



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

نام کتاب: **مجمع البیان لعلوم القرآن**

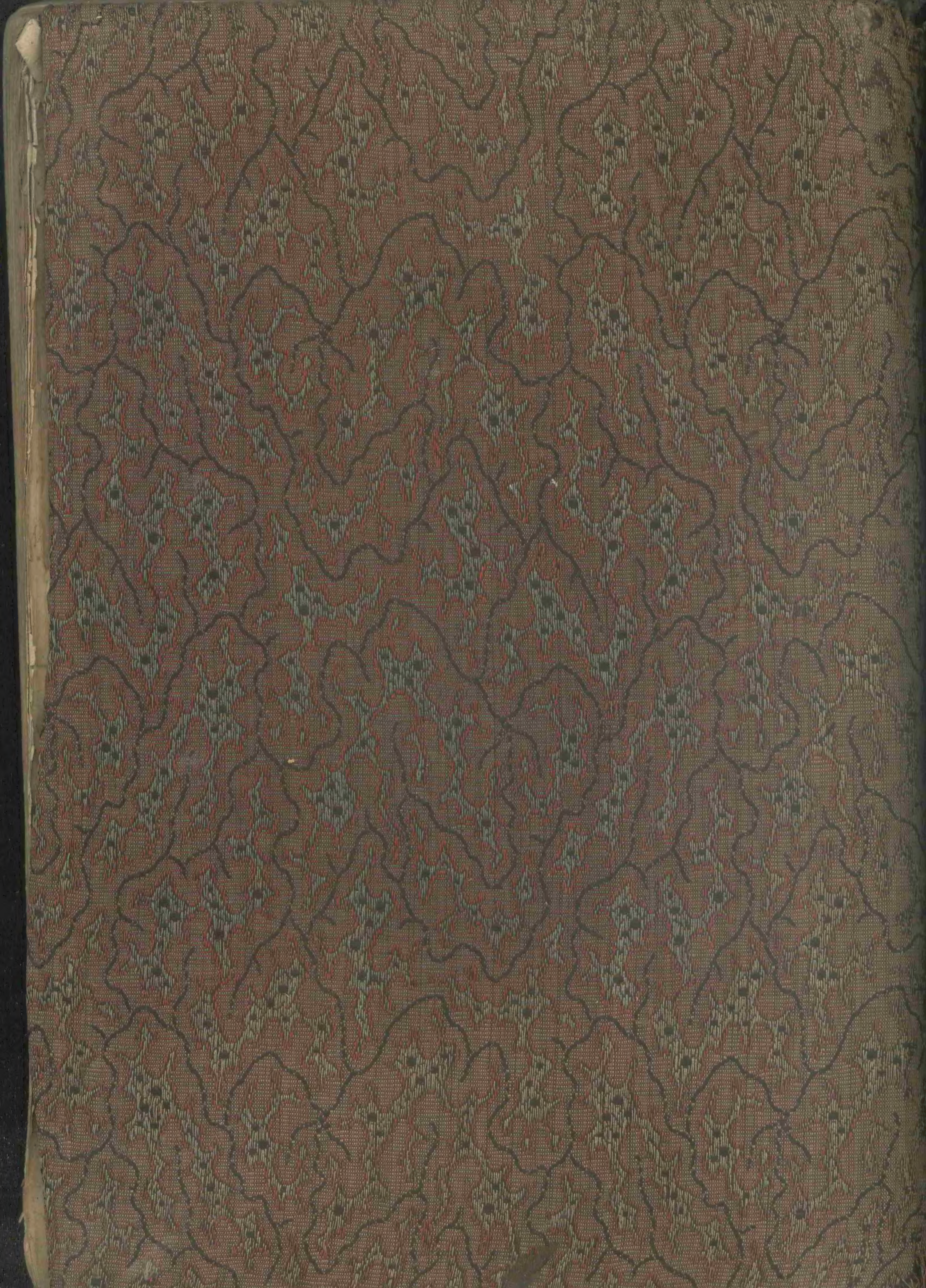
مؤلف: **سبح طبرس**

شماره کتاب: **۲۳ مسکوة**

اندازه: **۳۹ x ۲۶**

تاریخ تصویربرداری: **۱۳۸۹**











عبدلحم این استی این خط و هواری  
تعم این کتاب و همین قطع عینا نزدای حاج شیخ  
عرفی و اعطای آنرا به از ایشان است



مستقل من حیات العلویہ

[illegible]

کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوٰۃ











فمنهم من قالوا انهم الرار... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

والمشكلات ثم ذكر الاسماء والنزولات ثم ذكر المعاني والاحكام والنزولات... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

الزبد المحيى المبارك والى يدي ست روايات... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...

من القرآن لوجب... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة... انهم الذين هم على الفرائد المشهورة...



القرآن

[illegible]

اغبت عادلا لم يره  
وعز الابرار والامم  
استغنى عن غير اغبت  
فيا

الامد الغاية والغضب

طرابلس فتح الحيا وضم البيا  
واللهم بديان

ارادوا ان يمسكوه  
وارجعوا اليهم  
السواقي فقول  
لهم رجعت

الامام الكلبى الجليل  
او ما لم يدع

والتاريخ المذكور

6. ويدعو الناس الى الله ونفوسهم

حرف ۱ منتهی  
وضوح عانیال

وہو







*(Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from the reverse side)*

ابن مسعود قال ما فعلوا ذلك حيث عنيوه لكثرة في كلامهم فقيرا اعز به كما عنيوا بناء وهذه دلالة فاطمة لطورها في الباء في الالف هذا القول  
 منقول كما ترى في القول الاول اية لانما **الف** فعلا ويقول العرب لا اديك سيد الله ابوك قال ذوالاصبع العدواني قاله ابن عك لاقتضت  
 في حجب عني ولا انت ما في حق عني قال سيد بن جندب الام الاضارة والام الاخرى ولا ينكح عينا للام بعد حذرها فقد حكي سمي  
 من قولهم الله لا يحسن بدين والله مثل ذلك ليطول الكتاب بذكره فاما الكلام في اشتقاقه فمنهم من قال انه اسم موضع عني وسبق ليس  
 في كل لفظ ان يكون مشتقا لا من وجه لك لتسلسل هذا القول ليطول ومنهم من قال مشتق من اصله في اشتقاقه على وجهه انها مشتق من ال  
 لوهية التي هي العبادة والثالثة العبد قال رؤبة لله ذو العانيات المدد **المع** سجن واستجمع من تالي اي تعبدى وقول ابن عباس  
 ومثلهك والاهك اي عبادك يقال الله الله فلان الالهة كما يعبد عبادا فلهذا يكون معناه الذي يجوز العبادة ولذلك لا  
 به غيره ويوصف قبله بول بانه الله ومنها انه مشتق من الولد وهو التحير اليه باله اذا تحيرت في امره ومعناه الذي يجوز العبادة ولذلك لا  
 انه مشتق من قولهم لعت الى فلان اي فنتت اليه لان الخلق بالهوى الله اي غير المؤمنين الذين في حل بهم فليلوا الله الكما يقال للمؤمن اسم  
 منها انه مشتق من قولهم لعت اليه سكت اليه من المجد ومعناه ان الخلق يكون الى ذكره ومنها ان من لا ي اى احتج في ان الله الحق الكفيع من  
 الاوهام الظاهرة بالدلائل والاعلام **الحج** **الهم** اسمان وضعوا للعبادة واشتقاق من الرحمة وهو البهيم الا ان فلان اشتد ما بعد من قول  
 وحكى عن ابن عباس انه قال الرحمن ذو الرحمة والرحيم هو الرحيم وكثر الضرب من التاكيد واما ما روى عن ابن عباس انما اسمان ليقين الله  
 اذ ومن الاخر فالرحمن الرحيم العاطل عباده بالانزاع والتم على الله اذ بعد علمهم بالفضل ليعيد الفضل والتعبد العتق من  
 ذلك بالبرق لانه تعالى لا يوصف بالبرق وما حكي عن ثعلب ان لفظ الرحمن ليس بعربية وانه بعض اللغات مستند لا لقوله تعالى الرحمن  
 انكارا منهم لهذا الاسم فليس يصحح لان هذه اللفظة مشهورة عند العرب موجودة في اشعارها والاشفاق الاضرب تلك اللفظة فحينها  
 الاقتضى الرحمن يعني بينهما قال سلام بن خديلة وما يشاء الرحمن يعقد وطلق **الاعراب** اسم الله الباء حرف جارا اصله الالف  
 والمروف الجار موضع تعلق اللفظ لانه الاخرى انما تلي الالف الى الاسماء وتقعها عليها فاذا قلت مرت مرت زيد وقعت الباء المرفوعة على زيد  
 فالجواب للباء فعل محذوف نحو هذا كذا لله فلهذا لم يخلد في اللفظ لانه محذوف به واما حذف الفعل التناصب لان دلالة الجار لاغت عن ذكره وقيل ان الجار الباء  
 رفع على تقديره مستند محذوف تقديره ابتدأ بهم اسم الله فالباء على هذا متعلقة بالجواب المحذوف الذي قامت مقامه اى ابتدأ بكتاب اسم الله و  
 ثبت ثم حذف هذا الخبر فاضى الضمير الى موضع الباء وهذا من قوله توك زيد في الدار ولا يجوز ان تعلو الباء بائدا الضمير لانه معدول  
 تعلقت به صاد من صلته وبقي المبتدأ بالخبر واذ استعمل عن تحريك الباء مع ان اصل الحروف البناء واصلا لبناء السكن فحي ابدت  
 للزوم الابتداء به ولا يمكن الابتداء بالسكن وانما هو كذا فيكون كذا من خبره ما بعده واذ الزم كاف التشبيه كزيد فجار ان الكاف لا يلزم  
 للحرف وقد يكون اسما في خبره عن كابر الله ثم حرف بينه وبين الحروف التي لا تشارك الحرفية هذا قول ابن جرير الجوى واصحابه فاما على الحسن  
 بن عبد الغفار القاسمي فقال اضمر فحق او ضم لما لان الغرض من قوله الى الابتداء فباى حركة توصلا اليجار وبعض العرب يفتح هذه الباء وهي لغة  
 ضعيفة واما حذف الحرف في اسم الله في اللفظ لانه اشارة الى اللفظ في اللفظ وحذف ههنا في الخط لكثرة الاستعمال ولو توعدنا في شيء معلوم  
 لا يخاف فيه اللبس ولا يخذل في قوله اقره بهم انك لغة الاستعمال وانما قلنا لام الله اذ تقدمت اليه والفتح فحقها لذكره واما اللفظة  
 وليكون حرفا بينه وبين ذكر الالف لنا **المفتوح** نحو ان الله والمفهوم نحو الله جعلوا هذا التقييم من خاصية هذه اللفظة كاخو  
 بالباء في القسم بالله ويقولهم يا الله يقطع الحجة وبادخال الميم المشددة على صاعنا في الهم **ه** الله حمزى بالاضافة والرجح انهم من لادها  
 صفان لله **الحفي** اسم الله قبل المراجعة نصين للاسمانة فتعديده استعينا بان اسم الله باسما لله الحفي ونصنوه بصفاة الحفي وقيل المراجعة  
 استعينا بالله وليقت البير قوله ابن عباس ان الاسم صله والمادة هو الله كقولهم لبيد الى الخ لعم اسم السلام عليكم اوس يبيد نحو كذا لعله قد اعند  
 اى اسم التمس عليك والاسم قد يوضع موضع المسمى كما كان المصلى على الاسم ذكرنا الخطا بامعلاقا على السبي يقول له ايت زيد ففعلك الروي على  
 الاسم وفي الحقيقة تعاقبا للمسمى فان الاسم لا يروى فمن قام اسمهم مقام المسمى وقيل المراجعة اسم الله بسم الله الله وضع الاسم موضع المصدر كما  
 يقال اكرمته كرامته اكراما وهذا هو ما اى اهانته منه فلا تناسر اكره بعد ذلك الموت عني وبعد عطايتك المساعدة ان تاعاه اى بعد

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible][illegible]

المكتوبه انزل الله تعالى وانزل اليك الكتاب  
 فيه ايات كثيرة من انوار الحكمة والهدى  
 وفيه ما يوقظ القلب من الغفلة  
 واليه المرجع والينبسط  
 اليه كل شئ من الخلق  
 فان من صيغته  
 في كل شئ من الخلق  
 في كل شئ من الخلق  
 في كل شئ من الخلق

لا







الظاهر الا ترى انه يعترف بغير الحركات في اخره ويجزم له في حق نفسه من غير نفسه فالحال في ما وصفا به على انه غير ليس بغيره قال  
وحكي السراج عن المبرور عن الحسن الاخير انه اسلمه من مضمون تغير اخره كما يتغير واخر للفرق باختلاف اعداد المجهزين والكاف في ايات  
كالتى في ذلك وهي لا على الخطا فقد جردت من كونها علامة للمعنى فلا محل لها من الاعراب واقول وهذا الحكم في اياتها واما اياتها  
وبارها في اناسي وفيلج اياها في اياتها دليل على الحكم والهاء في اياتها دليل على الغيبة لا على نفس الغائب ويجري التاكيد على ما مضى  
يقول اياتك فذلك ما ريت وياه نفسه ضربت وياهم كلامه عنده فاعرف ولا يخفى على الحسن اياتك ويازيد ويستقل وياهم عن العرب اذ بلغ  
السين فاياها ويا القاب ومجلة على السواد لان الغرض في الاضافة التخصيص والمضمر على نهاية التخصيص فلا جواز الاضافة والاصل  
تخصيص فتكون لانه من المعونة والعون لكن والى قلبك بالثقل الكسرة عليها فتقلت كرها لا لعين قبلها فتعريف الماء ساكنة لان  
هذا من الاعلال الذي يقع بعضه بعضا فالحال ان يعين وقام يقوم وفي حقه كلام وهاهنا في ما مضى مشروجا بعد انشاء الله وتوليد  
وسمعين من وقع لو وقع من قدامه في الاسم الا ترى انك لو قلت انا عابدك وانما سمعتك فقام مقامه هذا العرف في الرفع وما الاخر  
في الفعل المضارع فلم صار عملا لاسم لان الاصل في الفعل البناء وانما صير منه ماثرا لاسماء وهو ما لحقت اوله من باده من هذه الزا  
الاربع التي هي المنة والنعن والتاء والياء **المعنى** قوله اياك فبعد اياك فتعريف اذ على الاختصاص من ان يقول فبعد ذلك  
لان معناه فبعدك ولا تخبر سواك وسمعتك ولا تستعين غيرك ويكون ابلغ من ان يقول اعيذك والعباد من الفكر وغاية فيه  
لانهما المصنوع باعلى مراتب الخلق مع التعظيم باعلى مراتب العظم ولا يستحق الاصول النعم التي هي خلق الحيوان والقدرة والسموة والقدرة عليه  
تعالى فلذلك اختص سبحانه بان يعبد ولا يستحق تعظيما على بعض الشكر وحسن الطاعة لغير الله تعالى ولا يحسن العبادة لغيره وتوليد  
ان العبادة هي الطاعة للعبود فيسقط بان الطاعة موقوفة الامر وقد يكون موقفا لاسمه ولا يكون عابدا لغيره ان الابن يوقى امه  
ولا يكون عابدا لله وكذلك العبد يطعم مولاه ولا يكون عابدا لغيره عابدا لغيره ولا يكون عابدا لغيره ولا يكون عابدا لغيره  
من جهة الامر ومعنى قوله اياك فتعريف اياك فتستحق وبطلب المعونة على عبادتك وعلى امورها كلها والتوفيق هو ان يجمع بين جميع الامور  
التي تحتاج اليها في حصول الفعل ولهذا لا يقال في حق عابه وقدره لانه لا يفتقر الى جميع الامور التي تحتاج اليها في حصول الفعل  
واساكنه واولئك اياك ولانه لو اقتصر على واحد منها لم يستحق المنة لانه لا يستحق المنة الا بالجميع بينهما ولا يمكن ان يفصل بينهما وهو اذا تفكر  
في عظمة الله تعالى كان عبادة وان لم يستحقه وتعالى ان يجمع بينهما لتاكيد كما يقال للابن زيد وبن عمرو ولو اقر على واحد فقبل من زيد  
فعمرو كان جازرا قال عدي بن زيد وجعل على الشمس من الاضياء في النهار وبين الليل قد فصل وقال عيسى هذا من بين الاشياء  
تسير ياخذ في الخ لواله وللوالد وهذا القول في نظر لان التكرار انما يكون تاكيدا اذ لا يمكن ان يجمع على غير ما في الاشارة في الاشارة  
على شقين ومفعول له فكيف يكون تاكيدا وقيل ايضا انه تعليم لنا في تجديد ذكره تعالى عند كل حاجة فان عبادة الله تعالى لا  
تغير عاداته فكيف كان يجب ان يقدم الاستعانة على العبادة فالجواب بانه قد قدم العبادة على الاستعانة لانه لا اعانة وقد بقي بعد استعانة  
واضا فان احدهما اذا كان من بابا لا من باب التخليف التقديم والتأخير كما يقال قضيت حتى فاحسنت الى واحسنت الى قضيت حتى وان كان  
السؤال للمعونة انما يقع على عبادة مستأنفة لا على عبادة واقعة منهم وانما حسن طلب المعونة وان كان لا بد منها مع التكليف على وجه الانقطاع  
اليد تعالى كقولك يا رب احكم بالحج ولا تهرما لا يكون اللطف في اداية التكليف ولا في فعل المعونة به لا بعد تقدم الدعاء من العبد وقدا حقا  
من استدله هذه الآية على القدرة مع الفعل من حيث ان القدرة لو كانت متقدمة لما كان لطلب المعونة وجه لان الرغبة الى الله تعالى  
في طلب المعونة وجهين احدهما ان يبال الله تعالى من الطاعة وما يتوقى دواعيه ويطلب بقاء كونه قادرا على طاعة المستقبل بان يجد له القدر حاله  
عند من لا يصير بقاءه بها وان لا يفضل ما يراها ويغنيها عن من قال ببقائها واما العبد ولا عن الجواز الى الخطاب في قوله اياك فبعد الى اخر  
السورة فعلى عادة العرب مشهورة واسماهم من ذلك مما هو قال كيد بابت تنكح الى انفسهم منتهى وقد جعلت سبعا بعد سبعا وقال ابو بكر  
الهدى بالهف ففى كان حجة خالده وياض وجهك للرب لا اعرف فجمع من الاحبار بالنفس الى مخاطبتها في البيت الاول من الاخير على قوله

كما انه لا يرد اياك على معناه  
لا على غير ذلك

العبادة كاستحقاق بعضنا بعضا  
الفاتحة

المراد بالابن من الشئ لانه  
والدين الارضين  
البنوع  
وتنوع ما ذكره وتخرج  
اخره وحلا في ما في  
ارواحها والبراق من الجبال  
الشمس

بشرى كرسى جنت وهو جنت في الجنة  
وهو جنت في الجنة وهو جنت في الجنة  
وهو جنت في الجنة وهو جنت في الجنة  
وهو جنت في الجنة وهو جنت في الجنة

الغرض من قوله  
والدين الارضين  
والدين الارضين

فانما بالقرآن  
فانما بالقرآن

عشر الزينة اذا كانت  
او كسوتها باللباس  
تعبه بها  
الفاتحة

الخطاب في البيت الثاني وقال الكسائي تقديره قولوا اياك نعبد او قلنا هذا كما قال الله تعالى ولو شئنا انكسر ما بينهم  
عند ربهم وبنا البصر اى يقولون ربنا وقال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلم اى يقولون سلم **قوله تعالى اهدنا الصراط**  
**الستقيم** **قوله تعالى** فارجعنا يا ربنا الى الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم  
من طريق الى جودك يا ربنا السلم ويعود من طريق الى الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم  
ومستطاع الطعام ثمرة ومنه قولهم صراط واحد لا يفرق بين قريتين والاصل من قريتين الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم  
بالاستعانة والاطباء وكيفية ان يتفكر بالباطن في صراط واحد لا يفرق بين قريتين والاصل من قريتين الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم  
ليعملوا في استعانة القاصد مع بعد العاقب من السنين وقرب المطامير منها فان تبدل لونها الصاد مع الطاء اجد من حيث كانت الصاد الى الطاء اقرب  
الا ترى انها جميعا من حرف طرف اللسان واصلها التاء وان الطاء تدغم في الصاد ومن قريتين الصراط المستقيم والى الصراط المستقيم  
مخرج السين وهو الزاوي من غير ابدال الاصل **الفاتحة** المعادة في اللغة الارشاد والدلالة على الشيء لا من تقدم الغرض ويدغم على الطريق هاد خربت  
اي امر شدا فالتلفظ الفتح على عيسى حيث يهدى ساقه وذمها والهداية التوفيق قال فلا يخلو هذا المليك فان الحكم مقام مقال اى فقلت  
والصراط المستقيم الى الصراط المستقيم وسى بذلك لانه يترط المارة اى يتبعها والمستقيم السوى الذي لا اعوجاج فيه قال جبريل للمؤمنين علموا ان اذ  
اعرج الموارد مستقيم **قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم فاعلموا ان الصراط المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه قال جبريل للمؤمنين علموا ان اذ  
والا فليس اهدنا صراطا لانه مفعول به والصراط مفعول لانه مفعول به **قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم فاعلموا ان الصراط المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه  
الحق لان الله تعالى قد هدى الخلق للحق الا ان الانسان قد ينكسر وتروى عليه الخواطر الفاسدة فيحسن ان يبال الله تعالى ان يثبت على دينه  
يدهم عليه ويعطيه زادا لله تعالى فاعلموا ان الصراط المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه قال جبريل للمؤمنين علموا ان اذ  
وهو باكل شيء اى دم على الاكل وقا لها ان الهداية هي الصراط المستقيم فاعلموا ان الصراط المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه  
لهذا قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا على الدين الحق في مستقبل العمر كاد للتنا عليه في الماضي ويجوز انه اى الشئ الذي يكون حاصله  
كقول تعالى قل رب احكم بالحج وقوله حكما عن ابراهيم عليه السلام ولا تخفى في يوم يستوفى وذلك ان الدعاء عبادة وفيه الطهار الانقطاع الى الله  
تعالى فان قولنا معنى المشك في ذلك وقد فعله الله تعالى فاجابه انه يجوز ان يكون لنا في الدعاء مصلحة في ديننا وهذا كما عرفت بان يكون  
التمسح والتجديد والاقبال لربنا عز اسمه بالتوحيد وان كما عرفت في جميع ذلك ويجوز ان يكون الله تعالى يعلم ان اشيا كثيرة يكون اصلها لنا  
اذا سالناه واذا لم يسألنا لا يكون مصلحة فيكون ذلك وجه في حسن التسليم ويجوز ان يكون المراد استكمال التكليف والتعريف للثواب لان الله  
ليس بواجب بل هو فضل محض فجاز ان يرغب اليه فيه بالدعاء وقيل في معنى الصراط المستقيم وجوب اهداها كتاب الله وهو المسمى عن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم على التمسك واتباع مسعود وثانها انه الاسلام وهو المسمى عن جابر وابن عباس والثالث انه دين الله الذي لا يقبل عن العبادة  
غيره عن محمد بن الحنفية والرابع انه التمسك عليه والتمسك والائمة القاهرون مقامه وهو المسمى في اخبارنا والاولى حل الاية على العموم في  
جميع ذلك فيلان الصراط المستقيم هو الدين الذي هو الله تعالى بين التوحيد والعدل ولا يمين اوجب الله طاعته **قوله تعالى الصراط**  
**الذين اتعت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية الفاتحة** فارجع عليهم بغير الهاء واسكاف للميم وكذلك لذي  
واليم واولئك هم الذين اتعت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية الفاتحة فارجع عليهم بغير الهاء واسكاف للميم وكذلك لذي  
عليهم واخرها بالكرامة اختلاف القر في الميم فاهل الحجاز وصلوا الميم بوا وانفتحت الهاء قبلها او انكرت قالوا عليهم وعلى قدره بوا وعلى  
وهو والميم الا ان ناسا اختلفوا فيه والباقيون لم يذكروا الميم في الشاذ عليهم قوله ابن ابي اسحق وعيسى الثقفي وعليه قرأ الحسن  
العصري وعمر بن قايده وعليهم مكنوة الهاء مضمة للميم بغير وا وعليهم مضمة للهاء والميم من غير بلوغ او مرويان عن الاعرج فلهذا  
سبع قراآت فاما اذا اتى الميم حرف ساكن فان القر اسلطا فاهل الحجاز وعاصم وابن عامر يفتنون على كسر الهاء والميم ويضمون الميم في جميع  
الذات ومن دونهم امويون وابو عمرو ويكسر الهاء ويضمون الميم معا وكل هذا الاختلاف في الهاء التي قبلها كسر او بوا كسر  
فاذا اجازت هذين لم يكن في الهاء الا الفهم وقرا صراط من اتعت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية الفاتحة

واليم

المراد بالابن من الشئ لانه  
والدين الارضين  
البنوع  
وتنوع ما ذكره وتخرج  
اخره وحلا في ما في  
ارواحها والبراق من الجبال  
الشمس

في الماء المجموع اياه الله  
الحيث كسبت اليمين الحاذق















[illegible][illegible]

والتواضع ومنهم من اختبر الغرائب

الامور مع تسليم صحة الخبر وقوله الخاف الايمان هو المعرفة بالملك الصدوق يدعى نحوما يقتضيه اللغة ولا يطلق لفظه الا على ذلك الا انه يعمل في  
 الاقرار بالان في العلم بالاركان بخلافه واما عا وبالله التوفيق وقد ذكرنا في قوله بتعيين الصلوة وجوب اقصاها للغة ولها انما ينشأ  
 من القيام في الصلوة ولذلك قيل قد قامت الصلوة واما ذكر القيام لانه اول اركان الصلوة واكد هاهنا ان كان المراد به هو غيره والصلوة  
 في الشرع عبارة عن افعال مخصوصة على وجه مخصوص وهذا يدل على ان الاسم ينشأ من اللغة في الشرع وقيل ان هذا اللفظ لا هو مقتضى لانه  
 يطلق على الذكر والدعاء في مواضع مخصوصة وقوله تعالى وما رزقناه من قبله انما هو على اهل لان الآية نزلت قبل وجوب الزكاة وعن الصحاح اهله لا قطع بها  
 وهو في حديثين مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه وما علمناهم يبرئون والاولى جلال اللفظ على وجه حقيقة الزكاة هو ما يحان ان يتبع به  
 المستضع وليس لاحد منه معونه وهذه الآية تدل على ان الحرام لا يكون رزقا لانه تعالى لم يحرّمه بالاتفاق مما رزقهم والمنقوس من الحرام لا يستحق البيع  
 على الاتقان بالاتفاق فلا يكون رزقا له **القول** قال بعضهم هذه الآية تنازلت في العرب حاصية بدلالة قوله فيما بعد والذين  
 يؤمنون بما انزلنا اليك الآية فهذا في موطن هذا الكتاب اذ لم يكن للعرب كتاب قبل القرآن وهذا غير صحيح لانه لا يتبع ان يكون الآية الاولى عامّة  
 في جميع المؤمنين وان كانت الثانية خاصة في قوم منهم ويجوز ان يكون المراد بالآية اقواما واحدا وصفا لجميع ذلك بان جميع بني اوصافهم يرو  
 العطش كقوله الساع الملائك الغرم وابن الهمام ولدت الكنيسة في المزدحم **قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزلنا اليك وما انزل**  
**من قبله وبالاخرة هم يوقنون آية القرآن** اهل الحجاز غير عرب واهل البصرة لا يمدون حرفا بحرف وهو ان يكون المدة من كلمة للغة  
 من اخرى بخلاف ما انزلنا اليك ونحوها اهل الكوفة وابن عامر ورش غير تابع فانهم يمدون ذلك ويرشون لاهلهم ممدّ ثمرة ثم عامر وسائر  
 الاعشي والباقر يمدون ممدّا وسطا من غير اقراط فالمد المحقق وحذف للتحفيف واصا السكتة بين المد والفتح فحجمه ووافقه عاصم  
 على اخلاصهما وكان يفتح حمزة قبل الهمزة ايضا فيك على الامم متسا من قوله وبالاخرة ثم يمدون الهمزة وكذلك يقطع على الياء من فتح كافتح  
 ثم يفتح والباقر غير سكتة **الاعراب** في الياء عليك ولديك الاصل فيها الاك وعلاكة الا ان الالف عتبت مع الميم فابلت ياء  
 من الالف في آخر الاسم لكن بينهما في آخر غير الممكن الذي الاضافة لانه نزل في الاخر ان في وعلى ولذلك لا يفرق من الاضافة فثبت بها  
 اذا اضيفت الى ضمير لانه لا تنفرد ولا يكون كلاما الا بالاضافة وما موصولة وانما صلة وفيه ضمير يعود الى ما والوصول مع صلة في  
 جري الياء والجار والجور في موضع نصب بانه مفعول فيؤمنون ويؤمنون صلة للذين والذين يؤمنون في موضع جر بالعمف والعطف  
 فيه على وجهين احدهما ان يكون عطف احد الموصوفين على الآخر والاخر ان يكون جميع الاوصاف موصوف واحد **الضمير** ثم بين تعالى  
 تمام صفة للمؤمنين فقال والذين يؤمنون بما انزلنا اليك يعني القرآن وما انزلنا من قبله يعني الكتب السابقة من قوله وبالاخرة اي بالدار الاخرة لان  
 الاخرة صفة فلا بد لها من موصوف وقيل ان ذلك لا يخلو واما وصف الاخرة فاحتمل ان الدنيا كما سميت الدنيا دينا لدنياها من الدنيا وقبل الدنيا  
 هي وتؤمن يعلمون وهي العلم بعينها الحصول القطع عليه وسكون النفس اليه فكلايين علم وليست تعلم بعينها وذلك لان المؤمنين كان علم يحصل بعد  
 وفظ لغز العلوم النظرية ولا شك ان ذلك على الناظر وهذا اللفظ صفة الله تعالى موقف لان الاشياء كلها في الجلاء عنده على السواء  
 وانما خصهم بالايقان بالاخرة وان كان الايمان بالعقيد علمه لما كان من كمال المتكبرين بها ومجدهم ايها في نحو ما حكى عنهم في قوله وقالوا ما هي  
 الاحياء الدنيا تمت ونجا وكان في تخصيصهم بذلك مدح لهم **قوله تعالى ان ذلك على هدى من ربهم والذين هم المخفلون بآية**  
**اللفظ** او اليك اسمهم بصل لكل حاضر خيرة الاشياء وهو جميع ذلك في المعنى والجمع ذاتي للعين ومن خصه قال اولوا واولا واولا واولا واولا واولا  
 ممد يجوز زيادة اللام لئلا يجمع قبل الزيادة وثقل الهمزة قال الشاعر ولا لك قوم لم يكونوا ائمة وهذا يعطى الضمير لا واللام والمخفلون  
 القانئون والفلح الناجح قال الشاعر اعطاني كتب لما عرفت واخذت اطمح من كان عطف اظرف حاجة والفلح ايضا النفا باليد بغير اداة  
 كلها حلقا قبله ونزجا الفلاح بعد عا وسبقا اصل الفتح القطع ومنه فلح الفلاح لا كاره لانه يشق الارض وفي اللؤلؤ الحديد بالجد يدعي  
 فالملح على هذا كانه قطع له بالخير **الاعراب** موضع اوله تصرف بالابداء والخبر على هدى من ربهم وهو اسم متنى والكاف حرف خطابي  
 محل للذين الاعراب وكسرها الضعق فيه لا لقاء الساكنين وكذلك قوله اليك هم المخفلون الا ان قوله فيه وجهان احدهما انه متصل بآية

الاولى

[illegible]

في القيان  
الحاف بها خيرة الخاطب وهو  
الشيخ المصطفى عليه السلام  
يخبر الخبير الخبير فيكم من بعد الجمع  
قد صرح به ابي القاسم في قوله  
انكم كما بان فيكم

جرح ضليل ومضلل  
 انفع للضلال كان نيكلام القيس  
 اهلك الضليل من

الانوار والبرق



يدخل من المبتدأ والمبتدأ ما كان في الأصل مبتدأ وجنبا للمنادية ولا موضع لمن الاعراب والكونيون يسمونه عمادا وانما يدخل اليه ذلك ان  
 بعد خبر وليس بصفة وانما يدخل ايضا اذا كان للمفعول فاعلم ان قوله تعالى قد جرد عند الله ههنا خبرا والمفعول الاخر ان يكون  
 هم مبتدأ وثانيا المظهر خبره والمجمل في موضع رفع يكون خبرا وانما **اللعن** لما وصف الملقين بهذه الصفات من الملمح عنده فقال  
 او تلك اشارة الى الموصوفين بجميع الصفات المقدمة وهم جملة المؤمنين على هدى من ربهم وقيل على ذلك وبيان من يربوننا  
 قالن ربهم لان خبر هدى من الله تعالى ما لا نهضه الا لا نهضه بالذلة عليه والدعاء اليه والاتباع على فعله وعلى هذا يجوز ايضا  
 الايمان هداية من الله تعالى وان كان من فعل العبد ثم ذكر فيها فقال واوالمؤمنين المظهرين الى الطافرون بالبيعة والياقوت في الجنة المبرور  
 قال مجاهد ارجع ايات من اول السورة ثلث في المؤمنين وثلثان بعدها ثلث في الكافرين وثلث عشر بعدها ثلث في المنافقين  
**قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة** قوله الله هم فيه ثلث قراء  
 قرأهم وقرءوا الكساي اذ احقق تبيين وقرا اهل الجواز وقرءوا بالهمز والمدة وتلث المعنى الثانية تجعلها بيان في ذلك لقراءة  
 الكساي اذ اخفف وقرءوا طولا مدام ابن كثير واختلف في المد من نافع وقرأ ابن عامر الف بين ههنا وبين ويجوز في العهبة ثلثة اوجه  
 عن هذا انهم يتحقق المعنى الاولى وثالث الثانية يجعلها بين نافع وقرءوا بالهمز وقرءوا بالهمز على الهمزة في قوله  
 فاذ نذرتهم وقرءوا نافع **الحج** اما وجه المظهرين فخرى في الاصل لان الاولى هي من الاستقام والثانية هي من الفصل واما ادخال الالف في قوله  
 فمن قراءه اراد ان يفصل بين المؤمنين المستغلا للاسما المذمومة فيكون في قوله نافع وقرءوا بالهمز وقرءوا بالهمز في قوله  
 فيما ظنبت العزاة بين حلاله وبين النذرة ام سلم واما من فصل بين المؤمنين والذين كفروا في قوله نافع وقرءوا بالهمز في قوله  
 لانك اذا التفتا فقلنا متنا وصار اللفظ كانه لا استقام فيه في المذمومة الدلالة على الاستقام كما في تحقيق الخبر واما من حقق الاولى  
 ولين الثانية من غير فصل بالالف فلو القيا لانه جعل اللذين معا عن الفصل واما من الذي يفجر واحدة فانه طرح هذه الاستقام ههنا  
 وقد جاء في السورة **الحج** اي يربوهم فلو ما ادرى وان كنت دارا جميع ربي الجرام ثمان من ماضى العزاة لعمري على الميم فانه في الين  
 الاولى وحقق الثانية والعهد ذ النذر الهمة المخزعة وبها ساكن القوا كما في الما قبلها قال ابن برك وقيل في ذلك وجه  
**اللعن** الكفر خلاف الشكر كما ان اللين خلاف الذم فالكفر ستر الغنى واخفاؤها والشكر شفاها وطعامها وكل ما ستر شيئا فقد كرهه قال  
 لبيد في ليلة كفن الخيم غامها اي سترها وسواء مصدق مقام الفاعل كقولك ذور وصرم ومعناه مستور والاستواء الاعتدال بالسوا  
 العدل قال زهير اربو وخ خطه لا خفها ليومى بنما فيها السواء وقالوا سوي بمعنى سوا كما قالوا في وقول رستان اي مثلا لان الانذار اعاد  
 مع خوفه فكل من علمه ليس له علمه او يوصف القديم تعالى لان منته لان الاعلام جود وصغره والخريف ايضا كذلك كقولك يرف الله  
 به عبادة فاذا جاء وصف بالمعنيين جاز وصفه عايشة عليها وانذرت بتعدى الى المفعول اي كقولك انما انذرناكم عذابا قريبا وقد ورد بعد  
 الى المفعول الثاني بالباء في قوله قلنا انما انذرناكم بالوحى وقيل لا نذار هو الخوف من محض يتبع زمانه لا احترا زمانه فان لم يتبع قولنا  
**الاعراب** ان حرف تن كيد وحى تنصلا لاسم وترفع الخبر وانما نصبت ورفعت لانها شئت الفعل وتبين في اتصال الفعل بالمفعول في قوله  
 على الفتح كالفعل لما صفي وانما انزلت لتقديم للنص على المرفوع ليعلم انها ناعلة على حيث لتشبه فعل فعل مقدم مفعول على فاعله واللفظ  
 كقولك في موضع نصب كونه اسم ان وكهن واسم الذين واما خبرها فغيره وبيان ان يكون الجملة التي سواهم عليهم انهم هم فعلى هذا يكون  
 سواهم برفع بالابتداء وما بعده عماد على خبر الاستقام في موضع الخبر والمجمل في موضع رفع بانما خبرا ويكون قوله لا يؤمنون حال من  
 المنصوب على خبره صغر صايد ابر غدا وبالغ الكمية وسبق ان يكون ايضا استينافا والوجه الثاني ان يكون لا يؤمنون خبرا يكون  
 قوله سواهم عليهم انهم هم لم يندهم اعراضا بين الخبر والاسم فلا يكون له موضع من الاعراب كما حكم على موضع بالرفع في الوجه الاول فاما  
 اذا اذنت هذا الكلام على اعلية المعنى فقلت سواهم عليهم الانذار وتكرهه كان سواهم المبتدأ لانه يكون تقديره الانذار وتكرهه سواهم  
 وانما قلنا انهم تقع بالاستدعاء على اعلية الدلالة لانه لا يجوز ان يكون خبرا فانه ليس في ظاهر الكلام خبر عنه واذا لم يكن خبر عنه فقلنا  
 يكون خبرا فاذا افسد ذلك ثبت انه مبتدأ وايضا فانه قبل الاستقام وما قبل الاستقام لا يكون داخل في خبر الاستقام فلا يجوز ان

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

سبحان من انشا هذا القرآن وما كان له ان يشاء لولا ان يشاء لولا ان يشاء لولا ان يشاء

يكون الخبر عاقب الاستقام متقدما على الاستقام ونظيره ما في الآية من ان خبر المبتدأ ليس المبتدأ ولله فيه ذكر كما ان خبره فان  
 حراما لا ادى الله بالياء على شجرة الاكيت على عرو وقوله انهم هم لم يندهم اعراضا بين الخبر والاسم فلا يكون له موضع من الاعراب كما حكم على موضع بالرفع في الوجه الاول فاما  
 و السورة المتها من الاستقام وام قولنا زيد في الدار ام عرو وتبدأ بها عندك ولا يجوز في مكانها اولان او لا يكون معاد للذين  
 وقيل لمعاد له ان يكون ام مع الخبر بمنزلة اي واذا قلنا زيد عندك عرو وكان معناه احد هذين عندك ويدل على ذلك ان الجواب مع  
 ان يندهم وقع باليتين ومع ان يندهم وقع بفتح او لا وانما جرى عليه لفظ الاستقام وان كان خبرا لان قوله لا يؤمنون في الاستقام الا  
 ترى انك اذا قلت سواء على اتم ام فعدت فقد سويت الاثنين عليك كما انك اذا استغنت فقلت اتم زيدام فقد سويت الاثنين لانك  
 في الاستقام وعدم علم احداهما فاعلمتها السوية جرى على هذا الخبر لفظ الاستقام لمشاركة له في الالهام فكل استقام تنويه وان يكون  
 كل تنويه استقاما وقال الخويين ان يظهر سوا في هذا قولك ما ابالي قلت ام ادبرت لانه وقع موقع اي كذلك قلت ما ابالي اي هذين  
 كان منك وما ادرى احسن ام اسات وليت شعري قام ام قد وقال حسن ما ابالي اني بالخير تشا لمجاني بظهر غيب لئيم ومثله  
 في نذرة في سورة الاستقام وهو خبر قوله جبريل الستمين ربك المطايا وندى الحالين بطون واح ولو كان استقاما لم يكن له دوا وحول الا  
 سواء على اي حين انية اساعة خسر تقام **باسم الله** قيل قلت في قوله جبريل خسر من اهل بيته فقلوا يوم يدرى الله من اهل بيته  
 اخضاع البلى وقيل قلت في قوم باعياضهم من اجاب الله يومئذ عن ادواتهم انهم هم اهل بيته فقلوا يوم يدرى الله من اهل بيته  
 الطبع الذين علم الله انهم لا يؤمنون عن ابي علي الجاني وقيل قلت في قوله جبريل خسر من اهل بيته فقلوا يوم يدرى الله من اهل بيته  
 لا يؤمنون ويكون كقول القائل لا يقدم جميع اخوتك عليهم فلا يكره ان يقدم بعضهم وخار الشيخ لا يجوز ان يكون على الاختصاص ويجوز ان يكون  
 واحد من الاخرين الاخر وهذا الظاهر واسبق الى الفهم **اللعن** الملقين فعلى حال المؤمنين وصله بذكر الكافرين والكفر في الشرع عبادة عن جبريل  
 ما اوجب الله تقام معرفتين توحيد وعدله وحقه زينة وما جاء بين اركان الشرع في جبريل ثمان من ذلك كان كافرا وهذه الآية تدل على  
 ان في المكافئين من لا يظفر له لانه لو كان لفعل ولا منوا قلنا خبرا انهم لا يؤمنون علم انهم لا يظفر لهم ويدل على صدق النبي صلى الله عليه  
 لانه اجاب الله لا يؤمنون فكان كما اخبر وتدل ايضا على ان جبريل ان في اخطا الله تعالى بالعام والمردب الخاص في قوله قلنا الآية عاملة  
 فكل من في الكفار من امن واشتق بالانذار **سواء** ان قال قائل اذ اعلم الله تعالى ان هؤلاء لا يؤمنون وكانوا قادرين على الايمان عند  
 فالتكريم ان يكونوا قادرين على ابطال العلم بالله بانهم لا يؤمنون **فالجواب** انه لا يجزى ان يكونوا قادرين على الايمان ان يكونوا  
 باطلا علم الله وكما لا يجزى ان كان الله قادرا على ان يقيم القيمة الماعنة ان يكون قادرا على ابطال العلم بانه لا يعيها الساعة والصحيح ان  
 العلم بنبأ اول الشيء على ما هو عليه ولا يخلص على اهور فلا يمنع ان يعلم حصول شيء معين وان كان غيره مقدرا **قوله تعالى ختم الله**  
**قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم آية العزاة** هي القراءة الظاهرة غشاوة بكسر الغين ورفع الهاء  
 عن عاصم في السواد غشاوة بالنصب عن الحسن بن عيسى العيين وعن بعضهم غشوة بغير الف وقرا ابو عمرو والكسائي ايضا  
 بالامالة والباقرين بالتخفيف والحق في الامالة مذهب بطول سرهما **الحج** مجتنب رفع غشاوة عنه لم يجز على ختم كافي الآية الاخرى وختم على سمعه  
 وقلبه وجعل على ابصارهم غشاوة فاعلم ان غشاوة كانت مرفوعة اما بالظرف واما بالابتداء وكذلك قوله ولهم عذاب عظيم فان عند  
 سبويه ترتفع غشاوة وعذاب بانه مبتدأ لانه فاعلم ان غشاوة على ابصارهم وعذاب لهم وعذاب لا تحق ترتفع بالظرف لان الظرف يرفع فعله  
 وسبق فائدة اخلاصها في هذه المسئلة بعد انشا الله تعالى ومن نصب غشاوة فاما ان يجملها على ختم كانه قال وقم على ابصارهم غشاوة  
 فلما حذرت جودا وصلى الفعل اليها فصبها وهذه اليجن لانه فضل بين حرف العطف والمعطوف به وذلك انما يجوز في الشعر واما ان يجملها على  
 فعله فغير كما انه قال وجعل على ابصارهم غشاوة فقولنا انما علقها ثمانا ما باردا اي وسبقها وقولنا لا ياتي بجلت قد غل غشاوة  
 وربما اي وحاصلها ان هذا ايضا لا يوجد في حال الاختيار وقد صح ان الرفع اولى ويكون الواو عاطفة جملة على جملتها والعاشرة فيها لا  
 لغات فتح العين ونها وكسها وكذلك الفتحة فيها لث لغات **اللعن** الملقين نظيره الطبع يقال طبع عليه عني فتم عليه وقطع الطبع ايضا بغير  
 حرف ولا يمنع فتم ذلك قال كان فردى روى طبعها ما يطعن من الجولان كتابا **الحج** وقوله ختم الكتاب لانه اخر

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون آية العزاة

الحج المجتنب رفع غشاوة عنه لم يجز على ختم كافي الآية الاخرى وختم على سمعه



















البقرة

التي خلقكم من قبلكم لعلكم تتقون

الذي خلقكم من قبلكم لعلكم تتقون الآية الله الخالق المفعول على تقدير وقوعها على تقدير ما تدعو اليه الحكيم عز وجل  
و نقصان الخلق الطبع والمليحة الطبيعية والخلق النقصيب **الاعراب** يا حرف النداء واي اسمهم تقع على اجناس كثيرة لكنه انما يسم بان يوصف  
وصفة يكون باسم الجنس لا بما كان لا يسم الا بصفة وهي لفظة الله على ما دل اي عليه خصته له وكان تخصيص الانسان يقع بالجنس ثم بالوصف  
وصف باسمه الاجناس كالناس في قوله يا ايها الناس فاني منادى من غير وصف فيسبني لانه وقع موقع حرف الخطا وهو الكاف وانما يقع مع المكنى لان  
الاصول في البناء التكون بغير ليس يسمي البناء والبناء عارض فيه واما حرك بالضم لا كان في اصله التثنية فلما سقط التنوين في البناء اسبغ قبله بعد  
الذي قطع عنه الغاية فارتفع وقد ذكر في موضع آخر في مطايعها والناس من يرفع لانه صفة لا يفتقر الى حركة لفظ ولا يجوز لهذا النصب وان كان  
الاسماء المناداة للضرورة المعرف بخوف في صفاتها النصب والرفع لان هذا الصفة هو المنادى في الحقيقة واي وصفه اليه ويدل على ذلك انهم هم في  
قوله الناس وثباتها وامتثالهم من هذا فصار ذلك كالايان باستيفان نداء والعلم لان لا يجوز الاقتصار على المنادى قبله كما جاز في سائر المناداة  
واجاز لما نفي في يا ايها الرجل النصب وذلك فاسد لما ذكرناه ولا ينعى لاجل ذلك في كلام العرب ولم يرفعوا عن الرفع والذين من قبلكم في موضع  
لانه عطف على الكاف والميم في قوله خلقكم من قبلكم صلة الذين ولحق حرف ناصب من اخوات ان وقد ذكرنا القول في شبهة الفعل  
ومعناه النصب الرفع في مقامه وكذلك الحكم لعل وشبهه بالفعل المفعول لان معناه الرجوع في موضع نصبكم من لعل ويقع في موضع الرفع  
بانه جنس **الفتي** هذا الخطاب يتوجه الى جميع الناس من غيرهم وكما فهم الامم ليس يكتف من الاطفال والمجانين ومن ابن عباس والحسن ان ما  
في القرآن من يا ايها الناس من قوله تعالى وما يفر من يا ايها الذين امنوا فانه نزل بالمدينة اعيدوا اليكم اي تقرابوا اليه بفعل العباداة ومن ابن عباس  
انه قال معناه وحده وقوله الذي خلقكم اي وحدهم بعد ان لم يكونوا موجودين واوجبت تقديم من ما كنتم من الخلائق والبشر في سجانه بغير علمهم  
وعلى ايانهم لا يفر علمهم لانه لا يفتقر الى انهم لعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا وتعيدوه كقولهم تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني وقوله  
معناه اعيدوه لتتقوا ولعلكم تتقون الخواتم يتقون ويتقون الله وهذا كما يقول القائل اقبلوا في اهلكا ثم تدفون احد من ذلك على انك وانما  
يريد لما خذ اجرك وشكر قولي **الاعراب** وقام لنا كقول المصنف ولعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا ولعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا ولعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا  
اراد قتلهم لئلا تكفوا لانه لو كان ساكنا لما قاله وتعلم كل من يوق وقال سيبويه اما امرت فلفظ لعل على انه ترجع الى ما قبله من قوله تعالى لعلكم تتقون  
لعله يذكر او يخشى واد بذلك الايام على من يوق وهو من فاعله اذ هي افعال على ما قبلها وطعها والله عز وجل من وراء ذلك وعلمه باسبول  
اليه امر فرعون وقيل فاية ارياء لفظه لعل اي ان لا يخل الصديق بالحق الا من المثل بغيره ليدري دارا لا يجد حاله حاصلا على العمل وحده من تركه  
واكثر ما جات لفظة لعل وعبرها من معاني الشك فيما يتعلق بالآخرة في دار الدنيا فاذا اذكرت الآخرة فمعرفة جاء اليقين وقيل معناه لعلكم تتقون  
في ظنكم ورجائكم واجري لعل على العباد دون نفسه وهذا قريب مما قال سيبويه **قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء**  
**وان من السماء ماء فخرج من بين الثغرات ريحا وكبر لخلقكم الله انذارا وانتم تعلمون آية القلعة** ادغم جيم تحتين في قوله تعالى  
جعل لكم فقال لاجل ذلك والباء حرف يظنون **الجي** من ادغم فاجتماع حرفين من جنس واحد وكثرة الحركات ومن المظهر عليه اكثر القراءات فاعلم ان هذا  
من كليات وفي الادغام واختلاف القراءات والاحتجاج بما ذكره عن الغرض جعلهم تعبير القرآن من اراد ذلك فليطالع كتب التفسير  
**الف** للجلد والخلق والاحداث تنظير الارض هي العروقة والارض هي جوف الدابة ومنه قوله الشاعر واحمر كالديباج اما سماءه قرياني ما لارضه  
فحول والارض الزرع في كلام ابن عباس ان لوقت الارض ام في ارض والفرش والبساط والمهاد تنظير سماء السحاب والارض والارض وكل من  
كان فوقه في قوله تعالى فاعلم ان اذ صدحوا عاليا عليه وقال الفرزدق صعدا لفران الباقى واهله وجران ربي لم يبق  
وقال الزجاج كلما علا الارض فخرت ببناء والماء اصله موه وصغيره موهوب وموتير وانزل من السماء اي من فاحية السماء قال الشاعر  
لغيره فاجاب اي من حاتيك والبدن المثل والعدل والحرمان بن ثابت التيمي ولست له بديهة فخر كالحجر كما ذكره وقال جويري التيمي  
ايتم كذبي حسب زيد وقيل لئلا الصدح المعنى معنى هذه الآية يتعلق بما قبلها لانه تعالى امرهم بعبادة الله والاعتراف بجمعه ثم عددهم صنفين  
ولم يذكر على وجه عبادته فان العبادة انما تجل لجل الهم المخصوصه فقال سبحانه الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا لعلكم تتقون  
فترسوها وتقرروا فيها وذلك لا يمكن الا بان تكون مبسوطة ساكنة دائمة السكون والسماء بناء اي سقفا من قواعبها وانزل من السماء

قوله فاني منادى من غير وصف فيسبني لانه وقع موقع حرف الخطا وهو الكاف وانما يقع مع المكنى لان

الخطاب لهم حتى اذا ما تنقلا

خطبهم من قبلهم

خطبهم من قبلهم

خطبهم من قبلهم

خطبهم من قبلهم

خطبهم من قبلهم

الذي

البقرة

التي خلقكم من قبلكم لعلكم تتقون

التي خلقكم من قبلكم لعلكم تتقون الآية الله الخالق المفعول على تقدير وقوعها على تقدير ما تدعو اليه الحكيم عز وجل  
و نقصان الخلق الطبع والمليحة الطبيعية والخلق النقصيب **الاعراب** يا حرف النداء واي اسمهم تقع على اجناس كثيرة لكنه انما يسم بان يوصف  
وصفة يكون باسم الجنس لا بما كان لا يسم الا بصفة وهي لفظة الله على ما دل اي عليه خصته له وكان تخصيص الانسان يقع بالجنس ثم بالوصف  
وصف باسمه الاجناس كالناس في قوله يا ايها الناس فاني منادى من غير وصف فيسبني لانه وقع موقع حرف الخطا وهو الكاف وانما يقع مع المكنى لان  
الاصول في البناء التكون بغير ليس يسمي البناء والبناء عارض فيه واما حرك بالضم لا كان في اصله التثنية فلما سقط التنوين في البناء اسبغ قبله بعد  
الذي قطع عنه الغاية فارتفع وقد ذكر في موضع آخر في مطايعها والناس من يرفع لانه صفة لا يفتقر الى حركة لفظ ولا يجوز لهذا النصب وان كان  
الاسماء المناداة للضرورة المعرف بخوف في صفاتها النصب والرفع لان هذا الصفة هو المنادى في الحقيقة واي وصفه اليه ويدل على ذلك انهم هم في  
قوله الناس وثباتها وامتثالهم من هذا فصار ذلك كالايان باستيفان نداء والعلم لان لا يجوز الاقتصار على المنادى قبله كما جاز في سائر المناداة  
واجاز لما نفي في يا ايها الرجل النصب وذلك فاسد لما ذكرناه ولا ينعى لاجل ذلك في كلام العرب ولم يرفعوا عن الرفع والذين من قبلكم في موضع  
لانه عطف على الكاف والميم في قوله خلقكم من قبلكم صلة الذين ولحق حرف ناصب من اخوات ان وقد ذكرنا القول في شبهة الفعل  
ومعناه النصب الرفع في مقامه وكذلك الحكم لعل وشبهه بالفعل المفعول لان معناه الرجوع في موضع نصبكم من لعل ويقع في موضع الرفع  
بانه جنس **الفتي** هذا الخطاب يتوجه الى جميع الناس من غيرهم وكما فهم الامم ليس يكتف من الاطفال والمجانين ومن ابن عباس والحسن ان ما  
في القرآن من يا ايها الناس من قوله تعالى وما يفر من يا ايها الذين امنوا فانه نزل بالمدينة اعيدوا اليكم اي تقرابوا اليه بفعل العباداة ومن ابن عباس  
انه قال معناه وحده وقوله الذي خلقكم اي وحدهم بعد ان لم يكونوا موجودين واوجبت تقديم من ما كنتم من الخلائق والبشر في سجانه بغير علمهم  
وعلى ايانهم لا يفر علمهم لانه لا يفتقر الى انهم لعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا وتعيدوه كقولهم تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني وقوله  
معناه اعيدوه لتتقوا ولعلكم تتقون الخواتم يتقون ويتقون الله وهذا كما يقول القائل اقبلوا في اهلكا ثم تدفون احد من ذلك على انك وانما  
يريد لما خذ اجرك وشكر قولي **الاعراب** وقام لنا كقول المصنف ولعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا ولعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا ولعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوا  
اراد قتلهم لئلا تكفوا لانه لو كان ساكنا لما قاله وتعلم كل من يوق وقال سيبويه اما امرت فلفظ لعل على انه ترجع الى ما قبله من قوله تعالى لعلكم تتقون  
لعله يذكر او يخشى واد بذلك الايام على من يوق وهو من فاعله اذ هي افعال على ما قبلها وطعها والله عز وجل من وراء ذلك وعلمه باسبول  
اليه امر فرعون وقيل فاية ارياء لفظه لعل اي ان لا يخل الصديق بالحق الا من المثل بغيره ليدري دارا لا يجد حاله حاصلا على العمل وحده من تركه  
واكثر ما جات لفظة لعل وعبرها من معاني الشك فيما يتعلق بالآخرة في دار الدنيا فاذا اذكرت الآخرة فمعرفة جاء اليقين وقيل معناه لعلكم تتقون  
في ظنكم ورجائكم واجري لعل على العباد دون نفسه وهذا قريب مما قال سيبويه **قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء**  
**وان من السماء ماء فخرج من بين الثغرات ريحا وكبر لخلقكم الله انذارا وانتم تعلمون آية القلعة** ادغم جيم تحتين في قوله تعالى  
جعل لكم فقال لاجل ذلك والباء حرف يظنون **الجي** من ادغم فاجتماع حرفين من جنس واحد وكثرة الحركات ومن المظهر عليه اكثر القراءات فاعلم ان هذا  
من كليات وفي الادغام واختلاف القراءات والاحتجاج بما ذكره عن الغرض جعلهم تعبير القرآن من اراد ذلك فليطالع كتب التفسير  
**الف** للجلد والخلق والاحداث تنظير الارض هي العروقة والارض هي جوف الدابة ومنه قوله الشاعر واحمر كالديباج اما سماءه قرياني ما لارضه  
فحول والارض الزرع في كلام ابن عباس ان لوقت الارض ام في ارض والفرش والبساط والمهاد تنظير سماء السحاب والارض والارض وكل من  
كان فوقه في قوله تعالى فاعلم ان اذ صدحوا عاليا عليه وقال الفرزدق صعدا لفران الباقى واهله وجران ربي لم يبق  
وقال الزجاج كلما علا الارض فخرت ببناء والماء اصله موه وصغيره موهوب وموتير وانزل من السماء اي من فاحية السماء قال الشاعر  
لغيره فاجاب اي من حاتيك والبدن المثل والعدل والحرمان بن ثابت التيمي ولست له بديهة فخر كالحجر كما ذكره وقال جويري التيمي  
ايتم كذبي حسب زيد وقيل لئلا الصدح المعنى معنى هذه الآية يتعلق بما قبلها لانه تعالى امرهم بعبادة الله والاعتراف بجمعه ثم عددهم صنفين  
ولم يذكر على وجه عبادته فان العبادة انما تجل لجل الهم المخصوصه فقال سبحانه الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا لعلكم تتقون  
فترسوها وتقرروا فيها وذلك لا يمكن الا بان تكون مبسوطة ساكنة دائمة السكون والسماء بناء اي سقفا من قواعبها وانزل من السماء

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر

الفرق بالكر من كل شيء او العلة بالكر































البقرة

[illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

[illegible][illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

البقرة

[illegible][illegible]



































[illegible][illegible]

لا يكون الاستنهاؤ ذلك كالشك في الله تعالى والاسكثار في آية الاستسكان لم يكن ليقول الجدل لا يجوز له الزيادة لعظم بقر الله سبحانه وصغر شك العبد  
وقوله تعالى وإذا أتاكم من الفرقان فاعلموا أن الله قد أنزل الفرقان مصدره رفعت بين الشين اوفز فاقوا فاما اوفز  
كل فادق فرقانا كما يكتب الله الفرقان لفصل بين الحق والباطل والله تعالى يوم بدر الفرقان لانه فرق في ذلك اليوم بين الحق والباطل وقال ان  
تقول الله جعل لكم فرقانا اي يفوق بينكم وبين ذنوبكم المحنى وذكر اذا انزلنا اى عظيما من الكتب وهو التوراة والفرقان احصاؤه على وجه اجماع  
وهو قول ابن عباس ان المراد به التوراة ايضا وما عطف عليه لاختلاف اللغتين كقول عنترة اوفز واقر بعد ايام الخيم وقال عدي بن زيد وقلت لسا  
واقعي قوله لانه تبارك وتعالى والذين الكذب وتابها ان الكتاب عبارة عن التوراة والفرقان الفرقان الجراذل اما موسى عليه السلام ثالثان المراد بالفرقان الفرق  
بين الطلال والحرام والفرق بين موسى عليه السلام واصحاب المؤمنين وبين فوجوه واصحاب الكافرين باشباه كثيرة منها اني هؤلاء واقرق هؤلاء بل انهم ان الله  
بالفرقان القرآن ويكون تقييده وايضا من سى التوراة وايضا الفرقان فخذف الدال ما انبأ عليه كما حذف الشا في قوله را كان الله يجمع الله  
وعين ان لا كان له فرق وبه وبمعنا غير ذلك لان الجمع لا يكون للعين فاكثر يجمع من يفعوا وقال اخبرني بعلك قد غدا متقلدا سيفا رجلا ورجا  
رجا وهو قول الفراء وقطب وتقلب وصنف قوم هذا الوجه لان في الجملة القرآن على الجائز من غير ضرورة مع انما تعالى استعارة اى موسى الفرقان في قوله واقتنا  
موسى وهو قول الفرقان وقوله اعلموا تتدون اى كتمتوا وبما في التوراة من الشاة يجهل الله صلى الله عليه واله وما في غفلة قوله تعالى واذا قال موسى

في هذا اليوم من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ  
 انزلت من السماء نورا عظيما  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وانه قد اوحى اليه ان  
 يقول يا ايها الناس  
 اعلموا ان الله قد اراد  
 ان يبعث في كل امة  
 رسولا من قبلكم  
 ليعلموا ان الله  
 هو الحق وانه لا اله الا هو  
 والحمد لله رب العالمين

القوم ياتونكم انكم ظلمتم انفسكم ياخذكم الحول فترى الربا ربكم فاقفوا انفسكم فيكم خير لكم عند ربكم فتاب عليكم انهم اهل انياب احم  
القراءة والبرجر يا ربكم ويا ربكم ويصرفكم اخلاص الحكة وروى عن النكون ايضا والباقي غير اخلاص ولا تخفيف الحكة قالوا يا رب على جوف العظم عشرين  
 ساكن ومعه ثلث والساكن عشرين من احداهما اصل النكون في الاستعمال والاخر ما اصل الحكة فما اصل الحكة فيكون على عشرين احداهما ان يكون في بناء ولا  
 ان يكون في اعراب وحركة البناء ان يكون عشرين من احداهما ان يكون الحول للسكن من كلمة مفردة فلو خذ وسبع وابل وضرب وعلم ثم خفف فالحذر سبع  
 ابل وضرب وعلم والاخر ان يكون من ثلاثين فيكون على ثلثه الفضل بالمتساوي او من ثمانية عشر والله يتقوه ومنه قول الجاهلي فباب نصيبا وما نكروا  
 الاثر ان نفع من نفع ثلثين ثلثي الشعاع قالت سيلي اشتراكتنا سويا واصل في فخر بن اسكان حكة البناء في نحو ما ذكرنا من قول العرب الشعر من اما  
 حكة الخراب فتخفف في نحو بن اسكان من يقول ان اسكانها لا يجوز من حيث كان جمل الخراب واما سيوري فيخوذ ذلك ولا يوصل في القليلين  
 وروى قول امرؤ القيس في يوم اشرب عير مستحب انما من الله ولا غل ولا اخوذ من هذا من الجوز ومن هذا الخيال في جريسي وروى في القم الاهل  
 بن بزي ولا حرك العرب فبينما يدخل على العرب ما يدخل على البقي ما شبهه حركات البناء في حركات الاعراب من ثم ادغم حركته وروى عن بعض ما ادغم الحركه  
 فيروى ويضع واعلم ان الحركات الذي يكون للبناء والاعراب فليست على حرف في الفقه والكره منها الاخلاص كما تستعملون الاشباع والمليط فاما الفقه فليست فيها  
 الا الاشباع فقط ولا تخفف في حركه لا تخفف في سبع وقف وعلم ذلك لصلح سيوري في الروي والاركان في الاوقات

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible][illegible]

۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱

فقلت يا ابن آدم اني قد جعلتك خليفة في ارضي فاقبل مني هذه القرصان فقلت يا رب اني قد جعلتك خليفة في ارضي فاقبل مني هذه القرصان

نزلت في لانه لم يلحقه ما يوجب حذو كالحق في هذا **الحق** واذا كان موسى لقومه الذين عبدوا الخول عند جوعهم اليهم باقوا انكم ظلمتم انفسكم انتم انتم  
بافسكم ووضعتكم للعبادة غير موضعها باخذكم **العباد** عبودا وظلمهم اياها فاعلمهم باعمالكم انهم ان يفعلوا ما يحبون العقاب وكذلك كل من فعل فعليه العقاب  
العقاب فهو ظالم لنفسه فنبى الى **البارك** اى ارجو الى خالفكم ومنيتكم بالطاعة والتوحيد وجعل ثوبهم الدم مع العزم وقتل النفس جحما وهذا انذار و  
اختصار كلامه لما قالهم فتوبوا الى بارئكم قالوا كيف فالتوا انفسكم اى يقتل بعضهم بعضا فيقتل البرى المجرم عن ابن عباس وسعيد بن جبير و  
وعنه وم هذا القول سبحانه فاذا خدمتم بيوافقوا على انفسكم الى تسليم بعضكم على بعض وقيل معناه استسلموا للقتل فحبل استسلامهم للقتل فتلانهم  
لانفسهم على وجه التوسع عن ابي اسحق وحاصله الجباني واختلفوا في المأمور بالقتل وروى عن موسى عليه السلام امرهم ان يقتلوا صنفين فاعلموا وليسوا  
اكتافهم وجواهرهم وانما شئنا العاقل من بعد الخلل ومعه الشفار المرفقة وكانوا يقتلونها فلما قتلوا سبعين الف اياها لله على المباقين وجعل قتل  
الماضين شهادة لهم وقيل ان السبعين الذين كانوا مع موسى في الطور هم الذين قتلوا من عبد الخول سبعين الف اياها لله قاموا صنفين فقتل بطعنهم  
بعضهم قتلوا سبعين الف اياها وغيرهم فقتلوا سبعين الف اياها فقتلوا سبعين الف اياها فقتلوا سبعين الف اياها فقتلوا سبعين الف اياها فقتلوا سبعين الف اياها  
وقعدوا عن الله ويتعزاهن اليوم فيقتل بعضهم بعضا حتى تزل الوجع بوقع القتل وقيل ثوبهم بقرى وكواين جحان البي في امرهم يقتل بعضهم  
ان الله تعالى على ان ناسا منهم من ايسر والجمالكه واعلمه ان الخوف القتل عليه من العاقل فالتوا انفسهم لله ان يقتل بعضهم بعضا

وإنما استعجن الله تعالى بهذه الحجة العظيمة ليعلم بعد الإلالات العظام وقال الرافعي لابد أن يكون في الأمر ما يقتضي لطف لهم ولغيرهم كما يكون في الإسلام  
القائل لطف له ولغيره فإن قيل كيف يكون في قتلهم نفوسهم لطف لهم ولا تكليف عليهم بعد القتل واللفظ لا يكون لطفاً في ماضٍ ولا في آتٍ كما يقال في لطف  
ان القوم لا الخلفاء ان يقتل بعضهم حصواً لكل واحد تقصد كل من وجوز ان يتبعه ويكون القتل لظالمه فيما بعد ولو كان بمقدار زمان فيقتل فيه  
واجباً واحداً ويمنع عن قتل هذا كما يقول في عبادنا بقوله المشركين وإن الله يعبدنا بان تعال حتى تقتلوا وتقتل ويعد جاحداً ذلك وكذلك  
روى أهل السمران الذين عبدوا الخيل يعبدون بان يصبروا على القتل حتى يقتل بعضهم بعضاً وكان القتل شهادة لمن قتل ونوبة لمن بقي وإنما كانت  
يكون شبهة لو امروا بان يقتلوا نفوسهم بالدم ولو صح ذلك لم يمنع ان يكونوا امرأوا بان يفعلوا بنفوسهم الجراح التي تقضي الى الموت وإن لم يزل  
سما العقل فبينما في التكليف ما على القول الآخر وهو انهم امروا بالاستسلام للقتل والصبر عليه فلا مسئلة لانهم ما امروا بقتل نفوسهم فعمل هذا يكون  
قتلهم حسناً لأنه لو كان في حال الأمر بالاستسلام لم يزل ذلك نقول لا يجوز ان يتعبدوا ولا اناساً بان يسلموا للقتل مع قلة الدفع عن نفسه فلا  
يدفعه لان في ذلك استسلاماً للقتل مع الدفع على ضرورة ذلك لا يجوز وإنما كان يقع قبل الانبياء والائمة عليهم السلام على وجه الظلم وارتفاع المحذور  
من المنع غير انه لا يمنع ان يتعبدوا بالصبر على الدفع وتحمل المشقة في ذلك وإن قلنا في طلب القتل وان كان في حالكم العقل فهو ما جاز فيغيره بان  
من المنع غير انه لا يمنع ان يتعبدوا بالصبر على الدفع وتحمل المشقة في ذلك وإن قلنا في طلب القتل وان كان في حالكم العقل فهو ما جاز فيغيره بان

يصرحنا الاحبار بحجج سائر الامام وليس يحوز المعجز بحجج والادب بدله فياخذ من يدعيه  
حجج من الله تعالى ان يعتاخي فكله لا يخفى ان يا ماما ما تروى في قصة علي السلام التي يدخل عليه ويكون فيه لطف على ذكرنا و قوله ذكركم عندنا انكم  
اثارة للماتعة مع القتل انفسهم علماء همهم الله به لا تروى في قوله فقبول الماربانكم فاقولوا انفسكم ففعله فقبولوا في العلة ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها  
والعلة القتل فكانه قال ان التوبة وقيل الغفر في مضات الله كما امركم به وان كان فيه مشقة عظيمة خير لكم عند خالفكم من ايتاها لحيوة الدنيا لان الحياة  
الدنيا لا يبقى ليعقوب ويحصلون بعد الحيرة على عذاب شديد واذا قتلتم انفسكم كما امركم الله به ذلك مشقة القتل من قريب وبقية في نعيم دائم لا يزول ولا  
يبعد وكما ذكرنا انكم تعطيها لما اثار به كونها خالفكم وقوله فاقبل انفسكم هنا افتار فبقية ففعله ما امرتم به فتاب عليكم او فقتلتم انفسكم فاقبل انفسكم  
اقبل انفسكم ان هذا التوبة انما تقابل التوبة عن عبادة مرة بعد مرة وقيل عنه قال التوبة عن الذنوب العظام الرحيم سيحكم اذا بتم ويدخلكم الجنة وفي  
هذه الآية لا دلالة على ان يحوز ان يشترط في التوبة سوى المذمة ما لا يصح التوبة الا بركما امروا بالقتل **قوله عز وجل واذا قتلتم فلا تروى ان**  
**حتى تروى الله بغيره فاحذركم الساعة وانتم بشرظن ان الله ينظر ان الله ينظر ان الله ينظر ان الله ينظر**  
ونحو انفسهم في موضع اخر استعمله الرواية الادراك بالبرهان فيستعمل على انفسكم فيقولوا لا يروى راي بصره وروية راي راي الرأى رأيا ورايت رؤيا حسنة والرا  
المنظر في البهاول والجلد واللوا التي تفضل فيها وجهها المرأى وترايت بالمرات اذا انظرت فيها وجهه في الحديث لا يراى احدكم بالماء اى لا ينظر فيه وتراى انفسهم

اذا ارى بعضهم بعضا وتراى فلان لفلان اذا صلى له ليراه ويخذ ثوب الجنة من رايته من كل مكان يكون روحا سالمة بقوله رايته ارى والا صلى

[illegible]







۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

في عقله وحسنه والقرية والمدلة والمدنية نظائر قالوا العباس أصل الحج وقرب الماشي الخوص قرية قربا وقرب الضيف اقرب تقي والملم الحسنة  
بعد فيها الطعام للاخفاف فالعظام المقار جوارهم لا يرفع وقال الخليل الوربة والقرية لغتان والكثرة بمانية والعرة الطرس كل شيء جبه  
الاقراء والسودنة الاخفاء ومنه السجدة من السواقي الفارات الاعين قال الشاعر وهو على بحر المدامع سجدة قال الاخرى الاكمة سجدة  
للحق وحطه صدر لار فوجده من ردت وجددت قال الخليل ليط وضع الاحمال عن الدواب ولطط والوضع والحض نظائر والحط ليدرس  
قال امرؤ القيس جمل ومخضط السيل من ثل وجارية محطط المشين محدودة حسنة والعفران والصبح والعفر نظائر بقا العفر الله عفرنا اى استر الله  
على ذنوبه فالعفر الخطيئة ونوب وعفر لا كان له زينة من شعر ويقال للعفر لقطعة الخلق والعفر والعفره والمعرة بمعنى الغفارة خرة نلت على  
سيرة القوس والمعفر والمغار ومع العفر والغفر التجرد اظهر لك فيه ومنه اللوب انه عليه السلام دخل على عائشة فقالت يا رسول الله اكلت مغافيرني  
هذا الصبح ومنهم من يقول مغافير كما يقال احببت وجحد وقيل احبها الجاء العفر وجاء عفران وجاء العفران ويجمعون جميعا يعطى الارض والعفر  
ولدا الارضى لانه يارب الجبال ويشتري عن الناس ويقال اصعب نوبك فانه اعفر لشيء استرله واصل الباب استر وحده المعفرة ستر الخطيئة ومع العفر  
والخطيئة والزلة والمعصية نظائر بقا الخطي التي خطا اذ البرهه وضاد واخطاه اخطا اذ اراده فلم يصبه والاول خالي والثاني محط الخطايا  
جمع خطية مثل عصفاف جمع صفيحة وسقيانة جمع سقيفة والمطاييا ايضا جمع خطية والحسن الفاعل الاحسان او الفاعل الحسن يقال الحسن المعبره  
في نقد الفرق بينهما ان احسن الافعال الاثنية تقع فلا يقال احسن الله اهل النار ويجوز بهم ويقال احسن في نقد بهم بالماضي احسن وفعله  
وتدبره ويقال اراه حسنا ويقال احسن احسن من طربن الكثرة هو الفعل الذي يدعو اليه القبول وضد الصنيع وهو الفعل الذي رجع  
القول وحسن الاحسان هو الفعل الحسن وحسن الاحسان هو الفعل الذي رجع عن فعله على ما كان الانسان يكون حسنا لنفسه ومسيئا للغير  
لهذه الية من فيه والواصل الى الغرض منه هذه الية والاولى في حد الحسن ان يقال هو الفعل الذي اذ فعله العالم به على وجه لا يستحق الذم **الاجزاء**  
حيث طرف كان ينبغي على القدم وذكرنا الوجه في ثمانية فاقبل الجمل بعد في تقدير المضاف اليه وما ياليد ان يقال كيف ينبغي على القدم وهو مضاف الى  
الجمله على التشبيه باحد فنه الاضافه وهى على وجه واحد وجوابه ان حيث مضاف الى الجمله لا يمنع ان يكون متقبل ونحو قايما لانه قد وقع الاضافه الى  
المفرد وان كان قد اضيف الى الجمله من الاضافه ان يقع للمفرد واذا كان كذلك فكان المضاف اليه مجزوم ومنه كقولنا وبعد هذا على من بناء على  
من بناء على غير القدم وقال الشيخ فلا يدخل عليه هو السؤل ولا يجوز في القرآن الا القدم وما حطه فانما ارتفع على الحكيم وقال الزنجاجي تقدير مسالنا  
حطى خطيئة فربنا عاونا وقيل تقدير دخولنا الباب **الاجزاء** خطيئة لذنوبنا ولو جاز فانه لا ينسب لكان وجهه فلهذا جرحنا ذنوبنا حطه كما فيهما  
وطاعة اوسع سمعنا والطبع طاعة ومعاد الله اى يغفر بالله معاد او قوله غفر لكم مجزوم لانه جواب الامر وانما الخيم الشريطان العقولان تقولوا تفهمكم كقوله  
الشريط لانه الجزاء عليه ووقع الاخرى الكلام وطوله به وجن حذوه لانه صار كالمنقلب من حيث اجتماعه في انما عيون وجبين وغير خبيرين هذا  
كما يحذف السبب للدلالة على خبره وتدين جزاء ليدل على ان الشريط عليه في نحو قوله كانت ظلم ان فعلت كما تحذف خبر السبب للدلالة على السبب  
كان اصل خطايا خطايا في كل خطا على فابل من اليها من قولنا خطا في كل خطا على فبفتح هـ من ان فقلت الثانية بافصا خطا في كل خطا في ثمة فبالتا  
والكسرة والالاف والفتح فبفتح خطا في كل خطا على فبفتح هـ من ان فقلت الثانية بافصا خطا في كل خطا في ثمة فبالتا  
اجتمعت ثلاث الفات فابدت الحرة بافصا خطا على فبفتح هـ من ان فقلت الثانية بافصا خطا في كل خطا في ثمة فبالتا  
هذا الاعمال لان القدم التي بعد الالاف عارضة غير اصلية وقول في جميع مراتى فلا يقال لان الحرة غير الفعل **المعنى** اجمع المصنفين على ان  
المراو بالقرية ههنا بيت المقدس من قريه قريه موضع اخر ادخلوا الارض المقدسه وقال ابن ابي عمير قرية قرب بيت المقدس وكان فيها نياين  
قوم عاد وهم العاقرون اسمهم عوج بن عوق يقولوا ذكر واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلموا منها حيث شئتم اى بن شئتم ردا اى وسعاع عليكم مستغنين  
باشئتم من طعام القرية بعد المن والسلوى وقد قيل ان هذه القرية **الاجزاء** هم من لغتها يها ويملك اموالها انما الله لتعليمه وادخلوا الباب يعني الباب الذي يروا  
بدخوله ويقلوه باب حطتين بيت المقدس وهو الباب الناس عن مجاهد وقيل باب القبة التي كان يصلى اليها موسى وبنا اسرائيل وقال قوم هب  
القرية التي اسمها بدخولها قال ابن ابي عمير والاية على قول من يزعم انها باب القبة لانهما على قول من يقول انها باب القرية لانهم لم يدخلوا القرية رجلا  
موسى واخوه الاية يدعى اسمها فانما يدخلون هذا الباب على غير اسمها وانه في ايام موسى لانه قال فبذل الذي ظلموا لواله عز الذي ظلمهم والعطف بالفا الى

الحمد لله الذي جعل  
 العلم نوراً يضيء  
 القلب ويهدي السبيل  
 والحمد لله الذي جعل  
 القرآن كتاباً يهدي  
 إلى صراط مستقيماً  
 والحمد لله الذي جعل  
 في كل شيء  
 حكماً وعبرة  
 والحمد لله الذي جعل  
 في كل شيء  
 رزقاً وبرهاناً  
 والحمد لله الذي جعل  
 في كل شيء  
 حكمةً وعبرة  
 والحمد لله الذي جعل  
 في كل شيء  
 رزقاً وبرهاناً  
 والحمد لله الذي جعل  
 في كل شيء  
 حكمةً وعبرة

[illegible]

في حبس الحبس في المعتقل  
 ابراهيم بن الهادي وكرامه وبلاده  
 المهمله فريده ابراهيم بن الهادي  
 في حبس الحبس في المعتقل  
 ابراهيم بن الهادي وكرامه وبلاده  
 المهمله فريده ابراهيم بن الهادي  
 في حبس الحبس في المعتقل  
 ابراهيم بن الهادي وكرامه وبلاده  
 المهمله فريده ابراهيم بن الهادي

[illegible][illegible]

من نیک  
مادر ارسلانی  
دانشگاه تهران  
ارشد







































[illegible][illegible]

۱۰۰

ودينها واحدا والدين الواحد منزلة الرجل الواحد في ولاية بعضهم بعضا **الحال** النبي صلى الله عليه واله انما المؤمنون في ابراهيم وقاطعتهم منزلة الرجل  
 اذا انشكروا بعضه من دياره سائر الجبل بالحق والكره هذا قوله قادة وابي العاليه وقيل معناه لا يفضل الرجل منكم غيره في قايده فصاحبا فيكون بذلك قابلا  
 لنفسه لانه كاليد فيه وقوله ولا تفرحوا انفسكم من دياركم معناه لا تفرحوا بعصيتكم بعضكم دياركم بان تقبلوا على الدار وقيل معناه لا تفرحوا بما نصحتكم  
 به الاخر اجمع دياركم كما فعلوا بنصير وقوله ثم اقررتهم وانتم تشهدون اى اقررتهم بذلك ايضا وانتم تشهدون على ما فعلكم منهم الميثاق وما بدلووه  
 من انفسهم من العتول والاذنام وقيل معنى اقررتهم هو اقررتهم بالصبر عليه كما قال الشاعر انا عاشرت كليبيا اذا اسمي خطرة اقرت اقرت بالليله للبعد واختلف  
 في الخليل بقوله وانتم تشهدون فيقولهم اليهود الذين كانوا بين يدي في هاجر رسول الله صلى الله عليه واله ايام هجرته اليهم ويحتمل تعالى على نصيحتهم احكام  
 ما في ايديهم من النوبة التي كانوا يبدلون بحبها والقائم ثم اقررتهم بمعنى اقررتكم وسلفكم وانتم تشهدون على اقرارهم باخذ الميثاق عليهم بان لا تفكوا دياركم  
 ولا تخرجوا انفسكم من دياركم وتصدقون بذلك عن ابن عباس وسيلان بن جابر الله عز وجل عن ابيهم ولكنه اخرج الخبر بذلك كخرج الخطاب لم على الخليل  
 تقدم في الايات وانتم تشهدون اى وانتم تشهدون في ابي العاليه ويحتمل قوله وانتم تشهدون امين احدهما ان معناه وانتم تشهدون على انفسكم بالاقرار والاثبات  
 ان معناه وانتم تحضرون منكم دياركم واولئك من بعض المفسرين نزلت الاية في قريظة والغنيم وقيل نزلت في اسلاف اليهود **ل**  
 عن قوله انتم تشهدون انفسكم فيقولون انفسكم فيقولون فريقتهم من ديارهم ظاهره ان عليهم الاقرار والعدوان وان  
 بانفسهم اسارى قتادهم وهو محرم عليهم ان يخرجوا من ديارهم فريقتهم من ديارهم من بعض ما يجوز ان يفعله  
 منكم الاخرى في الحقيق الدنيا يوم القيمة يؤدون ان اسد العذاب وما الله فاعلم على ما في آية القدره قرا اهل  
 الكرمه تظاهروا بتجفيف الطاء ههنا وفي الحقيق الباقى بالتدبير ههنا وقرا البجع ونافع وعاصم والكاشي ويصوب سارى قتادهم بالاثبات  
 وقرا حمزة وحده اسرى تقدمه بغير الف ههنا وقرا ابن كثير عليا وابوعمر واسارى بالفتح تقدمه بغير الف وكان ابو عمر وحمره والكاشي يقولون بالراء  
 من اسارى ونافع بوزن بين والباون فيقولون **الحج** من قرا تظاهروا بالتحفيف فالاصل فيه تظاهروا فحذف الاء الثانية لاجتماع تاليف ومن قراء  
 تظاهروا بالتدبير فالاصلي ايضا تظاهروا فادغم الاء، فالطاء لقر العجيين وكل واحد من العريين كاجتماع الاسنان فحذف الاء فادغم  
 وفحذف الجوف فالتا التي اعتلت بالادغام هي التاء التي اعتلت بالحذف وقول من قرا اسرى اسرى فعله بغير الف وتلقى وجرحه وجي  
 وهو قيس من اسارى وجرحه قال اسارى ندره بكساي وذلك ان الاسير لما كان محبوسا عن كثيرين نصره للاسرى كما ان السكندر عجب عن ذلك  
 لعادة السيرة شبيهه فاجرى عليه هذا المصير كما قيل موفى وموتى وهلكى لما كانوا سبيلين لهذه الاشياء مصابين بها فاشبهه بالفتح فعلا بمعنى فعلوا فاجرى  
 عليه في الجمع اللفظ الذي تفعل على فعله وكما شابه اسارى بكساي شيه كساي ببرى ومن قرا قتادهم فلان كل واحد من العريين يقول من الاسرى فادغم  
 من الماسوق منهم دفع فدايه فحذف قتادهم وعلمه اظاهروا ومن قرا تقدمهم بالفتح فتمثل المعنى في قتادهم وهذا الفعل بعد عن فعلين والاول الثاني  
 كقولهم وندبنا بجمع عظيم وقوله الشايبون لو نفيدهم يعني منهم من شى الاواقى والقيام بالنواهد وقال الاعشى في فادى عند دى تاج اذا قيل له  
 فاد بالمال تراجى ومنع المعقول الاول محذوف والتقدير فاد الاسرى بالمال وفي الاية لمفعول الثاني الذى يصل الى الفعل الجوف محذوف **الفتح**  
 تظاهروا تعاوون الظاهر المعنى وقوله والمليكة بعد ذلك ظهير التقدير في الجمع واللفظ على الاقرا وشبه قول رؤبه دعها فما البعوى من صدقها  
 اى من اصداقها وظاهره من جرحه من ليل احده ما فوق الاخرى والام الفعل الضيع الذى يسحق به اللوم ونظيره الوزر، وقال قوم معنى الاثم هو ما تنقته  
 النفس وله طين اية القلب ومنقول النسخ لله عليه واله لناسر بعمعان حين سأل عن البر والاثم فقال البرها الممانت اليقنك والاثم ما حلت في  
 صدره والعدوان الاقرا في الظلم يقال عدوانا في ظلمه عدوا وعدوا وعدوا وعدا وقيل العدوان مجاوزة للحد والاسرا اخذ بالقره واصله  
 الشد والجلبس واسره اذا سده وقال ابن عباس العدا الاسارى الذين هم في الوفاق والاسرى الذين هم في اليد وان لم يكن توفى الوفاق والحق والشا والذلو  
 يقال خزانة الجوز خزانة وقالوا للجارى خزانة **الاعراب** قولهم انتم هؤلاء قديلا ثم ان احوال احداهم انتم مبتدأ وهؤلاء منادى مفرد تقدمه باهؤلاء  
 وتقولون خبر للبتدأ وتايبان هؤلاء توكيد لايتى بها انما انما بمعنى الذين وتقولون صلة لماى انتم الذين تقولون انفسكم فعلوهذا يكون تقولون لاموضع لمن  
 الاعراب ومثله في الصلة قوله وما لىك يمينك يا مرسى وما لىك يمينك واخذت النحويون في ذلك عذرا لما عار على ان لمانه فحذف وهذا الخليل مطلق وقوله  
 تظاهروا عليهم من سبغ على الملائك من جرحه وقوله وهو محرم عليكم اخراجهم هو على ضربين احدهما ان يكون اخراجه الاخراج الذى تقدم ذكره في قوله وتخرجون

[illegible]

5.







[illegible][illegible]

مدبره الذي لا يقاوم من ذر افعال من  
 لولا انما يدين بالدين الضعيف واليهما  
 على اهل الضعيف من ذر افعال من  
 وسارده من ذر افعال من  
 على اهل الضعيف من ذر افعال من

[illegible]

ما ضامهم من الحار فيه من الزوال والورد  
الكله انيقه منه العود ودر كل من  
دنه سوده الالاف وادفاره منقوله  
دنه باده الالاف وادفاره منقوله  
علا غفر والالاف منقوله  
ما نصب على الفضل والالاف

[illegible]



وینجیستہ مکتبہ دارالعلوم دیوبند

فرمانی از شاه  
المرکز دایم  
مورخ و عالم  
دایم سلطان  
الکرامت  
لایحه مریدان  
بکرمه خدای تعالی  
الاعوان و مریدان  
مورخ و عالم

[illegible]

ثم ذلك وكان خبره اوسع ما ذكرته فلهذا  
دعاه استخرا اذ اطلع النخل فلما طلع قال اذا  
اذ اطلع فلما طلع الى اذان فلما اذن الى اذان  
ارطى فلما رطى فلما اصابه فلما اصابه  
اخذ من البيل فمط منه شر  
فصروا النخل الاطراف  
فلما اخف  
ممرع  
خ

24.

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

[illegible]

العقلاء في دار البر من طين النور  
وكت الوعد ايقظ صبح







































١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

[illegible][illegible][illegible]

اور نضر انبیا











البقرة  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي لا نبي بعده  
والله اعلم بالصواب

[illegible]

اَمِنْ اسْتِغْنَاءِ عَلَى  
شَفَاعَةِ هَارِطِ بْنِ  
وَالْعَاقِلِينَ كَثْرَتِ الْمَغْفِرَةِ عَلَيْهِمُ الْعَاقِلِينَ

[illegible]

الحلابة القوي الرطب من النبات الراسقة  
خلوة مثل حفرة حصاة والخربث  
لا ينحني خلوة لا يجوز من الصنعة  
المنيرة

والصلى على النبي

الف

استغفرك البقرة بالجلد وانفقت  
وانقضت اعدت الرب  
فادبر العبد على عظم الرب

وحسب التبريد وادراكه في  
 دبره من الفرج  
 وادراكه  
 في حشره  
 الحشر في العديق  
 واصطراعه او سحقه  
 اعدته من

والمخرج ان يكون موضع نصب مفعولا بلا غير ضمها  
عنه ارض ابيت واسم على ابراهيم واسم  
يقولان وصادق لان هذه موضع الحال قيل على  
سبيل المخرج فخذ وقدره بقوله اننا لان الباطن  
كان ابراهيم والاسم اسم على

الفرع بالعلم النبوت والسماء والارض  
المواضع من كتاب

۴۳



























ما سيطرنا فاما الجمع العظيم فلا يجوز عليهم التواضع على الكذب ولا يتألف فيهم كلام ان يظهر اختلاف ما يعلمون وهذه الآية تحذف لفرض التوجه  
 الى البيت المقدس وقال ابو عباس اول ما خرج من القرآن فيما ذكرنا من ان القدر والقادة تحت هذه الآية ما قبلها وقال جعفر بن بشر هذا ما اخرج  
 بالقرآن وهذا هو الاقوى لان في القرآن ما يدل على الخدي بالوجه الى البيت المقدس ومن قال انما تحت قوله فاما قوله فاما وجه الله فاما  
 الآية عندنا مخصوصة بالذوق في حال السفر روي ذلك عن جعفر بن ابي عبد الله عليه السلام وليت بنسوخة واختلف الناس في صلاة الفجر في  
 عليه والبيت المقدس فقال قوم كان على البيت المقدس صلى الله عليه وسلم فلما هاجر الى المدينة امره الله تعالى ان يصلي الى البيت المقدس ثم اعيد الى الكعبة  
 وقال قوم كان يصلي مكة الى البيت المقدس لان كان يصلي الكعبة بينه وبينها ولا يصلي في غير المكان الذي يمكن هذا فيه وقال قوم كان يصلي  
 مكة ويصلي في المدينة الى البيت المقدس وليكن عليه ان يصلي الكعبة بينه وبينها ثم امره الله بالوجه الى الكعبة **قوله من قبله ولين استأذنه**  
**او قل الكتاب لكل انما يصح اقبلت وما انت بتابع قبلته وما تحضهم بتابع قبلته فليسوا بتابعين** **واين استأذنه** **اهل البيت**  
**ساجدا** **ان العلم بانك ذال من الظالمين اية الاعراب** اختلف الخوارج في ان الذين لم يجيبوا جوابا لوصف الاضطرار لم يجيبوا جوابا لوصف  
 لان الماضي وجها كما على لو فصلت كل واحدة منها على صاحبها ما لا يجانه واين ارسلنا رجلا قرأ نصفر الظلوا في لثني جري لو وقال  
 ولو انهم امنوا لاقوا في الظلوة في لثني جري لو وقال سبيبه واصحابه ان معنى الظلوة يطلق بمعنى ان يغير عيوبه ولو وكل واحدة منها على  
 حقيقة واحدة معنى لو انما يتبع بها الشيء لا يتبع غيره كقولك لو اتيتني لآكومتك فاتبعت الاكروم لا تتابع الايمان ومعنى ان تقع بها الشيء  
 لو وقع غيره يقول ان تاتيني اكرومك فالاكروم يقع بوجه الايمان ولو لم يقع الايمان وانما يتبع في الجواب هذا الدخول لانه لا  
 على معنى القسم في جواب القسم اعني جواب النذر لا لا يتبعه وكذا قوله انك اذا امن الظالمين ليس جواب للشرط ولكنه جواب القسم وقدا غنى عن  
 بل لا يتبعه واعا عايب الشرط بالفعل او بالفاء او باء اعلى ما هو مشروح في مواضع **المعنى** والذين اتوا الكتاب في الكلام معنى القسم  
 اي والله الذين اتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اهل الضاد علماء اليهود والنصارى عن الزنجار واليحيى وقيل المعنى جميع اهل الكتاب يعني  
 واي على كل اية اية كل جرح ولا تامة ما تباعوا قبلت اي لا يجتمعون على ما تباعوا قبلت على القول الثاني وعلى الاول لا يرون منهم احد لان المعاند  
 لا يتبع الدلالة وما يتبع الجاهل الذي لا يعلم وما انت بتابع قبلته ومعناه اربعة اقوال احدها ان رفع لغير النسخه وبيان ان هذه العقيدة  
 لا تتغير وثانيها انه على وجه المقابلة لقوله ما تباعوا قبلت كما يقال ما تبارك انكار الحق وسانت تبارك الاعتراف به فيكون الذي يجر الكلام الثاني هو  
 التقابل للكلام الاول وثالثها ان المراد ليس كذلك استصلاصهم بتابع قبلته لاختلاف وجهتهم لان النصارى توجهوا الى جهة المشرق الذي ولد فيه  
 عيسى عليه السلام واليهود الى البيت المقدس فبين الله سبحانه ان ارضاء الفريقين محال واما ان المراد استصلاص اهل الكتاب بين اليهود اذ كانوا  
 في ذلك وظنوا انه يرجع الى الصلوة الى البيت المقدس وقوله وما تباعوا بتابع قبلته بعض في معناه قولان احدهما انه لا يصير النصارى كلام يهود ولا يصير  
 كلام نصارى ابركا لا يصح جميع الاسلام وهذا من الاخبار بالغة في الحسن والصدق والاخر ان معناه اسقاط اعتقادهم بانه لا يجوز مخالفة  
 الكتاب فيما ورثوه عن ابيائهم لان بيت المقدس لم يكن مكان قبلة الانبياء فهو اول بان يكون قبلة اي كما جاز ان يخالف بين وجهتهم للاستصلاص جازان  
 يخالف بوجهة ثالثة في زمان اخر للاستصلاص ويحتمل ايضا ان يجرى الكلام على الظاهر لانه ثبت ان يهود يأسف ولا نضر انياتوه فلا ضرورة بنا  
 الى المعودين الظاهر الى التاويل وهذا قول القاضي وقوله ولين استأذنه اهرام الحظا للنبي عليه السلام وفيه اربعة اقوال اطلق ان المراد به غير  
 امه وان كان الخطا به والمراد لا لا على ان الوصي يمتحن باسماهم وان استأذنه رده عن الحسن والرجح وثانيها ان المراد ان استأذنه اهرام  
 في المداهمة صاعدا على ان يؤمنوا انك اذا امن الظالمين لنفسك مع اعلامنا اياك انهم لا يؤمنون عن الجاهل وثالثها ان معناه الدلالة على  
 مداهمة ويكفيهم بها وان من يتبعهم كان ظالما واربعا انه على سبيل الترجيح عن التوكل اليهم ومقارنتهم بقوة لقدره ومقتضى نية استئذنه على  
 عداوتهم عن القاضي بعد ما جاز من العلم اي من الايات والوجوه الذي هو طريق العلم ومثل من بعد ما علمت ان المؤمنين على القدر والله  
 انك اذا امن الظالمين وقد مضى معناه وهو مثل قوله لئن استأذنتك ليجترن عليك وفي هذه الآية لا تليق فاد قولين قال انه لا يصح الوعيد بشرط  
 وان من علم الله تعالى انه يؤمن لا يستحق العقاب لانه لا الله تعالى على الوعيد بشرط يجب ان يحصل الشرط يحصل استحقاق العقاب وتباعد  
 على فساد قولين نعم ان في المعنى لطف الوعيد الله تعالى بالكلية فلا يكون لاحالة لقوله لئن استأذنتك ليجترن عليك فليقل قول من قال المراد به

على الحقيقة

حسنة فلهذا

المعاند

المعاند لا ينفعه شيء من الايات وعلى قول من قال المراد به جميع الكفار فلا لطف لهم ايضا يؤمنون عند فعل الجورين ما سيطر قومهم وقهرا لا لانهما  
 على ان جميع الكفار لا يؤمنون **قوله من قبله ولين استأذنه** **اهل البيت** **الكتاب** **يعرفونه كما يعرفون اباؤهم وان قريبا منهم ليقتولن الله** **وهم**  
**يعلمون اية المعنى** اخبر الله سبحانه انهم يعرفون النبي عليه السلام ويحبونه فقال الذين اتوا الكتاب اعطوا الكتاب **وهم** العلماء منهم  
 يعرفونه اي يعرفون محمدا وانه حق كما يعرفون اباؤهم والصديق يعرفونه يعرفون العلم من قولهم العلم يعني النبوة وقيل الصديق يعرفون اي يعرفون  
 ان امر القليل من عن ابن عباس فان يتكلم قال يعرفونه كما يعرفون اباؤهم وهم كانوا يعرفون اباؤهم من جهة الحكم ويعرفون امر النبي من جهة الحقيقة قيل انه  
 شبه المعروف بالمعروف ولم يشبهه بالعرف بل بالعرف من جهة واحدة من المعنيين كالاجرة وان اختلف الطريقان وان قريبا منهم ليقتولن الله وهم  
 يعلمون انما يخص القريب منهم لان اهل الكتاب من اهل الجاهل بن سلام وكعب الاحبار وغيرهما **قوله من قبله ولين استأذنه** **اهل البيت**  
**المعترف اية اللغة** الاشارة الى الاستدراج وقيل الاستدراج قال الاعشى نذر على سوق المعترف وكذا اذا اما السحاب رجي يعني التاكيد في  
 دورها والظلم يبرها في المستحقين ما عداها قال صاحب العين المولى سبحانه خزع النافذة غير ما يدرك لشكك الحلبك الذي عثرى السحاب مر يا  
 المومنين ذلك والميرة الشك ومنه الامتياز والتميز والتمارة والمراء الجدال واصل الدليل الاستدراج يقال بالفتوة عثرى النجم اي شددت **المعنى**  
 المعترف فيجاء به مستندة ومخوف وتقدر ذلك الحق او هو الحق ومثله صرت بجل كيم زيدا هو زيد ولو نصبتا في العربية على تقدير العلم  
 الحق من بك او اقول الحق والنون في لا يكون نون التاكيد فكذلك الامر والنون ولا تؤكد بها لانه لما كان التاكيد على كون الخبر به وليس كذلك  
 الامر والنون والاستدراج فان لم يكن التاكيد بالضم وجوابه واخضت هذه الاشياء يؤمن التاكيد ليدل على اختلاف المعنى في الموكد ولما كان  
 اصل الجدل الكذب بل التاكيد وهو القسم **المعنى** هو المؤمن بذلك وهو ما اياه الله من الوجوه والكتاب والشرائع فلا يكون من المؤمنين من التاكيد  
 في الحق الذي تقدم اخبار الله تعالى به وفي غنا من كتم النبوة واستناعتهم من الاجتماع على ما قامت به الحجة وقيل من المؤمنين في شيء من ذلك العلم وهذا  
 اولى لانه اعم والخطا وان كان موثقا الى النبي عليه السلام فالمراد به الامه كقولهم عثر اسمع يا ايها النبي اذ اطلقتهم ومثاله وقيل الخطا لانه لا يلاجه كلية  
 للمؤمنه امر الله سبحانه ولهم يكن هناك امر لم يصح الملازمة وفي هذا لا يخلو ان يثبت القدر على جدي المعلوم خلافا لقول الجهم **قوله**  
**عن قول ولين استأذنه** **اهل البيت** **الكتاب** **يعرفونه كما يعرفون اباؤهم وان قريبا منهم ليقتولن الله** **قوله اية القدر** **قرا**  
 ابن عامر وابوكري عن عامر بن مولا هار وروى ذلك عن ابن عباس وعبد بن علي بن ابي القوق والباقر ومولاهما **المعنى** من قرا هو مولاهما والضمير الله  
 هو هو الله تعالى والتقدير الله مولاهما اياه حذف المقول الثاني لجرى ذكره للظهر وهو كل في قوله ولكل وجهه وهو مستندة ومولاهما من جهة  
 التي هو مولاهما في موضع رفع كونهما وصفا للوجه ومن قرا هو مولاهما فالضمير الذي هو هو لكل وجهه وهو مستندة ومولاهما من جهة  
 للوجه المقول مقول الله الذي يقتضيه احدهما الضمير المرفوع من قوله والاخر ضمير الموثق ويجوز ان يكون الضمير الذي هو هو في قوله هو مولاهما عابدا  
 لكل والضمير لكل وجهه هو مولاهما وجهه اي كل اهل وجهه الذين ولو اوجهم الى تلك الجهة **المعنى** واخضع اهل العربية في وجهه بعضهم ذهب  
 الى انه مصدر شذ عن القياس فجاء محكي ومنه يقول هو لم يبر بعد جملة على الصلة وانه لو كان مصدرا جاء محكي للوزن ان محكي فعلة ايضا محكي  
 الا ترى ان هذا المصدر انما اعتل على الفعل حيث كان عاملا معه وعلى حركاته وكونه مفعولا مع الفعل لان هذه الافعال المعتلة اذا صح في موضع  
 يتبعها بق ذلك فوجه اسم للموجه والجهة المصدر قال وجه الوجه مالم يردف هذا المصدر وما زايله ولم في موضع الصفة للذكورة والاستباق والا  
 والاسراع نظاير وله في هذا امر مسبقه وسابقة وسبق اي سب الناس اليها **المعنى** هذا بيان لامر القبلة ايضا وقوله ولكل وجهه فية اقوال احدها  
 ان معناه لكل اصل ملة من اليهود والنصارى قبله من مجاهد واكثر المفسرين وثانيها ان كل بني وصاحبه له وجهه اي طريقة وهي الاسلام وان  
 اختلف الاحكام كقوله سبحانه لا تجعلنا منك شرعة ومنها اجابي شرايع الانبياء عن الحسن وثالثها ان لكل من المسلمين واهل الكتاب قبلة يعق صلاحه  
 الى البيت المقدس وصلواته الى البيت المقدس وصلواته الى الكعبة عن قتادة واربعا ان لكل قوم من المسلمين وجهه من كان منهم ورا الكعبة او قد امره ان  
 يبينها الذين شالها وهو اختيار الجاهل هو مولاهما اي الله مولاهما اياه ومنى قوله ليدلهم اياه انه امرهم بالتوجه نحوها في صلاحهم اليها يدل على ذلك  
 قوله فلو انك قبلت وضاهوا من معناه لكل قول الوجه وجهه او ففسد الا انه استغنى عن ذكر النسخ الوحد وكل وان كان جميع المعترف  
 موحد للفظ فجاء النبي على لفظه فلهذا قال هو في الكتابية عنه وان كان المراد به الجمع والمعنى كل جماعة منهم يؤمنونها وجههم ويسبق بلوغها

سنة كثره  
نادر ورواه  
وكيفه وكذا















































ولا ينافي بين آية الميراث وآية الوصية فكيف يكون هذا تناقضاً مع فقد التناقض ومن قال أنها منسوخة بقوله عليه السلام لا وصية لوارث فقد  
 لأن الخبر لو سلم من كل قديم كان فيبقى الظن ولا يجوز أن ينسخ كتاب الله تعالى الذي يوجب العلم اليقين بما يقتضيه الظن ولو سلمنا الخبر مما  
 فيه من اللعن على رواية لمصنعهما لآية وجعلناها على أنه لا وصية لوارث بما يزيد على الثلث لأن ظاهر الآية يقتضي أن الوصية جازية  
 لهم جميع ما يملك وقول من قال حصول الأجماع على أن الوصية لسبب يفرض يدل على أنها منسوخة فيجب أن الأجماع إنما هو على أنها  
 لا يثبت القرض وذلك لا يمنع من كونها مندوباً إليها ومقتضى ما قد روي صحابته عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل هل يجوز الوصية  
 للوارث فقال نعم وتلاه هذه الآية وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن علي بن عبد الله عليه السلام قال من لم يوص عند موته  
 لذوي قرابته من لا يرث فقد ختم على بعصيته وما يؤيد ما ذكرناه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من مات بغير  
 وصية مات ميتة جاهلية وعنه عليه السلام قال من لم يوص عند موته كان نقصاً في ماله وعقله وروى عن أبي عبد الله عليه السلام  
 أنه قال ما ينبغي لأحد منكم أن يموت حتى لا يترك لأهله وصيته راسخة **قوله عن رجل من بدله بعد ما سمعها قائماً أنه على الذين**  
**يبدلون الله أن الله سمع عليهم آية المعنى** ثم أورد سبحانه على تغيير الوصية فقال من بدله أي بدل الوصية وغيرها  
 من الأوصياء أو الأولياء أو الشرع وانما ذكر كماله على الإيصاء كقوله في جلاء موعظة أي وعظ والتبديل تغيير الشيء عن مكانه  
 فيه بان موضع غيره في موضعه بعد ما سمع من الموصي الميت وانما ذكر السماع ليدل على أن الوعيد لا يلزم إلا بعد العلم والسماع فأما  
 أخذ أي أتم التبديل على الذين يبدلون أي على من يبدل الوصية ويرى الميت أن الله سمع عليهم أي سمع لما قاله الموصي من العدل  
 أو الخلف عليهم بما يفعله الوصي من التصحيف أو التبديل وقيل سمع لوصاياكم علم ببيانكم وقيل سمع لجميع المسموعات تعليم لجميع المعلومات  
 وفي هذه الآية دلالة على أن الوصي أو الوارث إذا افترق في الوصية أو غيرها لا يأتى الوصي بذلك ولم ينقص من أجره شيء وإنه لا يفي  
 أحد على غيره وفيها إيضاح دلالة على بطلان قول من يقول أن الوارث إذا لم يقض دين الميت فإنه يؤخذ به في غيره وفي الآخرة  
 لما قلناه من أنه يدل على أن الوعيد لا يوافق ما أخذ به من غيره إذا لم يبدل عليه بغيره وكذلك لو قضى عنه الوارث من غير أن يوصي به لم يزل  
 ذلك عقابه إلا أن يفضل الله بأسقاطه عنه **قوله عن رجل من خاف من موته جنتاً أو أماً فأصلح بينهم فلا أثر**  
**عليه إن الله عفو رحيم آية القراءة** قرأ أهل الكوفة غير حفص ويعقوب مرض بالتشديد وقرأ الباقون مرضاً بالتخفيف  
**الحق** ذكرنا هنا عند قوله ووصيهم إبراهيم **اللعنة** للجنف الجور وهو الميل عن الحق وقال صاحب العين هو الميل في الكلام وفي  
 الأمور كلها إلى الجنف علينا فلان والجنف في حكمه من الميل لا أن اللعنة في الحكم خاصة والجنف عام ورجل جنف في أحد شئيه  
 ميل على الآخر قال الشاعر في الجنف في أمره صنعت أدومه عامي صنعتي وقد جففت على خصوم **الاعراب** من في قوله من موته يعلق  
 بمخدوف تقديره من خاف جنتاً كما ينام من موضع يضع الجوار والمخزوم مع المخزوف في نصب على الحال وهذا حال قوله جنتاً وبين طرف  
 مكان الأصل والتعريف فيهم عايداً إلى معلوم بالدلالة عليه عند ذكر الموصي والأصلح لأنه يدل على الموصي لهم ومن يناديهم وانشد  
 الفراء في مثله أعني إذا ما جارت خربت حتى توارى جارت في الخندق ويقوم عما كان بينهما سمعي وما بي عنه وقرأه ابنه وبين  
 زوجهما وانما ذكرها وحدها **المعنى** لما تقدم الوعيد على بدل الوصية بين في هذه الآية أن ذلك يلزم من غير حقيقة بطلان فاما من  
 غير باطل الجحش فهو محسن فقال من خاف أن يخشى وقيل علم لأن في الخوف طرفة من العلم وذلك أن القائل إذا قال أخاف أن  
 يقع امرؤ كذا فكأنه يقول أعلم وانما يخاف لعله يقع منه قوله وانذار به للذين يخافون أن يخشوا وقوله إلا أن يخافوا  
 أن لا يعيما حادثة الله من موته جنتاً أي ميلاً عن الحق فيما يوصي فان قيل كيف قال من خاف لما قد وقع والخوف إنما يكون لما لم يقع  
 قيل إن فيه قولين أحدهما أنه خاف أن يكون قد ذكر في وصيته فالخوف يكون في المستقبل وهو من أن يظهر ما يدل على أنه قد ذكر لآية  
 من جهة غالب الظن والثاني أنه لما استعمل على الواقع وعلى ما لم يقع خاف فيما فيه الصلاح فيما لم يقع وما وقع رده إلى  
 العدل بعد موته وقال الحسن الجنف هو أن يوصي في غير القرابة وانما قال ذلك لأن عنده الوصية للقرابة واجبة والأمر في ذلك  
 وقيل المراد من خاف من موته في حال مرضه الذي يريد أن يوصي فيه جنتاً وهو أن يعطي بعضاً ويترك بعضاً فلا أتم عليه

القيم الظاهر الموصوف  
 الذي السرور جارية فخره  
 إذا التفت إلى الوراء  
 حق  
 الذي توافي الشئ  
 جارية جارية فخره  
 جارية جارية فخره  
 جارية جارية فخره

أن يشتر عليه بالحق ويؤدّه إلى الصواب ويصلح بين الموصي والورثة والموصي الحق يكون الكل راضين ولا يحصل جنف ولا أثم أن يكون  
 قوله فاصح بينهم أي فيلجأ من حروف الخلاف فيه فيما بعد ويكون قوله من خاف على ظاهره ويكون الخوف مشرباً غير واقع  
 هذا قريب غير أن الأول عليه أكثر المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وقوله وانما الأثم أن يكون  
 المبدل عن الحق على وجه العدل والجنف أن يكون على جهة الخطأ من حيث لا يدري أنه يجوز وهو معنى قول ابن عباس  
 والحسن وروى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام فاصح بينهم أي بين الورثة والمختلفين في الوصية ومع الموصي  
 لهم فلا أثم عليه لأنه متوسط مريد للأصلاح وانما قال لا أثم عليه ولم يقل يستحق الأجر لأن المتوسط إنما يجري  
 أمره في الغالب على أن ينقص صاحب الحق بعض حقه بسؤاله آية فبين سبحانه لنا أنه لا أثم عليه في  
 ذلك إذا قصد الأصلاح وقيل أنه لما بين أتم المبدل وهذا أيضاً ضرب من التبديل بين مخالفة للأثر  
 يكون غير ما نوه بوجه الوصية إلى العدل فان الله عفو رحيم يعني إذا كان يغفر الذنوب ويرحم  
 فاولى وأجوز أن يكون كذلك ولا ذنب وروى عن الصادق عليه السلام في قوله جنتاً  
 أو أماً أنه يعني إذا اعتدى في الوصية وزاد على الثلث وروى ذلك عن ابن عباس  
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه قال من حضر الموت فوضع وصيته  
 على كتاب الله كآذ لك كقائه لما ضيع من زكوة في حياته  
 ثم هذا الجزء الأول بعون الله تعالى وحن توفيقه بقرينة  
 الأبردة من قراء مشيد المقدس أخوه أرفق السبب ثمان غفرته  
 من شهر جدي الأول سنة اثنا وسبعين والفا  
 من الهجرة النبوية عليه الصلوة والتحية  
 على يد الفقير إلى الله تعالى جلال  
 بن حسن بن جلال بن قاسم  
 الأبردة والحمد لله  
 رب العالمين وصلى  
 على محمد وآله  
 الطاهرين  
 ٢٢٢٢  
 ٢٢٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢  
 ٢



الجزء الثاني من مجمع البيان في تفسير القرآن  
للشيخ الإمام علامة علماء الأنام أمين الدين  
الطبرسي الطاب الله نراه وجعل

الجنة

مشوا

م م م

م



















[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

المدرسة  
بقرنك مد خط  
طريق هذه دون حيطان  
ثم اطلق في الموضع وقع بعض  
في الماء بعض الزم وبرايد ابل  
الحمار فيخون ونقل الكبر  
التخلف في الامم الموقر  
بعضه الزن النقيط في عين  
من دفع  
العدو والكر

[illegible]

١٢٢

والجدة تعد حيث في موضع جرح اضافة تحيث اليها في الموضوعين ويقاها واصوبها ياخاران وهو صلة ان والموصولة والصلوة في محل جرحي وحق في حق  
يقالوا **القول** نزلت في سبب جرحين الصابرين جرحا من الكفار في الشر الحرام فعابوا المؤمنين بذلك فين الله سبحانه ان الفتنة في الدين  
وهو الشرك اعظم قتل للمشركين في الشر الحرام وان كان عجايب **المعنى** ثم خاطب سبحانه المؤمنين مبنيًا لم كيفية القتال مع الكافرين فقالوا  
اي الكفار حيث تنققهم اي وجعلتهم واحترجهم من حيث اخرجهم يعني اخرجهم من مكة كما اخرجهم منها والفتنة اسدس القتل اي تركهم بلغة و  
برسوله اعظم القتل في الشر الحرام وعلى الكفر فتنة لان الكفر يودى الى الهلاك كما ان الفتنة يودى الى الهلاك وقيل لان الكفر فساد يظفره  
الاختبار وقوله ولا يعلو بلوغ عند المسجد الحرام حتى يقالوا كونه فيه عن ابتدائهم بقتال او قتل في الحرم حتى يبتدئ المشركون بذلك فان  
بذلك فانكولم لذلك جزاء الكافرين اي بقتلوا حيث ما وجدوا وفي معنى عن ابتدائهم بقتال او قتل في الحرم حتى يبتدئ المشركون بذلك فان  
الفتنة دلالة على حرب اخرج الكفار من مكة كمنى لانكون فتنة والسنة قد وردت ايضا بذلك وهو قوله عليهم السلام لا تجتمع في حرمه العرب دينان **وقوله**  
**عز وجل فان استهوا فان الله عاقبهم اية الله** الاشياء لا تمتنع والذى والفتنة يخرج من الفتنة بصيغة لا تعلق مع كراهة النافي  
لذلك الفعل والامراء الى الفعل بصيغة اضلع ارادة الامر لذلك والى العديم لمفعول المان بغيره والى بغيره النفع ونهاية النفع غلة  
والى جميع منه وهي العقل النافي عن المواضع التي ينهبط فينا هي ايها ما السما واحدها **استهوا** والامناء المبلغ الشئ غشاية والمغفر تغطية الذنب  
بما يصير به منزلة غير الواقع في الحكم **المعنى** فان استهوا اي استمتعوا من كفرهم بالآية منة من مجاهد وغيره فان الله يفسرهم بهم وهم باقير الكلام  
ما تقدم من الشرط عليه وفيه دلالة على تعبد بقية القائلين لا يبين انه عزاهم ببقية المشركين والشرك اعظم القتل **وقوله عز وجل فان**  
**لحق لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان استهوا فلا عذر وان الاعلى الظالمين اية الله** الذين همنا الاذعان بالطاعة مخاف  
قول الاعنى هودان الربا كما ذكره والدين كما كافر وروى في قوله الاسلام واصل الدين العبادات قال الشاعر اذا روت لها وصني هذا  
دينه ابدا ودينى وقد استعمل بمعنى الطاعة في قوله ما كان لياخذها في دين الملك ويمنع في الاسلام في قوله ان الدين عند الله الاسلام لان  
الشرعية جبان يجرى فيها على عادة مستقرة **المعنى** ثم بين سبحانه غاية وجوب القتال فقال مخاطب المؤمنين وقائلهم حتى لا تكون فتنة  
اي شرك بين ابن عباس وقادة ومجاهد وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ويكون الدين لله اي حتى يكون الطاعة لله والاضياء لا  
ويخلق يكون الاسلام لله اي حتى لا يبق الكفر ويظهر الاسلام على الاديان كلها فان استهوا اي متغول الكفر واخذوا عن الاسلام فلا عدوان الا  
على الظالمين اي فلا عصية عليهم وانما العقوبة بالقتل على الكافرين المقيمين على الكفر في الفتنة وانما حيث كان عقوبة على العدو وان الظلم  
كما قال في اعنى عليكم فاعندوا عليه وجزاء شدة شدة مثلها وان عاقبة فاعاقبوا وحسن ذلك لارواح الكلام والمزاجهنا فانصت  
في المعنى لان التقدير فان استهوا عن العدو وان فلا عدوان الاعلى الظالمين وهذا الوجه مروى عن قتادة والربيع وعكرمة وقيل معنى  
العدوان الانبياء بالقتال عن مجاهد والسدى وهذه الآية ناسخة للاولى التي تغتصب النهي عن القتال في المسجد حتى يبتدأ بالقتال فيه لان  
فيها الباب قائم على كل الحق يدخل في الاسلام عن الحسن والحباي وعلى ما ذكرناه في الآية الاولى من ابن عباس لها غير موضع فلا بد  
هذه الآية ناسخة بل يكون مؤكدة وقيل المراد بها التماس الاستدابة بالقتال في الحرم ثم يقال نعم حتى يترك الكفر **وقوله عز وجل الشر الحرام**  
**بالشر الحرام والحرمات قصاص فاعندى عليكم فاعندوا عليه مثلما اعد عليكم** واقتل الله واعلم ان الله يبعث  
**اية الله** انما سمي الشر الحرام لانه حريم فيه ما جلى في غيره من القتال ونحوه والحرمات جميع حرمته وهي ما يجب حفظه ولحرمه هتك والحرام  
هو الصبر المتوخى من فعله والحلال المطلق المأذون فيه والقصاص الاخذ للظلم من الظالمين اجبالا اياه واعندى عليه وعاقبه  
بمعنى مثل قوت وقوت وجلب واجلب وقيل ان في فعله ما لفتة ليست في فعل **المعنى** ثم بين الله سبحانه القتال في الشر الحرام فقال  
الشر الحرام بالشر الحرام المراد به هذا ذوالفتنة وهرثها الصديق الحديبية والشر الحرام اربعة ثلثة سر ذوالفتنة وذوالحجة والحرم  
واحد فرد وهو يجب كالتاخير من فيها القتال حتى لو ان رجلا قاتل ابيه او اخاه لم يترس له بسوء وغافل ذوالفتنة والقعدة لقعودهم فيه  
عن القتال وقيل في تقديره وجان احدهما ان قتال الشر الحرام في الشر الحرام بقتال الشر الحرام في الشر الحرام وقام المضاف اليه مقامه  
وقيل انه الشر الحرام على جهة العوض لما فات في السنة الاولى ومعناه الشر الحرام ذوالفتنة الذي حطمت فيه مكة واعمرتم فغنمت منها

*(Faint handwritten notes at the bottom of the page)*

الحمة بالحم وضمها وكهوا بالفتح  
انتهاك  
سرت الحديث سرًا وقيل نية  
وقيل اللواتي انصرفوا لغيره  
ثلاثه سر وواحد فرد  
المصباح المبرز











[illegible]

والاعضاء

والانضمام على جهة الحق والبرهان من ابن عباس وابن مسعود والحسن والثاني ان معناه لاحد لان في الحج قد استدار في الحج  
لانهم كانوا يسيرون الشهير فيقومون ويخرجون فيما اتفق في عتبه عن مجاهد والسدي وما قبلوا من خير بعد الله معناه وما  
تقبلوا من خير يجازكم الله العالم به لان الله تعالى على جميع المعلومات على كل حال الا انه جعل ليحله في موضع يجازي باللباقة في  
صفة العدل ان ادى ما لمكم معاملة من يعمله اذ اخرهم منكم في ارضيه به وذلك تأكيد ان الجزاء لا يكون الا بالفضل دون ما يعلم انه  
يكون منهم قبل ان يتعلموا وتزود وان خيرا الزاد التقوى في قوله ان احداهما ان معناه ان قوما كانوا يرون بازوا وهم  
يسعون بالثوب كلكه فيقبلهم تزود وامن الطعام ولا تلقوا كلم على الناس وخير الزاد مع ذلك التقوى عن الحسن وقادة ويجعله  
والثاني ان معناه تزود وامن الاعمال الصالحة فان خيرا الزاد التقوى وذكر ذلك في ابناء اعمال الحج لانه الحق سئل بالاسكتان  
اعمال التربة والتقوى فيما امرتكم به ونهيتكم عنه يا اولي الاباب ذوقوا العقول قوله عز وجل ليس عليكم جناح ان تنبغوا  
فضل من ربكم فاذا اقمتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا كما هداكم وان كنتم  
قبل من الصالحين اية اللغة الجناح الحج في الدين وهو المبدأ عن الطريق المستقيم والابتغاء الطلب والافاضة ما خذ  
من فضل لا نافع امتلاية شعبي اضمم دغهم من عرفات الى المزدلفة عن اجتماع وكثرة ويقال افاض القوم في الحديث اذ ابد  
فيه والكثرة الصنف وفاضوا الى انا اذ اصبه وفاض الرجل بالقدح اذا ضرب بهما لهما يقع متفرقة قال ابو ذؤيب وكا  
ربا به وكانه يفيض على القدح ويصدق وفاض البعير يجربه اذا رمى بهما متفرقة كثره قال الرازي وفاض بعد كل يوم  
بحجر من ذي الابلح اذ عرفت حقيقا فالاضافة في اللغة لا يكون الا عن تفرق وكثرة وعرفات اسم للبقعة المعروفه في الوقت  
جاء في الحج ويوم عرفه يوم الوقوف بها واختلف في سبب تسميتها بعرفات فقيل لان ابراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعب  
لها والوصف روى عن علي عليه السلام وابن عباس وقيل انها سميت بذلك لان ادم وحوا اجتمعا فيه فعاد فابعدا كانا افتراقا  
عن الضحك والسدى وقد رواه اصحابنا ايضا وقيل سميت بذلك لعلوها وارقتلها ومنه عرف الديك وقيل سميت بذلك  
لان ابراهيم عليه السلام كان يربح جمل المناسك فيقول لعرف عرف عن عطاء وروى عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام رآه  
في المنام انه يخرج ابنه فاصبح يرى نومه اجمع اي فكرها هو من الله ام لافسي يوم التروية ثم رآه في الليل الثانية فلما اجمع  
عرفانه من الله فسمى يوم عرفه وروى ابن جرير عن علي عليه السلام قال لادم عليه السلام هناك اعرف بذنك واعرف مناسك فقال ربنا  
طلبنا انفسنا الآية فلذلك سميت عرفه والمشعر الحرام هو المزدلفة سميت مشعرا لانه معكم في الصلاة والمقام والمبيت به والبقاء  
عنده من اعمال الحج واغماشي المشعر مزدلفة لان جبريل قال لابراهيم عليه السلام بعرفات ازل الى المشعر الحرام فسمى المزدلفة  
وسمى جمعا لانه يجتمع به بين المغرب والعشا الاخره باذان واحد واقامتين وسميت بمعى لابراهيم معنى هناك ان يجعل الله كان  
ابنه كبتا ياره بعد فدية له **الاعراب** جناح اسم ليس وخبر عليكم وموضع ان تنبغوا ضرب على تقدير ليس عليكم جناح في ان  
تنبغوا فلا سقط في عمل فيها معنى جناح والمعنى لستم تائبون في ان تنبغوا وعرفات اسم معرفة لمواضع حيث جرى موضع واحد  
لا تضال بعضها ببعض واغاصرت وان كان فيها سببان من اسباب منع الصرف وهو التعريف والتاثير لانهما على حكمه لا يجمع  
فالتنوين فيها باء والنون في مسكون ولو سميت اموة بمسكون لم يحذف هذه النون ويقولوا قبلت مسكون ورايت مسكين  
ويجوز في عرفات حذف التنوين ايضا تشبيها بالواحد اذ كان اسما لواحد الا انه لا يكون الا مكسورا وان اسقطت التنوين و  
مثلها اخرعات في قول اموة القيس نزهة من اخرعات واهلها شرب اذ في دارها نظر عال كثر الرواية بالتنوين وقد  
اشتد بالكسر بغير تنوين والاول اختيار الحزين لما ذكرنا من اجرائهم اياه مجرى مسكون وما فتح التاء خطأ وان كنتم ان  
هنا في الحقيقة من الثقيلة بدلالة ان لام الابتداء معها اذا عتقت لم يفعل وكنتم قبله من الضالين لا موضع له من الاعراب  
لا موضع احد حرف غير عامل وانه الواو عطفت جملة على جملة المعنى ليس عليكم جناح ان تنبغوا فضلا من ربكم قيل كانوا  
يتأخرون بالجماعة في الحج فرفع الله سبحانه هذه القطة الا انهم تجوز في الحج عن ابن عباس ومجاهد والحسن وعطاء في هذا الصريح

القَلْبُ بِالْفَتْحِ الثَقِيلُ  
المصباح

[illegible]

امان الله عز وجل الدار الآخرة حقل

از دلف الیها اردنا منما عرب

[illegible]



















حق ادخلها فان فعله قبل السير بلا فصل بينهما والحال عكسها كما كانت في الوجه الاول الاتزان سامع في لا يكون حالاً وحي حتى اذا  
رفع الفعل بعدها حرف يستأنف الكلام بعدها وليست العاطفة ولا المجازة واذا انصب الفعل بعدها فهي المجازة وينصب الفعل بعدها  
بأخباره وان كان ينصب بعد اللام والفعل وان الفاعل معها في موضع جرح معنى **اللفظ** الزلزلة شدة الحركة والزلازل البلية المنجعة بشدة  
الحركة والجمع ولا زلزلة اصله من قولك زلزال الشيء عن مكانه ضعف لفظه مضاعفة نحو **صرو صرروا** وصل وصلصل فاذا زلزله فتاويله  
كمر تحريكه عن مكانه **الاعراب** ام هذه هي المنقطة ومعناه بل احببت والفرق بين ام حببت واحببت ان ام لا يكون الا مفعلة بكلام  
والالف لا يكون مستأنفة ان تدخلوا موصول وصلته في موضع نصب بانفع مفعول احببت وقد سدا مفعوليه وقيل مفعول الثاني  
محذوف وقيل ام حببت دخولكم الجنة ثانياً والجنة نصب لانها ظرف مكان لا تدخل ولما اصله له زيد عليها ما فغيرت معناها كما عرفت  
معنى لو اذا قيل لوما فصيرته بمعنى هلاك الفرق بين لم ولما ان لم يمنع ان يوقف عليها مثل قولك في جواب من يقول ما قدم الامور لنا  
لجن ان يقول له وفي ما توقع لانها عقيبته فاذا انشأ قوم ذكر قبل الامير قلت قد كرب فان نصبت هذا قلت لما يركب والمركب ذلك  
له ومجموعنا في الماضي مثل مرفوع بانه صفة محذوف مرفوع بياق تقديره ولما بانكم نصب مثلاً الذي اصاب الذين خلوا من قبلكم وضافه  
مثل غير حقيقية لانه في تقديره الانفصال فالجرح في تقديره المنسوب لانه مفعوله ولما مع الجملة في موضع نصب على الحال والواو والحال  
تقديره ان تدخلوا الجنة غير مصابين ومستهم الياس في موضع الحال ايضا باخبار قد والعامل فيه خلوا وزلزله مفعولة على استمرار  
ويضرب الله مبتدئها وضافته غير حقيقية ومتى في موضع خبر المبتدأ **الزول** قبل زلزلة يوم الدين لما اشعلت الخافقة وحور المطهرين  
في المدينة فدعاهم الله الى الصبر ووعدهم بالقرع من قافرة والسدى وقيل زلزلة في حرب عدل لما قال عبد الله **التي** ان في اصحاب النبي  
عليه السلام الحق يقتلون انفسكم لو كان محمد نبياً ما سلط الله عليه الاسر والقتل وقيل زلزلة في المهاجرين من اصحاب النبي صلى الله عليه  
واله في المدينة اذا تركوا ديارهم واموالهم ومصرم القرع من قافرة **المعنى** ثم ذكر سبحانه ما جرى على المؤمنين من الامم الخالدة تسليته لنبية  
عليه السلام ولاصحابه فيما ناهيهم عن المشركين وامثالهم لان اخبار الصالحين يرغب في مثل اولهم فقال ام حببتهم معناه بل اظنتم وتوهم ايها  
المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما بانكم مثل الذين خلوا من قبلكم معناه ولما تخشوا وتبطلوا بمثل ما احتجوا به فخصبروا كما صبروا وهذا  
استدعاء الى الصبر وبعده الوعد بالقرع والمثل والمثل الشبه والتشديد لم يصعب شبه الذين خلوا امضوا فليكن الذين آمنوا  
وفي الكلام حذف مثل محنة الذين او مصيبة الذين مضى ثم ذكر سبحانه ما اصاب وليك فقال استهم الباساء والقرع والمسل واللس  
واحدوا لباسا نفيعين النجاة والقرع نفيع السرا وقيل الباساء القتل والقرع الفقر وتبلى ما يتعلق بمصائب الذين من حرب وخروجهم  
الاهل والمال واخراجهم من ذلك اذ تفرقوا الفرج بالصبر وزلزله اي تحركها بانواع البلياء وقيل معناه هذا الزلزال بالحقاق من العدد  
وذلل لظفر الحق بقوله الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فبطل هذا استعجال الوجود كما فصله الحق وانا قاله الرسول استبطاء للنصر  
على جهة التيقن وقيل معناه الدعاء الله بالنصر ولا يجوز ان يكون على جهة الاستبطاء لنصر الله ان الرسول يعلم ان الله لا يؤخركم عن الوصال  
توجيه الحكمة ثم اخبر الله سبحانه انه ناصر اوليائه لا محالة فقال الان نصر الله قريب وقيل ان هذا من كلامهم بانهم قالوا عند الياض  
متى نصر الله ثم تفكروا فاضلوا ان الله يحجز وعده فقالوا لا ان نصر الله قريب وقيل انه ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وتفصيلا  
وقال المؤمنون متى نصر الله وقال الرسول ان نصر الله قريب كقوله سبحانه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اي  
لتسكنوا بالليل ولتبتغوا من فضله بالنهار في له عز وجل **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْنَطُوا مِنْ فَتْحِ الْفَتْحِ مِنَ حَيْثُ فَتَحُوا لِلَّذِينَ وَ**  
**الْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَسَنَاتٍ إِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ إِنَّهُ** **اللغة** التفقة اخراج الشيء من  
الملك ببيع او هبة او صلة او نحو ذلك وقد غلب في العرف على اخراج ما كان من المال من عين او ورق والسؤال الطلب الجار بجديعة  
محسوبة من الكلام **الاعراب** موضع من قوله ما ذ انفقوا محذوف في محل رفع والنصب فاما الرفع فيكون على تقدير ما الذي ينفقون  
اي اي شيء الذي ينفقونه والعاملين الصلة محذوف فيكون ذا موصولة لا مبتدئة الذي ينفقون صلتها والنصب على تقدير اي شيء ينفقون  
فيكون ما وذا مبتدئة شيء واحد ويكون ذا الفعول انما مفيد للحق ما اسم للشيء في محل رفع بالابتداء انفقتم في محل الجرح بامن خبر

الحق يقبلكم  
 فمخلفه فلهما  
 المصلح  
 الحق يقبلكم  
 فمخلفه فلهما  
 المصلح

نورالزفر

جاء

[illegible]

من الصلة  
عمدة المجموع الانصار  
قتل سنة

تأليف الزمخشر في اللغة العربية  
بالفهم والفتح في جواهر الفرق في سورة  
البقرة كتب عليه السلام  
وهو ذكره لكم  
المصنف المعتبر

مكتبة  
دار صاحب الزعفران عند الحارة حسانك نفع  
وعند التلمذتين واديب دار العلم  
من تلاميذ الكندي اذاع  
شكر لا يورث جبا  
الله

عليه











وفي هذا دلالة على بطلان مذهب المجبرين لانه سبحانه اذ اراد ان يعبدوا الله واولئكم من عباده الصالحين  
 من الغيرة فكيف يصح ان يشاء تكليف ما لا يطاق وكيف يكلف ما لا يسيل للكف اليه واما ما لا يتصور احدا من عباده من جنة  
 من هذا قال النبي وفيه ايضا دلالة على فساد مذهب من قال انه تعالى لا يقدر على العلم لان الاعانت بكلف ما لا يجوز في الحكمة مقدر  
 ولو شاء لفعله ان الله عز وجل يقدر على ما لا يحيط به عقله وادب حكمه في تدبيره وفعاله ليس له عما توجه له من كماله مانع **قوله عز وجل**  
**وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَشْرَاقَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكُمْ مَرْشِدًا مُمِيتِينَ** ولانهم ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد **قوله عز وجل**  
**مُؤْمِنِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا الْحَبْلَ الْمَوْثِقَ الَّذِي يَوْمَنُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حَقَّ تِلْكَ الْوَعْدِ**  
**الَّذِي عَاهَدْتُمْ بِذِكْرِهِ** الآية **اللغة** النكاح اسم يقع على العقد والوطى وقيل ان اصله الوطى ثم اخرجت قبل العقد فخرج  
 كما كان للحدث يبي عذره وهي اسم للفنا وهي غايته وهو اسم للكان المطبقين يقال نكح نكاحا اذا تزوج وانكحه غيره وزوجه  
 والامة المملوكة يقال امة بنته الاميرة واميت ثلاثة وتاميتها اذا جعلها امة واصل امة فعلية بدلالة قوله تعالى فاحصوا  
 ايمانهم بغير كلمة واكمل واكمل **الاعراب** يمين في محل النصب بان معناه وان يمين في موضع جري سيقول يتكلم من يشركه من يتكلم  
 بغير الجوار والمجور في محل النصب بانه مفعول به ولو اخرجكم جواب لو عزوف تقديره ولو اخرجكم امة مشركه لامة مؤمنة حينئذ  
 ولا تنكحوا للمشركين المفعول الثاني محذوف تقديره ولا تنكحوا للمشركين الا زواجهن حتى يؤمنوا واعراب قوله حتى يؤمنوا وقوله ولا تنكحوا  
 مثل ما قلناه في حق يمين وقوله ولو اخرجكم **التزويل** نزلت في من ذنب في من ذنب الغنوى بغيره رسول الله الى مكة لخرج منها  
 من المسلمين وكان قويا شجاعا فزعمته امرأة يقال لها عناق الى نفسها فاني وكانت حلة في الجاهلية فالتكلم هل لك ان يخرج  
 في فقال حق استاذن رسول الله صلى الله عليه واله فلما رجع استاذن في التزويل فاجازت الآية **المعنى** لما تقدم ذكره الخاطئة  
 بين سبحانه من يجوزها الطهارة بالنكاح فقال ولا تنكحوا للمشركات اي لا تزوجوا النساء الكافرات حتى يؤمن اي يصدقن بالله ورسوله  
 علمه عندنا في حرم منكنه جميع الكفار اهل الكتاب وغيرهم وليست بمنسوخة ولا مخصوصة واشتد فيه فقال بعضهم لا يقع اسم  
 المشركات على اهل الكتاب وقد فضل الله سبحانه بينهما فقال لو كنتم من اهل الكتاب والمشركين ما يؤمن الذين كفروا من  
 اهل الكتاب والمشركين وعطف احدهما على الآخر فلا يفي في الآية ولا تخصيص وقال بعضهم الآية متناولة لجميع الكفار والمشركين  
 يطلق على الكل ومن جدد بقوله نبينا محمد صلى الله عليه واله فقد انكر محفو واضافة الى عبادة الله وهذا هو الشرك بعينه لا الخلق  
 شهادة من الله بالنبوة ثم اختلف هؤلاء فيهم من قال الآية منسوخة في الكتابات بالآية في المائدة والمحسنات من الذين اوتوا  
 الكتاب عن ابن عباس والحسن ومجاهد ومنهم من قالها مخصوصة بغير الكتابات عن قتادة وسعيد بن جب ومنهم من قالها على  
 ظاهرها في حرم نكاح كل كافر كتابية كانت او مشركا عن ابن عمر وبعض الرديية وهو مذهبنا وسيأتي بيان آية المائدة في  
 موضعها ان شاء الله ولا ممة مؤمنة حينئذ مشركا معناه مملوكة مصدقة مسلمة حينئذ مشركا ولو اخرجكم معناه وان اخرجكم  
 بما لها وحسبها او جملها وظاهر هذا يدل على انه يجوز نكاح الامة المؤمنة مع وجود الطول فاما قوله فمن لم يستطع منكم طولا الآية  
 فانما هي على التنزيه دون التحريم ولا تنكحوا للمشركين حتى يؤمنوا معناه ولا تنكحوا النساء المسلمات جميع الكفار من اهل الكتاب وغيرهم  
 حتى يؤمنوا وهذا يؤيد قوله ان قوله ولا تنكحوا للمشركات متناول لجميع الكافرات وقوله ولعبد مؤمن حينئذ مشركا اي  
 عبد مصدق مسلم حينئذ مشركا ولو اخرجكم ماله او حاله او حاله والفرق بين ولو اخرجكم وبين وان اخرجكم ان لو اخرجكم والى استقبال  
 وكلاهما يقع في معنى الآية وهو في الجليل الذي هو معنى الاستعظام وليس من النجس عليك يعني المشركين يدعون الى التنازع في  
 الكفر والمعاصي التي هي سبب خول النار وهذا مثل التعليل لان الغالب ان الزوج يدعو زوجته الى دينه والله يدعى الى الجنة  
 اي الى فضل ما يوجب الجنة والمغفرة من الايمان والطاعة باذنه اي بامر به حتى يامر بما يواد فيمن السرايع والاحكام عن الحسن  
 والبايع وقيل بآيائه وقوله ويبين آياته اي يحججه وقيل اوامر ونواهي وما ينفرد به ويخبره للناس لعلهم يذكرون اي لكي  
 يذكروا او يعطوا **قوله عز وجل** **وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَشْرَاقَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكُمْ مَرْشِدًا مُمِيتِينَ** **قوله عز وجل** **وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَشْرَاقَ**

اي لا تتبعوا الذين ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد  
 اي لا تتبعوا الذين ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد  
 اي لا تتبعوا الذين ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد

**قوله عز وجل** **وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَشْرَاقَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكُمْ مَرْشِدًا مُمِيتِينَ** ولانهم ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد **قوله عز وجل**  
**مُؤْمِنِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا الْحَبْلَ الْمَوْثِقَ الَّذِي يَوْمَنُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا حَقَّ تِلْكَ الْوَعْدِ**  
**الَّذِي عَاهَدْتُمْ بِذِكْرِهِ** الآية **اللغة** النكاح اسم يقع على العقد والوطى وقيل ان اصله الوطى ثم اخرجت قبل العقد فخرج  
 كما كان للحدث يبي عذره وهي اسم للفنا وهي غايته وهو اسم للكان المطبقين يقال نكح نكاحا اذا تزوج وانكحه غيره وزوجه  
 والامة المملوكة يقال امة بنته الاميرة واميت ثلاثة وتاميتها اذا جعلها امة واصل امة فعلية بدلالة قوله تعالى فاحصوا  
 ايمانهم بغير كلمة واكمل واكمل **الاعراب** يمين في محل النصب بان معناه وان يمين في موضع جري سيقول يتكلم من يشركه من يتكلم  
 بغير الجوار والمجور في محل النصب بانه مفعول به ولو اخرجكم جواب لو عزوف تقديره ولو اخرجكم امة مشركه لامة مؤمنة حينئذ  
 ولا تنكحوا للمشركين المفعول الثاني محذوف تقديره ولا تنكحوا للمشركين الا زواجهن حتى يؤمنوا واعراب قوله حتى يؤمنوا وقوله ولا تنكحوا  
 مثل ما قلناه في حق يمين وقوله ولو اخرجكم **التزويل** نزلت في من ذنب في من ذنب الغنوى بغيره رسول الله الى مكة لخرج منها  
 من المسلمين وكان قويا شجاعا فزعمته امرأة يقال لها عناق الى نفسها فاني وكانت حلة في الجاهلية فالتكلم هل لك ان يخرج  
 في فقال حق استاذن رسول الله صلى الله عليه واله فلما رجع استاذن في التزويل فاجازت الآية **المعنى** لما تقدم ذكره الخاطئة  
 بين سبحانه من يجوزها الطهارة بالنكاح فقال ولا تنكحوا للمشركات اي لا تزوجوا النساء الكافرات حتى يؤمن اي يصدقن بالله ورسوله  
 علمه عندنا في حرم منكنه جميع الكفار اهل الكتاب وغيرهم وليست بمنسوخة ولا مخصوصة واشتد فيه فقال بعضهم لا يقع اسم  
 المشركات على اهل الكتاب وقد فضل الله سبحانه بينهما فقال لو كنتم من اهل الكتاب والمشركين ما يؤمن الذين كفروا من  
 اهل الكتاب والمشركين وعطف احدهما على الآخر فلا يفي في الآية ولا تخصيص وقال بعضهم الآية متناولة لجميع الكفار والمشركين  
 يطلق على الكل ومن جدد بقوله نبينا محمد صلى الله عليه واله فقد انكر محفو واضافة الى عبادة الله وهذا هو الشرك بعينه لا الخلق  
 شهادة من الله بالنبوة ثم اختلف هؤلاء فيهم من قال الآية منسوخة في الكتابات بالآية في المائدة والمحسنات من الذين اوتوا  
 الكتاب عن ابن عباس والحسن ومجاهد ومنهم من قالها مخصوصة بغير الكتابات عن قتادة وسعيد بن جب ومنهم من قالها على  
 ظاهرها في حرم نكاح كل كافر كتابية كانت او مشركا عن ابن عمر وبعض الرديية وهو مذهبنا وسيأتي بيان آية المائدة في  
 موضعها ان شاء الله ولا ممة مؤمنة حينئذ مشركا معناه مملوكة مصدقة مسلمة حينئذ مشركا ولو اخرجكم معناه وان اخرجكم  
 بما لها وحسبها او جملها وظاهر هذا يدل على انه يجوز نكاح الامة المؤمنة مع وجود الطول فاما قوله فمن لم يستطع منكم طولا الآية  
 فانما هي على التنزيه دون التحريم ولا تنكحوا للمشركين حتى يؤمنوا معناه ولا تنكحوا النساء المسلمات جميع الكفار من اهل الكتاب وغيرهم  
 حتى يؤمنوا وهذا يؤيد قوله ان قوله ولا تنكحوا للمشركات متناول لجميع الكافرات وقوله ولعبد مؤمن حينئذ مشركا اي  
 عبد مصدق مسلم حينئذ مشركا ولو اخرجكم ماله او حاله او حاله والفرق بين ولو اخرجكم وبين وان اخرجكم ان لو اخرجكم والى استقبال  
 وكلاهما يقع في معنى الآية وهو في الجليل الذي هو معنى الاستعظام وليس من النجس عليك يعني المشركين يدعون الى التنازع في  
 الكفر والمعاصي التي هي سبب خول النار وهذا مثل التعليل لان الغالب ان الزوج يدعو زوجته الى دينه والله يدعى الى الجنة  
 اي الى فضل ما يوجب الجنة والمغفرة من الايمان والطاعة باذنه اي بامر به حتى يامر بما يواد فيمن السرايع والاحكام عن الحسن  
 والبايع وقيل بآيائه وقوله ويبين آياته اي يحججه وقيل اوامر ونواهي وما ينفرد به ويخبره للناس لعلهم يذكرون اي لكي  
 يذكروا او يعطوا **قوله عز وجل** **وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَشْرَاقَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكُمْ مَرْشِدًا مُمِيتِينَ** **قوله عز وجل** **وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَشْرَاقَ**

اي لا تتبعوا الذين ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد  
 اي لا تتبعوا الذين ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد  
 اي لا تتبعوا الذين ياتونكم بالباطل واليه ترجعون كالمقصد















الماسية في المرحى سرها اذا اطلقها ترى وسرعة الماسية انطلقت في المرحى السرمان الذي لا يتأخذه السرح والسرحه السيرة التي  
 لا تطلقها في وجه الطول والمسرحة المشط لاطلاق الشعبة والسراج الجراد لاطلاقه في البلاد وان يخافا معناه ان يظن ان  
 الشاعر انا في كلامه من نصب يقول وما خفت يا سلام انك عليا يعني ما ظننت وانشد القرا اذ امت فادق في الجنب كومة تروى  
 عطاشي بعد موتى عروها ولا تفتي في الفلانة فاني اخاف اذ اقلت ان لا ذوقها وقال ابو عبيد الا ان يخافا معناه موتها  
 فان خفتم ههنا فان انقتم **الاعراب** الطلاق رفع بالابتداء من ان الخمر وقوله فاما لا خبره مبتدأ محذوف تقديره فالواجب عليكم  
 امساك ولو كان في الكلام فامساك بالنصب لكان جازيا على فامساكوهن بمعنى ان يخافا موصول وصلته موضع نصب بانه مفعول  
 له تقديره تخافا وان لا يقيموا في موضع نصب بانه مفعول تخافا فترك قائمة حدود الله **الترسل** روى هشام بن زهرة  
 عن ابيه عن عاتبة ان امرأة انتهت فشكت ان زوجها يطلقها وليبجها يضارها بذلك وكان الرجل في الجاهلية اذا اطلق امرأته  
 ثم راجعها قبل ان يقضى عدتها كان له ذلك وان طلقها الف مرة لم يكن للطلاق عندهم حكم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
 والطلاق مرتان فابن الثالثة قال امساك معروف او سرح باحسان وقوله الا ان يخافا ترك في ثابت بن قيس بن ثمال وزوجته  
 بنت عبد الله بن ابي وكان يجها ويتبعه فقال عليه السلام لها اتردين عليه حديثه فقالت نعم وازيدته قال لا حديثه فقط فزدت  
 عليه حديثه فقال عليه السلام يا ابنت خذنها ما اعطيتها وخل سبيلها ففعل وكان او اخلع في الاسلام **المعنى** ثم بين سبحانه عدد  
 الطلاق فقال الطلاق مرتان اي الطلاق الذي تلك فيه الرجعة مرتان وفي معناه قولان احدهما انه بيان تفصيل طلاق السنة  
 وهو انه اذا اراد طلاقها ينبغي ان يطلقها في لمرقها في جميع تطليعه واحدة ثم يتركها حتى تخرج من العدة او حتى تحيض وتظهر  
 بطلانها ثانيا عن ابن عباس ومجاهد والثاني ان معناه البيان عن عدد الطلاق الذي يوجب البتة مما لا يجوزها وفي الآية  
 بيان انه ليس بعد التلخيص الا العدة البانية ولفظه الخبر ومعناه الامراى طلقوا فعتين وقوله فاما لا خبره مبتدأ محذوف تقديره فان  
 اذا راجعها بعد التلخيص امساك معروف اي على وجه جميل سابق في الشريعة لا على وجه الاضرار بهن او تسريح باحسان فيه قولان  
 احدهما انه الطلقة الثالثة والثاني انه ترك العدة حتى تنين بانقضها العدة من السدى والعفاك وهو المروي عن ابي جعفر وابي  
 عبد الله عليه السلام ولا يخل لكم خطاب للزوج اذا اخل في حال الطلاق والاستبدال ما يتقوهن اي اعطيتوهن من المهر  
 ثم استنساخا للخلع ثم قال الا ان يخافا لا يقيموا حدود الله معناه الا ان يغلب على ظنهما ان لا يقيموا حدود الله لما بينهما من اسباب  
 التباعد والتباغض وقال ابن عباس هو ان يظهر من المرأة الشر وسوء الخلق بغضا للزوج وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا قلت  
 المرأة لا اعتدل لك من جنبه ولا ابر لك قعما ولا وطن فراشك ولا دخل عليك بغرا ذك اذا قالت هذا حل لسان فخلعها  
 وحل لها ما اخذتها وعلى الملة اذا اخاف ان يغلب الله فيه باركاب خطيئة او احلالا لبواب وان لا تطيعه فيما يجب عليها فحينئذ يخل  
 لها ان يخلعها وروى مثل ذلك عن الحسن وقال الشعبي هو شرها وشرورها فان خفتم ان لا يقيموا حدود الله اي فان ظنتم ان لا يكون  
 بينهما صلاح في المقام فلا جناح عليهما اي فلا حرج ولا اثم عليهما وهذا يفيد الاباحة وفي قوله عليها وان كانت الاباحة للزوج  
 وجها احدهما ان الزوج لو خص بالذكر لا يملكها عاصية وان كانت الفدية له جازية فين الاذن لها في ذلك ليزول الابهام عن علي  
 ابن عيسى والآخر ان المراد به الزوج وانما ذكره المرأة معه لا قهرها كقوله نسيها وقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما هو  
 من المجدون العذب في ازالة شحاح قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحه وهذا البق بذهبا لان الذي يخلع عندها  
 هو ما لولاه لكانت المرأة عاصية واحول ان الذي عندي في ذلك ان جواز وقوع العصيان منها هو السبب في اباحة الخلع ونزع  
 الجناح انا فعلق بالخلع لا باسبابه فالوجه الاول بالاحتياط فيما افنت به اي بدلت من المال واختلف في ذلك فعندنا ان كان  
 البعض منها وحدها وخاف منها العصيان جازان ياخذ للمهر وزيادة عليه وان كان منها فدون المهر وقيل انه يجوز الزيادة على  
 المهر والنقصان من غير تفصيل عن ابن عباس وابن عمر وجابن حيوة وابراهيم ومجاهد وقيل المهر فقط عن الربيع وعطاء الزهري  
 والشعبي وروى عن علي عليه السلام بالخلع بالفدية على ثلاثة اوجه احدها ان تكون المرأة بحوزة او ذميمة فيضار بها الزوج  
 نفسها

فذكر الطلاق مرتان فاجعل من الطلاق ثلثا  
 والطلاق الثالث قوله فان طلقها فلا تمل  
 من بعد حتى تلحق زوجها من بعده  
 للنهي عن التبعين

واشد ملازمة بظاهر الآية والوجه الآخر  
 مرغوب عنه لعدم من سنن الاستقامة  
 ان لا يكون الاسلام داهيا في الحقيقة

نفسها فبذل الخجل له الغداء لقوله فان اردتم استبدال زوج مكان زوج الاية والثاني ان يرى الرجل امرأته على فاحشة فيضار  
 بها لتقدي فبذلها جازية ومعنى قوله ولا تفضلوهن لذهن ليعرفن انهن لا ياتين بفاحشة مبينة والثالث ان يخافا  
 ان لا يقيموا حدود الله لسوء خلق او فلة نفقة من غير ظلم او خذلان فخير لهما جميعا الفدية على ما من تفصيله تلك حدود الله  
 اي اوامر ونواهيها وما نصب من الايات في الخلع والرجعة والعق فلا تقعدوها اي فلا تجاوزوها بالخالفه ون  
 بعد حدود الله اي تجاوزوها فان خالف ما حمله قالوا ليكم الطامون واستدلوا بحديثه الاية على ان الطلاق الثلاث  
 بلفظ واحد لا يقع لانه قال الطلاق مرتان ثم ذكر الثالث على الخلاف في اخا قوله او سرح باحسان او قوله فان طلقها من طلقها  
 بلفظ واحد فان لم يات بالمرتين ولا بالثالثة كما انه لما اوجب في اللعان اربع شهادات فلو في الاربع بلفظ واحد لما اتي بالمسرح  
 ولم يحصل حكم اللعان وكذلك من روي في الجار سبع حصيلات دفعة واحدة لم يجز عنه بل خلاف ذلك الطلاق **قوله**  
**عن رجل فان طلقها فلا تمل من بعد حتى تلحق زوجها من بعده** **قوله** **ان يترجعا ان طلقا**  
**ان يترجعا حدود الله تلك حدود الله يبينها القوم يعلمون آية الاعراب** موضع ان يترجعا له فلا جناح عليهما  
 ان يترجعا جوازا بغير الجوار وتقديره في ان يترجعا عن التحليل والكسرى والرجاع وقيل موضع نصب وهو اختيار الزجاج  
 وباقي الخبيرين وموضع ان الثانية وهو ان يترجعا حدود الله نصب بل خلاف بظنا وانما جاز حذف في من ان يترجعا ولو جاز  
 حذفه من المصدر الذي هو المراجع لطول ان بالصلة كما جاز الذي ضربت زيد لولم الذي بالصلة ولم يجز في المصدر  
 كما لم يجز في اسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرو يريد ضاربه **الترسل** الزهري عن عروة عن عاتبة قالت جاءت امرأة رسول  
 بن وهب القرظي الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت اذ كنت عند رفاعه فطلقني فبطل طلاقي فترجعت بعده عبد  
 ابن الزبير ومما عهد مثل هذه النبوة وان طلق قبل ان يغيب فارجع الى ان يغيب ثم يترجعا رسول الله صلى الله عليه واله وقال  
 تردين ان ترجعي الى رفاعه لاحق يذوق عسيلة وتذوق عسيلة وفي قصة رفاعه وزوجته نزل فان طلقها فلا  
 تمل حتى تلحق زوجها من بعده **المعنى** ثم بين سبحانه حكم التلخيص الثالثة فقال فان طلقها يعني التلخيص الثالثة على ما روي عن علي  
 عليه السلام وبه قال السدي والحكاك وقيل هو تفسير قوله او سرح باحسان عن مجاهد وهذا على مذهب من جعل التسريح طلاقا  
 فلا يخل له من بعد حتى تلحق زوجها غيره اي لا يخل هذه المرأة اي لا يخل بها هذا الرجل الذي طلقها حتى تخرج زوجها غيره  
 يجامعا وتختلف في ذلك فتقول العقد علم بالكتاب والولي بالسنة عن الجبائي وقيل لا كلاهما علم بالكتاب لان لفظ النكاح يطلق  
 عليها فكانه فيلحق حتى تزوج ويجامعا الزوج ولان العقد مستفاد بقوله زوجها والنكاح مستفاد بقوله حتى تلحق وانما اوجب  
 الله تعالى ذلك لعله بصعوبة تزوج المرأة على الحيض لا قبلها بالطلاق وان شئتم قال ابو مسلم وهذا من الكتابات  
 الفصيحة والاجاز الجيب فان طلقها معناه فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما في ان يترجعا اي فلا جناح على  
 الزوج وعلى المرأة ان يعقد بينهما عقد النكاح ويعود الى الحالة الاولى فذكر النكاح بلفظ التراجع ان طلقا ان رجعا وقيل  
 عليا وقيل يهتدل ان يقيموا حدود الله في حسن العجبة والمعاشرة وان يكون بينهما صلاح وتلك اشارة الى الامور التي ينبغي في  
 النكاح والطلاق والرجعة حدود الله وامره ونواهيها بينهما يفصلها القوم يعلمون خص العالمين بذكر البيان لهم لانهم  
 هم الذين ينتفعون ببيان الايات فصار عليهم منزلة من لا يعتد به ويجوز ايضا ان يكونا خصا بالذكر تشريفا لهم كما خص  
 وسكائيل بالذكر من بين الملائكة وتدل الآية على انه اذا اطلقها الثالثة فلا يخل له الا بعد شرط الزوج الثاني وطهه وحرقة و  
 انقضاء عدته وصفة الزوج الذي خل المرأة للزوج الاول ان يكون بالغا ويعقد عليها عقدا صحيحا اما واختلف في التحليل  
 على ثلث اقوال فمنهم من قال ان الوى التحليل بعقد النكاح ولا يخل للاولين مالك والاوزاعي والنخعي وروى غيره عن  
 ابي يوسف واحسنه ابقن صلى الله عليه واله لعن الله المحلل والمحلل له ومنهم من قال انه يشرط في العقد حل واذا شرطه بعقد  
 ولا يخل عند السائقي ومنهم من قال يبيع العقد ويطل شرط وتحلل الاول ولكن يكره ذلك وهو الظاهر من ذهب في حقيقته

فذكر الطلاق مرتان فاجعل من الطلاق ثلثا  
 والطلاق الثالث قوله فان طلقها فلا تمل  
 من بعد حتى تلحق زوجها من بعده  
 للنهي عن التبعين







والثاني الميث واللباس الحسن لانه ما يشار اليه الحسنه والفتوى استخراج سبل الدابة كالاجتناء **الاعراب** عن تراص في موضع الحال  
 تقديره فان اراد اقتصار صنفها في موضع جرسقة لتراص ان يتصرفوا او لا يتركوا معناه لا يتركوا خذفت اللام لالة الاسترخاع  
 عليه من حيث انه لا يكون الا للولادة ولا يجوز دعوت زيد العرو خلافي دعوت زيد فقط فلا يجوز للالباس وقوله بالمعروف  
 جازان سيقول بسلامته قال اذا سلمت بالمعروف ما يتيم ويجوز ان يتعلق بآتيتم على حد قولك آتيته بزيد **المعنى** لما يحمله  
 حكم الطلاق عقبه ببيان احكام الاولاد الصغار في الرضاع والربية وما يجب في ذلك من الكسوة والنفقة فقال والوالدات  
 اي الامهات يرضعن اولادهن صغته صغته للجنس والامداد الامراى يرضعن اولادهن كقوله يرضعن بافسن وجاز ذلك  
 للتعرف في الكلام مع رفع الاشكال اذ لو كان حبرا كان كذا يجوز ان يرضعن اكثر من حولين واقل وقولك حسبك درهم معناه  
 اكف بدهم تام وقيل هو جدي يعنى الامر وتقديره والوالدات يرضعن اولادهن حولين في حكم الله الذي اوجبه على عباده في ذنف  
 لله لالة عليه وهذا امر استحباب لا امر اجاب والمعنى انفق احقر يرضعهم من غيرهن بدليل قوله وان تعاسرتم فسترضع له امر  
 ثم بين مدت الرضاع فقال حولين كاملين اي عامين تامين اربعة وعشرين شهرا وانما ذكر كاملين وان كانت الشبهة تاتي  
 على استيفاء العدة لرفع الاجهام الذي يعرض في الكلام فان الرجل يقول سرت شهرا واقت عند فلان سنة وان كان قد سار  
 قريبا من شهرا وقام قريبا من سنة وفي هذا بيان لامرين احدهما سندوب والثاني فرض المندوب هو ان يجعل الرضاع تمام  
 الحولين والمفروض هو ان الرضعة يستحق الاجرة في مدة الحولين ولا يخفى فيما زاد عليه واختلف في هذا الحد هل هو كل مولود  
 او للبعض فقال ابن عباس ليس لكل مولود ولكن لمن ولد بسنة اشهر فان ولدت بسبعة اشهر فثلاثة اشهر وعشرون وان ولدت  
 لستة اشهر فاحد وعشرون يطلب بذلك تحكيمه ثلثين شهرا في الحمل والفضال وعلى هذا يدل ما رواه اصحابنا في هذا الباب لانهم  
 روي ان ما نقص عن احد وعشرين شهرا هو الحولين من غير نقصان ولا زيادة ولا يجوز لها غير ذلك والرضاع بعد الحولين  
 لاحكم له في التحريم عندنا وبه قال ابن عباس وابن مسعود واكثر العلماء قالوا المراد بالاية بيان التحريم الواقع بالرضع ففي  
 الحولين حرم وما بعده لا يحرم وقوله من اراد ان يتم الرضاعة المفروضة عليه وهذا يدل على ان الارضاع غير مستحق على الام  
 لانه علقه بالارادة ويدل عليه قوله وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وقال قتادة والربيع فرض الله على المولات ان يرضعن  
 اولادهن حولين ثم انزل الرضعة بعد ذلك فقال من اراد ان يتم الرضاعة يعنى ان هذا انتهى الرضاع وليس فيما دون  
 ذلك حد محدود وانما هو على مقدار صلاح الصبي وما يعيش به وعلى المولود له يعنى الاب رزقهم يعنى الطعام والادام  
 وكسوتهم يعنى لباسهم والمراد رزق الام وكسوتها مادامت في الرضاعة اللازمة وذلك في المطلقة عن الثوري و  
 الضحاك واكثر المفسرين بالمعروف يعنى على قدر اليسار لانه تعالى علم احوال الناس في العنف والفقر وجعل الرضعة  
 للام والنفقة على الاب على قدر اليسار ولم يرد به نفقة الزوجات لانه قالها بالارضاع ونفقة الزوجة لا يجب بسبب الاقار  
 وانما يجب بسبب الزوجية وقال بعضهم اراد به نفقة الزوجات وقوله لا تكلف نفس الا وسعها ان لا تلزم الادون نظاما  
 لا يضار واللة بولدها اي لا يترك الالة ارضاع ولدها غرضاً على اية فقصر به لان الالة اسفق عليه من الاجنبية ولا  
 مولود له بولده اي لا يرضع من امه طلبا للضرار بها فقصر بولده فتكون المضارة على هذا بمعنى الاضرار باللة ولا  
 الولد بالولد وانما قال تضاروا الفعل من واحد لانه لما كان معناه المبالغة كان بمنزلة ان يكون الفعل من اثنين وقيل انه  
 يرجع الى المولد كانه يقول لا يضار كل واحد من الام والاب بالصبي لانه لا يرضعه والاب بان لا ينفق عليه او بان  
 يتنعه من الام واللباء زائدة والمعنى لا تضار اللة ولدها ولا لولده وقبل معناه لا تضار اللة الزوج بولدها ولو  
 قيل في ولدها الجاز في المعنى وروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام لا تضار اللة بان يترك جوارحها في الحمل  
 لاجل ولدها الرضع ولا مولود له بولده اي لا يمنع نفسها من الاب خوف الحمل فقصر ذلك بالاب وقيل لا تضار اللة بولده  
 بان يترك الولد منها ويتصرف امرأه غيرهما مع اجابتهما الى الرضاع باجرة المثل فعلى هذا يكون معنى بولدها بسبب ولدها

نريد ان نزيد لانه يجوز ان يكون  
 المولود له بولده اي لا يمنع نفسها  
 من الاب خوف الحمل فقصر ذلك بالاب

جوز على الصبي في كل الذي  
 وجاعته هو لازم في كل ذلك  
 اذا اختلف والده وجع

مولود له اي لا تمنع في الرضاع اذا اعطيت اجرة مثلها وان فعلت استباحا لالب من يرضعه غيرها ولا تمنع من رؤية الولد  
 فيه مضارة بالولد وقوله بولده بسبب ولده ايضا وليس بين هذه الاقوال تناف فالاولى جملة الالة على جميعها وقوله وعلى الوارث  
 قبل معناه وارث الولد عن الحسن وقادة والسدى وهو من يرثه اذا مات وقيل وارث المولود عن قبيصة بن ذؤيب واللة  
 اقوى مثل ذلك اي مثل ما كان على المولود من النفقة والرضاع عن الحسن وقادة وقيل مثل ما كان على المولود من النفقة  
 والمهر عند اكثر العلماء الامران معا وهو الحق العجم واختلفوا في ان النفقة على كل وارث او على بعضهم فقيل هي على العصباء دون  
 اصحاب الغرائز من الام والاخترة من الام عن عمر بن الخطاب والحسن وقيل على وارث الصبي من الرجال والنساء على قدر الصبي من الميراث  
 عن قتادة وقيل على الوارث من كان ذا رحم محرم دون من كان ذا رحم ليس محرم كابن العم وابن الاخت فيجب على ابن الاخت ولم يوجب على  
 ابن العم وان كان وارثه في تلك الحال عن ابي حنيفة وصاحبه وقيل على الوارث اي الباقي من ابويه عن سفيان وهو الصحيح عندنا  
 مذهب الثاقف ايضا لان عنده لا يجزى نفقة الرضاع الا للوالدان فقط وقد روي ايضا في اخبارنا ان على الوارث كايما من كان  
 النفقة وهذا باق الظاهر وبه قال قتادة واحد واسحق وقوله فان اراد افضالا اي قبل الحولين عن مجاهد وقادة وهو المروي  
 عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل للحولين او بعدهما عن ابن عباس عن تراص منها اي من الاب والام وتشاور يعنى اتفاق منهما  
 ومشاورة وانما شرط تراصهما وتشاورهما مصطبة للولد لان الالة تعلم من تربيته الصبي ما لا يعلمه الولد فلوله تفكر او تشاور  
 في ذلك ادى الى الضرر بالصبي فلا جناح عليها اي لا حرج عليها اذا اتسك الولد فان تنازع ارجعا للحولين وقوله وان ارضع خطبا  
 للبناء ان ترضعوا اولادكم اي اولادكم اى تطلبوا مراضع لكم غير امهاتهم الرضاع او لعله يهن من انقطاع لبن او غيره فاجلح  
 عليكم اي لا حرج ولا ضيق في ذلك اذا سلمتم ما يتيم بالمعروف اي سلمتم الى الام اجرة المثل بمقدار ما ارضعت عن مجاهد والسدى  
 وقيل اذا سلمتم الاستخراج عن تراص واتفق دون الضرر عن ابن شهاب وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء قال اذا سلمت امه  
 ورضي ابوه لعل له غنى فيشترى له مريضاً او لا سلمت اجرة المسترضعة عن الثوري وقيل اذا سلمت اجرة الام او الطين عن ابن  
 جريج ومعنى قوله اتيتم فضعتم والثمن ثم ارضى بالقوى فقال سبحانه واتقوا الله يعنى معاصيه واعذابه في جوارته ما حلت لكم ولعله  
 ان الله بما تعملون اي بما كنتم تصيرون علم لا يخفى عليه شئ منها وفي قوله سبحانه لا تكلف نفس الا وسعها لالة على فساد قول الجني  
 في جن تكليف ما لا يطاق لانه اذا الرعزان يكلف مع عدم الجدة فان لا يكلف مع عدم القدرة اخرى فان في الحالين لا يسبيل له المدا  
 ما كلف قوله عن رجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً فاذا بلغن  
 اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير **قوله** القراءة روى في الشاذ عن  
 عليه السلام يتوفون بفتح الياء **الحجة** قال ابن جني هو على حذف المفعول اي الذين يتوفون اي اتموا واجامهم وحدثنا المغيرة  
 كثير في القرآن وفتح الكلام اذا كان هناك دليل عليه قال الله تعالى واوتيت من كل شئ اي شئاً قال الخطيب سمعته يقول انك  
 منها كسوتك من رداء شئى اي يصون الكلام منها وتوفيت الشئ واستوفيت اخذته واذا **قوله** يذرون اي يتركه ولا يستعمل  
 منها الماصى استغنى فيه بتركه والعلة في ذلك انهم تركوا الواو في اول الكلمة حتى اتموا على وجه الزيادة اصلا **الاجل**  
 غاية الوقت في محل الدين ونحو لتأخير الى ذلك الوقت والاجل يقتضى لاجل لتأخير عن وقت غيره وفعلته من اجل كذا اي  
 لاجل كذا وهي متأخرة عن وقت الفعل والقطع من بقا الجش يسجل اجلا وقد تأجل الصوارى صار اجلا اجلا لتأخير بعضه عن  
 بعض واجل عليهم شراً اجلاً اي جناة لانه اعتبرهم شراً والاجلة الاخرة والمعالجة الدنيا والخير العالم بخير الخير واصله من السهولة  
 والنجاة الارض المسهلة واجرت الشئ لانه تسهيل لطريق العلم به والخير الاكبر والمخاطبة الموكدة وهو ان يزعج على النصف والثلث  
 او نحو ذلك تسهيل المراجعة **الاعراب** الذين يرفعون صلاتهم ويتوفون صلته وسكنهم في موضع النصب على المالكين الواو في يتوفون  
 ويتوفون ارجاء عطف على الصلة فوايضاً من الصلة ويتبعون وما بعده خبر المبتدأ واذا كان خبر المبتدأ لا يخلو من ان يكون  
 هو هو او يكون له فيه ذكر فلا يجوز ان يكون هذا الظاهر على الذي هو عليه طعن من خبري خبر المبتدأ وقد قيل فيه اقوال اصدحا

تيسر في ريب

لا ياء امهاتهم

الاعراب الذين يرفعون صلاتهم ويتوفون صلته وسكنهم في موضع النصب على المالكين الواو في يتوفون

صواب الكتاب دعاء الجرح من البقر  
 الاصل بالمر النظم المأثور  
 من قولهم لا يترك جوارحها في الحمل























والله علم الظالمين هذا فديدهن تولى عن القتال لانهم ظلموا انفسهم بحصبة الله تعالى قوله تعالى وقال لهم ربهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم اية الله التي اصطفاه اختاره واستصفاه بعنايه واصله استغفاه الا ان التاء ابدلت طاء لان التاء من مخرج الطاء والطاء مطبقة كما ان الصاد مطبقة فابدا منها الشبها للنطق بها بعد الصاد والبسط الفضيلة في الجسم والمال والجسم حقه الطويل العريض الحق بدلالة قولهم جميعا مائة اضعف وهذا جسمي فيخيم وهذا اجسم من هذا اذ ازيد عليه في الطول والعرض والحق وقيل الجسم هو الموت وقيل هو القام بنفسه والاصح **الاخر** طالت ود اود وجالوت لا تصرف لانه اسماء اعجمية وفيها سببان التعريف والجملة فاما ما مر من قوله سميت به رجلا لا تصرف وان كان لجمعا لانه يمكن في العربية لانه تدخل عليه الالف واللام فيقول الجاهلون ملكا نصب على الحال والعامل فيه بعث وذو الحال طالوت وان في موضع نصب لانه خبر يكون والملك اسمه وله في موضع الحال وذو الحال الملك وتقديره ان يكون الملك يستقر له علينا ويجوز ان يكون كان ههنا مائة فينبغي اللام يكون وان في موضع نصب على الحال من يكون وعليها يتعلق بالملك ونحن احق في محل نصب على الحال ايضا تقديره ان يكون له ان يملك علينا ونحن احق منه بالملك ولم يؤت سعة في محل الحال ايضا عطفا على نحن احق والعامل فيه الملك وذو الحال التعريف ان يملك وتقديره ان يملك علينا غير موقى سعة مالية **الحق** وقال لهم ربهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا اي جعله ملكا وكان طالوت من ولد اسرائيل بن يعقوب ولم يكن من سبط النبط ولا من سبط الملك وسمى طالوت لوطا ويقال كان سقاء وقيل كان خنزيرا وقيل كان دباغا وكانت النبتة في سبط لاوي يعقوب وكانت المملكة في سبط يهوذا بن يعقوب وقيل في سبط يوسف وقوله ملكا يعنى امير على الجيش عن مجاهد وقيل بعثه نبيا بعد ان جعله ملكا قالوا لى يكون له الملك علينا اي من ان يكون له الملك وهذا اول اعتراضهم اذ انكره وامكته ونحن احق اولى بالملك منه لاننا من سبط النبط والمملكة او بيتا المال ولم يؤت سعة من المال اي لم يعط ما يملك به الناس وهو المال اذ لا بد للملك من المال ليجعل به المال يك وقيل معناه لم يؤت سعة من المال فيتشرف به ويغير نفسا لو كان فيه حق فياوى اهل الانساب فاعلمهم الله تعالى انه اعرف بوجه المملكة منهم وان المقصود في الملك والرياسة هو العلم والشجاعة واخرهم بذلك على لسان نبهم قال ان الله اصطفاه اي اختاره عليكم عن ابن عباس وزاده بسطة اي فضيلة وسعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واجلهم افعم واعظمهم جساما واكثرهم شجاعة وقيل كان اقام الجبل بسطيد رافعا لها نال ناسه قال وهب كان ذلك فيه قبل الملك وزاد ذلك بعد الملك والله يؤتي ملكه من يشاء اي لا يكره واسلكه وان لم يكن من اهل بيت الملك فان الله سبحانه مالك الملك يؤتي الملك من يشاء والله واسع قبل في معناه ثلاثة اقوال احدها انه واسع الفضل خذف كما يقال فلان كبير اى كبير القدر والثاني ان الواسع بمعنى الواسع اى يوسع على من يشاء من نعمة كما جاء اليم بمعنى يؤلم وسميع بمعنى سمع والثالث ان معناه ذو سعة خوخ عيشة راضية اي ذات رضا وحيل تأمر اي ذو غم ولا ين اي ذولين وقوله علم اي عليم عن يتيقن بنبوته الفضل والمملكة اما للاستصاح واما للاختبار وفي هذه الاية دلالة على ان الملك قد يضاهى اليه سبحانه وذلك بان ينصب الملك للتدبير يعطيه الات الملك ويا مطلق بالاعتقاد اليه فعند ذلك يجوز ان يقال بعثه الله ملكا وان لم يكن في البعثة كالانبياء عليهم السلام وتما في ملكه انه من جهة الله سبحانه لان نصرته صادرة عن اذنه سبحانه وفيها دلالة ايضا ان الملك ليس يلزم ان يكون وراثته وانما هو حبيب ما يعيله الله من الصلوة وفيها دلالة على ان من شرط الامام ان يكون اعلم من رعيته واكمل وافضل في خصم الفضل والشجاعة لان الله سبحانه على تقدير طالوت عليهم بكونه اعلم واكثر فلو ان ذلك شرط لم يكن له معنى وقوله عز وجل وقال لهم ربهم ان الله مبعوث فيكم من بينكم من يشاء الله ويؤتي الملك من يشاء والله واسع عليم اية الله التي اصطفاه **ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اية الله التي اصطفاه** **الاخر** موضع ان ياتيكم رفع المعنى ان اية ملكه انبياء مصدرة وقع موضع الاسم نحو القضية والبقية والعزيمة واخذ من الكون **الاخر** موضع ان ياتيكم رفع المعنى ان اية ملكه انبياء

الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر  
الذين هم على صراط مستقيم  
الذين هم على صراط مستقيم

التابوت اياكم فيه سكنية من ربكم مستلوا وخبر في موضع الضرب على المال من التابوت مما ترك الحمار والحمار في موضع الضربة **بقية المعنى** وقال لهم ربهم ان اية ملكه اي علامة عليكم الله ايا ويحد حصة ملكه ان ياتيكم التابوت وفي هذا دليل على انهم لم يروهم ان كان ملكه بامر من الله ومن عند فائتا بعلامة ذلك لك فاجابهم بهذا وروى عن ابن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام ان التابوت كان الذي انزل الله على ام موسى فوضعت فيه ابصار القنة في الحجر وكان في بني اسرائيل يركبونه به فلما حضر منى لوفاته وضع فيه الارواح وهو عذو وما كان عنده من آثار النبوة واودعه اياه عند وصية يوشع بن نون فلم ينزل التابوت منهم وبني اسرائيل في عز وشرف ما دام فيهم حتى استحقوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلما علموا انهم واستحقوا به رفعه الله عنهم فلما سألوا انهم ان يعث لهم ملكا بعث الله لهم طالوت ورد عليهم التابوت وقيل كان في ايدي اعداء بني اسرائيل من العمالة غلبهم عليه لما فرج امري اسرائيل وحدث فيهم الاحداث ثم انتزع الله من ايديهم ورد على بني اسرائيل فحمله الملائكة من ابن عباس وهو يروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل كان التابوت انزل الله على ادم وفيه صور الانبياء فتوارثه اولاد ادم وكان في بني اسرائيل يستحقون به على عذوهم وقال قتادة وكان في بركة البقية خلفه هناك يوشع بن نون فحملته للملكة الى بني اسرائيل وقيل كان قد التابوت ثلثة اذرع في ذراعين عليه صفائح الذهب وكان في شاد وكانوا يوقون في الحروب ويجعلونه امام جندهم فاذا سمع من جوفه اثنى ذق التابوت اي سار فكل الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الاثني وقت فوقت الناس بوقوفه فيه سكنية من ربكم فكل في التابوت نفسه وقيل فيها في التابوت واختلف في السكنية فقيل انها السكنية التي كانت ترجع هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام وقيل كان لها خاخا وحاش كراس الهرة من الزنجد والزمرد عن مجاهد وروى ذلك في اخبارنا وقيل كان فيه اية ليكون اليها عن عطا وقيل روح من الله يكلمهم بالبيان عند وقوع الاختلاف عن وهب وبقية مما ترك ابي جعفر موسى والهرون وقيل انهما عصا موسى ورضاض الالواح عن ابن عباس وقادة والسدى وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام وقيل هو القزير وشئ من ثياب موسى عن الحسن قيل وكان فيه ايضا لوجان من القزير وقزير من المن الذي كان ينزل عليهم وغلام موسى وعامة هرون وعصاه هذه اقوال اهل القير في السكنية والبقية والطاهر ان السكنية ائنه وطائفة جعلها الله سبحانه فيه ليسكن بني اسرائيل والبقية جازان يكون بقية من العلم او شيئا من علامات الانبياء عليهم السلام وجازان ينهضن جميعا على ما قاله الزجاج وقيل اراد بالمولي وهرون يعجز ما ترك موسى وهرون بقوله العبري فلان يريدون نفسه انتدابا ويعيد فلا تترك ميتا بعد ميت اجته على عباس والابن بكر يريد ابا بكر نفسه وقال الجليلي في من النساء وانما يكن لادنا لواصل اخا يبي من النساء فحملته للملكة فيلحملة للملكة بين السماء والارض حتى راه بنو اسرائيل عيانا عن ابن عباس والحسن وقيل لما غلب اعداء على التابوت ادخلوه بيت الانعام فاصبحت اصنامهم منكبة فخرجوا ومعه ناجية من المدينة فاخذهم جميع في اعناقهم وكل موضع وضعوه ظهر فيه بلاء وموت ورواوا في تفسيرهم بان يخرجوا الذين فاجمع رأيهم على ان ياتوا به ويحمله على حمله ويشدوها الى قويرين ففعلوا ذلك وارسلوا النهرين فجات الملكة وسالت النهرين الى بني اسرائيل فعلى هذا معنى حملته للملكة نسوقه كما يقول من عاى الى مكة ومعناه كنت سبيلا لحمله الى مكة ان في ذلك لاية لكم اي في جميع التابوت اليكم علامة ان الله سبحانه ملك طالوت عليكم ان كنتم مؤمنين مصدقين والجزان يكون على ثقت الامان لهم لانهم قد كبروا حين ردوا على نبهم في ان كنتم مؤمنين كما ترجمون قوله عز وجل فلما فاه المال بالجنود قال ان الله مبعوث فيكم من بينكم من يشاء الله ويؤتي الملك من يشاء والله واسع عليم اية الله التي اصطفاه **ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اية الله التي اصطفاه** **الاخر** موضع ان ياتيكم رفع المعنى ان اية ملكه انبياء مصدرة وقع موضع الاسم نحو القضية والبقية والعزيمة واخذ من الكون **الاخر** موضع ان ياتيكم رفع المعنى ان اية ملكه انبياء

مطلة

مع مخافة طيبة سائلة

الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر  
الذين هم على صراط مستقيم  
الذين هم على صراط مستقيم

الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر  
الذين هم على صراط مستقيم  
الذين هم على صراط مستقيم

فاجمع رأيهم



مخزوف والمغف الامن اغترف  
المعترف فوغفلة الامن اغترف  
كما يعولون المصادر فيقولون عجب

محذوف والمغنى الامن اغترف ماء غرقه من ضم العين عند الفعل الى المفعول به ولم يعد الى المصدر لان الغرفة العين  
المعترف فهو غرقه الامن اغترف ماء والغراد يتون لجعلون هذه الاسماء المشتقة من المصادر بمنزلة المصادر ويعلمونها  
كما يجعلون المصادر فيقولون عجبت من دهك حنينك ونجباء عن العرب ما يدل عليه وهو قول الشاعر وبعد عطائك الماية  
الرباعا واستبان غير هذا فعلى هذا يجوز ان ينصب الغرفة نصب المغرفة وقد قال سيبويه في نحو الجائسة والركبة انه قد يستغنى  
به عن المصادر او قال يقع موافقا لهذا كالمقارب لقولهم ولوقيل ان الضم هنا اوجه لقوله فشربو منه والمشراب منه الغرفة  
كان قولنا **الغرفة** الفصل القطع وفصل الجند وادى سارهم وقطعهم عن موضعهم وفصل الصبي فصلا لقطعهم عن اللبن والجند  
جميع جند وحذ الجند اى جمعهم وفي الحديث الارواح جند جندة واصل الباب الجند الغليظ من الارض يقال طعم الماء كما يطفئ  
طعم الطعام واستد وان شئت سميت النساء سواكم وان شئت لم اطعمن قافحا ولا برد اراد لمرار وقولناخ العذب وغرف  
الماء يعرف غر فاغترف بمعنى والمغرفة الالة التي يعرف بها وغرف غروف كبير والمجازة من الجوز يقال جاز الشئ بجوز اذا  
قطعه واجاز اجازة اذا استصوبه والشئ يجوز اذا لم تنفع منه دليل وجوز كل شئ وسطه مشبه بجواز الطريق وهو وسطه الذي  
يجازيه وقيل ان اشتقاق الجوزا منه لانها صفة جواز السماء والمجاز في الكلام لانه خروج عن الاصل الى ما جاوز في الاستعارة  
الباب الاستعمال وهو المراد من غير شئ يصدق منه المجاوز عن الذي لانه المراد عليه بالصغ والطاقة القوة يقال اطقت الشئ  
الطاقة وطاقة وطوقا مثل اطعت اطاعة وطاعة وطوعا والقيمة الطائفة من الناس والجمع قنون وقينات ولا يجوز في غير الة  
عدايت لان نقص عدد من اوله وليس كذلك قيمة وما نقص من اوله يجرى في الباب على الجواز بمنزلة غير المنقوص واسانيد  
ومائة وغرة فان النقص فيه على غير اطراد وتقول فاوت راسه بالسيف اذا قطعه وانقاه الشئ انقاه اذا انقطع واصل الباب  
القطع ومنه لينة لانهم قطعوا من الناس **الاعراب** قوله سيبويه من فتح فاغرفة جازان يتعلق بالمصدر عنده وجازان يعلقه  
بالفعل ايضا ومن اعمل الغرفة اعمال المصدر جازان سيقول الياء باقى قوله وكل الامرين مغرب ومن اغترف في موضع نصب  
بالاستثناء وكما خبرية وهي في موضع رفع بالابتداء **المغنى** فلما فصل طالوت بالجند في الكلام حذف لدلالة ما بقى عليه من  
فانهم التابوا بالصفة التي وعدوا بها فصدقوا وانقادوا لطاوالت فلما فصل طالوت اى خرج من مكانه وقطع الطريق بالجند  
اى العساكر واختلف في عددهم فقيل كانوا ثمانين الف مقاتل من السدى وثلاثين الف من الفان مقاتل وذلك اجمع لما رواه الثابت  
ابن علقمة بالنهر فتبادر والجلهاد قال يعنى طالوت ان الله مبتليكم بنهر شكايتهم قلة المياه وخوف التفتن العطش عن وهب وقولنا تابوا  
بذلك ليسر واعليه فيكر ثوابهم وسيخوابة النهر على عدوهم وليتعودوا الصبر على السدايد فيصبروا عند المحاربة ولا  
يتصوروا واختلف في النهر الذي ابتلوا به فيقول هو نهر بين الاردن وفلسطين عن قتادة والربيع وقيل هو نهر فلسطين عن ابن  
عباس والسدى وقوله من شرب منه اكلها كناية عن النهر في اللفظ وهو في اللغة الماء يقال شرب من نهر كذا او برده للماء  
فليس معنى ليس من اهل ولايتي وليس من اصحابي ومن تبعني ومن لم يطعمه اى من يطعم من ذلك الماء فانه متى اى من اهل  
ولايتي واو لياي وهومن الطعم الذي هو ما يذوقه الذوق اى يجد طعمه لان الطعام والطعم يوجد في الماء وفي الطعام  
جميعا الامن اغترف غرفة سيبويه الامن اخذ الماء من واحدة باليد ومن قرايم العين تغناه الامن شرب مقدار ما كفه فشربا  
منه اى شربا كرام اكثر من غرفة الا قليلا منهم وقيل ان الذين شربوا منه غرفة كانوا ثمانمائة وبضعة عشر رجلا من الحسن و  
قتادة وجماعة وقيل اربعة الاف رجل وناقي ستة وسون الفاقم نافي الاربعة الاف الالتمائة وبضعة عشر عن  
السدى وقيل من استلث من ذلك الماء عطش ومن لم يشرب الاغرفة روى وذهب عطشه ورد طالوت عند ذلك العصاة  
منهم فلم يقطعوا معه النهر فلما جازوه وهو الذين امنوا معه معناه فلما خطى النهر طالوت والمؤمنون معه وهم اصحابه و  
روى عن البرقي عازب و قتادة والحسن انه انما جاوز معه المؤمنون خاصة كانوا مثل عدد اهل البصرة وقيل بل جاوز المؤمنون

الخديعة بالسر والعسكر والاعوان  
وبالفرسك الارض الغنيمة  
النفاق كزوار الاله البارد  
والعبد الصلابة  
نفسه في خياف  
الانفاس  
المخازم

[illegible]

المجلد الثاني

والكافرون الا ان الكافرين الخزلوا حتى المؤمنين على عدد اهل نجد عن ابن عباس والسدي وهذا الحق لقوله سبحانه فلما  
جاؤا به هو والذين امنوا معه فلما راوا كثرة جنود حالوت قالوا الخواص منهم لاطافة لنا اليوم حالوت وجنوده فقال المؤمنين حيث  
الذين عدتهم عدة اهل بدر من قية قليلة غلبت قية كثيرة قالوا الصلح البطي وخيوزان يكونوا كما هم مؤمنين غير ان بعضهم اشد  
ايقانا واقرى اعتقادا وهم الذين قالوا من قية قليلة الى اخره قال الذين يظنون انهم ملاقات الله اى ارجعون الى الله تعالى الى  
خبرائه وقيل في يظنون ثلاثة اقوال احدها ان معنى يظنون يستيقنون عن السدي كقول صريد ابن الصمة فقلت لهم فلما بالقي  
مدح سارهم في الفارسي المسرة اى ايقنوا والثاني ان معناه يحدوثون تفهيم وهو اصل الظن لان حديث النفس بالقي يذكرون مع  
الشك وقد يكون مع العلم لانه قد ذكر على ما كان مع الشك والثالث يظنون انهم ملاقات الله بالقتل في تلك الواقعة ثم من قية اى  
فرقة قليلة غلبت قية كثيرة اى ظهرت فرقة كثيرة باذن الله اى بصره عن الحسن لانه اذا اذن الله في القتال بصر فيه على اوجه الذى اذن  
فيه والله مع الصابرين بالبرقة لهم على عدائهم قوله عز وجل ولما تبرأوا وحالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا  
وبئت اقدما ونصرا ناكل القوم الكافرين اية الله البروز اصله الظهور ومنه البراز وهما الارض الفضائل وجل تبرؤا افرأته  
يكثر اى دوعنة وفصل لظهور ذلك فيها والافراغ الصب للسياح على وجه احدا المكان منه يقال فرغ فرغا واصبح فرواد  
ام مسمى فارغاى خاليا من الصبر واصل الفراغ الخلو والبقيت كمين الشئ في مكانه بلزومه اياه وقد قال ابنه معنى حكم بوجهه  
وجل بئب اللقار اذا كان شجاعا لا يترج موقفه وطعته فابث فيه الرجح اى يفتد فيه لانه يلزم فيه وبئت بجته اقلها وجل  
ثبأى اى قدما مومن فيا روى والضرو المعونة على العدو ويكون ذلك باشياء منها بزيادة الفوق ومنها بالربح عن المداومة  
ومنها بالاطلاع على الهوة ومنها بتخيل الكثرة ومنها باختلاف الكلمة والفرق بين الطف والضراى كل بضره الله فهو لطف و  
ليس كل لطف بضر لان اللطف يكون في اخذ طاعة بدلا من معصية وقد يكون في فعل طاعة من النوافل والضر فعل الله تعالى  
والصبر من قول العبد لانه يجازى عليه وهو حبس النفس عما تنزع اليه من الفعل وهو هنا حسبا عما تنزع رفعه عن الفار  
من القتال المعنى ولما تبرؤوا اى ظهر حالوت والمؤمنون معه لحاربة حالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا اى  
وقتنا للصبر على المباد وشبهه بتفريغ الاناء من جملته فانه ما توجه الحكمة كما انه غاية ما فى الواحد من الامنية وبئت افرأنا  
اى وقتنا للشرب حتى لا نضرنا بآئنا على جهاد القوم الكافرين قوم حالوت قوله عز وجل فقتلوه باذن الله قوله  
داود وجالوت وابناه الله الملك والحكمة وعلمه ما ياب اولو ادع الله الناس بعضهم بعضا فسكت  
الارض ولكن الله د فضل على العالمين اية القراءة قرا برجعفر رافع ويعقوب دفاع بالآل وفي المثلثة  
قرا اليافرن بغير الف الحجة قالوا ربنا على دفاع يجمل من احدهما ان يكون مصدر الفعل كالكتاب والقاء ونحو ذلك  
والثاني ان يكون مصدر الفاعل ويدل عليه قراءة من قراء ان الله يدافع عن الذين امنوا وكان معنى دفع ودافع من  
الجارى الى قوله ولقد حرصت بان ادفع عنهم فاذا المينة امتلت لا تدفع كان المعنى حرصت بان ادفع عنهم المينة فاذا المينة  
لا تدفع موضع ادفع موضع ادفع واذا كان كذلك فيدفع ويدفع متقاربان الله الحزم المدفع يقال هزم القوم في الحرب  
يزهزم هزما اذا دفعهم بالقتال هزباسته فاهزموا هزما وهزموا هزما اذا هزموا فاهزموا هزما وهزموا هزما  
الذي يقال اهزم شاك قبل ان يهزم فهلك لدفع ضياعه ابذكيها واصل الدفع الصرف عن الشئ والدفع السيل والدفع  
اندفاع الشئ بحكمة المعنى ثم ذكر سبحانه تمام القصة فزهرهم ولا بد من حذف هنا كانه لما قالوا ربنا افرغ علينا صبرا قال  
فاستجاب لهم ربهم فزهرهم بضر اى دفعهم وكسرهم لان ذكر الهزيمة بعد سؤال النصر دليل على معنى الاجابة ومعنى هزهم  
سبوا هزيمهم بان فعلوا ما لم يباح لهم اليها فعلى هذا يكون حقيقة وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا لم يفعلوا هزيمهم كما  
قالا ارحمه من منزله اذا الجاه الى الخروج ولم يفعل خروجه والصحيح الاول وقوله باذن الله اى بامر الله وقيل يعلم الله  
وقيل داود حالوت القصة وكان من قصته داود عليه السلام ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم عن الصادق عليه السلام

[illegible]

هزمت العما شوق من صوت كانهزمت  
والقوت بهيت ونكرت  
ق



































































لما لم يبق منه والته فخرنا  
سراة الخ فخرنا  
ووصلت سرود  
صحب  
نصير الخ فخرنا  
وأنشأ الله  
تربنا فخرنا  
لكننا فخرنا  
من الخ فخرنا

فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا  
 فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا  
 فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا  
 فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا فيمضي من الدنيا

الغياية لكل شئ اقل الان  
فوق راسه مثل السماء والعبرة  
والظلمة ونحو ذلك  
ص

العياق الرجل الكريم  
ص

[illegible]







فانحصر اي كان جبا صغيرا قال الى العظم كمال السبق وهو الصغير من اولاد النوق الى الكبر والرايخون النابتون يقال ريخون  
 اذا ثبت في موضعه وارتفع غيره **الاعراب** منه ايات جملة من مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من انزل تقديره انزل الكتاب  
 حكما ومثابها من ام الكتاب جملة في موضع الرفع كذا نافية لا ايات واخر عطف على ايات وهو صفة مبتدأ محذوف تقديره ومنه ايات  
 اخر متبهمات ومثابها صفة بعد صفة واخر غير مصرف قال سيبويه ان اخر فارقت اخواتها والاصل الذي عليه بناء اخواتها لان  
 اخر اصلها ان تكون صفة بالالف واللام كما يقال الصغرى والصخر فلما عدل عن جري الالف واللام واصل فعل منك وهي ما  
 لا يكون الا صفة منعت الصرف وقال الكسائي انما لم يصرف لانه صفة وهذا غلط لان قولهم سال الكبد وحط منصرف فان مع كونهما  
 صفة وانما لا يصح لانه فعل في الموضعين وكل من عند مبتدأ وخبر وهو اسم الى المضارع اليه منه عند البيهقي ولا يبين  
 انما كانا على الصفة واجاب الكوفيين لانه انما حذف عنهم لانه عليه اسم اكان ووصفة واغاب عن قبل العاية ودين كل وان حذف  
 من كل واحد منها للضاف اليه لان قبله ظرف يعرف ويتركز ففرق بين ذلك والبناء الذي يدل على تعويده بالضاف اليه والاعراب الذي  
 يدل على نكس بالانفصال وليس كذلك كل لانه معرفة في الافراد دون كونه فالسبب في غيبته بحسب ما فيه من معنى الامر  
 لما تقدم بان اتوا القرآن عقبة بيان كيفية انزاله فقال تعالى هو الذي انزل عليك بالحق الكتاب والقرآن منه اي من الكتاب  
 ايات محكمات من ام الكتاب اي اصل الكتاب واخر متبهمات في قوله في الحكم والمثابة اقول احدها ان الحكم ما يدل على المراد بظاهره من  
 غير حقيقة يقتضيه اليه لادالة تدل على المراد به لوضوحه في قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم مثاقيل ذرة وفي ذلك  
 محال يحتاج في معرفته المراد به الى دليل والمثابة ما لا يعلم المراد بظاهره حتى يقتضيه ما يدل على المراد منه لانه نسبة خبر قوله واحده  
 الله على علم فانه يفارق قوله واحدهم السامعي لان اصله السامعي فيجوز اتصال الله تعالى حسن وهذا معنى قول مجاهد  
 الحكم ما لم يشبه معانيه والمثابة ما اشبهت معانيه فانما يقع الاشتباه في امور الدين كالتمجيد وفي التنبيه والجرم الا ترى  
 ان قوله ثم استوى على العرش فيقول في اللغة ان يكون كاستواء الجالس على سرجه وان يكون بمعنى القوة والاستيلاء والوجه الاول  
 لا يجوز عليه سبحانه وثابتا ان الحكم الناسخ والمثابة المنسوخ عن ابن عباس وثالثها ان الحكم ما لا يخالف من التنازل والوجه  
 واحدا والمثابة ما لا يخالف وجهين فصاعدا عن مجاهد بن جعفر بن الزبير والى على الجباي وراهما ان الحكم ما لم يتكرر لفاظته والمثابة ما تكرر  
 لفاظته كقصة موسى وغير ذلك عن ابن زيد وخامسها ان الحكم ما يعلم تعيين تاويله والمثابة ما لم يعلم تعيين تاويله فقيام  
 عن جابر بن عبد الله واعا وحدهم الكتاب ولم يقل من امهات الكتاب كما يقال من نظير زيد فقال اخي نظير والى ان ايات  
 مجمعة اصل الكتاب وليست كل اية محكمة ام الكتاب واصله لافها جرت مجرى شئ واحد في الخلفاء به من غير ذكر فلم يكن الاية لها  
 الابه ولا له الاها ولوا وان كل واحد منهما اية على التخصيص قال ابن ابي عمير فاما الذين في قلوبهم زيغ اي سئل عن الحق وانما يحصل  
 الزيف ذلك او جعل فيكون ما تشابه منه اي يخفى به على باطلهم ابتغاء الفتنة اي طلب الضلال والاضلال وفساد الدين على  
 الناس وقيل لطلب التلبس على ضعفه الخاف عن مجاهد وقيل لطلب الشرف والمال كما سجدت سجدته المال فتنة في مواضع من كتابه و  
 قيل المراد بالفتنة ههنا الكفر وهو المسمى عن ابي عبد الله عليه السلام وقول الربيع والسدي ابتغاء تاويله وطلب تاويله على خلاف  
 الحق وقيل لطلب مدة اكل محمد صلى الله عليه واله من حساب الجمل وابتغاء عاقبته ويدل على ذلك قوله ذلك خير واحسن تاويله  
 عاقبة وقول العرب تاول الشئ اذا انتهى وقال الزجاج معنى ابتغاهم تاويله لهم طلب تاويل بعثهم واحياهم فاعلم الله ان ذلك لا يعلم  
 الا الله ويدل على ذلك قوله هل ينظرون الا تاويله وتختلف في الذين عنوا بهذا فتيل على به وقد خزان لما اجتمع في امر عليه  
 وسالوا فقالوا اليس هو كلمة الله وروحا منه فقال بلى فقالوا حسبا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيجب ان تشابهه  
 معنى لهم قالوا ان الروح هاتية بقاء البدن فاجبروه على ظاهره والمسلمون يجلونه على ان بقاء الدين كان به في وقته كما ان بقاء  
 البدن بالروح وقد قامت الدلالة على ان القديم تعالى ليس بذي اجزاء وعضاء وانما انما الروح اليه فشرقا للروح كما انما  
 البت اليه ثم انزل ان مثل عيسى عند الله كمثال دم خلقه من تراب عن الربيع وقيل لهم اليه وطلبوا علم اكل هذه الامه وانما اخبرنا

كثرت في الكلام حذف ايضا

لوجهين احدهما انه على وجه الجواب  
 كانه قبل ما ام الكتاب فقال  
 ام الكتاب

للجامع الكلي وقيل هم المنافقون عن ابن جريج وقيل كل من احمق بالمشابهة لباطله فالاية فيه عامه كالحرف في السببية  
 عن ضادة وما يعلم تاويله الا الله والرايخون في العلم اي التائبون في العلم القاطبون المنفقون فيه واحدهم في نظره وحكمه  
 على قولين احدهما ان الرايخين معطوف على الله بالواو وعلى معنى ان تاويل المشابهة لا يعلم الا الله والا الرايخون في العلم فانهم  
 يعلمونه ويقولون على هذا في موضع نصب على الحال ونقدية قائلين لانه كل من عنده بها كقول ابن الفرج المجري الربيع شجرة  
 والبرق يلعب في غمامة اي والبرق يلمس ايضا الامعاء في غمامة وهذا قول ابن عباس ومجاهد والربيع ومجاهد بن جعفر بن زبي  
 واختار ابن مسلم وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام فانه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله افضل الرايخين في العلم فاعلم  
 جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله وهو ووصيائه من بعده يعلمونه  
 وكذا قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولم يزل القرآن ولم يزلهم تفوقا عن شئ منه فلم يفسره فاقواله  
 هذا مشابه لا يعلمه الا الله وكان ابن عباس يقول في هذه الآية ان الرايخين في العلم والقول الاخر ان الواو في قوله والرايخين  
 في العلم والواو استئناف فعلى هذا القول يكون تاويل المشابهة لا يعلمه الا الله تعالى والوقف عند قوله وما يعلم تاويله الا الله  
 يريد ان الرايخين في العلم يقولون انما يكون مبتدأ وخبر وهذا قول عائشة وعمر بن الزبير والحسن ومالك واخيرا  
 الكسائي والفراء والجبالي وقالوا ان الرايخين لا يعلمون تاويله ولكنهم ينظرون به فالاية راجعة على هذا التاويل الى العلم  
 بمكة اكل هذه الامه ووقت قيام الساعة وفناء الدنيا ووقت طلوع الشمس من مغربها وزوال عيسى عليه السلام وخروج الجبا  
 وخوذلك مما استأثر الله بعلمه ويكون التاويل على هذا القول بمعنى المتناول كقوله هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله  
 يعني الموعود به وقوله كل من عنده ينما معناه الحكم والمثابة جميعا من عند ربنا وما يدرك اي وما يتفكر في ايات الله ولا يشك  
 المشابهة للحكم الا اولوا الالباب اي ذوو العقول فان قيل لم انزل الله تعالى القرآن من المشابهة وهذا جعله حكما فالجواب انه  
 لوجوبه على الحكم الا ان الحكم الناس كالمعنى المجزى واستغنى عن النظر وكان لا يبين فضل العلماء على غيرهم وكان لا يحصل لهم ثواب  
 النظر واعاب الخاطر في استنباط المعاني وقال القاضي الماوردي قد وصف الله تعالى جميع القرآن بانما حكم بقوله الركنا  
 احكمت اياته ووصف جميعه ايضا بانما يشابهه يقول الله ان احسن الحديث كتابا يشابهه فاعني الاحكام الاثبات والمعنى وهو  
 منقح باقائه واحكام معانيه عن اعتراض خالفه في القرآن كله حكم من هذا الوجه وقوله متشابه اي بعضه يشبه بعضا  
 في الحسن والصدق والصاب والبعد عن المظلل والتناقض فهو كله متشابه من هذا الوجه قوله عن رجل زينا لا يرفع قلوبا  
 بعد اذ هدينا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله  
 لا يخلف الوعد لبيان اللغة المهمة تليق الشئ من غير مناسبة والهبة والخلعة والصلوة نظائر وفي ذلك خمس لغات لك  
 بضم اللام والدال ولدن بفتح اللام والدال ولدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولدن بفتح النون والميعاد يعني  
 الوعد كما ان الميعاد بمعنى الوقت **الاعراب** اللام في قوله ليوم لا ريب فيه معناه في يوم وانما جاز ذلك لما دخل الكلام من اللام  
 فان تقديره جامع الناس للجزاء في يوم لا ريب فيه فيما حذف لفظ الجزاء وخلص على ما يليه فاغتن عن في ولا حرف الاضا  
 متواضعة لما مجموعه من معنى الاضافة وقد كان يجوز فتح ان في قوله ان الله لا يخلف على تقدير جامع الناس ليوم لا ريب فيه  
 لان الله لا يخلف الميعاد ولا يقرب به **العطف** ربنا لا يترفع قلوبنا بعد اذ هدينا هذه حكاية عن قول الرايخين في العلم الذين في  
 في الاولى وذكر في تاويله وجه احدها ان معناه لا تمنعنا لطفك الذي معه يستقيم القلوب فتقبل قلوبنا عن الايمان بعد  
 اذ وقفتنا بالاطفاق حتى اهتدينا اليه وهذا دعاء بالتثبيت على الهداية والامداد بالالطاف والتوفيقات ويجوز مجرى قولهم  
 اللهم لا تسلط علينا من لا يحسننا ومعناه لا تغفل بيننا وبين من لا يرجونا فيسلط علينا فكا انهم قالوا لا تغفل بيننا وبين نفوسنا بمعناك  
 التوفيق والالطاف عناقيرهم وتفضل وانما يتبع ذلك بسبب ما يكتسبه العبد من العصية ويفرط فيه من التوبة كما قال فلان  
 زاعرا ان اذن الله قلوبهم وتايبنا ان معناه لا يكلفنا من الشدايد ما يصعب علينا فعله وتركه تزيغ قلوبنا بعد الهداية وتظلم

في قوله







قروهم فللطلاب الذي قبله وهو قوله قد كان لكم اية ترونهم مثلهم فالصغير في ترونهم المسلمين والصغير المنسوب للمشركين اي ترون  
 اهل المسلمين المشركين مثل المسلمين واما قريه ابن عباس يرونهم في وجهه لما قاله ابن جني ان رايت واري اقوى في النفس من اريت و  
 اري يقول اري ان سكون كذا اي هذا الغنى واري ان سكون اى اعلمه والتحقه **اللغة** قد ذكرنا معنى القية عند قوله كرم  
 من قية قليلة غلبت فيه كثرة والاقتناء والتلاحق والاجتماع واحدا لا يدا القوة ومنه قوله دأود ذ لا يد يقال اذ يدك  
 ايدا اي قوته وايدته اوريدك تأيدك اعناه والعين الالة يقال اعيرت بالشيء عيرة واعتارا والعين القود من احد الجانبين الى  
 الاخر وسعت الالة عيرة لانه يعبر بها من منزل الجمل الى منزل العلم والمعين بالشيء تارك جملته واصل الى علمه عاريا والعبارة الكلام  
 يعبر بالمعنى الى الخطاب والعبارة تغيير الرويا والعبر وزن الدنيا غير غيرها والعين اللهمة واصل الى الباب النفوذ **الخراب** قوله قية  
 جمل ثلثة اوجه من الخراب الرفع على الاستئناف والابتداء بتقدير من قية كذا واخرى كذا والمجرى على البدل والنصب على الحال كقولك كثر  
 وكنت كذا رجلين رجلين وصيحة رجل ربي فيها الزمان فثقلها ثقلها بالرفع والمجرى قال ابن منقذ وكنت كذا رجلين رجلين وصيحة رجل  
 رماها صاب المحدثان فاما التي صحت فارد شقوة واما التي شلت فارد عمان وقال اخرا اذ امت كان الناس صنفين شاة  
 واخرين بالذي كنت اصنع ولا يجوز ان يقول صرت بثلاثة صريح وجرح بالجلالة لم يدور العدة ويجوز بالرفع على تقدير من  
 صريح ومنهم صريح فان قلت صرحت بثلاثة صريح وجرح وسليم جاز الرفع والمجرى فان ردي فيه افتاء جازا لا وجه الثالثة والقراءة  
 بالرفع لا غير وقوله راي العين يجوز ان يكون مصدر للري والعين في موضع الرفع كالفاعل ويجوز ان يكون ظرفا للكان كما  
 يقول يرونهم اماكم **الزوال** نزلت الالة في قصة بدر وكان المسلمين ثلثمائة وثلثون على عدة اصحاب طاهت الذين جازوا  
 معه الف سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون رجلا من الانصار وكان صاحب راية رسول الله  
 من المهاجرين علي بن ابي طالب وصاحب راية الانصار سعد بن عباد وكان ابل في جيش رسول الله سبعين بعيرا والخيول  
 فربيع فوس للقداد بن عمرو وقوس بن ثعلبة الى مرثد وكان معهم من السلاح ستة اذرع وثمانية سيوف وجميع استشهد يومئذ  
 اربعة عشر رجلا من المهاجرين وثمانية من الانصار واختلف في عدة المشركين فروى عن ابن مسعود انه كانوا الف وامن  
 قتادة وعروة بن الزبير والربيع كانوا بن شعابة المالف وكانت خيلهم مائة فوس وراسم عتبة بن بعت بن عبد شمس وكان حبيب  
 بدر اول مشهدهم رسول الله صلى الله عليه واله وكان سبب ذلك غير لي سفين **المعنى** لما وعد تعالى لظفر لاهل الايمان بانه  
 ما فعله يوم بدر باهل الكفر والطغيان فقال قد كان لكم اية قبل الخطاب لليهود الذين نقصوا الهدى كان لكم اية اليهود  
 د لا لظواهره وقيل الخطاب للناس جميعا من حضر الواقعة وقيل للمشركين واليهودية اى حجة وعلاوة ومعجزة د تعالى صدق محمد  
 صلى الله عليه واله في قبيلتين التفتاى في قبيلتين اجتمعا بعدد المسلمين والكافرون فوة تقا في سبيل الله في دينه وطاعته  
 وهم الرسول واصحابه واخرى اى وفرة كافر وهم المشركون من اهل مكة يرونهم مثلهم اى ضعيفهم راي العين في  
 ظاهر العين واختلف في معناه فقيل معناه يرى المسلمون المشركين مثلهم اى اضعفهم في اعينهم حتى رايهم ستمائة سنة  
 وعشرين نفسا تقوية لقلوبهم وذلك ان المسلمين قد قتلهم فان يكن منهم مائة صابرة يغلبوا مائتين فاراهم الله عددتهم  
 ما حدهم من العدد الذي يلزمهم ان يقدموا عليهم ولا يحسب عنه وقد كانوا ثلثة امثالهم ثم ظهرا العدد القليل على العدد الكثير  
 عن ابن مسعود وجماعة من العلماء وقيل ان الرواية للمشركين يعنى يرى المشركون المسلمين ضعفي ما هم عليه فان الله تعالى  
 قبل القتال كل المسلمين في اعينهم ليخبروا عليهم ولا يضرهم فلما اخذوا في القتال كثرهم في اعينهم ليجزوا قتل المشركين في اعين  
 المسلمين ليجزوا عليهم وتصديق ذلك قوله واذا يركبهم اذ التقيتم في اعينكم تليد الاية وذلك احسن اسباب لطمع المؤمنين والمجاهدين  
 للكافرين وهذا قول السدي واعني في هذا القول على قراءة من قرأه بالياء فاما قرآن من قرأه بالفاء فلا حيلة الا القول الاول  
 على ان يكون الخطاب لليهود والذين لم يخبروا وهم المعينون بقوله قل للذين كفروا يستعملون وهم يهرون في قيعاق فكانه  
 يرون اهل اليهود المشركين مثل المسلمين مع ان الله اظهرهم عليهم فلا تغرؤوا بكم وتكم واخرا الحجة هذا الوجه او يكون الخطاب

تفسير اريا

وهو قوله قد كان لكم اية ترونهم مثلهم فالصغير في ترونهم المسلمين والصغير المنسوب للمشركين اي ترون  
 اهل المسلمين المشركين مثل المسلمين واما قريه ابن عباس يرونهم في وجهه لما قاله ابن جني ان رايت واري اقوى في النفس من اريت و  
 اري يقول اري ان سكون كذا اي هذا الغنى واري ان سكون اى اعلمه والتحقه **اللغة** قد ذكرنا معنى القية عند قوله كرم  
 من قية قليلة غلبت فيه كثرة والاقتناء والتلاحق والاجتماع واحدا لا يدا القوة ومنه قوله دأود ذ لا يد يقال اذ يدك  
 ايدا اي قوته وايدته اوريدك تأيدك اعناه والعين الالة يقال اعيرت بالشيء عيرة واعتارا والعين القود من احد الجانبين الى  
 الاخر وسعت الالة عيرة لانه يعبر بها من منزل الجمل الى منزل العلم والمعين بالشيء تارك جملته واصل الى علمه عاريا والعبارة الكلام  
 يعبر بالمعنى الى الخطاب والعبارة تغيير الرويا والعبر وزن الدنيا غير غيرها والعين اللهمة واصل الى الباب النفوذ **الخراب** قوله قية  
 جمل ثلثة اوجه من الخراب الرفع على الاستئناف والابتداء بتقدير من قية كذا واخرى كذا والمجرى على البدل والنصب على الحال كقولك كثر  
 وكنت كذا رجلين رجلين وصيحة رجل ربي فيها الزمان فثقلها ثقلها بالرفع والمجرى قال ابن منقذ وكنت كذا رجلين رجلين وصيحة رجل  
 رماها صاب المحدثان فاما التي صحت فارد شقوة واما التي شلت فارد عمان وقال اخرا اذ امت كان الناس صنفين شاة  
 واخرين بالذي كنت اصنع ولا يجوز ان يقول صرت بثلاثة صريح وجرح بالجلالة لم يدور العدة ويجوز بالرفع على تقدير من  
 صريح ومنهم صريح فان قلت صرحت بثلاثة صريح وجرح وسليم جاز الرفع والمجرى فان ردي فيه افتاء جازا لا وجه الثالثة والقراءة  
 بالرفع لا غير وقوله راي العين يجوز ان يكون مصدر للري والعين في موضع الرفع كالفاعل ويجوز ان يكون ظرفا للكان كما  
 يقول يرونهم اماكم **الزوال** نزلت الالة في قصة بدر وكان المسلمين ثلثمائة وثلثون على عدة اصحاب طاهت الذين جازوا  
 معه الف سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون رجلا من الانصار وكان صاحب راية رسول الله  
 من المهاجرين علي بن ابي طالب وصاحب راية الانصار سعد بن عباد وكان ابل في جيش رسول الله سبعين بعيرا والخيول  
 فربيع فوس للقداد بن عمرو وقوس بن ثعلبة الى مرثد وكان معهم من السلاح ستة اذرع وثمانية سيوف وجميع استشهد يومئذ  
 اربعة عشر رجلا من المهاجرين وثمانية من الانصار واختلف في عدة المشركين فروى عن ابن مسعود انه كانوا الف وامن  
 قتادة وعروة بن الزبير والربيع كانوا بن شعابة المالف وكانت خيلهم مائة فوس وراسم عتبة بن بعت بن عبد شمس وكان حبيب  
 بدر اول مشهدهم رسول الله صلى الله عليه واله وكان سبب ذلك غير لي سفين **المعنى** لما وعد تعالى لظفر لاهل الايمان بانه  
 ما فعله يوم بدر باهل الكفر والطغيان فقال قد كان لكم اية قبل الخطاب لليهود الذين نقصوا الهدى كان لكم اية اليهود  
 د لا لظواهره وقيل الخطاب للناس جميعا من حضر الواقعة وقيل للمشركين واليهودية اى حجة وعلاوة ومعجزة د تعالى صدق محمد  
 صلى الله عليه واله في قبيلتين التفتاى في قبيلتين اجتمعا بعدد المسلمين والكافرون فوة تقا في سبيل الله في دينه وطاعته  
 وهم الرسول واصحابه واخرى اى وفرة كافر وهم المشركون من اهل مكة يرونهم مثلهم اى ضعيفهم راي العين في  
 ظاهر العين واختلف في معناه فقيل معناه يرى المسلمون المشركين مثلهم اى اضعفهم في اعينهم حتى رايهم ستمائة سنة  
 وعشرين نفسا تقوية لقلوبهم وذلك ان المسلمين قد قتلهم فان يكن منهم مائة صابرة يغلبوا مائتين فاراهم الله عددتهم  
 ما حدهم من العدد الذي يلزمهم ان يقدموا عليهم ولا يحسب عنه وقد كانوا ثلثة امثالهم ثم ظهرا العدد القليل على العدد الكثير  
 عن ابن مسعود وجماعة من العلماء وقيل ان الرواية للمشركين يعنى يرى المشركون المسلمين ضعفي ما هم عليه فان الله تعالى  
 قبل القتال كل المسلمين في اعينهم ليخبروا عليهم ولا يضرهم فلما اخذوا في القتال كثرهم في اعينهم ليجزوا قتل المشركين في اعين  
 المسلمين ليجزوا عليهم وتصديق ذلك قوله واذا يركبهم اذ التقيتم في اعينكم تليد الاية وذلك احسن اسباب لطمع المؤمنين والمجاهدين  
 للكافرين وهذا قول السدي واعني في هذا القول على قراءة من قرأه بالياء فاما قرآن من قرأه بالفاء فلا حيلة الا القول الاول  
 على ان يكون الخطاب لليهود والذين لم يخبروا وهم المعينون بقوله قل للذين كفروا يستعملون وهم يهرون في قيعاق فكانه  
 يرون اهل اليهود المشركين مثل المسلمين مع ان الله اظهرهم عليهم فلا تغرؤوا بكم وتكم واخرا الحجة هذا الوجه او يكون الخطاب

قوة اى

وتقيلكم في اعينهم

المسلمين

للمسلمين الذين حضروا الواقعة اى يرون اهل المسلمين المشركين مثل المسلمين وقال الفاحيل قوله يرونهم مثلهم يعنى ثلثة امثالهم لانك  
 اذ قلت عندى الف واحتاج الى مثلها فانت تحتاج الى الفين لانك تريد احتاج الى مثلها مضافا اليها لا يعنى بدلا منها فكانت قلت احتاج  
 الى مثلها واذا قلت احتاج الى مثلها فانت تحتاج الى ثلثة الاف فذلك في الالة المعنى يرونهم مثلهم مضافا اليهم فذلك ثلثة امثالهم  
 والمجازي كان مرجعه غلبة القليل الكثير وانك هذا الوجها لاحتاج الى الفاحيل لظهور الكلام وما جاء في اية الانفال من تقليل الاعداد فان  
 قيل كيف يصح تقليل الاعداد مع حصول الرمية وارتفاع المرافق وهل هذا الا قول من جرد ان يكون عنده اجسام لا يدركها او يدركها  
 دون بعض قلنا احتمل ان يكون التقليل في اعين المؤمنين بان يظنهم قليل العدد لانهم ادركوا بعضهم دون بعض لان العلم بما يدركه  
 الانسان جملة غير العلم بما يدركه مفصلا لانا قد ذكرنا جملة ما يرونهم وذكرا في اعدادهم حتى يقع الخلاف في حوز عددهم فعلى هذا  
 يكون تاويل تقليل الاعداد وقوله والله يؤيدهم من يشاء المضمونه تعالى على الاعداد يكون على وجهين نصر والغلبة ونصر والمجزة والنصر الغلبة  
 انما كان بغلبة العدد القليل للعدد الكثير على خلاف مجرى العادة وبما اظهروا الله من الملائكة وقوى به نفوسهم من تقليل العدد  
 النصر بالمجزة هو وعد المتقن بالغلبة لاحد الطرفين لاجل هذه الالة لاجل الاعلام الغيوب ان في ذلك اى في ظهور المسلمين في قوتهم  
 على المشركين مع كثرة وتقليل المشركين في اعين المسلمين وكثير المسلمين في اعين المشركين ليعبر لاولي الاصار راي لذوي العقول كما يقال  
 لعلاء بصير بالاسور ولا يرا به الاصار بالحواس الذي يشترك فيه سائر الحيوان **قوله عن رجل ربي فيها الزمان** **قوله عن رجل ربي فيها الزمان**  
**النساء والبنين والقناطر المنطق من الذهب والفضة والالوان والخرق ذلك من الخلق** **النساء والبنين والقناطر المنطق من الذهب والفضة والالوان والخرق ذلك من الخلق**  
**والله عنده حسن الملك اية اللغة** الشوات جميع شوة وهو يوقان النفس الى الشورى يقال استورى شورة وشورة واستورى الشورى  
 من فعل الله تعالى ولا يقدر عليها احد من البشر وهو ضرر به فينا لانه لا يكتفى في دفعها عن نفوسنا والقناطر جميع قنطار وهو المال  
 الكثير العظيم واصل من الاحكام يقال قنطرت الشيء احكمته والقنطرة الدارمية وقيل اصله من القنطرة وهو البناء المعقود للعبور و  
 القنطرة المحصلة قنطرة طاب كقولهم درهم مدهمة اى جعلته كذلك ودنانير مديرة وقيل انما ذكر القنطرة للمناكدة وقد يوقى بالمعقول  
 والفاعل تأكيد فالمعقول مثل قوله جرحوا وسمية مستيا والفاعل كقولهم شعر شاعر وموت مائت ومال دبا لجمع المبالغة والتأكيد  
 وصحيت الخيل خيلا لاحتيا لها في شيتها والاحتيا لمن الخيل لانه يتخيل به صاحبه في صورة من هو اعظم منه كثيرا والموسومة من قولهم  
 اسمعت الماشية وسومتها اذ اسميتها والسيما الحسن والسيما عينا قال غلام رماه الله بالحسن يا فعاله سميها لاديش على البصر  
 والسيما العلامة وهو اصل الباب والمبارج جمع من الاوب وهو الجمع **المعنى** ثم انزل الله سبحانه ما احببه عن السبل الذي دعاه  
 الناس الى الهدى والحق والهدى والركون الى الدنيا فقال زين للناس حيل السموات اى حب المستنيات ولم يرد بها المشورة  
 ولهذا فيها بالنساء والبنين وغيرها ثم اختلف في زينها لهم فقيل زينها الشيطان عن الحسن قال فوالله ما احدث الله لنا من خلقها  
 وقيل زينها الله تعالى لهم بما جعل في الطباع من الميل اليها بما خلق فيها من الزينة محنة وتشددا للتكليف كما قالوا ناعلمنا ما  
 على الارض زينة لها لينزلهم اثم احسنهم الله تعالى ما احسن منه وزين الشيطان ما يقبح عن ابي على الجباى ثم قدم  
 تعالى ذكر النساء فقال من النساء لان الفتنة من اعظم وقال النبي عليه السلام ما نزلت جودي فتنة اضرع الى الرجال من النساء  
 وقال النساء حيايل الشيطان وقال امير المؤمنين عليه السلام والمرأة شر ما فيها الله لا بد منها وهي عقر حلق النساء  
 ثم قال والبنين لانهم يدعون الى جميع الحول وقال النبي صلى الله عليه واله لا تشع بن قيس هل لك من ابنة حمزة من ولد قال  
 نعم لعنها غلام ولوددت انى به جففت من طعام اطعمها من معى بنى جيلة فقال عليه السلام لا يئن قلت ذاك اثم لثمة القلوب و  
 قبح الاعين وانهم مع ذلك لم يجنبوا بمخلة محزنة والقناطر جميع قنطار واختلف في مقدار فتيل الف وماينا اوقية عن معاذ بن  
 حبل وابى كعب وعبد الله بن عمر وقيل الف وماينا مثقال عن ابن عباس والحسن والفضل وقيل الف دينار او اشاعتاختلف  
 درهم من الحسن بن جابر وقيل ثمانون الف درهم او مائة رطل عن قتادة وقيل سبعون الف درهم عن مجاهد وعطاء وقيل مائة  
 مسك ثوب دهب عن ابي نضرة وبه قال القراء وهو المروي عن ابي جعفر وابى عبد الله عليهما السلام والمقطعة المضاعفة عن قتادة

ما تفسر الرشد في قوله

قوله عن رجل ربي فيها الزمان

يقع الجمل كمنعه وانما لم يلق

سبب الية كونه دونه لفته

حيث يبين ان السبل

المسك المدا او غان بالسنة



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

الانهارای من تحت و

ان السوء الذي كان في الدنيا  
 لم يكن من قبل من كان في الدنيا  
 ان السوء الذي كان في الدنيا  
 لم يكن من قبل من كان في الدنيا

2  
الطاعن

ابي عبد الله عليه السلام وقبل السالين المغفرة وقت الصبح عن ابي عبد الله عليه السلام في جماعة عن زيد بن اسلم وقيل الذين يسمونهم  
 الى وقت الصبح يستغفرون ويديعون الحسن وروى عن ابي عبد الله عليه السلام ان من استغفر الله سبعين مرة في وقت الصبح فمن اهل  
 هذه الآية وروى عن ابن مالك عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل يقول اني لا اهل باهلا الا ارض عذابا فاذا انظرت الى النار  
 بوقى والى المجهدين والى الخائين في ولى المستغفرين بالاحسان صرف عنهم قوله عز وجل **سُبْحَانَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكَةُ**  
**وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا الْقِسْطُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ان الذين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا  
 الكتاب الا من بعد ما حكم الله بما بينهم ومن يفتي بغير ما بين الله فان الله سريع الحساب **ايولى القرعة**  
 فرا الكاى ان الدين يفتح الالف والباء قرن بالكره قال الزجاج وروى عن ابن عباس انه لا اله الا هو كسر الالف والقرعة انه لا اله  
**الحق** قال ابو على الوجه الكسرى ان لان الكلام الذى قبله قد تم ومن فتح ان جعله بلا والبدل وان كان فى تقدير جليل فان  
 العامل لما لم يظهر شبه الصفة فاذا جعلته بلا جانبا من بدله من شئين احدهما من قوله انه لا اله الا هو فكان التقدير سبيل الله  
 ان الذين عنده الاسلام فيكون البدل من الضرب الذى الشئ فيه هو هو وان شئت جعلته من بدل الاستمالة لان الاسلام يشتمل  
 على التوحيد والعدل وان شئت جعلته من القسط لان الدين الذى هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل الذى الشئ فيه  
 هو هو وقال غيره ان الاولى والثانية تجزى العوبة فيهما جميعا وكسرهما جميعا وفتح الاولى وكسر الثانية وكسر الاولى وفتح  
 الثانية فمن فيهما اوقع الشهادة على ان الثانية وحذف حرف الاضافة من الاولى وتقدم سبيل الله لانه لا اله الا هو ان الذي  
 عند الله الاسلام ومن كسرهما اعترض بالاولى على التقطيع لله عز وجل به كما قبل البليكن ان الحمد والنعمة لك وكسر الثانية على الكلمة  
 لان فى معنى سبيل معنى قال قال المروج سبيل بمعنى قال فى لغة قيس عيلان ومن فتح الاولى وكسر الثانية وهو الاجود وعليه  
 اكثر القراء اوقع الشهادة على الاولى واستأنف الثانية ومن كسر الثانية اعترض بالاولى واوقع الشهادة على الثانية **الوجه** حقيقة  
 الشهادة الاخبار بالثبوت عن شاهدة او ما يعق مقام المشاهدة ومعنى الذين هنا الطاعة واصله الجراء وسميت الطاعة دينا لانها  
 الجراء ومنه الذين لانه كالجراء فى وجوب القضاء الاسلام امله السلم واسلم معناه دخل فى السلم واصله السلم المسلحة لانه انتقاد  
 على السلطنة ويصلح ان يكون امله التسليم لاسلم الامر لله والتسليم من السلطنة لانه تاديبه الشئ على السلطنة من الفساد قال  
 هو تاديبه الطاعة على السلطنة من الفساد والادغال والسلام والايان معنى واحد عندنا وعند المعتزلة غير ان عندهم الواجبات من  
 افعال الجوارح من الايمان وعدل الايمان من افعال القلوب الواجبة وليس من افعال الجوارح وقد شرحناه فى اول البقرة والا  
 يُقيد الانتقاد لكل صاحب به النبي صلى الله عليه واله من العبادات المشبهة والاستسلام له وترك التكبير عليه فاذا قلنا بوجوب  
 هو الايمان وهو الاسلام فالاسلام هو الايمان ونظير ذلك قولنا الانسان نبى والانسان حيوان على الصورة الانسانية نبى و  
 الاختلاف ذهبا باحد الثقبين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر هذا الاختلاف فى الاديان فاما الاختلاف فى الاحسان فهو امتياز  
 احد الشئين ان يمد مساخره فيجمع الى ذاته والى طلبه لاستعلاء النظم واصله من بغيته الحاجة اذا طلبتها **الاعراب**  
 قيل فى نصب قايما قولان احدهما انه حال من اسم الله تعالى موكنا لان الحلال الموكد يقع مع الاعماء فى غير الاثنان يقولون ان زيارتنا  
 وهو الحق صدقنا سبيل الله قايما بالقسط اى القائم بالعدل والثانى انه حال من هو من قوله لا اله الا هو وبغيا نصب على وجهين احدهما  
 على انه مفعول به والمعنى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب للبعث بينهم مثل كثر الشجر وخروج ذلك وقيل انه منصوب بمادل عليه وما اختلف  
 كانه لما قبل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب دل على ما بين الذين اوتوا الكتاب محمل فيها عليه **المعنى** لما قدم تعالى ذكر ارباب  
 الدين اتبعه بذكر اوصاف الدين فقال سبيل الله لا اله الا هو اى احب ما يعق مقام الشهادة على وحدانيته من عجب صنعته ولطيف  
 حكمته وقيل معنى سبيل الله قضى الله عن ابي عبدة قال الزجاج وحقيقته علم الله وبين ذلك فان الشاهد هو العالم الذى  
 بين ما علمه وقد قلنا عند القاضي اى بين ما علمه الله عز وجل قد دل على توحيد جميع ما خلق وبين انه لا يقيد احد  
 ان نبش شئنا واحدا ما شاء والملائكة اى وسدات المليك بجامعات من عظيم قدرته واولوا العلم اى وشهد اولوا العلم بانبت

فليس هذا  
 جرح  
 بل بغير  
 فليس هذا  
 جرح  
 بل بغير

فرمان ابی کوه العظیم عانه بدر  
او خبر بد او خورده  
بینا

الف د ا خ و ز ح ط ي ق ك ل م ن ه و ا ب ج د ه

فالحجوان على الصورة الانسانية و























يقول حين وافته بنا أحسن وأكملها ذكرها **أحدا عليها ذكرها الجواب** وجد عند هارن قال يا مريم  
 أفل لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء **بغير حساب** أي القارة قرا أهل الكوفة وكلها بالتشديد  
 والباقون بالتخفيف وقرا أهل الكوفة إلا أبي بكر ذكرها مقصورا والباقون بالمد وضبط ذكرها مع المد أبو بكر وحده والباقون  
 بالرفع **لله** قال أبو جعفر من خفف كلها قوله تعالى أقم يكفل مريم وذكرها من تقع لأن الكفالة مسندة إليه ومن سدد كلها قافها  
 الضمير العايد إلى ربها من قوله فقبلها ربها مكي قوله فقبلها صار ذكرها مفعولا بعد تضعيف العين والمد والقصر في ذكرها لقائ  
**اللقمة** فاجاء مصدق قبلها على القول دون القبل لأن فيه معنى قبلها كما يقال تكلم كرم لأن فيه معنى كرم ومثله وانتهى بنا  
 حسنا لأن فيه معنى فنبتت قال أبو جعفر ولا نظير لقبول في المصادر ففتح فاء الفعل والباب كلفه مقصور الفاء كالدخول والخرج فاقا  
 سبب به جاء تحت مصداق على فصول الفتح بقوله ووضع وظهور وولوج وقود إلا أن الأكثر في وقود الغم إذا أريد المصداق  
 واجاز الزجاء في قول الغم والقبيل الكفيل وهو الضامن ويقال كفلة كفلة كفلا وكفلا فانا كافل إذا كفلت ثمنه  
 ومنه الحديث وانت خير المكفولين أي احسن من كفل في سفره وارض حتى ثناء والمكفول عند الفقهاء هو الذي عليه الدين والكفيل  
 هو الذي ثبت عليه الدين والحجاب مقام الامام من المسجد واصلا كرم موضع في المجلس واشتق قال الزجاء هو مكان العالي الثغر  
 قال ربه حجاب إذا جريتها **اللقمة** أو رقي وسلا ويقال للسيد أيضا حجاب ومنه ما يثاب من محاريب من مساجد وقيل انه اخذ من اللب  
 لأنه يارب فيه الشيطان **المعنى** فقبلها ربها مع انوثتها ورضي بها في الذنوب التي نبتت تحتها للعبادة في بيت المقدس ولم يقبل  
 قبلها ان في ذلك المعنى وقيل معناه تكفل بها في تربيتها والقيام بشأنها عن الحسن وقوله أيها الله ما عرفت قاعة ساعدين ليل وفاد  
 بقول حسن أصله وهو يقبل حسن ولكنه جرح على قوله فقبلها ربها لاحتسا وقيل معناه سلك بها طريق السعادة عن ابن عباس و  
 بنا حسنا أي جعل شرفها شرفا حسنا وقيل سوى خلقها فكانت ثبت في يوم ماتت غيرها في عام من ابن عباس وقيل انها في رزقها  
 وهذا حتى نمت امرأة بالغة مائة من ابن جرج قال ابن عباس لما بلغت ثمانين صامت النهار وقامت الليل وتبت حتى غلبت  
 الاحبار وكلها ذكرها بالتشديد معناه ضما الله عن اسمه الى ذكرها وجعله كفيلة ليقوم بها بالتخفيف معناه ضمانا كما في نفسه  
 ومن القيام باسمها قالوا ان ام مريم انت بها ملقوفة في خرقه الى المسجد وقالت دوكم الذين قتنا ض فيها الاحبار لانها كانت  
 بنت امامهم وصاحب قراضم فقال لهم ذكرها يا انا احق بها لان خالتها عندي فقال له الاحبار لها الترتك لاحتوا الناس بها لتركت  
 لامها القولية بها ولكنها تفتع عليها فتكون عند من خرج سمه فانطلقوا وهم تسعة وعشرون رجلا الى نهج حار قالوا فلاحهم في  
 الماء فارتش قلم زكريا فارتفع فوق الماء وسبت اقلهم من ابن ابي يحيى وجماعة وقيل بل ثبت قلم زكريا وقام فوق الماء كأنه في طين  
 وجرت اقلهم مع جرت الماء فذهب بها الماء عن السرى فمهم زكريا وقولهم كان راس الاحبار ويقيم ذلك قوله وكلها ذكرها  
 وكان زكريا من ولد سليمان بن داود وفيه ثلث لغات المد والقصر وكوف مشددا قالوا فلاحهم ذكرها مريم الى فلاحهم بها بيتا واسم  
 لها وقال جده بن ابي يحيى ضما الى خالتها ام يحيى حتى ذات بيت وبلغت مبلغ النساء بني لها محرابا في المسجد وجعلها به في وسطها لا يرى اليها  
 الا بملئ مثايل الكعبة ولا يصعد اليها غيره وكان ياتيها بطعاما وشربا وهذا كل يوم كما دخل عليها ذكرها الجواب وجعلها  
 رزقا يوتي وجعلها رزقا يوتي فاجتهد في عيها فاجتهد في الصفاء في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف عظاما طريا عن ابن عباس و  
 فتادة وبجاءه والسرى وقيل انها لم ترضع قط وانما كان ياتيها رزقا من الجنة عن الحسن قال يا مريم ائتي لك هذا يعني قالها زكريا كيف  
 لك ومن ابن لب هذا كالمعجب منه قالت هو من عند الله أي من الجنة وهذه نكرمة من الله تعالى لها وان كان ذلك خارقا للعادة فانه  
 عندنا يجوز ان يظهر الايات المارقة للعادة وتكون على غير الانبياء من الاولياء والاصفياء ومن منع من ذلك من المعتزلة قالوا فيه قولين أحدهما  
 ان ذلك كان تاسيسا للنبتة عيسى عليه السلام والحي والآخر انه كان بدعا ذكرها عليه السلام لها الرزق في الجنة وكانت معجزة له عن النبي  
 ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قد مر تفسير وجه اتصاله بما تقدم ان يكون حكاية لقول مريم على هذا يكون معنى قوله بغير حساب الا  
 استحقاق على العمل لانه بفضل يبدئ الله به من يشاء من خلقه وخيل ان يكون اخبارا من الله تعالى على الاستيناف **قوله عن ربها**

والكفول له هو الذي لا الدين  
 والكفول هو الذي لا دين  
 والكفول هو الذي لا دين

والكفول له هو الذي لا الدين  
 والكفول هو الذي لا دين  
 والكفول هو الذي لا دين

والكفول له هو الذي لا الدين  
 والكفول هو الذي لا دين  
 والكفول هو الذي لا دين

والكفول له هو الذي لا الدين  
 والكفول هو الذي لا دين  
 والكفول هو الذي لا دين

دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة **أنت سمع الدعاء** فادبه **الملائكة** وهو قائم **يصل**  
 في الجواب **أن الله يشرك** يعني صدق وأكمله من الله في سيدا وحضورا وبيانا من الصالحين **أتان القارة**  
 قرا أهل الكوفة عن عاصم فادبه الملائكة على الذكر والامالة الباقون فادته الملائكة على التانيث وقرا ابن عامر حجة ان  
 الله بكسلة لحنه والباقون بفتحوا وقرا حنة والكساي يشرك بفتح الياء والتخفيف والباقون بضم الياء والتشديد **الجنة** من قرا فادته بها  
 فلوضع الجماعة كما تقول هو الجبال من قرا فاديه فعل المعنى ومن فتح ان فكان المعنى فادته بان الله فخذ في الجواب واصل القدر  
 فان في موضع نصب وعلى قياس قول الخليل في موضع جرح من كسر المعنى فادته فادته فقال ان الله فخذ في القول كما حذف في قوله  
 من كسر في قوله فادته عاربه الى مغلوب وصار القول كثيرا ما يشرك فقال ابو عبيدة يشرك ويشرك واحد **اللقمة** الهبة تليث  
 التي من غير ثمن والسيد ما خرج من السواد الشخص فقيل سيد القوم بمعنى مالك السواد الاعظم وهو الشخص الذي يجب طاعته  
 هذا اذا استعمل مضافا او مقيدا فاما اذا اطلق فلا ينبغي الا للتعالي وللصور المتع عن الجمع ومنه قيل للذي منع ان يخرج  
 مع ندمايه شيئا للنفقة حضور **قال** لا حظل وشارب مخرج بالاسناد دمي لا بالحضور ولا فيها بقول ويقال للذي يمتنع من  
**الاعراب** هناك الأصل فيه الظرف من المكان بخبرائه هناك وهناك والفرق ان هناك القريب وهناك البعيد وهناك  
 لما بينهما فالزجاء ويستعمل في الحال كقولك من هناك قلت كذا أي من هذا الوجه وفيه معنى لاشارة كقولك ذا وذلك وزيد  
 اللهم لك اكد التعريف وكبرت لالتقاء الساكنين كما كبرت في ذلك وانما بني لدن ولجيش عند وان كان بمعناه لانه استعمل استهيا  
 الحروف لانه لا يقع في جواب لان كما يقع عند في خبر فمهم اين زيد فيقال عندك ولا يقال لدنك وهو قائم جملة في موضع الحال ان لها  
 في فتادته وقوله يصلي في الجواب جملة في موضع الحال من الضمير في قائم وقوله مصدق فأنصب **عليها** لان من جرح وقوله من الصالحين  
 من ههنا لقين الصفة وليس المراد به التبيين لان النبي لا يكون الاصل **المعنى** هناك أي عند ذلك الذي رأى من فأكفه  
 الصفاء في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف على خلاف ما جرت به العادة دعا زكريا ربه وقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة  
 أي طمع في رزق الولد من العاقرة على خلاف العادة **قال** ذلك وقوله طيبة أي مباركة عن السرى وقيل صلحة بقية العمل  
 واغاثت طيبة وانما سأل ولدا ذكرا على لفظ الذرية كما قال الشاعر ابوك خليفة ولدت له أخرى وانت خليفة ذاك الكوكب  
 انك سمع الدعاء معناه سامع الدعاء بمعنى قابل الدعاء وجب له ومنه قول القائل سمع الله من حمك أي قبل الله دعائه وانما  
 قيل السامع للقابل الجليل لان من كان اهلا ان يسمع منه فهو اهلا ان يقبل منه ومن لا يقبل كلامه فكلامه بمنزلة ما لا يسمع  
 فتادته الملائكة قيل نادى به جبريل عليه السلام عن السرى فغلب هذا يكون المعنى ان النداء اناه من هذا المخرج ايقال ركب فلان في  
 السفن وانما ركب سفينة واحدة والمراد جلاء النداء من جهة الملائكة وقيل نادى جماعة من الملائكة وهو قائم يصلي في الجواب اي  
 في المسجد وقيل في محراب المجدان الله يشرك اي يحيى معناه الله هذا الاسم قبل قوله واختلف فيه لم يحيى فقيل لان الله احياه  
 عقرا من ابن عباس وقيل لان الله تعالى احياه بالايان عن فتادة وقيل لان الله تعالى احياه قلبه بالنبوة ولم يدم قلبه احد  
 يحيى مصدق بأكمله من الله أي مصدق بعيسى عليه السلام وعليه جميع المفسرين واهل التاويل الا ما حكى عن ابي عبيدة انه قال كيتا  
 من الله كما تقولون انشدت كلمة فلان أي قصيده وان طالت وانما سمي المسيح كلمة الله لانه حصل كلام الله من غير ان قيل  
 انما سمي به لان الناس يهتدون به كما يهتدون بكلام الله كما سمي روح الله لان الناس كانوا يحيون به في اديانهم كما يحيون باربعهم  
 وكان يحيى اكبر سنا من عيسى عليه السلام حسنة اشهر وكلف الصديق به فكان اول من صدقه وشهد انه كلمة الله وروحه و  
 كان ذلك احد معجزات عيسى عليه السلام واقرى الاسباب لافطارا من فان الناس كانوا يقبلون قول يحيى لم يهتد بصدقه ومنه  
 وسيد في العلم والعبادة عن فتادة وقيل في العلم والحق حسن الخلق عن الضحاك وقيل كرم على الله عن ابن عباس وقيل  
 نقيها علما عن سعيد بن المسيب وقيل طبعها لربه عن سعيد بن جبير وقيل طاعا عن الخليل وقيل سيد المؤمنين بالرياسة عليهم  
 من الجبابرة والجميع يرجع الى اصل واحد وهو انه اهل القليلة تدبر من يجب عليه طاعته لما هو عليه من هذا الاحوال وحضوره

والكفول له هو الذي لا الدين  
 والكفول هو الذي لا دين  
 والكفول هو الذي لا دين































خذف ههنا ولكن الاضافة هنا معلومة خذفت الاول واقتت الثاني مقامه والمعنى قل ان الهدى هدى الله كراهة ان تقرأ احد مثل  
 ما اوتيت من خالف دين الاسلام لان الله تعالى لا يهدي من هو كاذب كفار فهدى الله بعيد من غير المؤمنين وكذلك تقدير قوله  
 بين الله لكم كراهة ان تصلوا وقال قوم ان تقديره قل يا محمد ان الهدى للهدى فلا تجدوا الهدى اليهود ان يوتى احد شيئا او يوتى  
 النبوة وان يجازيكم بذلك عند ربكم ان لم تقبلوا ذلك منهم عن قيادة والبرج والجبلى وتبين ان الهدى هدى الله معناه ان الحق امر الله  
 ثم في الهدى فقال ان يوتى احد شيئا ما اوتىتم او يجازيكم بالموتى هو الشئ وما يجازي به هو العقل وتبين الكلام ان هدى الله ما شرع وما عمن به  
 في العقل فخذ احد اقواله وانما ان يكون الكلام من اول الالاية الى اخرها لله تعالى وتبين ولا تقوتوا اليها المؤمنون الا لمن تبع دينكم  
 دين الاسلام ولا تصدقوا بان يوتى احد شيئا او يوتى من الدين فلا تبق بعد دينكم ولا شريعة بعد دينكم الى يوم القيمة ولا تصدقوا بان يكون  
 حجة عليكم عند ربكم لان دينكم خير الاديان وان الهدى هدى الله وان الفضل بيد الله فيكون الاية كلها خطأ للمؤمنين من الله سبحانه عند  
 تيسر اليهم وعلوهم ثلاثا وتبين عليه ما قاله القائل ان اليهود قالوا انا خارج عند ربنا من خالفنا في ديننا فينزل الله سبحانه انهم  
 هم بل حضور الغلوين وان المؤمنين هم الغالبون وقوله قل ان الفضل بيد الله قليل به الشئ وقول قل الحق الذي اوتىتم احسن  
 معه وقيل لهم الدين والدينا وقوله سيد الله اى ملكه وهو القادر عليه العالم بحجج قوية من شأني هذه دلالة على ان النبوة ليست  
 مستحقة وكذلك الامانة لان الله سبحانه علمه بالمشية والله واسع العفو واسع المقدر فيعلم ما شاء من علمه بصلاح الطريق  
 وقيل لهم حيث جعل رسالتهم من حيث من يشاء والله ذو الفضل العظيم من تفسير في سورة البقرة في العتلى بعد الماية وفي هذه الا  
 معجزة ما هو لنبي صلى الله عليه واله وسلم اذ فيها اخبار من سرها لغيره الى يعلم الامم الغيوب ومنها دفع ملكه هو لوط الى نوح  
 في الثبات على عقابهم قوله **قل ان اهل الكتاب من ان تأسفهم فخطا ربهم ان يأسفهم ان تأسفهم فخطا ربهم**  
**يؤده اليك الامانة عليه فاما ذلك بالهم قال ليس علينا في الامنين سيد يقولون على الله الكتاب وهم**  
**يعلمون ان من اوتى به من اوتى فان الله جليل الشئ انما الله فراههم وابتليهم فاعلم بوجهه ليسكون الهاء وروى عن علي**  
 ع روى ابو جعفر ويحقيق بذكرها مع الاختلاف وهو الصحيح من مذهبنا وهو الباقر والكسر والاشباع **الحج** اما سكون الهاء  
 اكثر الخفين على انه لا يجوز وغلط الزجاج الراوي فيه عن الجهم وقال وحكي سيبويه عندهم هو ما يملأ هذا انه كان يكره كسفا وقال  
 الفرزدق مذهب بعض العرب يسكنون الهاء اذا حرفت ما قبلها يقولون **مركبة** كما يكون ميم لم تهم واما الاختلاف فانه لا يكتفاء بالكسرة  
 عن الياء واما الاشباع فلهي الاصل **اللفظة** القطار قد ذكرنا الخلاف في مقدار في ولا سورة والبيان اصله دثار بنون فقلت  
 احد الثوبين ياء لكثرة الاستعمال طلبا للجنة وجمع دثار بنون ودمت لقمان مثلث صوتت لكن في كسر الدال والميم في اللفظ  
 ثامت وتدم وهي لغة اشد السراة وفي واو في لقمان فاهل الجاه يقولون اوفيت واهل نجد يقولون وفيت وهما بمعنى **الاعراب**  
 الفرق بين ان يقول تامنه بقطار وبين ان يقول على قطار ان معنى الباء الصاق لامانة ومعنى على استعلاء الامانة وهما يتعاقبان  
 في هذا الموضع لقارب المعنى كما يقول مريت به ومريت عليه وبلى يمتلح عنيين احدهما الاضرب عن الاول على جهة الامكان للاول  
 وعلى هذا الوجه يكون من اوتى به من اوتى مكففة فخر ذلك ما قدم زيد فقال بلى اى بلى قد قدم قال الرجاء ههنا وقت تام ثم استأ  
 من اوتى الى الاخ لا هم لما قالوا ليس علينا في الامنين سيدا في بلى بلى عليهم سبيل والثاني الاضرب عن الاول والاعتماد على البيان  
 الثاني وعلى هذا الوجه لا يكون مكففة والفرق بين بلى ونعم ان بلى جواب النفي ونعم جواب الاثبات وانما زاد ماله بلى لما بينهما الآ  
 من وجهين احدهما انه توقف عليها كما توقف على الاسم والاخر انها على ثلثة احرف ولذلك خالفت لاقى الامالة **القول** عن ابن عباس  
 قال يعنى يقولون ان تامنه بقطار يؤده اليك عبد الله بن سلام او دعه رجل الف ومانحي اوقية من ذهب فاذا ه الىه فحده  
 الله سبحانه ويعنى يقولون ان تامنه بدينار لا يؤده اليك فخاص بن عازوا وذلك ان رجلا من قريش استودعه دينارا فحاله  
 وفي بعض النسخ ان الذي يؤدى الامانة في هذه الاية الضارى والذين لا يؤدونها اليهود **المعنى** ثم ذكر سبحانه معاني  
 القوم وان منهم من خرج عن العيب فقال ومن اهل الكتاب من ان تامنه اى جعله ايمانا على قطار اى ما لكثير على ايتا فيه من الاقرا

الذين لا يؤدونها اليهود  
 ومن اهل الكتاب من ان تامنه اى جعله ايمانا على قطار اى ما لكثير على ايتا فيه من الاقرا

التي مضى ذكرها في اول السورة يؤده اليك اى يؤده عند المطالبة ولا يوتى فيه ونعم ان تامنه بدينار اى على ثمن دينار والمطلوب له  
 امينا على قليل من المال لا يؤده اليك عند المطالبة وهم كفار اليهود بالاجماع الامانة عليه فاما معناه الا ان تلامه وتقتضاه  
 عن الحسن وابن زيد وقيل الا ان تدوم فاما بالتقاضي والمطالبة من قادة ومجاهدين وقيل الامانة عليه فاما بالاجتماع معه والملازمة  
 السرى قال ما دمت فاما على رسامه وقيل فاما اى على اى عباس ذلك اى ذلك الاستحلال والحجانة باهم قالوا ليس علينا في الامنين  
 سيد هذا بيان العلة التي لا جعلها كافي لا يؤدونها الامانة ويميلون الى الحجانة اى قالت اليهود ليس علينا في اموال العرب التي اصبنا لها سبيلا  
 لا هم لم يروا عن دينهم الذي عاملناهم عليه وذلك لانهم عاملوا جماعة منهم ثم اسلم من الله الحق فامتنع عليه الحق من ادوا الحق وقالوا  
 انما عاملناكم وانتم على ديننا فاذا افاقتمو سقط حقكم ودعوا ان ذلك في كتيبهم فاذا كذبهم الله تعالى في ذلك يقولون ويقولون على الله  
 وهم يعلمون انهم لا يؤدونها لان الله تعالى امرهم بخلاف ما قالوا عن الحسن وابن جريح وانما سبهم ايماني لعدم كونهم اهل الكتاب وكذا  
 من مكة ويهاجم القرى ثم روي عنه عليه وسلم فقال بلى ويحقيق لما قبله واشتات لما بعده كانه قال ما امر الله سبحانه بذلك ولا احبه ولا  
 اراده بل اوجب لوقاها بالعهد واداء الامانة من اوتى بهم بجهل ان يكون الهاء في بعده عايدة على اسم الله في قوله ويقولون على الله الكذب  
 فيكون معناه بعد الله وعبد الله الى عباد امره ونهيه ويحتمل ان يكون عايدة على من روعناه من اوتى بهم نفسه لان العهد ايضا فاق  
 الى العهد وتارة الى العهود له وان في الحجانة وفصل العهد فان الله يخلص من معناه فان الله يخلص لانه عدل الى ذكر المؤمنين ليعين  
 الصفة التي تجب بها محبة الله وهذه صفة المؤمن فكانه قال والله يحب المؤمنين ولا يحب المشركين واليهود وروى عن النبي صلى الله عليه واله ما فرأ  
 هذه الاية قال كذبت بعد الله ما من شئ كان في الجاهلية الا وهو تحت قولي الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر وعنه صلى الله عليه  
 ذلك من كنى فيه فمرفاق وان صلى وصام ونعم انه شئ اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اقرض خان وعنه صلى الله عليه واله  
 قال ان ياتى على امانة فاذا هاولوا وشاء لم يؤدها وصدا لله من العيون ما شاء **الذي تيسرون فهدى الله**  
**واما هم عن قليل الا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يبرئهم الله**  
**عذاب اليم اية التزلزل** تزلزلت في جماعة من احبار اليهود اذ رافع وكذا تزلزل في الحقيقة وحج بن خطب وكعب بن اشرف كرمها في  
 القريظة من امر محمد صلى الله عليه واله وكتبوا بايديهم عيود وحلفوا انهم عند الله فلا تقوهم الراسية وما كان لهم على اتباعهم عن  
 عكرمه وقيل تزلزل في الاشعث بن قيس وخصمه له في ارض قام لحلف عند رسول الله فلما تزلزلت الاية لكل الاشعث واعترف بالحق ورد  
 الارض عن ابن جريح وقيل تزلزلت في رجل يصف عينا فاجح في تقبيل لبعثة عن مجاهد والشعبي **المعنى** ثم ذكر الله سبحانه الوعيد لهم على  
 افعالهم الخبيثة هال ان الذين تزلزلت اى يستبدلون بهد الله اى بامر الله سبحانه وما يلزمهم الوفاء به وقيل معناه ان الذين يخلصون  
 بنكتم الله ونقصه وما يلزمهم وبالايمان الكاذبة عن قليل الا عوصا تزلزلوا وهما قليله لانه قليل في جنبا فيوتهم من الثوب و  
 خصلهم من العقاب وقيل العهد ما اوجب الله على الانسان من الطاعة والكف عن المعصية وقيل هو ما في عقل الانسان من الذجر  
 عن الباطل والافتقار للحق واولئك لا خلاق لهم اى لا غضيب وافرهم في نعم الآخرة ولا يكلمهم الله فيه قولان احدهما انه لا يكلمهم  
 بما ليس لهم بل بما هو لهم وقت الحشا لهم عن الجبلى والاخر انهم لا يكلمهم اصلا يكون المحاسبة بكلام الملائكة لهم بامر الله اياهم شيئا  
 بهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة معناه لا يعطف عليهم ولا يرحمهم كما يقال القائل للغير انظر الى ربك ارحمى وفي هذا دلاله على النظر  
 اذا عدى جرح الى لا يفيد الرزية لانه لا يجرى بها ما على نه لا يراهم حتى رحلها صابلا خلاف ولا يبرئهم اى لا يظهرهم من الاثم  
 منزلة الاكبرياء عن الجبلى وقيل لا يظهرهم من دس الذنوب والاوزار بالمغفرة بل يعاقبهم وقيل لا يحكم باهم اركبوا ولا يصيبهم بذلك  
 بل يحكم باهم كفرة في من القاضى ولهم عذاب اليم مؤلم مخرج وفي تفسير الكلبي عن ابن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله  
 يقول من حلف على عيني كاذبة ليقتطع بها ما لا يحبه المسلم لى الله وهو عليه غضبان وتلاه هذه الاية وروى مسلم بن الحجاج في الصحيح  
 باسناد من عه طرق عن ابى ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه واله قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يبرئهم وهم  
 عذاب اليم المنان الذي لا يعطى شيئا الا امانة والمنفق سلعة بالحلف الفاجر والمسل اذاره وروى عن عبد الله بن مسعود عن

شركون عن ما رواه السدي وقيل لا يفهم

السرازة ارافة



























اي ثبت لهم العذاب في يوم هذه صفته وانما يتبين فيها الوجه للمؤمنين ثوابهم على الايمان والطاعة وسود الوجه للكافرين عقوبتهم  
 على الكفر والسيئات بدلالة ما بعد وهو قوله فاما الذين اسودت وجوههم اقرم اي قيا لهم اقرم بعد ان كانوا خاضعين غمرا  
 به على اقبال احداهم الذي كرهوا بعد ان طهروا الايمان بالنفاق من الحسن وثانيها الصبح الكفار لا عارضهم وما وجب عليهم الاقراب من  
 حين اسودت وجوههم على انفسهم السستين كما قالوا في قوله اقرم بعد ان كان يوم الميثاق ان الذين كتب وتالله انهم اهل الكتاب كرهوا بالنبى صلى الله عليه  
 بعد ان اخلص به اى بعبته وصفة قبله بعد ان فكره مع خاشع الزجاج والنجى وراها اظم اهل البديع والاهوا من هذه الامنة عن على عليه السلام  
 ومثله عن قتادة اظم الذين كرهوا بالارادة والذين اسودت وجوههم على الله عليه والماله قال والذى نفسى بيده لرد على الخوف من حبس اقرم حتى  
 اذا رايتم اختلاجي في فلاتي اصابني اصابي فيقال طانك لانه ما حدثوا بعد ان اظم اتردوا على عقابهم المتهمة ذكره الثعلبي في تفسيره  
 وقالوا بهامته الباطل هم الخارج وروى عن النبي عليه السلام اظم اتردوا الذين كرهوا في السهم من الرمية والالف في اقرم صلا لاسمها  
 والمراد به هنا التقرى على كرههم وقيل المراد القربى وروى العذابي في لفظ الذي في التوسع ومعناه وانظروا ما صار اليه عاقبتكم من الله تعالى  
 بما كنتم تكفرون وكفروا وما الذين ابغضت وجوههم وهم المؤمنون وفي رحمة الله او ثواب الله وقيل لينة الله هم فيها كالذين اعاد كلته انظر  
 وفي قوله فيها ما اكيد التكين المعنى في النفس وقيل انما اعادها لانه دل بقوله ففي رحمة الله على دخاله ايهم في الرحمة وبوجههم فيها خالدا  
 على خلودهم فيها وعلى الله سبحانه الثابت رحمة والرحمة نعمة يجتبي به الشكر وكل نعمة تفضل في ذلك ان سبيل التوب الذي هو المكلف تفضيله  
 الثابت على هذا الوجه تفضل وقيل انما كان ان يكون تفضلا لانه بمنزلة اعجاز الوعد في انه تفضل حتى لان الميثاق به قد كان له ان لا  
 يفعلها فلما فعله وجب عليه الوفاء به لان الخلف فيجب وهو مع ذلك تفضل لانما لا ينجى اليه تفضل وقال بعضهم المراد بانها من الوجوه اشتراكها  
 اسفارها للسر من قبل البغية والطرف بالنسبة والاستبصار بما يصير اليه من الثواب كقوله وجب يومئذ سفره ضاحكة مستبشرة والمراد بالسواها  
 ظهورها للذين عليهم انصرا اليه من العقاب كقوله وجب يومئذ باسره ووجه يومئذ عليها عزة وفي هذا القول عدو من حقيقة اللفظ من  
 ضرورة اللاح الاول قوله عز وجل تالله يا ايها الذين آمنوا ان الله قد علم ان الله يدرك ما تعملون والله في السموات وما في الارض  
والله يجمع الامور بيان المعنى تلك ايات الله التي تدرك ذكراها الله وعلاها وبناته تلوها عليك تلوها عليك واجد على  
 وتذكرها لك وتعرفها ياها ونقصها عليك الى الحى بالحكمة والصلو وما الله يدركها العالمين ومعناه لا يظلمهم بان يخلصهم من العقاب  
 ما لم يستحقوا ان ينقذهم من الثواب عما استحقوا وانما يعلم ان يعلم جملة تفع الظلم او الحاجة اليه من دفع ضررها وجو تفع على الله من صفته للجهل  
 والحاجة ويا بر صفات النفس علوا كبيرا وكيف يجوز ان يعلم احدا وهو الذي خلقهم واقتناءهم وابتدعهم اناهم من النعم ما لا يسئل اليه هم  
 عزهم بل هو اعظم منها ومن اجل خطر وهونهم الاخرة ثم ذكر سبحانه وجه غايب عن العلم فقال والله ما في السموات وما في الارض ملكا وما يملكها  
 خلقا والى ترجع الامور اختلاف في كيفية رجوع الامور الى الله تعالى فقولنا الامر تذهب لغنا ثم يعيدها الله الى اياته وقيل ان الله  
 قد ملك عبادته في الدنيا امر او جعل لهم ترفا ويذكر جميع ذلك في الاخرة ورجع اليه كما قال سبحانه لمن الملك اليوم وفي وقوع المظهر في  
 المعنى قوله الى الله ترجع الامور قولنا ان احدها يكون كله واحد من الكاهن مكفيا بنفسه والاخر يكون الخ في الذكر والارض موضع تجميع  
 ولين كقول الشاعر لا ارى الموت جبوا الموت في غير الموت في ذاك الغنى والفقير لان الميت مغفرة للماضي والفقير لا يمتنع عنه قوله عز وجل  
كلوا مما رزقكم الله ولا تسرفوا فيه ومنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب المتكثرين وكان حين اظم منهم المؤمنين وكانوا  
لما سرفون اية للحنى لما تقدم ذكر الامر وانتهى عقبه سبحانه يد كمن تصدى للقيام بذلك ومدحهم تغديا في الاقتداء بهم وقال لكم حيرامة  
 خرجت للناس فيه قوله احداهم ان معناه انتم حيرامة وانما قال لكم لتقدم الشان بهم في الكتب الماضية عن الحسن ويعضده ما روى عن  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا اتم ويقيم سبعين امة انتم حيرتها وكبرها على الله عز وجل ثانيها ان المراد كنتم حيرامة عند الله في اللوح المحفوظ  
 من الغزو والزجاج وثالثها ان كان ههنا ناسا وحزبا منكم ضرب على حاله ومعناه وحيد حيرامة وخلق حيرامة ورايها ان كان من يدرك  
 فخرجها الا ان فيها ما اكيد الامور لا يهزله ما قد كان في الحقيقة فحيزلة قوله اذكروا انتم وفي موضع اخر اذكروا فذكر  
 تفلين قوله وكون غفورا رحما لان مغفرة المستأنفة كالماضية في حقيقة الوقوع وخامسها ان كان حتى صار كما في قوله الشاء عظمي

خلعت عنبر واصلت اذا طارت

اقول لكم اني  
اذا قد كفرتكم  
اقول لكم اني  
اذا قد كفرتكم

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style.

قبوله ورابعها و هذا غلط لان كان لا تراه  
فلا اول الحمد ولا يعمل فخير قوله باء دون  
خزان او تفسير الجزاء مستغف

الاعراب

[illegible][illegible]

الروحاء من النوق الحديدة النقاد  
النوق بالتمك الحنف دائرة فز  
دبر حرفة آية

ابن تانیا عنده ولده ص























الغنى اي المعجزين للغيظ عند ملاذ نفوسهم منه فلا يتقون عن دخولهم القبر بل يصرون على ذلك والعابدين عن الناس يعني الصالحين  
 عن الناس الجاهلين عالجوا العقوب والنجاة زعموا لا يوردوا الى الاخلال حتى الله تعالى وقيل العابدين عن الملوك واليه يخلصون  
 اي فعل ذلك فوجهن والله يجهه باجابه الثواب له ويحتمل ان يكون الاحسان شرطاً مضمناً الى هذه الشرايط قاله الشرح الاحسان ان  
 لمن اساء اليك فاما الى من احسن اليك فانه مناجاة كقصد السوء خذني وهات **فصل** فاول ما عُدَّ الله تعالى من اخلاق اهل الجنة  
 النجاة وما يورث ذلك من الاحبار ما رواه ابن ماله عن النبي صلى الله عليه واله قال السحاح شجرة في الجنة اعصافها في الدنيا من يعلق  
 بعض من اعصافها فادته الى الجنة والنجاة في الدنيا من يعلق بعض من اعصافها فادته الى النار وقال عليه السلام  
 دار الابرار دار الله قريب من الجنة ومن الناس بعيد من النار والنجاة بعيد من الله بعيد من الجنة يعني الناس قريب  
 ثم عدَّ تعالى بعد ذلك من اخلاق اهل الجنة كعلم الغيب ومجاورة من الاحبار ما رواه ابو امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله من كظم غيظه وهو يقدر على انفاذه ملاه الله يوم القيمة رضى في خيره ملاه الله يوم القيمة امتنا واما ما رواه قال عليه السلام  
 بالبرعة ولكن الشدة الذي يملك نفسه عند الغضب ثم ذكر تعالى العابدين عن الناس وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله قال  
 ان من لا يؤمن في امي قليل الا من عصم الله وقد كان في الامم القمصة وفي هذا دليل واضح على ان الغنى العاصي مرغوب فيه من  
 اليه وان لم يكن واجباً قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عاف جمل من مظالمه الا ان الله يجازي ثم ذكر تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 على غيره على وجه عاين وجوه القوم ويكون الحسن ايضا هو الفاعل لا لفعال الحسنين وجوه الطاعة والقرابة والله التوفيق وبرهان  
 جارية لعل من الحسن عليه السلام جعلت فكسب عليه الماد ليتبعها للصلوة فقط الا بريق من يدها فتجبر فرجع راسه اليها فالت له الجارية ان  
 الله تعالى يقول والكافرين الغيظ فقال لها فكلت غيظي قالت والعابدين عن الناس قال عفا الله عنك قالت والله يا محمد  
 اذهبي فانت حق لوجه الله قوله عز وجل **والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذين هم**  
**يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا على ما فعلوا وهم يعلمون** او **ذلك جزاءهم وهم يعلمون** روي عن النبي صلى الله عليه واله  
**خالد بن قيس** روى عن ابي جعفر عليه السلام ان الله اصلا الفاحشة الغش وهو الخرج على علم القوم او لعل العين فيه وكذلك قيل  
 المعزلة الله فاحشة المظلم والغش اذا افصح بذكر الغش والامر راصله الشدة الصبر والصبر شدة البرد كما هو رباط الذنوب بالا  
 عليه من قبل الله الثبات على الحق قال الحلي يصف الحلي عابدين بالعبادة اذا انصرفوا عنها بالعبادة اذا انصرفوا عنها بالعبادة اذا انصرفوا عنها بالعبادة  
 جميعاً السباط يشغل بها **الاعراب** والذين عطف على المتقين ويترفع على الاستيناف كانه عطف جملة على جملة فعلى القول لا  
 هم قرة واحدة وعلى الثاني هم فرقان ويجوز ان يكون راجعاً الى الاولين ويكون محله رفعاً على الملح وقوله الا الله يرزق الله  
 حلاله الحق لا على القسط اذ ليس قوله مجرد وتدين وهل يفكر الذنوب الا الله او هل ما يحد بفكر الذنوب الا الله ومعناه لا يفكر الذنوب  
 الا الله لان الاستغفار قد يقع موقع التقى وهم احوالهم اجهم **القول** روي عن قوما من المؤمنين قالوا يا رسول الله نبوا اسرائيل  
 اكرم على الله ما كان احدهم اذا اذنبوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذين هم يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا  
 عليه واله فترسل لاية فقال عليه السلام **الا احببتكم بحرين** ذلك بعد قولهم هذه الآية عن ابن مسعود وفي ذلك تهليل لما كان قد  
 شد على بني اسرائيل اذ جعل الاستغفار ديد لا منه ويتلذذ في بهان القار انه امره وينتفع منه ثم قال لها هذا القوم ليس بجيد  
 في البيت لجد منه وذهب بها الى بيته فقصها الى نفسه وقلها وقالت له اتق الله فترها وتم واتي النبي صلى الله عليه واله وذكر  
 له ذلك فنزل لاية من عطا **الحق** والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذين هم يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا  
 وظلم النفس بما لم يعاصي من السيئ وجاب ويقل الفاحشة الكبار وظلم النفس الصغار يعني القاصي عبد الجبار بن احمد الهادي في قيل  
 الفاحشة اسم لكل معصية ظاهرة او باطنة الا افعالها كذا يقع الاصل الكبير عن علي بن عيسى وقيل فعلوا فاحشة فعلا او ظلموا انفسهم لا  
 ذكر والله اي ذكروا وعيد الله فانزجروا على المعصية واستغفروا الذنوب فيكون من الذنوب النسيان وانما هم لا هم يترحموا الذين  
 وقيل ذكروا الله بان قالوا اللهم اغفر لنا ذنوبنا فاننا نأتيناك دامين عليها مقلعين عنها وقوله ومن يفكر الذنوب الا الله من لطيف فضل

الغنى اي المعجزين للغيظ عند ملاذ نفوسهم منه فلا يتقون عن دخولهم القبر بل يصرون على ذلك والعابدين عن الناس يعني الصالحين

الغنى اي المعجزين للغيظ عند ملاذ نفوسهم منه فلا يتقون عن دخولهم القبر بل يصرون على ذلك والعابدين عن الناس يعني الصالحين

تعالى وبلغ كرمه وخبر مشه وهو الغاية في ترغيب العاصين في التوبة وطلب المغفرة والنهاية في تحسين الظن للذين وتوقيرهم  
 للجورين وهذا كما يقول السيد بعده وقد اذنب ذنباً اعتذر الى من يقبله ذلك سوى واذا استل ان العباد قد يغفروهم بعض  
 الاسماء فالجواب ان الذنوب التي يستحق عليها العقاب لا يغفرها الا الله تعالى وايضا فانه اراد الله تعالى عقران الكبار بالعظام والاساءة  
 من بعضها الى بعض صغيرة بالاضافة اليها ولم يصر على افعالها فبقوا على المعصية ولم يواظبوا عليها ولم يزلوا بها وقال الحسن بن علي  
 الدينوري غير توبة وهو قريب الاول وذلك لا يكفي في ان التوبة مجرد الاستغفار مع الاصرار وذلك ان الاستغفار انما هو عند  
 ترك الامر وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ويعني لا يبعث الله مع التوبة ولا  
 ولا يبق الصغيرة صغيرة مع الاصرار وفي تفسير ابن عباس الامر بالسكوت على الذنوب بترك التوبة والاستغفار منه وقوله ومن لم يزل  
 يخطئ وجهها احدها ان معناه وهم يعلمون الخطيئة ذكروا لها غير ساهين ولا ناسين لانه تعالى يغفر للعبد ما منه من ذنوبه وان  
 لم يترك منه بعينه عن الجبار والسكوت وانها ان معناه وهم يعلمون الخطيئة في انها خطيئة فاما اذا لم يعلموا ولا طريق لهم الى العلم بها  
 الا من موضوعا عنهم كن تروج امه من الرضا والسب وهو لا يعلم به فانه لا يأتى وهذا معنى قول ابن عباس والحسن **والله ان المراد**  
**وهم يعلمون ان الله يملك مغفرة ذنوبهم عن الضحك او ليك اسارة** الى من تقدم وصفهم من المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء  
 الى اخر الكلام اي هؤلاء جزاؤهم على اعمالهم وتوبتهم مغفرة من رزقهم وجبات جزاؤهم من خيرا الا انهم خالدين فيها قد  
 من نفسهم في سورة البقرة وهم احوالهم هذا يعني ما وصفه من الخات و انواع الثواب والمغفرة بترك الذنوب حتى يصبر كما قاله  
 تعالى في زوال العار بها والعقوبة والله تعالى يفضل بذلك لان استقامته عند التوبة يفضل منه تعالى واما استحقاق الثواب بالتوبة  
 فواجب لانه عقاب لانه لو لم يكن مستحقا بالتوبة ليجب تكليفه التوبة لما فيها من المشقة **العلم** قيل ان الآية اصلت بما قبلها لانها من صفة  
 للمتقين وقيل بها فرقان بين تعالى الجنة للمتقين المتقين في السراء والضراء الى اخر الآية ولهم من رزقهم **قد خلت**  
**سنن فيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين **ايان الله**  
 الستة الطريقة للجهنم ليقدر بها من ذلك سنة رسول الله قال لبيد من عشر سنين لهم اباؤهم والحكم سنة واما ما  
 وقال سليمان بن قتيبة وان الاولي الطغين الى هاتم تاسوا فتنوا للكواكيب والناسيا واصل السنة الاستمرار في جهة يقال سن الماء اذا  
 حتى يفيض من الاناء ومن السكين بالسكن اذا اتم عليه التحديق ومنه السن واحد الانسان لاستمراره على مناجاة والمسن الاستمرار  
 الطعن به والنسب استمرار الطريق والعاقبة ما يورثها اليها السبيل المقدم وليس كذلك لانه قد بين ان جعله في العدة  
 والموعظة ما يلين القلب ويدعو الى التمسك بما فيه من الخير والنجاة والهدى الى الجليل وقيل الموعظة هو ما يدعو الى الرغبة والرهبة  
 المحبة بل ان السيرة **الحق** ما بين تعالى ما يفعل المؤمن والكافر في الدنيا والاخرة بين ان ذلك عادة في خلقه فقال قد خلت اي قد  
 مضت من قبلكم يا احبابي مجرد وقيل خطاباً لمن اقرعهم يومئذ من الله تعالى في الامم السالفة اذ اكدوا رساله وجحدوا بغيره بالاستيصال  
 وتبقيته آثارهم في الدنيا والآخرة والاعتبار من الحسن وابن الحق وقيل سنن امثال عن ابن زيد وقيل سنن امم والسنة الامم عن الفضل  
 وقال الشاعر ما عاين الناس من فضل فضلكم ولا رادوا مثلكم في سالف السنن وقيل معناه اهل سنن وقيل معناه قد مضت الحكمة  
 سنة ومنها ان اتيوها رضى الله عنهم عن الكلبي فيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي يعرفوا اخبار  
 وما نزلهم لتعظوا بذلك وتنبهوا لمن مثل ما فعلوا ولا يستكبروا في الكذب والافتراء فليعلم من العذاب ما حل بهم  
 واراد المكذبين الجاحدين للبعث والنشور والذنوب والعقاب جازهم الله في الدنيا بعذاب لا يمتد الى الآخرة بالجم العذاب  
 وعظيم العكال هذا اشارة للقرآن بيان للناس في دلاله ومجدهم كقصة الحسن وسادة وقيل اشارة الى ما تقدم من قوله قد خلت  
 من قبلكم سنن اي هذا الذي عرفتمكم بيان للناس عن ابن الحق واختاره الطبري والهيدي وهدى قال علي بن عيسى الفرق بين البيان  
 والهدى ان البيان اظهار الحق للنفس كايما ما كان والهدى بيان طريق الرشيد ليلساك دون طريق الخي وموعظة للمتقين انما  
 خص للمتقين به مع كونه سائياً وهدى وموعظة للناس كافة لان المتقين هم المستفيعون به والمجتهدون بحبها والمتعظون بمواعظها

قال ابو جعفر عليه السلام في قوله **والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا** الذين هم يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا

الذين هم يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا الذين هم يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا الذين هم يفعلون الذنوب الا الله فاستغفروا































































































واحد منها الدرس فان كان اكثر من ذلك فهم شركاء في الذل جعل الذكر والاثنى ههنا سواء ولا خلاف بين الامة ان الاخوة والاخوات  
من قبل الام متساوون في الميراث من بعده وصيه يوصي بها او من مولاها عنه وصار يمنع الله تعالى من القرار في الوصية اي عن طريق  
وصيته تضر بالورثة وقبل اذ غيره صار في الميراث كسجانه القرار في الميراث وبعد الممات من قارة وتقدر ايضا بعض الورثة بعضا قبل  
هوان يوصي بدين ليس عليه يريد بذلك ضرر الورثة فالقرار في الوصية راجع الى الميراث وهو ان يقر في وصيته بماله وبعضه لاجنبى  
او يقر بدين لاحقيقة له دفعا للميراث عن وارثه او يقر باستيفاء دين له في مرضه واستيفاء عنه لئلا يصل الى وارثه وجاء في الحديث  
ان القرار في الوصية من الكبار والله عليم بمصلح عباد يحكم ما يوجب للملكة في قسمة الميراث والوصايا وغير ما يحل لا يعالج العاص  
بالعقوبة ويحكم عليهم بالانظار والامهال وفي هاتين الايتين دلالة على تقدير سهام احباب فرائض الميراث ونحن نذكر في ذلك جملة  
موجز منقول عن اهل البيت عليهم السلام دون غيرهم فان الاختلاف في مسائل الحديث بين الفقهاء كثير طويل نذكر الكافي اراه  
وجبه في مظلة **اعلم** ان الارث ينقسم بامر من شئ وسبب فالسبب الزوجية والولاء فالميراث بالزوجية ثبت مع كل نسب والميراث  
بالولاء لا يثبت لامع فقد كل نسب وما النسب في ضربين احدهما ابوالبيت ومن يتقرب بهما والاخر ولد ولد وان سفل  
للمانع من الارث بعد جود سبب وجبه ثلثة الكفر والرق وقيل الموارث من كان برته لولا القتل والبيع الابوين والولد والزوج  
والزوجة من اصل الارث مانع ثم هم على ثلثة اضرب الاول ولد يمنع من يتقرب به ومن يجرى مجراه من ولد اخوته واخواته عن اصل  
الارث ومنع من يتقرب بالابوين وينع الابوين عما زاد على السبل لعل سبل الزوجية البنت والبنات والابوان ينعان من يتقرب بها  
باصحابها ولا ينعان من غيرها الى غير ذلك والزوج والزوجة لا حظ لها في المنع وولد الولد وان سفل يقوم مقام الولد الا في عند  
فقد في الارث والمنع وميراثون الاقرب فالاقرب ههنا سبل ولد الاخوة والاخوات وان سفل عند فقد الاخوة والاخوات مع الا  
والجدات ثم ان الميراث بالنسب ينقسم على وجين بالفرض والقارة فالقارة ما ساء الله تعالى ولا يجمع في ذلك الا من كانت قرابته متساوية  
الى الميت مثل البنت مع الابوين احدهما لان كل واحد منهم يتقرب الى الميت بنفسه فتقارن احدهم بالميراث اخذ المالك كل بعضه بالفرض  
والباقي بالقارة وعند الاجتماع باخذ كل منهم ما سئل له والباقي يرد عليهم على قدر سهامهم فان نقصت الزكاة عن سهامهم لم يمسحوا من النج  
او الزوجة لهم كان النقص اخذ على الميت او البنات دون الابوين او احدهما دون الزوج والزوجة ويجمع اجتماع الكلا  
معالتساوي قرابتهما واذا فصلت الزكاة عن سهامهم رد الفاضل على كلاله الاب والام او الاب دون كلاله الام وكذلك اذا نقصت  
عن سهامهم لم يمسحوا من النج او الزوجة لهم كان النقص اخذ عليهم دون كلاله الام فان كلاله الام والزوج والزوجة لا يمسحوا  
عليهم النقصان على حال فعلى هذا اذا اجتمع كلاله الاب مع كلاله الام كان كلاله الام اذا كانت لحد السورس والابوين  
فصاعد الثلث لا ينقصون منه والباقي لكلاله الاب ولا يرث كلاله الاب مع كلاله الام والام ذكرنا وان انا فاما من  
يرث بالقارة دون الفرض فاقواهم الولد للصلب ثم ولد الولد يقوم مقام الولد واخذ نصيب من يتقرب به ذكرنا كان او  
انثى والابن الاول يمنع من نزل عنه بدرجة ثم الاب ياخذ جميع المال اذا انفرد ثم من يتقرب به امواله او ولده ومن يتقرب بهما  
عم وعمه فالجدات للاب مع الاخ الذي هو ولد في درجة وكذلك الجدة مع الاخ فتم يقاسرون المال للذكر مثل حظ الانثيين ومن  
من له سببان يمنع من له سبب واحد وولد الاخوة والاخوات يقومون مقام ابائهم وامهاتهم في مقامات الجد والجد كما يقوم ولد  
الولد مقام الولد للصلب مع الاب وكذلك الجد والجدة وان عليا يقاسمان الاخوات والاخوات واولادهم وان نزلوا على جدوا  
واما من يرث بالقارة من يتقرب بالام فهم الجد والجدة من قبلها ومن يتقرب بها من المال والحالة فان اولاد الام يرثون بالفرض  
دون القرابة فالجد والجدة من قبلها يقاسمان الاخوة والاخوات من قبلها وعلى جميع فاية الام مع استقامتهم في الدرج كان القرابة الام  
الثلث بينهم بالسوية والباقي لقرابة الاب للذكر مثل حظ الانثيين ومن له سببان متى بعد احدهما لقرابته بدرجة سقطت مع التي اقرب  
سواء كان الاخر من قبل الاب او من قبل الام الا في مسألة واحدة وهي ابن عم لاب وام مع عم لاب فالملابن العم هذه اصول  
مسائل الفرائض ولتقريرها شرح طويل دون الشلخ في كتاب الفتحة قوله عز وجل **تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله**

او يسع ماله في مرضه

او البنات

الاب مع قرابة الام

بعض

طريق العمل الذي ذكره في كتابه الفرائض

الحجة

لدخله جنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الجزا العظيم ومن يعص الله ورسوله وينفذ اوامره يدخله جنة  
نار خالدين فيها لعذاب من اتيان القراءة قرأتها من عام يدخله بالنون والباقيون بالياء فمن قرأه بالياء  
فان ذكر الله فقد قدم فحل الكلام على الغيب ومن قرأه بالنون عدل عن لفظ الغيبة الى الاخبار عن الله سبحانه بنون الكبرياء ويقرى  
ذلك على الله موكلهم ثم قال سئل **اللعنة** للحد المجاز بين المشيئين واصله المنع والفصل وصدور الدار تفصيلها من غيرها والفرز و  
الفلاح والخارج نظائر **اللعنة** خالدين فيها نصيب على الحال قال الزجاج والتقدير يدخلهم مقدرين الخلود فيها والحال يستقبلها تعلق  
مررت ببلد بعد باز صايد به عدا اي مقبلا لصيده عدا وقوله خالدا فيها منصوب على حد جبين احدهما لما كان لهاء في  
يدخله نارا والتقدير على ما ذكرنا والاخر ان يكون صفة لقوله نارا وهذا كما يقال زيد مرت بدار ساكن فيها فيكون على حذف الضمير  
من ساكن هو فيها لان اسم الفاعل اذ اجري على غير من هو له لم ينعض الضمير كما ينعض الفعل لو قلت ليكن فيها ويجوز ان يفوت ان يد  
مررت بدار ساكن هو فيها **المعنى** لما فرض سبحانه فرائض الميراث عقبا بذكر الوعد في الامتثال والوعيد على التعبد بحدوده وانما ذلك  
حدود الله اي هذه التاليف في امر الفرائض وامر التامى حدود الله اي الامكنة التي لا ينبغي ان يتجاوز عن التخرج واختلف في معنى  
على قول الصاحب ذلك شرط الله من السدى وثانيها تلك طاعة الله عن ابن عباس وثالثها تلك تفصيلات الله لفرائضه وهو الاقرى  
فيكون المراد هذه القسمة التي قسمها الله لكم والفرائض التي فرضها لكم امواكم فصور ابن طاعة الله وانما اخبر بوضوح معناه للخطيبين  
ومن يطع الله فيما امر به من الاحكام وقيل فيما فرض له من فرائض الميراث يدخله جنت تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها و  
انبتها الانهار اي ماء الانهار حذفت المضارف وقيم المضارف اليه مقامه في الموضعين خالدين فيها اي دائمين فيها وذلك الموقر اي  
الفلاح العظيم وصفه بالعظيم ولم يبين بالاضافة الى ما زاد والمراد انه عظيم بالاضافة الى منفعة الخيرية في التركة من حيث كان  
امر الدنيا حقيقيا بالاضافة الى امر الآخرة وانما خلاص الله سبحانه الطاعة في قسمة الميراث بالوعد مع انه واجب في كل طاعة اذا فلت  
لوجها او لوجه وجها للبين سبحانه عن عظم موقع هذه الطاعة بالترغيب فيها والترهيب عنها ورواها وتعد بها ومن يعص الله  
ورسوله فيما بين الفرائض وغيرها ويعد حدوده اي يتجاوز ما حذر له من الطاعة يدخله نارا خالدا اي دائما فيها وله  
عذاب من الله سبحانه لان الله تعالى يفعل على وجه الالهة كما انه يفعل على وجه الكرامة ومن استدله هذه الآية على  
ان صاحب الكبر من اهل الصلوة فخلد في النار ومعاقب لاجل قوله فيعذب لان قوله ويعد حدوده يدل على ان المراد  
به من تعصى جميع حدود الله وهذه صفة الكفا لان صاحب الصغيرة خارج بلا خلاف من عموم الآية وان كان فاعلا للعبية  
ومتعدا لحدود الله واذا جاز هذا القابل اخراجه منه بدليل جاز لغرض ان يخرج من عموم الآية القيام الدليل على ذلك  
عليه واله او يفصل الله عليه بالعقوب دليل اخر وايضا فان التائب لا بد من عموم الآية القيام الدليل على ذلك  
التوبة فكل ذلك دليل على اخراج من يتفضل الله تعالى باسقاط عقابه منها القيام الدلالة على جواز وقوع التفضل بالعقوبات جعلوا الآية  
على ان الله سبحانه لا يفتار العجز لغيرهم ان جعلها دلالة على ان العاص لا يفتار التوبة على ان في المعصية من حمل الآية على من  
تعصى حدود الله وعصا مخالفا لذلك ومن كان كذلك لا يكون الا كافرا قوله عز وجل **واللذان ياتن الفاحشة**  
**من ذنوبهم فاستبدوا عليهم امرهم ومنهم فأنشدوا فلم آمنن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله**  
**لهن سبيلا والذنان يأتياها منكم فاذنوا فأتاها باطلا ما علموا ان الله كان قارا حقا البتة البتة**  
قرا ابن كثير والذنان يأتياها منكم بتدبير الموت وكذلك هذان وقد نكح وهاتين وقرا الباقرين بتجفيف ذلك كله الآية  
فانه شدد فذلك وحدها **اللعنة** قال ابو علي القرطبي تدبير الموت الثانية انه عن من لان في الكثرة الاثران ذلها  
قد حذفت لامها وقد حذفت التاء من اللذان من التثنية واتفق اللذان وهذان في التعويض كما اتفق في فتح الاوابل منها في  
مع منهما في غيرها وذلك في الدنيا والآخرة **اللعنة** اللعنة التي وكذا ذلك اللعنة في الدنيا والآخرة واللعنة في  
كبرت لذات وقد حذفت التاء من اللعنة فيقال **اللعنة** قال ابن اللعنة لم يحسن يبين حسنة ولكن ليقين ان الموتى لا تغفل **المعنى**

ومعنى فان معنى حدود الله حدود طاعة الله

قوله العنقر ربنا العنقر الزنجر  
الذي يعلقون به المجرمين في النار  
ثم ما عرفت ان الزنجر في قوله  
اللعنة هو من الميم والميم















































والصالح

[illegible]

في الدار المقدسة مع الخاء والشين المعينين  
واليم دهم الجعفر دقنقذ  
اسم رجل و هم اليهود

ان مزلو ۲۲

والله اعلم  
بما ينزل  
الرحمن

الملك والملك  
نباير وكنية  
لعباد وكنية

والله اعلم بالصواب والحق العظمى  
والله اعلم بالصواب والحق العظمى

واقاله وجهان احدهما انه تبين للذين اتوا نصيبا من الكتاب ويكن العامل فيه انوا وهى في صلة الذين ويجوز ان لا يكون في الصلة كما نقول نظر الى لقون قوما ما صنعوا الثاني ان يكون على الاستئناف والتقدير من الذين هادوا وابق جيون الكلم فالق الموصوف لدلالة الصفة عليه كما قال ذوالرمة وظلوا ومنهم دمه سائق لهم واخرى دفعه العين بالهمزة واخذ سبويه وما الدهر لا تارنان فيها اموت واخرى اتبع العيش اكدح وقال الفر الهذوف من الموصولة والتقية من الذين هادوا من يخرفون الكلم كما يقولون منام من يقول ذاك ومنام من لا يقوله قال والعرب يصرفون مناصولهم في مبتدا الكلام عن لان من بعض من همته كما قال وما صنوا الاله مقام معلوم وان منكم الاواردها وانكر المبرد والراجح هذا القول فالاولان من يحتاج الى الصلة او صفة تقوم مقام الصلة فلا حين حذف الموصول مع بقاء الصلة كما لا حين حذف بعض الكلمة غير صحيح بغير على الحال وما عنان من توفها جعلها كلمة الامر قولك رويدا وهما وان لم يكون حبلها من المراجعة كما نقول قال ليا مصدح موضع الحال وكذلك قوله وطعنا وتقدير يلون السنهم ليا ويطعون في الدين معنا الاقلية تقديره يؤمنون وهم قليل فيكون قليلا متصليا على الحال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف تقديره ايماننا قليلا كما قال الشاعر فالتقية غير مستغنى ولا ذكر الله الا قليلا يريد الا ذكر اقلية ويسقط التنوين من ذكر الاجتماع الساكنين الحق ثم بين سبحانه صفة من تقدم ذكرهم فقال من الذين هادوا الى التمر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب من اليهود فيكون قوله يخرفون الكلم في موضع الحال وان جعلته كلاما مستاقفا معنا من اليهود فربخرف قوله الكلم عن مواضعه اى يبذلون كلمات لله والحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعنى بالكلم التورية وذلك لغم كقواما في التورية من حسنة النبي صلى الله عليه واله ويقولون سمعنا وعصينا معناه يقولون بالسنهم سمعنا وفي قولهم وعصينا وقيل معناه هؤلاء يقولون سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير سمع او يقول هؤلاء اليهود للنبي صلى الله عليه واله اسمع منا فسمع كما يقول القليل لغيرها ذا شئنا بالفتح اسمع لا سمعك الله عن ابن عباس وابن زيد وقيل يا تايلاه اسمع غير حجاب لك ولا مقبول منك عن الحسن ومجاهد وهذا كله اخبار من الله سبحانه عن اليهود الذين كانوا على المدينة في عصر النبي صلى الله عليه واله لغم كما نوايسبونه ويؤذونه بالي من القول وما عناق قد ذكرنا معنا في سورة البقرة ويقال انه كان سببا للنبي عليه السلام لوقاه وعاليه ويقال كانوا يقولوا سهرله وسحرته ويقال لغم كما نوايسبونه على وجه التعبير كما يقول القليل لغيره انضت الكلنا ونقم عنا فانما هو من المراجعة الى هي المراجعة ليا بالسنهم اى خيرا كما منهم السنهم بخير فبغير منه لعنا الى المكره وطعنا في الدين اى وقية فيه ولو لغم قالوا سمعنا قولك واطعنا امرك وقبلنا اجابنا واسمع منا وانظرا اى انتظرا فانهم عنك ما نقول لنا لان كان خير لغم يعنى اتفق لهم عاجلا واجلا واقوم اعادوا واصوب في الكلام من الكفر والظعن في الدين ولكن لعنهم الله بكفرهم اى طردهم عن ثوابه ورحمته بسبب كفرهم ثم اخبر تعالى عنهم فقال فلا يؤمنون في المستقبل الا قليلا منهم فخرج محض سبحانه على وفو خبره فلم يؤمن منهم الاعباد لله بن سلام واصحابه وهم نفر قليل ويقال معناه لا يؤمنون الا ايماننا قليلا اى ضعيفا للاخلاص فيه وكثيرهم عصوا وداهم وانوا لغم به ويجوز ان يكون المعنى فلا يؤمنون الا قليلا مما يحب الايمان قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوتوا الكتاب امنوا تان لنا مسنة تالما معكم من قبل ان نطس وجوها قد هال على ديارها ان لعنهم كما لعنا احبابا لسبقهم وكان امر الله مقعولا ايه الله الطرس هو عقول الاثر والدائر والداس بمعنى والاد بارجع دبر واصله من الدبر يقال دبره يدبره دبرا فورا دبرا اذا صار خلفه والدابر المتابع وقوله والليل اذا دبر معناه تبع النهار والتدبر احكام دبرا لا امور وهى يدبره دبرا فورا دبرا اذا صار خلفه والدابر المتابع وقوله والليل اذا دبر معناه تبع النهار والتدبر احكام دبرا لا امور وهى عواقبها الحق ثم خاطب اهل الكتاب بالخوف والتحذير فقال يا ايها الذين امنوا اوتوا الكتاب اى اعطوا علم الكتاب امنوا اى صدقوا بما نزلنا يعنى ما نزلناه على محمد عليه السلام من القرآن وغيره من احكام الدين مصدقا لما معكم من التورية والايضل الذين تفخفا صفة نبينا وصحة ما جاء به من قبل ان نطس وجوها فزدها على ديارها اخلف في معناه على اقوال احدها ان معناه على قول احدها ان معناه من قبل ان نطس وجوها حتى تصير كالواقية وجعل عيوبها في







الاعراب ينظرون

والتاريخ المذكور في نسخة السند وهو كرم  
باب عمر الجبل إلى  
والتاريخ المذكور في نسخة السند وهو كرم  
باب عمر الجبل إلى

النساء

وغيره بنينا ونظف به ونحن اهل الحرم ومحمد فاروق دين اياته وقطع الحرم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد  
الحديث فقال كعب بن مالك واهدي سبيلا مع ابي عبد الله فانزل الله تعالى امرنا الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب **المعنى** قال  
بذلك كعب بن الاشرف وجماعة اليهود الذين كانوا معه بين الله سبحانه افعالهم القبيحة وضما لها عدوه فيها تقدم فلما  
يؤمنون بالحب والطاغوت يعني بها الصينيين الذين كانوا قريش وسجد لها كعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا الى  
سفين واصحابه هؤلاء الذين امنوا بمحمد واصحابه سبيلا اى دينا عن عكرمة وجماعة من المفسرين وتدل ان المعنى بالآية حتى  
اخطب وكعب بن الاشرف وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع في جماعة من علماء اليهود والحيت الاصنام والطاغوت تراجمه الانسان  
الذين كانوا يتكلمون بالكذب عنها عن ابن عباس وقيل لبيت **المعنى** الطاغوت الشيطان عن ابن زيد وقيل لبيت السجود محله  
والشعب وقيل لبيت السحر والطاغوت اولها ووقيل لها كل ما عبد من دون الله تعالى من حجر او صورة او شيطان عن  
ابن عبدة وقيل لبيت هناعين اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف عن الفخاك وبعض الروايات عن ابن عباس والمراد بها  
في الآية الدين وانما سبيلا لانه كالطريق فالاستمرار عليه لودى الى المقصود او لئلا يشار الى الذين ذكرهم الذين هم  
الله ايعدهم من رحمة واخاهم وحزهم واقصاهم ومن يلعن الله اى يلعنه الله فلن يقبله نصيرا اى يحذر اى يحذر عن عتقا  
الله تعالى الذي اعده له وقيل فلن يقبله نصيرا الى الدنيا والآخرة لانه لا يعذبهم من ينصر مع خذلان الله تعالى اياه **قوله**  
**عز وجل ام هم نصيب من الملك فاذا اوتوا الناس نصيرا ام يخذلون الناس** علم انهم الله من فضله **قوله**  
**ايتنا الا نجيم الكتاب والكتب** وكتبناهم سبيلا عظيما فمهم من امن به فمهم من صد عنه فمهم من علمنا **قوله**  
**اللغة** القديمة والنقد وهو الهك ومنه المتعار لانه يفرقه والتاخير الصور لانه يفرقه بالفتح الموت والنقبة به يفرق  
ويظن فيها واشقر اخضر كخض بالفتح واحدا واحدا قال طرفة بن زينة في المشاة ذبحي الحفي لا ترى الا ذب فبينا يتفر والمسد  
تقوى زوال النعمة عن صاحبها لما يلحق من المشقة في مثلهما وهو خلاف الغبطة لان الغبطة تقي مثلك النعمة لاجل  
السور بها صاحبها ولهذا صار الحسد مومنا والغبطة غير مذمومة وقيل ان الحسد من افراط الجدل لان الجدل  
منع النعمة لنفسه بذلها والحسد تقي زوال المشقة تيل صاحبها فالعمل فيها على المشقة بنيل النعمة واصلا السعي من السعي  
وهو ابتعاد النار واستمرت النار والحرب والشوق سعتها واسترحمتا وهو سعتها والسعي سعي المنافع وسعيه سعيها وذلك  
لاستمرار الشوق لجهاها في البيع والسعي كالسعي **الاعراب** ام هذه هي المنفعة وليست المعادلة لغير الاستفهام التي تسمى  
للمصلحة وتقدير بل انهم نصيب من الملك وقال بعضهم ان حجة الاستفهام محذوفة من الكلام لان ام لحي مبتدأ بها وتقديره  
لهم اولى بالنبي وانهم نصيب من الملك فيلزم الناس طاعتهم وهذا ضعيف لان حذف النسخة انما يجوز في ضرورة الشعر ولا  
ضرورة في القرآن واذن لم يعمل في قوله اذ اذ وقعت بين الفاء والفعل وبين الواو والفعل جازان تقدر متوسطة  
فتلحق كما تلحق فلتنت واحدا اذا توسطت وتأخرت لان النية بعد التأخير فالتقدير فلا يؤتون الناس نصيرا اذن لا يلحقون  
خلفك الا قليلا اذن يجوز ان يقدّر متأنفة فتعلم مع حرف العطف فلو قرئ فاذن لا يؤتون الناس لحاز لكن القراءة منه  
متبعة واذن لا يعمل في الفعل النصيب الا شرط اربعة ان يكون جازيا بالكلام وان يكون مبتدأ في اللفظ وان لا يكون مضافا  
متعلقة بما قبلها ويكون الفعل بعد مستقيلا **المعنى** لما حكم اليهود بان المشركين اهدى من النبي واصحابه بين الله سبحانه  
ان الحكم ليس اليهم اذ الملك ليس لهم فقال ام لهم نصيب من الملك وهذا استفهام معناه الانكار اى ليس لهم ذلك قيل  
المراد بالملك هنا النبوة عن الجباى اى اهلهم نصيب من النبوة فيلزم الناس اتباعهم وطاعتهم وقيل المراد بالملك ما كان لليهود  
ترعيه من ان الملك يعوده اليهم في آخر الزمان وان يخرج منهم من يبدؤهم ويعدو اليهم فكذلكهم الله فاذن لا يؤتون الناس  
تقوى اى لو اعطوا الدنيا وملكها ما اعطوا الا الذين هم الملقون قليلا ولا كثيرا وفي تفسير ابن عباس لو كان لهم نصيب من الملك  
اعطوا محمدا واصحابه شيئا وقيل انهم كانوا اصحاب بائنين واموال وكانوا لا يعطون الفقراء شيئا ام يخذلون الناس معناه بل

الكاهن عن ابي العاليه وسعيه بن  
جيس وقيل الحبب ابليس والطائفت  
اولئهمه م

الادب مصدر الرقوم ياد بهم الادب  
اذا دعاهم الى طعام والادب هو الادب  
على طرفة فخر شاه ادب  
على

قولهم دعوتهم النفران دعوة خاصة  
والنفران من الفناء وهو ان يدعو بعضا دون  
بعض وهو الانفجار  
والاصح دعوتهم الفناء واللام فالطرفة والى البيت  
من

قول المراف  
لا تترك فيهم خطيرا الا اذن اليك او غير  
اعلموا انما حقيقته بنى ان خذوا وهرجوا  
فلا تاتوا الفراع وخرج اعراض جربان الما قد  
عليك ذلك في استئناف ماعية والاشيخ العبيد  
عليك ان تاتيهم  
قال الامير

كانه لا يؤمن على الحال اذن  
كانه لا يؤمن على الحال اذن  
كانه لا يؤمن على الحال اذن

الحلقة البيضاء العنبرية















قوله ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي ان اقلوا بضم النون او اخبروا بضم الواو وقرا عامهم وخبر بكسرهما وقرا بفتحهما وكسرهما والنون و  
ضم الواو وقرا ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب وكذلك هو في مصاحف الشام وقرا الباقر بالرفع الحجة اما فضل ابن عمر بن  
الواو والنون فلان النون في الواو حسن لانها تشبه واو الضمير والجرور في واو الضمير على الضم نحو لا تنسوا الفضل بينكم قالوا ما كانت  
النون لانها مكان الحقة التي تحت بضم الحرف لثالث فجعلت منزلتها وان كانت منفصلة وفي الواو هذا المعنى والمعنى الذي اشترنا  
اليه من مشابهة واو الضمير والضم في سائر هذه احسن لانها في موضع الحقة قال ابو الحسن وهي لغة حسنة وهي اكثر في الكلام وايسر  
وجهر قول من كسر ان هذه الحروف منفصلة من الفعل المعنوم الثالث والفترة مسئلة بها فلم يجرؤ المنفصل على حملها على الرفع والوجه  
في قوله الا قليلا الرفع على البدل فكانه قال ما فعله الا قليلا فان معنى ما اتاني احدا لا زيد وما اتاني الا لا زيد واحدا ومن  
نصفه جعله الذي منزلة الاجاب فان قولك ما اتاني احدا كلام تام كما ان حافي القوم كذلك فصبغ النوى انصبغ الاجاب  
**الاجاب** لو منع بها الشيء لا يمنع غيره فقولنا لو اتانا بكذا كرمته فالعنوان الكرمي امتنع لا يمنع انبان زيد فحقها ان يليها  
الفعل والتقدير هنا لو وقع كتبنا عليهم ويجوز ان يكون ان الشدة كما نأت عن الاسم والحرف في قولك صبرتان زيد عالم نأت  
هنا عن الفعل والاسم فيكون المعنى في قوله ولو اتانا كتبنا عليهم كما لمعني في لو كتبنا عليهم واذن دخلت هنا لتد على معنى الجواب  
ومعنى اذن جواب وجواب وهو تقع متقدمة ومتوسطة ومتأخرة وانما جعلت متقدمة خاصة لان يكون الفعل بعد الجواب ان امكن  
خارجا واللام في قوله لا يتناهم ولهداياهم اللام التي تقع في جواب لو كما تقع في جواب القسم في نحو قولنا من العيش كلفنا بها الله فليكن  
فاجبر لنا فهو فان من حديثه والاصل والفرق بين الجواب واللام الابتداء لان اللام لا يزيل الاعلى الاسم المتبدا الا في باب  
ان خاصة فانها تدخل على فعل المضارع الاسم ويقول علت ان زيدا ليقوم وعلمت ان زيدا ليقوم فيكسر ان الاولى لان  
صارت متعلقة باللام في ليقوم فانها لام الابتداء نحو ان الخبر ليل اجمع حرفان متفقان في المعنى وتقع ان الثانية لانها لام  
الجواب فاعرفه فانه من دمايق الجواب واصل ما مفعول ثان لهذا المعنى ثم اخبر سبحانه عن سوابق القوم فقال ولو اتانا كتبنا اي  
اوصينا عليهم على هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ان اقلوا انفسكم او اخبروا من دياركم كما اوصينا على قوم موسى والذين هم ذلك  
فقلوا انفسهم وخبروا الى التيه ما فعلوا اي ما فعله هؤلاء للشفقة التي فيه الا قليلا منهم قتلان القليل الذي استنفى الله تعالى  
هو ثابت بن قيس بن ثمال وقيل هم جماعة من اصحاب رسول الله عليه السلام قالوا والله لو امرنا بالقتل فافعل الله الذي افانا منهم  
عبد الله بن مسعود وعار فقال النبي عليه السلام ان من ابقى لحيلا الايمان اثبت في قلبه من الجبال الرواسي ولو اقم فعلوا ما  
يوغلون به اي ما يورون به لكان ذلك خير لهم واشد تنبيها اي بصيرة في امور الدين كونهن البصيرة بهذا اللفظ لان من كان  
على بصيرة من امر دينه كان ذلك دعى الى الثبات عليه وكان هو اقوى في عقاد الحق وادوم عليه من لم يكن على بصيرة منه وقيل  
معناه ان قومهم وعظ الله تعالى وعظ رسوله في امور الدين والدنيا اشد تنبيها لهم على الحق والصواب ومنع لهم من الضلال  
والبعث من الشبهات كما قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى وقيل ان معناه اكثر اشفاعا بالحق لان الاشفاق بالحق يور  
ولا يبطل لانه يبطل بغيره بالاشفاق بالباطل يصح ويقتل بعقاب الاخرة وقال البخاري معنى الاية لو فرض عليهم القتل والحدود  
من الديار لم يفعلوا فاذا لم يفرض عليهم ذلك فليفعلوا ما امروا به مما هو اسهل عليهم منه فان ذلك خير لهم واشد تنبيها لهم على  
الايمان وفي الدعاء اللهم ثبتنا على دينك ومعناه العطف لنا ما ثبت معه عليه واذا الاتيناهم هذا متصل بما قبله اي ولو  
فعلوا ذلك لا يتناهم اي لا يعطيناهم من لدنا اي من عندنا اجرا عظيما لا يبلغ احد مبداه ولا يعرف مثناه ولا يدرك فضلنا وما  
ذكرنا لدنا توكيدا بانه لا يقبله عليه غيره وليل على الاختصاص فان الاجمعي ان يصل الى المشاب على بعض العباد فاذا اول  
الثواب اليه بنفسه كان اشرف للمعبود وابلغ في النعمة ولهداياهم صراطا مستقيما اي ولثبتناهم مع ذلك على الطريق المستقيم  
وقيل معناه ولهداياهم في الاخرة الطريق للجنة عن اي طريق الجباب قال ولا يكون لني يجوز ان يكون الهداية هنا الارشاد الى الله  
لان سبيلنا وعند بها المون المطيع ولا يكون كذلك الا وقد هدى قوله عز وجل **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَيُقْبَلُ إِلَهُهُمُ اللَّهُ وَالرُّسُولُ فَأُولَئِكَ مَعَ**

قال ابو علي

يقولون ان في قوله لا يتناهم ولهداياهم لانه لا يكون لهم الهداية هنا الارشاد الى الله لان سبيلنا وعند بها المون المطيع ولا يكون كذلك الا وقد هدى قوله عز وجل

ما نفعهم به من الطاف التي يتقون سبيلها الطاعة ويؤمنون الاستقامة ونفخ في الصور ووقفناهم للثبات على الطريق المستقيم

**الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْبُ الْإِيمَانِ ذَلِكَ الْفَضْلُ**  
**مِنْ اللَّهِ وَكَفَى بِالْبَنِي الْعِلْمَ الْإِيمَانُ** اللغة الصديق المداوم على الصديق بما يوجب له الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق و  
هذا البناء يكون من غلب على عادته فعل يقال المداوم الشكر سكرين ولما دام الشرب شربا وشربا جمع شهيد وهو المقتول  
في سبيل الله وليست الشهادة القتل الذي هو معصيته لكنها حال المقتول في اخلاص القيام بالحق فمراد به ذابعا اليه وهي من  
اسماء المداوم ويجوز للراء ان يحتملها ولا يجوز ان يقتضي قول الكافراياه لانه معصيته وقيل الشهادة في الصبر على ما امر الله تعالى به من قتل  
عدوه فاما الصبر على الالم بتركه الا ان فليس يجرؤ على ليس الا ان يمنع منه بل هو مباح اذا لم يقتل شيئا بغير امر الله تعالى والصالح  
من استقامت نفسه بحسن عمله والرفق بالصاحب وهو مشتق من الرفق في العمل وهو لا ارتفاق فيه ومنه المرافقة والرفق  
من اليد بكم الليم لانه يرتفق به وقوله وهي لك من سركم رفقا اي رفقا يصح به امركم والمرق يفتح الهم من سرفق الدار والرفق الجار  
في السفر لا تفاق بعضهم ببعض والفضل في اصل اللغة هو الزيادة على المقدار وقد استعمل ايضا في النفع واما الله تعالى كلها  
فضل وفضل وفضل لانه لا يقتصر بالعباد على مقدار ما يستحق بمثل عمله فبما ين الناس بل يزيدهم زادات كثيرة ولا يجرى  
ذلك على طريق المساواة **الاجاب** رفقا نصيب على القمين ولذلك لم يمنع فكانه قال الحسن اولئك رفقا وقيل انه لم يمنع لان المعنى  
كل واحد منهم رفقا قوله سبحانه ثم يخبركم بطفه قال الشاعر صبى الحرفى ثم اربعين قلوبا باعين اعداء وهن صديقي وقيل لانه نصيب على  
الحال فانه قد يضل من في مثله فاذا سقطت الحال هو الاختيار لانه من الصفات الداخلية في اسماء الجناس ويكون التوحيد لما دخله  
من معنى حسن كل واحد منهم من وفاء نظيره لله درهم فارسل الى حال الفروسيه **القول** قيل نزلت في نوبان مولى رسول الله  
عليه واله السلام وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر عنه فاته ذات يوم وقد تغير لون وجهه فقال عليه السلام يا نوبان  
ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بين من مرض ولا وجع غير اني اذا لم ارك استنقذت اليك حتى لفاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف  
ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين واخي اخلصت الجنة كنت في منزلة ادفن في منزلة انك وان لم ارحل الجنة فذا  
حين لا اراك ابدأ فنزلت الاية ثم قال عليه السلام والذي نفسي بيده لا يفتن عبد حتى يكون احب اليه من نفسه وابوه واهله ووليه  
والناس اجمعين وقيل ان اصحاب رسول الله عليه السلام قالوا ما ينبغي لنا ان نفارك فاننا لانراك الا في الدنيا فاما في الاخرة  
ترفع فوقنا بفضلك فلا نراك فنزلت الاية عن قتادة ومسروق بن الاعرج **المعنى** ثم بين سبحانه حال المطيعين وقال ومن  
يطيع الله بالانقياد لامره ورضيه والرسول باتباع شريعته والرضا بحكمه فاولئك مع الذين انعم الله عليهم في الجنة ثم بين  
عليهم فقال من النبيين والصديقين يريد انه يستقيم برؤية النبيين والصديقين وزيارتهم والحضر معهم فلا ينبغي ان يقوم  
من اجل انهم في اعلى عليين انه لا يراهم وقيل في معنى الصديق انه المصدق بكل ما امر الله به واتباعه ولا يدخله في ذلك  
شك ويؤيده قوله والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء يعني المقتولين في الجهاد وانما اسمي الشهداء  
شهيدا لقيامه بشهادة الحق على جهة الاخلاص وقراره به ووعاينه اليه حتى قتل وقيل انما اسمي شهيدا لانه من شهداء الا  
على الناس وانما يشهدهم الله تعالى لفضلهم وشرفهم فهم عدو الاخرة عن الجباب قال الشيخ ابو جعفر وذس الله  
روحه هذا لا يصح علمه فنهى لا يجوز ان يدخل الجنة الا من هو عدل والله سبحانه وعدن يطيعه بان يخشع مع هؤلاء  
وينبغي ان يكون الموعود له غير الموعود بالكون معه ولا يصير التقدير انهم مع قومهم والصالحين ومعناه صلى الله  
الذين لم يبلغ درجتهم درجة النبيين والصديقين والشهداء والصالح الفاعل للصلاح المداوم له الملتك به ويقال هؤلاء  
صلح حاله واستقامت طريقته والصلح الفاعل لما فيه الصلاح ولذلك يجوز الصلح في صفات الله تعالى ولا يجوز الصلح وانما  
يقال جيل صالح ومصلح لانه يصلي نفسه وعمله وحسن اولئك رفقا ومعناه من كان هؤلاء رفقا وهما فاحسنهم رفقا  
فما احسنهم من رفق وقد مر معناه واعرابه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا باعبد الله قد ذكرتم الله في ما  
ثم لاهذه الاية وقال النبي رسول الله ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسمى بالصلاح كما مكم الله تعالى ذلك

اشبهوا النبي في سبيل الله فان هذا كذا  
يشهدون الله ان الله لا يهديكم الى ما كنتم  
تجاهلون ولا يهديكم الى ما كنتم تجاهلون  
ولا يهديكم الى ما كنتم تجاهلون







































يعني يفارق اهل الشرك ويهرب بدنه من وطنه الى ارض الاسلام في سبيل الله في مناجاة من الله وطريقه الذي سبغ حمله  
 يجد في الارض مواجا كثيرا وسعة من سبغته اي متولا من الارض وسعة في الرزق عن ابن عباس والضاك والريح  
 وقيل من جرحا على كره وسعة من الضلالة الى الهدى عن مجاهد ومادة وقيل مهاجرا من جرحا ومتسعا ما كان فيه من ضيق  
 المشركين عليه ومن خرج من بدنه مهاجرا الى الله ورسوله اخبر تعالى ان من خرج من بلد مهاجرا من ارض الشرك فأتى بيده الى  
 الله ورسوله ثم لم يزل يقاتل يوفى له اجره في ارض الاسلام فقد وقع اجره اي ثواب عمله وجزاء هجرته على الله وكان  
 الله عفورا ساترا على عباد ه ذنوبهم بالعفو عنهم جميعا لهم رفيقا ومجاهدا في معنى الآية من الحديث ما رواه الحسن عن النبي  
 انه قال من فربدنه من ارض الى ارض وان كان شربا من الارض استوجب الجنة وكان رفيقا بهم وعمر عليه السلام وروى العيا  
 باسناد عن محمد بن ابي حنيفة عن محمد بن حكيم قال ذكرت لابي الحسن زيارته وتوجهه عبيدا الى المدينة فقال لا ارجو ان  
 يكون زيارته من قال الله عز وجل من بدنه مهاجرا الى الله ورسوله الآية قوله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس  
 عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا عدوا مبينا الآية  
**اللفظ** في قصر الصلوة ثلث لغات قصر الصلوة اقصرها وهي لغة القنات وقصرها تقصيرها وقصرها تقصيرها او تقصيرها تقصيرها  
 فهو مقصود لغة اهل الحجاز وهم وربة واهل نجد كلهم واسد يقولون انقت الرجل فهو فائق وقد فتن فتننا اذا دخلنا في  
 الفتنة وانما قال في الكافرين انهم عدو لان لفظ عدو يقع على الواحد والجمع **المعنى** واذا ضربتم في الارض معناه اذا سرت  
 فيها اي سافرت فليس عليكم جناح اي حرج وانتم ان تقصروا من الصلوة فيه اقول احدها ان معناه ان تقصروا من عدد الصلوة  
 فقلوا الرباعيات ركعتين عن مجاهد وجماعة من المفسرين وهو قول اكثر الفقهاء ومذهب اهل البيت عليهم السلام  
 وقيل تقصروا لثايف من صلوة المسافر وهما فقران قصر الامن من اربع الى ركعتين وقصر الحرف من ركعتين الى ركعة واحدة  
 عن مجاهد ومقداره ايضا اصحابنا وثابتنا ان معناه القصر من عدد الصلوة عن ابن عباس وطاوس وهو الذي رواه البخاري  
 في صلوة شدة الحول ولما صلى ايماء واليخود اخضع من الركوع فان لم يقدر على ذلك فالتسليم المخصوص كان عن كل ركعة وثابتنا  
 ان المراد بالقصر الجمع بين الصلوتين والصحيح الاول ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا في الصلوة عن ابن عباس ومثله قوله تعالى  
 على خوف من فرعون وملأه من ان يفتنهم اي يقتلهم ويقتلهم ويقتلهم او كراهة ان يفتنكم الذين كفروا في الصلوة عن ابن عباس ومثله قوله تعالى  
 كانوا لكم عدوا مبينا ظاهرا لعداؤه وفي قراءة ابن عباس فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان يفتنكم الذين كفروا  
 من غير ان يقرأ ان خفتم وقيل ان معنى هذه القراءة لا يفتنكم او كراهة ان يفتنكم وكما في قوله تعالى بين الله لكم ان  
 تصلوا وظاهر الآية يقتضي ان القصر لا يجوز الا عند الحول لكان قد علمنا جواز القصر عند الامن ببيان النبي عليه السلام ويجوز ان  
 يكون ذكر الحول في الآية قد خرج مخرج الامم لا لغلط عليهم في سافرتهم وانهم كانوا يفتنون للاعداء في عامته ومثله في القرآن  
 كثير واختلف الفقهاء في قصر الصلوة في السفر فقالوا لثا في هو خصصة واختاره الجاهل وقال ابو حنيفة هو غزوة وفرض وهذا  
 هو مذهب اهل البيت عليهم السلام قال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لا نجوز عليه السلام ما يقول الصلوة في السفر كيف هي وهم قال  
 ان الله تعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير واجبا في السفر كوجب التمام  
 في الحضر قلنا انه قال لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ولم يقل اقل فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام قال اوليس قال تعالى  
 في الصفا والبرق في حج البيت او عرفة فاجتاح عليه ان يطوف بها الا تعلق الطواف واجبه فرض لان الله ذكرها في كتابه  
 وصغرها نية عليه السلام وكذا التقصير في السفر في صغره رسول الله عليه السلام وذكره الله في الكتاب قال قلت في صلى في  
 السفر اربع ابيد ام لا قال ان كانت قريت عليه اية التقصير وفترت له صلى رجا اعداوان لم يكن فريضة عليه ولم يعلمها  
 فلا اعدت عليه والصلوة في السفر كل فريضة ركعتان الا المغرب فاذا نزلت ليس فيها تقصير ركعتا رسول الله في السفر والمغرب ركعتان  
 وفي هذا الخبر دلالة على ان فرض المسافر مخالفة لفرض المقيم وقد اجبت الطائفة على ذلك وعلى ان ليس بقصر وقد روى عن النبي

هذا الخبر يدل على ان فرض المسافر مخالفة لفرض المقيم وقد اجبت الطائفة على ذلك وعلى ان ليس بقصر وقد روى عن النبي

بعض ختم شدة الذين كفروا في انفسكم او دينكم وقيل معناه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا

عليه السلام انه قال فرض المسافر ركعتان غير قصر عندهم ان الحول بانقرا به موجب القصر وفيه خلاف بين الفقهاء ذهب  
 جماعة من الصحابة والتابعين الى ان الله تعالى عني بالقصر في الآية قصر صلوة الحول من صلوة السفر لان صلوته الاقامة لان  
 صلوة السفر عندهم ركعتان تمام غير قصر عنهم جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وذي بن ثابت وابن عباس وابو هريرة  
 وكعب وكان من الصحابة قطعت يد يوم اليمامة وابن عمر وعبد بن جابر والسدي واما حذيفة الذي يجب فيه القصر  
 فعندنا انه ثمانية فرسخ وقيل سبعة ثلثة ايام بلباها وهو يهابي خيفة واصحابه وقيل ستة عشر فرسخا ثمانية واربعون ميلا  
 وهو مذهب الشافعي **النظم** وحده اتصال هذه الآية ما قبلها انه لما امر تعالى بالمجاهدة والجهاد بين صلوة السفر والحول رحمة  
 منه تعالى وتخفيفا لعباده قوله عز وجل واذا كنت فيهم فاقم الصلوة قلنهم طائفة منهم معك **والجاء**  
**الخطم** فاذا اخذوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولما اخذوا وحدهم  
 واستخروهم وذا الذين كفروا لو يخفون عن الصلوة وامنعكم فليكونوا من ورائكم فليصلوا واحدهم وحدهم  
 ان كان يام اذى من مطر او كنتم مرضى او كنتم على وجه من وجه من الارض او كنتم على وجه من وجه من الارض  
**الاية** الله صلى الله عليه وسلم جمع سلاح مشحرا واحدا والسلاح اسلحة ما يذبح به الناس عن انفسهم في الحروب ما يقتل به خاصة لا يابا  
 للدواب وما استبها سلاحا والجمع الاثم من تحت الى المكان اذا عدلت عنه واخذت جانبان القصد واذا مضى مقصودا  
 اذى فلان ياذي ذى شئ يقع فرفع ذنبا **الاعراب** ولياخذوا القراء على كون الاثم والاصل ولياخذوا بالكل لان الكسر  
 ليستقل فيخفف استغناء ذلك فليقم وليات وموضع ان تصنعوا ان تصنعوا فليما سقطت في عملك  
 القهريا وعلى المذهب الاخر يكون موضعها جارا باضا حرا حرا وما قال طائفة اخرى ولم يقل الحول وقال لم يصلوا فليصلوا  
 ولم يقل يصل فليصل لاجل الكلام نارة على اللفظ واخرى على المعنى كما قال وان طائفتان من المؤمنين اقبلوا ولم يقلا فقتلنا  
 ومثله كثير **المعنى** ثم ابتد تعالى ببيان صلوة الحول في جماعة فقال واذا كنت يا محمد فيهم يعني في اصحابك الضاربين في الا  
 الحائضين عدوهم ان يعترفهم فاقم الصلوة بخبر ورواها عن جابر بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن فضال  
 بان يومهم فليقم طائفة منهم اي من اصحابك الذين انت فيهم معك في صلواتك وليكن سائرهم في وجه العدو وتقديروا  
 طائفة منهم قاه العدو ولم يذكر ما ينبغي ان يفعلها الطائفة غير المصلحة لدلالة الكلام عليه ولياخذوا واستخروهم  
 في هذا اقتضاه المأمور باخذ السلاح الطائفة المصلحة مع رسول الله عليه السلام ياخذون من السلاح مثل السيف يقاتلون به  
 والنجوشية ونحو ذلك على غيرهم وكذلك لتكن ونحو ذلك وهو الصحيح وقيل هم الطائفة التي بازاء العدو دون المصلحة  
 عن ابن عباس فاذا جردوا يعني الطائفة التي تسليحهم ورواها عن جابر بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن فضال  
 فزارهم من سجودهم مصافين للعدو واختلف في الطائفة الاولى اذا رفعت من السجود ورفعت من الركعة كيف يصنعون  
 فعندنا انهم يصلون ركعة اخرى ويتشهدون ويلبسون والامام قائم في الثانية ثم يرفعون الى المواقف اصحابهم ويجي الاخر  
 فيستقيفون الصلوة ويصلون بها الامام الركعة الثانية ويطلب تشهد حتى يقولوا بنية صلواتهم ثم يلم بهم الامام فيكون  
 للطائفة الاولى بكثرة الاقتناع والثانية التسليم وهو مذهب اهل الشافعي ايضا وقيل ان الطائفة الاولى اذا رفعت من ركعة  
 يلبسون ويصنعون الى وجه العدو وتأتي الطائفة الاخرى ويصلون بها ركعة واحدة وهو مذهب جابر ومجاهد ومن يرى ان صلوة  
 الحول ركعة واحدة وقيل ان الامام يصل بكل طائفة ركعتين فيصلي بهم من بين بكل طائفة مرة من الحسن وقيل انه اذا صلى بالطائفة  
 الاولى ركعة مضوا الى وجه العدو وتأتي الطائفة الاخرى فيكبرون ويصلون بها الركعة الثانية ويكبر الامام ويعرفون  
 الى وجه العدو وتأتي الطائفة الاولى فيقرون بغير قراءة لاخمس لاحقون ويلبسون ويرجعون الى وجه العدو وتأتي  
 الطائفة الثانية ويقفون ركعة بقراءة لاخمس مسبقون عن عبد الله بن مسعود وهو مذهب ابي حنيفة وثلث طائفة  
 اخرى لم يصلوا وهم الذين كانوا بازاء العدو فليصلوا معك ولياخذوا واحد منهم واستخروهم يعني وليكونوا حذرين من عدوهم

هذا الخبر يدل على ان فرض المسافر مخالفة لفرض المقيم وقد اجبت الطائفة على ذلك وعلى ان ليس بقصر وقد روى عن النبي

بعض ختم شدة الذين كفروا في انفسكم او دينكم وقيل معناه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا







من اهل الدار ثم انطلق الى رسول الله عليه السلام فقال ان قادة بن النعم وعمر بن عبد الله الى اهل بيت من اهلهم حسب وشب ويصلح  
 والنجسهم بالقيح وقال لهم ما لا ينبغي وانظر فلما اتى قادة رسول الله عليه السلام بعد ذلك ليكله جبهه رسول الله جبهته  
 وقال عدت الى اهل بيت حسب وخبث يا نعيم بالقيح وتقول لهم ما لا ينبغي قال فقام قادة من عند رسول الله ورجع الى عمه  
 قال ليتني مت ولم اكن كملت رسول الله عليه السلام فقد قال لي ما كرهت فقال الله رفاعة الله المستعان فنزلت لايات لنا  
 انزلنا اليك الكتاب الحق الى قوله ان الله لا يفران يترك به مبلغ نبي ما نزل فيه من القرآن فرب المكة وارتد كافر  
 على امة بنت سعد بن شهيد وكانت امرأة من الاوس بن عوف فكت في بني عبد الدار بها احسان فقال  
 وقد نزلت بنت سعد وصحبت يانها جلد استهوا وتنازع طنتهم بان يخفي الذي قد صنعتم ونيابتي عنده الوحي واضعه  
 فحلت حله على اسها فالقته بالابح وقال ما كنت تاتيني بخبر اهديت الى شرجان هذا قوله جاهد وقادة بن النعم  
 وعكرمة وابن جريح الا ان قادة وعكرمة قالوا ان بني ابرق طروا ذلك على يهودي يقال له زيد بن السمين فجاؤ  
 اليهودي الى رسول الله وحياء بنو ابرق اليه وكلوا ان يقاد لهم رسول الله عليه السلام ان يفعل وان يعاقب  
 فنزلت الآية وبه قال ابن عباس وقال الضعاف نزلت في رجل من الانصار استوعب درعا فحجده صاحبها في رجل من  
 احباب رسول الله عليه السلام فغضب عليه قومه وقالوا يا بني الله حزن صاحبنا وهو سلم امين فعذه النبي عليه السلام وكرب  
 عنه وهو يرى انه يرى بكذوب عليه فانزل الله فيه الايات واختر الطبري هذا الوجه قال لان الحياة انما تكون في الله  
 لافي السرة **اللعن** ثم خاطب تعالى نبيه عليه السلام فقال انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب يعني القرآن بلقي الذي في عباد  
 وقيل معناه انك احيى لئلا يكون يا محمد ما اراد الله اى علمك الله في كتابه ولا تكن الخائنين خصما فاه ان يكون لمن خان مسلما او  
 معاهدا في نفسه او ماله خبيما يرفع من طالبه عنه جفته الذي خانه فيه ويخاصم عنه ثم قال واستغفر الله امره بان يستغفر  
 من مخاصمتهم الخائنين ان الله كان غفورا رحيما يصيغ من ذنوب عباده ويرث ما خذتهم بها والمظالم ان توجه الى  
 النبي عليه السلام من حيث خاصمهم بما على ظاهرا لايمان والعدالة وكان في الما بين بخلافه والمراد بذلك امته وانما ذكر  
 ذلك على وجه التاديب له فان لا يبادر بالخصام والدفاع خصم الا بعد ان تبين وجه الحق فيه جل جلاله الله عز وجل  
 المعاصي والمقاييس وقيل انه عليه السلام لم يخاصم عن لظنهم وانما هم بذلك فعاتبه الله عليه **النظم** ووجه اتصال هذه  
 الآية بما قبلها انه لما تقدم ذكر المنافقين والكافرين والاكفانهم عقبت لك بذكر الخائنين والامر بالمعصية والامر  
 وقيل انه تعالى لما بين الاحكام والشرائع في السورة عقبها بان جميع ذلك انزل الى قوله عز وجل ولا ياولد من  
**الذين يخافون الله ان لا يكون الله لا يحب ان كان خيرا انما يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله**  
**معهم اذ يبينون ما لا يبينون من القول وكان الله بما يعملون محيطا فانهم هؤلاء جاد لهم في الدنيا**  
**من جادل الله عنهم يوم القيمة انهم يكون عليهم وكلاهما في الآيات اللغة** المجادلة والمناظرة و  
 الحاجة نظائر وان كان منها فروق فان المجادلة هي المنازعة فيما وقع فيه خلاف بين اثنين والمناظرة هي المناظرة في  
 بين اثنين على وجه الغلظة والمناظرة فيما بين التنظير والحاجة في محاولة اظهار الحق واصلا للمجادلة من الجدال وهو شدة  
 القتل وجرل جرد ولا كان قد جدل اي قتل والاحد الصفر لانه من اشد الطيور رموه والنيب التدبير للشيء باليد  
 لان ذلك يكون في وقت رواح الناس الى بوم **الاعراب** هال للثب والعدت في اوله والمعنى هاءوتم الذين جادلتم  
 عنهم لان هؤلاء وهذا يكونان في الاشارة للخائنين الى انهم غزلة الذين وقد يكونان لعن الخاطبين بنزلة الذين يقول  
 الشاعري عدس ما العباد عليك امانة فبوت وهذا الخائنين طليق **انزل** نزلت الايات في القصة التي ذكرناها وقيل **اللعن**  
 ثم غيى تعالى عن المجادلة والردع عن اهل الخيانة مؤكدا لما تقدم فقال ولا يجادل قبل الخطاب للبعث اليه التكمين هم ان  
 يبري باطحة لما اتاه قومه ينفون عنه السرة وقيل الخطاب له والمراد قومه وقيل تقديره ولا يجادل اهل الانسان عن

استغفر الله  
 فبما عاهدناكم  
 فبما عاهدناكم  
 فبما عاهدناكم

بيت الناس م

قاله بزم من غزاة المروم  
 جبابه عباد من غزاة المروم  
 جبابه عباد من غزاة المروم  
 جبابه عباد من غزاة المروم

الذين

الذين يخافون انفسهم اى يخشون انفسهم ويظلموا ارا من سرق الدرع ومن شاركه في السرقة والحياة وقيل المراد  
 قومه الذين مشوا معه الى البيت عليه السلام وشهدوا له بالبراءة عما قيل له من السرقة وقيل اراد به السارق وقومه  
 من هو في معناه وانما قال يخافون انفسهم وان خافوا غيرهم لا يخرج خائنتهم كانه راجع اليهم لا حجتهم كما يقال لمن  
 ظلم غيره ما ظلمت لنفسك وكقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم ان الاخير من كان خائنا انما هو فاعان  
 الخيانة اى من كان كثر الخيانة وقد اعانوا عتادها وقد يطلق الخوان على الخائن في شئ واحد اذا عظمت تلك الخيانة  
 والاثم فاعان الاثم وقيل معناه لا يجب من كان خائنا ان يسرق الدرع انما اذرى به الى اليهودي وقال ابن عباس في معنى الآية لا  
 يجادل عن الذين يظلمون انفسهم بالخيانة ويرون بالخيانة غيرهم يريد به سارق الدرع سرق الدرع ويرى بالسرقة الى اليهودي  
 خائنا بالسرقة اى في رمية عين بها يستحقون من الناس ان يكفون ولا يصغفوا الله وهو معهم يعني الذين مشوا في الدرع عن  
 ابن ابرق ومعناه يستترون من الناس بعاصيتهم في اخذ الاموال لئلا يفضحوا في الناس ولا يستر من الله ويطلع  
 عليهم وقيل معناه يستخون من الناس ولا يستحيون من الله وعلمهم فيكون معناه يخفون الخيانة من الناس ويطلبون  
 اخفا حيا ومنهم ولا يتركها حيا من الله تعالى وهو عالم بافعالهم اذ يبينون ما لا يبينون من القول اى يكرهون بالدليل  
 بالليل قولا لا يرضاه الله تعالى وقيل يغيرون القول من جنته ويكذبون فيه وقيل والله قول ابن ابرق في نفسه بالليل ارى  
 بهذا الدرع في دار اليهودي ثم اخلف اى برئ منه فصدقوا المسلمين لاني على دينهم ولا يصيدون اليهودي لانه ليس على دينهم  
 وقيل انه رى بالدرع الى دار ليدبين سهل وكان الله بما يعملون محيطا قال الحسن حفيظا لعمالهم وقال غيره عالما باعمالهم  
 لا يخفي عليه شئ منها وفي هذه الآية تقريع بلع من منع حياء الناس وخشيتهم وخشيتهم عن ارتكاب القبايح ولا ينعده خشية  
 الله تعالى من ارتكابها وهو تعالى احيى ان يراقب واحدا من الخيرون ومنها ايضا ان يخفى من يفعل قبيحا ثم يعرف غيره  
 سواء كان ذلك الغير مسلما او كافرا ثم خطاب للذين عن السارق هو لا يبين الذين جادلتم اى خاصتم ووافعتم  
 عنهم الخائنين في الحياة الدنيا من جادلتم الله عنهم يوم القيمة استقام براديه النبي لانه في معنى التقريع والتوبيخ اى  
 لا يجادل عنهم ولا شاهد على برهم بين يدي الله تعالى يوم القيمة وفي هذه الآية النهي عن الدرع من الظالم والمجادلة  
 ام من يكون عليهم وكلاهما من يخفون ويخفون معنى لا يكون يوم القيمة عليهم وكيل يقوم بامرهم ويخاصمهم  
 واصل الوكيل جعل اليه القيام بالظلم بالامر والله تعالى يسمي وكلاهما معنى نه القيام بالامر وقيل لانه يسمى وكلاهما  
 الحافظ ولا يقال انه وكيل لنا وانما يقال هو وكيل علينا قوله عز وجل ومن اجل سوء او يظلم نفسه **النظم**  
**يعد الله عفوهم رحما ومن يكسب اثمنا فاما يكسبه على نفسه وكان الله عليهما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثم**  
**فان يكسبه بئرا ينقله من اجله فاما انما يكسبه على نفسه وكان الله عليهما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثم**  
 اذ اوجه يبيع بغيره وجل سؤ من شانه ان يواجه الناس بالمكان فاما السيرة في نفي الحسنه ويجد اصله من الوجه  
 وهو الادراك يقال وجدت الضالة وحدا اذا ادركتها بعد ذهابك عنها وجدت وجودا عكس والموجود ضد العدم  
 لانه يظهر بالوجود كظهوره بالادراك والكسب فعل يخبر به نفع او يدفع به ضرر ولذلك لا يوصف تعالى به **المعنى** ثم يبين  
 طريق التلا في القصة ماسبق منهم من المعصية فقال ومن يعمل سوءا او يفسد او يقتل نفسا او يظلم نفسا او يظلم نفسا  
 قيل يعمل سوءا بان يسرق الدرع او يظلم نفسه بان يرمي بها يرمي وقيل المراد بالسوء الشر وبالظلم ما دون الشرك ثم يبين  
 ايجبت عليه يطلب منه المغفرة بخدا الله عفوهم رحما بين تعالى ان جميعهم وان عظمت فاتها غير مانعة من المغفرة وقيل  
 التوبة اذا استغفروا وتابوا ومن يكسب اثمنا فاما يكسبه على نفسه ظاهر المعنى وظاهره لا يكسب كل نفس الا عليها ومن عمل  
 صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه وكان الله عليهما حكيما في عقابه وقيل عليهما بافعال عباد حكيما في قضائه فيهم  
 وقيل عليهما بالسارق حكيما في اجاب القطع عليهم ثم بين تعالى ان من ارتكب اثمنا ثم تركه غيره كيف يعظم عقابه فقال ومن يكسب

عن الناس م

وركان ذنبه عاتق  
 ارضه به دانه طوكر  
 فخر الامم ليس به ذنب  
 من



























في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَاتِ** ...  
عند الموضع ...  
في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَاتِ** ...  
عند الموضع ...

في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَاتِ** ...  
عند الموضع ...

**عَذَابًا لِّأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ** **أَبْتَعُونَ عِندَهُمُ الْفِتْنَةَ وَفُتِنُوا بِهَا**  
**الْفِتْنَةُ** أصلها الفتناء التي يفتن بها العدو في فتنة الوجه ثم يستعمل في الخبر الذي يقع فيه أيضا وضع أخبارهم بالعذاب  
موضع الفتنة لهم والعرب تقول فتنك الفرب وعنايك السيف أي تضع الحرب موضع الفتنة والسيف موضع العذاب قال  
الشاعر وحيل فردفت بها خيل خيبتهم ضرب جميع وأصل الفتنة الشدة ومنه قيل لأرض الصلبة الشديدة عزاز ومنه  
قيل عز على أن يكون كذا أحيا شدة على عز الشئ أي صعب وجوده واشتد حصوله واعتزلان فعلان إذا اشتد ظهر به الغزير  
القوى المنع خلاف الدليل **الْمَعْنَى** ثم قال تعالى أن الذين آمنوا ثم كفروا قيل في معناه أقوال أحدها أنه عني به أن الذين آمنوا  
بموسى ثم كفروا بعد ما دة الجبل وغير ذلك ثم آمنوا يعني المضاري يعيسى ثم كفروا به ثم أذا وكفروا بعد عليه السلام من مائة  
وثانها أن المراد آمنوا بموسى ثم كفروا بعد موسى ثم آمنوا بعيسى ثم كفروا به ثم أذا وكفروا بعد عليه السلام من مائة  
وثانها أنه عني به طائفة من أهل الكتاب أرادوا تشكيك فقه من أصحاب هؤلاء الله عليه السلام فكانوا يظهرون الإيمان  
بهم ثم يقولون قد عرضت لنا شبهة أخرى فيكونون ثم أذا وكفروا بالكتاب النبأ عليه الموت عن الحسن وذلك معنى قوله  
وقالت طائفة من أهل الكتاب من أنزل على الذين آمنوا وصية النهار وكفروا آخر لعلمهم بوجوه واربعا أن  
المراد به المنافقون آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا  
الآية كل منافق كان في عهد النبي عليه السلام في البر والجرم يكن الله يفرغهم بأهلهم فلو كانت بواطنهم كطوامهم  
في الإيمان لما كفروا فيما بعد ولا يهديم سبيل معناه ولا يهديم إلى سبيل الجنة كما قال في المعاد ولا يهديم طريقا لا طريق  
جنم ويجوز أن يكون المعنى أنه يذنبهم ولا يظن لهم عقوبة لهم على كفرهم المقدم ثم قال تعالى بشر المنافقين أحاديثهم  
يا محمد بأن لهم في الآخرة عذابا بالآيات وجميعا أن ما توأما على كفرهم ونفاقهم وهذا الدلالة على أن الآية المقدمة نزلت في  
شان المنافقين وأنه الأصح من الأقوال المذكورة ثم وصف هؤلاء المنافقين فقال الذين يتخذون الكافرين أي مشركي العرب وقيل الآية  
أولها أي يأمرون ويعينون وأجل من دون أهل الإيمان بالله تعالى ثم أخبر تعالى أن العدة والمعدة له فقال فإن العدة للمعدة  
للمعدة فماذا هم هؤلاء أو ليأمن دون أهل الإيمان بالله تعالى ثم أخبر تعالى أن العدة والمعدة له فقال فإن العدة للمعدة  
يريد تعالى أنهم لو آمنوا بخلصين له وطلبوا الاعتزاز بالله تعالى وبدينه وبرسوله والمؤمنين كان ذلك أولهم من  
الاعتزاز بالمشركين فإن العدة بجمع الله تعالى ومن عنده يعز من بقاء ويزل من بقاء قوله **وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ**  
**فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا جَاءَكُمْ بَاتُ اللَّهِ فَاكْفُرُوا بِاللَّهِ وَكْفُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَئِيرًا** **وَأَعْلَمُكُمْ فِي حَرْبٍ غَيْرِهِمْ أَنْكُمْ أَنْتُمْ**  
**إِنَّ اللَّهَ جَارُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا** الآية **الْأَعْلَمُ** قراءتهم ويعقوب نزول الآية والباقي نزل يوم النون وكسره  
أو الوجه في القرائتين ما ذكرناه قبل **الْأَعْلَمُ** إذا قرئت نزل بالفتح فإن في موضع نصب لأن تقدريه نزل الله ذلك وإذا  
قرئت نزل فإن في موضع رفع وإن هذه هي الحقيقة من الثبيلة **الْقَوْلُ** كان المنافقون جلسوا إلى الجبار اليهودي  
من القرآن فنهأهم الله تعالى عن ذلك عن ابن عباس **الْمَعْنَى** لما تقدم ذكر المنافقين ومولاهم للكفار عقوب في كتاب  
عن جالسهم ونحو أنهم فقال وقد نزل عليكم في الكتاب أي في القرآن أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويدين بها أي كفى  
بها المشركون والمنافقون ويستنزون بها فلا تقعدوا معهم أي مع هؤلاء المستنزين الكافرين حتى يخرجوا في حد  
غيره أي حتى يأخذوا في حديث غير الاستنزال بالدين وقيل حتى يرجعوا إلى الإيمان ويتركوا الكفر والاستنزال والمنزل في  
الكتاب هو قوله تعالى في سورة الأنعام وإذا رايت الذين يخرجون في إلثافهم عنهم حتى يخرجوا في حديث غيره  
وفي هذا دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بآيات الله واستنزالهم بها وعلى باحة مجالستهم عند كفرهم في حديث  
غيره وروى الحسن أن أباحه القعود مع الكفار عند كفرهم في حديث آخر غير كفرهم واستنزالهم بالقرآن منسوخ  
بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين أنكم إذا استسلمتم يعني أنكم إذا استسلمتم على الخوف في كتاب

في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَاتِ** ...  
عند الموضع ...

والله

والله فانه مثلهم وأما حكم باهم مثلهم لأنهم لم يتكروا عليهم مع قدرتهم على الانتكاد ولم يظهر الكراهية لذلك متى كانوا  
راضين بالكفر كانوا كفارا لأن الرضا بالكفر في الآية دلالة على وجوب الكفر المتكبر مع القدرة على ذلك وزوال العذر  
أن ترك ذلك مع القدرة عليه فهو محظى أي فيها أيضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبدعين من أي جنس كانوا به  
قال جماعة من المفسرين وذهب إليه عبد الله بن مسعود وأبراهيم وأبو وايل قال إبراهيم ومن ذلك ما نقله الجليلي في مجلس كثر  
فيصالح من جلساءه فيسقط الله به قال عمر بن عبد العزيز وروى أنه ضرب صاميا كان قاعدا مع قوم يشربون الخمر  
أيضا العباسي بإسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في نفس هذه الآية قال سمعت الجليلي يحدث ويكذب به ويقع في  
أهله ففمن عند ولا تقاعده وروى عن ابن عباس أنه قال أمر الله تعالى في هذه الآية بالانفكاك ونهى عن الاضمار  
الفرقة والمراد بالخصوصية وبه قال الطبري والجلي وجماعة من المفسرين وقال الجليلي ما الكون بالقرين منهم حين سمع  
صوتهم ولا يقدر على نكاح فليس بمخير وإنما المحذور رجح الستم من غير الطار كراهية لما سمعه أو به قال وفي الآية دلالة  
على بطلان قول نفاة الأعراس وقولهم ليس ههنا شئ غير الأجسام لأنه قال حتى يخرجوا في حديث غيره فثبت غير لما كانوا  
فيه وذلك هو الغرض أن الله جامع للمنافقين والكافرين في جهنم معا إلى أن الله جمع الفريقين من أهل الكفر والنفاق في  
القيمة في النار والعقوبة فيها كما اتفقوا في الدنيا على عقوبة المؤمنين والمظاهرة عليهم **قوله عز وجل يَتُوبُونَ كَمَا تَابَ**  
**كَانَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ فَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ**  
**فَاللَّهُ جَمْعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** الآية **الْفِتْنَةُ** التوصل لاظهار والاستعداد  
والاستيلاء يقال حاذ الحارثه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها قال العجاج يصف ثورا وكلا بالجر ذهن  
وله حوزي ووروي حوزي وله حوزي واستخدم ما خرج على أصله في قال الحاذ جليل لم يقل لا استأذيتي ومن قال  
كما قيل أحذت وأطبت معني أحذت وأطبت فخرج على الأصل قال استحوذوا بالأخوذي الحاذ المتكسر الخفيف في أموره  
**الْمَعْنَى** ثم وصف تعالى المنافقين والكافرين فقال الذين يتوبون بك أي يتوبون لكم أي يتوبون لكم أي يتوبون لكم أي يتوبون لكم  
عبد وأصحابه فتستريح منهم ويظهر توبتنا وديننا فإن كان لكم فتح من الله أي فإن اتقى لكم فتح وظفر على أعداء قالوا الذين يكتم  
لجأه عددكم وتفرغهم معكم فاعطونا نصيبنا من الغنيمة فأنشدنا فقال وإن كان للكافرين نصيب أي حظ أصابهم من  
المؤمنين قالوا بغير المنافقين أي قال للمنافقين للكافرين الذين يتوبون لكم أي المتبوعين عليكم أي الم يغلب عليكم عن السدي ومعناه الم تغلبكم على  
رائكم بالموا لا لكم وغلبكم من الدخول في جملة المؤمنين وقيل معناه الذين يكتم لكم أي أنما على ما تقدم عليه أي لم تقمكم إلى أنفسنا  
نظلمكم على سر وعدوا أصحابه وكتب إليكم بأخبارهم حتى غلبهم عليهم فاعرفوا لهذا المعنى عليكم عن الحسن وابن جرير  
من المؤمنين أي يدفع عنكم صولة المؤمنين بتخذيلنا أيهم عنكم وكوننا عيونكم حتى انصرفوا عنكم وغلبهم فأنشدكم  
بكم يوم القيمة وهذا أحضار منه تعالى عن نفسه بأنه الذي يحكم بين المذنبين يوم القيمة ويفصل بينهم بالحق ولين  
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قيل فيه أقوال أحدها أن المراد لن يجعل الله لليهود على المؤمنين نصرا  
ولا يظهر عن ابن عباس وقيل لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بالجنة وإن جاز أن يغلبوهم بالقوة لكن المؤمنين  
مقصرون بالدلالة والجهة من السدي والرباج والجلي قال الجليلي ولو حملناه على الغلبة كان ذلك صحيحا لأن  
غلبة الكفار للمؤمنين ليس من فعل الله تعالى فإنه لا يفعل الفهم وليكن لك غلبة المؤمنين للكافرين فانه يجوز أن  
يسب الله تعالى وقيل لن يظلمهم في الآخرة عليهم سبيلا لأنه مذكور عقوب قوله فأنشدكم بكم يوم القيمة بين  
الله تعالى أنه أن ثبت لهم سبيلا على المؤمنين في الدنيا بالقتل والقتل والقتل والقتل والقتل والقتل والقتل والقتل  
يجعل الله لهم يوم القيمة عليهم سبيلا **قوله عز وجل إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُجَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا**  
**إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَالْأَعْوَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا**

في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَاتِ** ...  
عند الموضع ...

والله



**قَالَ الرَّسُولُ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ سَبِيلِ الْإِيمَانِ الْقِرَاءَةَ فِي الشَّوَّازِ قِرَاءَةً عِدَّةً لَمْ يَنْفَعِ بَرَاءَتُكُمْ مِنْكُمْ**  
 والقراءة المشهورة براءون مكيلا يعون وقراءة ابن عباس مذهبين بكسر اللام الثانية **الْحَقُّ** قال ابن جني يقرأون فيقولون  
 من رأيت ومعناه يهتدون الناس ويخولفهم على أن يقولوا ما يتعاطون وهذا أقوى من براءون بالمد على فيقولون لا  
 معناه يهتدون لأن يروهم ويرأون معناه يخولفهم على أن يروهم قال القاسمي روى أبو تري عن عبد الله بن مسعود عن  
 أصحاده هير ما يؤم وقوله مذهبين مثل قول الشاعر ميسر بن عبد الله المذنب أي طلبت من القتل الذي لا يثبت في مكان فكذا  
 هو **الْحَقُّ** يقال ذبذبه فذبحه أي حركته فركه وهو كركبك شيء معلق قاله النابغة الم تر أن الله أعطاك سورة  
 ترى كل ملك وضايف ذبذبه كأي منصوب على الحال من الواو في قاموا ومذهبين منصوب على الحال من الثاني  
**الْحَقُّ** ثم بين تعالى فعالهم القبيحة فقال إن المنافقين في ادعون الله وهو خادعهم قد ذكرنا معناه في أول البقرة وعلى  
 الجملة خلع للمنافقين هو إظهارهم الأيمان الذي حققه به دماهم ومالهم وفيه معناه في ادعون بني الله كما قاله النابغة  
 فصي مباغدة النبي مباغدة الله للاختصاص ولأن ذلك يأمروهم عن الحسن والرجاج ومعنى خلع الله أيهم أن يجازيهم على  
 خلعهم كما قلناه في قوله الله يهتدون بهم وقيل هو حكمه بخبر دماهم مع علمه بباطلهم وقيل أن يعطيهم الله نورا يوم القيمة  
 يشنون به مع المسلمين ثم يسلبهم ذلك النور ويضرب بينهم بسور من الحسن والسدى جماعة من المضمرين وإذا قاموا إلى  
 الصلوة قاموا كأي متساقلين يراءون الناس يعني أنهم لا يعملون شيئا من أعمال العبادات على وجه القربة إلى الله وإنما  
 يفعلون ذلك ليعاينهم في أنفسهم وحذرهم القتل وسلب المال وإذا رآهم المسلمون صلوا لهم وهم يهتدون بدينهم  
 وإن لم يرهم أحكم يصلوا به قال قتادة وابن زيد وروى العياشي بإسناد عن سعد بن زيد عن أبي عبد الله عليه  
 السلام إن رسول الله عليه السلام فيم الخاة عدا قال الخاة أن لا تقاد على الله فيخضعكم فانه من يخضع الله خذعه ونفسه  
 خذعه لو شعر بقتله وكيف يخضع الله قال يعمل بما أمر الله ثم يريده غيره فافقوا الربا فانه شرك بالله أن المراد يوم القيمة  
 بأربعة أسماء إما كافر فافقوا غادر باخا سخط عليك وبطل جرك ولا خلاق لك اليوم فالقوس أجرك من كنت تعلم له  
 ولا يكون الله الأقلية أي ذكر أقلية معناه ولا يكون الله عن نية وأخلاه ولو ذكره كخلص كان كثيرا  
 وأما وصف بالقللة لانه لعن الله عن الحسن وابن عباس وقيل لا يكون الأذكار أيسر الخو الكبر والأذكار التي يجرها  
 يتركون السجود وما يخاف به من القراءة وغيرها عن أبي علي الجبائي وقيل أنا وصف المذكور بالقللة لانه تعالى لم يقبله وكان  
 الله قويا قليل مذهبين بين ذلك أي مذهبين بين الكفر والإيمان يريد كانه تغلبهم ذلك وإن كان الفعل لهم على الحقيقة  
 وقيل معنى مذهبين مطرودين من هؤلاء ومن هؤلاء من الذين الذي هو الطرد وصفهم تعالى الجحيم في دينهم وأهم لا ي  
 المحبة نية لأمع المؤمنين على بصيرة وأمع الكفار على جهالة وقال رسول الله عليه السلام إن مقام مثل الناة العارية بين  
 مختبر فينظر إلى هذه وإلى هذه لا تدري أيها يتبع إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء أي لأمع هؤلاء في الحقيقة ولأمع هؤلاء بغيره في  
 الإيمان كما يظهر المؤمنين ويضرون الكفر كما يهتدون ومن يضل الله فلن يجد له سبيلا أي طريقا ومذهبا وقد معنى ذكر  
 معنى لا ضلال مشروحا في سورة البقرة عند قوله وما يضل به إلا الفاسقين فلامعنى لا عادتة قوله عز وجل **يَا أَيُّهَا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَرِيدُونَ أَنْ يُحْمِلُوا إِلَهُكُمْ سُلْطَانًا مُنْصِفًا إِنَّ**  
**الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَدْخُلَهُمْ فِيهَا وَلِلَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَوْا وَعَسَوْا بِاللَّهِ وَاسْلَوْا**  
**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ قُلْ هُوَ يَخْرُجُونَ فِيهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَنِ السُّجُودِ وَأَعْيُنُهُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**  
 الدرك يكون الزاوي والباقيون الدرك يعني الجنة ها هنا كالتنوير والنور والسبع والسبع والعقير والعقير **اللغة** السلف  
 للجنة وهو يذكر ويؤتى قالوا قصت عليك به السلطان وأمر بك به السلطان ولم يأت في القرآن إلا المذكور وقيل لا يسلطان

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين

ومعناه ذو الحجة واصل الله لك الحبل الذي يوصل به الرشاء وتعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفل من جهة الصورة والقي  
 قيل لعله كثر ترك وجع الدرك أحراك وحركته وجع الدرك أكثر **المعنى** ثم فني تعالى عن موالاة المنافقين فقال **يَا**  
**أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ أُولَئِكَ إِضَارُوا بِكُمْ وَنَارُ اللَّهِ تَحْمِلُكُمْ أَتُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**  
 مبينا أي جنته فاصطاع وهو استفهام يراد به التقرير وفيه دلالة على أن الله تعالى لا يعاقب حدا الأبعد قيام الحجة عليه والاختفاء  
 وأنه لا يعاقب لأطفال بذنوب الآباء وأنه كان لاجته تعالى على الخلق لولا ما عاصيهم إلى الخلق قال الحسن معناه أتريدون أن  
 الله سبلا إلى عذابكم بغيركم وتكذبكم المنافقين في الدرك الأسفل من النار فإن النار طبقات ودرجات كما أن الجنة درجات  
 فيكون المنافق في أسفل طبقة منها ليجتمع فعله عن ابن كثير وابن عبيدة وجماعة وقيل أن المنافقين في نوابه من حديد مغلفة عليهم  
 في النار عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وقيل إن الأدراك جدران يكون منازل بعضها أسفل من بعض بالمسافة ويجوز  
 أن يكون ذلك لخلافه من بلوغ الغاية في العقاب كما قال إن السلطان بلغ فلما بالخصيف وكلف فلما العرش ويدون بذلك  
 اضطاط النزلة وعلمها المسافة عن الدرك الأسفل **المعنى** ولما جحد لهم نصرا **المعنى** ولما جحد لهم نصرا **المعنى** ولما جحد لهم نصرا  
 من عذاب الله أذ جعلهم في أسفل طبقة من النار ثم استثنى تعالى فقال لا الذين تابوا من ذنوبهم وأصلحوا فإنهم وقيل ثبوتوا  
 على التوبة في المستقبل وأما قوله بالله أي عسكو كتاب الله وصدقوا رسوله وقيل وثقوا بالله تعالى وأخلصوا دينهم لله أي تبرأوا  
 من الألوهة والانداد وقيل طلبوا بإيمانهم رحمة الله ورضاه فخلصين عن الحسن فاولئك مع المؤمنين أي فاقضهم إذا فعلوا ذلك  
 يكونون مع المؤمنين في الجنة وحمل الكرامة وسوف يوقى الله المؤمنين أجرا عظيما سوف كلمة ترحمة وعدة وأطاع وهي من أمر الله  
 تعالى لولا أنه تعالى أكرم الأكرمين ووعدا الكريم الخازن لم يشترط على غير المؤمنين في التوبة من الإصلاح والاعتصام ما  
 عليهم ثم شرط عليهم بعد ذلك الإخلاص لأن التفات ذنب القلب والإخلاص توبة القلب ثم قال فاولئك مع المؤمنين ولم  
 يعلق فاولئك المؤمنين أو من المؤمنين غيظا عليهم ثم أتى بلفظ سوف في جزاء المؤمنين لأنهم المنافقين اليهم هذا إذا عفى به  
 جميع المؤمنين من تقدم منه الكفر ومن لم يتقدم وخجل أن يكون المراد به زيادة الثواب لمن لم يبق منه كفر ولا فناء **قوله**  
**عَزَّ وَجَلَّ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ وَأَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ وَأَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ وَأَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ وَأَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ**  
 الذين تابوا وأصلحوا وأصلحوا أفعالهم فقال ما سيفعل الله أي ما يبتغي بعذابكم وللحق حاجة بآية إلى عذابكم وجعلكم في  
 الدرك الأسفل من جهنم لانه لا يتغير بغيركم ففعلوا لا يدفع به عن نفسه ضررا أذها مستحسنا عليه أن شكرتم أي أدبتم الحق  
 الواجب لله عليكم وشكركم على نعمه وبره وأقرتم بما جابوا به من عنده وكان الله شاكرا عليا يعني لم ينزل الله تعالى مجازيا  
 لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم الجزى عليه عليا بما يستحقونه من الثواب على الطاعة فلا يضيع عنده شيء منها عن قتادة وغيره  
 قيل أنه ينكر القليل من أعمالكم ويعلم ما ظهر وما بطن من أفعالكم وأقر لكم بخياركم عليها وقال الحسن معناه شكركم  
 على طاعتهم مع معناه عنهم وغناهم بعلم أعمالهم **قوله عز وجل لا يحب الله الجحيم السوء من القول إلا من ظلم وكان**  
**الله سموعا عليا إن تبدوا خيرا أو خفوا أو كفروا فإن الله كان عفوا غفيرا** **قوله قدير إيمان القراءة** **قوله**  
 على الظلم من ظلم وروى ابن عباس وسعيد بن جبيرة والبخاري وعطاء السائب وغيرهم أن من ظلم بفتح الظاء واللام **الجنة**  
 قال ابن جني ظلم ظلم جميعا على الاستثناء المنقطع أي لكن من ظلم فإن الله لا يخفي عليه أمره ودل عليه قوله وكان الله سميعا  
 عليا وموضع من نصب في الوجين جميعا قال الزجاج فيكون المعنى لكن المظلوم مجرم بظلمته فكيف يمكن الظالم الجرم بذلك  
 ظما قال ويجوز أن يكون موضع من رعا على معناه لا يحب الله أن يظهر بالسوء من القول إلا من ظلم فيكون من بد لا من عفى  
 أجر المعنى لا يحب الله أن يظهر بالسوء من القول إلا المظلوم قاله وفيها وجها آخر لا أعلم أحدا من المخبرين ذكره وهو  
 أن يكون على معنى لكن الظالم أجبر إلى بالسوء من القول **المعنى** لا يحب الله الجحيم بالسوء من القول قيل في معناه أقول أحدا  
 لا يحب الله الشتم في الانتصار إلا من ظلم فلا يبرأ له أنتصر من ظلمه بما جاز لا انتصار به في الدين عن الحسن وهو المروي عن

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين

أي في العلق الأسفل من النار

ولا تتخذ

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين

واشتم به

شكرا

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين

قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
 قوله لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين







سورة العنبر انما تقتل الشئ خبر عن علي عليه السلام ما و ذلك لان القتل هو التذلل ويكون كالدبر من التذلل  
ومنه الرسم الدارس لذاته فقولك درست علم يعني المنة ويقال في المثل قتل ارضا عليها وقتل ارضا جاهلها قال لا يصح  
ضبط الامم بعلمه واقول المعنى ان العلم يغلب ارضه والجاهل مغلوب مقهور كما ان الجاهل بالطريق لا يهتدي فرد في هذه  
**الاعراب** ما في قوله فمما تقتلهم اي فيقتلهم ومعناه التوكيد اي فيقتلهم ميثاقهم حقاً والجالب الجواب فيقتلهم والعامل فيقتل  
انه محذوف اي لغناهم وقيل لعامل فيه قوله فمما تقتلهم طيبات احل لهم وقوله فيقتلهم الذين هادوا يدرك قوله فيقتلهم  
عن الزجاج وعلى هذا فقول بلطبع الله عليها بغيرهم في الخ لاية اعراض وكذلك قوله وما قتلوه وما صلبوه الى قوله شديد  
وقوله عيسى بن مريم عطف بيان ركبت مع ابن وجلا كاسم واحد لوقوع الابن بن علي مع كونه صفة والصفة تراكب مع الموقوف  
فجلا كاسم واحد لولا ان في الدار ورسول الله صفة للرجل وبذلك منه واتباع الظن منسوب على الاستثناء وهو استثناء منقطع  
وليس من الاول فمما يقتلهم به علم كقوله يتوبون **الظن المعنى** ثم ذكر تعالى انما يقتلهم النجاسة ويجازي انما يقتلهم بها فمما يقتلهم  
اي فيقتلهم هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ومنهم ميثاقهم اي عهودهم التي عاهدتهم الله عليها ان يقولوا في التوبة وكهفهم بايات  
اي عهودهم باعلام الحق وادله التي اخرجها عليهم في صدق انبياءه ورسوله وتعلمهم الانبياء بعد قيام الحق عليهم بصدقهم بغير حق  
اي بغير استحقاق منهم لذلك بكيفية اقوا او خطية استجوابها القتل وقد قرنا القول في امثاله هذا وانما يذكر على سبيل  
التوكيد فان قتل الانبياء لا يمكن ان يكون الا بغير حق فمما يقتلهم قوله من يدع مع الله الها اخرها ان له به والمعنى ان ذ  
لا يكون البتة عليه برهان وقوله فلو بنا غلبت ميثاقهم في سورة البقرة بطبع الله عليها بغيرهم وقد شرعنا معنى الطبع والحكم  
عند قوله ختم الله على قلوبهم فلا يفقهون اي لا يصدقون الا بقصد يقاقلوا وانما وصفه بالقليلة لانهم لم يصدقوا جميع ما كان يجب  
عليهم المصدق فيجوز ان يكون الاستثناء من الذين نفق عنهم الايمان فيكون المعنى الا جماعاً قليلاً كانه جاحل علم انه يدين في حقايقهم  
جماعة قليلة فيما بعد فاستثناءهم من جملة من اخبرتهم انهم لا يؤمنون وبه قال جماعة من المفسرين قتادة وغيره وذكر بعضهم ان البا  
في قوله فيقتلهم قيل بما قبله والمعنى فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فيقتلهم ميثاقهم وبغيرهم وبكذلك ابي ذر يجمع الكلام بعضه بغيره  
وقال الطبري ان معناه فيقتلهم ما قبله يعني فبذلك الاشياء لغناهم وغضبنا عليهم فترك ذلك لدا لالة قوله بلطبع الله عليها  
بغيرهم على معنى ذلك لان من تبع على قلبه فقد لعن وسخط عليه قال وانما قلنا ذلك لان الذين اخذتهم الصاعقة كانوا على  
عهد موسى والذين قتلوا الانبياء والذين هادوا مريم بالبهتان العظيم وقالوا قتلنا عيسى كما نوجد موسى بزمان طويل ومعلوم  
ان الذين اخذتهم الصاعقة لم يكن ذلك عقوبة على مريم مريم بالبهتان وعلى قتلهم انما قلنا عيسى فان ذلك ان الذين قتلوا  
هذه المقالة غير الذين عوقبوا بالصاعقة وهذا الكلام انما يجيء على من قال لا نأخذهم بما قبله ولا يجيء على قوله الزجاج وهو لا يوافق  
لانه اذا امكن اجراء الكلام على ظاهره من غير تقدير حذف فالاول ان يجزى عليه وقوله وبغيرهم اي يجزى هو لا بعيسى  
قوله على مريم بعيننا اي اعظم كذباً واشنعاً وهو مريم ايها بالفاخرة عن ابن عباس والسري قال الكلبي وعيسى عليه السلام  
بربط وقال بعضهم لبعض انه جاءكم الساحر ابن الساحر والفاعل ابن الفاعلة فقد فوه بانه وضع ذلك عليه السلام فقال اللهم اني  
رب خلقني ولم اكن منهم تلقاء نفسي اللهم العن من سبني وسب الذي فاسحج الله دعوتهم فنتخهم خائرين وقولهم انما قلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وقول اليهود انما قلنا عيسى بن مريم رسول الله حكاه الله تعالى عنهم اي رسول الله في ربه وقيل ان ذلك  
الله تعالى لا على وجه الكاينة عنهم وتقدير الذي هو رسول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اختلاف في كيفية التشبيه فروي  
عن ابن عباس انه قال لما سمع الله الذين سبوا عيسى وادعاه بغير ذلك هو ذا هو اسير اليهود فخاف ان يدعوا عليه فيج  
اليهود فاتفقوا على قتله فبعث الله تعالى جبرئيل يسفح عنهم ويعينه عليهم وذلك قوله وايدناه بروح القدس فاجتمع  
اليهود وحول عيسى عليه السلام فعملوا شيئاً لونه فيقول لهم يا معشر اليهود ان الله تعالى يبعثكم فتادوا عليه ليقتلوه فاصبح  
جبرئيل عليه السلام حوضاً البيت الداخل لها روزنة في سقفها فنفذ جبرئيل الى العاء فبعث يهوذا راس اليهود رجلاً من

الشيء من انما يقتل الشئ خبر عن علي عليه السلام ما و ذلك لان القتل هو التذلل ويكون كالدبر من التذلل  
ومنه الرسم الدارس لذاته فقولك درست علم يعني المنة ويقال في المثل قتل ارضا عليها وقتل ارضا جاهلها قال لا يصح  
ضبط الامم بعلمه واقول المعنى ان العلم يغلب ارضه والجاهل مغلوب مقهور كما ان الجاهل بالطريق لا يهتدي فرد في هذه  
**الاعراب** ما في قوله فمما تقتلهم اي فيقتلهم ومعناه التوكيد اي فيقتلهم ميثاقهم حقاً والجالب الجواب فيقتلهم والعامل فيقتل  
انه محذوف اي لغناهم وقيل لعامل فيه قوله فمما تقتلهم طيبات احل لهم وقوله فيقتلهم الذين هادوا يدرك قوله فيقتلهم  
عن الزجاج وعلى هذا فقول بلطبع الله عليها بغيرهم في الخ لاية اعراض وكذلك قوله وما قتلوه وما صلبوه الى قوله شديد  
وقوله عيسى بن مريم عطف بيان ركبت مع ابن وجلا كاسم واحد لوقوع الابن بن علي مع كونه صفة والصفة تراكب مع الموقوف  
فجلا كاسم واحد لولا ان في الدار ورسول الله صفة للرجل وبذلك منه واتباع الظن منسوب على الاستثناء وهو استثناء منقطع  
وليس من الاول فمما يقتلهم به علم كقوله يتوبون **الظن المعنى** ثم ذكر تعالى انما يقتلهم النجاسة ويجازي انما يقتلهم بها فمما يقتلهم  
اي فيقتلهم هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ومنهم ميثاقهم اي عهودهم التي عاهدتهم الله عليها ان يقولوا في التوبة وكهفهم بايات  
اي عهودهم باعلام الحق وادله التي اخرجها عليهم في صدق انبياءه ورسوله وتعلمهم الانبياء بعد قيام الحق عليهم بصدقهم بغير حق  
اي بغير استحقاق منهم لذلك بكيفية اقوا او خطية استجوابها القتل وقد قرنا القول في امثاله هذا وانما يذكر على سبيل  
التوكيد فان قتل الانبياء لا يمكن ان يكون الا بغير حق فمما يقتلهم قوله من يدع مع الله الها اخرها ان له به والمعنى ان ذ  
لا يكون البتة عليه برهان وقوله فلو بنا غلبت ميثاقهم في سورة البقرة بطبع الله عليها بغيرهم وقد شرعنا معنى الطبع والحكم  
عند قوله ختم الله على قلوبهم فلا يفقهون اي لا يصدقون الا بقصد يقاقلوا وانما وصفه بالقليلة لانهم لم يصدقوا جميع ما كان يجب  
عليهم المصدق فيجوز ان يكون الاستثناء من الذين نفق عنهم الايمان فيكون المعنى الا جماعاً قليلاً كانه جاحل علم انه يدين في حقايقهم  
جماعة قليلة فيما بعد فاستثناءهم من جملة من اخبرتهم انهم لا يؤمنون وبه قال جماعة من المفسرين قتادة وغيره وذكر بعضهم ان البا  
في قوله فيقتلهم قيل بما قبله والمعنى فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فيقتلهم ميثاقهم وبغيرهم وبكذلك ابي ذر يجمع الكلام بعضه بغيره  
وقال الطبري ان معناه فيقتلهم ما قبله يعني فبذلك الاشياء لغناهم وغضبنا عليهم فترك ذلك لدا لالة قوله بلطبع الله عليها  
بغيرهم على معنى ذلك لان من تبع على قلبه فقد لعن وسخط عليه قال وانما قلنا ذلك لان الذين اخذتهم الصاعقة كانوا على  
عهد موسى والذين قتلوا الانبياء والذين هادوا مريم بالبهتان العظيم وقالوا قتلنا عيسى كما نوجد موسى بزمان طويل ومعلوم  
ان الذين اخذتهم الصاعقة لم يكن ذلك عقوبة على مريم مريم بالبهتان وعلى قتلهم انما قلنا عيسى فان ذلك ان الذين قتلوا  
هذه المقالة غير الذين عوقبوا بالصاعقة وهذا الكلام انما يجيء على من قال لا نأخذهم بما قبله ولا يجيء على قوله الزجاج وهو لا يوافق  
لانه اذا امكن اجراء الكلام على ظاهره من غير تقدير حذف فالاول ان يجزى عليه وقوله وبغيرهم اي يجزى هو لا بعيسى  
قوله على مريم بعيننا اي اعظم كذباً واشنعاً وهو مريم ايها بالفاخرة عن ابن عباس والسري قال الكلبي وعيسى عليه السلام  
بربط وقال بعضهم لبعض انه جاءكم الساحر ابن الساحر والفاعل ابن الفاعلة فقد فوه بانه وضع ذلك عليه السلام فقال اللهم اني  
رب خلقني ولم اكن منهم تلقاء نفسي اللهم العن من سبني وسب الذي فاسحج الله دعوتهم فنتخهم خائرين وقولهم انما قلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وقول اليهود انما قلنا عيسى بن مريم رسول الله حكاه الله تعالى عنهم اي رسول الله في ربه وقيل ان ذلك  
الله تعالى لا على وجه الكاينة عنهم وتقدير الذي هو رسول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اختلاف في كيفية التشبيه فروي  
عن ابن عباس انه قال لما سمع الله الذين سبوا عيسى وادعاه بغير ذلك هو ذا هو اسير اليهود فخاف ان يدعوا عليه فيج  
اليهود فاتفقوا على قتله فبعث الله تعالى جبرئيل يسفح عنهم ويعينه عليهم وذلك قوله وايدناه بروح القدس فاجتمع  
اليهود وحول عيسى عليه السلام فعملوا شيئاً لونه فيقول لهم يا معشر اليهود ان الله تعالى يبعثكم فتادوا عليه ليقتلوه فاصبح  
جبرئيل عليه السلام حوضاً البيت الداخل لها روزنة في سقفها فنفذ جبرئيل الى العاء فبعث يهوذا راس اليهود رجلاً من

اي قليلاً

عظيماً

الظن المعنى  
ثم ذكر تعالى انما يقتلهم النجاسة ويجازي انما يقتلهم بها فمما يقتلهم  
اي فيقتلهم هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ومنهم ميثاقهم اي عهودهم التي عاهدتهم الله عليها ان يقولوا في التوبة وكهفهم بايات  
اي عهودهم باعلام الحق وادله التي اخرجها عليهم في صدق انبياءه ورسوله وتعلمهم الانبياء بعد قيام الحق عليهم بصدقهم بغير حق  
اي بغير استحقاق منهم لذلك بكيفية اقوا او خطية استجوابها القتل وقد قرنا القول في امثاله هذا وانما يذكر على سبيل  
التوكيد فان قتل الانبياء لا يمكن ان يكون الا بغير حق فمما يقتلهم قوله من يدع مع الله الها اخرها ان له به والمعنى ان ذ  
لا يكون البتة عليه برهان وقوله فلو بنا غلبت ميثاقهم في سورة البقرة بطبع الله عليها بغيرهم وقد شرعنا معنى الطبع والحكم  
عند قوله ختم الله على قلوبهم فلا يفقهون اي لا يصدقون الا بقصد يقاقلوا وانما وصفه بالقليلة لانهم لم يصدقوا جميع ما كان يجب  
عليهم المصدق فيجوز ان يكون الاستثناء من الذين نفق عنهم الايمان فيكون المعنى الا جماعاً قليلاً كانه جاحل علم انه يدين في حقايقهم  
جماعة قليلة فيما بعد فاستثناءهم من جملة من اخبرتهم انهم لا يؤمنون وبه قال جماعة من المفسرين قتادة وغيره وذكر بعضهم ان البا  
في قوله فيقتلهم قيل بما قبله والمعنى فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فيقتلهم ميثاقهم وبغيرهم وبكذلك ابي ذر يجمع الكلام بعضه بغيره  
وقال الطبري ان معناه فيقتلهم ما قبله يعني فبذلك الاشياء لغناهم وغضبنا عليهم فترك ذلك لدا لالة قوله بلطبع الله عليها  
بغيرهم على معنى ذلك لان من تبع على قلبه فقد لعن وسخط عليه قال وانما قلنا ذلك لان الذين اخذتهم الصاعقة كانوا على  
عهد موسى والذين قتلوا الانبياء والذين هادوا مريم بالبهتان العظيم وقالوا قتلنا عيسى كما نوجد موسى بزمان طويل ومعلوم  
ان الذين اخذتهم الصاعقة لم يكن ذلك عقوبة على مريم مريم بالبهتان وعلى قتلهم انما قلنا عيسى فان ذلك ان الذين قتلوا  
هذه المقالة غير الذين عوقبوا بالصاعقة وهذا الكلام انما يجيء على من قال لا نأخذهم بما قبله ولا يجيء على قوله الزجاج وهو لا يوافق  
لانه اذا امكن اجراء الكلام على ظاهره من غير تقدير حذف فالاول ان يجزى عليه وقوله وبغيرهم اي يجزى هو لا بعيسى  
قوله على مريم بعيننا اي اعظم كذباً واشنعاً وهو مريم ايها بالفاخرة عن ابن عباس والسري قال الكلبي وعيسى عليه السلام  
بربط وقال بعضهم لبعض انه جاءكم الساحر ابن الساحر والفاعل ابن الفاعلة فقد فوه بانه وضع ذلك عليه السلام فقال اللهم اني  
رب خلقني ولم اكن منهم تلقاء نفسي اللهم العن من سبني وسب الذي فاسحج الله دعوتهم فنتخهم خائرين وقولهم انما قلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وقول اليهود انما قلنا عيسى بن مريم رسول الله حكاه الله تعالى عنهم اي رسول الله في ربه وقيل ان ذلك  
الله تعالى لا على وجه الكاينة عنهم وتقدير الذي هو رسول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اختلاف في كيفية التشبيه فروي  
عن ابن عباس انه قال لما سمع الله الذين سبوا عيسى وادعاه بغير ذلك هو ذا هو اسير اليهود فخاف ان يدعوا عليه فيج  
اليهود فاتفقوا على قتله فبعث الله تعالى جبرئيل يسفح عنهم ويعينه عليهم وذلك قوله وايدناه بروح القدس فاجتمع  
اليهود وحول عيسى عليه السلام فعملوا شيئاً لونه فيقول لهم يا معشر اليهود ان الله تعالى يبعثكم فتادوا عليه ليقتلوه فاصبح  
جبرئيل عليه السلام حوضاً البيت الداخل لها روزنة في سقفها فنفذ جبرئيل الى العاء فبعث يهوذا راس اليهود رجلاً من

اصحابه

اصحابه اسمه ططيانوس ليدخل عليه الخوخة فيقتله فدخل فلم ير فاطماً عليهم فظنوا انه يقاقله في الخوخة فاقبل الله عليه شئ عيسى  
فلما خرج على اصحابه قتلوه وصلبوه وقيل التي عليه شبه وجه عيسى ولم يلق عليه شبه جسد فقال بعض القوم ان الوجه وجه عيسى  
ولجسد جسد ططيانوس فاستشهد الامر عليهم وقال وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام وعده سبعة عشر من الخواريين في بيت  
فاطما لهم فلما دخلوا عليهم صيرهم الله تعالى على صورة عيسى فقالوا لهم عيسى بن مريم فلو انما اولئك انتم جميعاً فقال عيسى  
لاصحابه من يشري نفسه منكم اليوم بالجنة فقال رجل منهم اسمه شجرنا فافترج البهم فقال لاصحابي فاخذوه وقتلوه وصلبوه  
ورفع الله عيسى من يومه ذلك وبه قال قتادة والسدي وعاصم وابن اخنوخ وان اختلفوا في عدد الخواريين ولم  
يذكر احد غير وهب ان شبهه التي على جميعهم بل قالوا شبهه التي على واحد ورفع عيسى من بينهم قال الطبري وقوله وهب اتقوا  
لان الله الذي اشبهه على واحد منهم ثم قال عيسى عليه السلام انكم يلقى عليه شبهي فله الجنة ثم راوا عيسى فخرج من بينهم لما اشبهه عليهم  
ولما اختلفوا فيه ولما اذ ان يشبهه على عدائهم من اليهود الذين ما عرفوه لكن التي شبهه على جميعهم فكانوا يرون كل واحد  
منهم بصيرة عيسى فلما قتل احد منهم اشبهه له عليهم وقال ابو علي الجبائي ان رؤساء اليهود اخذوا انسانا قتلوه وصلبوه  
على موضع عال ولم يكونوا احد من الدونومة فعرّف حليته وقالوا قد قتلنا عيسى ليوهوا بذلك على عوامهم لانهم كانوا  
احاطوا بالبيت الذي فيه عيسى فلما دخلوه كان عيسى قد رفع من بينهم فافترجوا ان يكون ذلك سبباً لآمان اليهود به  
ففعلوا ذلك والذين اختلفوا فيه هم غير الذي صلبوا من صلبوه وانما هم باقي اليهود وقيل ان الذي دهم عليه وقال الطبري  
احد الخواريين اخذ على ذلك ثلثين درهما وكان منافقاً منهم على ذلك واختص حتى قتل نفسه وكان اسمه بوسن كيا  
يوطا وهو ملعون في النصارى وبعض النصارى يقول ان بوسن ترك ياروطا هو الذي شبه لهم قتلوه وهو يقول است  
بصاحبكم انا الذي دلتكم عليه وقيل انهم حبسوا المسيح من مع عشرة من اصحابه في بيت فدخل عليهم جليس اليهود فاقبل الله  
عليه شبه عيسى ورفع عيسى قتلوا الرجل عن السدي وان الذين اختلفوا فيه لى شك منه قيل انه تعالى يعني بذلك  
عامتهم لان علماءهم علموا انه غير معتبر عن الجبائي وغيره ارا ذلك جماعة اختلفوا فقال بعضهم قتلناه وقال بعضهم لم  
نقتله ما لهم به من علم الا اتباع الظن اي لم يكن لهم من قتلوه علم لكن اتفقوا ظنهم قتلوه فلما منهم انه عيسى ولكن به واما  
شكوكي ذلك لانهم عرفوا عيسى من قبلت فلما دخلوا عليهم وفتقدوا واحدا منهم التمس عليهم امر عيسى وقولوا من قتل  
على شك منهم فامر عيسى هذا على قول من قال لم يفرق اصحابه حوق دخل عليهم اليهود واما من قال تفرق اصحابه عنه فانه  
يقول كان اختلفوا في ان عيسى هل كان فيمن بقي او كان فيمن خرج اشبهه الامر عليهم وقال الحسن معناه اختلفوا  
في عيسى فقالوا امره من عبد الله ومنه هو ابن الله ومنه هو الله وقال الزجاج معنى اختلاف النصارى فيه ان منهم من ادعى  
انه اله لا يشعل ومنهم من قال قتل وما قتلوه يعني اختلفوا في قتلوه فقتل الله يعود الى الظن اي ما قتلوا ظنهم  
يقينا كما يقال ما تلتك على ابن عباس وجبرئيل وموئنا ما قتلوا ظنهم الذي اتبعوه في المقتول الذي قتلوه وهم لم يحسبوه  
عيسى يقينا انه عيسى ولا انه غيره لكنهم كانوا منه على شبهة وقيل ان الهاء عابد الى عيسى عليه السلام يعني ما قتلوه يقيناً  
حقاً فمن توكيد الجبر عن الحسن ارا وان الله تعالى عن عيسى عليه السلام القتل على وجه التحقيق واليقين بل رفع الله  
اليه يعني لم يرفع الله عيسى اليه ولم يصلبوه ولم يقتلوه وقد روي في سورة العنبر ان عند قوله اذ قال الله يا عيسى  
اني متوفيك وما دفك الى وكان الله عز وجل حكماً معاً لم يزل الله تعالى منتقها من احداً حكماً في افعاله وتقديره  
فاخذوا ايها السايون عمداً ان يتركوك كما تبا من الماء حلول عقوبته بكم كما حل بالكم في تكذيبهم رسوله من انبياء  
وما س في تفسير هذه الآية من ان الله تعالى التي شبه عيسى عليه السلام على غيره فان ذلك من مقدور الله تعالى بلا اختلا  
بين اللذين فيه ويجوز ان يفعله تعالى على وجه التغليب للجنة والتشديد في التكليف وان كان ذلك خارجاً للعادة  
فانه يكون معجراً للمسيح عليه السلام كما روي ان جبرئيل عليه السلام كان ياتي بيتنا في صورة دحية الكلبي ومادياً على هذه الا

نقال بعضهم ان كان هذا ططيانوس  
فان عيسى وان كان هذا عيسى فابن  
ططيانوس م

فان الله الذي خلقني فاستشهد  
الله الذي روي جليل حال  
بيت الله من عيسى



ان يقال قد ماتت اليهود والنصارى مع كثرة نعم عليهما المسيح قتل وصلى فكيف يجوز عليهم ان يخبروا عن الشيء بخلاف ما هو به  
 ولوجاز ذلك فكيف يوثق بشئ من الاخبار والموايد هؤلاء دخلت عليهم الشهادة كما اخبر الله تعالى عنهم بذلك فلم تكن اليهود  
 يعرفون عيسى عليه السلام بعينه وانما اخبروا انهم قتلوا رجلا يتلوه انهم عيسى بن مريم صديقهم صديقهم وان لم يكن المقتول عيسى  
 وانما شبهه الامم على النصارى لان شبهه المسيح عليه السلام التي على غيره فراء وامر من هو على صورة مقتولا مصلوبا فلم يخبر احد من  
 الفريقين الاغارة فظن ان الامر على ما اخبر به فلا يؤدى ذلك الى بطلان الاخبار بحال **قوله عز وجل وان من اهل**  
**الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وهم اليه الايمان** ان في قوله ان من اهل الكتاب يافيه  
 واكثر ما في مع الاوتى تأني مع غير الله قوله ولقد مكناهم في ما كان مكناهم في ما ان مكناكم فيه اى في المدي ساكننا  
 فيه قال لا يخرج المعنى وما منهم احد الا ليؤمنن به وكذلك قوله وان منكم الاواردها وكذلك وما منا الا له مقام معلوم  
 اى ما منا احد الا له مثله قولنا لا نعلم لو قلت ما في قوله لم يبق فضلها في حجبهم اى ما في قوله ما احد بفضلها وذهب  
 الكوفيون الى ان المعنى وما من اهل الكتاب الا من يؤمنن به وما منكم الا من هو واردها وما منكم الا من له مقام معلوم  
 واهل البصرة لا يجزون حذف الموصول وتبقي الصلة **المعنى** ثم اخبر تعالى انه لا يبق احد منهم الا يؤمنن به فقال وان  
 من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اختلف فيه على قول احدها ان كل الضمير يعود الى المسيح عليه السلام اى ليس يبق  
 احد من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا يؤمنن بالمسيح قبل موته بالمسيح عليه السلام اذا انزل الله الى الارض وقت  
 خروج المهدي في آخر الزمان لقتل لرجال فقير الجمل كلها صلة واحدة وهي صلة الاسلام الخفية دين ابراهيم عليه السلام  
 ابن عباس وابي مالك والحنان واقتادة وابن زيد وذلك حين لا ينفعهم الايمان واختاره الطبري قال والاية خاتمة  
 لمن يكون منهم في ذلك الزمان وذكر على بن ابراهيم في تفسيره ان اياه حدثه عن سليمان بن داود المنقرى عن ابي جعفر الثمالى عن  
 شهر بن خوشب قال قال الطابع بن يوسف ايم من كتاب الله قد عتق قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به الاية والله  
 اخى لا يربى باليودى والنصارى فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيسى فان اهلكه شقيقه حتى يجل فقتل اصلح الله الامير ليس على  
 ما اولت قال فكيف هو قلت ان عيسى بن مريم ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا ولا يبقى اهل ملته يهودى ولا نصرانى وغيره الا  
 امن به قبل موته عيسى ويصل خلف المهدي قال ويحك اى لك هذا من اين جئت به قال قلت حديثي به محمد بن علي بن  
 الحسين بن ابي طالب عليهم السلام قال جئت والله بما من عيسى صافية فيقول الله لها اريدت بذلك قال اريدت ان اغيظهم وقد  
 ابوا القسم الطي مثل ذلك وصفت الرجاء هذا الوجه قال ان الذين يقولون ان عيسى من اهل الكتاب قليل والاية في  
 عموم ايمان اهل الكتاب لان تجل على ان جميعهم يقولون ان عيسى الذي ينزل في آخر الزمان من نبيهم به وثانيه ان الضمير يعود  
 الى المسيح والنصارى في موته يعود الى الكتابي ومعناه لا يكون احد من اهل الكتاب يخرج من دار الدنيا الا يؤمنن بعيسى قبل موته  
 اذا انزل تكليفه وتجرى الموت لكن لا ينفعه الايمان حينئذ وانما ذكر اليهود والنصارى لان جميعهم مطلوبون اليهود بالكفر  
 به والنصارى بالغاوى في امن ذهب اليه ابن عباس في رواية اخرى ومجاهد والضحى الكوفي عن عكرمة ورواه ايضا اصحابنا وصنف الطبري  
 نفسه حتى يؤمن وثالثه ان يكون المعنى ليؤمنن محمد عليه السلام قبل موته الكتابي عن عكرمة ورواه ايضا اصحابنا وصنف الطبري  
 هذا الوجه بان قال لو كان ذلك صحيحا لما جاز اجرام الكفار عليهم اذا ماتوا وهذا لا يصح لان ايمانهم بحجبه عليه السلام انما  
 يكون في حال زوال التكليف فلا يعتد به وانما يضعف هذا القول من حيث لم يجر ذكره لئلا يعلية السلام والله هنا ولا ضرورة  
 توجيهه والكناية اليه وقد جرى ذكر عيسى عليه السلام في الاولي ان يعرف اليه ذلك يوم القيمة يكون عليهم شديد عيسى عيسى  
 يشهد عليهم بانه قد بلغ رسالات ربه واقرب على نفسه بالعبودية واندم بوعدهم لان تخلفه المعانق قاده وابن جريج وقيل يشهد  
 عليهم بمقتدى من صدقه وتكذيبه من كذبه على الجاهل وفي هذه الاية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعايمة وعلى ان ايمانه في  
 يومه مقبول كالمقبل ايمان فوعود في حال الياس عند زوال التكليف وقرب من هذا ما رواه الامامية ان الخضرين من جميع الاديان

معناه وما منكم احد الاواردها  
 البس بالادنى اذ انزل الله  
 ان لا يبق احد منهم الا يؤمنن به

منهم من آمن به  
 فمنهم من كفر  
 الرمن النظر الشئ من

وجوبه قالوا

كون

يرون رسول الله عليه السلام وخلفاءه عند الوفاة ويرون في ذلك عن علي عليه السلام انه قال الموت للمسلمين يا حارث هذا  
 من عيسى بن مريم او من اصدق قبل ان يعرفوا طرقة واخر فبعينه واسمه وما فعله فان سمعت هذه الرواية فان المراد بمرئهم  
 في تلك الحال العلم بتمتع ولا يمتنع وعداوتهم على اليقين بعلامات يجدونها من نفوسهم ومشاهدة احوالهم كالحال كما قد مر  
 ان الانسان اذا عين الموت اربى في تلك الحالة ما يدرك على ان من اهل الجنة او من اهل النار **قوله عز وجل فاعلم من**  
**الذين هادوا حجتنا عليهم طيبة اخرجت لهم ويصرون عن سبيل الله كثيرا واخرهم الربا وقد هوانوا**  
**اكلهم موال الناس بالباطل واعندنا للكافرين منهم عذابا اليم** ان المعنى ثم عطف تعالى على ما تقدم بقوله فاعلم  
 من الذين هادوا اى من اليهود معناه فيما طلعوا انفسهم باركانها لمعاصل الحق تقدم ذكرها وقد مضى في تقدم عن الضجاج  
 انه قال فاعلم من الذين هادوا بذلك قوله فنبضهم ميتا ثم وما بعد والعامل في الباء قوله تعالى حوسنا عليهم طيبة **الجنة**  
 لما طال الكلام اجمل في قوله فاعلم ما ذكره قبل واخبر انه حرم على اليهود الذين نقضوا ميثاقهم الذي وافقوا الله عليه وكفروا بما  
 وقتلوا انبياءه وقالوا على يوم يبعثنا نعلموا ما وصفه الله تعالى طيبات من الممالك وعزها احلت لهم اى كانت  
 حلالا لهم فلما فعلوا ما فعلوا اقتضت المصلحة تحريم هذه الاشياء عليهم عن مجاهد واكثر المفسرين وقال ابو علي الجبائي حرم الله تعالى  
 هذه الطيبات على الظالمين منهم عقوبة لهم على ظلمهم وهي ما بين في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حوسنا ذلك في ظفر ومن البقية في  
 الاية ويصرون عن سبيل الله اى ويصرون عباد الله عن دينه وسبيله التي شرها للعبادة صديقا كثيرا وكان صدهم عن سبيل الله  
 على الله الباطل ودعاهم ان ذلك على الله وتبليهم كتاب الله وتحريمهم معانيه عن وجوهه واعظم من ذلك كله حجبهم  
 نبوة محمد صلى الله عليه واله وترهيمهم بيان ما علم من امره لمن جمل من الناس من جملهم **قوله عز وجل فاعلم من الذين هادوا**  
**اموالهم بآخهم لهم عن محله الى جلا خرو قد هوانوا** اى عن الربا واكلهم موال الناس اى بغير استحقاق ولا استيجاب  
 وهو ما كانوا ياخذونه من الرشي في الاحكام كقوله واكلهم السحت وما كانوا ياخذونه من اغان الكتب التي كان يكتبونها  
 بايديهم ويقولون هذا من عند الله وما اشبه ذلك من المالك الخبيثة عاقبهم الله تعالى على جميع ذلك بنجوم ما حرم عليهم من  
 الطيبات واعندنا للكافرين منهم اى ههنا نايوم القيمة لن حجبهم الله او الرسل من هؤلاء اليهود عذابا اليم اى بولما جوا  
 واختلف فان الخيم هل يكون على وجه العقوبة فقال جماعة من المفسرين ان ذلك كان عقوبة واذا حاز الخيم ابتداء  
 على جهة المصلحة جاز الصانع ان يركب المعصية على جهة العقوبة وقال ابو علي الجبائي كان خيبره عقوبة فمن تعاطى لك الظلم ومطاع  
 في غيرهم وقال ابو جعفر ان الخيم لا يكون الا للمصلحة ولما صار الخيم مصلحة عند اقامهم على هذا الظلم جاز ان يقال لهم عليهم  
 بنظهم قال لان الخيم يستحق الثواب بفعله وبغيره على دايه فهو معد وفي الخيم خلات العقوبات **قوله عز وجل الذين**  
**الرايون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزلنا من قبلك والمؤمنين الصلوة والمؤمنون الزكوة**  
**والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنوتهم اجرهم اية القراءة** فراجع وجه سبوتهم بالياء والباقون بالنون **الحجة**  
 ذكرنا الوجه فيما قبل عند قوله اولئك سنوتهم اجرهم **لا عراب** اختلف في نصب المقيمين فذهب سيبويه والمهرزون  
 الى انه نصب على الملح على تقدير اعني المقيمين الصلوة قالوا اذا قلت مرت بزيد الكريم وانت تريد ان تعرف زيدا الكريم من زيد  
 غير الكريم فالوجه الجواز اردت الملح وان ثبت نصب فقلت مرت بزيد الكريم كانتك قلت اذكر الكريم وان ثبت رفعت  
 فقلت الكريم على هو الكريم وقال الكافي موضع المقيمين هو معطوف على ما من قوله ما انزلنا اليك اى وبالمقيمين الصلوة  
 وقال قوم انه معطوف على الهاء والميم في قوله ثم على معنى لكن الرايون في العلم منهم ومن المقيمين الصلوة وقال الآخرون انه  
 معطوف على الكاف في قوله اولئك سنوتهم اجرهم وهذه الاقوال الاخيرة لا يجوز عند البصريين لانه لا يعطى بالطاهر على المضى  
 المجزى من غير عادة الجار وقد شرنا هذا في مبتدأ السورة عند قوله والارحام وما يابا روى عن عروة عن عائشة قال سألها  
 عن قوله والمؤمنين المتصلة وعن قوله والصائين وعن قوله ان هذا فقال يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطا في الكتاب

منهم من آمن به  
 فمنهم من كفر  
 الرمن النظر الشئ من

الرايون في العلم منهم  
 والمؤمنون يؤمنون بما  
 انزل اليك وما انزلنا  
 من قبلك والمؤمنين  
 الصلوة والمؤمنون  
 الزكوة والمؤمنون  
 بالله واليوم الآخر

اي ما انزل من قبلك  
 الصلوة وقيل انه معطوف على الكاف  
 في قوله اولئك سنوتهم







































انما جاء في العنقول ولم ينج المسح فلما وقع التحديد في المسح علم انه في حكم الغسل لموافقة الغسل في التحديد وهذا قول الجمهور  
وقال بعضهم هو خفض على الجار كما قالوا جرح في جرح وجرح في جرح من صفات الجرح لا الضرب وكما قالوا امرؤ العيس كان شريكاً في عرائن وبله  
كثيراً ناس في جواردهم بل وقال النجاشي اذا جرى بالجرح يكون عطفاً على الرأس فيقتضي كونه محمواً وذكره بعض السلفاء قال نزل  
جبريل بالمسح والسنة الغسل قالوا لمفسر الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالغسل وقال  
الخنس هو معطوف على الرأس في اللفظ مقطوع عنه في المعنى كقول الشاعر علفته بنائاً وماء بارد المعنى وسقيتها ماء بارداً واما القوة  
بالنصب فقالوا انه معطوف على يدكم لاننا انما نقراء الامصار على الغسل دون المسح ولما روي عن النبي عليه السلام رأى  
توما ترضوا واعقابهم تلوح فقال ويل للعراقيين من النار ذكره ابو علي الفارسي واما من قال بوجوب مسح الرجلين حمل الجرح والنصب  
في واجبك على ثلث من غير تقسيم الجرح للعطف على الرأس والنصب للعطف على موضع الجرح والجرح وشاهد ذلك في كلام العرب كثر  
من ان حتى قالوا ليس فلان بقاء ولا ذاهبا وانشد معاوية بن ابي سفيان فاحسنا بلجبال ولا الحديد او قال تايضت اهلنا  
دينا بلحاجتنا او عبد ربنا خاعون بنحو ان يخطف بعبد على موضع دينار فانه منصوب في المعنى واليه من ذلك قول الشاعر  
بمثل بني بديهم ومن مثل اخيه منظرين سياراً فانه لما كان معني بني هات او احضره عليه عطف بالنصب على المعنى واجابوا الله  
عما ذكره في وجه الجرح والنصب باجوبة نوزدها على وجه الاعجاز قالوا اما ما ذكره او لا من ان المراد بالمسح الغسل فبالله  
من وجه احدها ان فائدة اللفظين في اللغة والشعر مختلفة وقد فرق الله تعالى بين الاعضاء المعلقة وبين الاعضاء الممسوحة  
فكيف يكون معنى الغسل والمسح واحداً وثانياً ان الاجل اذا كانت معطوفة على الرأس وكان الفرض في الرأس المسح الذي  
ليس يغسل بالاختلاف فيجب ان يكون حكم الاجل كذلك لان حقيقة العطف يقتضي ذلك وثالثاً ان المسح لو كان بمعنى الغسل  
لسقط استدلالهم بما روي عن النبي عليه السلام انه توضأ وغسل رجله لان على هذا لا يمكن ان يكون مسحاً فمضوا المسح غسلاً  
وفي هذا ما فيه فاما استشهاده ان يدبوقه تحت للصلوة فالمعنى فيه انهم لما ارادوا ان يجزوا عن الظهور بلفظ موجز ولم  
يجزوا يقولوا فصلت للصلوة لان ذلك نتيجة الغسل فالمراد لا من ذلك مستل ان المفسرين من الاعضاء مسحاً أيضاً فيجوز  
بذلك تعويلهم على ان المراد مفهوم وهذا لا يقتضي ان يكونوا جعلوا المسح من اسماء الغسل واما ما قالوه في تحديد طهارة الرجلين فقد  
ذكر المرفقي قدس الله روحه في الجواب عنه ان ذلك لا يدل على الغسل وذلك لان المسح فعل او مبتدأ الشرعة كالغسل فلا يذكر  
تحديد الغسل ولوصح سبحانه فقال واسموا رجلكم واتموا المسح الى الكعبين لم يكن منكراً فان قالوا ان تحديد المدين لما  
اقتضى الغسل فكذلك تحديد الرجلين يقتضي الغسل قلنا انما نوجب الغسل في اليدين لتحديد بل للتحديد ليس بها وليس ذلك  
في الرجلين وان قالوا عطف المحدود على المحدود اولي واسمه بترتيب الكلام قلنا هذا لا يبعد لان الايدي معطوفة وهي مضافة  
على الوجه التي ليست في الآية محدودة فاجاز عطف الاجل وهي محدودة على الرأس التي ليست محدودة وهذا شبه ما ذكره  
الاية فثبتت ذكره معقول غير محدود وهو الوجه وعطف عضو معقول محدود عليه ثم استوفت ذكره معقول غير محدود  
ان يكون الاجل محدوداً على الرأس دون غيره ليتقيا بالجلتان في عطف معقول محدود على معقول محدود وهو غير محدود وعطف  
مسح محدود على مسح غير محدود واما من قال انه عطف على الجوار فقد ذكرنا عن النجاشي انه لم يجوز ذلك في الكلام فاما  
يجوز مع فقد عطف العطف وكل ما استشهد به على الاعراب بالمجاورة فلا خوف مما قيل بين هذا وذلك وايضا فان المجاورة انما  
في كلامهم عند ارتفاع اللبس والامن من الاستشابه فان احداً لا يشبه عليه ان حوباً لا يكون من صفة الضرب واللفظ فمحل  
لا يكون من صفة الجوار وليس كذلك الاجل فالحال ان يكون مسوحاً كالرؤس وايضا فان المحققين من الغوين فلو ان  
يكون الاعراب بالمجاورة جاز في كلام العرب وقالوا في جرح ضيق ارادوا حزن جرح فحذف المضار الذي هو جرح وايضا  
اليه وهو الصبر الجرح مقامه واذا ارتفع الضم استكن في جرح وكذلك القول في كثير ناس في جواردهم بل فثبتت  
كثير فبطل الاعراب بالمجاورة جملة وهذا واضح لمن يدين واما من جعله مثل قول الشاعر علفته بنائاً وماء بارداً كانه في

انما جاء في العنقول ولم ينج المسح فلما وقع التحديد في المسح علم انه في حكم الغسل لموافقة الغسل في التحديد وهذا قول الجمهور  
وقال بعضهم هو خفض على الجار كما قالوا جرح في جرح وجرح في جرح من صفات الجرح لا الضرب وكما قالوا امرؤ العيس كان شريكاً في عرائن وبله  
كثيراً ناس في جواردهم بل وقال النجاشي اذا جرى بالجرح يكون عطفاً على الرأس فيقتضي كونه محمواً وذكره بعض السلفاء قال نزل  
جبريل بالمسح والسنة الغسل قالوا لمفسر الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالغسل وقال  
الخنس هو معطوف على الرأس في اللفظ مقطوع عنه في المعنى كقول الشاعر علفته بنائاً وماء بارد المعنى وسقيتها ماء بارداً واما القوة  
بالنصب فقالوا انه معطوف على يدكم لاننا انما نقراء الامصار على الغسل دون المسح ولما روي عن النبي عليه السلام رأى  
توما ترضوا واعقابهم تلوح فقال ويل للعراقيين من النار ذكره ابو علي الفارسي واما من قال بوجوب مسح الرجلين حمل الجرح والنصب  
في واجبك على ثلث من غير تقسيم الجرح للعطف على الرأس والنصب للعطف على موضع الجرح والجرح وشاهد ذلك في كلام العرب كثر  
من ان حتى قالوا ليس فلان بقاء ولا ذاهبا وانشد معاوية بن ابي سفيان فاحسنا بلجبال ولا الحديد او قال تايضت اهلنا  
دينا بلحاجتنا او عبد ربنا خاعون بنحو ان يخطف بعبد على موضع دينار فانه منصوب في المعنى واليه من ذلك قول الشاعر  
بمثل بني بديهم ومن مثل اخيه منظرين سياراً فانه لما كان معني بني هات او احضره عليه عطف بالنصب على المعنى واجابوا الله  
عما ذكره في وجه الجرح والنصب باجوبة نوزدها على وجه الاعجاز قالوا اما ما ذكره او لا من ان المراد بالمسح الغسل فبالله  
من وجه احدها ان فائدة اللفظين في اللغة والشعر مختلفة وقد فرق الله تعالى بين الاعضاء المعلقة وبين الاعضاء الممسوحة  
فكيف يكون معنى الغسل والمسح واحداً وثانياً ان الاجل اذا كانت معطوفة على الرأس وكان الفرض في الرأس المسح الذي  
ليس يغسل بالاختلاف فيجب ان يكون حكم الاجل كذلك لان حقيقة العطف يقتضي ذلك وثالثاً ان المسح لو كان بمعنى الغسل  
لسقط استدلالهم بما روي عن النبي عليه السلام انه توضأ وغسل رجله لان على هذا لا يمكن ان يكون مسحاً فمضوا المسح غسلاً  
وفي هذا ما فيه فاما استشهاده ان يدبوقه تحت للصلوة فالمعنى فيه انهم لما ارادوا ان يجزوا عن الظهور بلفظ موجز ولم  
يجزوا يقولوا فصلت للصلوة لان ذلك نتيجة الغسل فالمراد لا من ذلك مستل ان المفسرين من الاعضاء مسحاً أيضاً فيجوز  
بذلك تعويلهم على ان المراد مفهوم وهذا لا يقتضي ان يكونوا جعلوا المسح من اسماء الغسل واما ما قالوه في تحديد طهارة الرجلين فقد  
ذكر المرفقي قدس الله روحه في الجواب عنه ان ذلك لا يدل على الغسل وذلك لان المسح فعل او مبتدأ الشرعة كالغسل فلا يذكر  
تحديد الغسل ولوصح سبحانه فقال واسموا رجلكم واتموا المسح الى الكعبين لم يكن منكراً فان قالوا ان تحديد المدين لما  
اقتضى الغسل فكذلك تحديد الرجلين يقتضي الغسل قلنا انما نوجب الغسل في اليدين لتحديد بل للتحديد ليس بها وليس ذلك  
في الرجلين وان قالوا عطف المحدود على المحدود اولي واسمه بترتيب الكلام قلنا هذا لا يبعد لان الايدي معطوفة وهي مضافة  
على الوجه التي ليست في الآية محدودة فاجاز عطف الاجل وهي محدودة على الرأس التي ليست محدودة وهذا شبه ما ذكره  
الاية فثبتت ذكره معقول غير محدود وهو الوجه وعطف عضو معقول محدود عليه ثم استوفت ذكره معقول غير محدود  
ان يكون الاجل محدوداً على الرأس دون غيره ليتقيا بالجلتان في عطف معقول محدود على معقول محدود وهو غير محدود وعطف  
مسح محدود على مسح غير محدود واما من قال انه عطف على الجوار فقد ذكرنا عن النجاشي انه لم يجوز ذلك في الكلام فاما  
يجوز مع فقد عطف العطف وكل ما استشهد به على الاعراب بالمجاورة فلا خوف مما قيل بين هذا وذلك وايضا فان المجاورة انما  
في كلامهم عند ارتفاع اللبس والامن من الاستشابه فان احداً لا يشبه عليه ان حوباً لا يكون من صفة الضرب واللفظ فمحل  
لا يكون من صفة الجوار وليس كذلك الاجل فالحال ان يكون مسوحاً كالرؤس وايضا فان المحققين من الغوين فلو ان  
يكون الاعراب بالمجاورة جاز في كلام العرب وقالوا في جرح ضيق ارادوا حزن جرح فحذف المضار الذي هو جرح وايضا  
اليه وهو الصبر الجرح مقامه واذا ارتفع الضم استكن في جرح وكذلك القول في كثير ناس في جواردهم بل فثبتت  
كثير فبطل الاعراب بالمجاورة جملة وهذا واضح لمن يدين واما من جعله مثل قول الشاعر علفته بنائاً وماء بارداً كانه في

انما جاء في العنقول ولم ينج المسح فلما وقع التحديد في المسح علم انه في حكم الغسل لموافقة الغسل في التحديد وهذا قول الجمهور  
وقال بعضهم هو خفض على الجار كما قالوا جرح في جرح وجرح في جرح من صفات الجرح لا الضرب وكما قالوا امرؤ العيس كان شريكاً في عرائن وبله  
كثيراً ناس في جواردهم بل وقال النجاشي اذا جرى بالجرح يكون عطفاً على الرأس فيقتضي كونه محمواً وذكره بعض السلفاء قال نزل  
جبريل بالمسح والسنة الغسل قالوا لمفسر الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالغسل وقال  
الخنس هو معطوف على الرأس في اللفظ مقطوع عنه في المعنى كقول الشاعر علفته بنائاً وماء بارد المعنى وسقيتها ماء بارداً واما القوة  
بالنصب فقالوا انه معطوف على يدكم لاننا انما نقراء الامصار على الغسل دون المسح ولما روي عن النبي عليه السلام رأى  
توما ترضوا واعقابهم تلوح فقال ويل للعراقيين من النار ذكره ابو علي الفارسي واما من قال بوجوب مسح الرجلين حمل الجرح والنصب  
في واجبك على ثلث من غير تقسيم الجرح للعطف على الرأس والنصب للعطف على موضع الجرح والجرح وشاهد ذلك في كلام العرب كثر  
من ان حتى قالوا ليس فلان بقاء ولا ذاهبا وانشد معاوية بن ابي سفيان فاحسنا بلجبال ولا الحديد او قال تايضت اهلنا  
دينا بلحاجتنا او عبد ربنا خاعون بنحو ان يخطف بعبد على موضع دينار فانه منصوب في المعنى واليه من ذلك قول الشاعر  
بمثل بني بديهم ومن مثل اخيه منظرين سياراً فانه لما كان معني بني هات او احضره عليه عطف بالنصب على المعنى واجابوا الله  
عما ذكره في وجه الجرح والنصب باجوبة نوزدها على وجه الاعجاز قالوا اما ما ذكره او لا من ان المراد بالمسح الغسل فبالله  
من وجه احدها ان فائدة اللفظين في اللغة والشعر مختلفة وقد فرق الله تعالى بين الاعضاء المعلقة وبين الاعضاء الممسوحة  
فكيف يكون معنى الغسل والمسح واحداً وثانياً ان الاجل اذا كانت معطوفة على الرأس وكان الفرض في الرأس المسح الذي  
ليس يغسل بالاختلاف فيجب ان يكون حكم الاجل كذلك لان حقيقة العطف يقتضي ذلك وثالثاً ان المسح لو كان بمعنى الغسل  
لسقط استدلالهم بما روي عن النبي عليه السلام انه توضأ وغسل رجله لان على هذا لا يمكن ان يكون مسحاً فمضوا المسح غسلاً  
وفي هذا ما فيه فاما استشهاده ان يدبوقه تحت للصلوة فالمعنى فيه انهم لما ارادوا ان يجزوا عن الظهور بلفظ موجز ولم  
يجزوا يقولوا فصلت للصلوة لان ذلك نتيجة الغسل فالمراد لا من ذلك مستل ان المفسرين من الاعضاء مسحاً أيضاً فيجوز  
بذلك تعويلهم على ان المراد مفهوم وهذا لا يقتضي ان يكونوا جعلوا المسح من اسماء الغسل واما ما قالوه في تحديد طهارة الرجلين فقد  
ذكر المرفقي قدس الله روحه في الجواب عنه ان ذلك لا يدل على الغسل وذلك لان المسح فعل او مبتدأ الشرعة كالغسل فلا يذكر  
تحديد الغسل ولوصح سبحانه فقال واسموا رجلكم واتموا المسح الى الكعبين لم يكن منكراً فان قالوا ان تحديد المدين لما  
اقتضى الغسل فكذلك تحديد الرجلين يقتضي الغسل قلنا انما نوجب الغسل في اليدين لتحديد بل للتحديد ليس بها وليس ذلك  
في الرجلين وان قالوا عطف المحدود على المحدود اولي واسمه بترتيب الكلام قلنا هذا لا يبعد لان الايدي معطوفة وهي مضافة  
على الوجه التي ليست في الآية محدودة فاجاز عطف الاجل وهي محدودة على الرأس التي ليست محدودة وهذا شبه ما ذكره  
الاية فثبتت ذكره معقول غير محدود وهو الوجه وعطف عضو معقول محدود عليه ثم استوفت ذكره معقول غير محدود  
ان يكون الاجل محدوداً على الرأس دون غيره ليتقيا بالجلتان في عطف معقول محدود على معقول محدود وهو غير محدود وعطف  
مسح محدود على مسح غير محدود واما من قال انه عطف على الجوار فقد ذكرنا عن النجاشي انه لم يجوز ذلك في الكلام فاما  
يجوز مع فقد عطف العطف وكل ما استشهد به على الاعراب بالمجاورة فلا خوف مما قيل بين هذا وذلك وايضا فان المجاورة انما  
في كلامهم عند ارتفاع اللبس والامن من الاستشابه فان احداً لا يشبه عليه ان حوباً لا يكون من صفة الضرب واللفظ فمحل  
لا يكون من صفة الجوار وليس كذلك الاجل فالحال ان يكون مسوحاً كالرؤس وايضا فان المحققين من الغوين فلو ان  
يكون الاعراب بالمجاورة جاز في كلام العرب وقالوا في جرح ضيق ارادوا حزن جرح فحذف المضار الذي هو جرح وايضا  
اليه وهو الصبر الجرح مقامه واذا ارتفع الضم استكن في جرح وكذلك القول في كثير ناس في جواردهم بل فثبتت  
كثير فبطل الاعراب بالمجاورة جملة وهذا واضح لمن يدين واما من جعله مثل قول الشاعر علفته بنائاً وماء بارداً كانه في

فلا يحد

وهو اجاز ذلك الكلام

الاية

الاية واعلموا انكم تقولون ان بعد من الجميع لان مثل ذلك لو جاز في كتاب الله تعالى على ضعفه وبعد في سائر الكلام فاما يجوز اذا  
استحال على ظاهره فاما اذا كان الكلام مستقيماً معناه ظاهر فكيف يجوز مثل هذا التقدير انما ذا البعيد واما ما قاله  
ابن ابي في القراءة بالنصب انه معطوف على الايدي فقد اجاب عنه المرفقي قدس الله روحه بان قاله جعل التاني في الكلام  
للقريب ولى من جعله البعيد فبطل لا يعطى على الموضوع اولى من عطفا على الايدي والوجه على الجملة الاولى والمهم  
فيها الغسل فقد نصت وبطل حكمها باستيفان الجملة الثانية ولا يجوز بعد اقطاع حكم الجملة الاولى ان يعطف عليها فان ذلك  
خرج عن قولهم ضرب زيداً وعمل واكومت خالداً ويكافان ردك الى خالدي الاكرام فهو وجه الكلام الذي لا يجوز سواء ولا  
يجوز رده الى الضرب الذي قد اقطع حكمه لوجاز ذلك ايضا لتج ما ذكرناه لتطابق معنى القراءتين ولا يتناقضان واما ما  
روي في الحديث انه عليه السلام قال ويل للعراقيين من النار وغير ذلك من الاخبار التي رويها عن النبي عليه السلام انه  
توضأ وغسل رجله في ذلك انه لا يجوز ان يرجع عن ظاهر القرآن المعلوم بظاهر الاخبار التي لا يوجب عطاها وانما يقتضي  
الظن على ان هذه الاخبار معارضة باخبار كثيرة وردت من طريقهم ووجدت في كتبهم ونقلت عن شيخهم مثل ما روي عن ابي  
ابن الجربس انه قال رايت النبي عليه السلام توضأ ومسح على يديه ثم قام فضلى وعن حذيفة قال رايت رسول الله عليه السلام يسلمة  
قوم تباعلهم ثم دعا بآية فتوضأ ومسح على قدميه وذكره ابو عبيدة في غريب الحديث الى غير ذلك مما يطول ذكره وقوله  
ويل للعراقيين من النار قد ورد فيه ان قوماً من اجلاف العرب كانوا يبولون وهم قيام فشر البول على اعقابهم واجابهم  
فلا يغسلوها ويدخلون المسجد للصلوة وكان ذلك سبباً لهذا الوعيد واما الكعبان فقد اختلفت في معناها فثبتت  
الاسمية هما العظمان التان في تحمل القدم عند عقد الشراك ووافقه في ذلك محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وان كان  
يجوز حمل الرجلين الى هذا الموضوع وقال جبريل المفسرين والفقهاء الكعبان هما عظام الساقين قالوا ولو كان كما قاله لقال  
تعالى وارجلكم الى الكعبان ولم يقل الى الكعبين لان على ذلك القول يقول في كل رجل كعبان وان كنتم جنباً فاطمسوا  
ان كنتم جنباً عند القيام الى الصلوة فتطهروا بالاعتسار وهو ان يغسل جميع البدن والجنابة انما تكون بانزال الماء الى الارض على  
كل حال وبالقضاء الختان وحله غيبوبة المشقة في الفرج سواء كان معه انزال ام لم يكن وان كنتم مرضى على السفرا وجاء  
احد منكم من الغائط او لا مستمسكاً بالنساء فلم يجد ماء فبقيهما صعيداً طيباً فامسح بوجوهكم وايديكم منه قد مر تفسير ذلك في سورة  
فالمعنى لا عاده ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج معناه ما يريد الله بما فرض عليكم من الوضوء اذ اقمتم الى الصلوة والغسل  
من الجنابة واليتم عند عدم الماء او تعذر استعماله ليرحمكم في دينكم من ضيق ولا يعقبتكم فيه عن مجاهد وجميع المفسرين  
يريدون انهم بما فرض عليكم من الوضوء والغسل من الاحداث والجنابة او ينظفوا اجسادكم بذلك من الذنوب والدم دخلت فيه  
لبيّن الارادة اي يريد ذلك لتطهيركم كما قال الشاعر اريد لاني ذكرها فكاكنا غثلي ليلي بكل سبيل ويؤيد ما قلناه ما  
عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي امامة ان النبي عليه السلام قال ان الوضوء كبر ما قبله ولتيم نعمة عليكم اي ويريد الله مع  
تطهيركم من ذنوبكم بطاعتكم اياه فيما فرض عليكم من الوضوء والغسل اذ اقمتم الى الصلوة مع وجود الماء او اليتم عند عدمه ان يتم  
نعمته بالاحتك لكم التيم وتطهيركم الصعيد الطيب طهوراً فتمت لكم منه مع سوانع نعمة التي انعم بها عليكم لعلمكم تشكرون التي  
الله على نعمه بطاعتكم اياه فيما امركم به ونهاكم عنه وتتمت هذه الاية احكام الوضوء وضيقه واحكام الغسل واليتم وسبيلها  
المعقبة منها كثيرة موضعها الكتب الزائفة في الفقه قوله عز وجل اذكروا النعمة الله عليكم وصيافته الذي واقكم به  
اذ كنتم منكم والمطعموا والفقرا الله ان الله علم بيات الصدور اية الاعراب انما قال ذات الصدور على لفظ التاني لان  
المراد بذلك المعاني التي تحمل القلوب لم يقل ذوات لبي من التفضيل في كل ذات المعنى لما قدم تعالى ذكر بيان الشر  
عقبه بذكر نعمه فقال واذكروا نعم الله عليكم ولم يقل نعم الله للاشعار بعظم النعمة لامن جهة التوضيف اذ كان نعمته فانه  
سيفي عليها اعظم الشكر لكونها اصل النعم اذ هي مثل خلق الحيوة والعقل والحاس والقدر والالات وقيل بل لانه ذهب

لا يسبح

القدر الغفر والبسار والفرقة  
كالقدرة



مذهب الحبس في ذلك وجلة النعم شتى فبما كان قطاعا من الارض شمل رضا ميثاقه الذي وافقكم به فيه اقول احوا  
 ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله عليه السلام عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يقضيه عليهم مما سألهم او  
 سألهم عن ابن عباس والسدي وثانيها ان المراد بالميثاق ما بين لهم في تحريم الوداع من خرم المحرمات وكيفية الطهارة  
 وفرض الصلاة وغير ذلك عن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام وهذا اخل في القول الاول اذ هو بعض ما فرض الله  
 تعالى وثالثها ان المراد بما يعمد للبي على الله عليه السلام يوم تبعه العقبة وبيعة الرضوان عن ابي علي الجبلي ورايها ان معناه  
 ما اخذ عليهم حين اخرجهم من صلحهم واسلمهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى عن مجاهد وهذا اضيق الاول اذ قلتم سمعنا  
 يعني سمعنا ما نقول واطعنا كما سمعنا والفقهاء الله معنى بانه ان الله علم بذات الصدور اي بآمنه بونه في صدوركم من المعاني  
 والمراد بالصدور ههنا القلوب وانما كان ذلك لان موضع القلب الصدور قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين  
 لله شهداء بالقسط ولا يجرى عليكم في ان لا تعلموا حقكم للفقير والتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون وعلى الله  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجز عقابهم والذين كفروا ولدتوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ثلث ايات اللغة  
 واجمعت بمعنى وتبين معنى لا يجرى عليكم في الجحيم كما قال الله تعالى دخلتم في الامم وقول وعدت الجبل بربها لعله اوعدت ان  
 توبوا اليه فاذا ذكرت المجرور قلت فيه ما جاز او عدته وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا يدركهم الخير ثم بين ذلك الخير  
 فقال لهم مغفرة الاعراب قوامين بضمها بانه خبر كان شهداء وضرب على المال وقوله لهم مغفرة حيلة وقفت موقع المفرد كقول الشاعر  
 وحذنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعيشا سليما ويكون الجملة هي مغفرة في موضع نصب ولذلك عطف في البيت وعيشا ونصب  
 على الموضع ويحتمل ان يكون موضع لهم مغفرة رفعا ويكون الوعد به محذورا المعنى لما ذكرنا في الوفا بالعهود بين تعالى ان ما  
 يلزم الوفا به ما ذكر في الاية فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين اي قايمين لله اي ليكن من عاهدكم الميثاق لله الحق  
 في انفسكم بالعمل الصالح وفي غيركم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعني بقوله الله افعلوا ذلك اسعوا ومضات الله شهداء  
 اي بالعدل وقيل معناه كونوا رعاة لله بمبشرين من دين الله بالعدل والخير لان الشاهدين بين ما شهد عليه وقيل معنا  
 كونوا من اهل العدالة الذين حكم الله تعالى بان مثلهم يكونون شهداء على الناس يوم القيمة لا يجرى عليكم شأن يوم قد  
 ذكرنا معناه في او السورة قال الخراج من حرك الزن من شأن ادا وضف قوم ومن سكن ارا وبغض قوم ذهب الى  
 ان الشأن مصدر والشان بالسكون صفة على ان لا تعدلوا اي لا يجرى عليكم بغضهم اي بغضكم اياهم على القول الآخر فتدبر  
 لا يجرى عليكم بغض قوم وعدد قوم على ان لا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيركم بينهم فتجروا عليهم اعدلوا اي اعدلوا بالعدل اي بالمعروف  
 في اولياتكم واعداكم هو اقرب للتقوى اهل العدل اقرب الى التقوى واتقوا الله اي خافوا عقابه بفعل الطاعة واجتناب  
 السيئات ان الله خير اي عالم بما تقولون اي بما لكم حيازكم عليها وعد الله الذين امنوا صدقوا وحذوا الله تعالى واقرروا  
 بيقينهم عليه السلام وعملوا الصالحات اي الحسنات من الواجبات والمندوبات لهم مغفرة اي مغفرة لذنوبهم وتكفير لسيئاتهم  
 والمواد به التعظية والسر واجز عظيم يريدون باعظيها والفرق بين الثواب والاجران الثواب يكون جزاء على الطاعة  
 والاجران يكون على سبيل المعافاة بمعنى الاجرة والوعد هو الجزاء الذي يتحقق لنفع من الخير والوعيد هو الجزاء الذي يتحقق  
 الضرر من الخير والذين كفروا اي جحدوا توحيد الله وصفاته وانكروا نبوة نبيه وكذبوا بايات الله اي بدلا ليله وبراهينه او  
 اصحاب الجحيم معناه انهم يخلدون في النار لان للصاحبة تقتضي الملازمة قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله  
 عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اية اللغة الله هو  
 حضور الحق بالنفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شأنه ان يذكر به المعنى والذكر هو طلب المعنى لاطلاق القول  
 والهم بالامر هو حديث المفتر بفعله يقال هم بالامر بتم صا ومنه الهم وهو الفكر الذي يعم جمعه هم واهم الاجرا ذمعي  
 به فحدث نفسه به والفرق بين الهم بالشي والقصدي اليه انه قد يعم بالشي قبل ان يريه ويقصده بان يحدث نفسه به  
 وهو

الذين كفروا هم الذين كفروا  
 بالامر بتم صا ومنه الهم وهو الفكر الذي يعم جمعه هم واهم الاجرا ذمعي

وهو مع ذلك مقبل على فعله المعنى ثم خاطب تعالى المؤمنين وذكرهم بنعمة عليهم بما دفع عنهم كيد الاعداء فقال يا ايها الذين  
 امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم اي قصدوا ان يبسطوا اليكم ايديهم واختلفت بين بسط اليهم الايدي على احوال اعداء  
 اليهود هو بان يفتكروا بالبي على الله عليه السلام وهم بنوا النضير دخل رسول الله عليه السلام مع جماعة من اصحابه عليهم وكانوا قد عاهدوه  
 على ترك القتال وعلى ان يعينوا في الديار فقال عليهم السلام ورجل من اصحابي صاب رجلا من اهل امان حتى فلفني ديتما فاريد ان  
 يعينوني فقالوا نعم احبس حتى نطعمك ونعطيك الذي تالنا وهو بالفتك كهم فاؤذن الله به سوله فاطلع النبي عليه السلام  
 اصحابه على ذلك واضرفوا وكان ذلك احدى محجراته عليه السلام عن مجاهد وقادته واكثر للفرسين وثانيها ان قريشا يعينوا ولا  
 ليقفك النبي عليه السلام فدخل عليه ويدي عليه السلام سيف مسلول فقال له اريته فاعطاه اياه فلما حصل في يده قال ما الذي  
 يعينني من قتلك قال الله يعينك فرجى لسيف واسلم واسم الرجل عمرو بن وهب لحي بعينه صفوان بن امية ليقفك له بعد بديروكا  
 ذلك سبيلهم عمرو بن وهب بن الحسن وثالثها ان المعنى بذلك ما لطف الله للسليمن من اكلت ادم عنهم حين هو باستيصالهم  
 باشياء شغلهم بحامن الامر والضبط وموت الاكابر وهلاك الماشي وغير ذلك من الاسباب التي انضروا فلو عند هاتين قال  
 المؤمنين عن ابي علي الجبلي ورايها ما قاله الواقداني رسول الله عليه السلام عز وجل ما من نبي ديان ومحارب يدعيهم فقتلوا  
 برسوس الجبال ونزل رسول الله عليه السلام حيث يراهم لحاجته فاصابه مطر فقبل ثوبه فشره على شجرة واضطجع حذو والاعراب ينظرون  
 اليه فاجابهم سيدهم دعوتهم للرحل حتى وقف على راسه بالسيف مشهورا فقال يا محمد انك في اليوم فقال الله في جبريل في  
 صدره ووقع السيف في يده فاخذ رسول الله عليه السلام وقام على اسنودا من يمينك في اليوم فقال لا احدوا الشهدا ان  
 لاله الا الله وان محمدا رسول الله فنزلت الاية وعلى هذا فيكون خليف النبي عليه السلام ما هو في نعمة على المؤمنين من حيث ان  
 مقامه بينهم نعمة عليهم فلذلك اعتد به عليهم وقوله فكف ايديهم عنكم اي منعهم على الفتك بكم واتقوا الله ظاهر المعنى وعلى الله  
 فليتوكل المؤمنون اي فليكن المؤمنين من الله وليا وكلوا عليه فان الله تعالى كانهم ونامهم قوله عز وجل ولقد اخذ الله  
 ميثاقا في اممنا ان نعبد الله واثقنا بغيره وقال الله في حكمكم اي اقد الصلوة واثقوا الزكاة وامنعوا من سبي  
 واقرضتم الله قرضا حسنا لا كقولكم سبانا لكم ولا دينا لكم جانت فبني من بها الاضمار فمن هذا بعد ذلك فممنكم  
 فقل صلوا لله التوحيد اية الله الميثاق المبين المؤكدة لا تفسدوا بها من الامر واصل النقيب في المعنى من التقيت هو  
 النقيب الواسع ونقيب القوم كالكنيل والضمين بنقيب عن الاسرار وسكون الاضمار ومنه نقاب المواقف الفضائل  
 لانها نظير النقيب عليها والنقيب الطريق في الجبل ويقال نقب الرجل على القوم بنقيب اذا صار نقيباً وصناعة النقيب ولقد نقب ذلك  
 عوف عليهم اذا صار عوفياً وكذا عليهم نيك نكابة اذا صار نكيباً وهو عون العريف والنقاب الرجل العالم بالاشياء والذكر القلب  
 الكثير للبحر عن الامور والقبية اول الجوب وجمعها النقب والنقب قاله متبداً بحسنه بضع الهاء موضع النقب واصل  
 الباب كذا ومعناه التابيل الذي له عمن ودخل فمن ذلك نقب الحائط اي بلغت في النقيب ومن ذلك النقيب في الجبل  
 لانه داء شديد الدخول والنقب السر ويل الى لا رجلى لها قد بلغ في فتحها وانما قيل نقب لانه يعلم دخيلة امر القوم ومن  
 منابهم وهو الطريق الطرفة امورهم قال ابو عبيدة التعير التورية والتدرك من ما جلد لهم كرم ومن ليت يجرى في الندي اي  
 يوظف والغزاة للرد والمنع في قول الغزاة بقرع زيت فلان اذا اذنته وفعلت به ما يرد عن القبيح ومنه التعير في النقص والتعظيم  
 لان ذلك يمنع صاحبه من ارادة بسوء الفصل الكوكب على غير هدى وسوا كل شيء وسطه الاعراب انما قال قرضا واصل  
 اقراضا لانه رده الى قرض قرضا فان في اقضتم معقول القرض وهذا كقوله والله اني انتم من الارض نياتا لم يقل انا تا وقال الله  
 القيس رصيت فذلت صعبه اي اذلال لان في رصيت معنى اذلت المعنى لما بين تعالى خيانة اليهود وهم يقتله وانه  
 دفع عنه شرهم عقبة بذكر احوال اليهود من خبت سرايرهم وقبح عاداتهم في خيانة الرسل تسليمه لنبوته عليه السلام فيما هو  
 به فقال ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اي عاهدهم المؤكدة باليمين باخلاص العباد له والامان برسوله وما ياتون به

الجمعي

الامر عز الجارة العداة  
 والامر عز الجارة العداة

الامر عز الجارة العداة  
 والامر عز الجارة العداة

الامر عز الجارة العداة  
 والامر عز الجارة العداة



من الشرايع وبعضهم ثمانون وبعثهم في ايامهم من الاسباط الاثني عشر في كل اسبوع من الاسباط الاثني عشر جلاد كالطالع تجسسون وياقون  
 بني اسرائيل باخبارهم الشام واهلها المبارين فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيباً اي من اهل كل سبط فاجتمعوا في يروشليم  
 عن قتالهم لما راوا من شدة بأسهم وعظم جملتهم الارجلين منهم كالبن يوفنا ويوسع بن نون عن مجاهد والسدي وقيل  
 اخذنا من كل سبط منهم مائة فاجتمعوا في يروشليم في اممهم من الميثاق في اممهم من الحسن والجباي وقيل معناه التي ركب وقيل شهيد اع  
 قومه عن قتادة قال النبي يجوز ان يكونوا رسلا ويجوز ان يكونوا قادة وقال ابو اليسر بعثوا انبياء ليقوموا الدين ويعلموا  
 الاسباط القوية وياورهم بما وصل الله عليهم واسمهم به وقال الله اني محكم قبل ان يخطب للميثاق عن الربيع وقيل خطا لبي  
 اسرائيل الذي اخذ منهم الميثاق ويجوز ان يدخل فيهم النقباء عن اكثر المفسرين اي قال الله لهم فخذوا لالة الكلام عليه اني  
 معكم بالنعمة والحفظ انكم على عدوي وعدوكم الذي امرتكم بقتالهم ان قالتموهم ووقتموهم بعدد وميثاقى الذي اخذتكم عليكم  
 ثم ابتداء فقال لبي اقم الصلوة معشر بني اسرائيل واتموا الزكاة اي اعليةقوها وامنتم برسلي اي صدقتم بما اناكم به رسلي من شرايع  
 ديني وقيل انه خطاب للنقباء وعزرتهم اي نصرتهم عن الحسن ومجاهد والزجاج وقيل عظميهم ووقتموهم والطاهر  
 عن ابن زيد وابي عبيدة وافترضتم الله قراضا حاشا اي افترضتم في سبيل الله واعماله ليرفعه حسنة لحياتكم فكانه قرض من هذا  
 الوجه وقيل معنى قوله حسنا عفوا عن طيبة نفس وان لا يتبعه من واذا وقيل يعنى حالا لا كمن عنكم سيئاتكم اي  
 لا غلبت على ما مضى من اجوامكم بعضي واسقامي عنكم وبال ذلك ولا دخلتكم حياتي فخرى من تحتها الانصار ظاهرا لمعنى  
 فمن كفر بعد ذلك منكم اي بعد بوث النقباء واخذ الميثاق فقلضك سواء السبيل اي اخطاء قصد الطريق الواضح والامن  
 منهاج الحق وفي هذا لالة واسارة الى ان الحق بين القلوب والقرى كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام في السبيل مضلة  
 والطريق الوسطى هي الجادة الى الخلافة قوله عن عبد الله بن مسعود **انهم جعلنا قلوبهم قاسية** فخرى  
**الحكم عن مواضعه وسواخطا وما ذكرناه ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعفوا عنهم ان**  
**الله يحب المحسنين** اي القلة وراحمته والكساي قسيته بغير الف وقراء الباقون قاسية بالالف **لما** حجة من قرأ قسيته  
 ان عبيد الله بن معاذ فاعفوا عن مثل شاهد وشهد وعلم وعلم وعارف وعرف ومن قرأ قاسية فلامه الاعرف والاكثر في  
 مجرى العادة **اللغة** القسوة خلاف اللين والرقه انشد ابو عبيدة وقد قوت وقفا في اي فارقت بين الشبا والوقية  
 فالقاسي الشديد الصلاب قال ابو العباس الدبرهم اناس قسا اذا كان قاسدا زايغا لشدة صوته بالحق الذي فيه قال ابو  
 زيد يصف وقع المسافر في الجارة لها صواهل في ضم السلاج كما صالح القسيات في يجل الصباريق قال ابو علي احسبنا  
 في الدبرهم معربا واذا كان معربا لم يكن من القسي العري في شئ الا ترى ان قابوس والبليس وجالوت وطالوت ونحو  
 ذلك من الاسماء الاجمية التي من الفاظها عربي لا تكون مشتقة من باب القبس والابلاس يدل على ذلك منعهم الذي  
 فيها والمثانية المثانة وقاعله في اسما المصاد كثر خوعا فاه الله عافية واهلكوا بالطاغية وليس لوقعتها كاذبة وقيل  
 سمعت ثاغية الغنم وراعية الابل وقد يقال رجل خائنة على المبالغة قال الشاعر حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغير  
 خائنة مغل الاصبح وقوله مغل بدل من خائنة **الاعراب** ما في قوله فيما نقضهم زايده مؤكدة اي فيقضمهم ومثله قول  
 الشاعر لبي ما لسود من لسود جرمون في موضع نصب على الحال من قوله فيما نقضهم ميثاقهم اي محرفين الكلام ويجوز ان يكون  
 كلاما مستأنفا ويكون التام عند قوله قاسية وقيل منهم نصب على الاستئناء من الهاء والميم في قوله على خائنة منهم **المعنى**  
 ثم عطف تعالى على ما تقدم فقال فيما نقضهم ميثاقهم لعناصم فيه تسليمة للنبي عليه السلام يقول لا ينجح يا محمد من هؤلاء اليهود  
 الذين هموا ان يبسطوا ايديهم اليك والى احبابك ويكفوا العهد الذي بينك وبينهم ويفسدوا بك فان ذلك دأبهم وما  
 اسلافهم الذين اخذت ميثاقهم على طاعتى في زمن موسى وبعث منهم اثني عشر نقيبا فنقضوا ميثاقى وعهدى فلعنهم بنقضهم  
 ذلك وفي الكلام محذوف كقبي بدلالة الظاهر عليه وتقدير فنقضوا ميثاقهم فلعنناهم بنقضهم ذلك الميثاق والعهد المؤكد

بوضا

من الشرايع وبعضهم ثمانون وبعثهم في ايامهم من الاسباط الاثني عشر في كل اسبوع من الاسباط الاثني عشر جلاد كالطالع تجسسون وياقون  
 بني اسرائيل باخبارهم الشام واهلها المبارين فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيباً اي من اهل كل سبط فاجتمعوا في يروشليم  
 عن قتالهم لما راوا من شدة بأسهم وعظم جملتهم الارجلين منهم كالبن يوفنا ويوسع بن نون عن مجاهد والسدي وقيل  
 اخذنا من كل سبط منهم مائة فاجتمعوا في يروشليم في اممهم من الميثاق في اممهم من الحسن والجباي وقيل معناه التي ركب وقيل شهيد اع  
 قومه عن قتادة قال النبي يجوز ان يكونوا رسلا ويجوز ان يكونوا قادة وقال ابو اليسر بعثوا انبياء ليقوموا الدين ويعلموا  
 الاسباط القوية وياورهم بما وصل الله عليهم واسمهم به وقال الله اني محكم قبل ان يخطب للميثاق عن الربيع وقيل خطا لبي  
 اسرائيل الذي اخذ منهم الميثاق ويجوز ان يدخل فيهم النقباء عن اكثر المفسرين اي قال الله لهم فخذوا لالة الكلام عليه اني  
 معكم بالنعمة والحفظ انكم على عدوي وعدوكم الذي امرتكم بقتالهم ان قالتموهم ووقتموهم بعدد وميثاقى الذي اخذتكم عليكم  
 ثم ابتداء فقال لبي اقم الصلوة معشر بني اسرائيل واتموا الزكاة اي اعليةقوها وامنتم برسلي اي صدقتم بما اناكم به رسلي من شرايع  
 ديني وقيل انه خطاب للنقباء وعزرتهم اي نصرتهم عن الحسن ومجاهد والزجاج وقيل عظميهم ووقتموهم والطاهر  
 عن ابن زيد وابي عبيدة وافترضتم الله قراضا حاشا اي افترضتم في سبيل الله واعماله ليرفعه حسنة لحياتكم فكانه قرض من هذا  
 الوجه وقيل معنى قوله حسنا عفوا عن طيبة نفس وان لا يتبعه من واذا وقيل يعنى حالا لا كمن عنكم سيئاتكم اي  
 لا غلبت على ما مضى من اجوامكم بعضي واسقامي عنكم وبال ذلك ولا دخلتكم حياتي فخرى من تحتها الانصار ظاهرا لمعنى  
 فمن كفر بعد ذلك منكم اي بعد بوث النقباء واخذ الميثاق فقلضك سواء السبيل اي اخطاء قصد الطريق الواضح والامن  
 منهاج الحق وفي هذا لالة واسارة الى ان الحق بين القلوب والقرى كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام في السبيل مضلة  
 والطريق الوسطى هي الجادة الى الخلافة قوله عن عبد الله بن مسعود **انهم جعلنا قلوبهم قاسية** فخرى  
**الحكم عن مواضعه وسواخطا وما ذكرناه ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعفوا عنهم ان**  
**الله يحب المحسنين** اي القلة وراحمته والكساي قسيته بغير الف وقراء الباقون قاسية بالالف **لما** حجة من قرأ قسيته  
 ان عبيد الله بن معاذ فاعفوا عن مثل شاهد وشهد وعلم وعلم وعارف وعرف ومن قرأ قاسية فلامه الاعرف والاكثر في  
 مجرى العادة **اللغة** القسوة خلاف اللين والرقه انشد ابو عبيدة وقد قوت وقفا في اي فارقت بين الشبا والوقية  
 فالقاسي الشديد الصلاب قال ابو العباس الدبرهم اناس قسا اذا كان قاسدا زايغا لشدة صوته بالحق الذي فيه قال ابو  
 زيد يصف وقع المسافر في الجارة لها صواهل في ضم السلاج كما صالح القسيات في يجل الصباريق قال ابو علي احسبنا  
 في الدبرهم معربا واذا كان معربا لم يكن من القسي العري في شئ الا ترى ان قابوس والبليس وجالوت وطالوت ونحو  
 ذلك من الاسماء الاجمية التي من الفاظها عربي لا تكون مشتقة من باب القبس والابلاس يدل على ذلك منعهم الذي  
 فيها والمثانية المثانة وقاعله في اسما المصاد كثر خوعا فاه الله عافية واهلكوا بالطاغية وليس لوقعتها كاذبة وقيل  
 سمعت ثاغية الغنم وراعية الابل وقد يقال رجل خائنة على المبالغة قال الشاعر حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغير  
 خائنة مغل الاصبح وقوله مغل بدل من خائنة **الاعراب** ما في قوله فيما نقضهم زايده مؤكدة اي فيقضمهم ومثله قول  
 الشاعر لبي ما لسود من لسود جرمون في موضع نصب على الحال من قوله فيما نقضهم ميثاقهم اي محرفين الكلام ويجوز ان يكون  
 كلاما مستأنفا ويكون التام عند قوله قاسية وقيل منهم نصب على الاستئناء من الهاء والميم في قوله على خائنة منهم **المعنى**  
 ثم عطف تعالى على ما تقدم فقال فيما نقضهم ميثاقهم لعناصم فيه تسليمة للنبي عليه السلام يقول لا ينجح يا محمد من هؤلاء اليهود  
 الذين هموا ان يبسطوا ايديهم اليك والى احبابك ويكفوا العهد الذي بينك وبينهم ويفسدوا بك فان ذلك دأبهم وما  
 اسلافهم الذين اخذت ميثاقهم على طاعتى في زمن موسى وبعث منهم اثني عشر نقيبا فنقضوا ميثاقى وعهدى فلعنهم بنقضهم  
 ذلك وفي الكلام محذوف كقبي بدلالة الظاهر عليه وتقدير فنقضوا ميثاقهم فلعنناهم بنقضهم ذلك الميثاق والعهد المؤكد

اي طردناهم وبعثناهم من تحتنا على وجه العقوبة عن عطا وجماعة وقيل معناه سجنناهم قردة وخنازير عن الحسن و  
 مقاتل وقيل عذبناهم بالجزية عن ابن عباس وكان نقضهم الميثاق من وجوه منها انهم كذبوا الرسل وقتلوا الانبياء ونفذوا  
 الكتاب وضيعوا حدوده وفرايضه عن قتادة ومنها انهم كذبوا صفة النبي عليه السلام عن ابن عباس وجعلنا قلوبهم قاسية اي  
 يابة غليظة تنوء عن قبول الحق ولا تلين عن ابن عباس ومعناه سلبناهم التوفيق والالطف الذي يشرح به صدورهم حتى رأت  
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون وهذا كما يقول الانسان لانسان اخر اذ ترك معاهدة حتى صدق وجعلت اضيق لك  
 سداحك اذ لم يقصها وقيل معناه يتبع حال قلوبهم وما هي عليها من القسوة وحكمنا باهم لا يؤمنون ولا ينجح فيهم موقعة  
 عن الجباي وقيل معنى قاسية ردية قاسية من الدرامم القسيه اذا كانت زائفة وهذا راجع الى معنى اليسر ايضا لانها تكون  
 يابسة الصوت لما فيها من الغش والفساد ويقال للرجل لين القلب ولغيره الرجم بابين القلب خرفون الحكم عن مواضعه اي يعرفونه  
 على غير ما انزل ويعيرون صفة النبي عليه السلام فيكون التعريف بابين احدهما سؤال وتوبل والاخر التعير والتبذير كقولهم  
 تعالى ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وسواخطا ما ذكرناه اي وتروكوا نصيبا مما وعظما به او مما امر به  
 وكناهم من اتباع النبي عليه السلام فصار كالمسني عندهم ولواه نوابه وابعوه لكان ذلك لهم خطا وقيل معناه ضيعوا ما  
 ذكرهم الله في كتابهم مما فيه رسلهم وتركوا لآلوه قسوة على الالام ولا تزال تطلع على خائنة منهم يعني على خائنة  
 عن ابن عباس وقيل كذبوا زور ونقضوا عهد ومظاهرة للمشركين على مولد الله عليه السلام وغير ذلك ما كان يظهر من  
 اليهود من انواع الخيانات وقيل ان معناه يطلع على فرقة خائنة اي جماعة خائنة منهم اذا قالوا قولاً لا يفعلوه واذا عاهدوا عهدا  
 نقضوه الا قليلا منهم لم يخونوا فاعف عنهم واصف ما داموا على عهدك ولم يخونوك عني بهم القليل الذين استغفاهم عن ابي  
 مسلم وقيل معناه فلعف عنهم اذا تابوا وبذلوا الجزية عن الحسن وجعفر بن مشير واختاره الطبري وقيل انه منسوخ بقوله قالوا  
 الذين لا يؤمنون بالله الاية من قتادة وقيل منسوخ بقوله قالوا الذين وما تخافن به من قوم خيانة فانيد الله لهم على سواه عن  
 الجباي ان الله يحب المحسنين ظاهر المعنى قوله عز وجل **ومن الذين قالوا انا ايضا ضايعا فاعفوا عنهم**  
**خطا ما ذكرناه فاعفوا عنهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف يغفر الله ما كانوا يصنعون** اي  
**اللغة** معنى الاغراء تسليط بعضهم على بعض وتبليغ معناه التوريش واصله اللصوق يقال غربت بالهبل عيرى اذا لصقت به عن  
 الاصمعي وقال غيره غربت به غرة مملوذة او غربت زيدا بكذا حتى غرابه ومنه الغراء الذي يلصق به الاشياء **المعنى** ثم  
 بين تعالى حال النصارى في نقضهم ميثاق عيسى كما بين حال اليهود في نقضهم ميثاق موسى فقال ومن الذين قالوا انا ايضا  
 اخذنا ميثاقهم اي من الذين ذكروا انهم نصارى اخذنا الميثاق بالتوحيد والاعتقاد بربهم وجميع انبياء الله تعالى عليهم  
 كلهم عبيد الله فنقضوا هذا الميثاق واعرضوا عنه وهذا اشار الى انهم ابتعدوا عن النظرانية التي هم عليها اليوم ونحوها  
 ولهذا لم يقل من النصارى الا انه تعالى اطلق هذا الاسم في مواضع عليهم لانه صار سمة لهم وعلامة عن الحسن فنسوا  
 خطا ما ذكرناه به موباة فاعفوا عنهم العداوة والبغضاء اختلف فيه فقيل المراد بين اليهود والنصارى عن الحسن وجماعة  
 من المفسرين وقيل المراد بين اضافة النصارى خاصة من البعوثية والملكانية والنطورية من الخلاف والعداوة عن البيع  
 واختاره الزجاج والطبري واما اخرى بينهم العداوة بالاهلية المختلفة في الدين وذلك ان الشكوكية قالت ان عيسى ابن الله  
 واليعقوبية قالت ان الله هو المسيح بن مريم والملكانية وهم الروم قالوا ان الله ثالث ثلاثة والله عيسى ومريم وقيل باعترافهم  
 ان يعادى بعضا من الجباي فكانه يذهب الى الاعتراف بالاهلية والاعتراف بالاهلية وان هؤلاء يكفونهم بعضا وقوله الى يوم القيمة عني به  
 اني المعادة التي تبقى بينهم الى يوم القيمة اما بين اليهود والنصارى واما بين فرق النصارى وقيل الوجه في قوله تعالى اني  
 بنايتهم العداوة انه تعالى اخبرهم اختلفوا فيما بينهم وكلمهم على خطا وسلا لا وتوجع الله تعالى على كل مخالف من مخالفتهم  
 التي اخطا فيها ولا يلزم ان يعرف بها بعضهم خطا وبعضا على ذلك ويتابعوا ولم يعرف كل فرقة منهم خطا انفسهم

من الشرايع وبعضهم ثمانون وبعثهم في ايامهم من الاسباط الاثني عشر في كل اسبوع من الاسباط الاثني عشر جلاد كالطالع تجسسون وياقون  
 بني اسرائيل باخبارهم الشام واهلها المبارين فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيباً اي من اهل كل سبط فاجتمعوا في يروشليم  
 عن قتالهم لما راوا من شدة بأسهم وعظم جملتهم الارجلين منهم كالبن يوفنا ويوسع بن نون عن مجاهد والسدي وقيل  
 اخذنا من كل سبط منهم مائة فاجتمعوا في يروشليم في اممهم من الميثاق في اممهم من الحسن والجباي وقيل معناه التي ركب وقيل شهيد اع  
 قومه عن قتادة قال النبي يجوز ان يكونوا رسلا ويجوز ان يكونوا قادة وقال ابو اليسر بعثوا انبياء ليقوموا الدين ويعلموا  
 الاسباط القوية وياورهم بما وصل الله عليهم واسمهم به وقال الله اني محكم قبل ان يخطب للميثاق عن الربيع وقيل خطا لبي  
 اسرائيل الذي اخذ منهم الميثاق ويجوز ان يدخل فيهم النقباء عن اكثر المفسرين اي قال الله لهم فخذوا لالة الكلام عليه اني  
 معكم بالنعمة والحفظ انكم على عدوي وعدوكم الذي امرتكم بقتالهم ان قالتموهم ووقتموهم بعدد وميثاقى الذي اخذتكم عليكم  
 ثم ابتداء فقال لبي اقم الصلوة معشر بني اسرائيل واتموا الزكاة اي اعليةقوها وامنتم برسلي اي صدقتم بما اناكم به رسلي من شرايع  
 ديني وقيل انه خطاب للنقباء وعزرتهم اي نصرتهم عن الحسن ومجاهد والزجاج وقيل عظميهم ووقتموهم والطاهر  
 عن ابن زيد وابي عبيدة وافترضتم الله قراضا حاشا اي افترضتم في سبيل الله واعماله ليرفعه حسنة لحياتكم فكانه قرض من هذا  
 الوجه وقيل معنى قوله حسنا عفوا عن طيبة نفس وان لا يتبعه من واذا وقيل يعنى حالا لا كمن عنكم سيئاتكم اي  
 لا غلبت على ما مضى من اجوامكم بعضي واسقامي عنكم وبال ذلك ولا دخلتكم حياتي فخرى من تحتها الانصار ظاهرا لمعنى  
 فمن كفر بعد ذلك منكم اي بعد بوث النقباء واخذ الميثاق فقلضك سواء السبيل اي اخطاء قصد الطريق الواضح والامن  
 منهاج الحق وفي هذا لالة واسارة الى ان الحق بين القلوب والقرى كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام في السبيل مضلة  
 والطريق الوسطى هي الجادة الى الخلافة قوله عن عبد الله بن مسعود **انهم جعلنا قلوبهم قاسية** فخرى  
**الحكم عن مواضعه وسواخطا وما ذكرناه ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعفوا عنهم ان**  
**الله يحب المحسنين** اي القلة وراحمته والكساي قسيته بغير الف وقراء الباقون قاسية بالالف **لما** حجة من قرأ قسيته  
 ان عبيد الله بن معاذ فاعفوا عن مثل شاهد وشهد وعلم وعلم وعارف وعرف ومن قرأ قاسية فلامه الاعرف والاكثر في  
 مجرى العادة **اللغة** القسوة خلاف اللين والرقه انشد ابو عبيدة وقد قوت وقفا في اي فارقت بين الشبا والوقية  
 فالقاسي الشديد الصلاب قال ابو العباس الدبرهم اناس قسا اذا كان قاسدا زايغا لشدة صوته بالحق الذي فيه قال ابو  
 زيد يصف وقع المسافر في الجارة لها صواهل في ضم السلاج كما صالح القسيات في يجل الصباريق قال ابو علي احسبنا  
 في الدبرهم معربا واذا كان معربا لم يكن من القسي العري في شئ الا ترى ان قابوس والبليس وجالوت وطالوت ونحو  
 ذلك من الاسماء الاجمية التي من الفاظها عربي لا تكون مشتقة من باب القبس والابلاس يدل على ذلك منعهم الذي  
 فيها والمثانية المثانة وقاعله في اسما المصاد كثر خوعا فاه الله عافية واهلكوا بالطاغية وليس لوقعتها كاذبة وقيل  
 سمعت ثاغية الغنم وراعية الابل وقد يقال رجل خائنة على المبالغة قال الشاعر حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغير  
 خائنة مغل الاصبح وقوله مغل بدل من خائنة **الاعراب** ما في قوله فيما نقضهم زايده مؤكدة اي فيقضمهم ومثله قول  
 الشاعر لبي ما لسود من لسود جرمون في موضع نصب على الحال من قوله فيما نقضهم ميثاقهم اي محرفين الكلام ويجوز ان يكون  
 كلاما مستأنفا ويكون التام عند قوله قاسية وقيل منهم نصب على الاستئناء من الهاء والميم في قوله على خائنة منهم **المعنى**  
 ثم عطف تعالى على ما تقدم فقال فيما نقضهم ميثاقهم لعناصم فيه تسليمة للنبي عليه السلام يقول لا ينجح يا محمد من هؤلاء اليهود  
 الذين هموا ان يبسطوا ايديهم اليك والى احبابك ويكفوا العهد الذي بينك وبينهم ويفسدوا بك فان ذلك دأبهم وما  
 اسلافهم الذين اخذت ميثاقهم على طاعتى في زمن موسى وبعث منهم اثني عشر نقيبا فنقضوا ميثاقى وعهدى فلعنهم بنقضهم  
 ذلك وفي الكلام محذوف كقبي بدلالة الظاهر عليه وتقدير فنقضوا ميثاقهم فلعنناهم بنقضهم ذلك الميثاق والعهد المؤكد

والبغضاء



















من حق الله ان يفرق بين العلم والبر  
من حق الله ان يفرق بين العلم والبر  
من حق الله ان يفرق بين العلم والبر

كل ذي لون وطعم وفل يشاء الوجه الصبيح وقاطن في الجبل بعد ما قتل هابيل مكث آدم سنة خريفا لا يفتك في وقتي حراك  
الله وبياك اى ضحكك قالوا مضى عمر آدم مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمسين ولدت له حواء شيئا  
تقريبه هبة الله لعينها خلف من هابيل وكان وحيداً وولى عدو واما قبل فقيل له اذهب طرد شرباً فرغاً من دعوى  
لا من قدامه وذهب الى عدن من اليمن فاما البليس فقال انما اكلت النار قربان هابيل لانه كان يعبد هابيل فاضابت ايضا  
نارا تكون لك ولعقبك فبنيت نار وهاول من نصب لنار وعبد هابيل واخذوا اولاد هالات اللون الرياح والطيور والمزمار  
والعبدان وانهم كانوا في الهوى وشرب الخمر وعبادة النار والزنا والفواحش حتى عرفهم الله ايام نوح عليه السلام بالطوفان وبقي ذلك  
ثبت قوله تعالى من اجل ذلك قمنا على نبي اسرائيل ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس  
جميعاً ومن احياها فكأنما احياهم جميعاً والهدجاءهم سلطنا بالبينات ثم ان خيرنا منهم بعد ذلك في الارض  
مسرون آية القصة قراء ابو جعفر يزيد وحسن اجل ذلك مكسورة النون موصولة والباقي من اجل قطيعة هلمرة  
مفتوحة للجنة قال ابن جني يقال فعلت ذلك من اجلك ومن اجلك ومن جلاك ومن جلاك ومن جلاك في معنى على هذا ان  
يكون قراءه ابو جعفر على تخفيف همة اجل جذها والقاء كونه على نون من قولك في تخفيفكم ابلهكم بلك اللغة الاجل في  
اللغة الجناية يقال اجل عليهم شراً اجله ابله اذا جنى عليهم جناية قاله جوت بن جبر واهل جلاء صالح ذات بينهم قد اخرجوا في  
انا اجله على نانية وفي هذا المعنى يقال اجر عليهم حرية ثم يقال فعلت ذلك من جلاك ومن اجلك اى من جبريتك كانه يقول  
انت جبريتى الى ذلك وانت جئت على هذا ومنه الاجل الوقت لا يغير اليه العقل الاول واجل معنى نعم لانه انقياد الى ما جئ  
اليه والجل القطيع من بقرا الحش واحد الاجل لان بعضها يغري بعض قال عد بن زيد اجل ان الله قد فضلكم منى من اكل  
صليباً ياراد ارام من اجل خذ الحبار ووصل الفعل اليه فضبه والاراف الخروج عن التقير والاقتصاد وضة التقير  
والاقتصاد هو التعديل بالاراف والانتار الاجل اختلفت في قوله من اجل ذلك فقيل ان من صلة النادمين اى من اجل انه  
حين قتل اخاه يوراء وهم وروى عن نافع انه كان يفت على قوله من اجل ذلك ويجعله من تمام الكلام الاول وعامة المفسرين  
على ان قوله من اجل ذلك ابد الكلام وليس بمصل بما قبله واجتنب ابن الانباري لهذا به راسل لاية فضل قال ولان  
من جلة من صلة النادم اسقط الحلة للكتابة ومن جلة من صلة الكتابة لا يقطع معنى النادم قد تقدم ما كشف عنه فكان هذا  
اول المعنى ثم بنى تعالى المكلف في باب القتل فقال ان اجل ذلك قال الرجاء معناه من جناية ذلك وذلك اشارة الى قتل  
احد ابني آدم اخاه طم كذا على نبي اسرائيل اى حكما عليهم وفرضنا ان من قتل نفسا اى من قتلهم نفسا طم بغير نفس اى بغير قود  
عن ابن عباس وفاد في الارض ومن قتلهم نفسا بغير قود كان منتهي الى الارض واستحققت لك قتلها وفاد هاتى الارض  
انما يكون بالجواب لله ولو سوله واخافة السيل على ما ذكره الله في قوله انما جاء الذين ياربون الله وسوله الآية فكانا فلانا  
جميعاً ومن احياها فكانا احياء الناس جميعاً قتل في تاويله اقوالاً لحددها ان معناه هوان الناس كلهم خضوع وفي قوله ذلك  
الاشان وقد ترجم في نون قصد لقتلهم جميعاً فاول صل الهم من المكروه ما يشبه القتل الذى اوصله الى المقتول فكانه قتلهم  
كلهم ومن لم يستغفها من القتل فكانا احياء الناس جميعاً اى اجره على الله اومن احياهم جميعاً لانه في اسفائهم المعروف اليهم  
باجيائهم الملوين بنزلهم احياء واحد منهم عن مجاهد والرجاء ابن الانباري وهذا المعنى مروى عن ابى  
عبد الله عليه السلام قال وفضل ذلك ان يخرجنا من ضلال الى هدى وثانيها ان معنا من قتلنا او امام عدل فكانا  
قتل الناس جميعاً اى يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شغل على عضدي او امام عدل فكانا احياء الناس جميعاً في استحقاق  
الثواب عن ابن عباس و ثالثها ان معناه من قتلهم بغير حق فعليه ما في كل قاتل من الناس لانه من القتل وسهله لغيره فكان  
بمنزلة المشارك فيه ومن يزعم قتلها بما فيه حياها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم غريم قتلها كما حرمه الله فلم يقدم على قتلها  
لذلك فقد حصى الناس بسلامتهم منه فذلك احياء او اياها عن ابى الجبائى وهو اختيار الطبري وبوبه قوله عليه السلام

[illegible]

في رواية الفقيه الحلي

معناه ولقد انت بني اسرائيل الذين  
ذكرنا نقصهم واخبارهم مرسلنا  
بالايات الواضحة

انفسوا  
خبر جزاء ذلك  
المطوف عليه و قد فرغ  
فهن بالخفيف قوله خلاف  
حاشى الامم والارجل مختلفة  
نشا

ما خطا به من الرثاء على فخر المائتين  
فالكان متين على فخر المائتين

المالغ الدليل السري فليلا الدليل  
وذلك انك اذا رايتك والعقاة  
محبة الى امر الخرج فليلا فليلا  
وصف على فليلا

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام  
سبحانك يا ذا الجلال والإكرام















بيان الحكم الذي جاءوا فيه يثبتون فيه النبي عليه السلام ونور بيان ان امر النبي عن النجاشي يحكم بها النبيون الذين اسلموا معناه يحكم  
 بالنبيون الذين ادعوا بحكم الله تعالى واقرؤا به ونبينا عليه السلام داخل منهم الحسن وقادة وعكرمة والسدي والزهري و  
 قال اكثرهم هو المعنى بذلك لما حكم في رجم الحصن وهذا لا يدل على انه عليه السلام كان متعبدا بشيء من غيره عليه السلام لان الله تعالى هو الذي  
 اوجبه لك نوحى انزل اليه عليه السلام لا بالجميع الى القرينة فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في القرينة ونبه ذلك اليهود على ضرورة  
 من حيث اخبرنا في القرينة من غامض العلم الذي قد التزم على كثير منهم وقدر فواجبا انه لم يقرأوا كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان  
 من دلائل صدق عليه السلام وقيل يريد بالنبيين الانبياء الذين كانوا بعد موسى وذلك انه كان في بني اسرائيل الوفاء من الانبياء عليهم  
 تعالى لاقامة القرينة بدون حدود ما يحلون حلالها ويحرمون حرامها عن ابن عباس فعنه يقضي بها النبيون الذين اسلموا من  
 موسى الى زمن عيسى وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل من قبله لم يزل يسم بغيره واما قوله للنبي هادوا اي تابوا من الكفر عن  
 ابن عباس وقيل لليهود واللام فيه يتبعون يحكم اي يحكمون بالقرينة لهم وفيما بينهم قال الزجاج وجاز ان يكون المعنى على القديم والنا  
 وتقديره انا انزلنا القرينة فيها هدى ونور للنبي هادوا يحكم بها النبيون الذين اسلموا والربا يوفون الذين علت صرح حكمهم في العلم  
 وقيل الذين يعملون بالعلمون والاحبار العلماء الخبار عن الزجاج بما استخفوا اي بما استودعوا من كتاب الله عن ابن عباس وقيل  
 بما امر واجفقت ذلك والقيام وترك تضيقه عن الجباي وكانوا عليه شهداء اي كانوا على حكم النبي عليه السلام في الرجم ثابت في الدنيا  
 شهداء عن ابن عباس وقيل كانوا شهداء على الكتاب انهم عند الله وحده لا يشرك له عن عطاء فاختاروا الناس واخشوا اي لا يخشوا  
 يا علماء اليهود الناس في انظار رصفه محمدا واما الرجم واخشوا في كتمان ذلك عن السدي والكبي وقيل الخطاب للنبي عليه السلام وامتته  
 اي لا تخشهم في اقامة الحدود وامضايها على أهلها كما ينه من كان واخشوا في ترك امرى فان النفع والمضرب عن الحسن و  
 قسروا بما ياتي ثنائيا لا اي لا يأخذوا بترك الحكم الذي انزلته على نوحى ايها الاحبار بعوضا خسبا وهو الثمن القليل فاهم الله  
 عز اسمه بهذا عن الكل الحق على تعريفهم كتاب الله وتقريرهم حكمه ومن لم يحكم بما انزل الله معناه من كم حكم الله الذي انزل في كتابه فافهمه  
 وحكم بغيره من رجم الحصن والقود فاولئك هم الكافرون اختلف في ذلك فمنهم من اجري ظاهره على العموم عن ابن مسعود والحسن ابراهيم  
 ومنهم من خصه بالاحكام التي تعالى عن ابن عباس ومنهم من قال هم اليهود خاصة عن الجباي فانه قال لاجبة للزواج فيها من حيث  
 هي خاصة في اليهود واخترنا على عيسى لقوله الاول وكذلك نقول ان من يحكم بما انزل الله مستحلال لذلك فهو كافر وزوي المرأ  
 ابن غارب عن النبي عليه السلام ان قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبعده فاولئك هم الظالمون وبعده فاولئك  
 هم الفاسقون كل ذلك في الكفار خاصة اورده مسلم في الصحيح وبعده قال ابن مسعود وابن صلح والخطاك وعكرمة وقادة **قوله عن**  
**رجل منكم عليه عهد بيننا ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن واللسان باللسان واليد باليد**  
**وقصاص من تصدق به كفاؤه** **قوله عن رجل منكم ما انزل الله فاولئك هم الظالمون اية القراءة** فراء الكسائي العين وما  
 بعده كله بالرفع وقراء ابو جعفر وابن كثير وابن عامر وابو عمرو وكلها بالنصب لا قوله والجرح فانه بالرفع والباقيون ينصبون جميع ذلك  
 وكلهم نقلا لاذن الانافعا فانه خفضها في كل القرآن **الحجة** قال ابو علي حجة من نصب العين بالعين وما بعده انه عطف ذلك كله  
 على ان جعل الواو للاستراك في نصبه وان لم يقطع الكلام عما قبله كما فصل ذلك من رفع وما من رفع بعد النصب فقال ان النفس  
 بالنفس والعين بالعين فانه يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون الواو عاطفة جملة على جملة كما عطف المفرد على المفرد والثاني انه جعل  
 الكلام على المعنى لانه اذا قال وكنتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يحتمل العين بالعين والعين على هذا كما انه لما كان المعنى في قوله يقطع  
 عليهم بكاس من معين يحتمل كاسا من معين محمدا عينا على ذلك كانه يحتمل كاسا من معين محمدا عينا ومن ذلك قوله الشاعر  
 بادت وتغريه مع البلي لا راء كره من هباء ونيح اسأله قذله فبدا وغيره ساءه المعراء لما كان المعنى في ما دت وتغريه  
 الاراء كدهاروا كدهل شج عليه كانه قال هناك راء كدهل شج ومثله في الملح على المعنى كنه واوله ان من هذا القبيل بيت  
 الغزدوق الذي اخرجه الاممختار ويجلف وقد ذكرناه قبل لانه لما كان المعنى لم يبق من المال الا محتمل محمدا عليه والوجه

الناظر

الثالث ان يكون عطف قوله والعين بالعين على الذكر المرفوع في الظرف الذي هو الخبر وان لم يترك المعطوف عليه بالمعنى المفضل كما أكد  
 في قوله انه راكم هو قبيله الا ترى انه قد جاء لوشاء الله ما اشركنا ولا اباؤه وناعوض من التاكيد لان الكلام قد طال كما طال  
 في حصر القاصي اليوم امره وقيل هذا انما يتقيد ان يكون عوضا اذا وقع قبل حرف العطف فاما اذا وقع بعد حرف العطف فانه لا يقد  
 ذلك المسد وما قوله والجرح قصاص من رفعة فاما يحتمل هذه الوجه الثلاثة التي ذكرناها ويجوز ان يستأنف والجرح قصاص  
 استئنافا لجواب وابتداء شريعة لا على انه مكتوب عليهم في القرينة ويعرف انهم من المكاتب عليهم في القرينة نصب عن نصب فقال الجرح  
 قصاص واما التخصيص في لاذن فلفظه مثل البحت والبحت وقد تقدم القول في ذلك **المعنى** ثوبين تعالى حكم القرينة في القصاص  
 فقال وكنتنا عليهم اي فرضنا عليهم اي على اليهود الذين تقدم ذكرهم فيها اي في القرينة ان النفس بالنفس وعنه اذا قتلت نفس  
 نفسا اخرى عدا فانه يستحق عليها القود اذا كان القاتل امة امة كان القاتل مكافيا للقاتل اما بان يكونا مسلمين يوجب او كافرين  
 او يملكون فاما اذا كان القاتل امة اسلم والمقتول كافرا او يملوكا ففي جرح القصاص هناك خلاف بين الفقهاء وعندنا لا يجب القصاص  
 وبه قال الثوري قال الخياط لم يحل في القرينة دية في نفس ولا جرح انما كان العفو والقصاص والعين بالعين والاذن بالاذن واليد باليد  
 بالاذن والسنان قال العلماء كل شخص يحل له القصاص في النفس او في العين والاذن والسنان واليد والرجل والاذن والسنان واليد  
 اذا اتاها في السلامة من الشلل واذا امتنع القصاص في النفس امتنع ايضا في الاطراف والجرح قصاص هذا عام في كل ما يمكن ان يحل  
 فيه مثل الشفتين والذكر والانثيين واليد والرجلين وغيرها ويقص الجراحات بنقلها الموضوعة بالموضوعة والهاشمة بالنقل والمقلد  
 الا المامومة والجائفة فانه لا قصاص فيها وعلى ان يتلغم الراس والحق يتلغم الحرق في البدن لان في القصاص فيها تقريرا بالنفس وما  
 ما يمان القصاص فيه من رخص لم او فاعظم او جرحه حيا من التلف فيده او من مقتله والقصاص ههنا مصدر يرا به المفعول اي  
 والجرح مقتاصة بعضها بعض واحكام الجراحات وتفاصيل الاروش في الجنايات كشر وقروحها حجة موضعها ككتاب الفقه من تصدق  
 بادي القصاص للمنى وجب له تصدق به على صاحبه بالعفو واسقطه عنه فواى التصديق كفاؤه لى التصديق الذي هو الجرح او  
 الدم هذا قول اكثر المفسرين فقه قيل معناه فن عفا فهو مغفرة له عند الله وتواضعه عن ابن عباس في رواية عطاء والحسن والشعبي و  
 هو الذي عن ابن عباس عليه السلام قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جرح او غيره وروى عباد بن الصامت ان النبي عليه السلام  
 قال من تصدق بدمي من جرحه كفى الله عنه بقره من ذنوبه وقيل ان العفو له يعود الى المصدق عليه اي كفاؤه للتصدق عليه  
 لانه يقوم مقام اخذ المصدق عن ابن عباس في رواية سعيد بن جبيرة ومجاهد وابو عمرو وزيد بن اسلم وعلى هذا فان الجاني اذا عفا عنه  
 المجني عليه كان العفو كفاؤه لذنبه الجاني لا يواخذ به في الاخرة والقول الاول اظهر لان العايد فيه يرجع الى المذكور وهو من وفي القول  
 الثاني يعود الى المصدق عليه وهو المصدق عليه قوله من تصدق به ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون فيلزمهم اليهود والذين  
 لم يحكموا بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقيل هو عام في كل من حكم خلاف ما انزل الله فيكون ظالما لنفسه بارتكاب المعصية الموجبة  
 للعقاب وهذا الوجه يوجب ان يكون ما تقدم ذكره من الاحكام جليا لعل به في شريعنا وان كان مكتوبا في القرينة **قوله عز وجل**  
**وقصصنا على ابراهيم عيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من النور واتيناها الانجيل فيه هدى ونور ومصدق لما بين**  
**يديه من النور وهدى وهو عطف للمعان والحكم اهلا لاخيل ما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون**  
**بيان القراءة** قوا نحن وحده والحكم بكسر اللام ونصبه ليم والباقيون واليكم بالجرم وسكون اللام على الامر **الحجة** حجة الله جعله للام متعلقة  
 بقوله واتيناها الانجيل فان معناه وانزلنا عليه الانجيل فصارت له انزلنا عليه الكتاب ليحكم ومن قرأوا بالجم انه منزلة قوله وان احكم بينهم  
 بما انزل الله فكل امر النبي عليه السلام بذلك فكذلك امره في الانجيل **اللفظ** القضا يتابع الاثر يقال قضا فقهه والتفقيه الاتباع يقال قضا  
 بكذا اتبعته به وانما سميت تافيه الشعر لانها تتبع الوزن والاثار جرح الاثر وهو العلم الذي يظهر للحس وانما القوم ما ابقوا من اعلمهم ولما  
 للكره التي باقرها الملتف عن السلف لانها علم بطريقه للنفس والاثار الكرم على القوم لافهم بوثوره بالبر ومثله الاثار للاختيار فانه ا  
 فضل احد العين على الاخر وقد تفسيرا لاخيل في اول العمران والوعظ والموعظة هو الجرح عما كرهه الله تعالى الى صاحبه والتفتيه

نمركه بالتفصيل كما أكد في الآية الاخرى  
 من انك قلت فان لا في قوله ولا بالي

فرضه على العزلة من قوله  
 العزلة من

قوله عز وجل وقصصنا على ابراهيم عيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من النور واتيناها الانجيل فيه هدى ونور ومصدق لما بين يديه من النور وهدى وهو عطف للمعان والحكم اهلا لاخيل ما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

قوله عز وجل وقصصنا على ابراهيم عيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من النور واتيناها الانجيل فيه هدى ونور ومصدق لما بين يديه من النور وهدى وهو عطف للمعان والحكم اهلا لاخيل ما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

قوله عز وجل وقصصنا على ابراهيم عيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من النور واتيناها الانجيل فيه هدى ونور ومصدق لما بين يديه من النور وهدى وهو عطف للمعان والحكم اهلا لاخيل ما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون















احد شيئا وكان عليا كما فاقوا في غيره الميثاق عليه وكان يجتمع فيها فاقبل السابح الحق اخذ الحاتم من خصره فذلك بعين النبي عليه السلام  
 فلما فرغ النبي عليه السلام من صلته رفع راسه الى السماء وقال اللهم اني صومى سالك فقال ربي اخرج لي صدري ويسر لي  
 امري واحلل عقد من لسانى ففعلوا قولي واجعل لي وزير من اهلى هرون اخي اسد به اوزى واسرك في امري فانزلت عليه  
 قرانا ناطقا مستند صدك باخيك وجعل لك سلطانا فلا يصاون اليك اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري  
 ويسر لي امري واجعل لي وزير من اهلى عليا اسد به ظهري قال ابو زر فوالله ما استم رسول الله صلى الله عليه واله الكلمة  
 حتى نزل عليه جبرائيل عن ربه فقال يا محمد اقرا قالوا اقرا اغا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون  
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الآية روى هذا الخبر ابو اسحق الشغبلي في تفسيره هذه الاسناد بعينه وروى ابو بكر  
 الرازي في كتاب احكام القرآن على صاحبها كالمعرب عنه والطبري والرياني الهانزلي في تفسيره وقد روى عنه وهو راكع وهو  
 قولا جاهد والسند وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وجميع علماء اهل البيت عليهم السلام وقال العجلي نزلت في عبد الله  
 بن سلام واصحابه لما اسلموا فقلت اليهود وموالاهم فقلت الآية وفي رواية عطاء قال عبد الله بن سلام يا رسول الله اناريت عليا  
 تصدق بخاصته وهو راكع ففعلت قوله ولنا السيد ابو احمد عن ابي القاسم الحلي في الاستدلال بالنقل المرفوع الى الخليل بن ابي  
 قال انزل الله بن سلام ومعه نفر من قومه من قدامنا بالني عليه السلام فقالوا يا رسول الله اننا نمانعك من ان يكون لك  
 مجلس ولا يتحدث دون هذا المجلس وان قضايا ما راونا امتنا بالله ورسوله وصدقناه او اوعاى نفوسهم لاننا لا نجونا  
 ولا نلحقنا ولا نلحقنا فاشق ذلك علينا فقال لهم النبي عليه السلام اغا وليكم الله ورسوله الآية ثم ان النبي عليه السلام خرج الى المسجد  
 والناس بين قائم وراكع فصر يابل فقال النبي عليه السلام هل اعطاك احد شيئا فقال نعم خاتم من فضة فقال النبي عليه السلام اعطاك  
 قال ذلك الخاتم واوصى به الى علي فقال النبي عليه السلام علي حال اعطاك قال اعطاك وهو راكع فكتب النبي عليه السلام ثم قرأ  
 من يتولى الله ورسوله والذين امنوا يصح فان خرب الله هم الغالبون فاشق حسان بن ثابت يقول في ذلك ابا حسن فكتب  
 نفسي محمدي كل بطي في طاهري وصانع انذهب مديك المحبض ايضا وما المديح في جنبه لاله بضائع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا  
 زكوة فذلك النفس اجير ايج فانزلت عليك الله خيرا ولاية وثبتها في الكتاب الشرايع وفي حديث ابراهيم بن الحكم بن علي بن عبد الله بن  
 سلام اني رسول الله ورسوله من قومه فذكر في سورة الله ما لقوا من قومهم فيناهم يكون اذ نزلت هذه الآية واذن بلا خروج  
 الله الى المسجد واذ اسكن شيئا فقال عليه السلام ما ذا اعطيت قال خاتم من فضة قال من اعطاك قال ذلك القائم فاذا هو علي عليه السلام  
 قال علي حال اعطاك قال اعطاك وهو راكع فكتب النبي عليه السلام ورسوله الله عليه واله وقال من يتولى الله ورسوله الآية المعنى ثم  
 تعالى من له الولاية على الخلق والقائم باجمعهم وجب طاعته عليه فقال اغا وليكم الله ورسوله الى الذي يتولى مصالحكم ويحقق  
 تدبيركم هو الله تعالى ورسوله يفعل ما لله والذين امنوا هم وصفيك الذين امنوا فقال النبي عليه السلام فقلت يا محمد انزلت في  
 ويوتون الزكاة اي يعطون الزكاة وهم راكعون اي في حال الركوع وهذه الآية من اوضح الدلائل على صحة امامة علي عليه السلام  
 بعد النبي عليه السلام بلا فضل ولا وجه فيه انه اذ اثبت ان لفظه وليكم في الآية يفيد من هو ولي سديهم امركم وجب طاعته عليكم  
 علم ان القوم يصح على ذلك وقد ذكرنا قول اهل اللغة قبل فلا وجه لاعتدائه ثم ان الذي يدل على ان عليا هو الذي يصدق في اللغة فن تاملها  
 فبين ان لفظه اغا على ما تقدم ذكره يقتضي التحصيل وفي الحكم عن عبد الزكوة كما يقولون ان الفصاحة للجاهلية يعنون في الفصاحة  
 من عبيهم واذ انقرو هذا لم يجر لفظه في الولاية في الدين والحق لا لا يختص في هذا المعنى بل هو دون اخو المؤمنين كلهم  
 مشتركون في هذا المعنى كما قال تعالى والمؤمنون بعضهم اولياء بعض واذ المصلحة على ذلك ليرى الا الوجه الاخر وهو التحصيل بالاسرار  
 وما يقتضي فرض الطاعة على الجاهل لانه لا يحمل لفظه الا الوجهان فاذا ابطال احدهما ثبت الاخر والذي يدل على ان المعنى بالذين امنوا  
 هو علي عليه السلام الرواية الواردة من طريق العامة والخاصة بنزول الآية فيه لما تصدق بخاصته في حال الركوع وقد تقدم ذكرها

قالوا انما هو  
 ربه ورسوله  
 فاشق حسان بن ثابت  
 يقول في ذلك ابا حسن  
 فكتب نفسي محمدي كل بطي  
 في طاهري وصانع انذهب  
 مديك المحبض ايضا وما  
 المديح في جنبه لاله  
 بضائع فانت الذي اعطيت  
 اذ كنت راكعا

وايضاً فان كل من قال ان المراد بلفظة وليا جميع الذين هم الطاعة والامامة ذهب الى انه هو المقصود بالآية المقترعة بما لا احد  
 من الامة يذهب الى ان هذه تقتضي في الآية ما ذكرناه ويذهب الى ان المعنى بها هو وليس لاحد ان يقول لفظ الذين امنوا لا يجوز  
 ان يشهد اليه على الاقرار وذلك ان اهل اللغة قد يعرفون بلفظ الجمع على الواحد على سبيل التخييم والتعظيم وذلك اشهر في كلامهم  
 من ان يحتاج الى الاستدلال عليه وليس لهم ان يقولوا ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شبيهة وعادتهم ولا يكون حال الاية  
 الزكوة وذلك لان قوله يعقون الصلوة وقد دخل فيه الركوع فان لم يجر له قوله وهم راكعون على انه حال من يؤتون الزكاة ولما  
 علم ان من صفتهم الركوع كان ذلك كالتمثيل او كالمقيد والتاويل المقيد او الى من العبد الذي لا يفيد وجه اخر في الدلالة على  
 ان الولاية في الآية مختصة الله تعالى قالوا فليكن الله ورسوله في جميع المؤمنين ورضي في الخطاب للنبي عليه السلام قال  
 ورسوله فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزير من اهلى عليا اسد به ظهري قال ابو زر فوالله ما استم رسول الله صلى الله عليه واله  
 التي جعلت له الولاية ولا اذ كان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وفي  
 حال واستفاء الكلام في هذا الباب يقول به الكتاب فخر راده فليطلبه من مظانه قال الواحدي واستدل اهل العلم بهذه الا  
 على ان العمل القليل لا يقطع الصلوة وان دفع الزكاة الى السائل في الصلوة جاز مع نية الزكاة ومن يتولى الله بالقيام بطاعته ورسوله  
 باياعه والذين امنوا بالولاية والبر فان خرب الله اي خذل الله عن الحسن وقيل انصار الله هم الغالبون الطاهرون على اعدائهم  
 الظاهرون بهم قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا دينكم هزوا ولا لعبا من الذين امنوا الكفا  
 من قلوبكم والكفار اولياء وقالوا ان الله ان كنتم مؤمنين كية القراءة قرأ اهل البصرة والكفا والكفار الجورق الباقون بال  
 المحبة محمد بن قرا بالجران حمل الكلام على اولي المعاملين وهو عامل الجورج من نصبه عطف على العامل الناصب فكانه قال لا تأخذوا  
 اولياء قال النجاشي خوز في هزوا اربعة اوجها ان شئت قلت هزوا ايضاً الزاء وتحقيق الحق وهو الاصل والاحود ان شئت قلت هزوا  
 وايدت الفتنة والافحام ما قبلها وان شئت قلت هزوا باسكان الزاء وتحقيق الحق هذه الوجة الثلاثة صفة بقرائن فيها  
 وجد اخلا لغير القراء به وهو ان يقول هزوا من الله هزوا ذلك انه جواز اذا اردت شيئا هزوا ان يطرح حرفا على الزاى كما  
 يقول راب خباري رجباً الله الهزوا الحزبة وهو اظها رما يلحق بغيرها معاجي قال الله تعالى ولقد استهزى برسلك قبلك قال  
 الشاعر الهزيت ولججها المنيك ولا تكثر لك ذلك ولا تحبب يقال هزوا هزوا وهزوا واستهزوا للعب لاخذ على طريق الحق قوله  
 العبي واصله من لعب يلعب يلعب لعبا اذا سأل لعبا لانه يخرج الى غير حقه فكذلك اللعب هو الى وجه الصواب  
 النزول قيل كان رفاعه بن زيد بن النابوس وسويد بن لوث قد اظها للاسلام ثم ناقضوا كان رجالا من المسلمين يوادونهم فالت  
 الآية عن ابن عباس المعنى ثم اكد تعالى الفهم من الاء الكفار فقال يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا دينكم هزوا  
 لعبا اي اظهروا الايمان باللسان واستنبطوا الكفر فذلك معنى تلاعبهم بالدين من الذين امنوا الكنايين قبلكم يعفوا لهم ووالله  
 والكفار بالجرى ومن الكفار اولياء اي بطانة واخذاء فيكون الهز من الكتابي ومن المشرك والمنافق ويدل على استهزاء المشركين  
 قوله تعالى تاكفياك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر ويدل على استهزاء المنافقين قوله اذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا  
 معكم انما نحن مستهزئون وكل من ذكرنا من المشركين والمنافقين ومن يرسلم من اليهود والنصارى يقع عليه اسم كافر يدل على ذلك قوله  
 لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين فاذا وقع على المستهزئين اسم كافر حسن ان يكون قوله والكفار تبيننا للامم الموصولة  
 وهو لفظ لاخذوا دينكم هزوا ولعبا كما كان قوله والذين امنوا الكنايين قبلكم تبيننا له ولو قال من الكفار فبينهم جميع الجمع  
 الكفار كان على المشركين اغلب اهل الكتاب على ان اعاهد دخل في ذمة المسلمين وقبلت منه الجزية وقوله عليه اغلظ الله  
 فضل عبنا وما القراءه بالنسب فعناه لا تأخذوا المستهزئين من اهل الكتاب لا تأخذوا الكفار اولياء وقالوا الله في رسالهم بعد النبي  
 عنه ان كنتم مؤمنين بوعده وعيله ليس صفات المؤمنين مولاة من يعين في الدين فمن كان موثقا غصبا ليمانه على من طوع فيه  
 وكافاه بايتمه من المقت والعروة قوله عز وجل واذا نادى الله لئن لم يهدنا الله لكاننا من الخاسرين لا يقولون ايه الله الله

بطانة الرجل ايد وخصامة  
 مستفارة من بطانة القرب  
 حرب

والله ورسوله  
 فاشق حسان بن ثابت  
 يقول في ذلك ابا حسن  
 فكتب نفسي محمدي كل بطي  
 في طاهري وصانع انذهب  
 مديك المحبض ايضا وما  
 المديح في جنبه لاله  
 بضائع فانت الذي اعطيت  
 اذ كنت راكعا







تكملة بلفظ غرضه من اسم الفاعل

*(Handwritten notes in Arabic script)*

[illegible][illegible][illegible]

الزود في كل ربيع  
من الزود في كل ربيع  
من الزود في كل ربيع

الى الروح وجراني في  
الغربة الى الجحيم

اليوم القيمة

والملا



























لا تاكلان لهاكل وحلف الصنف لا ياكل ان لم ياكله فالعبد لله بن واحد والامعة فاقبر النبي عليه السلام بذلك فقال له احسن  
 عن ابن زيد **المعنى** لا ياكل اكل الله باللفظي عاينكم معنى الكلام في لغوي النبي وحلفه في سورة البقرة ولا كفارة فيه عند اكثر المسلمين  
 والفقهاء الامار من ابراهيم النخعي قال فيها الكفارة ولكن يواخذكم ما عقدم الايمان ان جعلت ما يواخذكم كفارة بالذرة عقد عليه  
 الايمان وان جعلت صدقة كفارة بغيره او بتعقيدكم الايمان او بغيره فذلكم الايمان وتفسيره ان يصدق الله ما يصدق به الله فبذلك  
 البين عن عطا وقيل هو ما عقد عليه وتعدت عن مجاهد كفارة اي كفارة ما عقدم اذا خنتم واستغنى عن ذكره لانه مدلول عليه  
 لان الامت قد اجتمع على ان الكفارة لا يجب الا بعد الحنث اطعام عشرة مساكين واختلف في مقدار ما يعطى كل مسكين فقال  
 الشافعي مد وهو ثلثان وقال ابو حنيفة نصف صاع من حنطة او صاع من شعير او تمر وكذلك ساير الكفارات وقال القائل  
 يعطى لكل واحد مدين او مدا والمد رطلان وربع ويجوز ان يجمع على هذا فانه لياكون ولا يجوز ان يعطى خمسة ما يكتفي به  
 فان كان المسكين ذكرا او انا جاز ذلك ولكن وقسم لفظ التذكير لانه مقتضى كلام العرب في وسط ما يطعمون اهلهم قبل  
 فيه قولان احدهما الحنطة والادام لان افضله الحنطة والحل والادام من الحنطة والحنطة والحنطة والحنطة والحنطة والحنطة  
 في المقدار يعطونهم كما سقط هلك في العسر والميسر عن ابن عباس وكسوتهم قبل لكل واحد منهم ثوب ثوب عن الحسن ومجاهد وعطا  
 وطاوس وهو مذهب لشافعي وقال ابو حنيفة ما يقع عليه اسم الكسوة والحنطة والحنطة والحنطة والحنطة والحنطة والحنطة  
 وعند الصوري ثوب ثوب واحد او ثوب واحد او ثوب واحد او ثوب واحد او ثوب واحد او ثوب واحد او ثوب واحد او ثوب واحد  
 صغير كانت او كبيرة موضوعة كانت او كافرة لان اللفظ مطلق مبهم الا ان المؤمن افضل وهذه الثلاثة واجبة على الخبير  
 قبل ان الواجب منها واحد لا يجزئ فاية هذا الخلاف والكلام في شرفها وفي الادلة على صحة المذهب الاول مذكور في اصول الفقه  
 فمن وجد ضياع ثلثة ايام معناه فكفاية صيام ثلثة ايام فيكون صيامه مرفوعا بالابتداء او بالظرف وحسن ليس بواجب  
 هو من ليس عند ما يفضل عن قوته وقوت عياله يومه وليله وبه قال الشافعي ويجب التتابع في صوم هذه الايام الثلاثة وبه  
 قال ابو ابن عباس ومجاهد ومادة واكثر الفقهاء وفي رواية ابن مسعود وابي ثالثة ايام متتابعات والذين على ثلاثة اقسام  
 ما يكون عقد طاعة وحلها معصية فلهذا يتعلق بجنسها الكفارة بخلاف وهو كما لو قيل والله لا شرب خمر والثاني ان  
 عقد طاعة وحلها معصية كما يقال لا حلت وهذا لا كفارة في حنث عند اصحابنا وخالف ساير الفقهاء في ذلك والثالث ان  
 يكون عقدها سباحا وحلها سباحا كما يقول والله لا لبس هذا الثوب فيه يتعلق بجنس الكفارة بخلاف ذلك كما اشارت الى ما تقدم  
 ذكره من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم بغيره اذا حلفتم بغيره لان الكفارة لا يجب بنفس البين وانما يجب باليمين والحنث وقبل يجب  
 بالحنث فثبت تقدم البين واختلف بين كفارة البين قبل الحنث وقال ابو حنيفة لا يجوز وقال الشافعي يجوز واحفظوا ايمانكم قبل في  
 معناه قولان قال ابن عباس يريد لا يخلعوا ايمانكم من الحنث فلا يحنثوه وهو اختيار الجبلي وهذا لا قوى لان الحلف مباح الا  
 في معصية بخلاف وانما الواجب ترك الحنث وبه دالة على ان البين في المعصية لا يفقد لانها لو انعقدت للزم حنظها واذا كانت  
 لا ينعقد فلا يلزم فيها الكفارة كذلك بين الله لكم اياته لعلمكم تشكرون معناه كما بين امر الكفارة وجميع الاحكام بين الله لكم اياته  
 وفرضه ليشرك على شئكم لكم امر بكم ونهيه عنكم **قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الحرام والميسر والانسباب ولا تاكلوا**  
**من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون** **يا ايها الذين امنوا ان يوق بكم العداوة والبغضاء في الحرام والميسر وتصدقوا**  
**عن ذكر الله وعن الصادق ع** **ان الله تعالى على سبيل الاستدلال** **ان الله تعالى على سبيل الاستدلال** **ان الله تعالى على سبيل الاستدلال**  
 بالسكينة على العمل واصله في الباب التعظيم ما من قولهم حنثت الاياه اذا غلبته ودخل في حمار الناسل اذا حنث فيها بينهم  
 والميسر القمار من قيسر الميزان والاجتماع على القماره و اصله الميسر خلاف العيسر وسيت اليل الميسر تعالى لا ييسر العمل  
 بما وقيل لا يفتقر اليه الميسر فيكون العمل الميسر والانسباب انما تصب وسمى ذلك لانها كانت تصب للعبادة لها والانسباب للقيام  
 وبه النصب المتب من العمل الذي ينصب له ونصاب السكين م لانه ينصب فيه ومناسبة العود والانسباب لعداوة قال الاعشي

معناه متفق فيه

وقال غيره واحفظوا

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الحرام والميسر والانسباب ولا تاكلوا من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون  
 قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان يوق بكم العداوة والبغضاء في الحرام والميسر وتصدقوا  
 قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان يوق بكم العداوة والبغضاء في الحرام والميسر وتصدقوا

والنصب المنسوب لاشئ منه ولا يقيد الشيطان والانسباب ولا تاكلوا من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون  
 ما قبل في اول السورة والوجه انما هو العذاب واصل الجهر سحر الرجس تابع الحركات يقال ناقة وخرا اذا كانت ترتد  
 قوائمها في ناحية قال الزجاج الرجس في اللغة اسم لكل ما استقر من عمل يقال رجس رجس ورجس رجس اذا عمل عملا  
 قبيحا والرجس فيج الداء شدة الصوت ورجس اسما رجاس شديد الصوت فكان الرجس الذي ينج ذكره ويرفع في اليمين **المعنى** تحلف  
 الله تعالى على ما بين من الاحكام بالذي عن افعال اهل الجاهلية والفساد منها الى شريعة الاسلام فقال يا ايها الذين امنوا انما الحرام  
 والميسر وتصدقوا معناه في سورة البقرة وقال ابن عباس يريد بالحنث جمع الاشياء التي يشرك الله عليه السلام الحرام  
 تبع من البين وهو اصل من العبد ومن الزيب ومن القرون للحنث ومن الزهرة والشعر والست الميسر يريد القمار وهو في  
 اشياء كثيرة انتهى كلامه والانسباب ولا تاكلوا من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون  
 حنث فالحنث شرب الخمر ونحوه او التحرف فيه وعبادة الانصاب والاستقسام بالالزام رجس وحيث من عمل الشيطان وانما  
 نسبها الى الشيطان وهي حجاب من فعل الله تعالى لما امر الشيطان به فيها من الفساد فنيا من شرب المسكر ليزيل العقل ويامر  
 بالقمار ليستعمل فيه الاخلاق الدنية ويامر بعبادة الانصاب لما فيها من الشرك بالله ويامر بالالزام لما فيها من ضعف الركن  
 والافكاك على الاتفاق وقال الباقر عليه السلام يدخل في الميراث **المعنى** لا شرب الخمر وغير ذلك من انواع القمار حتى ان لعب الصبيان  
 بالجر من القمار فاجتنبوا اي كونوا على جانب منه اي في ناحية اهلكم تغنون معناه كي تغنوا بالثواب وفي هذه الآية دالة  
 على تحريم الخمر وهذه الاشياء من اربعة اوجه احدها انه تعالى وصفا بالرجس وهو الخمر والخمر من الانسباب والثاني انه  
 فيها العمل للشيطان وذلك يوجب تحريمها والثالث انه امر باجتنابها والامر يقتضي الاجاب والاربع انه جعل القمار والافكاك  
 في اجتنابها والماء في قوله فاجتنبوا رجعة العمل للشيطان وتقديره اجتنابوا عمل الشيطان وكل واحد من شرب الخمر وتعالى  
 القمار والافكاك والانسباب والالزام من عمل الشيطان ويجوز ان يكون الماء عاين الى الحرام واقع على الخمر وما ذكره بعد هذا  
 قد قرن الله تعالى الحرام بعبادة الاوثان تغليظ في قلوبهم فلذلك قال عليه السلام شارب الخمر كاهن الوثن وفي هذا  
 دالة على تحريم ساير النكاحات من الشرب والميسر والشراء والاستعمال على جميع الوجوه ثم بين سبحانه انه انما نهي عن الخمر لما  
 في اجتنابها من الصلاح وخير الدارين فقال انما يريد الشيطان ان يوقع بكم العداوة والبغضاء في الحرام والميسر قال ابن عباس  
 يريد سعد بن ابى وقاص ورجل من الانصار كان مواجبا لسعد فدعاه للطعام فاكلوا وشربوا فبذل مسكرا فوقع بين  
 الانصار وسعد ورجل من الانصار فاحذا الانصار الى رجل فبذل مسكرا فوقع بين الانصار وسعد ورجل من الانصار فاحذا  
 الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاعطاء الميزان لكم ذلك حتى اذا سكرتم ثم زالت عقولكم واذتمتم من المباح على ما كان عليه  
 منه عقركم قال فناداه ان الرجل كان يقامر في ماله واهله فيقيم ويقيم خيرا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء  
 بعدكم عن ذكر الله اي نعمكم من الذكر لله بالتعظيم والشكر على اياته وعن الصلوة التي هي قوام دينكم فذل انتم منتمون بغيره  
 الاستقسام ان يكون على معنى النبي لان الله تعالى ذم الافعال واظهر فيها فاذا ظهر فنج الفعل للمخاطب ثم استفهم عن تركه  
 له سبحانه الا الاقرار بالترك فكانه قيل له اتعقله بعد ما ظهر من قبحه ما ظهر فصار اظهر بقوله فذل انتم منتمون في محل عقد  
 عليه ذلك باقراره وكان هذا المبلغ في باب النبي ان يقال انهوا ولا تشربوا **قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الحرام**  
**الانسباب ولا تاكلوا من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون** **يا ايها الذين امنوا ان يوق بكم العداوة والبغضاء في الحرام**  
 والميسر وتصدقوا معناه بالامر بالطاعة له فيه وفي غيره وقالوا طيعوا الله وطيعوا الرسول والطاعة هي امتثال الامر  
 والانتها عن المنهي عنه ولذلك يجب ان يكون الطاعة طاعة لاثنين بان يوافق امرها وارادتها واحدا وهذا امر  
 منه تعالى بالجن من المحارم والمناهي فالعطا يريد واحدا ويحظى بالحنث وهو امتناع العادين من الشئ لما فيه من الفهر  
 فان توليتم اي ان اعزتم ولم تعملوا بما امركم به فاعلموا انما على سبيل الاستدلال **المعنى** يحنث لاداء الظاهر الواضح فوضع كلامه

الذرة من موز ولا يحدده  
 والاصل ذرة او ذرة في وقت اللام  
 وهو من موز الهاء  
 السكون والذرة  
 الذرة من موز الهاء  
 الذرة من موز الهاء  
 الذرة من موز الهاء

مولى  
 المولى من موز الهاء  
 المولى من موز الهاء  
 المولى من موز الهاء  
 المولى من موز الهاء  
 المولى من موز الهاء

ومعناه النبي انما جاز في صيغة الاستفهام



































الغزاة فقال الذين كفروا وجحدوني تارك ان هذا الامميين يعنون به عيسى عليه السلام ويومين يعني ان ساجده به سخرها  
واضح ويغني ان يكون قوله سبحانه في اول الاية اذ قال الله اذكر نعمتي بحسب احبها فترك الذين كذبوا عليه ان يكون بحسبهم  
لاضد ادعوا عليه ان لا يرد الله عنهم نعمته نعمته على ما بيناه **قوله عز وجل واوحيت الى الخواص بين ان اميرنا ورسولنا**  
**قالوا امنا واشهد باننا مسلمون اللغة** الوجه لقاء المعنى الى النفس على وجه يخفى ثم يقسم فيكون بارسال الملك ويكون  
يعني الاطعام قال الشاعر الحمد لله الذي استقلت باذنه السماء واطلقت اوجيها الفار فاستقرت الى لحي الباورى وروى في القرآن  
والفرق بين وحي ووحى من وجدين احدهما ان وحي بمعنى جعلها على صفة ووحى بمعنى جعلها فيها بمعنى الصفة لان افعال  
اصله التقديرية وتدل انها لغتان والحوارى حاصلة الجبل وخلصا من الخير الحواري لانه اخلاص الله من كل ما يشبهه وصله  
للخواري ومنه حار حور اذا رجع الى حال الخواريين ثم كثر حتى قيل لكل راجع **المعنى** ثم بين تعالى عام نعمته على عيسى فقال  
واذا ميجت اى واذا ذكرنا اوحيت الى الخواص بين اى اهلهم وقيل القيت اليهم بالايان الى ايتهم اياها ومضى الكلام في الخواص  
في سورة العنبران وهم وزراء عيسى عن قتادة وانصاره من الحسن ان اميرنا ورسولنا اى صدقوا في وصفنا في عيسى  
عبد وحي قالوا اى قال الخواص بين امنا اى صدقوا واشهد باننا مسلمون **قوله عز وجل اذ قال الخواص بين عيسى**  
**يؤمنهم هل يستطيعون ان ينزل علينا مائدة من السماء قال الله ان كنتم مؤمنين قالوا بئس ان**  
**ناكل منها ونظن قلونا نعم ان قد صدقتنا نكون عليا من الشاهدين ايتان القراءة** فدا الكسائي  
هل يستطيع بالتاء ربك بالنصب والباقيون يستطيع بالياء ربك مرفوع وادغم الكسائي اللام في التاء **اللغة** وجهه  
الكسائي ان المراد هل يستطيع سوال ربك وذكرنا الاستطاعة في سواهم لانهم شكوا في استطاعتهم ذلك كاهنهم  
ذكره على وجه الاحتجاج عليه منهم كاهنهم قالوا انك مستطيع فهاهنا شكك ومثل ذلك قولك لصاحبك استطيع ان  
تذهب عني فاذن شغول اى ذهب لانك غير عاجز عن ذلك وان ينزل على هذه القراءة متعلق بالصدور لا بالخروج  
تستقيم الكلام الا على ذلك الا ترى انه لا يصح ان يقول هل يستطيع ان يفعل ذلك وان ينزل في موضع نصب بانه مفعول  
به والتقدير هل يستطيع ان تنزل امرا من السماء علينا وروى عن الجوهري انه عليه السلام ما يقاربه في القبة  
قال يعنى هل يستطيع ان يدعو ربك واما ادغام اللام في الباء فانه حسن لان ابا عمر ما ادغم اللام في التاء في شئ الكفا  
والتاء اقرب الى اللام من الداء والادغام اعلى من في المقاربتين واشدد سيبويه فذكر ان ههنا تمامه على من يروي  
اخر الليل ناصب **اللغة** الفرق بين الاستطاعة والقدرة ان الاستطاعة انطباع الجوارح للفعل والقدرة هي ما اوجبته  
القادر عليه قادرا ولذلك لا يوصف تعالى بانه مستطيع ويوصف بانه قادر والمائدة الخوان قالوا لا نرى في هذا  
اللغة هي في معنى مفعوله ولفظها فاعلة لانها من العطا وقد ما د زيد عمر اذ العطا ويتكلم من ماد مبد في فاعله  
من المبد ويقال مائدة وميدة قال الشاعر وميدة كقبة الاوان يصنع للاخوان والجيران وماد به الجمع عدي فاعله  
اى يحرك به وماد مبد اذا تجوز وماد اهل اذ امداهم واصله الحركة **المعنى** ثم اجاب سبحانه عن الخواص بين وسؤالهم  
فقال اذ قال الخواص بين والعامل في اذ قوله اوحيت ويحتمل ان يكون معناه واذا ذكرنا اذ قال الخواص بين يا عيسى بن مريم  
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ويتلوه اقول احسان يكون معناه هل يفعل ذلك ربك عيسى التاء لانه  
لكون علما على صدقك ولا يجوز ان يكون شكوا في قدرة الله سبحانه على ذلك لانهم كانوا عارفين بمؤمنين فكانهم سألوا  
ذلك ليعرفوا صدق وصحة امره من حيث لا يعرض عليهم فيه شك ولا شبهة ومن ثم قالوا وتظن قلونا كما قال ابراهيم عليه  
السلام ولكن يظن قلبي عن ابي على الفارسي وثانها ان المراد هل يقدر ربك وكان هذا في ابتداء امرهم قبل ان تسخروهم  
بالله تعالى ولذلك اكرم عليهم عيسى عليه السلام فقال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين لانه لم يستكمل اياهم في ذلك الوقت وثانها  
ان يكون معناه هل يسحب لك ربك واليه ذهب لسب في قوله يريد هل يطعمك ربك ان سألته هل يمكن ان يكون  
معنى

الخواص بين في قوله الله ان ينزل علينا مائدة من السماء  
ما هو المراد من الخواص بين  
هو من روى في القرآن

الخواص بين في قوله الله ان ينزل علينا مائدة من السماء  
ما هو المراد من الخواص بين  
هو من روى في القرآن

الخواص بين في قوله الله ان ينزل علينا مائدة من السماء  
ما هو المراد من الخواص بين  
هو من روى في القرآن

يعنى اطعام كما يكون استجابي معنى اجاب قال الزجاج يخالفه الخواص بين عيسى عليه السلام المائدة ضرب من ادمها ان يكونوا اذ  
ان يزدادوا بنسبتنا كما قال ابراهيم رب انى كيف تخفى الموقى جازان يكون مسئلة المائدة قبل علمهم ان ياربوا الاكله والابوين  
واحياء الموقى قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين معناه اتقوا الله ان تسالوا شيا لم تسالوا الاكم قبلكم وقيل ان معناه الامر  
بالنقوى مطعها كما امر الله سبحانه المؤمنين بها في قوله ايها الذين امنوا اتقوا الله عن ابي على الفارسي وقيل امرهم ان لا يتقوا  
الايات وان لا يفتروا بين يدي الله ورسوله لان الله تعالى قد ارادهم ابراهيم والمخيرات باحياء الموقى وغيره مما هو اوكده  
مما سألوه وطلبوه عن الزباج قالوا اى قال الخواص بين يريدان ناكلها فبقيت معناه قولان احدهما ان تكون الارادة التي  
من افعال القلوب ويكون التقدير فيه زيدا لسؤال من اجل هذا ذكرنا والاخر ان يكون الارادة هنا بمعنى المحبة التي  
هي مثل الطبع اى في لك وتظن قلونا يجوز ان يكونوا قالوا وهم مستبصرون في دينهم ومعناه يريد ان يزداد يقيننا و  
ذلك ان الدلائل كلها كثر مكنى المعرفة في النفس عن عطا ونعم ان قد صدقتنا بانك رسول الله وهذا يقوى قول من قال  
ان هذا كافي ابتداء امرهم والصحيح انهم طلبوا المعرفة المعانيه والعلم الغيبي والتاكيد في الاعجاز وتكون عليها من الشاهد  
لك عند بني اسرائيل اذ امرهم ان ينزلوا عليهم **قوله عز وجل قال عيسى بن مريم اللهم انزل علينا مائدة من السماء وتكون**  
**لنا عيدا لا قننا واخبرنا انك منك وان نقول انت خير لادان فبين قال الله افي مائة عليكم من يغير بغيره**  
**منكم فاني اعذب عذبا لا اعذب احدا من العالمين ايتان القراءة** فراهل المدينة والثام من لها مشددا  
الباقيون من لها مخفف **اللغة** يعقوى الخفيف قوله انزل علينا مائدة والاولى ان يكون الجواب وفوق السؤال والوجه في التشديد  
ان نزل وانزل بمعنى واحد **اللغة** العيد اسم لما عدا اليك من شئ في وقت معلوم حتى قالوا لياليك عيدا ولما يعود اليك  
من الخزن قالوا الله فواكيد من ليع المهم والها اذا اعتاد قلبي من امية عيدا وهاو قال الليث العيد كل يوم جمع قال  
الزجاج كما يعود العيد يفرى قال الفضل عادي عيدا اى عادتي واشدد ما تدلي من الطوبى عيدا واما قوله تايظ  
شرا باعيد ما لك من شوق وابواق فانه اراو الخيال الذي اعتاده **الاحزاب** يكون لنا في موضع النصيب لمائدة  
ولنا في موضع الحال لان تقديره يكون عيدا لنا فقولنا لنا صفة لعيد فلما تقدمه انتصب على الحال وقوله لا ولنا  
واخرا بدلتين قوله لنا **المعنى** ثم اجاب سبحانه عن سوال عيسى اياه فقال قال عيسى بن مريم عن قومه لما التمسوا منه  
وقيل انه لما سأل يريد بذلك حين اذن له في السؤال اللهم ربنا انزل علينا مائدة اى خرانا عليه طعام من السماء يكون  
لنا عيدا قبل في معناه قولان احدهما اتخذ اليوم الذي ينزل فيه عيدا فاعلمه نحن ومن ياتي من بعدنا من السدي وقيل  
وابن جرير وهو قول ابي على الجبالي والثاني ان معناه يكون عيدا فاعلمه فضل من الله علينا ونعمة منه لنا والاول هو الوجه  
لا ولنا واخونا اى اهل زماننا ومن ياتي بعدنا وقيل معناه ياكلونها اخر الناس كما ياكل اولهم عن ابن عباس  
وايه منك اى دلالة منك عظيمة الشأن في ازعاج قلوب العباد الى الاقرار بعد لولها والاعتراف بالحق الذي ليس به  
به ظاهر هاتيك على توحيدك وحقه نبوت نبيك وازرقنا اى وافعل ذلك زكنا وقيل معناه وارزقنا الشكر عليها عن الجبالي  
وانت خير الرازيين وفي هذا دلالة على ان العباد قد بين رزق بعضهم بعضا لانه لو لم يكن كذلك لم يصح ان يقال  
له سبحانه انت خير الرازيين كما لا يجوز ان يقال انت خير الرازيين لما لم يكن غيروه سبحانه **اللغة** فاهل الله جميعا الى الله تعالى  
يعنى المائدة عليكم من يغير بعد منكم اى بعد انزلها عليكم فاني اعذب عذبا لا اعذب احدا من العالمين فيلخصنا  
اقول احدها انه اراد على من سأل في القوم وكثر وابتعد نزول المائدة فسخى اقربوه وخاضير عن قتاده وروى  
عن ابي الحسن موسى عليه السلام انهم سخطوا خاير وثانيها انه اراد عذاب الاستيصال والتأنيب انه اراد حسانين  
العذاب لا يعذب به احدا غيرهم وانما استحقوا هذا النوع من العذاب بعد نزول المائدة لانهم كفروا بآرائهم الى الله  
وهي من ارجل الايات عن الكفر بعد سؤالهم لها فافتقت الحكمة انما تبين من العذاب العظيم الموقى كما اختصت بهم

لحم الفرس له وادون جلد  
دقيق من اللحم طرية الزوار  
العبد بالكرامات اكرمهم ثم اودع من اذون  
دونه وادون من دونه وادون من دونه  
حياد عذبه الجواب العبدية

الخواص بين في قوله الله ان ينزل علينا مائدة من السماء  
ما هو المراد من الخواص بين  
هو من روى في القرآن







والعقود يقول الله يوم القيمة لعيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله هذا  
وان خرج من الاستقام فهو قبيح وقد يدل من ادعى ذلك عليه من النصارى كما جرى من العرف بن الناز  
ان من ادعى على غيره قولاً فيقال لذلك الغير من المدعى عليه ذلك القول انت قلت هذا القول ليقول لاهم  
فيكون ذلك استعظاماً لذلك القول وتكديماً لقابله وذكر فيه وجه آخر وهو ان يكون تعالى اراد بهذا القول  
تعريف عيسى عليه السلام ان قوما قد اعتقدوا فيه وفي امه اخاهما الهان لانه يمكن ان يكون عيسى لم يعرف ذلك الا  
في تلك الحال من البلوى والاول اصح وقد اعترض على قوله فقيل لا تعلم في النصارى من الخديعة الهلاليه من  
وجه احدها انهم لما جعلوا المسيح الهال لم يسموا له ولداً بل ولدوا له من جنس لولده فزاد على  
طريق لا لزام لهم والثاني انهم لما عظموا تعظيم الاله اطلق اسم الاله عليه كما اطلق اسم الرب على الاحبار واليه  
في قوله اخذوا احبارهم ورسبهم ارباباً من دون الله لما عظموا تعظيم الرب والالتك انهم لم يكون منهم  
من قال بذلك ونعتمد هذا القول ما حكاه الشيخ ابو جعفر عن بعض المضاري انه قد كان في ماضي قوم يقال لهم  
المريمية يعتقدون في مريم انها الهة فعلى هذا يكون القول فيه كالحول في الحكاية من اليهود ووطم عن ابن الله  
قال لعيسى بن مريم انك تريد جعلك اله وتعلمت وتعاليت عن عطا وقيل معناه تنزيها لك وبراهه ما لا يجوز عليك  
وقيل تنزيها لك من ان تعبد رسولا يدعى الالهية لنفسه ويكفر بغيرك فجمع بين التوحيد والعدل ثم تبارك من قول  
النصارى فقال يكون لان اقول ما ليس لي حق اي لا يجوز لي ان اقول لنفسي ما لا يجوز قائله للناس عبادتي وانا  
عبد مثلهم واما الحق في العبادة لك فقد ترك على اصول التعميم استشهد الله سبحانه على براءته من ذلك القول فقال  
ان كنت قلته فقد علمته يريد ان لم اقله لاني لو كنت قلته لما خفي عليك لانك علام الغيوب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما  
في نفسك اي تعلم غيبي سرى ولا اعلم غيبك سرى عن ابن عباس واما ذكر الفصل اوجه الكلام والعادة جارية  
بان الانسان يكره في نفسه ضار قوله ما في نفسي عبادة عن الاخفاء ثم قال ما في نفسي على جهة الغالبه والافانته سبحانه  
معه عن ان يكون له فضل وقيل جعل فيه المعاني ويقوى هذا التاويل قوله سبحانه انك انت علام الغيوب لا يعلم  
عليه بما في نفسي عيسى بانه علام الغيوب وعيسى عليه السلام ليس كذلك لم يعلم ما خفي على الله بعبادته ثم قال الحكاية عن عيسى  
عليه السلام في جواب ما قرره سبحانه عليه ما قلت لهم الاما امرتني به ان اعبدوا الله وربي وربيكم اي لم اقل للناس لا  
ما امرتني به من الاقرار بالعبودية وانك ربي وربيهم والهي والهم فامرتهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولا  
يتركوا معك عيونك في العبادة وكنت عليهم شهيداً اي شاهداً ما دمت حيا منهم باشا هديتهم وعلمته وبما بلغتهم من ربي  
التي جعلتها وامرتني باذنها اليهم فلما توفيتني اي قبضتني اليك وامتنع عن الجباى وقيل معناه قواه الرفع الى السماء من  
للسن كنت انت الرقيب على الخلق عليهم من المدي وقاد وانتهى على كل شئ شهيداً اي عالم بجميع الاشياء لا تخفى عليك شئ  
ولا يغيب عنك قال الجباى وفي هذه الآية دلالة على انه سبحانه امات عيسى عليه السلام وقواه ثم شهدا له لان ابن الله كان  
شهيداً عليهم مادام فيهم فلما توفاه الله سبحانه كان هو الشهيد عليهم وهذا ضعيف لان التوفى لا يستفاد من اطلاق الموت  
الاترى الى قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فبين انه سبحانه يتوفى للانفس التي لم تمت ان توفى فانهم  
عبادك لا يقدر ون على دفع شئ من انفسهم وان تغفر لهم فذلك انت العزيز الحكيم في هذا اقليم الامور الى ملكه وتقوى من عباده  
وتبرؤ من ان يكون اليه شئ من امور قومه كما يقول الواحد منا اذا تبرؤ من الامور ويريد تقريضه الى غيره  
وهذا الامر لا يدخل فيه فان شئت فافعله وان شئت فتركه فاعلم ان احد الامور لا يكون منه وقيل المعنى  
ان تعذبهم فاقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم فبقرية كانت منهم من الحسن كانه اشترط التوبة وان لم يكن الشرط ظاهراً في الكلام  
واما لم يقل فانك انت الغفور الرحيم لان الكلام لم يخرج من فم السؤل فلو قال ذلك لا وهم الدعاء لهم بالمغفرة على ان قوله

العزير

في قوله الله يوم القيمة لعيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله هذا  
ان من ادعى على غيره قولاً فيقال لذلك الغير من المدعى عليه ذلك القول انت قلت هذا القول ليقول لاهم  
فيكون ذلك استعظاماً لذلك القول وتكديماً لقابله وذكر فيه وجه آخر وهو ان يكون تعالى اراد بهذا القول  
تعريف عيسى عليه السلام ان قوما قد اعتقدوا فيه وفي امه اخاهما الهان لانه يمكن ان يكون عيسى لم يعرف ذلك الا  
في تلك الحال من البلوى والاول اصح وقد اعترض على قوله فقيل لا تعلم في النصارى من الخديعة الهلاليه من  
وجه احدها انهم لما جعلوا المسيح الهال لم يسموا له ولداً بل ولدوا له من جنس لولده فزاد على  
طريق لا لزام لهم والثاني انهم لما عظموا تعظيم الاله اطلق اسم الاله عليه كما اطلق اسم الرب على الاحبار واليه  
في قوله اخذوا احبارهم ورسبهم ارباباً من دون الله لما عظموا تعظيم الرب والالتك انهم لم يكون منهم  
من قال بذلك ونعتمد هذا القول ما حكاه الشيخ ابو جعفر عن بعض المضاري انه قد كان في ماضي قوم يقال لهم  
المريمية يعتقدون في مريم انها الهة فعلى هذا يكون القول فيه كالحول في الحكاية من اليهود ووطم عن ابن الله  
قال لعيسى بن مريم انك تريد جعلك اله وتعلمت وتعاليت عن عطا وقيل معناه تنزيها لك وبراهه ما لا يجوز عليك  
وقيل تنزيها لك من ان تعبد رسولا يدعى الالهية لنفسه ويكفر بغيرك فجمع بين التوحيد والعدل ثم تبارك من قول  
النصارى فقال يكون لان اقول ما ليس لي حق اي لا يجوز لي ان اقول لنفسي ما لا يجوز قائله للناس عبادتي وانا  
عبد مثلهم واما الحق في العبادة لك فقد ترك على اصول التعميم استشهد الله سبحانه على براءته من ذلك القول فقال  
ان كنت قلته فقد علمته يريد ان لم اقله لاني لو كنت قلته لما خفي عليك لانك علام الغيوب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما  
في نفسك اي تعلم غيبي سرى ولا اعلم غيبك سرى عن ابن عباس واما ذكر الفصل اوجه الكلام والعادة جارية  
بان الانسان يكره في نفسه ضار قوله ما في نفسي عبادة عن الاخفاء ثم قال ما في نفسي على جهة الغالبه والافانته سبحانه  
معه عن ان يكون له فضل وقيل جعل فيه المعاني ويقوى هذا التاويل قوله سبحانه انك انت علام الغيوب لا يعلم  
عليه بما في نفسي عيسى بانه علام الغيوب وعيسى عليه السلام ليس كذلك لم يعلم ما خفي على الله بعبادته ثم قال الحكاية عن عيسى  
عليه السلام في جواب ما قرره سبحانه عليه ما قلت لهم الاما امرتني به ان اعبدوا الله وربي وربيكم اي لم اقل للناس لا  
ما امرتني به من الاقرار بالعبودية وانك ربي وربيهم والهي والهم فامرتهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولا  
يتركوا معك عيونك في العبادة وكنت عليهم شهيداً اي شاهداً ما دمت حيا منهم باشا هديتهم وعلمته وبما بلغتهم من ربي  
التي جعلتها وامرتني باذنها اليهم فلما توفيتني اي قبضتني اليك وامتنع عن الجباى وقيل معناه قواه الرفع الى السماء من  
للسن كنت انت الرقيب على الخلق عليهم من المدي وقاد وانتهى على كل شئ شهيداً اي عالم بجميع الاشياء لا تخفى عليك شئ  
ولا يغيب عنك قال الجباى وفي هذه الآية دلالة على انه سبحانه امات عيسى عليه السلام وقواه ثم شهدا له لان ابن الله كان  
شهيداً عليهم مادام فيهم فلما توفاه الله سبحانه كان هو الشهيد عليهم وهذا ضعيف لان التوفى لا يستفاد من اطلاق الموت  
الاترى الى قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فبين انه سبحانه يتوفى للانفس التي لم تمت ان توفى فانهم  
عبادك لا يقدر ون على دفع شئ من انفسهم وان تغفر لهم فذلك انت العزيز الحكيم في هذا اقليم الامور الى ملكه وتقوى من عباده  
وتبرؤ من ان يكون اليه شئ من امور قومه كما يقول الواحد منا اذا تبرؤ من الامور ويريد تقريضه الى غيره  
وهذا الامر لا يدخل فيه فان شئت فافعله وان شئت فتركه فاعلم ان احد الامور لا يكون منه وقيل المعنى  
ان تعذبهم فاقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم فبقرية كانت منهم من الحسن كانه اشترط التوبة وان لم يكن الشرط ظاهراً في الكلام  
واما لم يقل فانك انت الغفور الرحيم لان الكلام لم يخرج من فم السؤل فلو قال ذلك لا وهم الدعاء لهم بالمغفرة على ان قوله

العزيز الحكيم بلغ في المعنى وذلك ان المغفرة قد تكون حكمة وقد لا يكون والوصف بالعزيز الحكيم فيقال على معنى  
الغفران والرحمة اذ اكانا صوابين ويترد عليهما باستيفاء معان كثيرة لان العزيز هو السميع القادر الذي لا ينام والقاهر  
الذي لا يرام وهذا المعنى لا يفرق من الغفور الرحيم والحكيم هو الذي يضع الاشياء مواضعها ولا يفعل الا الحسن الجميل  
فالمغفرة والرحمة ان اقتصنا الحكمة دخلنا فيه ورا المعنى هذا اللفظ عليهما من حيث اقتضى وصفه بالحكمة في سائر  
افعاله قوله عز وجل **قال الله هذا يوم يرفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار الذين**  
**فيها ابداً رزقوا لله عنهم من قبله ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما بينهن وهن على كل**  
**شئ قدير اي ان القراءه قراءه نافع وحده يوم بالنسب والباقر بالرفع الحجة** قال ابو علي من رفع وما جعله خبراً للثبته  
الذي هو هذا واذن يوما الى يقع وللجمله التي من المبتدأ والخبر في موضع نصب بانه مفعول القول كما يقول قال زيد  
عمر اخوك من قال هذا يوم يرفع احداهما ان يكون مفعول قال تقديره قال الله هذا القصص او هذا الكلام  
يوم يرفع الصادقين صدقهم فيوم ظرف للقول وهذا اشارة الى ما تقدم ذكر من قوله اذ قال الله يا عيسى بن مريم  
وجاء على لفظ المعنى وان كان المراد الاق كالقوله نادى اصحاب الجنة ونحو ذلك وليس بعيد قال الحكاية في هذا الوجه  
كما كان اياها في الوجه الاخر يجوز ان يكون المعنى على الحكاية وتقديره قال الله هذا يوم يرفع اي هذا الذي  
يقع او يحدث يوم يرفع او خبر المبتدأ الذي هو هذا الطرف لانه اشارة الى حدث وظرف الزمان يكون اخبار عن  
الاحداث وللجمله في موضع نصب بالها مفعول قال ولا يجوز ان يكون في موضع رفع وقد رفع لان المضاف اليه  
معرب وانما يكتسب البناء من المضاف اليه اذا كان المضاف اليه مبنياً والمضاف مبني كما يكون ذلك في هذا الكلام  
اليه مبنياً والخبر من حوى يومئذ ومن غدا يومئذ وصار للمضاف البناء للاضافه اليه المبني كما صار فيه الاستفهام بالا  
الى المستفهم به في غلام من انت وكما صار فيه الجزاء في غلام من يقرب اضرب وليس المضارع في هذا كالمضارع في نحو  
قوله علي حين عاتبك المشي على الصبي فقلت الماصح والشيبه **رفع** لان الماضي مبني والمضارع معرب فاذا كان  
معرباً لم يكن شئ يحدث من اجله البناء في المضاف والاضافه الى الفصل نفسه في الحقيقة لا الى مصدره ولو كانت لا  
الى المصدر لم يكن المضاف لبناء المضاف اليه **المعنى** لما بين عيسى عليه السلام بطلان ما عليه النصارى قال الله  
سبحانه هذا يوم يرفع الصادقين صدقهم يعني ما صدقوا به في دار التكليف لان يوم القيمة لا تكليف فيه على احد ولا  
خير احد فيه الا بالصدق ولا يرفع الكفار صدقهم في يوم القيمة اذ اقر واعلم انهم نبوا الله لهم وقيل ان المراد بصدقهم  
تقديمهم لرسول الله وكتبه وقيل انه الصدق في الاخوة وانه يرفعهم لقيامهم فيه بحق الله تعالى فعلى هذا يكون  
المراد به صدقهم في الشهادة لانبيائهم بالبلاغ لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي دائمين فيها في  
نعيم مقيم لا يزول رزقوا لله عنهم بما فعلوا وصنوا عنه بما اعطاهم من الجزاء والثواب ذلك الفوز العظيم وهو ما يحصلون  
فيه من الثواب الحسن فازوا بالجنة ونجوا من النار ثم بين سبحانه عظيم قدرته واتساع مملكته فقال لله ملك السموات  
والارض دون كل سواه لعزته عليه وحده وقيل ان هذا جواب لسؤال يفتن في الكلام كانه قيل من اعلمهم ذلك الفوز  
العظيم فقيل الذي ملك السموات والارض وجميع السموات ووحدا الارض فقيما للثان السموات وهو على كل شئ قدير فهو  
يقدر على المعاني بان يوجد لها وعلى الموجودات ان يوجد لها وعلى كل شئ قدير بان يقدر عليها  
ويمنع منها ويمنع منها وقيل معناه انه قادر على كل شئ يعجز ان يكون معدوماً له كقوله حال كل شئ عن الجباى  
**تم المجلد الثالث من كتاب جمع البيان لعلم الله** يوم الاثنين غرة ذي الحجة الحرام سنة اثنا وسبعين بعد الالف  
على يد العبد الفقير الى الله تعالى المذنب المحتاج الملتهج الى رحمة ربه وشفاعته نبهه وايقظ له المصيرين عليهم السلام جلالين حسنين  
جلالين قاسم بن الميراجد الابردى في قرية الابردة من قريه شهد المقدس والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاه

في قوله الله يوم القيمة لعيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله هذا  
ان من ادعى على غيره قولاً فيقال لذلك الغير من المدعى عليه ذلك القول انت قلت هذا القول ليقول لاهم  
فيكون ذلك استعظاماً لذلك القول وتكديماً لقابله وذكر فيه وجه آخر وهو ان يكون تعالى اراد بهذا القول  
تعريف عيسى عليه السلام ان قوما قد اعتقدوا فيه وفي امه اخاهما الهان لانه يمكن ان يكون عيسى لم يعرف ذلك الا  
في تلك الحال من البلوى والاول اصح وقد اعترض على قوله فقيل لا تعلم في النصارى من الخديعة الهلاليه من  
وجه احدها انهم لما جعلوا المسيح الهال لم يسموا له ولداً بل ولدوا له من جنس لولده فزاد على  
طريق لا لزام لهم والثاني انهم لما عظموا تعظيم الاله اطلق اسم الاله عليه كما اطلق اسم الرب على الاحبار واليه  
في قوله اخذوا احبارهم ورسبهم ارباباً من دون الله لما عظموا تعظيم الرب والالتك انهم لم يكون منهم  
من قال بذلك ونعتمد هذا القول ما حكاه الشيخ ابو جعفر عن بعض المضاري انه قد كان في ماضي قوم يقال لهم  
المريمية يعتقدون في مريم انها الهة فعلى هذا يكون القول فيه كالحول في الحكاية من اليهود ووطم عن ابن الله  
قال لعيسى بن مريم انك تريد جعلك اله وتعلمت وتعاليت عن عطا وقيل معناه تنزيها لك وبراهه ما لا يجوز عليك  
وقيل تنزيها لك من ان تعبد رسولا يدعى الالهية لنفسه ويكفر بغيرك فجمع بين التوحيد والعدل ثم تبارك من قول  
النصارى فقال يكون لان اقول ما ليس لي حق اي لا يجوز لي ان اقول لنفسي ما لا يجوز قائله للناس عبادتي وانا  
عبد مثلهم واما الحق في العبادة لك فقد ترك على اصول التعميم استشهد الله سبحانه على براءته من ذلك القول فقال  
ان كنت قلته فقد علمته يريد ان لم اقله لاني لو كنت قلته لما خفي عليك لانك علام الغيوب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما  
في نفسك اي تعلم غيبي سرى ولا اعلم غيبك سرى عن ابن عباس واما ذكر الفصل اوجه الكلام والعادة جارية  
بان الانسان يكره في نفسه ضار قوله ما في نفسي عبادة عن الاخفاء ثم قال ما في نفسي على جهة الغالبه والافانته سبحانه  
معه عن ان يكون له فضل وقيل جعل فيه المعاني ويقوى هذا التاويل قوله سبحانه انك انت علام الغيوب لا يعلم  
عليه بما في نفسي عيسى بانه علام الغيوب وعيسى عليه السلام ليس كذلك لم يعلم ما خفي على الله بعبادته ثم قال الحكاية عن عيسى  
عليه السلام في جواب ما قرره سبحانه عليه ما قلت لهم الاما امرتني به ان اعبدوا الله وربي وربيكم اي لم اقل للناس لا  
ما امرتني به من الاقرار بالعبودية وانك ربي وربيهم والهي والهم فامرتهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولا  
يتركوا معك عيونك في العبادة وكنت عليهم شهيداً اي شاهداً ما دمت حيا منهم باشا هديتهم وعلمته وبما بلغتهم من ربي  
التي جعلتها وامرتني باذنها اليهم فلما توفيتني اي قبضتني اليك وامتنع عن الجباى وقيل معناه قواه الرفع الى السماء من  
للسن كنت انت الرقيب على الخلق عليهم من المدي وقاد وانتهى على كل شئ شهيداً اي عالم بجميع الاشياء لا تخفى عليك شئ  
ولا يغيب عنك قال الجباى وفي هذه الآية دلالة على انه سبحانه امات عيسى عليه السلام وقواه ثم شهدا له لان ابن الله كان  
شهيداً عليهم مادام فيهم فلما توفاه الله سبحانه كان هو الشهيد عليهم وهذا ضعيف لان التوفى لا يستفاد من اطلاق الموت  
الاترى الى قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فبين انه سبحانه يتوفى للانفس التي لم تمت ان توفى فانهم  
عبادك لا يقدر ون على دفع شئ من انفسهم وان تغفر لهم فذلك انت العزيز الحكيم في هذا اقليم الامور الى ملكه وتقوى من عباده  
وتبرؤ من ان يكون اليه شئ من امور قومه كما يقول الواحد منا اذا تبرؤ من الامور ويريد تقريضه الى غيره  
وهذا الامر لا يدخل فيه فان شئت فافعله وان شئت فتركه فاعلم ان احد الامور لا يكون منه وقيل المعنى  
ان تعذبهم فاقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم فبقرية كانت منهم من الحسن كانه اشترط التوبة وان لم يكن الشرط ظاهراً في الكلام  
واما لم يقل فانك انت الغفور الرحيم لان الكلام لم يخرج من فم السؤل فلو قال ذلك لا وهم الدعاء لهم بالمغفرة على ان قوله

وسامعهم نزه سمانه نفسهم عما قالت النصارى  
ان معهم الم فقال لله ملك السموات والارض ثم



المجلد الرابع من مجمع البيان في تفسير القرآن

للشيخ الامام العلامة افضل

المتأخرين امير الدين

الطبرسي رحمه الله

عليه

٢٢٢

٢٢

١



سورة الانعام

هي مكة عن ابن عباس غريست آيات وما قدر والله حق قدره الى اخر ذلك آيات قل تعالوا انما محرم بكم عليكم الى  
اخوتك آيات فانه نزل بالمدينة وفي رواية اخرى عنه غير ذلك آيات قل تعالوا الى اخوتك وبقي السورة نزلت بمكة  
وروي عن ابن كعب وعكرمة ومادة انها كلها نزلت بمكة جملة واحدة وليا ومها سبعون الف ملك قد ملكوا وابين الخا  
لهم جبل بالتبعية والتجيد فقال النبي عليه السلام سبحان الله العظيم وحسبنا الله العظيم وحسبنا الله العظيم وحسبنا الله العظيم  
حجاج على المشركين وعلى من كذب بالبعث والنشور **عدد آياتها** هي مائة وخمسون آية كوفي ست بغير شاذي حجازي خلا  
اربع آيات وجعل الطلقات والنور جازي لت عليكم بويل كوفي كن فيكون والى صراط مستقيم غير الكوفي **فصلها**  
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال انزلت على الانعام جملة واحدة شيعة سبعون الف ملك لهم جبل بالتبعية  
والتجيد فن قرأها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعد ذلك آية من الانعام يوم ولية جابون عبد الله الا  
عن النبي عليه السلام قالن قرا ذلك آيات من سورة الانعام الى قوله ولعلهم ما تكسبون وكل الله به اربعين الف ملك  
له مشاعر اتم الى يوم القيمة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مائة من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوقش  
او يوحى في قلبه شيئا ضربه بها ضربة الى اخر الخبر وروي العياشي باسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
سورة الانعام نزلت جملة وشيعة سبعون الف ملك فوطئوها فان اسم الله تعالى فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم  
الناس ما في قراتها من الفضل ما تركوها ثم قال عليه السلام من كانت له الى الله حاجة يريد قضاء فليصل اربع  
ركعات بقلعة الكتاب والانعام وليقل في صلواته اذا فرغ من القراءة باكرم باكرم يا عظيم يا عظيم يا عظيم  
من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يقهر الليالي والايام صل على محمد وآل محمد وصلى على فاطمة وصلى على علي بن ابي طالب  
الشيخ جعفر بن محمد بن يوسف قرأ عليه يوسف قرأ عليه يا من هم الوي بعد طول ايلام يا من هم جلالهم والهم والهم والهم والهم  
طواقيته وامكنه منهم يا مغيث يا مغيث يقولون انزل آية من آياتك يا مغيث يا مغيث يا مغيث يا مغيث يا مغيث يا مغيث  
وروي علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال نزلت الانعام  
جملة واحدة شيعة سبعون الف ملك لهم جبل بالتبعية والتجيد والتكبير فن قرأها سجداً الى يوم القيمة وروي ابو صالح  
عن ابن عباس قال من قرا سورة الانعام في كل ليلة كان من الامنين يوم القيمة ولم ير النار بعين ابد **تفسيرها**  
ما حرم الله سبحانه سورة المائدة بانه على كل شيء قدير افتتح سورة الانعام على كمال قدرته من خلق السموات والارض  
وعنه فقال **سبحان الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل**  
**الظلمات والنور ثم الذين كفروا يوقنقسم يعذبون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلهم واجل سعيهم**  
**ثم انهم يعرفون آياتنا** عراقي شاذي وثلاث آيات مجازي **اللغة** العدل خلاف الجور وعدلت به غيره اي سويته به وعدلت  
عنه اعترضت وعدلت التي فاعتدل اي قومتها فاستقام والاجل الوقت المضروب لانقضوا الامد فاجل الانسان وقت  
انقضوا عمره واجل الميت محله وهو وقت انقضائه الناحية واصله الناحية يقال اجلته تأجيله وعجله تعجيله والاجل يقين  
العاجل والامتر الشك واصله من مركب لناقة اذا سمحت فخرج الاستخراج اللبن ومنه ماراه ياريد مرؤ ومارة اذا

خفف النعم اذا غلب  
الحاجة للثمن  
متر

الرجل انما هو المصطفى  
سائر جمل ذرعه  
فقط

المرزوق المندرج  
المرزوق المندرج  
المرزوق المندرج  
المرزوق المندرج

استخرج ما عنده بالمناظر فالامتر استخرج الشبه المشكك من غير جعل **الحق** بدار الله سبحانه هذه السورة بالجل لنفسه  
اعلاما بانه السخري لم يجمع المحامد لاجل اصول النعم وفروعها منه تعالى ولان له الصفات الصلي فقال الحمد لله الذي خلق  
السموات والارض يعني اختراعها بما استقام عليه من بحايل الصنعة وبدايع الحكمة وقيل انه في لفظ الخبر ومعناه الامور  
احدوا الله وانما جاء على صيغة الخبر وان كان فيه معنى الامر لانه ابلغ في البيان من حيث انه يجمع الامور وقد ذكرنا  
من معنى الحمد لله وتفسيره في سورة الفاتحة ما فيه كفاية وجعل الطلقات والنور يعني الليل والنهار من السدى وجماعة  
وقيل الجنة والنار من متادة وانما قدم ذكر الظلمات لانه خلق الظلمة قبل النور وكذلك خلق السموات قبل الارض  
ثم عجب سبحانه من جعل له شركاء معاوي من الالات لدا له على وحدانيته فقال ثم الذين كفروا اى محروا الحق بكم بعد كونكم  
سبون به غيره بان جعلوا له انداداً اما حرقون قلوبهم ما عدل بقلان احدا الى ان تقبله عندي وقيل معنى يعذبون  
يتركون غيره عن الحسن ويجاهدون خولهم ثم في قوله ثم الذين كفروا اى ليل على معنى لطيف وهو انه سبحانه انكسر على الكفار على  
عجز المؤمنين من ذلك ومثله في المعنى قوله ثم انتم تمترون والوجه في التعميل هو كذا الكفار مع اعتقادهم بان اصول  
النعم منه وانه هو الخالق **الرادق** عبدوا عيونهم وقصوا ما اعتزوا به وايضا فانهم عبدوا وما لا ينفع ولا يضر من الحياة  
والموت هو الذي خلقكم من طين يعني به ادم والمعنى انما اياكم واخر من طين واتم من زهره فلما كان ادم عليه السلام  
اصلنا ونحن من نسله حاز ان يقول لنا خلقكم من طين ثم قضى اجلهم اى كتب وقدر اجلهم وانقضوا يكون معنى الحكم ومعنى  
الامر بمعنى الخلق ومعنى الانعام والاحمال واجل سعيهم عند قيل فيه اقول احدها انه يعنى الاجل من اجل الحياة الى الموت  
اجل الموت الى البعث وقيام الساعة من الحسن وسعيد بن المسيب ومادة والضحاك ولخار الرجاء وروي ايضا  
عطاء عن ابن عباس قال قفى من سوره الى مائة واجل سعيهم عنده من المات الى المبعث ليعلم ميقانه احدسواه فاذا  
كان الرجل صالحا وصلا **لرحمة راد** الله له في اجل الخلق وزاد في اجل المبعث قال وذلك قوله وما ينعم من نعم ولا  
ينقص من عمره الا في كتاب وثابتنا انه الاجل الذي يحيى به اهل الدنيا الى ان يموتوا واجل سعيهم عنده يعنى لاخرة لا يوال  
دائم معدود لا اخر له وانما قال سعيهم عنده لانه مكروب في اللوح المحفوظ في السماء وهو الموضع الذي لا يملك فيه الحكم  
على الخلق مواء عن الجباب وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وثالثا ان اجلا يعنى به اجل من مضى من الخلق واجل سعيهم  
عنه يعنى به اجل الباقين عن اوسم ومراجعا ان قوله قضى اجلهم عنده النوم يقبل الروح فيه ثم يرجع الى صلبه  
عند البقطة واجل سعيهم عنده هو اجل موت الانسان وهو المروى عن ابن عباس ويؤيد قوله ويرسل الاخرى الى  
اجل سعيهم والاصل في الاجل هو الوقت فاجل الخلق هو الوقت الذي يكون فيه الخلق واجل الموت اى وما يعلم الله  
تعالى ان المكلف يعيش ليه لولم يقتل لايحيى اجل حقيقة ويجوز ان يعنى لك مجاز او ما جاء في الاخبار ان صلة  
الرحم تزيد في العمر والصدقة تزيد في الاجل وان الله تعالى زاد في اجل قوم يونس وما اشبه ذلك فلا تنزع من ذلك قوله  
ثم انهم تمترون خطاب للكفار الذين شكوا في البعث والنشور واجتراح عليهم بانه سبحانه خلقهم ونفخهم من حال الى حال و  
قضى عليهم الموت وهم يشاهدون ذلك ويقولون بانه لا يحيى من مات بعد هذا اى يكون ويكذبون بالبعث ومن قدر على  
استدراك الخلق فلا ينبغي ان يشك في انه يعيد منه اعادة ثم يعيدهم **قوله عز وجل وهو الله في السموات والارض يعلم**  
**سركم وسركم ولا يعلم ما تكسبون اية الاعراب** هو الاشبه ان يكون ضمير القصص والحديث وتقدير الامر الله يعلم في  
السموات والارض سركم وجبركم فانه مستلوا ويعلم خبره وفي السموات وفي الارض في موضع الضم سركم ومفعول ايضا  
لا يكون الظرف للمار والمجوز منصوص بالمصدر وان جعلت الظرف متعلقا باسم الله جازي في قياس قوله ان قال  
ان اصل الله الامر ويكون المعنى هو المعبود في السموات وفي الارض يعلم سركم وجبركم ومن جعل اسم الله عز وجل اسماء الا  
فلا يجوز ان يتعلق الظرف به الا ان يفرض فيه ضربا من معنى الفعل ويجوز ان يكون موبستلوا والله خبره والعامل

المشكل  
الذين كفروا  
والذين كفروا  
والذين كفروا  
والذين كفروا

في خلق الارض  
في خلق الارض  
في خلق الارض  
في خلق الارض

من اجل المات الى البعث  
صالح ولا اصل تقسم الله من اجل الخلق

او القتل هو الوقت الذي يحدث الموت  
القتل م

وتقديره الامر المعبود في السموات وفي  
الارض يعلم م



في قوله في السموات وفي الارض اسم الله على ما قلناه ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر المعنى ثم عطف سبحانه على ما تقدم فقال  
 في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم فله وجه على ما ذكرناه في الاعراب فعلى التقدير الاول يكون معناه الله يعلم في السموات  
 وفي الارض سرهم وجهرهم ويكون الخطاب لجميع الخلق لان الخلق اما ان يكونوا ملائكة فهم في السماء او بشر او جناتهم في الارض  
 فهو سبحانه عالم بجميع اسرارهم واحوالهم ومستر فانه لا يخفى عليه شيء ويقويه قوله ويعلم ما تكسبون اي يعلم جميع ما تقولون من الخير  
 والشر فيجازيكم على حسب اعمالكم وعلى التقدير الثاني يكون معناه ان المعبود في السموات وفي الارض او المتفرد بالتدبير  
 في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم فلا يخفى عليه منكم خافية ويكون الخطاب لبني آدم وان جعلت اسم الله على هذا التقدير  
 ثم عطف به قوله في السموات وفي الارض لانه لو لم يكن علقته بخلافه يكون خبرا لثبوت خبر الله او حاله انه لو لم يكن يكون البارئ سبحانه  
 في محل تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقال ابو بكر الصديق ان الله وان كان اسما علميا فمعنى الشان والتعظيم اللذين يقرب  
 بهما من الفعل فيجوز ان يصل لذلك بالحل وتاويله هو المعظم او نحو ذلك في السموات وفي الارض ثم قال يعلم سرهم وجهرهم ثم قال  
 ذلك قوله سبحانه وهو الذي في السماء والارض الله قال الزجاج ولما قلت هو زيد في البيت والدارم بخلافه لان يكون  
 في الكلام دليل على ان زيدا يراى بالبيت والدار فيكون المعنى هو المدبر في البيت والدار وتلك هو المعنى الحقيقي في الترتيب  
 والغريب وقلت هو المعنى في المشرق والغرب جاز فعلى مقتضى ما قاله ابو بكر والزجاج يكون في متعلقه باداء عليه السلام  
 تعالى ويكون هو الله مبتدأ وخبر والمعنى وهو المتفرد بالالهية في السموات وفي الارض لا اله فيهما غيره ولا مدبر لها سواه  
 وان جعلت في السموات خبرا بعد خبر فيكون التقدير هو الله وهو في السموات وفي الارض بمعنى انه في كل مكان فلا يكون الى  
 مكان اقرب منه الى مكان ثم اخبر سبحانه عن هذا المعنى مبينا ذلك موكلا به بقوله يعلم سرهم وجهرهم اي الخلق المكنون والظاهر  
 المكشوف منكم يعلم ما تكسبون والمعنى يعلم بآثاركم واحوالكم ولما لكم وهذا الترتيب الذي ذكرته في معنى هذه الآية التي  
 استعملها من وجوه الاعراب كما سبق اليه وهو في استقامة تفسوله ومطابقة اصول الدين لمحموله كما تراه لا غبار عليه  
 وفيها دلالة على تضاد قول من قال ان الله سبحانه في مكان دون مكان تعالى الله عن ذلك وتقدس وفي قوله يعلم  
 سرهم وجهرهم دلالة على انه عالم بنفسه لان من كان عالما يعلم لا يسمع ذلك منه **قوله عز وجل وما ترون من آية من آيات ربكم**  
**الا انهم على اعقابهم مبصرين فقد ادبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتهم أبناءهم كما كانوا يمشون في اثبات الآيات**  
 من الاولين من آيات الله التي تقع في الخلق لا تستعزجون بها عن الحق ولا تلتفتون اليها في التفتيش المعنى ثم اخبر سبحانه عن الكفا  
 المذكورين في الآية فقال وما ترون من آيات ربكم من آيات ربكم اي من محججه وبيانه كما تنشق القمر وايات  
 القرآن وغير ذلك من الخيرات الا كانوا عنها معرضين لا يقبلوها ولا يستدلون بها على ما دلهم الله عليه من توحيد و  
 صدق رسوله فقد ادبوا بالحق الذي اتاهم به محمد صلى الله عليه واله من القرآن وسائر اصول الدين فسوف يأتهم  
 ابناؤه اي اخبار ما كانوا يمشون والمعنى اخبار استهزأوا به وجزاءوه وهو تقابل الآخرة وتبطل معناه سعيهم في ما ينزل  
 اليه استهزأوا به عن ابن عباس والحسن وبه قال الزجاج ومعنى الاستهزاء الهام الختم في معنى الختم قوله عز وجل  
**المرء اذا مكمل من قومه قلنا في الازمنة لم يكن لكم وارسلنا السماء عليهم غمرا وجعلنا**  
**الآخار خيرا من الاولين فاهلكناهم بدينهم وانشا من بعدهم قرا آية الله في الآخرة** اي آية الله في الآخرة التي هي  
 من آياتهم في العصر قال الزجاج والقرن ثمانون سنة وقيل سبعون والذين يقع عنده ان القرن اهل كل عصر  
 كان فيها بني او كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون وكثير والدليل عليه قوله النبي عليه السلام خيركم قري ثم  
 الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والذين اعطاه ما به تقع الفعل كما انما كان من آية وغيرها لاقدار اعطاء التقدير  
 خاصة وفعلا من اسماء المبالغة يقال دمية مدرا اذا كان مطرها غزير ادرا وهذا القول لهم امارة من ذلك  
 اذا كانت كثرة الولادة للذكور وكذلك ميناثة الاناث واصلا للملوك من ذلك ان اذا اقبل على المبالغة شيء

الذين بالمرط يدوم اياما وكان  
 على رسول الله صلى الله عليه واله  
 ودية ارباعه من قطع  
 صلاحيه

دقيقة في قوله وما ترون من آيات ربكم من آيات ربكم اي من محججه وبيانه كما تنشق القمر وايات القرآن وغير ذلك من الخيرات الا كانوا عنها معرضين لا يقبلوها ولا يستدلون بها على ما دلهم الله عليه من توحيد وصدق رسوله فقد ادبوا بالحق الذي اتاهم به محمد صلى الله عليه واله من القرآن وسائر اصول الدين فسوف يأتهم ابناؤه اي اخبار ما كانوا يمشون والمعنى اخبار استهزأوا به وجزاءوه وهو تقابل الآخرة وتبطل معناه سعيهم في ما ينزل اليه استهزأوا به عن ابن عباس والحسن وبه قال الزجاج ومعنى الاستهزاء الهام الختم في معنى الختم قوله عز وجل المرء اذا مكمل من قومه قلنا في الازمنة لم يكن لكم وارسلنا السماء عليهم غمرا وجعلنا الآخار خيرا من الاولين فاهلكناهم بدينهم وانشا من بعدهم قرا آية الله في الآخرة اي آية الله في الآخرة التي هي من آياتهم في العصر قال الزجاج والقرن ثمانون سنة وقيل سبعون والذين يقع عنده ان القرن اهل كل عصر كان فيها بني او كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون وكثير والدليل عليه قوله النبي عليه السلام خيركم قري ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والذين اعطاه ما به تقع الفعل كما انما كان من آية وغيرها لاقدار اعطاء التقدير خاصة وفعلا من اسماء المبالغة يقال دمية مدرا اذا كان مطرها غزير ادرا وهذا القول لهم امارة من ذلك اذا كانت كثرة الولادة للذكور وكذلك ميناثة الاناث واصلا للملوك من ذلك ان اذا اقبل على المبالغة شيء

كثير حوت السماء اذ امطرت والى الذين يقال لله دره اي عمله وفي لزم لاداره اي لا تخفى الاعراب كم نصبت  
 باهلكنا لا بقوله مرورا لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وهو تعليق ومعنى التعليق ان الاستفهام يطل  
 عمل يرفى في اللفظ وقد عمل في معناه وانتقل من الخبر الى الخطاب في قوله ما لم يكن لكم اسما في الكلام وقد قالوا انهم وانما  
 لم يقل ما لم يكنكم لان العرب يقولون مكنته ومكنت له كما تقولون ففخته ونفخت له المعنى ثم اخبرهم سبحانه ما نزل بالام قبلهم في  
 البقرة اي الذي علم هؤلاء الكفاركم اهلكنا من قبلهم من قرن اي من امته وكل طبقة مقفون في وقت قرن مكناهم في الا  
 ما لم يكن لكم معناه جعلناهم ملوكا واغنياء كما كان سبحانه اخبر النبي صلى الله عليه واله عنهم في صدر الكلام ثم خاطبه معهم وقال  
 ابن عباس يريد اعطيتكم ما لم يرفعكم والمعنى وسعنا عليهم في كثرة العبيد والاموال والولايه البسيطة وطول العمر ونفاذا  
 واتم سمعون اخبارهم وترون ديارهم واثارهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال ابن عباس يريد الغيث والبركة والسماء  
 معناه المطر هنا يجعلنا الانبياء يخبرون عنهم فاهلكناهم بدينهم ولم يكن ذلك عنهم شيئا لما طغوا واجتروا علينا واقتنا  
 من يورهم قرا اي خلفنا من بعدهم اهلهم جماعة اخرى وفي هذه الآية دلالة على وجوب التفكر والتدبر واحتجاج على  
 منكري البعث بان من اهلك من قبلهم وانشا قوما آخرين قادر على ان يفي العالم وينشئ عالما اخر وبعد طاق يد الله  
**قوله عز وجل ولونزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الاخر مبین آية الله**  
 نزلت في القرآن للقرآن وعبد الله بن امية ونوفل بن خويلد قالوا يا محمد ان نزلت عليك كتاب من عند الله ومعه آية  
 من الملائكة يشهدون عليه انهم عنده وانك مولود عن الكلي المعنى ثم اخبر الله سبحانه عن عنادهم فقال ولونزلنا  
 عليك كتابا في قرطاس اي كتابا في صحيفة وارا بالكتاب المصنوع وبالقرطاس العتيق وقيل كتابا معلقا من السماء الى الارض  
 عن ابن عباس فلمسوا بأيديهم اي فعلوا ذلك معانية وسقوا بأيديهم من فائدة وعنه قالوا والمولى اي ابلغ في الاحاس  
 من المعانية فلذلك قال فلمسوا بأيديهم دون ان يقول فعلوا ذلك الذي كفروا ان هذا الاخر مبین اخبر سبحانه  
 انهم يدعون الدليل حتى لو اتاهم الدليل من كتاب الجسد لمتوا ذلك الى السمع اعظم عنادهم وسقوا قلوبهم وفي هذه الآية  
 على ما يقوله اهل العدل في اللطف لانه تعالى بين انه انما يفعل ما سألوه حيث علم لهم لا يؤمنون عنه **قوله عز وجل ولونزلنا**  
**اولا انزلنا عليه الكتاب ولونزلنا ما كنا لننظره ولا ينظرون ولوجعلنا ملكا لنا عهدا وعلما وللبساع عليهم**  
**ماليسون ولقد استررنا في رؤسهم من قبل ان ينزلنا ما كنا لننظره ولا ينظرون** اي آية الله في الآخرة  
 قال الزجاج فتى في اللغة على ضربين كل واحد يرجع الى معنى القطع الشيء ونمايه وقد ذكرنا معنى القضا في سورة البقرة  
 عند قوله اذا قضى امرنا فانما نقول له كن فيكون يقال لبس البسه لیسا اذ اشبهته عليهم وجعلته مشكلا قال  
 ابن السكيت يقال لبس عليه الامر اذا خلطت عليه حتى لا يعرف حبه ومعنى اللبس منع النفس من ادراك الشيء بآثارها  
 له واصله من البس بالثوب وهو لبس الثوب لانه يستر النفس يقال لبس الثوب لبسه لباسا ولبسا والحق ما يشق على الانسان  
 من مكروه فله يقال حاق بهم حيق حيقا وحيوفا وحيقا فانبغى الياء المعنى ثم اخبر سبحانه عن هؤلاء الكفار انهم قالوا  
 لو انزلنا على ابي عبد ملاك نشاهد قصده ثم اخبر عن عظم عنادهم فقال ولونزلنا ما كنا لننظره ولا ينظرون اي لا يهلكوا بعد الاستعصا  
 به واقتضت الحكمة استعصاهم وان لا ينظروهم ولا يعلمهم وذلك معنى قوله لننظره ولا ينظرون اي لا يهلكوا بعد الاستعصا  
 عن الحسن وقادة والسدى وقيل معناه لو انزلنا ملكا اي لو جعلنا الرسول ملكا والذي نزل عليه ليشهد بالرسالة فاحتمل  
 ذلك جعلنا رجلا لا يملكه يستطيعون ان يروا الملك في صورته لان عين الخلق تحار عن رؤيته الملائكة لا يجد الخلق بال  
 الكثرة ولذلك كانت الملائكة تاتي في الانبياء في صورة الانسان وكان جبريل عليه السلام ياتي النبي عليه السلام في صورة  
 الكلي وكذلك بنا الخضم اذ سورا الحجاب واتيانهم ابراهيم ولوطا في صورة الضيفان من الادميين واللبساع عليهم ماليسون  
 قال الزجاج كانوا هم يلبسون على ضعفهم في امر النبي عليه السلام فيقولون انما هذا بشر مثلكم فقال ولونزلنا ما كنا لننظره ولا ينظرون

اي ما لا نفهم

اعلم ان ما ذكرناه من انهم يدعون الدليل حتى لو اتاهم الدليل من كتاب الجسد لمتوا ذلك الى السمع اعظم عنادهم وسقوا قلوبهم وفي هذه الآية على ما يقوله اهل العدل في اللطف لانه تعالى بين انه انما يفعل ما سألوه حيث علم لهم لا يؤمنون عنه قوله عز وجل ولونزلنا اولانا انزلنا عليه الكتاب ولونزلنا ما كنا لننظره ولا ينظرون ولوجعلنا ملكا لنا عهدا وعلما وللبساع عليهم ماليسون ولقد استررنا في رؤسهم من قبل ان ينزلنا ما كنا لننظره ولا ينظرون

في صورته لقامت الساعة اذ وجب  
 استعصاهم عن معاصيهم ثم ولوجعلنا



الملك رجلا كان يجمعهم فيه من اللبس مثل الخنزير فضعفتم منهم اي فانما طلبوا حال ليس لاحال بيان وهذا احتجاج عليهم بان  
 الذي طلبوا لا يزيدهم بيانا بل يكون الامر في ذلك على ما هم عليه من الحق وقيل معناه ولو انزلنا ما كانا معروفا بالافكار  
 وهم لا يتفكرون في يقينون في اللبس الذي كافاه واضاف اللبس الى نفسه لانه يقع عندنا في الملوك ثم قال سبحانه على  
 سبيل التسلية لبيته صلى الله عليه واله من تكذيب المشركين اياه واستنزههم به ولقد استنزهني برسولك يقول لقد استنزه  
 الام الماضية برسولها كما استنزهك فقلت بول رسول استنزهني به ولا هم اول امه استنزهت برسولها فاقبالوا  
 محروما منهم اي قبل بالآخرين منهم ما كانوا يستنزهون من بعيد انبياءهم بعاجل العقاب في الدنيا وقيل حاق بهم احادهم  
 الفضاك وهو اختيار الزجاج اعاد عليهم العذاب الذي هو جزاء استنزههم فوجوه باب صنف المضاف اذا جعلت ما في قوله ما كان  
 به يستنزهون عبارة عن القرآن والشرعية وان جعلت ما عيان عن العذاب الذي كان نوعه به النبي صلى الله عليه واله  
 ان لم يؤمنوا استغفبت عن حذف تقدير المضاف ويكون المعنى فاق بهم العذاب الذي كانوا يجزون من وقوعه قوله عن رجل  
 قد سيرا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين **قُلْ لِمَنْ مَافِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ**  
**الرَّحْمَةُ يَجْعَلُكُمُ الْيَوْمَ الْفِتْنَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا الَّذِيْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْغَيْبِ وَلَهُ الْاَرْضُ**  
**وَالْاَشْرَاقُ اَيَاتُ الْاَعْرَابِ** قالوا لا خير في خسرنا انفسهم بذلك من الكاف والميم في جمعكم وقال الزجاج هو في موضع  
 نرفع على الابدل وحقه فهم لا يؤمنون لان لجمعكم مثل على بارئ للخلق على الذين خسروا انفسهم وغيرهم قال والام في الجمعكم لام  
 ضم فجازان يكون تمام الكلام كتب بكم على نفسه الرحمة ثم استأنف فقال لجمعكم والمعنى والله ليجعلكم وجازان يكون لجمعكم لا  
 من الرحمة مفسر لها لانه لما قال كتب بكم على نفسه الرحمة فترجمته بانه يعلمهم الى يوم القيمة ليتوبوا **المعنى** ثم خاطب سبحانه نبيه  
 عليه السلام فقال قل يا محمد لهؤلاء الكفار سيرا في الارض سافروا فيها ثم انظروا والنظر طلب للاحكام بالبعير والفكر  
 الاستدلال ومعناه هنا فانظروا باصباركم وتفكروا بيقولكم كيف كان عاقبة المكذبين المستنزهين وانما امرهم بذلك لان ديار  
 المكذبين من الامم السالفة كانت باقية و اخبارهم في الخسف والحلاك كانت شائعة فاذا صار هؤلاء في الارض وجعوا  
 اخبارهم وعابوا انفسهم دعاهم ذلك الى الايمان ونجهم عن الكفر والظلمات ثم قال قل يا محمد لهؤلاء الكفار من  
 مافى السموات والارض لله الذي خلقهم الام لانصام فان احابوك فقالوا لله والافتلات لله اي عكسا كما خلقها والقرينة  
 كيف بناه كعب على نفسه الرحمة اي وجب على نفسه الانعام على خلقه وقيل معناه ما وجب على نفسه الثوابين اطاعه وقيل  
 اوجب على نفسه الرحمة بارطاده عباده واماله اياهم ليتذكروا ما فطروا به ويتوبوا عن معاصيهم وقيل اوجب على نفسه  
 الرحمة لانه لم يجد بان لا يعذبهم عند التكذيب كما عذب من قبلهم من الام الماضية والعقرون الحالية عند التكذيب  
 بل يؤخرهم الى يوم القيمة عن العذاب ليجعلهم الى يوم القيمة اي يؤخرون جمعكم الى يوم القيمة فيكون تفسير الرحمة على ما ذكر  
 ان المراد به امهال المعنى ليتوب وقيل ان هذا احتجاج على من انكر البعث والشورى يقول لجمعكم الى يوم القيمة الذي انكرتموه  
 كما يقول بجهنم هؤلاء هؤلاء اي صفتهم في الجمع يريد جمع احكامكم الى اولكم ثم بعد قرون الى يوم القيمة وهو الذي لا  
 ريب فيه وقيل معناه ليجعل هؤلاء المشركين الذين خسروا انفسهم الى هذا اليوم الذي يجذبون ويكفرون به عن  
 الاخشاش ويثاب على هذا فيقال كيف خذ المشركين بالبعث وهم لا يصدقون به والجواب انه جار مجرى الالزام ايضا  
 فانه سبحانه اذا ذكر ذلك عقيل لادليل ويقال كيف نقول ارب مطلقا فقال لا ريب فيه والكاف مراد به والجواب  
 ان الحق حق وان ارتاب فيه المبطل وايضا فان الدلائل تزيل الشك والريب فان نعم الدنيا نعم الحسن والسعي فلا بد  
 من دار تقيتها الحسن من السعي وايضا فقد صح ان التكليف يقتضي الثواب واذا التمكن اصيل الثواب في الدنيا لان من  
 شأنه ان يكون صافيا من الشوائب فلا يكون مقترنا بالكيف لا يعنى من المشقة فلا بد من دار اخرى وايضا فان المكلفين  
 الظلم من غير انصاف في العاجل وانزال الامراض من غير استحقاق ولا ايقاف عجز ويتصرف للظلم من الظالم الذين جفروا

اعلم ان بعض القوم كانوا يقولون ان  
 الرسول صلى الله عليه واله كان يفتي  
 رسول الله صلى الله عليه واله والامم  
 ليكن سببا للتخفيف فكانت  
 منزهة الامم عن التكليف  
 بكن كانت منزهة  
 عن سائر التوراة  
 كذا

انفسهم  
 في العاجل وهو فضيلة العباد  
 فانظر ان يكون دار الآخرة  
 فيكون في العاقبة ؟

انفسهم اي هلكوا بارتكاب الكفر والعناد فم لا يؤمنون اي لا يصدقون بالحق ولما ذكر سبحانه ملك السموات والارض  
 عقبه بذكر ما فيها فقال وله ما سكن اي له ما سكن ساكن في الليل والنهار خلقا وملكا وانما ذكر الليل  
 والنهار هنا وذكر السموات والارض فيما قبل لان الاول يجمع المكان والثاني يجمع الزمان وهما ظهران اكل وجودهما  
 اراد الاجسام والاعراض وعلى هذا فلا يكون السكن في الالة ما هو خلاف الحركة بل المراد به الحلول كما قال ابن  
 الاعراب انه من قولهم فلان يسكن بلد كذا اي يحل به وهذا موافق لقوله ابن عباس وله ما استقر في الليل والنهار من  
 خلق وقيل معناه ما سكن في الليل للاستراحة وخرق في النهار للعبادة وانما ذكر السكن دون المتحرك لانه اعم  
 ولان عاقبة المتحرك السكن ولان النعم في السكن اكثر والراحة فيه اعم وقيل اراد السكن والمتحرك وتقدير وله  
 ما سكن وخرق الا ان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وحذف الاخر لان المذكور بيته على المحذوف كقوله سبحانه  
 تقيمكم الحور والمراد الحور والبرود حتى قيل ما ذكر السكن والحركة من بين ساير المحلوقات فالجواب في ذلك ان  
 حدوث العالم واثبات الصانع لان كل جسم لا ينفك عن الحادث التي هي الحركة والسكون فاذا لا بد من حركه وسكن  
 لاستواء الوجهين في الجواز ولما ثبت على ان الصانع عقبه بذكر صفته وقال وهو السميع العليم والسميع هو الذي على صفة  
 يصح لاجلها ان يسمع المسموعا اذا وجدت وهو كونه حيا لا فته ولذلك يوصف به فيما لا يزل والعليم هو العالم بوجه  
 التباين في خلقه وكل ما يصح ان يعلم فاجعل الليل والنهار في هذه الالة كما يمكن لما اشتمل عليه لانه ليس يخرج منها  
 شيء فيجعل كل الاشياء بهذا اللفظ القليل المحروف وهذا من اوضح ما يمكن قاله النابغة فانك كالليل الذي هو مبدئ  
 وان خلت ان المسألة هناك واسع فجعل الليل مددا كانه اذا كان مستمرا عليه قوله عن رجل **قُلْ اَعْمَرَ اَنْتَ**  
**وَلِيَا فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُعْطِيكَ وَالْاَرْضُ قَلِيلٌ اِنْ كُنْتَ اَعْلَمُ وَلَا تُكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ**  
**قُلْ اِيْ اَحَافِ اِنْ عَصَيْتَ رَبِّيْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ اَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ** روى في الشواذ قراءة عكرمة والاعشى ولا  
 يطعني الباء ومعناه لا ياكل **اللغة** الفظة ابتداء الخلق قال ابن عباس ما كنت ادري معق لفاط حتى احكم الملائكة  
 في بيضاها احدما فافطرها اي ابتدأت خضرها واصل الفطر الشق ومنه اذا السماء افطرت اي انشقت قال الزجاج فان  
 قال قائل كيف يكون الفطر في معنى الخلق والافطار في معنى الانشقاق يتل انا برجعان الى شيء واحد لان معق فطر  
 خلقا خلقا قاطعا **الاعراب** غير نصب لانه مفعول لخذ وليا مفعول ثان وقوله ان عصيت ربي فيه وجهان احدهما  
 انه اعتراض بين الكلام كما يكون الاعتراض بالانام فعلى هذا لا يكون له موضع من الاعراب والاخر انه في موضع نصب على  
 الحال فكانه قيل اي اخاف عاصيا ربي عذاب يوم عظيم ويكون جوابا لشرط محذوف على الوجهين جميعا **التزول**  
 قيل ان اهل مكة قالوا لرسول الله يا محمد تركت مكة فومك وقد علمنا انه لا يملك على ذلك الا الفقرا فانما جمع لك  
 من اموالنا حتى يكون من اغنانا فتركت الالة **المعنى** قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين سبق ذكرهم غير الله اتخذ وليا  
 اي ما الكا ومولى وولي الشيء ملكه الذي هو ولي به من غيره والمعنى لا اتخذ غير الله وليا الا ان اخراجه على لفظ الا  
 الميم من ساير الفاظ التنفي فاطر السموات والارض اي خالقهما ومشيها من غير اعتداء على مثال وهو يطعم ولا يطعم اي يربى  
 ولا يربى والمراد يربى الخلق ولا يربى احد وقيل انما ذكر الاطعام لان حاجة العباد اليه اشد ولان فيه عن الله  
 او على نفي شبهه بالخالق لان الحاجة الى الطعام لا تجوز الا على الاجسام واحتج سبحانه بهذا على الكفار لان من خلق  
 السموات والارض وانشأ ما بينهما واحكم تدبيرها واطعم منها وهم فقراء اليه معلوم انه الذي ليس كمثلها شيء وهو القادر  
 القاهر الغني الذي لا يجرى زرع عرف ذلك ان يعبد غيره قل يا محمد اربي امرت اي امرني ربي ان اكون اول من اسلم  
 اي من استسلم لار الله ورضي بحكمه وقيل معناه امرت ان اكون اول من اخلص لعبادة من اهل هذا الزمان عن الكلي  
 وقيل اول من اسلم من امتي وامن بعد الفترة عن الحسن وانما كان اول لانه خضع بالوحي وقيل ان اكون اول من خضع



وامن وعرف الحق من قومي وان اترك ما هم عليه من الشرك ونظيره قوله مني سبحانك ربك الميك وانما اول المؤمنين  
اي بانك لا ترى من سالك ان ترب نفسك وقول الحق انا نطمح ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين بان هذا  
ليس سحر وانما الحق اي اول المؤمنين من الحق ولا تكون من المشركين وصار امرت بدلائل من ذلك لانه حين قال امرت اخبر  
انه قبل له ذلك فقولوه ولا تكون معطوف على ما قبله في المعنى قل يا محمد اني اخاف قيل معناه اوقن واعلم وقيل هو من الخوف  
ان عصيت ربك امرت وتترك فيه وتبلى عبادته غير وتبلى عبادته وليا عذاب يوم عظيم يعني يوم القيمة و  
معنى لعظيم هنا انه شديد على العباد وعظيم في قلوبهم **قوله عز وجل من يعرف عنه يومئذ فقد رحمه** وفي  
**الفرقان المئين اية القراءة** فراء حمز والكاي وخلف ويعقوب ابو بكر عن عامر بن يونس كسر الراء وقول البا  
يعرف بضم الياء وفتح الراء **الاعراب** قال ابو علي فاعل يعرف الضمير العايد الى ربي وينبغي ان يكون حذف الضمير العايد  
الى العذاب والمعنى من يعرف عنه وكذلك هو في قراءة ابي فيما روي وليس حذف هذا الضمير لانه ينزل الضمير  
الذي يذف من الصلة لان من جزا او لا يكون صلة على ان الضمير انما يذف من الصلة اذا عاود الى الموصول نحو  
اهذا الذي بوجه الله رسول لا وسلام على الذين اصطفاهم ولا يعود الضمير المحذوف هنا الى موصول ولا الى ان  
التي الجزاء وانما يرجع الى العذاب في قوله عذاب يوم عظيم وليس هذا بمنزلة قوله والمخافين فوجهم والمخافين لان هذا  
واحد قد كرر وعدى لا ولعلها الى المفعول فعلم تقديرا الاول ان الثاني بمنزلة ما قراءه من قراء يعرف فالمسند اليه  
الفعل المبني للمفعول ضمير العذاب المقدم ذكره والذكر العايد الى المبتدأ الذي هي في القران جميعا الضمير الذي في عنه  
وما بقي قراءه من قراء يعرف بفتح الياء ان ما بعد من قوله فقد رحمه مسند الى الضمير ان الله تعالى فقد اتفق الفعلان  
في الاسناد لهذا الضمير وما بقي ذلك ايضا ان الهاء المحذوفة من يعرفه لما كانت في جزم الجزاء وكان ما حذفت في انه  
لا يتسلط على ما تقدمه ينزل ما في الصلة في انه لا يجوز ان يتسلط على الموصول حسن حذف الهاء منه كما حسن حذفها من الصلة  
**المعنى** من يعرف العذاب عنه يومئذ فقد رحمه الله يريد من غفر له فانه يشبه الله له كما هو في كسبها مع صرف  
العذاب لئلا يتوهم انه ليس له الا صرف العذاب عنه فقط وذلك الفوز اي الظفر بالغيرة للبين الطاهر البين ومجمل  
ان يكون معقولا لانه لا يعرف العذاب عن احد الا بحجة الله كما روي ان النبي صلى الله عليه واله قال والذى قضى  
بيده ما من الناس احد يدخل الجنة بعمله قالوا لا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخلى الله برحمته منه فضل  
ووضع يده على فرق ساه وطول جهاص وترى في الحسن في تفسيره **قوله عز وجل وان يسئلك الله برحمته منه فضل**  
**كاشف له الا هو وان يسئلك خير فقول كل شئ قد بين وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير**  
**المعنى** ثم بين سبحانه انه لا يملك النفع والضرا لا هو فقال وان يسئلك الله بغير ان يسئلك بغير او مرض او مكروه فذلكا  
له الا هو لا ينزل ولا مخرج له عنه الا هو ولا يملك كفه سواء مما يعبد المشركون وان يسئلك بغير ان يسئلك  
بغير او سعة في الرزق او صحة في البدن او شئ من محارب الدنيا فهو على كل شئ من الخير والشر قدير ولا يقدر احد على  
دفع ما يريد لعباده من مكروه او محبوب فان قيل ان المس من صفات الاجسام فكيف قال ان يسئلك الله قلنا الباء التثنية  
والمراد ان اسئلك الله ضرا اي جعل الضمير يسئلك فالفعل للضر وان كان في الظاهر قد اسند الى اسم الله تعالى والضر  
اسم جامع لكل ما يضر به من المكاه كما ان الخير اسم جامع لكل ينفع به وهو القاهر ومعناه القادر على ان يضر غيره فوق عباده  
معنى فوق ههنا قهر واستعلاء وعلو عليهم فهم خضعون وتذليله بما علمهم به من الانذار الذي لا ينفك منه احد ومثله  
قوله سبحانه يد الله فوق ايديهم يريد انه اقوى منهم وهو الحكيم الخبير معناه انهم قد تروا علمه لا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة و  
للخير العالم بالشي وتاويله انه العالم بما يصح ان يخرجه والخير والكل عالم بالشي يقول لي بخرى على علم واصله من الخبر لا  
طريق من طرق العلم واذا كان القاهر على ما ذكرناه بمعنى القادر مع وصفه سبحانه فيما يزل به قاهر وقال بعضهم لا ينبغي

المعنى امرت بالامرين جميعا اي امرت  
بالايمان وسميت عن الشرك وقيل  
وقيل لي لا تكون من المشركين

اصطفا اي بعينه

في الاية من قوله  
ان يسئلك الله برحمته منه فضل  
السرور في قوله ان يسئلك  
السرور في قوله ان يسئلك  
السرور في قوله ان يسئلك

قوله

قاهر الا بعد ان يقر فيه فعلى هذا يكون من صفات الافعال فلا يصح وصفه فيما لم يزل به قوله عز وجل قل اي شئ اكبر  
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ووجهي الى هذا القرآن لا يدينكم به ومن بلغ اليكم لتشهدون ان مع الله  
الهة اخرى قل لا اسئلكم بها هو الله واحد واتى شئ مما تشككون الذين اتيهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون  
انباهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ايتان الاعراب شهادة نصيب على التميز من بلغ في محليتها لا تثار  
والعايد الى الموصول محذوف وانما كتب بالياء لان الحق التي قبلها حق خفيف بان يجعل بين من فاذا كانت  
مكسورة لجعل بين الحق والياء فكيفت بالياء الذين اتيهم الكتاب رفع بالابتداء ويعرفونه حين الذين خسروا انفسهم  
رفع بكونه نعتا للذين الاول ويجوز ان يكون رفعا بالابتداء وقوله فهم لا يؤمنون خبر **القول** قال الكلبي اني اهل  
مكة رسول الله صلى الله عليه واله قالوا ما وجدنا له من شئ الا ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سألنا  
عنك اليهود والنصارى فمروا انه ليس لك عندهم ذكر فانما من يشهد انك رسول الله كما نرى فانتزله الله تعالى **المعنى**  
قل يا محمد لولا انكم راى شئ اكبر من اعظم شهادة واصدق شئ اتيكم به وادلكم بذلك على ان صادق وقيل معناه اي شئ اكبر  
شهادة حتى لا يندبى بالباطل عليكم بالتكذيب عن الجباب وقيل معناه اي شئ اعظم حجة واصدق شهادة عن ابن عباس فان  
قالوا الله والا فتدللهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وتذكركم اياي  
واوجهي الى هذا القرآن انزل الى حجة وشهادة على صدق لا نذكركم به اي لا خوفكم به من عذاب الله تعالى ومن بلغ اي  
ولا خوف به من بعثة القرآن الى يوم القيمة وروى الحسن في تفسيره عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من بلغه اني قد  
الى ان لا اله الا الله فقد بلغه نبى بالجنة والحجة وقامت عليه وقال محمد بن كعب من بلغه القرآن فكانما راى محمد رجع  
منه وقال جاهد حيث ما ياتي القرآن مؤدع ونذير وقراء هذه الاية وفي تفسير العياشي قال ابو جعفر وابو عبد الله  
عليهما السلام معناه من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو يندب بالقران كما ان الله به رسول الله صلى الله عليه واله على  
هذا فيكون قوله ومن بلغ في موضع رفع عطفا على الضمير في انزل وفي لاية دلالته على ان الله تعالى يجوز ان يسمي شيا  
لان قوله اي شئ اكبر شهادة جاء جوابا لقل الله ومعنى الشئ انه ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فالتة سبحانه شئ لا كالا شياء  
بمعنى انه معلوم لا كالمعلومات التي هي الجواهر والاعراض والاشراك في الالام بوجوب القائل وفي قوله ومن بلغ دلالة  
على انه صلى الله عليه واله خاتم الانبياء ومبعوث الى الكافة ثم قال سبحانه **قوله عز وجل ان يسئلك الله برحمته منه فضل**  
الهة اخرى بعد وضوح الادلة وقيام الحجة بوحداية الله تعالى وانما قال اخرى ولم يقل اخر لان الالهة جميع والجمع مؤنث ضم  
كقوله ولله الاسماء الحسنى وقوله قال بالقران الاول ولم يقل الاول ثم قال سبحانه لنبي صلى الله عليه واله قال  
يا محمد لا اسئلكم بذلك وان شهدتم بايات الشراك الله بعد قيام الحجة بوحدايته والشاهد هو المبين لدعوى المدعى  
ثم قال قل يا محمد لمن شهد ان معه الهة اخرى انما هو اله واحد واتى بربى مما يشركون بدو عبادة من الاوثان وعينها  
لهذا قال اهل العلم شتى بين اسلم ابتداء ان ياتي بالشهادتين ويتبرأ من كل دين سوى الاسلام ثم ذكر سبحانه ان الكفا  
جاهل ومعاذ فقال الذين اتيهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون انباهم وهذا مفسر في سورة البقرة الذين خسروا  
انفسهم فهم لا يؤمنون مفسر في هذه السورة فان حملته على نصفه الذين الاول والمعنى به اهل الكتاب فان حملته على  
الابتداء فانه يتناول جميع الكفار قال ابو حمزة الثمالي لما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة قال لعمر عبد الله بن سلام ان  
الله تعالى انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون انباهم فكيف هذه المعرفة قال يعرف بلى الله بالنت الذي  
نعتة الله اذا راينا فيكم كما احدا نبيه اذا راها بين الغلمان وائم الذي يخلص به ابن سلام لا ينجح استد معرفته  
منى ياتي فقال له كيف قال عبد الله عرفته بما نعتته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو قايما النبي فاني لا ادري ما احداث  
امه فقال فقد وفقت وصدقت **قوله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ووجهي الى هذا القرآن لا يدينكم به ومن بلغ اليكم لتشهدون ان مع الله**  
**الهة اخرى قل لا اسئلكم بها هو الله واحد واتى شئ مما تشككون الذين اتيهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون انباهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون**  
**ايتان الاعراب شهادة نصيب على التميز من بلغ في محليتها لا تثار**  
**والعايد الى الموصول محذوف وانما كتب بالياء لان الحق التي قبلها حق خفيف بان يجعل بين من فاذا كانت**  
**مكسورة لجعل بين الحق والياء فكيفت بالياء الذين اتيهم الكتاب رفع بالابتداء ويعرفونه حين الذين خسروا انفسهم**  
**رفع بكونه نعتا للذين الاول ويجوز ان يكون رفعا بالابتداء وقوله فهم لا يؤمنون خبر**  
**القول** قال الكلبي اني اهل مكة رسول الله صلى الله عليه واله قالوا ما وجدنا له من شئ الا ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سألنا

هذه استغفار من الله تعالى  
كيف لتشهدون ان مع الله الهة اخرى

عرفناه











من المؤمنين ومن رفع ولا يكذب ونصب وتكون فان الفعل الذي لا يكذب جليل وجين احدها ان يكون داخل  
 في التقي فيكون في المعنى كالتصديق والآخر ان لا يكذب رداً وليردون نصهما جميعاً جليلاً  
 في التقي **اللغة** يقال وقفت الدابة وقفاً وقفاً وقفت عينه فقفوا وحكي عن ابي عمر انه اجاز ما اوقفك مصراعاً  
 انه لم يسمع من العرب وبدا يبدو اذا ظهر فلان ذوبكوات اذا بدله الذي بعد الذي وبدا في هذه الامور  
 والبدا لا يجوز على الله سبحانه لانه العالم بجميع المعلومات لم يزل ولا يزال **الاعراب** ولو ترى جوايه محذوف وتقديره  
 امرها لا يخرج قوله تعالى ولوان قرأنا سيرت به الجبال بريد كان هذا القرآن وهذه الاجابة انما تخفف لعظم الامر  
 تفخيمه ومثله قول امرأ القيس وجدك لشيء انا ناسوله سواك ولكن لم يخذلك مدفعاً وتقديره لو انا ناسول غيرك  
 لما جئنا وبئال فقال لرجاز ولو ترى اذ وقفوا واذ هي الماشي والمال بان الخبر ليجته وصدق الخبر به صارت له ما وقع  
**المعنى** ثم بين سبحانه ما ينال هؤلاء الكفار يوم القيمة من الحسرة ويتقوا الرجعة فقال ولو ترى يا محمد واجها السامع اذ يقول  
 على النار فقد اقبلت ثلاثة اوجه جازان يكون المعنى عاينوا النار وجاز ان يكون عليها وهم قالوا **الاعراب** والاعراب  
 وعاينوا ان يكونوا على ما هم في النار والاعراب ان يكونوا في النار وعاينوا النار وعاينوا النار وعاينوا النار  
 قد وقفت على عند فلان تريد قد فتنته وتبينه وهذا وان كان بلفظ الماضي فالمراد به الاستقبال وانما جاز ذلك  
 كل ما هو كائن يومئذ ما لم يكن بعد فروع عند الله فكان وان شئت في مثله ستندم اذ ياتي عليك رعيلاً بارعاً جراد  
 كثير صواوله فوضع اذ موضع اذ او قد يوضع ايضا اذ موضع اذ كما في قول الشاعر وزيد الكاس طيباً سقيت اذ  
 تعرضت لجرم فقالوا اي فقال الكفار حين عاينوا العذاب تدعو على ما فعلوا باليتنازروا الى الدنيا ولا تكذب بايات  
 ربنا انك كذبت بها ورسوله وجميع ما جاء من عندنا من جملته المؤمنين بايات الله بل يداهم ما  
 كانوا يخفون من قبل اختلف فيه على احوال احدها ان معناه بل يداهم ما كان علماً وهم يخفون عن  
 جهالتهم وضعفهم ما في كتبهم فبدأ للضعفاء عندنا هم وثابتها ان المراد بل يداهم ما كان علماً وهم يخفون عن  
 وشهدت بجوارحهم عن ابي روق وثالثها ان المعنى ظهر للذين اتبعوا الفؤاد ما كان الغواية خيفة عنهم من امر الله  
 والنفس لان المتصل بهذا قوله وقالوا ان هي الاحيوت الدنيا الاية عن الجاهل وهو قول الحسن ورايها ان المراد  
 بل يداهم وبالد ما كانوا يخفون عن الكفر من المبرد وكل هذه الاقوال عجيبة ظهرت فضيحتهم في الاخرة وهتكت استدار  
 ولوروا لعادوا لما مضى اعنه اي لوردوا الى الدنيا الى حال التكليف كما طلبوا لعادوا الى ما مضى اعنه من  
 الكفر والتكذيب ولهم الكاذبون يقال على هذا فيقال ان التقي كلف فيه الكذب وانما يقع الكذب في الخبر والي  
 ان من الناس من جمل الكلام كله على وجه التقي وحرف الكذب الى غير الامر الذي هو وقال ان معناه هم كاذبون  
 فيما يخفون به عن انفسهم في الدنيا من الاصابة واعتقاد الحق او يكون المعنى لهم كاذبون ان خبروا عن انفسهم في  
 الدنيا من الاصابة واعتقاد الحق او يكون المعنى لهم كاذبون ان خبروا عن انفسهم في الدنيا من الاصابة واعتقاد الحق  
 على ما حكى عنهم من التقي ليس يجوز وقد يجوز ان يقال على غير الكذب الحقيقي بان يكون المراد لهم عنوا لا اسبيل اليه  
 فكذب مسلم عنهم وهذا مشهور في كلام العرب يقولون كذبت املك لمن تقي ما لم يدرك وقال الشاعر كذبت  
 بيت الله لا يثبوها بنى شان قرأنا نصره وحلف وقال الاخر كذبت بيت الله لا يثبوها بنى شان قرأنا نصره وحلف وقال الاخر كذبت  
 ذكرها من لطيفة في الامل والتقي قال كيف يجوز ان يثبو الرد الى الدنيا وقد علم ان لا يردون فالجواب عنه من وجوه  
 احدها اننا لانعلم ان اهل الاخرة يعرفون جميع احكام الاخرة وانما قبل انهم يعرفون الله تعالى معرفة لا يتخلف فيها الشك  
 لما شاهدوا من الايات الجلية لهم في المعارف وما التوجه والتقي للحلاص والدعاء للفرج فيجوز ان يقع ذلك عنهم عن  
 البلي وثانيها ان التقي قد يجوز فيما يعلم انه لا يكون ولهذا قد يقع التقي على ان لا يكون ما قد كان وان لا يكون فعل ما

العدو الخلف من الكاذب والاعراب  
 الركن الظاهر في اللغة  
 الركن الظاهر في اللغة  
 الركن الظاهر في اللغة  
 الركن الظاهر في اللغة

الاعراب في اللغة  
 الاعراب في اللغة  
 الاعراب في اللغة  
 الاعراب في اللغة

قد فعله وتقضى وقته وتالها انه لا مانع ان يقع منهم التقي للرد لان يكونوا من المؤمنين عن الزجاج وفي الناس من  
 جعل بعض الكلام تنبيهاً وبعضه اخباراً وعلق تكذيبهم بالخبر دون لئنا وهذا انما ينساق في قراءته من رفع ولا  
 تكذب وتكون على معنى فانما لا تكذب بايات ربنا وتكون من المؤمنين فيكون قد اجبروا بما علم الله تعالى لهم  
 فيه كاذبون وان لم يعلموا من انفسهم ذلك فلهذا كذبهم وذكر ان ابا عمر بن العلاء استدلى على قراءته بالرفع في  
 الجميع بان قوله ولهم الكاذبون فيه دلالة على انهم اجبروا بذلك عن انفسهم ولم يثبت لان التقي لا يقع فيه الكذب  
 قوله عز وجل **وقالوا ان هي الاحيوت الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ يقولون على غيرهم قال اليس هذا**  
**بالحق قالوا بلى قد بينا لك مدواً والعذاب كما كنتم تكفرون ايتان المعنى** ثم اجبر سبحانه عن الكفار الذين ذكروهم  
 من هذه الاية وانكارهم البعث والنشور والحشر والحساب فقال وقالوا ان هي الاحيوت الدنيا وما نحن بمبعوثين  
 لاحيوت لنا في الاخرة وانما هي هذه التي جئنا في الدنيا وما نحن بمبعوثين اي استأببعوثين بعد الموت ثم خاطب سبحانه نبيه  
 صلى الله عليه واله فقال ولو ترى اذ يقولون على غيرهم ليس يعنى في هذه الاية شيء من الوجه الذي ذكرناه في قوله ولو  
 ترى اذ يقولون على النار لا اجبروا واحداً وهوان المعنى عرفوا بغيرهم ردة كما يقال وقفته على كلام فلان اي عرفته اياه  
 وقيل ايضا ان المعنى وقفاً على ما وعدهم بغيرهم العذاب الذي يفعله بالكفار والثواب الذي يفعله بالمؤمنين في الاخرة  
 وعرفوا صحة ما اخبرهم به من الحشر والحساب ويجوز ان يكون المعنى حيثوا على انهم ينظرون ما يامر به ويخرج الكلام  
 ما جرت به العادة من وقوف العبد بين يدي سيده لما في ذلك من الفضاحة والاضحاح بالمعنى والتنبه على عظم الامر  
 قالوا يقول الله تعالى لهم وعاينوا المعنى لا ينفقه كانه لتحقيقه واقع ويتبعه نقول الملائكة لهم بامر الله تعالى  
 البصر هذا الخبر كما قالت الرسل وهذا سوال توبيخ وتقريع وقوله هذا اشارة الى الجزاء والحساب والبعث قالوا فيقول هؤلاء  
 الكفار مقربين بذلك مدعين له في محض ونبأهم ذكره واكدوا اعتراضهم به قال الله تعالى والملك باسمه فذروا  
 العذاب كما كنتم تكفرون اي كفركم وانما قال ذوقوا لافهم في كل حال يخبرون ذلك وجدان الذائق المذوق في شدة  
 الاحساس من غير ان يصيروا الى حال من شدة الطعام في نقصان الادراك قوله عز وجل **قد حسر الذين كذبوا بما قال**  
**الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا احسننا على ما كنا نعبث وهم يحلمون او ذارهم على ظهورهم كما**  
**ما يزرعون وما الحيق الدنيا لا توبة وهو والداد الاخر خير للذين يتقون افلا يتفكرون ايتان القراءات** قوله  
 ابن عامر ولداد الاخرة بلام واحدة وجوز الاخرة على الاضافة والبا قون بلامين ورضع الاخرة وقرا اهل المدينة وابن  
 ذكوان عن ابن عامر ويعقوب وسهل افلا يعقلون بالتاء ههنا وفي الاعراف ويوسف ويسر وافقه حفص في اتيين  
 وحامد ويحيى عن ابي بكر بن يوسف وقرا الباقون جميع ذلك بالياء **الحجة** من قرأ اللدار الاخرة فلان الاخرة صفة للدار  
 على ذلك قوله وللاخرة خبر لك من الاولى وان الدار الاخرة هي الحيوان وتلك الدار الاخرة جعلها من اضاف دار  
 الى الاخرة فانه لم يجعل الاخرة صفة للدار فان التقي لا يضاف الى نفسه لكنه جعلها صفة للساعة فكانه قال ولدار الساعة  
 الاخرة وجاز وصف الساعة بالاخرة كما وصف اليوم بالاخرة في قوله وارحوا اليوم الاخرة قال ابو علي انما حسن اضافة الدار الى  
 الاخرة ولم يفتح من حيث استفتح اقامة الصفة مقام الموصوف لان الاخرة قد صارت كالايح والايح الا ترى انه قد  
 جاء وللخرة خبر لك من الاولى فاستعمل استعمال الاسماء ولم يكن مثل الصفات التي لا يستعمل استعمال الاسماء  
 مثل الاخرة في انما استعملت استعمال الاسماء فوقع الدنيا لم استعملت استعمال الاسماء حسن ان الحيق لام التعريف في قوله  
 في سمي دنيا طاك ما قدمت واسما وجوز القوامة بالياء في فلا يعقلون فهذه قد تقدم ذكر الغيبة في قوله للذين يتقون  
 ووجه القراءة بالتاء ان يصح ان يكون خطأ يا متوجها اليهم ويصح ان يراد الغيبة والمخاطبون فيغلب الخطأ **اللغة**  
 كل شيء اتي فجاءه فقد بعثت يقال بعثت لاربعين بعثت قال الشاعر ولكنهم تاملوا له اخبرته واطلع على شيء عجيب فجاؤا

شام

الاربع غلط في قراءة رسول  
 وطعن غلط في قراءة رسول  
 عن

وانظم شيء من غير التقي  
 وانظم شيء من غير التقي

نظم الاربعة غلط في قراءة رسول  
 الاربعة غلط في قراءة رسول

نظم الاربعة غلط في قراءة رسول  
 الاربعة غلط في قراءة رسول











[illegible]

كما يحشر المباديع عرض الله ما يستحق العقوبة  
ويتصف ببعضها من بعض وفيما يرفعه  
عن أبي هريرة أنه قال يحشر الله الخلق  
يوم القيمة مع

عن

[illegible]

قولهم ولما يبره وادب الالة  
فمنه لفظة الكلام اللين  
الاسود والاحمر  
الشعر بالكر لون  
فمنه لفظ اللون  
واللون بالعلم  
ومن قوله  
ولما يبره وادب الالة  
فمنه لفظة الكلام اللين  
الاسود والاحمر







الذين يكفرون بالله ويفسدون في الارض ويقتلوا نساءهم كانوا يستعدون العذاب فبين انه اذا نزل اليهم ملك به الا  
 الكافرون ملك فيه مؤمن او طفل فاما يهلك محنة ويعرضه الله على ذلك اعواضا كثيرة يصغر ذلك في جنبها واما  
 بذلك عذاب الدنيا دون عذاب الآخرة ثم بين سبحانه انه لا يبعث الرسل اربابا يقدرون على كل شيء فيا لولن عنه  
 من الايات وانما يرسلهم لما يعلم من المصلح فقال وما يرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ثم ذكر ثواب من صدق في  
 باقى الآيات وعقاب من كذب في الآية الثانية فقال فمن امن اى صدق الرسل واصلى على عمل صالح فى الدنيا فانه  
 عليه ولا هم يخشون كما يخشون اهل النار وقيل لا يخشون على اخلافهم في الدنيا والذين كذبوا باياتنا اى دللتنا  
 وبجنانا وقيل بعد موتهم في عذابهم العذاب اى يصيبهم العذاب يوم القيمة بما كانوا يفعلون اى يفسدونها ويخرجونهم عن الايمان  
موله عز وجل قل لا اقول لكم عيسى خذ الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان ابع الى اى نوحى  
الى قل هذا نوحى الا نوحى والبصير افلا تتفكرون اية الله الخزان جمع الخزان وهو اسم المكان الذى يخزن فيه  
 الشيء وخزن الشيء احرازه بحيث لا ياله الا يدى ومنه خزن الخمر خزان اذ تغير لانه يخاف حتى يبين المعنى ثم امر  
 النبى صلى الله عليه واله ان يقول لهم بعد اقر لهم الايات منه اى لا ادعى الربوبية وانما ادعى النبوة فقال سبحانه  
 قلا يا محمد لا اقول لكم اياها الناس عنى خزان الله يريد خزان رحمة الله عن ابن عباس وقيل خزان الله مقدرة  
 عن الجبلى وقيل ارض الخلق حتى يرضوا مطاعا للمال ولا اعلم الغيب الا الذى يخفى الله تعالى بعلمه فانما اعلم قدر  
 ما يعلمنى الله تعالى من امر البعث والنشور والجنة والنار وغير ذلك وقيل يريد عاقبة ما يصيرون اليه من ابن عباس  
 ولا اقول لكم ملك لاني انسان تعرفون فسبقوا الله على ما يقدر عليه الملك وقد استدله هذا على ان الملكة افضل  
 من الانبياء وهذا بعيد لان الفضل الذى هو كثرة الثواب لا معقوله ههنا وانما المراد لا اقول انى ملك فاشاهد  
 من امر الله وغيره من العباد ما يشاهد الملائكة ان ابع الى اى نوحى الى من يريد ما اخبركم الا بما نزل الله الى من اوحى  
 وقال الزجاج اى ما اثناكم به من غيب فيما مضى وفيما سيكون فربى نوحى من الله عز وجل ثم امر سبحانه فقال قلا  
 محمد لم يأتى الا نوحى والبصير اى هل يستوى من يعلم ومن لا يعلم وقيل معناه هل يستوى من صدق على نفسه و  
 اعترف بحاله الذى هو عليها من الحاجة والعبودية والخلة ومن ذهب عن البيان وعنى عن الحق عن الملقى افلا تتفكرون  
 فتصفون انفسكم وتعملوا بالواجب عليكم من الاقرار بالتوحيد ونفى التشبيه وهذا استفهام يراد به الاخبار  
 انها لا يستويان قوله عز وجل والذين يظنون انهم لن يبعثوا الا نوحى والبصير اى هل يستوى من صدق على نفسه و  
اعلمهم يتقون اية الاعراب الهادى في بعبود الى ما من قوله ما يوحى الى وليس مع اسمه وحبه في موضع نصب على  
 الحال من يخافون كانه قيل يتقون من ولى ولا شفيع المعنى ثم امر سبحانه بعد تقديم البيات بالانذار فقال والله  
 اى عظم وخوف به بالقران عن ابن عباس وقيل بالله عن الضحاك الذين يخافون ان يخشوا الى ربهم يريدون  
 يخافون يوم القيمة وما فيها من شدة الاهوال عن ابن عباس والحسن وقيل معناه يعلمون عن الضحاك وقيل يخافون  
 ان يخشوا واعلم بالله سيكون عن الفراء قال ولذلك فسر المفسرون بعبودون قال الزجاج المراد بهم كل معتبر بالهوى  
 من مسلم وكاتبى واما من الذين يخافون الخشرون وعزهم وهو صلى الله عليه واله يندرج جميع الخلق لان الذين يخافون  
 الخش الحجة عليهم اوجب لا عرافهم بالمعاد وقال الصادق عليه السلام انذر بالقران من يرجون الوصول الى ربهم بغيره فيما  
 عنه فان القران شافع متبوع ليس لهم من دونه اى غير الله ولى ولا شفيع عن الضحاك وقال الزجاج ان اليهود و  
 النصارى ذكرت انما ابناء الله واحبوه فاعلم الله عز اسمه ان اهل الكفر ليس لهم من دون الله ولى ولا شفيع وهذا  
 الذى قاله ظاهر في هذا الكفر والمفسرون على ان الآية في المؤمنين ويكون حق قوله ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع  
 على ان شفيعه لا يبيد وعزهم للمؤمنين انما يكون باذن الله لقوله سبحانه من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه فذلك

العارف بالله سبحانه العالم بدنيه والجاهل به  
 وبدنيه ففعل الا نوحى مثلا للجاهل والبصير مثلا  
 للعارف بالله وتبيينه وهذا قول الحسن  
 واختاره الجبائى وفي تفسير اهل البيت  
 هل يستوى مع

لج

راجع الى الله تعالى لعلمهم يتقون كى يخافوا في الدنيا وبنه واعما غيبته عن ابن عباس قوله عز وجل ولا  
تظنوا الذين يذعنون بغيركم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما علىكم من حاسب من شئ وما حاسبكم  
عليهم من شئ فتظنوا هم يكونون الظالمين وكذلك صفتا بعضهم بعضا لم يؤلفا اهل الايمان الله عليهم  
من بيننا الذين لا اعلم بالشاكرين اياتان القرأه قرأه ابن عامر بالغدة والعشي في كل القران بواو والباقون  
 بالغداة بالف الحجة قال ابو على لوجه بالغداة لانه استعمل نكرة ويعرف باللام فاما عذوه فمعرفة له تنكر وهو  
 علم صنيغ له قال سيبويه عذوه وبكرة جعل كل واحد منهما اسما للجنس كما جعلوا اسم حبيب عمالدية معروفة قاله  
 زعم يونس عن ابي عمرو وهو القياس لك اذا قلت لقتي يوما من الايام عذوه وبكرة وانت تريد المعرفة لم يونس هذا يقوى  
 قراءة من قرأ بالغداة والعشي وجوه قوله ابن عامر ان سيبويه قال زعم الخليل انه يجوز ان يقول انت لك اليوم عذوه وبكرة فاعلم  
 بنزلة صفة ومن حجة ان بعض ما الزمان جاء معرفة بغير الف واللام كما حكاها ابن زيد من قولهم لقتي فيه غير صفة ولا  
 بعد الفينة فالحق لام المعرفة ما استعمل معرفة ووجه ذلك انه يقدر فيه التكرير والشياع كما يقدر فيه ذلك اذ انى وذلك  
 مستمر في جميع هذا الضرب من المعارف ومثل ذلك ما حكاها سيبويه من قول العرب هذا يوم اثنين مباركا وانتك يوم  
 اثنين مباركا جاء معرفة بلا الف واللام من ثم انتصب ل حال ومثل ذلك قولهم هذا اربعين  
 مقبل اما ان يكون جعله ساكرة وان كان علما واما ان يكون اخبر عنه خبرين الاعراب فطردهم جوابا للفتى في  
 قوله ما عليكم من حاسب من شئ وما من حاسب عليهم من شئ وقوله فيكون نصبا له جواب للنهي وهو قوله ولا تطرد  
 اى لا تطرد هم فيكون من الظالمين وقد بينا تهدي في مواضع القرآن روى الثعلبي باسناده عن عبد الله بن مسعود  
 قال من الملائكة قرئ على رسول الله صلى الله عليه واله وعنه صحبه حجاب وبلال وعمار وغيرهم ضعفاء المسلمين فقاموا  
 باحد ارضيت هؤلاء من قوماك فمضى يكون تعاليمهم هؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم فقاموا  
 فانزل الله تعالى ولا تطردوا الى اخره وقال سلمان وحجاب فيما نزلت هذه الآية جاء الاقرب من حاسب النبي وعيينه بن  
 حصين الفراءى وروى عنهم المؤلفات بلوهم فوجدوا النبي صلى الله عليه واله قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخصة  
 في ناس من ضعفاء المؤمنين فحرقوه فمضوا الى رسول الله لوجبت هؤلاء عنك حتى ظنوا انك فان وفد العرب ثباتك  
 ان يروا مع هؤلاء الاهد ثم اذ الضمنا فان شئت فاعدهم الى محلك فاجابهم النبي صلى الله عليه واله الى ذلك فقال له  
 اكتب لنا هذا على نفسك كما فادع بصيغة واحضر عليا عليه السلام ليكتب قال وحين تعود في ناحية انزل جبريل عليه السلام  
 بقوله ولا تطردوا الذين يدعون الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين فحي رسول الله صلى الله عليه واله الصبيحة وقبلنا  
 ودوننا منه وهو يقول كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا ففعله فادع ارا ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل  
 واصبر نفسك مع الذين يدعونهم اليك الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه واله يقعد معنا ويدعونا حتى كادت تكتنا  
 نرس كنبه فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قنار كنا حتى يقوم وقال لنا الحمد لله الذى لم يمتني حتى امرني ان اصبر  
 نفسي مع قوم من امتي معكم الجبابرة معكم الحات المعنى ثم فنى سبحانه رسول الله صلى الله عليه واله الذين اجابته المشركون  
 فيما اقترحوا عليه من طرد المؤمنين فقال ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والعشي يريدون بهم بالصلاة  
 المكتوبة يعنى صلوة الصبح والعصر عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقادة وقيل المراد بالدماء ههنا الذكريات يكونون  
 رهم طر في النهار عن ابراهيم وروى عنه ايضا ان هذا في الصلوات الخمس يريدون وجهه يعنى يطلبون ثواب الله تعالى  
 ابتغاء مرضات الله لا يريدون بالله شيئا من عطا قال الزجاج شدة الله تصدق المنيات وانهم يخلصون في ذلك له  
 اى يصدقون الطريق الذى امرهم بفضده فكانه ذهب في معنى الوجه الى الجنة والطريق ما عليكم من حاسب من شئ  
 ومن حاسبك عليهم من شئ يريد ما عليكم من حساب المشركين شئ ولا عليهم من حسابك شئ انما الله الذى شيل ولباءه و

الذين يذعنون بغيركم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما علىكم من حاسب من شئ وما حاسبكم عليهم من شئ فتظنوا هم يكونون الظالمين وكذلك صفتا بعضهم بعضا لم يؤلفا اهل الايمان الله عليهم من بيننا الذين لا اعلم بالشاكرين اياتان القرأه

الذين الذين استنقذوا كسرة النطام حين نطق بطبها مرت

الذين الذين استنقذوا كسرة النطام حين نطق بطبها مرت

فستوى



ويغذي عداؤه عن ابن عباس في رواية عطاء وأكثر المفسرين يرون الصبر إلى الذين يدعون به وهو الاشبه  
 وذكروا فيه وجهين أحدهما ما عليه من علمهم من شأنه وابن عباس وهذا كقولهم سبحانه في قصه  
 نوح ان حسابهم الا على ربي وهذا لان المشركين اذبحوا وهم لفقرهم وحاجتهم الى الاعمال الدينية وهم عليه التمسك برفع  
 المشركين عليهم في المجلس فقتل ما عليه من حسابهم شيء اي لا يلزمك عار بعلمهم فطردهم ثم قال وما من حاكم عليهم  
 من شيء تأكيد المطابقة الكلام وان كان مستغنى عنه بالاول والوجه الثاني ما عليه من حسابهم رزقهم من شيء فقلهم ونظروا  
 اي ليس رزقهم عليك ولا رزقك عليهم وانما رزقك الله الرازق فدعهم يدبروا منكم ولا تطردوهم فتكون من  
 الظالمين لهم بطردهم عن ابن زيد وقيل فتكون من الضارين لنفسك بالمعصية عن ابن عباس قال ابن الانباري علم  
 الامر في هذا على النبي صلى الله عليه واله وخوف الدخول في جملة الظالمين لانه كان قد هم بتقديم الرسول واولي  
 الاموال على الضعفاء مقدرا انه يستجيب بسلامهم اسلام قومهم ومن لف نفهم وكان عليه التمسك لم يقصد في ذلك الا قصد  
 الخير ولم ينو به اذرا بالفقراء فاعلم الله ان ذلك غير جائز ثم اخبر الله سبحانه انه يخرج الفقراء بالانبياء والافنياء بالانبياء  
 فقال وكذلك فتنا بعضهم بعضا اي كما اتينا قبلك لغنى بالفقير والشريف بالوضيع اتينا هؤلاء الرؤساء من قريش  
 بلوالى فاذا نظر الشريف الى الوضيع قد ارمى قبله حتى انما ان يلم ويقول سبقني هذا بالاسلام فلا يلزم وانما قال سبحانه فتنا  
 لا يحتاج الى اختيار لانه عام لهم معاملة المختبر ليقولوا هذه الامم العاقبة لمعنى فعلنا هذا ليعبروا ويذكروا قال امهم  
 الى هذه العاقبة هؤلاء من الله عليهم من بيننا والاستغناء عن الكفار كالمهم انكروا ان يكونوا سبقوهم بفضيلة او  
 خصوصية وقال ابو علي الجبلي المعنى في فتنا شددنا التكليف على شراف العرب بان امرناهم بالايان وتقديم هؤلاء الضعفاء  
 على قوتهم لتقديم اياهم في الايمان وهذا امر كان شاقا عليهم فلذلك سماه الله فتنة وقوله ليقولوا اي فعلنا هذا بهم  
 ليقول بعضهم لبعض على وجه الاستغناء لعل وجه الانكار اهؤلاء من الله عليهم بالايمان اذ راوا النبي يقيم هؤلاء  
 عليهم ويرضوا بذلك من فعل رسول الله ولم يجعل هذه الفتنة والشدة في التكليف ليقولوا ذلك على وجه الانكار لان  
 انكارهم لذلك كفر بالله ومعصيته والله سبحانه لا يريد ذلك ولا يرضاه ولا يوار ذلك وفعلوه كما فؤا مطيعين له لا  
 عاصين وقد ثبت خلافه وقوله اليس الله باعلم بالشاكرين هذا استفهام ترمي به ان الله كذلك كقولهم جبر الستم خير من كمال الطايا  
 وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعوا هم اولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من اغنيائهم ولقد قال امير  
 المؤمنين عليه السلام من اغنياء فواضع لغناه ذهب ثلثا دينه **قوله عز وجل واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا**  
**فقل سلام عليكم كتبكم على نفسي الرحمة انه من عمل منكم سوء انجأته ثم تاب من بعد ذلك فاصحوا له عسى يرجع**  
**ايه القراءه** قرا اهل المدينة انه من عمل الفقه فانه بالكسر وقرا عامه وابن عامر ويعقوب انه فانه فتح الالف فيها وقرا الباقون  
 انه فانه بالكسر فيها **الحق** قال ابو علي من كسر فقال انه من عمل جعله نصيرا للرحمة كما ان قوله لهم مغفرة واجمع عظيم نصير للهدى  
 وما كبره فانه مغفرة لهم فلهذا ما بعد الفاء حكمه الابتداء ومن ثم جعل قوله فينتقم الله منه على رادة المبتدأ بعد الفاء وحذفوا  
 من فتح ان في قوله انه فانه جعل ان الاولى بدلان للرحمة كانه قال كتبكم على نفسي انه من عمل وما فيها بعد الفاء فعلى انه  
 له خبر او تقدير فله انه مغفرة لهم اي فله عفرانه او امره مبتدأ يكون انه خبر الذي فاقم انه مغفرة لهم وعلى هذا التقدير يكون  
 الفتح في قوله من ففتح الله فعلوا الله محاد والله وهو له فان له ناجرهم تقدير فله ان له ناجرهم الا ان اضماء هنا من  
 لانه ذكره قد جرى في قوله وان سئت قدرت فاقم ان له ناجرهم فيكون خبر هذا المبتدأ المحذوف وما قرأه كتب وكلم انه  
 فانه قال قول فيها انه ابدل من الرحمة ثم استأنف ما بعد الفاء **الفتنة** قال المبرد السلام في اللغة اربعة اشياء مصدق  
 سلت سلاجا وجمع سلامة واسم اسماء الله عز وجل وشجر في قوله الاسلام وعز وجل معنى السلام الذي هو مصدق له دعاء  
 للامان بان يسلم من الافات والسلام اسم الله تائيله ذوا السلام الى الذي يملك التمسك الذي هو التخلص من المكروه

جاء في تفسيرهم بالكسر والفتح  
 انهم من الله عليهم  
 في

واما السلام الشجر في شجر قريش يسمي بذلك لسلامته من الافات والسلام المجازة سميت بذلك لسلامته من الرخاء والصحة  
 يسمى السلام والاسلم لان معناه السلامة من الشر والاسلم الدلول الى ما عرفت واحدة لانها اسم الدلالة من الافات **الرحمة**  
 اختلف فيمن نزلت هذه الاية فقيل نزلت في الذين كفروا بالله عن رجل يدين عن طردهم فكان النبي صلى الله عليه واله  
 اذا راىهم يداهم بالسلام عن عكرمة وقيل نزلت في جماعة من المهاجرة منهم حمزة وجعفر وصعب بن عمر وعمار وغيرهم عن عطاء  
 وقيل ان جماعة اتوا رسول الله فقالوا انا اصنادنا فربا كثيرة فكتبت منهم رسول الله فنزلت الاية عن ابن مالك وقيل نزلت  
 في التائبين وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام **المعنى** امر سبحانه بنبيه عليه السلام بتعظيم المؤمنين فقالوا اذا جاءك  
 يا محمد الذين يؤمنون اي يصدقون باياننا اي بخبرنا فقل سلام عليكم ذكر فيه وجه احدها انه سبحانه امن عليه التمسك  
 ان يسلم عليهم من الله تعالى فهو تحية من الله على لسان نبيه عن الحسن وثابتان الله تعالى امر نبيه ان يسلم عليهم بكونهم  
 عن الجبلي وثالثان معناه اقبل عنهم واعتز بهم وبشرهم بالسلامة ما اعتدوا منه عن ابن عباس كتبكم اي  
 اوجبكم على نفسه الرحمة اجابا مؤكدا عن النجاشي قال انما خرب الخلق بما وهم يقولون ان النبي الموحى انما  
 يحفظ بالكتاب وقيل معناه كتبكم في الحج المحفوظ وقد سبق بيان هذا في اول السورة انه من حملكم سؤالي الى ان قال  
 الزجاج جعل الجملة هنا وجهين احدهما انه علمه وهو جاهل بمقدار المكروه فيه ايم يعرف ان فيه مكروها والاخر انه  
 علم ان عاقبة مكروهه ولكنه اثر العاجل لجعل جاهلا بالآية اثر النفع القليل على الراحة الكثير والعاقبة الدائمة وهذا  
 اقوى ومثله قوله سبحانه انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية وقد ذكرنا ما فيه هناك ثم تاب بعد  
 واصح اي يرجع عن ذنبه ولم ير على ما فعل واصح عمله فانه غفور رحيم **قوله عز وجل كذلك نصيب الايات**  
**وليتبين سبل المؤمنين اية القراءه** قرا اهل المدينة ولتستبين بالناس سبل بالنصب وفي اهل الكوفة عن حفص  
 ولتستبين بالياء سبل بالرفع **الحق** من قرأ لتستبين بالناس سبل رفعا جعل السبل فاعلا وانشده كما في قوله قل  
 هذه سبيلي قال سيور استبان الشئ واستبينته ومن قرأ لتستبين بالناس سبل رفعا فالفعل مستدا الى السبل لانه ذكر  
 كما في قوله سبحانه يتخذون سبيلا الى الحق لتبين سبل المؤمنين وسبل المؤمنين تحذف لان ذكر احد السبلين يدل على  
 الاخر ومثله سبل تفعل لم يذكر البرد لانه لانه للرحمة ومن قرأ بالياء ونصب اللام فتقديره وليستبين السبل  
 سبل المؤمنين **الاعراب** كذلك الكاف في موضع نصب بانه مفعول تفعل وذلك محو في الموضع باضافة الكاف اليه وفيما  
 ما المشبهة وما المشبهة في قوله وكذلك وفيه جوابان احدهما التفصيل الذي تقدم في صفة المؤمنين وصفه الضالين  
 بتفصيل الدلائل على الحق من الباطل في صفة غيرهم في كل مخالف للحق والثاني ان المعنى كما فصلنا لما تقدم من الايات  
 لكم تفصيل لغوكم **المعنى** ثم عطف سبحانه على الايات التي اخرج بها على شركي العرب وغيرهم وقال وكذلك اي كما قد منا  
 تفصيل الايات وهي الحج والدلالات اي غيرها ونهاية شرا على وجهه توكم وبطلان ما يقوله هؤلاء الكفار ولتستبين  
 سبل المؤمنين بالرفع اي ليظهر طريق من عاتل بعد البيان او ذهب عن فهم ذلك بالاعراض عنه لمن اراد التفهم لذلك من  
 المؤمنين ليحاجبوا سبلها ويكسروا عيها بالمضارع السامع او السائل او لغرف انت يا محمد سبلهم وسيلهم يريد به ما  
 عليه من الكفر والعناد والاقدام على المعاصي والمجرام المودية الى النار وقيل ان المراد بسبلهم ما عاجلهم الله به من  
 الاذلال واللعن والبراءة منهم والامر بالقتل والسبي وغزو ذلك والوار في ولتستبين للعطف على مضمون جوف والفتنة  
 ليقينوا وليستبين سبل المؤمنين والمؤمنين وجاز الحذف لان ما ابقى دل على ما ابقى **قوله عز وجل قل في نفسي**  
**ان اعبد الذين تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَاسِعَ اَهْوَاؤُكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ اِذَا مَا اتَّأَمُّنَ الْمُتَشَدِّينَ اِيه**  
 روى في الشوازي عن الحسن بن علي وثاب ضللت بكسر اللام والقوا لكم على فخما **الحق** وهما الغتان ضللت وضللت  
 قال ابراهيمية واللغة الغالبة الفتح **الاعراب** معنى من في قوله من دون الله اضافة الدعاء الى دون بمعنى ابتداء الفاعل

وقرأ زيد بن يعقوب وليستبين بالياء  
 سبل بالنصب وقرا الباقون وليستبين  
 بالياء سبل بالرفع  
 نصب في الفعل  
 ضم لما قبله وسبل  
 ضمور وهو على قول استبين  
 الشئ ومن قرأ بالياء سبل رفعا























استدل بها وكيف عرف الحق من جهة فقال فلما جن عليه الليل اى ظلم عليه الليل وسر وظلمة كل ضياء راي كوكبا واختلف  
في الكواكب كثيرا فقتل هو الزعم وقتل هو المشتري قال هذا ربي فلما افل اى غرب قال لا احب الا فلين واختلف في تفسير هذه  
الآيات على قول الصداق ابراهيم عليه السلام انما قال ذلك عند كمال عقله في زمان مهلة النظر وحضور خاطر الواجب عليه  
النظر بقلبه لانه عليه السلام لما اكمل الله عقله وحرك دواعيه على الفكر والتأمل راي الكوكبية فاعظمه وتعجب من ربه وحسنه  
وقد كان قومه يعبدون الكواكب فقال هذا ربي على سبيل الفكر فلما غاب علم الاول لا يجوز على الاله فاستدل بذلك على  
انه محدث مخلوق وكذلك كانت حاله في رؤية القمر والنس فانه لما راي افوها قطع على حدوثها واستحالة الهيمنة وقال في  
آخر كلامه يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجبت وجهي للذي فطر السموات والارض الى الحق وكان هذا القول عقيب معرفته  
بالله تعالى عليه بان صفات المحدثين لا يجوز عليه وهذا اختيار ابي القاسم البجلي وغيره قال زمان مهلة النظر هي اكثر من عة  
واقل من شهر ولا يعلم ما بينهما الا الله تعالى وثانيها انه عليه السلام انما قال ذلك قبل بلوغه وانه لما اقرب كمال العقل حركته  
الخاطرة فاشاهد من هذه الحوادث فلما راي الكوكب ونوره واسطره ونوره ظن انه ربه فلما افل وانتقل من حال الحال  
قال لا احب الا فلين فلما راي القمر باغا عند طلوعه ورأي كبره واسطره وابساط نوره وضياء في الدنيا قال هذا ربي فلما افل  
وصار مثل الكوكب في الاول والغيبوبة وعلم انه لا يجوز ان يكون ذلك صفة الاله قال لئن لم يهتدي ربي الى ربيتي ولم  
يوفقني ويلطف لي في صابئة الحق من توحيد لا كثر من القوم الضالين بعبادة هذه الحوادث فلما راي الشمس باغا في حاله  
قد مدت الدنيا فلما راي عطشها وكبرها قال هذا ربي هذا الكون الكواكب والقمر فلما اقلت قال حينئذ لقومه اني برئ منكم  
مع الله الذي خلقني وخلقكم في عبادة من الهتم فلما اكمل الله عقله وضبط بقله النظر في حدوث الاجسام بان وحدها  
منفكة عن المعاني الحديثة وانه لا بد لها من محدث قال حينئذ لقومه اني وجبت وجهي ونفسي للذي فطر السموات والارض خضعا  
اي مخلصا ما يلزم الشراك الى الاخلاص وما اتان من المشركين وهذا اختيار ابي علي الماي وذاك على القول الاول وكيف  
قال عليه السلام هذا ربي مخبر وهو غير عالم بما يخبر به والاحبار بالايمن المجهلان يكون فيه كاذبا فيقبح والجواب عنه  
من وجهين احدهما انه لم يقدرك مخبرا وانما قاله فارضا ومقدرا على سبيل التأمل كما يفرض احدا اذا نظر في حدوث  
الاجسام كونه قديمة لبنتين ما يورى اليه الفرض من الفساد ولا يكون بذلك مخبرا بالحققة والاخر انه اجزم من ظنه و  
يجوز ان يظن المتفكر في حال فكره ونظره ما لا اصل له ثم يرجع عنه بالادلة سواء اتركيب تقييما برهم عليه السلام من رؤية  
هذه الاشياء تعجب لم يكن رايها وكيفية جوار ان يكون مع كمال عقله لم يشاهد السماء والكواكب والجواب انه لا يتبع ان  
يكون عليه السلام ما راي السماء الا في ذلك الوقت لانه قد روى ان امه كانت ولدت في غارة خروفا من بقله الغرود  
ومن يكون في الخافة لا يرى السماء فلما قارب البلوغ وبلغ حد التكليف خرج من الغارة ورأي السماء وقد جرد ايضا ان  
يكون قد راي السماء قبل ذلك الا انه لم يفكر في علامتها لان الفكر لم يكن واجبا عليه وحين كمل عقله فكر في ذلك  
وثالثها ان ابراهيم عليه السلام لم يقل هذا ربي على طريق الشك بل كان عالما موقفا ان ربه سبحانه لا يجوز ان يكون رقيقة  
الكواكب وانما قال ذلك على سبيل التماس على قومه والتنبه لهم على ان من يكون الها معبودا لا يكون بهذه الصفة  
الدالة على الحدوث ويكون قوله هذا ربي محمدا على احد وجهين اما على انه كذلك عندكم وفي مذهبكم كما يقولون  
الشبهة هذا ربه جسم يتحرك ويمكن واسما على ان يكون قال ذلك مستغفرا واسقط حوقلا استغفام للاستغناء عنه وقد  
كثر محي ذلك في كلام العرب قال اوس بن حجر لعمر ك ما ادري وان كنت داريا شعيب بن سهم وشعيب بن نضر وقالوا لا  
كذبك عنك ام رايت بواسطه غلظ الظلام من الرباب خيالوا وقال عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا فيها فبحر عدوا القطر  
والحصى والمواد اى الخبثا وقال اخرون في وقالوا يا خويلد لم ترع فعلت وانكوت الوجه ثم هم اى همهم وروى عن  
ابن عباس انه قال في قوله فلا اتقم العقبة معناه افلا اتقم تحذرف حوقلا استغفام ورايها انه عليه السلام انما قاله استغفارا للقول

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

بقية بها رضى عليا فلا عجز الى رضى  
 قال ابو الحسن ثم قال انجدنا البت  
 ابو الحسن له طرأته فخير فطره قال ابو الحسن  
 لا تخرج الى السوق ولا تخرج فطره قال  
 انتم فطره في ربيع الفجر فطره  
 رعت فلانا وروعت في ربيع الفجر  
 فطرت والكرت الوجع فطره في ربيع الفجر  
 فطره في ربيع الفجر فطره في ربيع الفجر

يريم قصور علمهم وبطلان عبادتهم لمخلوق جاز عليه اعراض الحوادث فانهم كانوا يعبدون الشمس والقمر والكواكب وبعضهم يعبدون النيران وبعضهم يعبدون الاوثان فلما راي الكوكب الذي كانوا يعبدونه قال لهم هذا رب في عظم كما قال ابن سركا، الذين كنتم تزعمون فاضافه الى نفسه حكاية لقولهم فكانه قال لهم هذا رب في قوكم وقدر انزوى في قلبه الشيطان ان كان ربكم هذا المجي كما يزعمون فهذا الكوكب او هذا القمر او الشمس ربى ولم يكن الحجر بهم ولا الكوكب به وفي هذه الا دالة على حدوث الاحكام واثبات المصانع وانما استدل ابراهيم عليه السلام بالاول على حدوثها بالاول اظهر ومن الشبهة بعدوا واذ اجازت عليها الحركة والسكون فلا بد ان تكون مخلوقة محدثة واذا كانت محدثة فلا بد لها من محدث والمحدث لا بد ان يكون قادرا لبعث منه الاحداث واذا احداثا على غاية الانتظام والاحكام فلا بد من ان يكون عالما واذا كان قادرا عالما وجبان يكون حيا موجدوا وفيما تنبيه لشركى العرب وزجرهم عن عبادة الاصنام وحث لهم على سلوك طريقة ابراهيم في النظر والتفكر لاهم كانوا يعقلون اباهم فاعلمهم الله سبحانه ان اشياء الخلق من دين ابراهيم الذي يعرفون بفضله واجب عليهم **القصه** ذكرنا هذا التفسير والتاريخ ان ابراهيم عليه السلام ولد في زمن نمرود بن كنعان وزعم بعضهم ان نمرود كان من ذرية كيكابوس وبعضهم قال كان ملكا بارسا وقيل لمرود انه يولد في بلاد هذه السنة مولود يكون هلاكه وزوال ملكه عليه ثم اختلفوا فقال بعضهم انما قالوا ذلك من طريق التخييم والتكهن وقال اخرون راي نمرود كان كوكبا طلع فذهب بنو الشمس والقمر فما اعندهم فبعوه بانه يولد غلام يذهب ملكه على يد بن السدي فعند ذلك امر بقتل كل غلام يولد في تلك السنة وامر بان يقتل الرجال والنساء بان يقتل من احوال النساء فمن وجرت حبل فحرق حتى تلد فان كان غلاما قتل وان كانت جارية خليت حتى جلبت ام ابراهيم فلما دنت ولادة ابراهيم خرجت امه هاربة فذهبت به الى غار ولفته في خوخة ثم جلبت على ابيها لغار خوخة ثم انضرفت عنه فجعل الله تعالى رزقه في بابه فجعل يصعقا فتخب ابنا وجعل يثيب في اليوم كما يثيبه في الجحرة ويثيب في الجنة كما يثيبه في النار ويثيب في النار كما يثيبه في الجنة فكث ما شاء الله ان يكتل وقيل كانت تحتل اليه امه فكما يصص اصابعه فوجدته يمى من اصبع مائه ومن اصبع لينا ومن اصبع عسلا ومن اصبع تمر ومن اصبع عينا عن ابي روق وعبد بن ابي و لما خرج من الشرب نظر الى النجم وكان اخرا الشرب فزاد الكوكب قيل القمر ثم راي القمر ثم راي الشمس فقال ما قال ولما راي قومه يعبدون الاصنام خالفهم وكان يقبل منهم حتى فشا امره ووجت المناظرات **قوله عز وجل** **وَجَاءَهُ قَوْمُهُ قَالُوا يَا حُجْرِي فِي اللَّهِ وَدَدُّهُ لِي وَلَا آخَافُ مَا تُشْكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ رَبِّي سَيِّئًا وَسِعَ دُخَانُ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ وَكَفَى آخَافَ مَا تُشْكُونَ وَلَا تَقْوُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ يَدٌ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَنَّى الْغَرَبُ بَيْنَ أَقْبَى الْأَمِينِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** **الباب الثاني في الرد على من ادعى ان الله حذف النون الثانية لا لقاء النبي** والباقيون بالتشديد **الحجة** قال ابو علي لا نظري في ذلك من شدد قاسما وجب الخفيف فانه حذف النون الثانية لا لقاء النبي والضعيف كن فيقول ان الله تارة بالحذف نحو علماء بنو فلان وتارة بالابدال نحو لا املا حتى تقارفا ونحو ديوان وقيراط فخذوا النون الثانية كراهية الضعيف ولا يجوز ان يكون المحذوف الاول لان الاستقلال يقع بالكسرة في الامر الاعم وفي الاول ايضا انما دالة الاخراب وانما حذف الثانية كما حذفته في بيتي في نحو قوله اذ قال لبي اصادف وبت بعض مالي وتوله تراه كالغمام بعت مسكايغ الفاليات اذ اقلبي فالمحذوفة المصاحبة للياء ليسم سكوف لام الفعل وما يجي مجراها او حكتها ولا يجوز ان يكون المحذوف الاول لان الفعل يوجب افعال كما لا يخفى الاول في المحذوف الاول في القاجي لانها الاخراب وبدل على ان المحذوفة الثانية لانها حذفته مع الحار ايضا في نحو قوله قدني من نصر الحسينين **قوله** قد جاء حذف هذه النون في كلامهم قال الشاعر **بالوت الذي لا بد في ملاقاة اباك لا يخوفني** وقال تذكرونا اذ تقاسمكم **قوله** معد ما عدا **الاعراب** موضع ان يشاء نصب اي لا احاف لامسمة الله وهذا استثناء منقطع وقيل مقصود لا اخافهم الا ان يشاء ربى احياءهم واتدارهم وعلم منصوب على التثنية **المعنى** ثم ذكر سبحانه حاجة ابراهيم عليه السلام مع قومه

1891

[illegible]

الحوادث فانهم كانوا يعبدون الشمس والقمر والكواكب  
الكواكب التي كانوا يعبدونها قال لهم هذا رب في زعمكم  
تقوم فكانه قال لهم هذا رب في قولكم وقد انزوت في قلبه  
الشمس رب ولم يكن الجبر بهم ولا الكواكب به وفي هذه الا  
تة بالاول على حد ما لان حكاها بالاول اظهر من  
فلقوة محدثة واذا كانت محدثة فلا بد لها من حدث والحديث  
نظام والاحكام فلا بد من ان يكون علما واذا كان قادرا  
من عبادة الاصنام وحث لهم على سلوك طريقة ابراهيم  
عليه السلام من دين ابراهيم الذي يقولون بفضل اوجب عليهم  
ومن ثم روي بن كنان وزعم بعضهم ان عمرو دكان من مكة  
له هذه السنة مولود يكون هلاكه وزوال ملكه عليه  
وقال اخرون راي عمرو دكان كوكبا طلع فذهب بنو النضر  
سدى فعند ذلك امر بقتل كل غلام يولد في تلك السنة  
فمن وجدت حبلى فحس حتى تلد فان كان غلاما قتل وان  
جبت امه هاربة فذهبت به الى غار ولقته في خوخة ثم جعلت  
فجعل يصفا فتشرب لبنا وجعل يشرب في اليوم كما يشربه  
يشرب في السنة فكل ما شاء الله ان يمكث وقيل كانت  
اصبع لبنا ومن اصبع عسل ومن اصبع ترو من اصبع  
كان اخر الشراى الكوكب في القمزم راي القمزم راي الشمس  
في القمزم حتى فشا امره ووجت المناظرات قوله **عز وجل**  
**اَلْاَحَادِثُ مَا شَرُّ كَوْنٍ بِهِ الْاَنَ يَا وَرَقِي سُبْحًا وَسَبِّحْ**  
**تَوْنِ اَنَّا اَشْرَكُكُمْ بِاللّٰهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّآيَ**  
الدنية وابن عامر في رواية ابن دكان الناجي حقيقة الله  
فاما وجه الخفيف فانه حذف لثون الثانية لا لتعاد الثانية  
لان وتارة بالابدال نحو لا املاء حتى تغارفا ونحو بيان  
ان يكون المحذوفة الاولى لان الاستغناء يقع بالتكرار في  
ثانية كما حدثت في لبي في نحو قوله اذ قال لبي اصادفوه و  
اذ اقلبي فالمحذوفة المصاحبة للياء ليسمكون لام الفعل  
لان الفعل يبقى لا فاعل كما لا حذف الاولى في الناجي  
لما راي في نحو قوله قدني من نصر الحسيني ودي وقيل  
في ملاق لا ابا في جزين وقال تذكرونا اذ تقاسمكم  
لاشية الله وهذا استثناء منقطع وقيل متصل وتقديره لا  
على التفسير المعنى ثم ذكر سبحانه محاجة ابراهيم عليه السلام مع قومه



انعام

فقال رجاها قومه أي خاصه وجادلوه في الدين وخوفوه من ترك عبادة المقيم قال ابراهيم لهم الخافوني في الله وقد  
هداني أي وفقني لمعرفته ولطفني في العلم بتوحيده وترك الشرك وأخلص العباد له ولا اخاف ما يشركون به إلا أنا  
منه ضرا ان كبرت به ولا ابجافعا ان عبدته لأنه بين صنم قد كثر فلم يرفع عن نفسه وخم ذلك قوله على حديثه فكيف تخافوني  
وتدعونني الى عبادة من لا يخافوه ولا يجافعه الا ان شاء ربي شيئا فيه قولان احدها ان معناه الا ان يقبل الله  
هذه الاصنام التي تخوفوني بها فيجبها ويقدرها فيزول وينفع فيكون ضررها ونفعها اذ ذلك دليل على حديثها ايضا وعلى توحيد  
الله وعلى انه الحق للعبادة دون غيره وانه لا شريك له في ملكه ثم انشئ على الله سبحانه وقال وسع ربي كل شيء علما أي  
عالم بكل شيء ثم امرهم بالتدبر وقال افلا يذكرون والثاني قول الحسن ان معناه لا اخاف الاوثان الا ان  
يشاء ربي ان يعذبني بعض ذنوبي او يشاء الاضرار بي ابتداء والاول اجد ثم احدث عليهم وكذلك الجاهل بقوله وكيف  
اخاف ما اشركتم أي كيف تذكرونني ان اخاف ما اشركتم به من الاوثان الخالقة وقد بين حالهم في انهم لا يعرفون ولا  
ينفعون ولا يخافون انكم اشركتم بالله أي ولا يخافون من هو القادر على الضر والنفع بل يخوفون عليه بان اشركتم أي جعلتم  
له شركاء في ملكه وتعبدهم من دونه وقيل معناه كيف اخاف شرككم وانما منه ربي والله تعالى لا يعاقبني بعبادتيكم وانتم لا  
تخافونه وقد اشركتم به فيكون على هذا ما في قوله ما اشركتم مصدر ما لم ينزل به عليكم سلطانا أي حجة على صحة هذا يدلك على  
ان كل من قال قولا واعتقد مذهبا غير حق فموسط قال لقريش احمق بالامن لحن وقد عرفنا الله بادلته وجهنا  
العباد حق ام انتم وقد اشركتم بعباده غيب من الاصنام ولو اطرحتم العصبية والحمية لما وجدتم لهذا الجاهل مرفعا انتم  
تعلنون أي تتعلمون عقولكم عليكم فتيقنون الحق من الباطل والدليل من الشبهة قوله عن وجل الذين امنوا ولم  
يلبسوا ايمانهم بظلم اولى ذلك لهم الامن وهم مستدلون اية الله قال الاصمعي الطلمي في اللغة وضع الشيء في غير  
قال الشاعر يدح قوما هربت الشفاش ظلامون ليريد انهم عرقوها فوضعوا الغرير موضعهم وقال النابغة والنزج  
كالحنن بالظلمة الجلل يريد الاض التي هربت عنها المطر وانما ساما منظومة لانهم يتخفون فيها حوصا لم يحكموا صنعته  
ولم يضعوه في موضعهم لكونهم ما قرئ المعنى لما تقدم قوله سبحانه أي الغريقين احب الي ان يابن من العذاب لم يجد  
الم الشريك عقبه ببيان من هو احب به فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معناه الذين عرفوا الله تعالى وصدقوا به وما  
اوحى عليهم ولم يخطوا ذلك بظلم والظلم هو الشرك عن ابن عباس وسعيد بن المسيب ومادة ومجاهد واكثر الغرير  
وروي عن ابن بكير انه قال الم شفع قوله سبحانه ان الشرك لظلم عظيم وهو الم روي عن سلمان الفارسي وحذيف بن اليمان  
وروي عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية شق على الناس وقالوا يا رسول الله وانا لم نعلم بظلم فقال  
عليه السلام ليس الذي تعنون الم الشعا الم قال العبد الصالح يا بني لا شريك بالله ان الشرك لظلم وقال الجلي والجليل  
في الظلم كل كية تحب ثواب الطاعة قال الجلي ولو اخضر الشرك على ما قال ابو جابر ان يكون تركيبا كية اذا كان مؤنا  
كان امنا وذلك خلاف القول بالايجاب وهذا لا يلزم لانه قول بدليل الخطاب وتركيبا كية غير امن وان كان ذلك  
معلوم بدليل اخر اولئك لهم الامن من الله فيصول الثواب والامان من العقاب وهم مستدون أي يحكمهم لهم بالآخذ  
الى الحق والدين وقيل الجنة واختلف في هذه الآية فبقيل انه من عام قوله ابراهيم عليه السلام وروي ذلك عن علي عليه  
السلام قوله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه رفع درجات من شاء ان يركبوا حكم علم  
وهجتنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل عن قريش اود وسليمان وايوب و  
يوسف وموسى وهرون وكذلك الخوي الحسين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين  
واصحبل واليسع ويونس ولوطا وكلنا على العالمين ومن ابا يفرق قريش ابراهيم واخا ابراهيم واخا ابراهيم

وہم

[illegible]

انعام

[illegible]

وَهَذَا هُوَ الْمَقَامُ الْمُسْتَقِيمُ خُصَرَاتِ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ اَهْلِ الْكُوفَةِ وَيَقُوبُ دَرَجَاتٍ مُتَوَاتِرًا وَالْباقُونَ دَرَجَاتٍ مِنْ  
ثَنَاءٍ بِالْإِضَافَةِ وَقِرَاءَةُ اَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْيَسَعَ بَكُونِ الدَّامِ وَفَتْحُ الْيَاءِ الْحَقِيقَةِ مِنْ أَضَافٍ دَرَجَاتٍ ذَهَبًا إِلَى الْمَرْفُوعَةِ  
عَلَى الدَّرَجَاتِ لِيُنْشَأَ مِنْ نُونٍ ذَهَبَ إِلَى الْمَرْفُوعِ صَاحِبًا لِلدَّرَجَاتِ وَيَقُوبُ قِرَاءَةً مِنْ أَضَافٍ قَوْلُهُ تِلْكَ الرِّسَالَةُ فَضْلًا  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَمِنْ فَضْلٍ عَلَى غَيْرِهِ فَقَدْ رَفَعَ دَرَجَتَهُ عَلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نُونٍ قَوْلُهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُ دَرَجَاتٍ لَأَنَّهُ فِي ذِكْرِ  
الرِّسَالَةِ مَا قَوْلُهُ وَرَفَعْنَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُخْزِعَهُمْ بَعْضُهُمْ تَابَهُ فِي الرِّبِّ وَارْتِفَاعُ الْأَحْوَالِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
أَنْ قَبْلَهُ خُزْنًا مِمَّنْهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْيَسَعَ بِاللَّامِ فَانْ هَذِهِ اللَّامُ زَائِدَةٌ قَالَ ابُو عَلِيٍّ اعْلَمْ أَنَّ لَا  
الْمَرْفُوعَةَ تَحْتَ الْأَسْمَاءِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ أَحَدُهَا التَّعْرِيفُ وَالْآخَرُ زِيَادَةُ زَيْدٍ كَمَا تَزَادُ الْحُرُوفُ وَالتَّعْرِيفُ عَلَى حُرُوبٍ مِمَّا أَنْ يَكُونَ  
إِشَارَةً إِلَى الْمَعْنَى بَيْنَ الْمُخَاطَبِ وَالْجَلِّ إِذَا ارْتَوَتْ بِدَرَجَاتٍ فَهِيَ بَعْدَ كَانٍ بَيْنَكُمْ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً  
إِلَى مَا فِي نَفْسِ النَّاسِ مِنْ عِلْمٍ لِلْجِنْسِ فَبِذَا الصَّرْفِ وَأَنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالْأَوَّلِ فَهُوَ خَالِفٌ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْأَوَّلُ قَدْ  
عَلِمَ حَسْرَةً هَذَا لَمْ يَعْلَمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا لِيَعْلَمْ مَعْقُولًا فَتَأْخُذُ مَرَّتَ هَذَا الْجَلِّ فَأَمَّا تَأْخِذُهُ إِلَى الشَّاهِدِ إِلَى الْحَاضِرِ إِلَى  
غَايِبٍ مَعْلُومٍ بَعْدَ الْإِنْتِزَاعِ فَقَوْلُ ذَلِكَ فِيمَا لَا عِدَّةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطَبِكَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي التَّلَاةِ  
يَا أَيُّهَا الْجَلِّ فَتَشِيرُ بِهِ إِلَى الْمُخَاطَبِ الْحَاضِرِ فَأَمَّا خَوَالِصُ الْعِبَاسِ وَالْمُرُوثِ وَالْحَسَنِ فَأَمَّا دَخَلَتِ الْآلُفُ وَاللَّامُ فَهِيَ عَلَى تَرْكِيبِ  
الْمُفَصَّلَاتِ حَابِرَةٌ عَلَى مَوْصُوفِينَ وَهَذَا يَعْنِي التَّخْلِيلَ يَقُولُ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيدًا فَذَا لَمْ يَنْزِلْ هَذَا التَّخْلِيلُ لَمْ يَلْحَقْهَا الْآلُفُ  
وَاللَّامُ فَقَالُوا حُرْثُ وَعِبَاسٌ وَعَلَى كُلِّ الْمَذْهَبِينَ جَاءَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَقْعِدُكُمْ أَعْرَاقُ حُرْثٍ بَعْدَ مَا جَاءَ  
الْحُثُّ أَذْرَكَ الْعُلَى وَالْمَكَارِمُ وَقَالَ ثَلَاثَتَيْنِ لِلْمُلُوكِ وَفِي جِهَادٍ دَائٍ وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَعْلَى فَجَعَلَتْ مِنْ أَسْمَاءٍ بَنِيهَا  
وَاضِحٌ وَمِنْ صِفَةٍ بَنِيهَا أَحْمَرٌ وَجَمْعُ الْإِسْمِ بَيْنَ الْأَمْرِ فِي قَوْلِهِ أَنَا بِي وَعِيدُ الْحُصْنِ مِنَ الْحَقِيقَةِ فَمِنْ بَعْدِ عَمْرِو بْنِ  
الْحَاضِرِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَلَيْتُمْ الْأَمَّ مِنْ يَسَى وَالْأَمُّ هُزْلٌ يَنْتَمِي بَنُو السُّودِ الْمَدَائِسُ فَانْ هَذِهِ لِحَقِيقَةِ أَمْرِ بْنِ حُزْرَانَ  
يَكُونُ بَنِيهَا الْعِبَاسُ لِأَنَّ لَيْتُمْ مَصْدَرٌ وَالْمَصَادِرُ قَدْ أَجْمَعَتْ جَمْعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ فَوَصَفَ بِهَا كَمَا وَصَفَ بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ  
وَجَمْعُ جَمْعًا فِي خُزْنٍ وَنَوَارٍ وَسَيْلٍ وَسَوَالٍ وَعَلَى هَذَا قَالُوا الْفَضْلُ فِي اسْمٍ جَلَّ كَانَهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ  
النَّقْصِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ يَتَى وَتَمَّ كُنْجِي وَنَزَجَ فَمَّا الْآلُفُ وَاللَّامُ فِي الْيَسَعَ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ زَائِدَةً أَوْ غَيْرَ زَائِدَةٍ  
فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ عَلَى حِدِّ الْجَلِّ إِذَا ارْتَوَتْ بِهِ الْمَعْنَى وَالْبَسْمُ الْخَوَانُ الْإِنْسَانُ لَفِي خُسْرٍ عَلَى حَدِّ خُسْرٍ  
فِي الْعِبَاسِ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ عَلَى وَحْدٍ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ وَمَا جَاءَتْ الْأَمُّ فِيهِ زَائِدَةٌ مَا أَشَدَّ أَحْمَدُ يَحْيَى بِالْيَتَامِ  
الْعُرَاكُتُ صَاحِبِي مَكَانٍ أَشْأَى عَلَى الْوَكَايَةِ وَمَا جَاءَ الْآلُفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةً خَمْسَةَ عَشَرَ مَرَّةً حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ  
الْأَنْتَرِي خُصَامِي وَاحِدٌ وَلَا يَخْلُو أَنْ يَعْرِفَ اسْمُ وَاحِدٍ تَعْرِيفَيْنِ كَمَا لَا يَخْلُو أَنْ يَعْرِفَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ دُونَ بَعْضٍ وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ  
إِلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْآلَتِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْآلَتِ مَعْرُوفَةٌ فَلَمَّا الْعَرَبِيَّةُ فَتَمَثَّلَتْ الْعِبَاسُ وَبَقِيَ ابْنُ الْحَسَنِ هَذَا أَنْ يَكُونَ اللَّامُ  
فِي الْيَسَعَ أَيْضًا زَائِدَةً لِأَنَّهُ عِلْمٌ مِثْلُ الْآلَتِ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ مَجْهُولَةٍ اللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَجَدْنَا الْوَكِيدِينَ الْيَدِيدِينَ  
شَدِيدًا بِأَحْزَانٍ خَالِفَةً كَاهِلَةً فَأَمَّا مَنْ قَالَ الْيَسَعَ فَانْ يَكُونُ اللَّامُ عَلَى حِدِّ مَا فِي الْحُرْثِ الْإِنْتِزَاعِ عَلَى فَرْزِ لِفَصَاتِ  
الْآلَةِ وَأَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ لَهُ مَرْثِيَةٌ عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ الْإِنْتَرِي أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْيَاشِ الْمُنْقُولَةِ فَحَالُ التَّعْرِيفِ  
لَمْ يَسْعِلْ وَاجْتَنَبَ عَلَى هَذَا التَّحْوِ كَمَا لَمْ يَجِئْ فِيهَا شَيْءٌ فِيهِ لَمْ يَجِئْ فِيهِ لَمْ يَجِئْ فِيهِ لَمْ يَجِئْ فِيهِ لَمْ يَجِئْ فِيهِ لَمْ يَجِئْ فِيهِ لَمْ يَجِئْ فِيهِ  
خَارِجًا عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْأَعْيَاشِ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَعْرِئَةِ الْأَعْلَى وَتِلْكَ جَمْعُهَا عَلَى قَوْمِهِ وَأَذْأَجَعَلَتْ أَيْنَاهَا مِنْ صَفَةِ جَمْعٍ كَانَتْ فَضْلًا بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْوَصُولِ  
وَذَلِكَ لِأَخْوَرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعْقُولًا بِحُذُوفِ هَذَا الظَّاهِرِ تَفْسِيرُهُ كَذَا فَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ عَلِيٍّ فِي بَيْنِ سَجَانَةٍ أَلْحَقَ  
ذَكَرَهَا أَبِرْهَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّاهُ وَأَيَّاهُ وَأَيَّاهُ أَيَّاهُ يَعْنِي أَنَّهُ هَذِهِ لَهَا وَانْ أَجْعَلْهَا بِأَمْرِ فَقَالَ وَتِلْكَ جَمْعُهَا إِلَى دَلَّتْنَا

الفاسي  
 كبري  
 اسم  
 على  
 وجا  
 ودر

يستعمله الامم ونفعها وسكن الباء  
ههها وفي ههها والباءون والبيع ٢

*(Faint handwritten Arabic script)*

والتفصيل  
فيكون  
الاول  
والثاني  
والثالث  
والرابع  
والخامس  
والسادس  
والسابع  
والعاشر  
والالحادي عشر  
والاثني عشر  
والثالث عشر  
والاربعون  
والخمسون  
والستون  
والسبعون  
والثمانون  
والتسعون  
والمائة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
وبعد فانه قد اجمعنا وجمعيتم  
على ان يكون هذا الكتاب هو الكتاب  
الذي ينبغي ان يكون له الاولوية  
في كل شأن من شئنا  
وان كان في ذلك ما يضر احدنا  
فانفسه او غيره منا  
فليكن كما امرنا الله تعالى  
ولا نقول الا الحق ولا تلهينا  
عن الحق ولا تكون لنا دونه اولوية  
الا في حق الله تعالى  
والرسالة والدين  
والعلماء الصالحين  
والاجل والمصلحة العامة  
والتي هي فوق كل مصلحة خاصة  
وقد اتفقنا على ان يكون هذا الكتاب  
هو الكتاب الذي ينبغي ان يكون له الاولوية  
في كل شأن من شئنا  
وان كان في ذلك ما يضر احدنا  
فانفسه او غيره منا  
فليكن كما امرنا الله تعالى  
ولا نقول الا الحق ولا تلهينا  
عن الحق ولا تكون لنا دونه اولوية  
الا في حق الله تعالى  
والرسالة والدين  
والعلماء الصالحين  
والاجل والمصلحة العامة  
والتي هي فوق كل مصلحة خاصة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
وبعد فانه قد اجمعنا وجمعيتم  
على ان يكون هذا الكتاب هو الكتاب  
الذي ينبغي ان يكون له الاولوية  
في كل شأن من شئنا  
وان كان في ذلك ما يضر احدنا  
فانفسه او غيره منا  
فليكن كما امرنا الله تعالى  
ولا نقول الا الحق ولا تلهينا  
عن الحق ولا تكون لنا دونه اولوية  
الا في حق الله تعالى  
والرسالة والدين  
والعلماء الصالحين  
والاجل والمصلحة العامة  
والتي هي فوق كل مصلحة خاصة



ايتها اي اعطيناها ابراهيم واحفظناها بآله وجعلنا بها على قومه من الكفا حتى تمكن من ايرادها عليهم عند الحاجة  
 ترفع درجات من تشاء من المؤمنين الذين يصدقون الله ورسوله ويطيعونه ويفضل بعضهم على بعض بحسب احوالهم  
 في الايمان واليقين ان ربك حكيم عليم يجعل التفاوت بينهم على ما توجبه حكمته وبقضيه عمله ويحكم معناه ترفع درجات  
 من تشاء على الخلق بالاصطفاء للرسالة ووجبت له اي لا يبراهيم الحق وهو انه من ساو يعقوب بن اسحق كلاهما اي كل  
 الثلاثة فضلنا بالنبوة كما قال الله سبحانه ووجدك ضالا فهدى اي ذاهبا عن النبوة فهداك اليها وقيل معناه كلاهما  
 نبيل الثواب والكرامات عن الجبابرة من الله سبحانه على ابراهيم بان رزقه الولدان من افضل النعم على العبدان برزقه الله  
 ولدا يدعو له بعد موته فكيف اذا رزق الولد ولدا ولدا ولدا وهما نبيان مرسلا ونوحا هدينا من قبل ان يزل هولا  
 ومن ذرية اي من ذرية نوح لانه اقرب المذكورين اليه ولان فيمن عددهم من ليس من ذرية ابراهيم وهو لوط والياس وقيل  
 ايراد من ذرية ابراهيم داود وهود واد بن ايشا وسليمان ابنه وايوب وهو ايوب بن امون بن زرع بن زرعوم بن عيضا  
 ابن اسحق بن ابراهيم ويوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وموسى بن عمران بن يعقوب بن قاهت بن لاوي بن يعقوب وهرون  
 اخاه وكان اكرمته بسنة وكذلك اخى الحسن بن نبيل الثواب والكرامات وقيل المراد به كما فضلنا على هؤلاء الانبياء  
 فذلك تفضل على الحسن بن نبيل الثواب والكرامات وزكريا وهود زكريا بن اذن بن بركيا وحجي وهو ابنه وعيسى وهو  
 ابن مريم بنت عمران بن ياسم بن امون بن حرميا والياس واختلف فيه فقيل انه ادريس كما قيل ليعقوب سرايا بن عبد الله بن  
 مسعود وقيل هو الياس بن بشير بن فياص بن العز بن هرون بن عمران بن ابي الله بن اسحق وقيل هو لوط من كعب بن الاشعث  
 اي من الانبياء والمرسلين واسم لوط بن ابراهيم والياس بن اسحق بن ابراهيم واولاده لوط بن هارون بن  
 اخ ابراهيم وقيل هو ابن اسحق وكل واحد منهم فضلنا على العالمين اي على كل زمانه ومن قال ان الهاء في قوله  
 ومن ذرية كناية عن ابراهيم عليه السلام قال انه سمي ذرية الى قوله وكذلك اخى الحسن بن نبيل الثواب والكرامات وقيل  
 ونوحا هدينا ولا يمتنع ايضا ان يكون غلبا اكثر الذين هم من نسل ابراهيم على ان الرواية التي جاءت عن ابن مسعود وان  
 الياس دريس وهو جد نوح عليه السلام اذا لم يصف قوله من قال ان الهاء كناية عن نوح فذلك لانه لا يمكن لوط بن ذرية ابراهيم  
 لم يصف قوله من قال ان الهاء كناية عن ابراهيم وقال الزجاج يجوز ان يكون من ذريته ذرية نوح ويجوز ان يكون من ذرية  
 ابراهيم لان ذكرهما جميعا قد جرى واسماء الانبياء التي جاءت بعد قوله ونوحا تنسب على نوح واذا جعل الله سبحانه عيسى بن ذرية  
 ابراهيم او نوح ففي ذلك دلالة واضحة وحجة قاطعة على ان اولاد الحسن والحسين عليهما السلام ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله  
 على الاطلاق وانما انباء رسول الله وقدم في الحديث انه قال لهما عليهما السلام ابنا هذان اما ان قاما او قعدا وقال  
 الحسن ان ابني هذا سيد وان الصحابة كانت تقول لكل منهما من اولادها يا بن رسول الله ومن ابائهم يعني ومن ابائهم هو اولاد الانبياء  
 وذريتهم واخرهم جماعة فضلناهم وقال الزجاج معناه هدينا هولا وهدينا بعض ابائهم واخوانهم واجتنبناهم اي اصطفينا  
 واخترناهم للرسالة وهو ما خوذ من حيث الما في الخوض اذا جمعتهم وهديتهم اي سددناهم وارشدناهم فاهتدوا  
 المصراط مستقيما اعطيتهم فيه وهو الذين الحق قوله عز وجل **ذلك هدى الله لغيره من نبي**  
**من عباده ولو اشركوهم ما كانوا يعقلون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وان**  
**يقرها هولا فقد وكلناهم قوما ليسوا بها جافين اولئك الذين هدى الله لغيرهم ائمة قال الامام**  
**عليه السلام ان هولا لا ذكرى للعالمين ثالث آيات القراءة** قرأ ابن عامر وحده ائمة هي بكسر الهاء هبة الباقون  
 ائمة ساكنة الهاء الا ان تخم والساك ويقر ويقر وخلفا يذوقون الهاء في الوصل ويثبوتان في الوقف والباقيون يثبوتان  
 في الوصل والوقف **الحجة** قال ابو علي الوجه الوقوف على الهاء لاجتماع الجمهور على اثباته ولا ينبغي ان يوصل الهاء ثابته لان هذه  
 الهاء في السكت بمنزلة همة الوقف في الابداء في الهاء للوقف كما ان همة الوقف في الابداء بالساكن فكذلك اثبت الهاء في

مر  
تاريخ  
ناهض

انعام  
انعام  
انعام

الوصل كذلك ينبغي ان لا تثبت الهاء ووجه قراءة ابن عامر ان يجعل الهاء كناية عن المصدر لا التي تلحق الوقف حسن  
 انما هو لذكر الفعل الدال عليه وشك ذلك قول الشاعر في العلى وحشية وتقاله على ظهر سباجا جديا بمانيا كانه قال  
 وتقاله خيال على ظهر سباجا جديا بمانيا كانه قال وتقاله خيال على ظهر سباجا جديا بمانيا كانه قال  
 المرء عند الرثاء ان يلقها ذيب فالهاء كناية عن المصدر ودل يدسه على الدرس ولا يجوز ان يكون ضمير القرآن لان  
 الفعل قد يقدر اليه باللام فلا يجوز ان يصدق اليه والى غيره **المعنى** ثم بين سبحانه اكرامه لانبيا عليهم السلام ثم امر من  
 بعد بالامتثال فمما قال ذلك وهو شأنه انما تقدم ذكره من التفضل والاجتناب والهداية والاصطفاء هذا الله يحيي  
 بين يثا من عباده من لم يميم في هذه الايات والهداية في الارشاد الى الثواب دون الهداية التي هي لفضيلة الادلة الا ان  
 الى قوله وكذلك اخى الحسن بن نبيل الثواب والكرامات وقيل المراد به كما فضلنا على هؤلاء الانبياء  
 يعاون بديل ايضا على ذلك ومعناه انهم لو اشركوهم ما كانوا يعقلون اي لو كانوا يعقلون على خلاف الوجه الذي يستحق  
 به الثواب لتوجيهها الى غير الله تعالى وليس في ذلك دلالة على ان الثواب الذي استحقوه على طاعتهم المتقدمة بخير اذ ليس  
 في ظاهرها الاية ما يقتضي ذلك على ما قلنا بالادلة ان المشرک لا يكون معه ثواب اصلا فاجتبت الامة على ذلك يعني من تقدم  
 ذكرهم من الانبياء الذين اتيناهم اي اعطيناهم الكتاب راوا الكتب وتجدد لانه عن به الجسد والحكم معناه والحكم بين الناس  
 وقيل الحكمة والنبوة اي لرسالة فان لغيرها اي في الكتاب والحكم والنبوة هي لاء يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي صلى الله  
 عليه وآله في ذلك الوقت فقد وكلنا بها اي بمهمة امر النبوة وتعليمها والاصطفاء لانبيا قوما ليسوا بها جافين واختلف  
 في المعنيين بذلك فيلحق به الانبياء الذي جرى ذكرهم امنوا بما اتى به النبي صلى الله عليه وآله واليه قبل وقت مبعدة عن الحسن واختاره  
 الزجاج والطبري والجلباي وتلحق به الملايكة عن ابي جبراء الطاردي وقيل عن به من امن من اصحاب النبي عليه السلام  
 في وقت مبعدة وقيل عن بقوله فان يقرها كذا فريش وبقره قوما ليسوا بها جافين اهل المدينة عن الضحاك واختاره  
 الفراء واذا قال وكلناها ولم يقل فقد قام بها قوم نشرها لهم بالاضافة الى نفسه وقيل معناه فقد الرضاها قوما قفا  
 بها وفي هذا ضامن من الله تعالى ان يفر بنبيه ويحفظ دينه اولئك الذين هدى الله اي هداهم الله الى الصبر فهذا  
 ائمة معناه ائمة من الصبر على ذى قوتك وصبر كما صبر واحتسب من ثواب ما استحقوه وقيل معناه اولئك الذين  
 قبلوا هدى الله واهتدوا بلفظ الله الذي فعله بهم فاقدر بطريقهم في التوحيد والادلة او بليغ الرسالة والاشارة بالآية  
 الى الانبياء الذين تقدم ذكرهم عن ابن عباس السدي وابن زيد وقيل الى المؤمنين الموكلين بحفظ دين الله لانهم في  
 ذكرهم عن الحسن وقادة وعلى هذا فلم يكرر لفظ الهداية وفي القول الاول لاعداد ذكر الهداية لطول الكلام ويكون  
 معنى قوله فهداهم ائمة ائمة بصبر ايوب ونوحا ابراهيم وصلاة موسى وزهد عيسى ثم فسر بعضا بقدرتهم في بقوله قل  
 يا عبد الله انما لكم عليه اجرا اي لا اطلب منكم على تليغ الوحي واداء الرسالة **حجلا** كما لم يثنال ذلك الانبياء قبل فان  
 اخذوا الاجر عليه ينفر الناس عن القول ان هو ما هو لا ذكرى اي تذكر للعالمين بما يلزمهم اثباته واجتنابه وفي  
 هذه الاية دلالة على انه لا خلو لكل زمان من حافظ للدين ما ينبغي او امام لقوله فقد وكلنا بها قوما واسند التوكيد  
 نفسه وقد استدل قوم بالآية على ان النبي وآله وصحبه كانوا متعبدين بترتيب من قبلهم الاما قام الليل على نحره وهذا  
 لا يصح لان الآيات قد وردت فيما اتفقوا عليه على ما تقدم ذكره وذلك لا يليق الا بالالتوحيد وكرام الاخلاق فاما  
 الشرايع فانها تختلف فلا يصح الافتداء بجميع الانبياء فيها وتدل الآيات على ان نبينا صلى الله عليه وآله واله مبعوث الى كافة  
 العالمين وان النبوة محتوية به ولذلك قال ان هو لا ذكرى للعالمين **قوله عز وجل وما له والله حق**  
**اذ قالوا انزل الله على نبي من نبي قل انزل الكتاب الذي جاء به موسى نور وهدى للناس فخلوه**  
**قراطيس تدونا وخفون كثير وعلمهم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم قال الله ثم درهم في خوضهم يلعبون آية**

فذلك الذين الا بالصلاب الذي يخفى

والجواب انهم ما جعلوا لان ذريته  
علا انهم فقد ذكروا الهاء بالكر  
والجواب انه من







والملائكة الذين يقضون الارواح وقيل يرسل ملائكة باسطوا ايديهم لقبض ارواحهم وقيل يسقطون ايديهم بالقد  
يضيون وجوههم وادبارهم اخبروا انفسكم اي يقولون اخبروا انفسكم من سكوت الموت ان استعظم وصدة قمت فيما قلتم  
وادعيتم وقيل اخبروا انفسكم من اجسادكم عند معانيه الموت ارهاقها قالمهم وتغلبنا عليهم وان كان اخراجا من فعل غير  
وقيل على التناويل الاول يقولون لهم يوم القيمة اخبروا انفسكم من عذاب النار ان استعظم اي خلاصه ما هذه اليوم  
عذاب الهون اي عذابا تلقون فيه الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق في الدنيا وكنتم من ابائه فيسكبون اي تافزون  
عن اتباع ابائه قوله عز وجل **وَلَقَدْ صِئِّرُوا قُلُوبَكُمْ فَكَيْفَ تُنْقِصُوا** اول مرة وتروكم ما خلقناكم من نيران طيوركم وما نرىكم  
**شعاعكم الذين دعيتهم فنعذبهم فيكم شر كما ولقد قطع بينكم وصلكم** ما كنتم ترعون آية القواة قرا اهل المدينة والكس  
وحفص بينكم بالنصب والباقر بينكم بالرفع **الحق** قال ابو علي استعمل هذا الاسم على ضربين احدهما ان يكون اسما متصرفا  
كالا فتراق والآخر ان يكون ظرفا والرفوع في قراة من قرا لقد قطع بينكم هو الذي كان ظرفا ثم استعمل اسما والليل  
جواز كونه اسما قوله ومن بيننا وبينك حجاب وهذا فراق بيني وبينك فلما استعمل اسما في هذه المواضع جاز ان يسند اليه  
الفعل الذي هو يقطع في قوله من رفع والذي يدل على ان هذا الرفوع هو الذي استعمل فيكون لقد قطع افتراقكم وهذا  
خلاف المعنى لان المراد لقد قطع وصلكم وما كنتم تتلقون عليه فان قلت كيف جاز ان يكون بمعنى الوصل واصله الا  
والثاني قيل انه لما استعمل مع الشيئين المتحابين في نحو بيني وبينه شركة وبينى وبنيهم وصداقة صارت لاستعمالها في  
هذه المواضع بوزن الوصلة وعلى خلاف الفرقه فلما ذهبوا لقد قطع بينكم بمعنى يقطع وصلكم فاما من نصب بينكم فبمعنى  
احدهما انه اضرا لفاعل في الفعل ودل عليه ما تقدم من قوله وما نرى معكم شعاعكم لان هذا يدل على التقاطع وذلك المعنى  
هو الوصل فكأنه قال لقد قطع وصلكم بينكم وقد حكى سيبويه انهم قالوا اذا كان غدا فاني ما كانوا فاني من رخاء وبلاء  
الحال عليه والمذهب الاخرونه انتصب على فتح يراه ابو الحسن فانه ذهب الى ان معناه معنى الرفوع فلما جرى في كلامهم منصوب بالظرف  
تركوا على ما يكون عليه في اكثر الكلام وكذلك يقول في قوله يوم القيمة يفصل بينكم وقوله وانما الصالحون ومنادون  
ذلك ودون في موضع رفع عنده وان كان منصوب للفظ كما يقال منا الصالح ومنا الطالح **اللغة** فرادى جمع فرد و  
فرد وفرد والعرب يقول فرادى وفردا فلهذا فرادى فوحدا شيئا مثلث وربع قال الشاعر ترى العزات ليس تحت لبايه فرد  
ومنى اصغقتها كواهلة وقال النابغة من وحش وجع مؤني اكارع طاولي لم كيف الصقل الفرد ومثل الفرادى الروادى  
والفرادى والتخيل الاعطاء واصله عليك الخول كما ان التبريد عليك الاموال وخوله الله اعطاه مالا وفلان خول ماله  
وخال ماله وخال ماله اذا كان يصح المالك وهم حول فلان احبا تباعه والواحد خايل والزم قد يكون حقوا وقد يكون  
باطلا قال الشاعر يقول هلكتا ان هلكت وانما على الله اراى العباد كما نزع والبن مصله بان يبين اذا فارق قال بان  
الخطيب براميين فودعوا وكلما طعموا البين فخرج قال ابو زيد بان الحى بينونة وبينا اذا اطلعوا وتباينوا اي تفرقوا بعد  
ان كانوا جميعا **الغريب** فرادى نصب على الحال وما خلقناكم موصول واصله في موضع نصب بانه مفعول تركتم الزوال نزلت  
في الفرز الحور بن كله حين قال سوف تشفع لى اللات والعزى عن عكرمة **المعنى** ثم بين سبحانه تمام ما يقال لهم على  
التبني فقال ولقد جئتمونا قتل هذا من كلام من كلاله تعالى في طلب عباده ام عند الموت او البعث وقيل هو  
من كلام الملائكة ليوثر عن الله تعالى الى الذين يقضون ارواحهم فرادى اي وجدنا لاملالكم وللخول ولا اله  
ولا جهم عن الجبلى وقيل واحدا واحدا على حد من الحسن وقيل لكل واحد منكم منفرد من شريك في الغي وشقيقه  
عن الزجاج كما خلقناكم اول مرة اي كما خلقناكم في بطون امهاتكم فلا ناصر معكم ولا معين عن الجبلى وقيل معناه ما رى  
عن النبي عليه السلام انه قال جشرون حفاة عراة عزلا والعزلة هم الخلف وروى ان عاتبة قالت لرسول الله حين سمعت  
ذلك واسواته انظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال لغير السلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغفل

اربع عشر اور لفظ ایاہ  
بقا لا یرحمہن لا یرحمہن  
ار لا نفر من لا اعز کلمہ  
ص

انه لا يجوز ان يكون الذى كان  
ظرفا التسع فيه او يكون الذى هو مصدر  
فلا يجوز ان يكون المصدر لان تقديره  
يكون ان

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

لبان بالغ الصدر اوسطه او ما بين الشين  
او صدر و الف الحار  
فقال صفيح  
الغش على وصفا ليعملان  
نزل الغش الزق فله البنية

بعضهم عن بعض وقال الزجاج معناه كما بدأناكم اول مرة اى كون بعثكم خلقكم وترتم ما خلقناكم معناه ما ملكناكم فى الدنيا  
ما كنتم تنبأهون بين الاموال واول ظهوركم اى خلف ظهوركم فى الدنيا والى اذ تركتم الاموال ورجلتم من الذنوب والاحمال  
واسمع غيركم بما خلقكم وحوسبتم عليه فيها من حسرة وما نرى معكم شفعاءكم اى ليس معكم من كنتم ترعون انهم يشفون  
لكم عند الله يوم القيمة وهى الاصنام الذين نعمت انهم فيكم شركاء ومعناه نعمتم لانهم فيكم شركاء ولها شفع لكم عند الله تعالى  
وهذا عام فى كل من عبد غير الله تعالى واعتمد على رجاؤه وخاف ضربه فخالقه الله تعالى لقد قطع بينكم اى صلح  
رجعكم ومن قرب بالنسب بمعناه لقد قطع الامر بينكم اى قطع وصلكم بينكم وصل عنكم ما كنتم تنعمون اى ضاع وتلاشى ولا  
تدرون الى اى ذهب من جعلتم شفعاءكم من الهنكم ولم تنفعكم عبادةها وقيل بمعناه ما تنعمون من عذاب البعث والجزاء  
فلما حث الله سبحانه على هذه الآية على اقتناء الطاعات التى بها ينال الفوز ويدرك النجاة دون اقتناء المال الذى لا ينفع  
فى تركه وعدم الانتفاع به بعد المات قوله عز وجل ان الله فالف الحب والنوى يخرج الحب الى من المات ويخرج النوى  
من الحب الى الله سبحانه فالى توفكون فالى الاصباح وعبد الله سكون الشمس والقمر حسبا اذ لك  
تقدير العزيز العلم ايتان القراءه قرا اهل الكوفة وجاعل بالالف والرفع الليل بالجر المحه وجه قول ابن قراو  
جاعل الليل ان قبله اسم فاعل وهو فاعل القلب وفالى الاصباح ليكون فاعل المعطوف مثل فاعل المعطوف عليه اى  
ان حكم الاسم ان يعطف على اسم مثله لان الاسم بالاسم اشبه من الفعل بالاسم ويقوى ذلك قولنا اللبس عبادة ويقضى  
احب الى ابن السكيت نصب وقيل يكون فى تقدير اسم باضار ان يكون قد عطف اسم على اسم وقوله ولولا رجال من رزم  
وما نرى والسبع او اسوك علفا ومن قرا وجعل فلان اسم الفاعلى الذى قبله بمعنى المفعول فلما كان فاعل بمعنى فعل  
عطف عليه فعل لموافقة له فى المحى ويدل على انه بمنزلة فعل انه نزل منزله فىلما عطف عليه وهو قوله والشمس  
القمر حسبا الا ترى انه لما كان المعنى فعل جعل المعطوف على ذلك نصب الشمس والقمر على فعل لما كان فاعل كقول  
ويقرب ذلك قولهم هذا معطى زيد رها اسم فالفهم محمول على اعطى على اسم الفاعل اذ اكان ما مضى فنعطى فعل  
لما كان بمنزلة اللفه الفلق الشق يقال فلقة فانفلقوا والفلق الصبح لان الظلام ينفلق عنه والفلق المطمئن من الارض  
لانه مشقوقها والحب جمع حبه وهو كل ما لا يكون له نوى كالبر والشير والنوى جمع نواة والاصباح والصبح واحد وهو  
مصدر اصبحنا اصباحا وقد روى عن الحسن انه قرا فالى الاصباح بالفتح بى يفتح كل يوم وما قرأ به فريضة والسكن الذى  
يكن اليه والحسان جمع حساب مثل شهاب وشهبان وقيل هو مصدر حببت الحساب بحسب حسابا وحسبانا وحكى عن  
بعض العرب على حسان فلان وحسبت احسابه والحسان بكسها جمع حسابته وهى وسادة صغيرة والحسان  
الحسبه مصدر حببت فلانا عاقلا احسبه واحسبه الاعراب النصب فى الشمس والقمر مفعول فعلا يدل عليه قوله وجا  
الليل سكونا وتقدير وجعل الشمس والقمر حسبا وحسبانا المفعول الثانى منه ولا يجوز وجاعل الليل سكونا لان اسم الفاعل  
اذا كان واقعا لا يعمل على الفعل واصنف الى ما بعد لا غير يقول هذا ضارب زيد اسم لا غير المعنى ثم عاد الكلام  
الى الاحتجاج على المشركين بعباد الصنع ولطائف التدبير فقال سبحانه ان الله فالف الحب والنوى اى شاق الحبة الى  
الميت فيخرج منها النبات وشاق النواة الى البية فيخرج منها النخل والشجر من الحسن ومقادة والسدى وقبله معناه حيا  
الحب والنوى ومنشأها ومهدىها عن ابن عباس والحنك وقيل المراد به ما فى الحبة والنواة من الشق وهى من عينة  
الله تعالى فى استوائه عن مجاهد وابى مالك يخرج الحب الى من الميت ويخرج الميت من الحب اى يخرج النبات الفطر الطرى الحضر من  
الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الحى الباقي عن الزجاج والعرب تسمى الحما دام غضا قايما بانه حى فاذا برز وقطع  
او قطع سموا ميتا وقيل بمعناه فى خلق الحى من النطفة وهى نوات وخلق النطفة وهى موت من الحى من الحسن ومقادة وابن زيد  
وعنه وهذا اصح وقيل معناه يخرج الطير من البيض والبيض من الطير من الحياى وقيل يخرج المؤمن من الكافر والكافر

[illegible][illegible]

الحسين بن علي بن الحسين  
والحسين بن علي بن الحسين  
والحسين بن علي بن الحسين

و عقیقه از طراز می



في الدنيا مستودع عند الله  
في الآخرة عن مجاهد وتل  
ايام حياتهم

وانشد

واستدل بقوله وما المال والأهلون إلا وديع لا بد يومئذ أن ترد الوديع وقال سليمان بن زيد العدوى في هذا  
المعنى جمع الأجنة بالأجنة قبلنا فالناس يخرج به ويخرج مستودع أو مستقر مخلصا فالمستقر بوزن المستودع وقد فصلنا الـ  
 أي بنا الحج وميزنا الأدلة لقوم يفقهون عجائب الحجة ومواقع العبره واما حاصل الذين يعلمون ويفقهون لآثم المتفكرون  
 كما قال هري المتقين وكره قوله فصلنا الآيات حسنا على النظر وتبينها على كل أحد ذكراته ودلالة ذلك على توجيهه  
 وصفاته العلى قوله عز وجل وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه حثثا  
مخرجا ثم أنزل من الغمام طلعا فنزول دابنه وجنات من أعناب والزيتون واللوزان مشجبا ومغشبا  
مغشبا ينظر والحرى إذا أثمر وتبعثر في ذلكم آيات لقوم يفتنون آية القول قرا أبو بكر بن عاصم ورواية أبي  
 يوسف الأعشى والبرقي وجنات بالرفع وهو قراءة علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والاعشى وخي بن يعقوب والبيان  
 وجنات على النصب وقراءة الكسائي وخلف ثمر بنيتي وكذلك كلوا من ثمرة وفي سورة نيس ليا كلوا من ثمرة وقال  
 ثمر بنيتي في الجميع الحج من قرا وجنات فانه عطفا على قوله خضر وجنات من أعناب ومن قرا وجنات بالرفع فانه عطفا  
 على متوان لفظا وان لم يكن من جنسها كقول الشاعر متقدسا سيفا ومرحيا ومن قرا الى ثمرة فالترجيح ثمره مثل بقوه وبقو شجر  
 وشجر من قرائن بعينين فمجدد وجنات أحدهما ان يكون على ثمره وثمره مثل خشية وخشب وأكثه أكم قال الشاعر غن الفوارس  
 يوم دقيقة الغصنوا الكما غوارب الأكم ونظير من المعتد وقور وناقة ونوق وساحة وسوح وقال وكان سيان ألا  
 تخرجوا معا ويرحم بها وأغبر السوح والاخر ان يكون جمع ثمار فيكون ترجيح الجميع اللغة خضر بمعنى اخضر يقال اخضر فهو  
 خضر واخضر فروعوه واخضر وفي الحديث ان الدنيا حلوة خضرة أي عذبة طاعة وذهب دمه خضر امرا أي باطلا واخذ  
 الشئ خضر امرا أي بجائنا بغير ثمر وقيل خضرا طريا فلا ان اخضر الحلة واخضر المنكب أي ذو وسعة وخضب وقال الفضل  
 بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وأنا الاخضر من يعرف اخضر المجد في بيت العرب من يساجلني ياجل مباحدا ملاء الدلو المجد  
 الكرم برسول الله وأبني شدة وعباس بن عبد المطلب وكثيره خضر إذا كان عليها سواد والحديد والعربي تسمى الاسود اخضر  
 يسمى سواد العراق سواد الكثر خضرة ومترابك متعا من الركوب وطلع الخلد أو لا يديد ومن ثمرة وقد اطلع الخلد والقنار  
 جمع قنوه وهو العذق بكسر العين أو كعباسوا العذق نفع العين الخلة وقنوان وقنوان بكسر القاف ومنها لقنات وقناتنا  
 لغة بني تميم وداينة قريبة المناول والنبع النبع يقال نبع الثريفا ونبعها ونبعها ونبعها ونبعها ونبعها ونبعها ونبعها  
 حولها الزيتون قد يبعثا وقيل ان النبع جمع يافع مثل صاحب وصحب وتاجر وقبر الحج ثم عطف سبحانه على ما تقدم فقال وهو  
 الذي أنزل من السماء ما يريد من الحباب والعرب يقول كل ما علاك فاطلك فوسما فأخرجنا به نبات كل شيء والمغشبا  
 بالماء الذي أنزلنا من السحاب من غذا الانعام والطير والوحش وارزاق في ادم ما يعذون به وتلكون فينبون عليه  
 ويمنون ويريد بنبات كل شيء ما يثبت به كل شيء ونحوه عليه وحيتا ان يكون المراد اخجنا به نبات جميع انواع النبات يكون  
 كل شيء هو اصناف النبات كقوله ان هذا الحق اليقين عن القرا والاول احسن وانما قال به لانه سبحانه جعله سببا موديا  
 النباتات لا موداه وقد كان يكسر الانبات بغيره فلا يقال انه فعله بسبب قوله فأخرجنا به من الماء وقيل من النبات  
 خضر أي ذر عارطبا اخضر وهو ساق السنبلة يخرج منه أي من ذلك الزرع الخضر حاتم كبا وقد ترك بعضه على بعض مثل  
 سنبلة الخطة والسهم وغير ذلك ومن الخلد أي ويخرج من الخلد من طلعها قنوان أي عذاق الربط داينة أي قريب لنا  
 وليريد ومنها قنوان بعيدة لان في الكلام دليلا على ان البعثة الصحيحة من الخلد قد كانت غير صحيحة فاجترأ ذكر القربة  
 عن ذكر البعثة كما قال سراج تقيكم الخمر لان في الكلام دليلا على انها تقي البر ولا ن مائة عن الحريرة عن البرد عن  
 النجاج وقيل داينة دنت من الاذن لكثرة ثمرها وثقل حملها وتقديره من الخلد من طلعها ما قنوا فدائنه وانما خضر الطلع  
 بالذكي ما فيه من المنافع والاغذية الشريفة التي ليست في اكمام الثمار وجنات من أعناب يعني ولخرجنا به ايضا جنات

*(Faint handwritten notes at the bottom)*

ولم يقل سر ابل نفیکم البرد



من اعناب اي سائين من اعناب ومن رغبه فقديده ونخرج به جنات من اعناب والريون والرومان اي واخرجه اليه الريون  
والرومان وقون الزيتون والرومان لانهم يحرثون تعرف العرب ان ورثها يشتمل على الفص من اوله الى اخره قال الشاعر  
بورك المبت الغريب كما بورك نفع الرومان والريون ومعناه ان ورثها يشتمل على العود كله مشبهها وغير مشبهه اي مشبهها  
شجرة يشبه بعضه بعضا وغير مشبهه في الطعم وقيل مشبهها ورثه مختلفا عن قتاده وقيل مشبهها في الخلق مختلفا في الطعم وقيل مشبهها  
ما كان من حنبر واحد غير مشبهه اذا اختلف جنسها من الجاي والاولى ان يقال ان جميع ذلك مشبه من وجه مختلف من وجه  
فيدخل فيه جميع ما تقدم انظر الى اثره اذا انظر الى نظروا الخرج التارنظ للاعتبار وينبغي ان يفهم من قوله انظر الى اثره  
خروجها اذا اثر الى انما يشبهه اذا اتبعه ادراك كيف ينقل عليه الاحوال في الطعم والريون والريون والصغر والكبر ليست لوليد  
على ان له صافها مدبرا ان في ذلك لايات اي ان في خلق هذه الثمار والريون ومع اتفاقها جواهرها اجناسا مختلفة لا يشبه  
بعضها بعضا لانه لا يات على ان لها حلقا قصدا الى التميز بينها مثل خلقه على علمها وانما يكون خلقه وتدينه لقوم يمتنون لانهم  
يما يستدلون ويعرفه مدلولها ينتفعون قوله عز وجل وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ  
بغير علم سجدوا لله تعالى فما يصفون بديع السموات والارض ان يكون له ولد ولم يكن له صاحبه وخلق كل شيء  
بكل شيء عليم ايات القراءة قرا اهل المدينة وخرقوا بالتشديد والباطون وخرقوا بالتخفيف الح قال احمد بن حنبل في خرق  
واخرق بمعنى وقال ابو الحسن الخفيفة انما لاها اكثر والمعنى في القرأتين كذبوا وقدره في الشواذ عن ابن عباس  
وخرقوا الجاء والفاء وهذا شاهد بذكرهم ايضا ومثله يخرقون الكلام من سوانحه اللغة البديع بمعنى المبدع والفرق بين  
الابداع والاختراع ان الابداع فعل ما لم يسبق اليه مثله والاختراع فعل ما لم يوجد سببه ولذلك يقال البديعة لما خالف  
بالسنة لانه احداث ما لم يسبق اليه ولا يقدر على الاختراع غير الله تعالى لان حله ما ابتدئ في غير محله القدره عليه والقادر  
بقدره اما ان يفعل مباشرة وهو ما ابتدئ في محله القدره او متولدا وهو ما وقع بحسب غيره ولا يقدر على الاختراع اصلا الجن  
انتصاب الجن من وجوب احدها ان يكون مفعولا ايجعلوا الجن الله شركاء ويكون شركاء مفعولا ثانيا كما قال وجعلوا  
الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا والآخر ان يكون الجن لا من شركاء ومفسره له سبحانه نصب على المصدر كانه قال تسبيحا  
له وبديع خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو بديع السموات ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره ان يكون له ولد وانما تعدى بديع وهو  
فعل لا من معدود لكن مفعول والصفة تعال على ما عدلت عنه فاذا لم يكن معدولة لم يقدح في قوله وغير المعنى ثم روي  
على المشركين ويجوز من كفرهم مع هذه البراهين والبيانات قال وجعلوا يعني المشركين لله شركاء الجن خبر الله سبحانه الهام لخذ  
مع الهة جعلوهم له انداد كما قال وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً واد بالجن الملائكة وانما هم جنة لا اشتراكهم عن  
الاعين وهذا كما قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا والآخر ان يكون الجن لا من شركاء والسدى وقيل ان قريشا كانوا يقولون ان  
الله تعالى صاهل الجن فحدث بينهما الملائكة فيكون على هذا القول المراد به الجن المعروف وقيل ان الجن الشياطين  
لانهم اطاعوا الشياطين في عبادة الاوثان من الحسن وخلقهم الهاء والليم عاينة عليهم افع جعلوا للذي خلقهم شركاء لا  
يخلقون ويجوز ان يكون الهاء والليم عاينة على الجن فيكون المعنى والله خلق الجن فكيف يكون شركاء له ويجوز ان يكون المعنى  
وخلق الجن والارض جميعا وروى نجي بن يحيى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
كانه قال جعلوا الجن شركاء وافعلهم شركاء افعاله او شركاء له اذا عذب لذلك الاقسام ونحوها وقيل ان المعنى بالية الجن  
اذ قالوا يزيدان واهون وهو الشيطان عندهم ففسر بخلق الموريات والشر والاشياء الصادة الى اهل من وجعلوا  
شركاء له ومثلهم التزييد القايلون بالزور والظلمة وخرقوا البنين وبنات اي خلقوا خلقا وهو واقفوا الكذب على الله بنبي البنين  
والبنات الى الله فان المشركين قالوا الملائكة بنات الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله غير علم اي  
بغير حجة ويجوز ان يكون معناه بغير علمهم بما عليهم عاجلا واجلا ويجوز ان يكون معناه بغير علمهم بما قالوا على حقيقة لكن جعلهم

بالله تعالى وبعبقته سبحانه اي تنزيها له عما يقولون وتعالى عما يصفون من ادعائهم له شركاء واختراعهم له بنين وبنات اي  
هو جل من ان يوصف بما يصفونه وانما صار الخذا لولد نقصا لانه لا يخلقوا من ان يكون ولادة او بنين وكلاهما يجب  
التشبيه ومن اشبه المحدث كان على صفة نقص يدعي السموات والارض اي مبدعها ومنشدها بعبقته ابتداء لاسم شيء ولا على  
مثال سبق وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام اني يكون له ولد ولم يكن له صاحبه اي زوجة وانما يكون الولد من النساء  
فيما يعارفونه وخلق كل شيء في هذا انفي لصاحبه والولد فان من خلق الاشياء لا يكون من خلقه صاحبه لولا ولدا ولان  
الاشياء كلها مخلوقة فكيف يعززا بالولد ويتكبر به وهو بكل شيء عليم يعلم الاشياء كلها موجودا ومعدوما لا يخفى عليه خافية ومن  
قال ان في قوله وخلق كل شيء دلالة على خلق افعال العباد فجوابه ان المعنى منه انه اراد المخلوقات كلها كما فهم المالك  
من قوله ان اكلت كل شيء والمخلوقات كلها بما فيها من التقدير المحب ايضا وليه سبحانه على انه سبحانه قد نزه نفسه عن افك  
العباد وكذبهم فلم يكن خلقه له ما تروى عنه قوله عز وجل ذكركم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه  
على كل شيء وكيل لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير الوكيل على الشيء هو المانظ الذي يحيط به ويدفع الضر  
عنه وانما وصف سبحانه نفسه بانه وكيل مع انه مالك الاشياء لانه لما كانت منافعه الغيب لاستحالة المنافع عليه والمضار محتملة  
هذه الصفة له فويلد الوكيل من يوكل اليه الامر يقال وكنت اليه هذا الامر اي وليته تدبيره والمؤمن يوكل على الله اي يفيض  
امر اليه والادراك الحقائق يقال ادراك قادرا على الحق وادراك الطعام نفع وادراك النزع بلغ منتهاه وادراك  
الغلام بلغ من حال الرجولية وادراكه بغير حقيقته بغيري وتدارك القوم تلاحقوا ولا يكون الادراك بمعنى الاحاطة  
لان الجدار يحيط بالدار وليس يدرك لها والبر الحامسة التي تقع بها الروية الاعراب خالق كل شيء خبر مبتدأ محذوف و  
يجوز ان يكون صفة ربكم وكان يجوز نصبه على الحال لانه انقل بعرفة بعد القيام المعنى لما تقدم سبحانه ذكر الادلة على  
وحدانيته عقبه بتبني عبادته على ان لا اله الا المستحق للطاعة والعبادة وتعليمهم الاسد لاله بافعاله تعالى فقال ذلكم  
اي ذلك الذي خلق هذه الاشياء ودبر هذه التدابير لكم ايها الناس هو الله ربكم اي خالقكم وما لكم من دينكم وسيدكم  
لا اله الا هو خالق كل شيء كل مخلوق من الاجسام والاعراض التي لا يقدر عليها غيره فاعبدوه لانه المستحق للعبادة وهو  
على كل شيء وكيل اي حافظ ومدير وحفيظ على خلقه فهو وكيل على الخلق ولا يقال وكيل لهم لانه كما لا يبارى اي لا تراه  
العيون لان الادراك متى قرن بالبرهان فيهم منه الالوهية كما انه اذا قرن بالله المفعول ادركته باذني لربهم منه  
الا السماع وكذلك اذا اضيف الى كل واحد من الخواص افاد ما تلك الحامسة التي فيه تفوقهم ادركته بغيره تعالى طبعه  
وادركته باذني وحدته ورجوته وهو يدرك الابصار تقديره لا يدركه ذو الابصار وهو يدرك ذوى الابصار اي البين  
ومعناه انه يرى ولا يرى وبهذا خالف سبحانه جميع الموجودات لان منها ما يرى ويرى كالا حياء ومنها ما يرى ولا يرى  
كالجادات والاعراض المدركة ومنها ما لا يرى ولا يرى كالا عراض غير المدركة فانه سبحانه خالق جميعها ونفوذ بان يرى  
ولا يرى وتوح سبحانه في لا يه بجميع الاربع كانه في الاله الاخرى بقوله وهو يطعم ولا يطعم وروى الهياشي بالاسناد  
ان الفضل بن سهل قال الرازيين قال ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال اخبرني عما اختلف الناس فيه من الروية فقال  
من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد اغظم القرينة على الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهذه الابصار  
ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلوب لا يقع عليها الادهام ولا يدرك كيف هو وهو اللطيف فيل في معناه وجوه احدا  
انه اللطيف بعبادة بسبوع الانعام غير انه عدل عن وزن فاعل فعل المباغة والثاني ان معناه لطيف التدبير لانه خد  
لدلالة الهام عليه والثالث ان اللطيف الذي يستقل الكيون نعمه ويكثر القليل من طاعة عباده والرابع ان اللطيف  
الذي اذ ادعوا اليك وان قصدوا اليك وان احببت ادناك وان اطعك كافاك وان عصيت عافاك وان اعرضت عنه  
دعاك وان اقبلت اليه هداك والناس اللطيفين تكا في الوافي ويعرفون الحافي السادل اللطيفين بغير المتفكر بغيره

يدرك الابصار وهو











الايات العلمية لوقوعها لم يؤمنوا حتى وفها دالة على ان ارادته محدثة لان الاستثناء يدل على ذلك اذ لو كانت  
 قديمة لم يخبر بهذا الاستثناء ولم يصح كما كان لا يصح لو قال ما كانوا يؤمنوا الا ان يعلم الله او الا ان يقدر الله <sup>الاصح</sup> لخصه  
 الصفتين فيما لم يرد ومتى قبل فلم لا يقال انهم لم يؤمنوا لانه سبحانه يعلم انهم لم يشاءوا القول فيه ان لم لو كان كذلك لكان  
 وقوع الايمان منهم موقوفاً على المشيئة سواء كانت الايات ام لم تكن وفي هذا ابطال الايات قوله عز وجل **وَكَذَلِكَ**  
**حَقَّلْنَا لِلْكَافِرِينَ اَعْدَاءُ شَيْطَانِ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا** ولو شاء ربك ما غفلوا  
**فَرَّهُمْ** وما يغفلون **وَلِيُضِلَّ لِيهِ الْقُلُوبَ** الذين لا يؤمنون بالآخرة **وَالْيَهُودُ وَلَقِيَتْهُمْ قَوْمًا مِّنْ هَؤُلَاءِ لَيَّانَاتُ الْقُرْآنِ**  
 في السواد عن الحسن ولتضغى اليه ولتضوه وليقرنوا بسكون اللام في الجميع والقراءة الظاهرة بكسر اللام في سائرها **الْحِجَّةُ**  
 قال ابو الفتح هذه اللام هي الجاء اعني لام كي وهي معطوفة على الغرور من قوله يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول  
 غرور اي للغرور ولان تضغى اليه اقيدت الذين لا يؤمنون بالآخرة ولتضوه ولتقرنوا الا ان اسكان هذه اللام شاذ  
 في الاستعمال على وقتي القياس لان هذا الاسكان انا اكثر عنهم في لام الامر بخوفه ليعتقوا نعمهم وليوفوا نذرهم وليخوفوا  
 وانما اسكنت تخفيفاً لثقل الكثرة فيها وفرقاً بينها وبين لام كي بان لم يكنوها وكأهم انا اختاروا السكون للام الامر والخبر  
 للام كي من حيث كانت لام كي نائية في اكثر الامر عيان وهي ايضا جواب كان ستعبدوا قلت ما كان ليفعل محذوفه  
 مع اللام البتة فلما ثبت عنها قووها باقرار حكمايينها لان الحرف الفتح اتى من الساكن والاقوى اسبه بان يثوب  
 عن عين من الاضعف **اللغة** الخوف لمن يقال زخرف زخرفه اذا زينه والخوف كمال حسن الشيء وفي الحديث انه عليه  
 السلام لم يدخل الكعبة حتى امر بالخوف فخرج قتل كانت نقوش ونصا ويرزبت الكعبة بها وقيل اراد بالخوف الذهب والغرور  
 ما له ظاهره وباطنه كدوره والسيطان غروره لانه يحمل على محاب النفس ورواه سؤاها وقبح وسع الغرور ما لا يكون  
 على نفسه **وصغوت** اليه اصغى صغوا وصغيت اصغى بالياء ايضا اصغيت اليه اصغاء يعني قال الشاعر ترى السيف  
 به عن كل محلة نزع وفيه الى التشبيه اصغاء ويقال اصغيت الاناء اذا املكته لجمع ما فيه ومنه الحديث كان رسول  
 الله صلى الله عليه واله يصغي الاناء للهرة فالاصل فيه الميل الى الشيء لغرض من الاغراض والافتراء اكنساب لا ثم ويقال  
 خرج يقرئ لاهله اى يكتب لهم وقارف فلان هذا الامر اذا واقع وعمله وقرق الذنب واقترعه عمله وقوفه بما  
 ادعاه عليه اى ما به بالرفية وقرقا القرحة اى قشرها واقترف كذا **الاعراب** نصب عدو على احد وجبين اما ان  
 تكون مفعول جعلنا شيطين بدل له ومضمره وعدوا في معنى اعدوا واما ان يكون اصله خبر ويكون هنا مفعولا  
 ثانيا جعلنا على تقدير جعلنا شيطين الاض والخبر عدوا اى اعداء وقوله عز وجل نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم  
 لان معنى الجاء المخرجه من القول معنى الغرور فكانه قال يعزرون غرورا عن الزجاج وقيل انه مفعول له عن ابن جني  
 وقيل نصب على البدل من زخرف عن ابي مسلم **المعنى** ثم بين سبحانه ما كان عليه حال الانبياء عليهم السلام مع اعدائهم  
 تسلياً لنبينا صلى الله عليه واله وقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الاض والجن اى وكما جعلنا لك شياطين  
 الاض والجن اعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من الانبياء وامهم وقيل فيعنى قوله وجعلنا هنا وجوه احدها ان  
 المراد كما امرناك بعداوة توسك من المشركين فقد امرنا من قبلك بمعاداة اعدائهم من الجن والاض وصلى امر الله  
 رسوله بمعاداة قوم من المشركين فقد جعلهم اعداء له وقد يقول الامير للبارز من عسكره جعلت فلانا قريتك في المبا  
 وانا فعنى بذلك انه امر بمبارزته لانه اذا ابرع بمبارزته فقد جعل من يبارزه قريته وتانيا ان معناه حكمنا بانهم اعداء  
 واخبرنا بذلك ليعلموا هم معامله الاعداء في الاحترام عنهم والاستعداد لدفع شرهم وهذا كما يقال جعل القاضي فلانا  
 عدلا وانا فاسقا اذا حكم بعدالة هذا وفسوقه لك وثالثا ان المراد جعلنا بينهم وبين اختيارهم العداء لم يمنعهم ذلك  
 كرها ولا جبر لان ذلك يزيل التكليف وارجع انه سبحانه لما اضاف ذلك الى نفسه لانه سبحانه لما ارسل اليهم الرسل

واموم

وامرهم بدعائهم الى الاسلام والايان وخلع ما كانوا يعبدون من الاصنام والوثان وضربوا عنق ذلك العداوة  
لانيائه عليهم السلام ومثله قوله سبحانه فخرنا عن نوح عليه السلام فلم يزد هم دعاء الاقرار والمواد شيئا طين الا ان  
والجن مردة الكفار من الفريقين عن الحسن وقادة ومجاهد وقيل ان شيئا طين الا ان الذين ينفقونهم وشياطين  
الجن الذين هم من ولد ابليس من السلي وعكرمة وفي تفسير السلي عن ابن عباس ان ابليس جعل جنه فريقين  
فبعث فريقا منهم الى الاذن وفريقا الى الجن شيئا طين للاذن والجن اعداء الرب والمؤمنين فنفق شيئا طين الاذن  
وشيئا طين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها فذلك وحج بعضهم  
الى بعض وروى عن ابي جعفر عليه السلام ايضا انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم الى بعض فيلقى اليه ما يغوي به الخلق  
حتى يعلم بعضهم من بعض نوحى الى يوسوس ويلقى خفية بعضهم الى بعض يخوف القوم الى المعنى الذين يستغلظون  
والاحققة له ولا اصل غير اى يغروهم بذلك غرورا اوليغروهم بذلك ولو شاء ربك ما فعلوا فاعلموا انهم من ابليس  
لو شاء ان يغيرهم من ذلك الا ويحول بينهم وبينه لقد روى عن ذلك ولو حال بينهم وبينه لما فعلوا ولكن دخل بينهم وبين ابليس  
ابناء للكيف واستعانوا للكيفين وقيل معناه ولو شاء ربك ما فعلوا بان نزل عليهم عذابا لانه قتل اعناقهم لها خاضعين  
فدبرهم وما يفترون اى دعهم واقتراهم الكذب في اجازتهم واعاقبهم امرئ عليه السلام بان يلقى بينهم وبين ما اختاروا  
ولا يغيرهم منه بالقره تهديد لهم كما قال اعلوا ما شئتم دون ان يكون امرا واجبا او ذبا ولصلى اليه اى لقيل الى هذا  
الوجه يخوف القوم او الى هذا القول المخوف ائذ اى اى قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة والعامل في قوله ولصلى  
قوله نوحى ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله سبحانه لا يجوز ان يريد اصغاء القلوب الى الكفر وحج الشياطين  
الا ان يجعلها لام العاقبة كما في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا على انه غير معلوم ان كل من اراد  
منه الصغر قد صنى الى كلامهم ولم يصح ذلك ايضا في قلوبهم ولا يرضون وليرضوا ما هم مقترون لانه غير معلوم حصول  
ذلك وعلى ما قلناه يكون جميع ذلك معطوفا بعينه على بعض والمراد بالافتاء ولكن لما كان الاعتقاد في القلب و  
كذلك الشبهة اسند الصغر الى القلب ولا يرضون اى ويرضوا ما اوحى اليهم من القول المخوف وليرضوا اى وليكتسبوا من  
الاثم والمعاصي ما هم مقترون اى مكتسبون في عداوة النبي والمؤمنين عن ابن عباس والسدى وقال ابو علي  
ان اللام في قوله ولصلى وما بعده لام الامر والمراد بها التهديد كما قال سبحانه اعلوا ما شئتم واستغفر من استغلت و  
هذا غلط فاحش لانه لو كان كذلك لقال طمع ما شئتم فخذ الالف وقال البجلي اللام في ولصلى لام العاقبة وما بعده  
لام الامر يريد به التهديد وهذا جائز الا ان فيه نقصا فالاصح ما ذكرناه قوله عز وجل **اقصروا الله اجمع حكما وهو الذي**  
**انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين امنوا منهم الكتاب يقولون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الذين**  
**اية القرآنة** فوالله امر وحقق منزله بالتشديد والباقيون بالتخفيف **الحجة** حجة التشديد قوله سبحانه تنزل الكتاب  
من الله وما اشبهه وحجة التخفيف انا انزلنا اليك الكتاب وما اشبهه **الحق** ثم امر الله سبحانه بنبيه عليه السلام ان  
يقول لهؤلاء الكفار الذين مضى ذكرهم **اقصروا الله اجمع حكما** اى اطلبوا من الله حاكما والحكم والحاكم معنى واحد ان الحكم  
امدح لان معناه من يستحق ان يحاكم عليه فهو لا يفضى الى الباطل ولا يحكم الحاكم بغير الحق والمعنى هل يجوز لاحد ان يحد  
عن حكم الله رغبة عنه او هل يجوز ان يحكم سواه الله كما هو في حكمه وهو الذي يعنى والله الذي انزل اليكم الكتاب الى القرآن  
مفعلا افضل فيه جميع ما يحتاج اليه وقيل فضل فيه بنى الصادق والكاذب في الدين وقيل فضل بنى الحلال والحل  
والكفر والايان عن الحسن ومعنى التفصيل تبين المعاني ما ينفي الخلط المعنى المعنى وينفي ايضا التداخل الذي توجه نقصا  
البيان عن المراد والذين امنوا منهم الكتاب يعنى من هذا الكتاب والكتاب هو التوراة والاصح وقيل يعنى بهم كبراء  
الصحابة واصحاب بدر والكتاب هو القرآن عن عطاء يعنون انه اى ان القرآن منزل من ربك بالحق يعنى بيان الحق اى

اصحاب الافئدة م



يعلمون كل ما فيه بيان عن الشيء على ما هو به فتعريفه وترهيبه ووعده وعيد وقصصه وامثاله وغير ذلك جميعه  
 هذه الصفة وقيل ان معنى بالحق بالبرهان الذي تقدم لهم حتى علموه به فلا يكون من المؤمنين اي من الشاكرين في ذلك و  
 الخطاب للنبي عليه السلام والمراد به الامه وقيل الخطاب لغيره اي فلا تكن ايها الانسان او ايها السامع وقيل الخطاب له  
 عليه السلام والمراد به الزيادة في شرح صدره ويعينه وطائفة قلبه وفكره كقوله سبحانه فلا يكن في صدرك حرج منه  
 عن ابن مسعود قوله عز وجل **فَمَنْ كَلَّمَ رَبَّكَ فَاَوْعَدْكَ فَاَوْعَدْهُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ كَلِمَةٌ كَثِيرَةٌ** **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** **إِنَّ كَلِمَةَ**  
**رَبِّكَ بِالْقَوِيدِ عَنِ غَيْرِ غَيْرِهِ** والباقيون كلمات ربك **لَا تُغْنِي عَنْكَ كَلِمَةٌ كَثِيرَةٌ** من قرا كلمة ربك قال وقع المفرد على الكثير فذلك اعنى  
 عن الجمع قالوا ان هذا قال في كلمته يعنون قصيدته وقال في كلمته يعنون خطيبته ومن قرا بالجمع فلا بد ان كان  
 جمعا في المعنى فهو **اللغة** التبدل وضع الشيء مكان غيره والصدق الخبر الذي يخبره على وفاء ما اخبر به والعدل  
 ضد الجور وقيل ان افعالا الله تعالى كما عدل لانها كلها على الاستقامة وقيل انما يوصف بذلك بما يعامل به عباده  
**الاعراب** صدقوا وعد لا يصب على التميز وقيل انما صدق ان انتصاب على الحال من الكلمة وتقدير ذلك صدقته وعا  
 عن ابي علي الفارسي وقد تقدم مثل هذا في معنى **المعنى** ثم بين سبحانه صفة الكتاب المنزل فقال **وَفَتْ** اي حكمت على  
 وجه لا يمكن احدا الزيادة فيه والتقصان منه كلمة ربك اي القرآن عن قنادة وغيره وقيل معناه انزل شيئا بعد  
 شيء حتى حكمت على ما تقتضيه الحكمة وقيل ان المراد بالحكمة دين الله كما في قوله وكلمة الله هي العلم ان ابي مسلم وقيل المراد  
 بما حجه الله على الخلق صدقوا وعد لا ما كان في القرآن من الاخبار فمصدق لا يثبت كذب ومصادف من الامور والدي  
 وللكم والاماحة والخط وهو عدل لا يبدل الكلمات لا يغير لاحكامه عن قنادة لانه وان امكن التغيير والتبديل  
 في اللفظ كما بدله اهل الكتاب القديمة والابخل فانه لا يبعد بذلك قال وقد نطق الكلمة بمعنى الحكم قال سبحانه **وَلَا تَكُنْ**  
**كَالَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ وَيَقُولُ خُذْ مِنَّا هَذِهِ** **وَمَا تَتَّخِذُهُمْ شُكْرًا وَلَا حِجَابًا** **وَمَا يَذْكُرُهُمْ إِلَّا لِيُذَكِّرَ**  
**الْأُولَىٰ** **فَرَحِمَ** بكلمة ربك ويقال عقوبة ربك وقال النبي صلى الله عليه واله في صفة النساء ان هن عون عندك  
 استخلمت فوجهن بكلمة الله تعالى وقيل معناه ان القرآن محروس عن الزيادة والتقصان فلا يغير شيء منه وذلك  
 ان الله تعالى ضمن حفظه في قوله **وَاللَّهُ لَظَافِلُونَ** ولا يجوز ان يغيري بالكمالات الشرايع كما عني قوله وصدقت بكلمات  
 ربها لان الشرايع قد جاوز فيها النسخ والتبديل وهو السميع العليم يضاربكم قوله عز وجل **وَأَن تَحْمِلَ كَثِيرٌ مِّنْ**  
**فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** **إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَأَن هُمْ إِلَّا يَخْشَوْنَ** **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ** **مَنْ يَضِلُّ**  
**عَنْ سَبِيلِهِ** **وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنَافِقِينَ** **إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَأَن هُمْ إِلَّا يَخْشَوْنَ** **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ** **مَنْ يَضِلُّ**  
 الأكثر واحدا جال وهذا يقال في صفة الله تعالى عظيم وعظم ولا يوصف بالكثرة وانما يقال الكثرة بمعنى عظم والخير  
 الكذب يقال لخصم خصم خسر وخسر وخسر واصلة القطع قال الشاعر ترى فصل الجران فيهم كأنه نذير خصران  
 ببدء السواطيب يعني يبدأ بقطع طول لا يخذ منه الخصر وهو جمع الخصر ومنه حصن النخل حصنا اذا حرسه والخصر حبة القمح  
 اذا كانت منفردة والخصر يقطع طول العود لا يقطع من نظائره بطيبه ويحرق لفظه اعلم اذا المراد من معان قلته معناه  
 احدهما اعلم من الكل واخرى عن ذكر من كثر علم الله اكبر من كل شيء والثاني بمعنى فصيل كقول الفرزدق ان الذي  
 سلك السواد لنا سبيلاد عايجه اعز واطول اي عزيز وطويل **الاعراب** موضع من يضل عن سبيله فيه وجه احدها نصب  
 على حذف الباء حتى يكون مقابلا لقوله وهو اعلم بالمهتدين والثاني ان موضع من رفع بالابتداء ولقطعا لفظا **الاعراب**  
 والمعنى ان ربك هو اعلم اهل الناس يضل عن سبيله وهذا امثله قوله تعالى ليعلم الي الحزين احسن عن الزجاج وفي هذه  
 المسئلة خلاف وسياتي شرح ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى والثالث ان موضعها نصب ففعل مضربا عليه قوله  
 اعلم ففعله قال ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وصيغة افعلا من كذا لا يتعدى لفاعله جارية على الفعل ولا تعود  
 عن الجارية على الفعل كما عدل ضرب عن ضارب ومنها عن ابي علي الفارسي وزعم قوم ان اعلم ههنا عني

يعلم

يعلم كما قال حاتم الطائي **فَمَا لَقِيَْتُ لِحْيَتَهُ** **وَدَنَا حُلُفَاؤُ اللَّهِ** **أَعْلَمُ مَا كُنَّا لَهُمْ خُذْلًا** **وَقَالَتْ** **لِلنِّسَاءِ** **الْقَوْمِ** **أَعْلَمُ** **أَن**  
**جَفَّتْ** **تَعْدُو** **وَأَعْدَا** **الرَّجْحِ** **وَأَقْرَبُ** **وَهَذَا** **فَاسِدٌ** **لَّأَنَّهُ** **لَا** **يُطَابِقُ** **قَوْلُهُ** **وَهُوَ** **أَعْلَمُ** **بِالْمُهْتَدِينَ** **وَلَا** **يُجُوزُ** **أَن** **يَكُونَ** **مِنْ**  
 في موضع جر باضافته اعلم اليه لان افضل لا يضاف الا الى ما هو بعينه وحله بها وقدس عن ان يكون بعض الناس  
 ولا بعض المضلين **المعنى** لما تقدم ذكر الكتاب بين سبحانه في هذه الآية ان من تبع غير الكتاب ضل واضل فقال  
 ان تطع يا محمد خاطبه عليه السلام والمراد غيره وقيل المراد هو وغيره والطاعة هي مثال الامور وموافقته المطيع  
 المطاع فيما بين منه اذا كان المراد فوقه والفرق بينهما وبين الاجابة ان الاجابة عامة في الواقعة الارادة الواقعة  
 موقع المسئلة ولا يراعى فيها الرتبة اكثر من في الارض يعنى لكفار واهل الضلالة وانما ذكر اكثر لانه علم سبحانه  
 ان منهم من يؤمن ويدعو الى الحق ويذب عن الدين ولكن هم الاقل والاكثر الضلال فيضلوك عن سبيل الله اي عن  
 دينه وفي هذا دلالة على انه لا يعب في دين الله تعالى ومعرفة الحق بالقلعة والكثرة لجواز ان يكون الحق مع الاقل  
 وانما الاعتبار فيه بالحجة دون القلة والكثرة ان يتبعون الا الظن اي ما يتبع هؤلاء المشركون فيما يعتقدونه  
 ويدعون اليه الا الظن وان هم الا يفرقون اي ما هم الا يكتفون وقيل معناه انهم لا يقولون عن علم ولكن  
 عن حجة وتخمين قال ابن عباس كانوا يدعون النبي عليه السلام والمؤمنين الى كل المينة ويقولون اتاكون ما قلتم  
 ولا ياكلون ما قلتم فبذلك اضلهم ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله خاطب سبحانه نبي صلى الله عليه واله  
 وان عني بجميع الامه وذلك فيقال كيف جاز في صفة القديم سبحانه لا يخلو من ان يكون اعلم بالمعنى عن بعلمه الحق  
 لا يعلمه من وجه تخفى على غيره وذلك لانه يعلم ما يكون منه وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة على جميع الوجوه التي  
 يصح ان يعلم الاشياء عليها وليس كذلك غيره لان غيره لا يعلم جميع الاشياء وما يعلمه لا يعلمه من جميع وجوها واما  
 من هو اعلم اصله فلا يقال الله سبحانه اعلم منه لان لفظة اعلم تقتضي الاشتراك في العلم وزيادة لمن وصف بانه  
 اعلم وهذا لا يصح فين ليس يعلم اصلا الاما جازا وهو علم بالمهتدين المعنى انه سبحانه اعلم من ذلك سبيل الضلال  
 المؤدى الى الهدى والعقاب ومن ذلك سبيل الهدى المفضي به الى النجاة والثواب وفي هذا دلالة على ان الضلال  
 والاضلال من فعل العبد خلاف ما يقوله اهل الجبر وعلى انه لا يجوز التقليد واتباع الظن في الدين والاعتقاد  
 بالكثرة الى هذا اشار امير المؤمنين عليه السلام حيث قال لما رث الهادي باحسان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق  
 تعرف اهله قوله عز وجل **وَكُلُّوا مِمَّا ذُكِّرَ** **أَنَّمُ** **اللَّهُ** **عَلِيمٌ** **إِن تَتَّبِعُونَ** **إِلَّا الظَّنَّ وَأَن تَحْمِلُوا كُفْرًا** **كُفْرًا**  
**اللَّهُ** **عَلِيمٌ** **وَقَدْ** **فَصَّلَ** **كُلَّ** **مَاحَرَمٍ** **عَلَيْكُمْ** **إِلَّا** **مَا** **أَضْطَرُّكُمْ** **إِلَيْهِ** **وَأَن تَتَّبِعُوا** **بِأَهْلِ** **الْبَيْتِ** **بِعَقْدِ** **الْبَيْتِ** **هُوَ**  
**أَعْلَمُ** **بِالْمُهْتَدِينَ** **وَذَرُوا** **ظَاهِرَ** **الْأَمْرِ** **وَابْطِنِ** **إِن** **الَّذِينَ** **يَكْسِبُونَ** **الْأَمْرَ** **سَيَجْزُونَ** **بِمَا** **كَانُوا** **يَفْعَلُونَ** **ثَلَاثَ** **آيَاتٍ** **قُرْآنَ**  
 قرا اهل الكوفة غير حفص فضل لكم بالنسخ وقرا الباقر فضل لكم ما حرم بالضم فيها وقرا ابن كثير وابوعمر ويعقوب  
 ليضلون بفتح الباء هنا وفي يونس ليضلوا عن سبيله وفي الحج ليضلوا عن سبيل الله وفي لقمان والزمر في المواضع الستة  
 وقرا اهل الكوفة بضم الباء في هذه المواضع وقرا الباقر هنا وفي يونس بفتح الباء وفي لاربعة بعد هذين المعنى  
 بضم الباء **الاعراب** من ضم الفاء من فصل والحاء من حرم قوله حرمت عليكم المينة والدم فهذا تفصيل هذا العام الجملة  
 بقوله حرم وقوله وهو الذي انزل عليكم الكتاب مفصلا ففصلا بديل على فصل وحججه من قراء فصل وحرم بفتح الفاء  
 والحاء وقوله قد فصلنا الايات وقوله انما حرم ربكم وقوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا وحججه من ضم الباء  
 من يضلون ويضلوا انه يدل على ان الموصوف بذلك في الضلالة اذهب ومن الهدى ابعد الا ترى ان كل مفضل  
 ضال وليس كل ضال مفضل لان الضلال قد يكون مقصرا على نفسه لا يتعداه الى سواه ومن قرا بفتح الباء فانه يريد  
 انهم يضلون في انفسهم من غير ان يضلوا غيرهم من اتباعهم بامتناعهم من دينهم ما ذكر اسم الله عليه وغير ذلك

اولا يعلمه وكلامه لا يصح تغيره  
 والجواب ان المعنى هو اعلم به  
 عن يعلمه

وفي ابراهيم ليضل عن سبيله



اي يضلون باتباع اهلهم **اللعنة** وذرروا الواو للوطف واما استعمل منه الامر والمستقبل ولا يستعمل وذرروا ولا وذر  
 اشعروا بذلك كراهية الانبياء بالواو حتى لم يزدوها هناك اصلها وذاذتهم اخافوا واستغفروا ببركته وناوكت وهذا  
 كما استعملوا الماضي دون المستقبل واسم الفاعل في عسى والظاهر الكاين على وجه يمكن ادراكه والباطن هو الكاين  
 على وجه يتعدا ادراكه والكسب ما تفعل لا يتعدا النفع او دفع الضرر واما يوصف به العبد دون الله تعالى لاستحالة النفع  
 والضرر عليه سبحانه والكواكب الجوارح من الطير لانها تكسب ما ينفع به وقد بينا ان معنى الاقتران في الكتاب **المعنى** ثم عطف  
 سبحانه على ما تقدم من الكلام فقال **وكلوا ثم احلفوا** في ذلك فقل انما ذكر المحدثين فكانه قال ومن الهداية ان كلوا  
 ما احل الله ويحرم ما حرم الله وكلوا وقيل ان المشركين لما قالوا للمسلمين ما تكون ما قلتم انتم ولا ناكلون ما قلتم ربكم  
 فكانه قال سبحانه لهم اعرضوا عن جملهم وكلوا والمرا دية الاباحة وان كانت الصيغة صيغة الامر ما ذكر اسم الله عليه  
 يعني ذكر اسم الله عند ذبحه دون الميت وما ذكر عليه اسم الاصنام والذكر هو قول بسم الله وقيل هو كل اسم يخفى الله تعالى  
 به او صفة يفسر بقول باسم الرحمن او باسم القديم او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما جرى مجراه والاول اجمع على جوف  
 والظاهر يقتضي جواز عين لقوله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما ترعوا فله الاسماء الحسنى ان كنتم بائنه منين  
 يعني ان كنتم موثقين بان عرفت الله ورسوله وصحته ما اتاكم به من عند الله فكلوا ما احل دون ما حرم وفي هذه الآية دالة  
 على وجوب التسمية على النية وعلى ان ذبيح الكفار لا يجوز اكلها لانهم لا يسمون الله عليها ومن سميهم لا يعتقد وجوب ذلك  
 ولانه يعتقد ان الذي يسميه هو الذي يذبح شرع موسى وعيسى فاذا لا يذكرون الله تعالى حقيقة وما لكم ان لا تاكلوا ما ذكر  
 اسم الله عليه قد ذكرنا اعرابه في سورة البقرة عند قوله وما لنا الان نقاتل في سبيل الله ونقدره اي شيء لكم في ان لا تاكلوا فكلوا  
 ما لا احتشام وهو اختيار الزجاج وغيره من البصريين ومعناه ما الذي يمنعكم ان تاكلوا ما ذكر اسم الله عند ذبحه وقيل  
 معناه ليس لكم ان لا تاكلوا فيكون ما للنفى وقد فصل لكم ايمن لكم ما حرم عليكم قيل مراد ذكر في سورة المائدة نزلت بعد  
 الانعام بآية فلا يصح ان يقال انه فصل الا ان قيل انه من على لسان الرسول عليه السلام وبعد ذلك نزل به القرآن وقيل انه  
 ما فصل في هذه السورة في قوله قل لا تجد فيما اوحى اليكم من الاية الا ما اضطررتم اليه معناه الا ما حفرتم على نفوسكم الله  
 من الجوع اذ اتركم المتناول منه فيجدون فيكم تناولوا وان كان ما حرمه الله واختلف في مقدار ما يذبح تناولوا عند  
 الاضطرار فعندنا لا يجوز ان يتناولوا الا ما يملك به الرزق وقال قوم يجوز ان يشبع المضطر منها مع حتى يجد مليا  
 وقال الجبائي في هذه الآية دالة على ان يكون على كفه من هذه الاجناس يجوز اكله لان المكره يخاف على نفسه  
 به وفي مثاله كونه وانما جعل لذكر اسم الله لان الكلام اذا اكل احتمال ذلك ودل بعضه على بعضه وذرروا ظاهر  
 الاثم وباطنه امر سبحانه بترك الاثم مع قيام الدلالة على كونه اثم او نحو عن ارتكابه سرا وعلانية وهو قول قتادة وبجاهد  
 والديع بن انس وقيل اراد بالظاهر افعال الجوارح وبالباطن افعال القلوب عن الجبائي وقيل الظاهر من الاثم هو الزنا  
 والباطن اخذ الاحذان عن السدى والضحك وقيل ظاهر الاثم امر اية الاب وباطنه الزنا عن سعيد بن جببر وقيل  
 ان اهل الجاهلية كانت ترى ان الزنا اذا ظهر كان فيه اثم واذا استتر به صاحبه لم يكن اثم اذ ذكر الضحاك والاصم  
 القول الاول لانه لا يعم الجميع ان الذين يكتسبون الاثم اي يعملون المعاصي التي فيها الاثم ويكتسبون القليل سيجوز ان  
 سيعاقبون بما كانوا يفترون بما كانوا يكسبون ويتركونه **قوله عن جملهم** ولا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وارتكبه  
**لنسوة الشياطين** اي يوحون الى اوليائهم ليجاد لهم وان اطعموهم انكم مشركون **ايه المعنى** ثم الكسبة  
 ما تقدم بقوله ولا تاكلوا ما ذكر اسم الله عليه يعني عند الذبح من الذبايح وهذا نص في وجوب التسمية على الذبيحة  
 لانه لو لم يكن كذلك لكان ترك التسمية غير محرم لها والله لفسق يعني وان اكل ما لم يذكر اسم الله عليه لفسق وفي هذا

جهلك

وان يجل منها

دلالة على حرمة اكل ذبايح الكفار كلهم اهل الكتاب وغيرهم من سميهم ومن لم يسم لا يذبحون الله تعالى على ما ذكرنا  
 قبل فلا يصح منهم القصد الى ذكر اسمه فاما ذبيحة المسلم اذا اذبح الله تعالى عليها فقد اختلف في ذلك فقل لا ياكل اكلها  
 سولو ترك التسمية عمدا او شيئا من ماله ودور وروى ذلك عن الحسن وابن سيرين وبه قال الجبائي وقيل اكلها  
 في الجاهل عن الشافعي وقيل اكلها اذا ترك التسمية ناسيا بعد ان يكون معتقدا لوجوبها ويحرم اكلها اذا تركها متعمدا  
 عن ابي خنيفة واصحابه وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وان الشياطين يعني علماء الكافرين ورواه هم المقرين  
 في كفرهم ليوحون اي يوحون ويثيرون الى اوليائهم الذين يتبعوهم من الكفار ليجاد لهم في استهلاك الميتة قال  
 الحسن كان مشركوا العرب يجادلون المسلمين فيقولون لهم كيف تاكلون ما قتلوه انتم ولا تاكلون ما يقتله الله تعالى  
 وقيل الله اولى بالاكل من قتلكم هذه محادثة وقال عكرمة ان قوما من جوس فارس كتبوا الى مشركي قريش وكان  
 اولياءهم في الجاهلية ان يجادلوا واصحابهم يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ما ذبحوه حلالا وما قتله الله حراما  
 فوقع ذلك في نفوسهم فذلك الجاهل وهم اليهم وقال ابن عباس معناه ان الشياطين من الجن وهم ابليس وجنوده  
 ليوحون الى اوليائهم من الانس والوحى القاء المعنى الى النفس من وجه خفي وهم يلقون الوسوسة الى قلوب اهل الشرك  
 ثم قال سبحانه وان اطعموهم لهما المؤمنون فيما يقرلون من استهلاك الميتة وغيره انكم اذا مشركون لان من استهلاك الميتة  
 فهو كافرا باجماع ومن اكلها محرما لم يحل تاراه فواسق وهو قول الحسن وجماعة المفسرين وقال عطاء انه يخص ذبايح  
 العرب التي كانت تذبح للاوثان **قوله عن جملهم** او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا عيشي به في الثاني  
**كمن سئل في الظلمات ليس خارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك جعلنا في كل قرية**  
**اكابر محمدا ليكرها وانهما وما يكرهون الا باقتسام وما عيشيهم وما عيشيهم** وان ايتان القولة قرا اهل المدينة ويعقوب  
 ميتا بالتشديد والباقر ميتا بالتحفيف **اللعنة** قال ابو عبيد الميتة تخفيف ميتة ومعناها واحد قال ابو البرقعة الغابي  
 ليس من مات فاستراح ميت اما الميت ميت الاجزاء اما الميت من عيشي كئيبا كما سقا بالقليل الرضا والمخزوف من البائس  
 الثانية المتقلبة عن الواو اعلت بالحدف كما اعلت بالقلب **اللعنة** الاكابر جمع الاكبر وقد قالوا الاكابر والاصاغع كما  
 قالوا الاساورة والاحاسن قال الشاعر اعران الاحاسن الثلاثة اهلك ما لي من قد ما سولوا الخمر والتم العرين احبة والخران  
 فقد ايتت بر دعا واصل المكر القتل ومنه جارية مكررة اي ملتفة البدن فكان المكر معناه القتل الى خلاف الرشد  
**الاعراب** او من هذه همة الاستقام دخلت على واو العطف وهو استقام براديه التقرير وموضع الكاف في قوله وكذلك  
 جعلنا نصب معطوفة على قبلها كذلك زين للكافرين مجرما يجوز ان يكون منصوبا على التقديم والتأخير وتقدير جعلنا  
 في كل قرية مجرميها الاكابر ويجوز ان يكون منصوبا باضافة اكابر اليه **القول** الآية الاولى قيل نزلت في حمزة عبد المطلب  
 وابو جهل بن هشام وذلك ان ابا جهل اذى رسول الله صلى الله عليه واله فاجبر ذلك حمزة وهو على دين قومه فغضب  
 وجاء ومعه قوس فنهض بهاراس ابو جهل وامن عن ابن عباس وقيل انها نزلت في عمار بن ياسر حين امن وابو جهل عن عكرمة  
 وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقيل نزلت في عمر بن الخطاب عن الضحاك وقيل انها عامة في كل مؤمن وكافر من الحسن  
 وجماعة وهذا اولى لانه اعم فائدة فيدخل فيه جميع الاقوال المذكورة **المعنى** ثم ذكر سبحانه مثل الغريقين فقال لئن  
 كان ميتا فاحييناه اي كافرا فاحييناه بان هديناه الى الايمان عن ابن عباس والحسن وبجاهد شبه سبحانه الكفر  
 بالموت والايمان بالحيوة وقيل معناه من كان لطيفة فاحييناه كقوله وكتم امرنا فاحييناه وجعلنا له نورا عيشي به في الثاني  
 قيل فيه وجع احدها ان المراد بالنعمة العلم والحكمة سمى سبحانه ذلك نورا ولجل طلة لان العلم يهدي به الى النشاد  
 سماه نورا بالنور في المطرقات وثانيها ان المراد بالنور هنا القرآن عن الحسن وثالثها المراد به الايمان عن ابن عباس  
 كمن مثله في الظلمات لوقيل سبحانه كمن هو في الظلمات لان تقديره كمن مثله مثل من هو في الظلمات يعني به الكافر

الغمام



الذي هو في ظلمة الكفر وقيل معناه كن هو في ظلمات الكفر ليس بخارج منها لكنه ذكره بلفظ المثاليين انه بلغ في الكفر  
 والميت غايته يضرب به المثل فيها وانما سمي الله سبحانه الكافريا لانه لا ينفع حيوته ولا ينفع غيره بغيره فلو لم يتبعه احد الا  
 من الميت اذا لا يوجد من الميت ما يعاقب عليه ولا ينفع غيره به وسعى المؤمن حيا لان له ولفي المصلحة والمنفعة  
 في حيوته وكذلك سمي الكافريا والمؤمن حيا في عكس مواضع مثله قوله انك لا تقع الموت ولينذر من كان حيا  
 وما يتولى الاحياء ولا الاموات وسعى لقرا والايان والعلم نورا لان الناس يعرفون بذلك ويهتدون بظلمات  
 الكفر وحيمة الضلالة كما يهتدى بساير الانوار وسعى الكفر ظلمة لان الكافر لا يهتدى به ولا يبرأ من شركه وهذا  
 الكافر في قوله اني اعلم انما ازل من ربك الحق كن هو اعني وقوله ما يسيئ الامي والبصير كذلك ذين للكافرين ما  
 كانوا يعملون فشيء حال هؤلاء في القرنين جال اولئك فيه كما قال سبحانه كل حزب بما لديهم فرحون وروى عن النبي  
 انه قال زينة والله لهم الشيطان وانفسهم واستدل بقوله وان الشياطين ليعون الى اوليائهم وقوله ذين لا يتقون  
 من غيرهم لانهم لا يتقون الله تعالى اني يعرفون وان يوفون وقوله العرب اعجب فلان نفسه واولع بكذا ومثله كثير  
 كذلك جعلنا في كل قرية اكابرهم وجعلنا ذالك من الجرمين كما جعلنا في القرى من المؤمنين فكل ما فعلنا به  
 فلنا باولئك الا ان اولئك اهدوا وحسن اختيارهم وهو لا يصلوا بسوا اختيارهم لان في كل واحد منها لجلد  
 يعني العير من الا ان الاول باللفظ والثاني بالكنية من المكر وانما خص الكابر الجرمين بذلك دون الاصاغر لانه  
 البوق بالاعتذار على الجميع لان الاكابر اذا كانوا في قبضة القادر فالاصاغر بذلك اجبر والهم في قوله ليكرهوا  
 فيها لام العاقبة ويسعى لام الصيرورة كما في قوله سبحانه ليكون لهم عدوا وحزنا وكما قال الشاعر فاقم لوقتكم ما كان  
 لهم حين رصده وام سمالك فلا تخشع فلو لموت ما لدوا لاله وما يكرهون الا بانفسهم لان عقاب ذلك يجلبهم ولا  
 يبعث ان يكره الانسان بنفسه على الحقيقة لانه لا يبعث ان يخشى عن نفسه معنى ما يتكلم به عليها ويخرج ان يخشى ذلك عن غيره  
 وقابله الآية ان كان اكابرهم بها ليعكروا بالمؤمنين على وجه المغالبة لله اذ هم كانه سبحانه جعلهم ليكرهوا هذه  
 المغالبة في انتفاء صفة المغالبة **قوله عز وجل واذا جاء قسم انه قالون ان نرى شيئا من آيات الله**  
**رسالة الله انهم لم يجعلوا الا الله سبيبا الذين اجمعوا صغارا عند الله وعدا ب شديدا كما قال**  
**يكرهون آية القراءة** قرا ابن كثير وحققه سألته على التوحيد ونصب التاء والباء قرا سألته على الجمع **الحج** من  
 وعقد فلان الرسالة بذلك على القلة والكثرة كونه مصدر ومن جمع فلما تذكر من رسالات الله سبحانه مرة بعد اخرى **اللغة**  
 الاجرام الاندام على القبح بالانقطاع اليه لان اصل الجرم القطع كانه قطع ما يجب ان يوصل من العبد ومنه قيل للذنوب الجرم  
 والجرمة والصغار الذل الذي يصغر الى المنة يقال صغرا لانسان يصغر صغارا وصغرا **الاعراب** الله اعلم حيث جعل  
 رسالته لا يخلوا حيث هنامن ان يكون طرفا من صفات الحرف او غير طرف فان كان طرفا فلا يجوز ان يعجز فيه اعلم لانه  
 يصير المعنى اعلم في هذا الموضع اوفى هذا الوقت ولا يوصف الله تعالى بانه اعلم في مواضع اوفى اوقات كما يقال زيد اعلم  
 في مكان كذا منه في مكان كذا او اعلم في زمان كذا منه في زمان كذا واذا كان الامر كذلك لم يجز ان يكون حيث  
 هنا ظروفا او لا يمكن طرفا كان اسما وانصبه انتصابا لمفعول على الاتساع وهو في ذلك دخول الجار عليها وكان  
 الاصل الله اعلم بواضع رسالته ثم حذف الجار كما قال سبحانه اعلم بن صلا من سبيله وفي موضع اخر اعلم من ينزل  
 عن سبيله فمن ينزل معول فعلا مضمر لا عليه اعلم ولا يجوز ان يكون معول اعلم لان المعاني لا تتعلق في مواضع الا  
 ونحوه انما يعمل فيها الافعال التي تلحق فتعلق كما تلحق ومثله ذلك في انه لا يكون الا محمولا على فعل قوله واضربنا  
 بالسيف القوا فاقوا فاقوا مضروب بفعل مضمر لا عليه قوله اضرب لان المعاني لا يعمل في المضمر به وما  
 جعل فيه اسما متبعا عن ظرف متضمن لعنى في قوله الشاعر كان منها حيث نوى المنطقا حقيقا نقاما لا حقيقى نقاما الا

اي شاذ لك انزى فمضما عليك ذين  
 للكافرين عليهم ومن ذلك في كل حزب  
 الاكابر جرمهم

والله اعلم  
 والاعراب  
 والاعراب  
 والاعراب  
 والاعراب

نرى ان حيث هنا في موضع نصب فكان حقيقا نقاما فوج بانه حين وقال القاضى وسعيد السمراني في شرح كتاب سيبويه  
 ان من العرب من يضيف حيث الى المفعول فيجربها بعد ما انشدا بن الاعرابي بيتا اخي حيث لي لعام وانشدا ايضا ابو سعيد  
 رابو على في اخراج حيث من حد الظرفية بالاضافة اليها الى حد اسماء المحضة قوله الشاعر يصيف شيخا يقال القمل  
 جزا ارفع عقه عند المحض لا حيث يكون من يذل ومن ذلك قوله الفرزدق فحين به عذبا راضا باعروا بترقا  
 واعلى حيث ركين العجب وقوله صغارا عند الله قال الخياط عند منصلة بسبيبا سببهم عند الله صغار وجاز  
 ان يكون عند منصلة بصغارا فيكون المعنى بسبب الذين اجمعوا صغارا ثابت لهم عند الله ولا يصح ان يكون من  
 محذوف من عند انما المحذوف من عند في ذاك قلت زيد عند عمر فالمعنى زيد في حضرة عمر قال ابو علي اذ قلت  
 ان عند معول بصغارا لم يخرج الى يقدم محذوف في الكلام لكن نفس المصدر متناوله ويعمل فيه ويكون التقدير ان  
 يصغروا عند الله فلا وجه لتقدير ثابت في الكلام فان قدرت صغارا موصوفا بعند لم يكن عند معولا بصغارا ولكن يكون  
 متعلقا المحذوف فلا بد على هذا من تقدير ثابت ونحوه ما يكون في الاصل الصفة ثم حذف واقيم الظرف مقابله للدلالة  
 عليه وهذا كقولك وانت تريد الصفة هذا رجل عندك فالعقبة ثابت عندك او مستقر ونحوه وكل من الوجهين جاز **القول**  
 نزلت في الوليد بن المغيرة قال والله لو كانت النبتة حقا لكانت اولي بها منك لاني اكبر منك سنا واكثيرا لا وتزلزلت  
 في الجبلين هشام قال زاحنا بني عبد مناف في الشرف حتى اذا ضا كثرني رهان قالوا ما بيني وبينك لاني اكبر منه به ولا  
 تتبعه ابدا الا ان ياتياني ويخبرني كما ياتي من مقاتل **المعنى** ثم حكى سبحانه عن الاكابر الذين تقدم ذكرهم اقترابهم الى الله تعالى  
 واذا جاءهم اية اى دالة متعينة من عند الله تعالى تدل على توحيد وصدق نبوة عليه السلام قالوا ان نرى شيئا من آيات الله  
 بها حتى نؤمن اي تقطع اية متعينة مثل ما اوتي اى اعطى وسئل الله حذامهم للنبي عليه السلام اخبر سبحانه على وجه الانكار  
 بقوله الله اعلم حيث جعل رسالته انه اعلم منهم ومن جميع الخلق من يصلح لرسالته ويتعلق بمصالح الخلق بعبثته وان يعلم  
 من يقوم باعباء الرسالة ومن لا يقوم بها فيجعلها عندهم يقوم باعباءها ويحملها بحقيقة المشقة والاذى على تبليغها ثم  
 توعدهم سبحانه فقال سبيبا اي سينال الذين اجمعوا اي انقطعوا الى الكفر واقدوا عليه يعني بهم المشركين من الاكابر  
 الذين سبق ذكرهم صغارا عند الله اي سيبصهم عند الله ذل وهو ان كانوا الكافر في الدنيا عن النجاح ويحوز  
 ان يكون المعنى سيبصهم صغارا عند الله او سيبصهم ان يصغروا عند الله وعذاب شديد بما كانوا يعملون في  
 الدنيا اجزاء على كبرهم **قوله عز وجل ان يرد الله ان يهديه يسيرا يضل الله ان يضل الله يضل الله**  
**صغارا كانا يصعد في السماء كذلك جعل الله الخبيث على الذين لا يؤمنون آية القراءة** قرا ابن كثير ضيفا  
 الباء وسكونها ههنا وفي الفرقان والباء بنشدتها وكسرها وقرا أهل المدينة وابوكبر وسهل حجا بكسر الراء والباء  
 بفتحها وقرا ابن كثير يصعد بخفيف الصاد والعين وسكون الصاد وقرا ابوكبر يصعد بتثنية الصاد والفت بعدها و  
 تخفيف العين والباءون يصعد بتثنية الصاد والعين وفتح الصاد **الحج** الضيق والضيق بمعنى مثل الميت والميت ومن  
 فتح الراء من خرج فقد وصف بالمصدر كما قيل في فن ودينف ونحوهما من المصادر التي يوصف بها ومن كسر الراء من خرج  
 فهو مثل دينف وفن وقراءة ابن كثير يصعد من الصعود ومن قرأ يصعد راد يصعد انه ينقل الاسلام عليه فكانه  
 يتكلف ما ينقل عليه شيئا بعد شيء كقولهم يتعفف ويخرج ونحو ذلك مما يتعاطى فيه الفعل شيئا بعد شيء ويصعد مثل يصعد  
 في المعنى فهو مثل ضاعف وضعف وناعم ونعم وهما من المشقة وصعوبة الشيء ومن ذلك قوله ليكنه عذابا صعدا وقوله  
 سار هقه صعودا اي سألني عذابا صعودا وعقبته صعودا اي شاقه ومن ذلك قول عمر بن الخطاب ما تصعدني شئ  
 كما تصعدني خطبة النكاح اي ما شق علي شئ مشقتها **اللغة** الحج والضيق قال ابو زيد خرج عليه الحج خرج حجا اذا  
 اصبح قبل ان يخرج وحرم عليه حجا وما يعني واحد وحجت على المرأة الصلوة ومنه جنى واحد وخرج فلان اذا هاب



ان يتقدم على الامر او قابل بصبر وهو كان وقد ذكرنا معاني الهداية والهدى والاضلال والاضلال في سورة الفرقان  
 وصاحب اسناده الى الله تعالى من كل الامرين وما لا يجوز عند قوله وما يضل به الا الفاسقين **المعنى** لما تقدم ذكره  
 والكافرين بين عقبيه ما يفعله سبحانه بكل من الفاسقين فقال **يرد الله ان يهديه قدا** ذكر في تاويل الاية وجوه احدها  
 ان معناه ان يهديه الى اللطاب وطريق الجنة **يشرح** صدره في الدنيا للاسلام بان يثبت عزمه عليه ويقوى دوا  
 على التمسك به وينيل من قلبه وسوا من الشيطان وما يعرض في القلوب من الخواطر الفاسدة وانما يفعل ذلك لطفه  
 ومناعليته وثوابا على الهداية **يهدى** الله وقوله اليه ونظيره قوله سبحانه والذين اهدوا زادهم هدى ويبرئ الله  
 الذين اهدوا هدى ومن يرد ان يضل جعل صدره ضيقا جاعيا **يعني** من يرد ان يضل عن ثوابه وكرامته يجعل صدره  
 في كفه ضيقا جاعيا عقوبة له على تركه الايمان من غير ان يكون سبحانه ما غاله عن الايمان وسالبا اليه القلة عليه بل **يكون**  
 ذلك سببا داعيا له الى الايمان فان من ضاق صدره بالشئ كان ذلك داعيا الى تركه والدليل على ان شرح الصدر وتكون  
 ثوابا قوله سبحانه **الهدى** لشرح لك صدره والايات ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة  
 وكلها فذلك ما قرنه به من شرح الصدر والدليل على ان الهدى قد يكون الهدى الى اللطاب وقوله والذين قتلوا في سبيل الله  
 فلن يضل اعمالهم سبيهم ويصل بهم بالهم ومعلوم ان الهداية بعد القتل لا يكون الا الى اللطاب فليس بعد الموت تكليف وقد  
 وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن شرح الصدر ما هو فقال **نور يقذفه**  
 الله في قلب المؤمن فيشرح له صدره وينفتح قالوا فلهذا من امانة يعرف بها قلبه عليه السلام ثم اناب الى دار الخلود والنجاة  
 عن دار العجز والاستعداد لموت قبل نزول الموت وثانها ان معنى الاية فمن يرد الله ان يثبت على الهدى يشرح صدره  
 الوجه الذي ذكرناه جزاء له على ايمانه وهدايته وقد يطلق لفظ الهدى والمراد به الاستقامة كما في قوله اهدنا الصراط  
 المستقيم ومن يرد ان يضل اي يضل عن الهدى ويضل عن طريق الهدى لا يختار الكفر وترك الايمان يجعل صدره ضيقا جاعيا بان  
 ينزع الاطراف التي يشرح لها صدره لحوجه من قبولها باقائه على كفه فان قيل انما نجد الكافر غير ضيق الصدر بما هو  
 فيه ونراه طيب القلب على كفه فكيف يصح الخلف في خبره سبحانه قلنا انه سبحانه بين انه يجعل صدره ضيقا وقليل في  
 كل حال ومعلوم من حاله في احواله كثر انه يضيق صدره بما هو فيه من ورود الشبه والشكوك عليه وعند ما يجازي  
 الله سبحانه المؤمنين على استماله لادلة الموصلة الى الايمان وهذا القدر هو الذي يقتضيه الظاهر وثالثها ان معنى الاية  
 من يرد الله ان يهديه زيادة الهدى التي وعد بها المؤمنين يشرح صدره لتلك الزيادة لان من حقها ان يرد المؤمنين  
 ومن يرد ان يضل عن تلك الزيادة بمعنى يذهب عنها من حيث اخرج هو نفسه من ان يصح عليه جعل صدره ضيقا جاعيا  
 لمكان فقد تلك الزيادة لانها اذا اقتضت في المؤمن ما قلناه اوجب في الكافر ما اضاده ويكون النابذة في ذلك الترتيب  
 في الايمان والنجي من الكفر وهذا التاويل قريب بما تقدمه وقوله وعن ابن عباس انه قال انما سئل قلب الكافر جاعلا لانه لا  
 الجواز في قلبه وفي رواية اخرى لا تصل الحكمة الى قلبه ولا يجوز ان يكون المراد بالاضلال في الاية الدلالة الى الضلال ولا  
 الامر به ولا الاخبار عليه لاجتماع الامة على ان الله تعالى لا يامر بالاضلال ولا يدعو اليه فكيف يجيب عليه والدعوة اليه اهورن  
 من الاخبار عليه وقد ذم الله تعالى فوعون والسامي على اضلالهما عن دين الهدى في قوله واضل فوعون قومه وما هدى و  
 قوله واضلهم الساموي ولا خلاف في ان اضلالهما اضلالا امرا واجارا ودعا وقد ذم الله تعالى عليه مطلقا فكيف يبرح بما  
 ذم عليه وقوله كما انما يصعد في السماء فيه وجوه احدها ان معناه **كانه** قد كلف يصعد الى السماء اذا دعا الى الاسلام من  
 ضيق صدره عنه او كان قلبه يصعد في السماء **يؤاخذ** الاسلام والحكمة عن الرجحان وثانها ان معنى يصعد كانه يشكك شقة  
 في ارتقاء صعوده وعلى هذا قيل عقبة عنق وقوله وعن ابن عباس انه قال انما يكون السماء في هذا القول المظلل للذكر  
 ولكن كما قال سبعون الطويل في غير سماء اي في غير ارتفاع صعوده وقريب منه ما روي عن سعيد بن جبير ان معناه

منه قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا نعم الله اليكم  
 انكم كنتم كافرا  
 فاستجاب الله لكم  
 وباعث الرسل اليكم  
 فاعترفوا بذنوبكم  
 ولعلكم تتقون

منه قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا نعم الله اليكم  
 انكم كنتم كافرا  
 فاستجاب الله لكم  
 وباعث الرسل اليكم  
 فاعترفوا بذنوبكم  
 ولعلكم تتقون

كانه لا يجد مسلكا الاضدادا وثالثها ان معناه كما ناتي به قلبه الى السماء لثمة المشقة عليه في مفارقة مذمته كذا يجعل  
 الجبر الى اعداب عن ابن زيد وغيره من اهل اللغة وقيل هو ما اخبر فيه عن مجاهد على الذين لا يؤمنون وفي هذا  
 دلاله على صحة التاويل الاول لانه تعالى بان الاضلال المذكور في الاية كان على وجه العقوبة على الكفر ولو كان المراد به  
 الاجبار على الكفر لقال كذلك لا يؤمن من جعل الله الرجس على قلبه ووجه التشبيه في قوله كذلك يجعل الله الرجس  
 ان يجعل الرجس على هؤلاء كما جعل ضيق الصدر في قلوبنا وان كان ذلك على وجه الاستحقاق وروى لحيث  
 باسناد عن ابن بصير عن خبيثه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب يقبل من لدن موضعين الى موضعين ما له  
 يصب الى حق فاذا اصاب الحق **ثم** قلنا الاية **قوله** عز وجل **وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم**  
**يذكرون لهم دار التمسك عند ربهم وهو ربهم كما كانوا يعاون ايمان الحق** ثم اشار تعالى الى ما تقدم ذكره من  
 البيان فقال هذا صراط ربك اي طريق ربك وهو القرآن عن ابن مسعود واسلام عن ابن عباس وانما اضاف الى  
 نفسه لانه تعالى هو الذي دل عليه وارشد اليه مستقيما لا اعوجاج فيه وانما انتصب على الحال وانما وصف الصراط  
 الذي هو ادلة الحق بالاستقامة مع اختلاف وجوه الادلة لافاضل مع اختلافها فودى الى الحق فكيف اطريق واحد لثمة  
 جميعا من التناقض والفساد قد فصلنا الايات اي بيناها وميزناها القوم يذكرون واصله يذكرون خصا بالذكر  
 بذلك لاهم المنتفعون بالحق كما قال هدى المتقين لهم دار التمسك اي للمؤمنين تذكروا وتنبهوا وعرفوا الحق وتبعوه دار  
 السلامة الدائمة الخاصة من كل لفة وبلية وما يلقاه اهل النار من الزحاج والجبالي وقيل ان التمسك هو الله تعالى  
 ودان الجنة الحسن والسدى عند ربهم اي مضمونة لهم عند ربهم بوصفهم اليها لاجل حالهم كمالهم ليعين الله  
 هذا المال الى في صفاتي وقيل معناه لهم دار السلام في الآخرة يعطيهم اياها وهو عليهم يعني الله يتولى افعال المؤمنين  
 ودفع المضار عنهم وقيل لهم ناههم على عدائهم وقيل يتولى لهم في الدنيا بالتوفيق وفي الآخرة بالجواز بما كانوا يعملون المراد  
 جزاء بما كانوا يعملون من الطاعات فخذت لظهور المعنى فان من المعلوم ان ما لا يكون طاعة من الاعمال فلا ثواب عليه  
**قوله** عز وجل **ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياءهم من الانس ربنا**  
**استمع بعضنا لبعض** **والذي اجبت لنا قال النار متواكف خالدين فيها الا ما شاء الله ان ينزل**  
**بهم عليم** **وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا مما كانوا يكسبون ايمان الحق** **فراخص وروح** **ويوم نحشرهم**  
 بالياء والياءون باليون **الجنة** من قراوا بالياء فلقوله عند ربهم والنون كالياء في المعنى ويقوى النون قوله وحشرناهم  
 وحشرهم يوم القيمة اعني **الاعراب** قال الزحاج خالدين فيها منصوب على الحال والمعنى لنا مقامكم في حال خلود دائم  
 قال ابو علي المثنوي عندي في الاية اسم للصمد دون المكان لحصول الحال في الكلام معالجتها الا ترى انه لا يخلو  
 من ان يكون موضعا او مصدا فلا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل  
 فيه واذا لم يكن موضعا ثبت انه مصد والمعنى لنا ذات اقامتكم فيها خالدين اي اهل ان يقيموا وتكونوا خالدين  
 فيها فالكاف والميم في المعنى فاعلون وان كان في اللفظ خفقا لاضافة **المعنى** ثم عطف تعالى على ما تقدم قلنا  
 ويوم نحشرهم جميعا اي نجتمعهم يرد جميع الخلق وقيل الجن والانس لانه يتعقبه حديثهم وقيل يرد الكفار وانتص اليوم  
 بالقول المضمر لان المعنى ويوم نحشرهم جميعا نقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس والانس خالدا لهم وقال اولياءهم  
 اضلهم من الانس عن الزحاج وهو ما خوذ عن قول ابن عباس معناه من اغواء الانس واضلهم وقال اولياءهم  
 اي يبعثهم من الانس ربنا استمع بعضنا لبعض اي تنفع بعضنا ببعض وقد قيل فيه اقوال احدها ان استماع الجن  
 بالانس ان الخدزم الانس قادة وروساء فاتبعوا اهلهم واستمع الانس الجن انتفاعهم في الدنيا بما زين لهم الجن  
 من اللذات ودعواهم اليه من الشهوات وثانها ان استماع الانس الجن ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن في ملكه

الحجر فتعده حجر النفس  
 والحجر فتعده حجر النفس  
 الحق المصطفى

وهذا

ناه العبد الذي  
 ان يرفع خطيئته  
 لوقاه وجهه فانه قد اراد الصلوة







شرح الزمخشري  
الفرق بين الالف والهمزة والتعليق على  
معنى الالف والتعليق على  
العمل على الالف والتعليق على  
الالف امر اختيار لا ضرورة والتعليق  
مردود

انعام

جاءت الالف الانشاء الانشاء الله الخلق اذا خلقهم وابتداهم ومنه قولهم انشاء فلان قصيدة والانشاء الاحداث  
من الاولاد قال نصيب ولولا ان يقال نصيب لقلت نفسي لانشاء العباد ويعدون من الالهاد ويحتمل ان يكون  
من الوعد والوعد في الجحيم والالهاد في الشرا قال ابو زيد المكان المنزه بقوله تعالى جل جلاله عند السلطان من قوم مكنا  
وقد مكنا مكانه **الاعراب** الكاف في قوله كما انشاءكم في موضع نصيب مثل انشاءكم ومن في قوله ويتخلف من بعدكم  
للبدل كقولهم اعطيتك من دينارك ثوباً اي كان دينارك وبذلك ومن في قوله من ذرية قوم آخرين لا ابتداء الالف  
وما في قوله ان سائق عدون يعني الذي ومن في قوله من يكون له عاقبة الدار في موضع رفع بالابتداء وخبره يكون  
له عاقبة الدار ويكون تعليقاً ويحتمل ان يكون وضعه نصيباً يقولون ويكون في معنى الذي المعنى لما امر سبحانه بطلقة  
وحث عليها ورغب فيها بين انه لا امر بها لاجل الحاجة لانه تعالى غنى عن النفع والضر فقال وربك اي خالقك وسيدك الغنى  
عن اعمال العباد ولا ينفعه طاعتهم ولا يضرهم عصيتهم لان الغنى عن الشيء الذي يكون وجود الشيء وعدمه وصحة وفناء  
عنده بمنزلة ودوا الجملة اي صاحب النعمة على عباد الله سبحانه انهم غناه عن عبادهم بنعم عليهم وان انعامه وان  
كثرة لا ينقص من ملكه ولا من غناهم ثم اخبر سبحانه عن قدرته فقال ان يشاء يذهبكم اي يهلككم وتقديره يذهبكم بالاهلاك  
ويستخلف من بعدكم ما يشاء اي وينشئ بعد هذا لكم خلقاً غيركم يكون خلفاً لكم كما انشاءكم في الاول من ذرية قوم آخرين  
وهذا خطاب لمن سبق ذكرهم من الجن والانس ويحتمل ان يكون معناه ويستخلف جنبا اخر اي كما قدر على اخراج الجن  
من الجن والانس من الانس فمؤاخره على ان يخرج قوما اخر من الجن والانس وفي هذه الآية دلالة على ان  
المعلوم يجوز ان يكون مقدراً لانه سبحانه بين انه قادر على ان ينشئ خلقاً خلف الجن والانس ولم يفعل ذلك ان ساقى  
من القيمة والحساب والجنه والنداء والى العباد والعقاب وتفاوت اهل الجنة في الدرجات وتفاوت اهل النار في النار  
لما لا يعلمون وما انتم بمعجزين بقايتن وقال الجارحين من ملكه وقدرته والاعجاز ان باقى الانسان ينشئ بعينه عنه وقدر  
دونه فيكون قد جعله عاجزاً عنه فعلى هذا المعنى لستم بمعجزين الله سبحانه عن الانسان بالبعث والعقاب اي لا تجعلهم  
قوم اعمالهم على كائنكم على قدر منزلتكم وتبينكم من الدنيا ومعناه اثبتوا على انتم عليه من الكفر وهذا قد يد وعيد  
بصيغة الامر وقيل على كائنكم على قدر منزلتكم وقيل على حالكم عن الجبلى اي ايقظوا على حالكم التي انتم عليها فاني جازيكم  
بما عمل اجازيكم النبي صلى الله عليه واله الذي انما اسلم بما امرني الله تعالى به وقيل اجازيكم الله تعالى اي عاملوا بوعدهم  
من البعث والجزاء عن ابوسلم والاول الصريح صوف يقولون من يكون له عاقبة الدار اي فيقولون اننا نكون له العاقبة  
المحرومة في دار التمسك عند الله تعالى وقيل المراد عاقبة دار الدنيا في الدنيا فيقولون اننا نكون له العاقبة  
بطلوعهم وانما يريد الكافرون وان كان الكلام في ذكرهم لانه سبحانه قال في موضع آخر والكافرون هم الظالمون  
وقال ان الشرك لظلم عظيم **قوله عز وجل وجعلوا الله قمارهم للحث والاعمال نصيباً فقالوا هذا الله نعمهم**  
**قرا الكساي** نعمهم الزاد وهو قراءة لجوين وثاب والاعراب في الباقي يعني الزاد **الحجة** الذي الخلق على وجه الانشاء  
القول فيه انها لغتان وقيل ان الكسر ايضا لغة ومنه الفتك والفتك والفتك والود والود والود **الالف**  
الذي الخلق على وجه الاختراع واصله الظهور ومنه ملح ضارتي وذراني لظهور بياضه والذرة ظهور انقب والود  
علتني ذرة بادي بدى وذرني طيرة اذا شابت والحديث الزرع والحوث الارض التي تثار للزرع والاعمال  
جمع النعم ما خرد من نعمة الوطى ولا يقال الذوات الحافرا **انعام** المعنى ثم عاد الكلام الى حجاج الكافرين وبيان اعتقاد  
الفاصلة يقال سبحانه جعلوا الله يعني كفرا مكره ومن تقدم من المشركين والجعل هنا بمعنى الوصف والمكرم فماذا من  
الحوث اي ما خلق من الزرع والاعمال اي المواتي من الابل والبقر والنعم نصيباً اي حظاً وهذا حذف يدل على الكلام

نصيب الشارح من  
الانعام الذي هو من  
الانعام الذي هو من  
الانعام الذي هو من  
الانعام الذي هو من  
الانعام الذي هو من

وقد بين اننا نكون له عاقبة الدار  
من القيمة والحساب والجنه والنداء  
والى العباد والعقاب وتفاوت اهل الجنة  
في الدرجات وتفاوت اهل النار في النار

انما يريد الكافرون  
وانما يريد الكافرون  
وانما يريد الكافرون  
وانما يريد الكافرون  
وانما يريد الكافرون

انعام

عليه وهو وجعلوا الاوثان منه نصيباً فقالوا هذا الله نعمهم وهذا الشرك كناية عن الاوثان وانما جعل الاوثان  
شركاء لهم لانه جعلوا لها نصيباً من اموالهم يتفقون عليها فشا ركوها في نعمهم فكان لشركائهم فلا يصلح الى الله وما كان  
لله فهو يصلح الى شركائهم قبل فيقناه اقول اجد ما انعم كانوا يزرعون لله زرعاً وللانعام زرعاً فكان اذا زكا  
الزرع الذي زرعوا لله ولم يترك الزرع الذي زرعوا للانعام جعلوا بعضه للانعام وصرفوه اليها ويقولون ان  
الله غنى والانعام احر وجوان زكا الزرع الذي جعلوا للانعام ولم يترك الزرع الذي زرعوا لله لم يجعلوا منه شيئاً  
لله وقالوا هو غنى وكانوا يسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للانعام فما كان لله الطعم الضيفان وما كان  
للانعام اتفق على النعم عن الزجاج وغيره وثانيها ان كان اذا اختلط ما جعل للانعام بما جعل لله تعالى ذوقه واذا  
اختلط ما جعل لله بما جعل للانعام تركوه وقالوا الله اغنى واذا خرق الملاءم الذي لله في الذي للانعام لم يترك  
واذا خرق من الذي للانعام فالذي لله سدوه وقالوا الله اغنى عن ابن عباس وقادة وهو المروي عن اميتنا  
عليهم السلام وثالثها انه كان اذا هلك ما جعل للانعام يدوه ما جعل لله واذا هلك ما جعل لله لم يدوه ما جعل  
للانعام عن الحسن والسدي ساء ما يكون اي ساء ما يحكمكم هذا **قوله عز وجل وكذا لك زين كثير من الذين**  
**قتل اولادهم شركاء وهم ليردوهم وليكسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فلههم وما يصرون اية**  
**القراءة** قرا ابن عامر وحده زين بضم الزا وقل بالرفع او لا دهم بالنصب شركائهم بالجر الباقون زين بالفتح قتل بالرفع او لا  
بالجر شركاء وهم بالرفع **الحجة** شركاء وهم في قراءة الاكثرين فاعل زين وقل اولادهم مفعوله ولا يجوز ان يكون شركاء  
فاعل المصدر الذي هو قتل لان زين حينئذ يبقى بلا فاعل ولان الشركاء ليسوا قاتلين انما هم من يوفى القتل لهم  
واضيف المصدر الذي هو قتل الى المفعولين الذين هم الاولاد وحذف الفاعل وتقدير قتلهم اولادهم كحذف ضمير  
الانسان في قوله لا دينهم الا انسان من دعاء الخير والمعنى من دعائه الخير وما قراءه ابن عامر وكذلك زين فانه اسند  
زين الى قتل واعمل المصدر على الفعل واصله الى الفاعل ونظير ذلك قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت  
الله هنا فاعل كما ان الشركاء في لاية فاعلون والمصدر مضاف الى الشركاء الذين هم فاعلون والمعنى قتل شركائهم ولا  
وتقديره ان قتل شركائهم اولادهم وفضل بين المضاف والمضاف اليه مفعوله والمفعول هو المصدر وهذا يفتح في  
الاستعمال قال ابو علي وصحة ذلك على ضعفه انه قد جاء في الشعر الفضل قال الطرمح يظعن جوزي المراتع ليريدع توابير  
من قريح القبي الكتابين وزعموا ان ابا الحسن انشد رجع القاوصل في زادة فوشا ذم قراءه ابن عامر وذكر سيبويه في  
هذه الآية قراءة اخرى وهي قوله وكذلك زين لكثيرين المشركين قتل اولادهم شركاء وهم وهو قراءة ابو عبد الرحمن  
السلي في الشركاء فيها على فعل مفعول هذا الظاهر كان له ما قتل وكذلك زين قتل من زينه فقال زينه شركاء وهم  
ومثل ذلك قوله ليل يربض صراع لخصومة ومختبط ما يتلج الطوايح كان له لما قال ليلك يزيد قتل من يربض فقال  
بيكبه ضايع **الالف** الازداء الاهلاك وروى يردى وصحى اذا هلك وتروى تروى والمواداة للجرير وروى  
من راس جمل **المعنى** ثم بين سبحانه فضلة اخرى من خصالههم الذميمة فقال وكذلك اي وكما جعل اولئك في الحرب  
والانعام ما لا يجوز ذلك زين لكثيرين المشركين اي شركاء العرب قتل اولادهم شركاء وهم يعني الشياطين الذين زينوا لهم  
قتل البنات وواذ هن احياء خيفة العيلة والفقر والعار عن الحسن ومجاهدة والسدى وقيل ان المشركين  
لهم ذلك قوم كانوا يجرعون الاوثان عن الفراء والزجاج ويقتلهم الغزاة من الناس وقيل كان السبب في قتل  
البنات ان الغنم المذرة اغار على قوم نصيب نساءهم وكان فيهم نبت قيس بن عاصم ثم اصطفاوا فاردت كل امرأتهن  
عشيقاً غير ابنة قيس فافا اردت من سبأها تخلف قيس لا يؤلده نبت الاولادها فصار ذلك سنة فيما بينهم ليردوا  
اي ليكسواهم واللام لام العاقبة لانهم لم يكونوا معاندين لهم فيقتلوا ان يردوهم على الجبلى وقال غنم جردان

والا يربض صراع  
لخصومة ومختبط ما يتلج  
الطوايح كان له لما قال  
ليلك يزيد قتل من يربض  
فقال بيكبه ضايع

عليه



يكون فيهم العائد فيكون ذلك على التقلب وليستوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم دينهم ويدخلوا عليهم الشبه ولو شاء الله  
 ما فعلوه معناه لو شاء الله ان ينعمهم من ذلك ويضطرهم الى تركه لفعل ولو فعل المنع والحيلة لما فعلوه ولكن كما  
 يكون ذلك منافيا للتكليف فلهذا هم وما يفترون اي اتكلمهم ودعم واقرائهم اي كنهم على الله تعالى فانه يجازيهم وفي  
 هذا غاية الرجوع والتدبير كما يقول القائل دعه وما اختار وفي هذه الآية دلالة واضحة على ان تزيين القتل والقتل  
 فاعلم فانهم في اضافة ذلك الى الله سبحانه كاذبون **قوله عز وجل وقالوا هذه انعامهم وحوتهم لا يطعمهم**  
**من ثمارها نعمهم وانعامهم حوتهم ما وانعامهم لا يذكرهم اسم الله تعالى اقرأ عليهم سبحهم بما كانوا**  
**يعبدون آية القواء** ترى في السواد حرج وروى ذلك عن الربيع بن سعد وابن الزبير والاعشى وعكرمة وغير  
 ابن دينار **الحجة** المرجح يمكن ان يؤخذ معناه الى الجحيم فانما يرجحان في الامس الى معنى الضيق فان الحرام سمى جحرا الضيقة والنجس  
 ايضا الضيق فعلى هذا يكون لغة في حوتهم جذب وجذب فيون القلوب **اللغة** الجحيم الحرام والجحيم الضيق وفلان في جحيمه  
 من حوتهم اي في منع القاصي اياه من الحكم فلهذا هو حوتهم والاعشى والكسرة حوتهم **الاعراب** اقراء مضبوطا عليه  
 لا يذكرهم وهو مضبوط له وجوز ان يكون لا يذكرهم بمعنى يقترون فكانه قالوا يقترون اقراء الحوت ثم حكم سبحانه عليهم  
 اخرى من عقابهم الفاسدة فقالوا وقالوا يقترون هذه انعامهم اي واسمهم والاعشى والضيق والنجس وحوتهم اي  
 جحيمهم عن ذلك الانعام والزرع الذين حملوها لانهم واثقهم لا يطعمهم الا من شاء نعمهم اي لا ياكلها الا من  
 نشاء اي ياذن له في اكلها واعلم سبحانه ان هذا الغريم زعم منهم لاجلهم فيه ولا يربهان وكانوا لا يعلمون ذلك الا انما  
 نجدهم اصنامهم من الرجال دون النساء وانعام حوتهم ظاهرا يعني الانعام التي حوتها الربيع عليها وهي السائمة **الحجة**  
 والحام عن الحسن ومجاهد وقيل هي الحام التي هي حوتهم اذ اركب ولد ولد عندهم فلا تركب ولا ياكل عليه وانعام لا  
 يذكرهم اسم الله عليها قيل كانت لهم من انعامهم طائفة لا يذكرهم اسم الله عليها ولا في شيء من شأنها عن مجاهد وقيل  
 انهم كانوا لا يجزون عليها عن اي ايل وقيل هي التي اذا ذكروها اهلوا عليها باصنامهم فلا يذكرهم اسم الله عليها  
 الضحاك اقراء عليه اي كذا على الله تعالى لانهم كانوا يقولون ان الله امرهم بذلك وكانوا كاذبين به عليه سبحانه  
 سبحهم بما كانوا يقولون طاهرا يعني **قوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وهم**  
**على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل**  
 متبوعا وقرأ ابن عباس وابو جعفر تكت بالثاء ميتة ورفع وقرأ ابو بكر عن عاصم يكن بالياء ميتة نصب وفي السواد  
 قراءه ابن عباس وقادة والاعشى خالصة بالنصب وقراءة سعيد بن جبش الصا وقراءة ابن عباس بخلاف و  
 الزهري والاعشى خالصة بالرفع وقراءة ابن عباس وابن سعد والاعشى بخلاف خالصة مرفوعة مضاف **الحجة** حجة  
 قراءه الاكثر ان يجل على ما فيكون تقديره ان يكن ما في بطون الانعام ميتة ووجه قراءه ابن كثير انه لما لم يكن تانيث  
 الميتة تانيث ذوات الفرج جاز تذكر الفعل لقوله فن جاءه موعظة ويكون كان تامة وتقديره ان وقع ميتة ومن  
 انت الفعل فقله سبحانه قد جاءكم موعظة ووجه قراءه ان يكونا في بطون الانعام من الانعام فلذلك انتها و  
 اما خالصة بالرفع على القراءة المشهورة فتقدير ما في بطون الانعام من الانعام خالصة لهما اي خالصة فانث للمبالغة  
 في الحانوس كما يقال فلان خالصة فلان اي صغيرة والبالغ في الصفا والفتنة والثناء فيه للمبالغة ويكون ايضا  
 بلفظ المصدر في العافية والمصدر الى الجنسية فيكون اعم واكد ويدل على ذلك قراءه من قراءه خالص وامام  
 نصب خالصة وخالصة فنية وجان احدها ان يكون حال من الضمير في الطرف الذي جرى صلة على ما فيكون  
 كقولهم الذي في لدار قايما زيد ويكون قوله لذكورنا خير المبتدأ والموصول والاخر ان يكون حال من ما على من نصب  
 الى الحسن في اجازته تقديم الحال على العامل فيها اذ كان معنى بعد ان يتقدم صاحب الحال عليها كقولنا زيدا في الدار

في قوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وهم على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم قوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وهم على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم

ولم

واحق بقوله سبحانه والارض جميعا قضته يوم القيمة **الحق** ثم حكم الله سبحانه عنهم مقالة اخرى فقال وقالوا يعني  
 هؤلاء الكفار الذين تقدم ذكرهم ما في بطون هذه الانعام يعني البان الجبار والسبي عن ابن عباس والسبي و  
 فتادة وقيل يعني الجنة الجبار والسبي ما ولد منها حيا فهو خالص للذكور دون النساء وما ولد ميتا اكله الرجال  
 والنساء عن مجاهد والسبي وقيل المراد به كليهما خالصة لذكورنا لانهم فيها احد من الاناث من قولهم فلان  
 العدل الله ومنه اخلاص التوحيد وسمى الذكور من الذكر الذي هو الشرف والذكر انثى واذ ذكر ابن الانثى وعزم على ان  
 ان نسايا وان تكن ميتة معناه ان يكن جنين الانعام ميتة فم فيه شركاء اي الذكور والاناث فيه سواء ثم قال سبحانه  
 سيجزيهم وصرفهم اي سيجزيهم العقاب بوصفهم فلما اسقط الباء نصب وصرفهم وقيل تقدير سيجزيهم خيرا وصرفهم خيرا وقال  
 للضمان اليه مقامه عن الخليل انه حكم بما يفعل بهم من العقاب اجلا وفي امهاتهم عاجلا عليهم بما يفعلونه لا يفتي عليه شيء منها  
 وقد عاب الله سبحانه الكفار في هذه الآية من وجوه اربعة احدها ذم الانعام بغير اذن الله وثانيها اكلهم على  
 ادعي التذكية اقراء على الله وثالثها اكلهم للذكور وطعنهم على الاناث تفرقة بين ما لا يفرق الانعام بين الله و  
 رابعها تسوية بينهم في الميتة من غير رجوع الى سمع يوثق به **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل**  
**وهم على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل**  
 التاء والماقون بالتحفيظ **الحجة** التشديد للتكثير والتحفيظ يد على الفتنة والكثرة وقد تقدم بيان ذلك **الاعراب** قوله  
 سفها وقرأه على الله نصب على الوجوه الذين ذكرناها في قوله اقراء عليه **الحق** ثم جمع سبحانه بين الفريقتين الذين  
 قتلوا الاولاد والذين جرموا الخلل فقال قد خسر الذين قتلوا اولادهم خوفا من الفقر وهربا من العار ومعناه هلك  
 نفوسهم باستحقاقهم على ذلك عقابا لا بد والخسران هلاك الراس الما لسفها اي جملوا وتقديره سفها بما فعلوا سفها والفرق  
 بين السفه والترف ان السفه جلة يدعو اليها هوا والترف عجلة من جهة حق الطبع والغيظ بغير علم وهذا ما كيد ليلهم وقد  
 عن الصواب وهو ما رزقه الله يعني لانعام والحوت الذين زعموا انها من الحسن فاعترض على عبي على هذا فقال  
 الانعام كانت حرة حتى ورد السمع فاقاله غير صحيح وهذا الاعتراض بعيد من حيث ان الركوب لا يحتاج الى السمع و  
 ان احتاج الذبح اليه لان الركوب مباح اذا قام بمصلحتها لان اكلها بعد الذبح مباح اقراء اي كذا على الله سبحانه  
 قد فعلوا اي ذهبوا عن طريق الحق بما فعلوا وحكموا بحكم الشيطان فيما حكموا فيه وما كانوا متدينين الى شيء من الدين  
 واليقر والرشاد وفي هذه الايات دلالات على بطلان مذهب الجبر لانه سبحانه اضاف القتل والافراء والحريم اليهم  
 وذن نفسه عن ذلك وذنهم على قتل الاطفال بغير جرم فكيف يعاقبهم سبحانه عقاب لا بد على غيرهم **قوله عز وجل**  
**الذي انشاء جنات معروشات وغير معروشات والخيل والبغال والحمير لهما فيها حظ من كل شيء** **قوله عز وجل**  
**قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل**  
 اهل البقرة والشام وعاصم حصاده بالفتح والباقون حصاده بالكسر **الحجة** هما لغتان قال سيبويه جاءوا بالماض  
 حين ارادوا انتها الرمان على ثاله فقال وكذلك العرام والجداد والجرام والجزا والقطع والحصاد وما دخلت  
 اللغتان في بعض هذا فكان نعال وفعال **اللغة** الانشاء احداث الفعل ابتداء الاعلى مثال سبق وهو كالا ابتداء و  
 الاختراع هو احداث الافعال في الغيبيات غير سبب والخلق هو التقدير والترتيب والجنات البساتين التي فيها الشجر من  
 الخلد وغيره والروض هو الخضر والنبات والزهو المشرق باختلاف الالوان الحسنة والعوش صله الرفع ومنه على لير  
 عرشا لا ارتفاعه والعوش السقف والملك وعرشا ككرم ورفع بعض اعضاها على بعض والعوش شبه الهودج **الحجة** قوله  
 والاسرار مجاوز الحد وقد يكون المجاوزة الى الزيادة وقد يكون بالتقصير وهو ان يجاوز حد الحد والعدل قال  
 هنيئاً لي بغيرها ثمانية ما في عطائهم من ولا شرف اي ولا تقصير وقيل معناه ولا افراط **الاعراب** تختلفا اكله نصب على  
 الحال

في قوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وهم على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم

في قوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وهم على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم

في قوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وهم على ارجاس وان يكن منهن منهن فيه شركاء سيجزيهم



فمنزل كبير الجبل الباردة منها  
الخنزيرة لانها تشرب برجلها اليسرى  
اولا لانها اعرج كعصف النمل

[illegible]

الضمان دون الموضوع الغرم الواحدة  
ضمانه والاكرضين فالسهم الاثبات  
الضمان سواء في الجماعه او في فرد  
واقل من مجموع الكثرة فحينئذ  
المصالح الكبر

العجب جمع الكلاب والكلاب  
جمع الخ وطلب ومع العلاب  
وكلبات بفتح العين  
المصاحف

[illegible]

و حقه و هم ملائكة الكفنيين و المجمع  
حقائق مثل جوده و مجدته  
المصراع  
المر

في النقص العظمى  
كانت لا يلقى ثمرة الجهد  
فان من وجد في العمل  
احسن المراتب فانما  
هو الذي هو له

[illegible]











فيسر كواكبه سحابة عليكم انفسكم وبالوالدين احسانا اي وامر بالوالدين احسانا اي اوصى بالوالدين احسانا  
 ويدل على ذلك في ان في حرم كذا معنى اوصى بجمعه وامر بجمعه ولما كانت نعم الوالدين تالية نعم الله سبحانه  
 في التربية امر بالاحسان اليهما بعد الامر بعبادة الله تعالى ولاقتلوا اولادكم من امدق اي خزان الفقر عن ابن  
 عباس وغيره عن زرقة وياهم اي فان وزرقة جميعا عليا ولا تقربوا الفواحش الى المعاصي والقبائح كلها  
 منها وما يظن ظاهرها وباطنها من الحسن وقيل انهم كانوا لا يرون بالزنا في السر باسا ويعنون منه علانية فهي  
 الله سبحانه عنه في الحالين عن ابن عباس والنفك والسد وقرب منه ما روى عن ابن جعفر عليه السلام انما ظهر  
 هو الزنا وما يظن هو الحالة وقيل ان ما ظهر افعال الجوارح وما يظن افعال القلوب فلهذا ترك المعاصي كلها وهذا  
 اعم فائدة ولاقتلوا النفس التي حرم الله الابا بالحق عاد ذكر القتل وان كان داخل في الفواحش فبما لا يشاء وتعلمها  
 لان النفس المحرم قتلها في غير السلم والمعاهد دون الحرب والحق الذي يستباح به قتل النفس المحرمة ثلاثة اشياء  
 والزنا بعد الاحسان والكفر بعد الايمان ذلكم خطاب لجميع الخلق اي ما ذكر في هذه الآية وصاحبه على ان الهيئة  
 مضرة في اول الآية على ما قلناه وفي قوله سبحانه ان لا تشركوا به شيئا لانه لا على ان التكليف بالان يفعل كما يتعلق  
 بالفعل وعلى انه يستحق الثواب والعقاب على ان لا يفعل وهو الصحيح من المذهب **قوله عز وجل ولا تقربوا مال**  
**اليتيم الا بالتي هي احسن** اي اوصوا بالاحسن **واؤتوا الاكمل والميزان بالعدل** لان كل نفس انفسا الا وسعها واذي اولم  
**ما يداود كان ذاقني** اي ذاقني الله او ذاقكم وصية به لعلمكم بذكره وان هذا صراط مستقيم  
**ولا تبسوا السبل** تفريق بينكم وبينكم **فانتم تعلمون ان الله انان القارة** قرا اهل الكوفة الا  
 ابابكر تذكرون بحقيق لانا حيث وقع والباقون بالتشديد وقرا اهل الكوفة غير عام وان هذا كمال الحجة والبيان  
 بفقر وكلم شديد في الوزن الابن عام ويعقب فانها قرا ان بالخفيف وكلم سكن الباء في طرطرا الابن عام فانها  
 وقرا ابن عام وابن كثير سطرطين البين وقرا حمزة بين الصاد والزاء **الجنة** القارة ان في تذكرون متفاديتان والاصل  
 تذكرون فنحن حذف لتاء الاولى ومن شدد ادغم التاء الثانية في ذلك وامان فتح وان هذا فانه حملها على ما يقع  
 قال قياس قوله سيبويه في قوله لا يلاق فريش وقوله وان هذه امته واحدة وانما بكم فاعيد وفي قوله وان المساء  
 لله فلا تتقوا مع الله احد ان يكون على تقدير ولا في هذا صراط مستقيما فاتبوه ومن خفف فقال وان هذا فان الخفيفة  
 في قوله يتعلق بما يتعلق به الشدية وموضع هذا رفع بالابتداء وخبره صراط وفي ان خبرها القصة والحديث وعلمه  
 الشريطة خفيف وليست المفتوحة كالمكسرة اذا خففت وعلى هذا قول الاعشى في قتيه كسوف الهند قد علموا ان هالدا  
 كل من يخفى ويتعلو والغاد التي في قوله فاتبوه على قول من كسر ان عاطفة جملة على جملة وعلى هذا قول من فتح ان  
 زايه **الجنة** الاشد واحدا شدة مثل الاشر في جمع شر والامر في جمع ضر والشد القوة وهو استحكام قول الشيب  
 والن كذا اشد النصار هوار فاعه قال عنه عدي به شد النصار كما تخضب البنان وراسه بالعظم وقيل  
 هو جمع شدة مثل نعمة وانهم وقال بعض البصريين الاشد واحد فيكون مثلا الاثك قال سيبويه الزكرو الذكوب معنى ذكر  
 فعلى تقدير الى المصنفه قول واحد فاذا ضاعفت العين تعلى الى معولين كما في قوله بذكر نيك جبين الجول ونوح  
 الحامة يدعى هديلا ويقول ذكرته فذكر ففعل مطاوع فعل كما ان يفاعل مطاوع فاعل **المعنى** ثم ذكر بحجة  
 تمام ما يتلو عليهم فقال ولا تقربوا مال اليتيم والمال بالقرب التعريف فيه وانما خص مال اليتيم بالذكر لانه لا يستطيع  
 الدفاع عن نفسه ولا عن ماله فيكون الطمع في ماله اشد ويدا الرغبة اليه امد فاكد سبحانه التوعن التعريف في ماله  
 وان كان ذلك واجبا في مال كل واحد الا بالتي هي احسن اي بالاحسن الحسن والطريقة الحسن ولذلك انت قبل  
 في معناه اقول احدها ان معناه الا يتخير ماله بالحق عن مجاهد والنفك والسد وثانيه بان ياخذ القيم عليه بالكلية

اي امركم به لعلمكم بذكره اي كذا تفقروا  
 ما امركم الله تعالى به ففعلوا ما حله لكم  
 ولا تفرقوا ما حرم عليكم ودل قوله سبحانه  
 وصاحبه بطلان

البر بالانعام والبر بالانعام  
 انما يقال على ان الله لا يبدل  
 شرا بيرا

دون الكسوف عن ابن زيد والحجابي والثنا ان يحفظ عليه حتى كبر حتى يبلغ اشده اختلف في معناه فبما انه بلغ العلم عن النبي  
 وقيل هو ان يبلغ ثمان عشرة سنة وقال السدي هو ان يبلغ ثلثين سنة ثم فيها قوله اي اذا بلغوا التكليف الاية وقال ابو حنيفة اذا بلغ  
 خمس وعشرين سنة ودفع المال اليه وقيل ذلك يمنع منه اذا لم يوف من الرشد وقيل انه لا حد له بل هو ان يبلغ ويكمل عقله ويوف من  
 منه الرشد فبما انه ماله هذا اقوى الوجه وليس يبلغ اليتيم اشده مما يتبع قرب ماله بعين الحسن ولكن تقدره ولا تقربوا  
 مال اليتيم الا بالتي هي احسن على الاصحى يبلغ اشده فادفع اليه بدليل قوله ولا تاكلوها اسرافا ومدا ان يكونوا او اوتوا الكيل  
 اي اوتوا والميزان بالعدل والقوا بغضب لا تكلف نفسا الا وسعها اي لا تاجعها ولا تضيق عنه ومعناه هذا انما  
 كان التعديل في الوزن والكيل على التعديل اقل القليل بعد وزن سبحانه لانه لا يلزم في الاجتهاد في الحرز من النقصان واذا  
 قائم فاعدوا لو كان ذا قربي اي فقولوا الحق وان كان على ذاقية لكم وانما خالف القول بالعدل دون الفعل لان من جعل عاد  
 العدل في القول دعاء ذلك الى العدل في الفعل ويكون ذلك من اكد الدواعي اليه وقيل معناه اذا شهدتم او حكمتم فاعدوا  
 في الشهادة والحكم وان كان اقل على المشوخله او عليه فليترك وهذا من الاداء للبيعة التي يدخل فيها مع قلة عرفها  
 الاقارب والمهادات والوصايا والفتاوى والقضايا والحكام والمذاهب والامور المعروفة والنهي عن المنكر وبعد الله او فوا  
 قبله معنى عند الله قولان احدهما ان كلما اوصبه الله تعالى على العباد فقد عدا اليهم باجابه عليهم وتبليغ القول فيه والاد  
 عليه والاخر ان المراد به المنذور والعبود في غيره عصية الله تعالى ولما ادوا فوا بما عاهدتم الله عليه من ذلك ذلك اي ذلك  
 الذي تقدم ذكره من ذكركم الى اليتيم وان لا يقرب الا بالحق وايضا الكيل واجتناب الخس والتطفف ونحوه في الحق في هذا  
 الطاقة والقول بالحق والصدق والوفاء بالعهد وصيكم الله سبحانه به لعلمكم بذكره وان هذا صراط مستقيم  
 ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فانها استأنف قال ابن عباس يريد اي هذا  
 ديني دين الخفيفة اقوم الادبان واحسنها وقيل يريد ان ما ذكر في هذه الايات من الواجب والمحرر صراط لان امتثال ذلك على  
 ما امر به يؤدى الى الثواب والجنة وطريق اليها الى النعيم فيها مستقيما اي فيما لا يخرج فيه ولا ينافي وهو منصوب على الحال  
 فاتبوه اي قدوا به واعلموا به واعتقدوا وصحة واحلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تشعوا السبل الى طرق الكفر والبدع والشبهات عن  
 مجاهد وقيل يريد اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة الاوثان عن ابن عباس ففقر بكم عن سبيله اي فثبت وقيل  
 ونحوه ان بكم عن دينه الذي ارتضى وبه اوصى وقيل عن طريق الدين ذلكم وصيكم به لعلمكم بذكره وان هذا صراط مستقيم  
 قال ابن عباس هذه الايات محكمات لم يخرج من شيء من جميع الكتب وهي محرمات على بني آدم كلهم وهن من الكتاب من عمل من دخل الجنة  
 ومن تركهن دخل النار وقال كعب الاحبار والذي نفس كعب بين ان هذا لا يخرج من شيء من القرآن بل هو من التوراة والنجى  
 ما حرم بكم عليكم الايات **قوله عز وجل انما امرنا على الكتاب انما امرنا على الكتاب انما امرنا على الكتاب** وهذا  
**فانهم يعلمون ان الله انان القارة** فاعلموا ان الله انان القارة **فانتم تعلمون ان الله انان القارة**  
 في الشواذ قراوة على بن يعقوب الذي احسن بالرفع **الجنة** قال ابن جني هذا مستضعف لاخراب عندنا لانه حذف المبتدأ العابد  
 الى الذي لان تقديره على الذي هو احسن وانما حذف من صله الذي الهاء المنصوبة بالفعل الذي هو صلة ما خبرت بالذي خبرت  
 اي خبرته ومن المعقول بدو طال الاسم بصلته حذف الهاء لذلك وليس المبتدأ ينفذ ولا فصله في حذف تخفيفا لاسمها وهو عابد لله  
 وعلى ان هذا قد جاء خبره عنهم على سبيل من الخليل انه سمع ما انا بالذي قابل لك شيئا وسواي بالذي هو قابل وقال ليراشل  
 القيان في غير الايام يسون ما عوقبا اي يسون الذي هو عوقبا وجوز ان يكون يسون معلقة كما علقوا نفعها التي هي يعلمون  
 فيكون ما استنما ما عوقبا خبرا كقولك قد علمت من ابوك وعلى الوجه الاول حمله اصحابنا وقال الزجاج ما منصوب بالانفقول  
 له وكذلك تفصيل ما عوقبا والحق انما هذه الصلة اي للتمام وللتفصيل انزلناه في موضع رفع بانه صفة كتاب **المعنى**  
 ثم انما امرنا على الكتاب قبله في معنى ثم انما امرنا على الكتاب قبله في معنى مع ان كتاب موسى قبل القرآن يقتضي الترتيب وجوه احدها انه فيه حد

قوله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن  
 قال ابن عباس هذا هو الدين وهو ما  
 قال الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن

اي ولان هذا صراط مستقيم  
 ولان هذا صراط مستقيم

واصله فسرق

لا بد من ذكره  
 ولا يعرف استناد الاثر  
 بالنسبة الى



وتقديره قل يا محمد اتينا موسى الكتاب بدلالة قوله قل تعالى وانما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن  
 والمعنى قل تعالى انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن  
 تقديره ثم احببتكم انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن  
 بقوله في قصة ابراهيم و هجرته الى مصر وقيل في قوله انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن  
 موسى عليه السلام من الكتاب والنبوة وهو ايضا من ذرية من ابي سلم واستخذه المغربي تامل على الذي احسن قبله وجه احداهما  
 على احسان موسى فكانه قال ليكل احسانه الذي يحق به حال ثوابه في الاخرة عن الربيع والفرا واثباتها على الحسين بن مجاهد  
 ان في قوله عبد الله تعالى انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن  
 وان الذي حانت بفعلهم من القوم كل القوم بالام خالد ويجوز ان يكون الذي يحسن من احسن وثالثا ان معناه تامل  
 على احسان الله الى نبيه عن ابن زيد ورايها ان معناه تامل كرامته في الجنة على احسانه في الدنيا عن الحسن وقادة قال قادة  
 تقديره من احسن في الدنيا تمت عليه كرامة الله في الاخرة وخامسا ان معناه تامل على الذي احسن الله سبحانه الى موسى والنبوة وغيرهما من  
 الكرامة عن الجباري و سادسا ما قاله ابو مسلم انه متصل بقصة ابراهيم فيكون المعنى تامل على احسانه في الجنة على احسانه في الدنيا  
 ربه وذلك من لسان الصدوق الذي سأل الله سبحانه ان يجعله له ونقطة على تفصيل المضاعفة عليه ولو قال تامل و لو ان  
 على الذي احسن الله على قصصه قبله بكميله وتفضيلا لكل شئ اي وبيان الكمال على الحاجة الى الخلق وهذا هو دلالة على الخلق الذي  
 يهدي بها الى التوحيد والعدل والشرع ووجه اي نعمة على سائر الكافرين بما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد والوعيد  
 اعلمهم ببقاء ربهم يومئذ معناه لكي يبرزوا فيهم في الآخرة لقاء الله تعالى مع ما فيه من الايمان والاختصار وقيل معنى المقام  
 الرجوع الى ملكه وسلطانه يوم لا يملك احد سوا الله وهذا كتاب يعني القرآن وصفه بهذا الموصف لبيان انه ما ينبغي ان يكتب  
 لاجل لكم انزلنا به يعني انزلنا به على الله عليه واله فاضاف انزل الى نفسه فتساعيا مارك وهو ما ياتي من ياتي  
 من قبله لغير الكثير من الرجاء فالبركة بغير زيادة وغنى واصلة الثبوت ومنه براك لعلنا في قوله وما ينبغي من الغنى الا  
 براكه القتال او القرا ومنه براك الله تعالى بصفة اثبات لا اول له ولا اخر وهذا تعظيم لا يستحقه غيره الله تعالى  
 فاتبوه اي اعتقدوا وصحة واعلموا وكونوا من تابعه واتفق معا صلا الله ومخالفة وتخالفة كتابه لعلمكم اي لكي ترجوا  
 واما قالوا واتفقوا لعلمكم ترجون مع الضم اذا اتفقوا رجوا الى الله لا من احد هاهنا اتفقوا على جواب الرجعة لانكم لا تدرون بما تؤولون  
 في الآخرة والثاني اتفقوا لرجوا اي ليكن الغرض من القوى منكم طاعة الله من الرجعة والتواب قوله **قل ان تقولوا انما انزلنا القرآن**  
**انزلنا القرآن على ما افقنا من قبلنا فان كان من عندنا لكاننا نزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
**انزلنا القرآن على ما افقنا من قبلنا فان كان من عندنا لكاننا نزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
**انزلنا القرآن على ما افقنا من قبلنا فان كان من عندنا لكاننا نزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
 عند البصيرين كراهة ان تقولوا وهم لا يجوزون اضمارا فلا يقولون حيث ان اكرمك اي لان لا اكرمك ولكن يخبر  
 فعلت ذلك ان اكرمك على اضمار محبة ان اكرمك او كراهة ان اكرمك وتكون الحال بيني وبين الضمير او تقولوا انصب  
 تقولوا بانه معطوف على ان تقولوا الى وكراهة ان تقولوا او قول انه اراد به مفعول له على حذف المضاف واقامة المضاف  
 اليه مقامه و اذا كان حذف المضاف بطور وجاز مع ان فلان يجوز مع ان اجدر مع طوطي الكلام بالصلة وقال الكسائي  
 موضع ان تقولوا انصب يا تقوا يا اهل مكة ان تقولوا لو انما نقض ان بعد الواو مع انه لا يقع فيه المصدا لان الفعل  
 مقدر بعد الواو فكانه قبل الوقوع البنا انما انزلنا الكتاب علينا الا ان هذا الفعل لا يظهر من اجل طول ان بالصلة ولا يحد  
 مع المصدا في الا في الشعر قال لوعينكم علوق الرزق بجبله ارى الحيا والحيي الحوام **الحق** ثوبين سبحانه انما انزلنا القرآن قطعا  
 وازاحة للعلقة فقال ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا يا اهل مكة او ليلا تقولوا انما انزلنا الكتاب على ما يقين من قبلنا اي عشرين

انما انزلنا القرآن  
 على ما افقنا من قبلنا  
 فان كان من عندنا  
 لكاننا نزلنا القرآن  
 على انزلنا القرآن

ومع اليهود والنصارى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقادة والسدي واما خصها بالذكر لانه ظهر امرها الى انزلنا عليكم  
 هذا الكتاب ليقتطع حكمكم وان كان من عندنا لكاننا نزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن  
 الكتاب كما انزلنا عليكم لانهم كانوا اهل ديننا ولو ارد منا ما ارد منهم لانزلنا الكتاب علينا كما انزلنا عليهم او تقولوا يا اهل مكة  
 لو انما انزلنا الكتاب انما انزلنا الكتاب انما انزلنا الكتاب انما انزلنا الكتاب انما انزلنا الكتاب  
 بوجه الفهم وذلك الحدس وحده الذهن وقد يكون العار في الخلق انما انزلنا الكتاب انما انزلنا الكتاب انما انزلنا الكتاب  
 يكون ما يقع به اثبت ما يقع به الاخر ثم قال سبحانه فقد جاءكم بينة من ربكم اي حجة واضحة ودلالة ظاهرة وهو القرآن وهذه هي البينة  
 الخلق الى القيم المتيقن والثواب العظيم ووجه اي نعمة لمن اتبعه وعمل به فمن اطاع من كتب بايات الله وصدق عنها الى عرض عنها غير مستدل  
 بها ولا يفكر فيها عن ابن عباس ومجاهد والسدي وقادة سخرى الذين يصدقون عن اياتنا من العذاب اي شدة العذاب  
 وهو ما اعد الله للكفار بعد ان بعث الله منه ما كانوا يصدقون اي جزاء بما كانوا يصدقون عن القرآن ومن اتقى به وهو محمد صلى الله  
 عليه واله وفي هذا دلالة على ان القرآن لطف للكافرين وانه لو نزل على اهل الحق لكان لهم الحجة واذ كان في منع اللطف حجة للكلف فنع  
 القدرة وخلق الكفر اولى بذلك فان قيل فلهذا الذين ما توفيقا من خطب بقوله ان تقولوا حجة وعذر قيل له ان عذر اولئك  
 كان مقطوعا بالعقل وبما تقدم من الاخبار والكتب وهو لا ايضا لو لم ياتهم الكتاب والرسول لو كان لهم حجة لكن الله تعالى لما علم  
 ان الصلوة تقلت بذلك فعله ولو علم ذلك فيمن تعذر لا يزل عليه مثلهما انزل على هؤلاء واذا الذين انزلنا عليهم علمنا ان ذلك  
 لم يكن من مصالحهم قوله **قل انما انزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
**انزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
**انزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
**انزلنا القرآن على انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن انما انزلنا القرآن**  
 اي القراء قروا من الكتاب وخلف بآياتهم بالياء ههنا وفي الخلق وقرأ الباقون تاتيم بالياء وقدم الكلام في مثلك **الحق**  
 ثم توعدهم سبحانه فقال انظروا من معناه ما ينتظرون هؤلاء الكفار الذين تقدم ذكرهم وقال ابو علي الجباري معناه هل ينتظر  
 انت يا محمد واصحابك لا هذا منهم وان انتظروا غير ذلك لا يقيد به من حيث ما ينتظرون ومن هذه الاشياء المذكورة اعظم  
 شأنا فمما مثل قوله وما ريت اذ ريت ولكن الله رمى وكما يقال تكلم فلان لم يكلم اذ انكم بما لا يستدبه الا ان تاتيم المالك بيقين  
 ارجعهم عن مجاهد وقادة والسدي وقيل لا نزل العذاب والخسف بهم وقيل عذاب القبر وياي مراك فيه اقوال الحداء او ياتي امر  
 ربك بالعذاب فحذف المضاف ومثله وجاء ربك عن الحسن وجاز هذا الحذف كما جاز في قوله ان الذين يذوقون الله تعالى  
 الله وقال ابن عباس ياتي امر ربك منهم بالقتل واثباتها او ياتي ربك جل جلاله اذ انما فيكون حذف الجار فوصل الفعل ثم حذف المفعول  
 لدلالة الكلام عليه وهو قيام الدليل في العقل على ان الله سبحانه لا يجوز عليه الانتقال والاختلاف عليه الحال والثالثان المعنى  
 او ياتي اهل الكسربك يا محمد بعذاب عاجل او اجل او بالقيمة وهذا كقولنا قد نزل فلان ببلد كذا او قد اتاهم فلان الشمس  
 من معناه عن مجاهد وقادة والسدي وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما دهر بالاعمال ستا طلوع الشمس من غورها  
 الدابة والحبال والرخان وخيصة احدكم اي موته واما العامة بمعنى القيمة يوم ياتي بعض ايات ربك التي تضطربهم الى  
 المعرفة وتزول الكلفة عندها لا ينفع نفسا ايمانها لو كان امن من قبل لانه ينسد باب التوبة بطريق ايات القيمة وفي قوله تعالى  
 كل احد الى معرفته ومعرفة الحسنات والمقبحات ومنه ويعرف ان حاول القبيح او ترك الحسن حيل بينه وبينه فيصير الحيا الى فعل  
 الحسن وترك القبيح وكسبت في ايمانها خيرا عطف على قوله امننت في معناه اقوال احدها انه انما قال ذلك على وجه التغليب لان  
 الاكثر من يتنفع بايمانه حينئذ من كتب ايمانه خيرا وثانيها انه لا ينفع احد فعلا الايمان ولا فعل خيرا في ذلك الحال لا فلاحا ولا  
 الكليف واما يقع ذلك قبل تلك الحال عن السدي فيكون معناه لا ينفعه ايمانه حينئذ لان كسب ايمانه خيرا اي طاعة وبر لان الايمان  
 واكتساب الخير ايمانين قبل وثالثا انه لا ينفع في ذلك اليوم ايمان فسر لم يكن امننت في ذلك  
 اليوم او ضمت الى ايمانها فاعلموا انها اذا امننت قبل فاعلموا انها اذا امننت الى الايمان طاعة فاعلموا انها اذا امننت

نفسه الى انزلنا القرآن  
 ونفسه الى انزلنا القرآن  
 ونفسه الى انزلنا القرآن  
 ونفسه الى انزلنا القرآن  
 ونفسه الى انزلنا القرآن

او قل اتع بهم عن الزجاء او ياتي بعض ربك  
 وذلك عند خروج الدابة وطلوع م







[illegible]

ولایعباری

ولا يجازي احد ذنب غيره وقال الزجاج معناه لا يؤخذ نفس ثمة باثم اخرى وقيل ان الكفار قالوا للنبى عليه السلام انتعتنا  
وزر لك ان كان خطاء فانزل الله هذا وفيه دلالة على ما قول المجير ان الله تعالى يعذب الطفل بكفره ثم الى من حكم  
اي ما لكم ومصيركم فيحكم ما كنتم فيه تختلفون اى يخبركم بالحق فيما اختلفتم فيه ويظهر الحسن من المسئى وهو الذى جعله خلاف  
الارض احسن سبحانه انه الذى خلق الخلق خلايف الارض ومعناه ان اهل كل عصر يخلف اهل العمل الذى قبله كما مضى قرون  
قرون يحى ذلك على نظام وتوافق تقوم الساعة على العمل الاخير فلا ينقض عصر وهذا لا يكون الا من عالم مدبر من  
والسدى وجماعة وقيل المراد بذلك امامة نبينا صلى الله عليه واله جعلهم الله تعالى خلفا لداوود الامم ونصرهم على سائر الخلق  
رفع بعضهم فوق بعض درجات فى الرزق عن السدى وقيل فى الصورة والعقل والعرو والمال واللقوة وهذا اولى لان الارادة  
فيه وجه الحكمة فى ذلك مع ان سبحانه خلقهم ابتداء من غير استحقاق ليجب التفاصل بينهم ما فيه من الالطاف الداعية الى  
الواجبات والاصناف من الملقبات لان من كان غنيا فى ماله شريفا فى نسبه ربما دعاه ذلك الى طاعة من يملكه رغبة ومثلا  
ومن كان ضد ذلك ربما دعاه الى طاعته رهبة من امثاله وجاء ان يتقلد من هذه الممال الى حال جليلة يقبض عليها  
ليبلوكم فيما انتم اى يختبركم فيما اعطاكم معااملة المحبة ومظاهرة فى العدل وانتفاء الظلم ومعناه لينظر الغنى الى  
الفقر فيكون ينظر الفقير الى الغنى فيصير وبفكر العاقل فى الدلالة فيعلم ويعمل بما يعلم ان ربك سريع العقاب فاما وصف نفسه  
بذلك مع ان عقابه فى الآخرة من حيث كل ما هوأت قريب فواذ اسريع وقيل معناه ان سريع العقاب من استحققه فى دار الدنيا  
فكون خديرا لمواقع الخطية على هذه البعثة وقيل معناه انه قادر على تعجيل العقاب فاحذر ولا معاجلة له بالهلاك فى الدنيا وانه  
لعفود رحيم قابل سبحانه ذنب العقاب والغفران ولما قبل بالاثاب لان ذلك ادعى الى الافلاح عما يجب العقاب لانه لو ذكر الثواب  
لجازان بتوبهم انزل لو يكن منه عطيان وقيل ان سبحانه افصح السورة بالحق على غير تعليلها وختمها بالمغفرة والرحمة ليجد على ذلك  
**سورة الاعراف هو مكتبة وقدرى عن قاعة الفناء انما مكتبة** غير قوله وسلم عن القرية الى قوله  
بما كانوا يفعلون فانما انزلت بالبدنية **رداها مايتان** وست يات مجازى كوفى وحسن بهى شامى اختلافا خسر يات  
المص وبداكم تعودون كوفى مخلصين له الدين بهى شامى صنفاء من النار والحسن على بلى سرايلا مجازى فضلا على  
بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال من قراء سورة الاعراف جعل الله بينه وبين الملبس سورا وكان ادم له سفيها يوم القيمة  
وروى العياشى باسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من قراء سورة الاعراف فى كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون فان قرأها فى كل يوم جمعة كان من الاجاب يوم القيمة **قال ابو عبد الله عليه السلام** اما ان فيها بابحة فلا تكلوا  
على لسانهم وقلوا بغير القيامها فانها تشد يوم القيمة ان قراءها عند رب **الله** ما ختم سبحانه سورة الانعام اقتضت هذه السورة بانزل  
كتابا فيه معالم الدين والحكمة وقال **بسم الله الرحمن الرحيم** **الاعراف** انزل اليك **الملك** فلا تكلن فى صنعه **الاعراف**  
**لئن لم يره وفر كرى للمؤمنين اتبعوا ما اؤرك اليكم من نعمكم ولا تشعروا من دونه اولياء قليلا ما تدركون**  
**ثلث ايات كوفى ايتان فى الباقين القراءة** قرا بن عامر يتذكرون بياؤا وقرا اهل الكوفة فتذكرون خفيفة الدال  
وقرا الباقون تذكرون مستدرة ارا فتذكرون فادغم التاء فى الدال وادغما فيها حسن لان التاء هموزة والدال همزة  
ولجوز ان زيد صوتا وتوى من المهموس فحذف الالف فى الاقنص لا يندفع الاقنص الا فى الاقنص وما فى قوله **ما تدركون**  
موصولة بالفعل ومحذوفة من المصدر والمعنى قليلا تذكركم ولا ذكر فى الصلة يعود اليها كما لا يكون فى صلة ان ذكر ومن قرا  
تذكرون فانه حذف التاء التى ادغمها من شد الدال وذلك حسن لاجتماع ثلثة احرف متقاربة ويعقوب ذلك قولهم استطاع  
يستطيع فحذفوا احد الثلاثة المتقاربة من قرأ يتذكرون بياؤا فوجه انه مخاطبة للنبى صلى الله عليه واله اى قليلا ما تدركون  
**اللقمة** قد تقدم ذكر الحروف المقطعة فى اوائل السورة وفى اول سورة البقرة وقد ذكرنا الاموال فى معانيها وارجعها فلا معنى لادغما  
وبينا ان حروف الهجاء يوصل على نية الوقت فراقبها وبين ما يصلح للعا فى فعل هذا متى سميت مرحلا بالمص وجب الحكة فان سميت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِنْ قُرْآنِ كُتُبِ

ای لائیکس کا لفس







استعمل في غير ذلك تشبها به فيها وزن الشعر العرف ومنها قوله فلان يزن كلامه وزنا فالأختلاف واذا وضعت اليك  
 في يوزنهم رجوا وشال ابوك في الميزان **و** وضع الشيء موضعه على وجه مقتضى الحكمة وقد استعمل مصدره على هذا المعنى في  
 كما جرى ذلك في العود قال الله سبحانه ذلك ان الله هو الخالق في طرأ الوصف والثقل بارة عن الاعتقاد اللازم  
 معتدلا بفضله الخفة وهي الاعتماد اللازم علوا **الاعراب** الفاو في قوله فلان عطف جملته على جملة وانما دخلت الفاو وهي  
 موجبة للتعقيب مع تراخي ما بين الاول والثاني وذلك ليقين بتميزها عما قبلها كما قال سبحانه اقترية السعة وقالوا ما اهل  
 الاكل البصر او هو اقرب وقال اوله والاشان اتاحلقتا من نقطة فاذا اصبحت من بين واد اظرف المفاجأة وبها جعد  
 ويؤيد مجز زنيه الاعراب والبناء لان اضافته الى الصياغة غير محتملة تقرب من الاسماء المركبة واصافته على الجمل يقر  
 من الاضافة للحقيقة وتون اذ لانه قد قطع عن الاضافة لان من شأن التنوين ان يعاقب لا يضاف **المعنى** ولما تقدم  
 سبحانه بالعذاب في الدنيا اعتبر بالانذار بعذاب الآخرة فقال فنان الذين ارسل اليهم رسلا ولم يبالوا بالدين اقيم  
 الله سبحانه انه يثاب المكلفين الذين ارسل اليهم رسلا وقيم ايضا ان ذاك المؤمنين الذين بعثهم فينا لهدى لادع عن الابلاغ  
 ويثابوا وانك عن الاضلال وهو تعالى وان كان عالما بما كان منهم فاما اخرج الكلام مخرج التهديد والوعيد لانه اعيد  
 حسن الاستعداد لذلك السؤال وقيل لانه يثاب الامم عن الاجابة ويثاب الرسول ما اذ اعلمت اعمهم فبالجواب وبه وقيل لا لم يثاب  
 سؤال التوبخ والانبية يثابون سواء شادة على الحق من الحسن **واما** فائدة السؤال فاستيذانها ان يعلم الخلائق ان سبحانه ارسل  
 الرسول وانما الحيلة وان لا ينظم احد منها ان يعلموا ان الكفار استحقوا العذاب بافعالهم ومنها ان يزداد سرور اهل الايمان  
 بالثناء الجليل عليهم ويزداد غم الكفار بما ينظرون افعالهم القبيحة ومنها ان ذلك لطف للمكلفين اذ اخبروا به وما يثاب  
 على هذا ان يقال كيف يجمع بين قوله تعالى ولما كن ذنوبهم المجرمون فيومئذ لا ينالون ذنبه انس ولا جان وقوله فلما كن  
 الذين ارسل اليهم في ربك لئلا تنهم اجمعين **و** الجواب عنه من وجوه احدها انه سبحانه نفى ان يثابهم سواء استراد واستقام  
 وانما ايدى لهم سواء تكلمت وتقرع ولذلك قال عقبه بع المجرمون بسيماهم وسوالا لاستعلام مثل قولك ابن زيد من عند  
 ولا يجوز على الله سبحانه وسوال التوبخ والتعريب كمن يقول المرحون اليك فقلت تعريب ومنه قوله اعداء هذا اليكم يا بني ادر  
 الزكن اياي تبلى عليكم وكقول الشاعر اطربا انت قنصرى اى كبر السن وهذا تعريب منه لنفسه اى كيف اطرب مع الكبر واليب  
 وقد يكون السؤال للتعريب كقول الشاعر الستم خير من كبر لمطايا واذل العالمين بطون راح اياهم كذلك وفي ضد قوله  
 وهل يصلح العطار ما افسد الدهر اى لا يصلح واماسوال المؤمنين فلا يقرع ولا يقرع لهم ولكنه توبخ للكفار وتقرع لهم  
 وثابهم انما يثابون يوم القيمة كما قال وقوفهم اقم مسؤولون ثم ينقطع مسئلتهم عند حصولهم في العقوبة وعند دخولهم النار فلا  
 تنافي بين الخبرين بل هو ثبات للسؤال في وقت ونفي له في وقت اخرون **والله** ان في القيمة مواقف ففي بعضها يثاب وفي بعضها لا  
 يثاب فلا تضاد بين الايات وما يلحق بين قوله فلا انسان بينهم يومئذ ولا يثابون وقوله واقتل بعضهم على بعض يثابون فهو  
 ان الاول معناه انهم لا يثابون سواء استجابوا الى الحلال التي جعلها بعضهم لثباتهم عن ذلك والحكم من يومئذ شان  
 بعينه والثاني معناه يثاب بعضهم بعضا سواء تلام وتوقع كما قال في موضع آخر يثابون وكقول الحق مددناكم عن الهدى ولا  
 وشذلك كثير في القرآن ثم بين سبحانه ما ذكرنا من انه لا يثابهم سواء استقامت بقوله فلننصق عليهم اى لنخضعهم بجمع فاعلم  
 ليعلموا ان اعمالهم كانت محظوظة وليعلم كل من جاهد عمله وان لا يظلم عليه ولا يظلم له لاهل الموقف ليعلموا انهم يعلمون فاعلموا  
 بافعالهم بما وصلوا به من علمهم كما قال ولا يظنون بشئ من علمه الا بما عليم وقال ابن عباس معنى قوله فلننصق عليهم يعلمون  
 عليهم كتاب علمهم كقول الله سبحانه هذا كتابنا نطق عليهم بالحق وما كانوا يبين عن عدل ذلك وقيل ان الله يثابهم بما كانوا  
 وذكر ذلك هو كمال العلم باحوالهم والمعنى ان لا يظلم عليهم شئ والوزن يومئذ الحق ذكر فيه اقوال الصدها ان الوزن عبارة  
 عن العدل في الآخرة وانه لا ينظم فيها احد من مجاهد والحقك وهو قول الحق وثابها ان الله يصيب نارا انسان وكفنان يوم القيمة

كقصة  
 شال الميزان اراقت  
 من

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين  
 قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

يوزن

فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات قال ابن عباس والحسن وبه قال الجبلى **ع** اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال  
 اعم من الخبز عليها الاعادة ولا يكون لها وزن بانفسها فتوزن بحايف الاعمال عن عبد الله بن عمر وجماعة وقيل تظهر  
 علامات الحسنات وعلامات السيئات في الكففين فيراها الناس عن الجبلى وقيل تظهر الحسنات حسنات وحسنات والسيئات  
 سيئات عن ابن عباس وقيل توزن فنزل المؤمن والكافر عن عبيد بن عمر قال يوقى بالجلل العظيم الجنة فلا يزن جناح  
 بعوضه وثالثها ان المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العرق ومقدار الكافر في الدالة كما قال سبحانه فلا تقيم لهم يوم القيمة  
 فن ابق بالعدل الصالح الذي يثقل وزنه اي يعظم قدره فقد اخرج من ابي بالعدل السبي الذي لا وزن له ولا قيمة فقد خسر عن ابي مسلم  
 واحسن الاقوال القول الاول وبعده الثاني واما قلنا ذلك لانه اشهر عن العرب قوله كرام فلان موزون وافعله فثوب  
 يريدون بذلك انها واقعة بحسب الحاجة لا يكون ناقصة عنها ولا زائدة عليها زيادة منقصة او اذالة في باب البحث فالثالث  
 بن اسماء الفزارى وحدث الله هو ما يغت لنا عيون توزن وزنا منطق ما بين وبين اجابا وخير الحديث ما كان لحناى  
 تعرض في الكلام ولا يصح وتثاب من الجن الذي هو من علة الغم والفتنة وعلى هذا فيكون معنى الوزن انه قام في النفس ما يابا  
 لغية كما يقوم الوزن في مائة العين كذلك واما حسن القول الثاني فلما عاة لظهور لوارديه والجرى على ظاهره فن ثقلت  
 موازيننا جميع الموازين لا يجوز ان يكون لكل نوع من انواع الطماق يوم القيمة ميزان فن وفي استقوى فاولئك هم  
 المفلحون اى القاريون بثواب الله ومن ثقت موازينه فاولئك الذين خسرنا انفسهم بان استحقوا عذاب لا يد كما كانوا يابا  
 يظنون اى يجحد هم باجابه عبد صلى الله عليه واله من اياتنا وحججنا والخبر ان ذهاب راس مال من عظم راس المال النفس  
 فاذا اهلك نفسه بسوء عمله فقد خسر نفسه **وقل** عن رجل **ولقد كنتم قوم قوم في الارض وجعلناكم فيها**  
**معاشا قليلا ما تشكرون** **ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس**  
**فكان من الساجدين اياتان القراءة** قرا كل القرآن معايش بغيره ويرى بعضهم نافع معايش مدوذا من هذه **الحجة**  
 قال ابي على عايش حج معيشة واعتلعه عيشه لانه على وزن يعيش وزيد زادة فحق الام دون الفعل فلم يخرج الى  
 الفصلين الام والفعل كما اجمع اليه فكانت زائدة مشتركة في المعنى في الحاف وهو خوف منك وعوافضا لاسم لبناء  
 الفعل بجي الام الاعتلال الا ترى انهم اعلوا بابا ونا بآ و يوم راح لما كان على وزن الفعل ومحل الخ جود وعيشة  
 ولزومه لما لم يكن على مثال الفعل فغيشه موافقة للفعل في البناء الا ترى انه مشا غيش في الرفع وتكسر هاء زائدة شاعته في  
 البناء فقد علمت بذلك والى المعنى المحب للاعتلال في الواحد في الجمع فلم يصح في التكسير والى المشاهدة في اللفظ و  
 لان التكثير معنى لا يكون في الفعل انما يختص به الام واذ كانوا قد صحى الخ الجولان والمهيمان مع قيام بناء الفعل فيه لما  
 من الزيادة التي تختص بها الام فتصيح قولهم معايش الذي قد زل المشاهدة الفعل عنه في اللفظ والمعنى لا اشكال فيه وفي  
 العدل عن اعلا له ومن اعل فهو كاهن مصاب ومثل ذلك ما جعل على الغلط قولهم في سبيل امسلة فهو فعليه وانا  
 هو مفعله وذكر المحققون ان المعنى في هذه اليا انما يكون اذا كانت اى كانت زائدة في صحيفة وصحائف واما بهن  
 الباء الزائدة لانه لاحظ لها في الحركة فقد قربت من اخر الكلمة ولزمتها الحركة فاجوبوا فيها المعنى واذ اجعت مقاسا فالت مقاد  
 وانشدوا وفي لقوام مقارم لو يكن جري ولا مولد جري يقوم **اللغة** التمكن اعطاء ما يصح به الفعل مع رفع المنع لان الفعل  
 كما يحتاج الى المقدرة فقد يحتاج الى القوة والى سبب ويحتاج الى ارتفاع المنع فالتمكن عبارة عن جميع ذلك و  
 لجعل ايجاد ما يكون الشيء على خلاف ما يكون عليه مثلال يقول جعلت الساكن متحركا لانك فعلت فيه الحركة و  
 نظير التفسير وجعل الشيء اعم من حدوثه لانه قد يكون حدوث غير ما يتغير به والمعيشة ما يكون وصلة المعاشية  
 للميرة من جهة الطعام والمشرى والمليس والخلق احداث الشيء على تقدير تقتضيه الحكمة والتصوير جعل الشيء على صورته من  
 الصور والصورة بنية مقومة على هيئة ظاهرة والسجى واصلة الانخفاض وحقيقة وضع الجبهة على الارض **الاعراب**

عن عبد الله بن عمر  
 قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين

قالوا فلما كن  
 الذين ارسل اليهم  
 في ربك لئلا تنهم  
 اجمعين















في صدور الناس فهم يرون بني آدم وبني ادم لا يرونهم قال فناداه الله ان عدواي انا من حيث لا تراه لشدة المودة اليه  
 نعم الله وانما قال ذلك لانا اذ كنا لا نرىهم لم نعرف قصدهم لنا بالكيد والافراء فيبقى ان يكون على حذر فيما نخبره في انفسنا من  
 الوساوس خيفة ان يكون ذلك من الشيطان وانما لا يريهم البشر لان اجسامهم شفافة لطيفة يحتاج في رويتها الى فضل شعاع  
 وقال ابو بكر بن الاشيد والوهدي يجوز ان يكون الله سبحانه فيمكن ان يريهم حيث يشاء من غيرهم واليه ذهب علي بن عيسى وقال  
 انهم ممكنون من ذلك وهو الذي يرضى الشيخ المفيد ابو عبد الله رحمه الله قال الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه وهو لا يوقى عن  
 وقال الجبلي لا يجوز ان يري الشياطين والجن لان الله عز اسمه قال لا ترونهم وانما يجوز ان يروى في زمن الانبياء انا جعلنا الشياطين  
 اولياء للذين لا يؤمنون اي حكمنا بذلك لانهم يتناصرون على المابل كما قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما جعلنا  
 بذلك حكما باطلا وانما حصل الذين لا يؤمنون تنبها على انهم مع اجتهادهم لا يمكنون من خيال المؤمنين المتيقنين منهم وانما يمكنون  
 من الكفر الجاهل والفسقة الاعمال واذا فعلوا فاحش كبري المشركين الذين كانوا يدعون سواهم في طوافهم فكان يطوف الجاهل  
 والنساء عراة يقولون نطوف كما ولدتنا امهاتنا ولا نطوف في الشياطين الذي قارفنا فيها الذنوب وهم الجحش قال الفرغاني ابعادوني  
 شيئا من سبعين مائة سنة ومنهم على حقهم في معنى الفرج لان ذلك لا يستر تاما وفي لا يندف قد يريه واذا فعلوا  
 فاحشة فهو اعياها قالوا وجدنا عليها اياه فاقبل من ابن اخذها اباؤكم قالوا الله من انبأها اخبر سبحانه عن هؤلاء الكفار انهم اذا  
 فعلوا ما يعظم فخره اعتدوا بالنفوسهم بانا وجدنا اياه فافعلوا وان اباؤهم فعلوا ذلك من قبل الله وقال الحسن انهم كانوا اهل  
 اجبار فقالوا لو كره الله ما نحن عليه لنقلنا عنه فلماذا قالوا والله انما نابعها من راد الله سبحانه عليهم قوطم بن مالك قال الله لا يابوا  
 ثم انكر عليهم من وجه اخر فقالوا يقولون على الله ما لا تعلمون لانهم ان قالوا لا نفعلوا منهم وان قالوا نعم افنقضوا في قوطم قال  
 الزجاج يقولون على الله معناه انكذبون عليه قوله عز وجل **قل لو ان الله اطلع بالفسق والفتنة في قلوبهم لافضحوا**  
**مخلصين له الدين انما كنا كنا بداء** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم**  
**فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم**  
 في البصرى **اللفظ اصله** **الحدود** **فاذا كان** **الحجة الحق** **فمنعوا** **من قوله** **ان الله يحب المتقطين** **واذا كان** **الحجة** **بالا**  
 فوالجور ومن قوله ولما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا واصل الاخلاص اخي الخليل من الجسد ومنه اخلاص الدين لله وهو جبه  
 العبادة اليه خالصا دون غيره والابن فضل الشيخ اول مرة والحدود فعله ثانيا مرة وقد يكون فعلا اول خصلته منه بكيداء الفتن  
 وبدلوا القراءة وبدا وابداء لغتان والفرق جماعة انضلفت من جماعة ولا تخاذا فتعالين الاحد يعني عباد الله لا من  
 الاصول والحسان بمعنى الظن وهو ما قوى عند الطائفة كون المظنون على ما ظنهم جويزه ان يكون على غيره وبالفق يميز  
 من اعتقاد التقليد والتجرب والتجرب يميز من العلم لان مع العلم القطع **الابواب** **وايقوا** **عطف على** **ان تقدم** **من قوله** **لا يفتنكم**  
 قال ابو علي الفارسي تفدي كما يزلتمكم ثم حذف المضاف وتعدون معناه تعودون وخلفكم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه  
 فصار الخاطبون فاعلين وقريباً حق عليهم الضلالة نصيب يعطف فعلا على فعل وتقدريه وقريباً اصل فاصلا لانه قد يفسر ما به  
 فاعني عن ذكره ونظيره قوله يدخان من دماء في رحمة والظالمين عطفهم عذابا بالما واما وقال الفرغاني فاعني انهم قد يرون  
 وقريباً الثاني عطف على قوله على تقدير واحد الذي لا يجوز ان كان لكم اية في فتيان التفتا فية فاعني انهم قد يرون  
 كاضر المعنى لما بين سبحانه انه لا يامر بالخشاء وهو اسم جامع للقبائح والسيئات عقبة بيان ما يامر من القسط وهو اسم جامع لجميع الخصال  
 فقال قرايهم امري بالفسق اي بالعدل والاستقامة عن مجاهد والسدي واكثر المفسرين يتكلمون بتوحيد من الضمك وقيل بلا  
 الله الا الله عن ابن عباس وقيل جميع الطوائف والعقوب عن ابي سلمة واتفقوا جميعهم عند كل مسجد قيل فيه وجب احدها ان معناه تجروا  
 الى قبله كل مسجد في الصلوة على استقامة عن مجاهد والسدي وابن زيد وثابتها ان معناه اقيموا وجهكم الى الجهة التي امركم الله بالتوجه

بان يكشف الله اعياد  
 على الانبياء وان يري  
 الناس الملائكة في زمن  
 الانبياء

بسي حونا وان علم من صوري  
 رهط وكالت تضع الراء على  
 ان نسمة فتقول اليوم نندوا  
 بعبه اوله وابدائه فلا تخلف

ايها في صلواتكم وهي الكعبة والمراد بالمجد او قات السجود وهي اوقات الصلوة عن الجباب وعنه وثالثها ان المراد اذا احرقت  
 الصلوة في مسجد فسلوا ولا تقولوا حتى اجمع الميسري والمراد بالمجد موضع السجود عن الفرغاني خبير المصطفى وان معناه  
 قصدوا المسجد في وقت كل صلاة امر بالجماعة لها نداء عند الاكثرين وجماعا عند الاقلين وخامسها ان معناه اخلاصا وجهكم لله  
 تعالى في المطاعة فلا تشركوا به وشئا ولا عين عن الربيع وادعوا مخلصين له الدين وهذا امر بالدعاء والتضرع اليه سبحانه على وجه  
 الاخلاص لا يعبثوا اليه في الدعاء بعد اخلاصكم له الدين وقيل معناه ولعبد مخلصين له الايمان كما يبداءكم تعودون وقيل في  
 وجه اتصاله بما قبله وجوه احدها ان معناه وادعوا مخلصين فانكم مبعوثون ومجازون وان بعد ذلك في عقولكم فاعبثوا  
 بالابتداء واعلموا انكم ببدءكم في الخلق الاول فانه بعدكم فتعودون اليه في الخلق الثاني وثالثها انه يتصل بقوله فيها تحبون وفيها  
 ترون ومنها تحبون فقال كما يبداءكم تعودون اي فليس بعدكم ببدء من ابتداءكم عن الزجاج قال وانما ذكر على وجه الجاهل عليهم  
 لانهم كانوا لا يعرفون بالبعث وثالثها انه كلام مستأنف ليعيدكم بعد الموت فيجازيكم عن ابي سلمة قال قتادة هذا من التوب  
 واليه تعودون كما قاله مخلصناكم وفيما بعدكم وقيل معناه كما يبداءكم لانكم تكونون شيئا كذلك تبغثون يوم القيمة ويرى عن  
 النبي صلى الله عليه واله قال في خشر يوم القيمة عراة حفا تاحوا كما يبداءنا او اخلقني بعد وعاد علينا انا كنا فاعلمين وقيل معناه  
 تبغثون على الله عليه المصطفى على ايمانه والكافر على كفره عن ابن عباس وجابر فريفا اي جماعة هدى اي حكم لهم بالايمان بغير  
 الهدى او لطف لهم بما هتدوا عنده وهدى الى طريق الثواب كما تكرر بيان في مواضع وقريباً حق اي وجب عليهم الضلالة  
 اخذوا قبلوا الهدى او جعلهم للذل لان لا يريكم لهم لطف مني ثم له صدرهم اوجع عليهم العذاب والهلاك بكفرهم  
 ويؤيد هذا القول الاخبار ان سبحانه ذكر الهدى والضلال بعد العود والبعث ثم قال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون  
 الله بين سبحانه انه لم يبداءهم بالعقوبة ولكن جبارهم على عصيانهم واتباعهم الشيطان وانما اخذهم اولياء بطاعتهم وفيما  
 دعواهم اليه وجسوسهم مستدون ومعناه وهم مع ذلك يظنون انهم في ذلك على هداية وحق قوله عز وجل **ما ياتي ادم**  
**انكم من عند كل مجد وكل باداء** **والا لولا ان الله لظلم لكم** **فمن قد من حوشر الله القاصح ليعاد**  
**من ان يري في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم**  
 في قوله عز وجل **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم** **فقد يرونهم في قلوبهم**  
 هو هي ويكون للذين امنوا بينا للخالق ولا شيء فيه على هذا من قال هذا جوازا فاعني ان يكون للذين امنوا خبرا و  
 خالصة خبرا ومن نصبها الصلة كان حالها في قوله للذين امنوا الا ترى ان في ذكر ايعود الى المبدأ الذي هو في الحقيقة  
 عن ذلك الذكر والعامل في الحال ما في اللام من معنى الفعل ويجوز ان المعنى هي مخلص للذين امنوا يوم القيمة وان شئكم  
 ينابيعهم من الكافرين في الدنيا من نصبها المعنى عنده اي ثابتة للذين امنوا في حال اخلوا صبا يوم القيمة لهم وانصبا خالصة  
 على الحال استبر بقوله ان المتقين في جنات وعيون اذن وبخود ذلك مما انقلب لاسم فيه في الحال بعد الابتداء وجبه وما يجرى  
 مجراه اذا كان فيه معنى فعل قال الزجاج من نصبها الصلة فهو حال على ان العامل في قوله في الجنة الدنيا في تاويل الحال كانك  
 تقول هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الجنة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابو علي قوله في الجنة الدنيا ختم ثلاثة اضراب احدها ان يكون  
 هي في الجنة الدنيا للذين امنوا خالصة على ان يكون خبره قوله للذين امنوا ويكون في الجنة الدنيا ظرفا والعام في الطرف  
 الذي هو قوله للذين امنوا والنقد في في الجنة الدنيا للمؤمنين مقدر خالصة يوم القيمة ففي هذا الوجه جرح تقديرها مقدر على  
 اللام الجارة لا نظرف للذين امنوا والظروف وان كان العامل فيها المعاني فان تقديرها عليها جائز وان لم يخر ذلك في  
 الاحوال ومقتل ان يكون قوله في الجنة الدنيا متصلا بالصلة التي هي المعنى في المعنى للذين امنوا في جوبهم  
 اي للذين لم ينفذوا فيها خالصة فوضع على هذا نصب بامنا ويجوز ان يكون في الجنة الدنيا في موضع حال وصاحبها هو  
 والعامل في الحال معنى الفعل وهو قوله للذين امنوا والمعنى هم مستقرة في الجنة الدنيا خالصة يوم القيمة ولا يجوز في هذا الوجه

بسي حونا وان علم من صوري  
 رهط وكالت تضع الراء على  
 ان نسمة فتقول اليوم نندوا  
 بعبه اوله وابدائه فلا تخلف















يصلون لعن الله ويظفون ما لم يعط الله ويطلبون لها العوج بالشبه التي ليسون بها ويوهون انها قد خرج فيها وهي حجة  
عن الحق تناقضها وهم بالحق يعنى القيمة والبعث والجزاء كما فرون جاهدون وقيل في المودن انه ما لا يخاف من النار  
وروى عن ابن الحسن الرضا عليه السلام انه قال المودن امير المؤمنين على عليه السلام ذكره علي بن ابيهم في تفسيره قال حدثني  
عن محمد بن فضال عن الرضا عليه السلام وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناد عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام انه قال  
انما ذلك المودن باسناد عن ابي صالح عن ابن عباس ان ابا علي في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله فاذن مودن  
بينهم فلو لم يكن بينهم يقول لا لعنة الله على الذين كذبوا بالحق واستحقوا الحق **قوله عن رجل وبنهما حبلى على الاعراف**  
**يقولون كلا سبيهما هم قواد واصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم جلى ما هم بيهيمون واذا صرقت ابصارهم**  
**تلقاوا اصحاب النار قالوا قلوبنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ايتان اللغة** الحجاز المجرى المانع من الاطراف ومنه  
قيل للضرب بحرب وحاجب الامير وحاجب العين والاعراف المكنة المرتفعة اخذ من عرف القوس ومن عرفك الديك وكل شيء  
من الارض عرف لانه يظهره اعرف ما الغرض قال السماع وظل الاعراف تعالى كذا رايها وجهه المجرى كرو وقال اقول  
كنا نختص بك كالعالم الموقى على الاعراف يعنى شرف الارض والسماء العلامة وهي فعل من سام اليه يسورها اذا ارتقا  
في المجرى معلومة وهي السابعة وقيل ان وزر علفي من سميت فقلت كما قالوا له جاء في الناس واصله جبر وكما قالوا افعل  
وارض خاسية او خيمة وفيه ثلث لغات سماء وسماء بالضم والفتح وسماء على وزن كبرياء قال الشاعر سماء ما شئت على  
واللقاء حجة اللقاء وهي حجة المقابلة ولذلك كان ظرفا من ظروف المكان يقول هو لثا كخروجك والاصابع يجر  
وهو الحاشية التي تتركبها المبرص وقد يستعمل بمعنى المصدر يقال له بصر الاشياء اعلم بها وهو بصير بالامر والاعراف المجرى  
سجانه الفريقتين في الجوار فقال وبنهما حبلى اي بين الفريقتين اهل الجنة واهل النار ستر وهو الاعراف سور بين الجنة والنار  
ابن عباس ومجاهد والسدي وفي التبريل ضرب بينهم بسور لم يابلط فيه الرحمة وظاهر من قوله العذاب وقيل الاعراف ثلث  
ذلك السور عن الجبار وقيل الاعراف الصراط من الحسن بن الفضل وعلى الاعراف جبال اختلفت في المراتب الجبال هتاعلى اقول اختلف  
انهم قوم استوت حسنتهم وسيناقم فضر الحس بن على فخره ثم قال هؤلاء قوم جعلهم الله على اعرف اهل الجنة والنار ميزون بعضهم  
من بعض والله لا ادري اهل بعضهم معاني هذا البيت وقيل ان الاعراف موضع عال على الصراط عليه حرمه والعباس وعلى جعفر  
يعرفون بحميم بياض الوجوه وبغضيم بسواد الوجوه عن الصادق عن ابن عباس رواه الثعلبي باسناد في تفسيره وقيل انهم  
الملائكة في صورة الرجال يعرفون اهل الجنة والنار جميعا ويكونون حافظة الاعمال الشاهدين بها في الآخرة عن ابي جعفر وقيل انهم  
فضلاء المؤمنين من الحسن ومجاهد وقيل انهم الشهاد وهم عدو الاخرة عن الجبار وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام هم المجد  
عليهم السلام لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروا وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام  
كثبان بين الجنة والنار فيوقف عليها كل بني وكل خليفة بني مع المؤمنين من اهل زمان كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده  
وقد سبق الحسن بن الحسن فيقول ذلك الخليفة للمؤمنين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم المذنبون  
عليهم وذلك قوله نادوا اصحاب الجنة سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطعمون يعرف هؤلاء الذين لم يدخلوا الجنة  
وهم يطعمون يعرف هؤلاء الذين لم يدخلوا الجنة وهم يطعمون ان يدخلهم الله اياها بشقاعة النبي والامام ويظهر هؤلاء المذنبون  
الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم نادى اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء واهل النار مرقع عن ما اغنى  
عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين اقمتم في هؤلاء المستضعفين الذين خفروهم وتضطهدون بنيكم عليهم يقولون  
هؤلاء المستضعفين عن امين الله لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تخفون ويؤمنون ما رواه عمر بن شبة وعنه ابي  
عليه السلام فيمن النار والجنة رواه ايضا باسناد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي كافي بك يوم القيمة وبيدك عصي عرج  
تسوق قوما الى الجنة واخرى الى النار وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناد ه رفعة الى الاصمع بن نيرة قال كنت جالسا عند علي

الطالبين

اول فقام رماه بالمرى فانفا  
وسمى البت الرخا  
من قبل الله

فالت حسنا فم بينهم وبين النار  
وحالت سنا فم بينهم وبين الجنة  
مجعل هناك حتى يقضى الله فيهم  
سائبا ثم يدخلهم الجنة عن ابن عباس  
وابن سعد وذكر ان يكون على  
المرقى قال الحسن بلغني انهم قوم شري  
حسناتهم وسببهم

عليه السلام قالوا ابن الكواكب عن هذه الآية فقال ويحك يا ابن الكواكب نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن يعرف عرقناه  
سبناه فادخلناه الجنة ومن بغضنا عرقناه سبناه فادخلناه النار وقوله يعرفون كلا سبيهما هم يعرفون هؤلاء الرجال الذين هم  
على الاعراف يعرفون جميع الخلق سبيهما يعرفون اهل الجنة سبيهما المطيعين واهل النار سبيهما العصاة ونادوا اصحاب  
الجنة يعرف هؤلاء الذين على الاعراف نادوا واصحاب الجنة ان سلام عليكم وهذا تسليم بقضية وسرور بما وهب الله لهم لم يدخلوا  
وقيل ان الطمع ههنا طمع يقين مثل قول ابراهيم والذليل ان يغفر خطيئتي وهو قول الحسن وابي علي الجباري واذا صرقت ابصارهم  
يعنى ابصار الذين على الاعراف تلقاوا اصحاب النار الى اهل الجنة فيظفون البصم وانما قال صرقت ابصارهم لان نظرهم نظر العداوة  
فلا ينظرون البصم الا اذا صرقت وجوههم البصم قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اي لا تجعلنا واهل النار وروى ان  
في قرارة عبد الله بن مسعود وساله واذا قلت ابصارهم تلقاوا اصحاب النار قالوا ربنا عاين اهل الجنة فاجابهم القوم الظالمين  
روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام **قوله عن رجل وبنهما حبلى على الاعراف** **يقولون كلا سبيهما هم قواد واصحاب الجنة ان سلام عليكم**  
**ثم جلى ما هم بيهيمون واذا صرقت ابصارهم تلقاوا اصحاب النار قالوا قلوبنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ايتان اللغة**  
**ايتان اللغة** اللزاد امتداد الصوت ونحوه ونادى نظير دعا الا ان الدعاء قد يكون بعلامة من غيوصت ولا كلام في  
باشرة تبقى عن معنى ولا يكون النداء الابرفع الصوت وهو مشتق من الندى والخوف وقوع المكروه وهو ضد الاين وهو  
الثقة بانقا المكروه **الاعراب** اهل الامم مبتدأ وخبره الذين اقمتم والاول ان يكون الذين اقمتم خبر مبتدأ محذوف والتقدير  
اهل الامم الذين اقمتم وقوله لا ياتوا لهم حجة جواب اقمتم وهو ادخل في صلة الذين لان الذين هنا وصل بالقسم بجوابه ولا يجر  
ان يكون الذين صفة لهم ولا من وجوب احدها ان المذهب لا يوصف لا بالجنس والاخر ان يبقى مبتدأ بلا خبر **الحق** ثم بين سببا  
خطاب اصحاب الاعراف لاصحاب النار قال نادى اى وسينادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفونهم سبيهما  
اي بصفا قديم يعرفهم باسمهم وكناهم ويؤمنون رؤسا المؤمنين عن ابن عباس وقيل بعلامتهم التي جعلها الله تعالى  
لهم من سواد الوجوه وشعر الخلق وزرقة العين عن الجبار وقيل يصبرهم الى كانوا يعرفونهم بها في الدنيا عن ابي سلمة قال  
ما اغنى عنكم جمعكم الاموال والعدد في الدنيا وما كنتم تستكبرون اي واستكبركم عن عبادة الله تعالى وعن قبول الحق  
وقد كنا نحن اكم فاشغلتكم جمع المال وكبركم فلم يقبلوا ما فاني ذلك المال واين ذلك التكبر وقيل معناه ما منعكم جمعكم  
استقيم اليها وتجبركم عن الانقياد لانياء الله في الدنيا عن الجبار هؤلاء الذين اقمتم لا ياتواهم الله رجاء في خلقهم انهم  
لا يصيبهم الله رجعة خيري ولا يدخلون الجنة كذا ثبت في قولهم هؤلاء ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تخفون اي لا خافين  
ولا تخفون على اكل سرور وانتم كرامته والمراد بهذا تقريع الذين رزوا على ضعفاء المؤمنين حتى خلفوا انهم لا يخفون عند الله  
وقد اضطربت اقوال المفسرين في افعال هذا القول فقال الاكثرون انه كلام اصحاب الاعراف وقيل هو كلام الله تعالى وقيل  
كلام الملائكة والصحيح ما ذكرناه لانه المروي عن الصادق عليه السلام **قوله عن رجل وبنهما حبلى على الاعراف**  
**يقولون كلا سبيهما هم قواد واصحاب الجنة ان سلام عليكم** **ثم جلى ما هم بيهيمون واذا صرقت ابصارهم**  
**تلقاوا اصحاب النار قالوا قلوبنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ايتان اللغة** **ايتان اللغة** الافاضة  
اجزاء المانع من علو ومنه ومنه قوله ثم نادى اصحاب الاعراف وقالوا ربنا عاين اهل الجنة فاجابهم القوم الظالمين  
صاروا اليها واليه طلبهم في الحزم بالاحسين ان يطلبوا واللعب طلب الخبز بالاحسين ان يطلبوا واشتقاق من اللعاب هو  
المروى على استواء **الاعراب** قالان انضوا علينا من الماء او عمار زقم الله ثم قال عمار له يقار حرمه وان كان التقدير  
انضوا احد هذين لانه جاء على قولهم جاء الحسن وابن سيرين فيخرجنا لسماعنا وعقوله الذين اخذوا الجوز ان يكون  
في موضع جرسفة للكافرين ويحتمل ان يكون رفعا بالابتداء فيكون اخبارا من الله تعالى على وجه الذم لهم **الحق** ثم ذكر  
سجانه كلام اهل النار وما اظهروا من الافتقار بدلا مما كانوا عليه من الاستكبار فقال نادى اى وسينادى اصحاب

سلام فقهية  
اي في هذا الخبر  
عن ابن عباس وابن  
سعود وقاده وهم يطعمون ان يظهروا











بانه خلق السموات والارض وما فيها من اليباب عطف على ذلك بقوله وهو الذي يرسل الرياح يستبين بهدي رحمة نوره  
 لنعلم على ربيته اي يطلعها ويخرجها منتشرة في الارض او محببة لارض او مبصرة بالغيت على ما تقدم بيانه فقام رحمة وهو  
 اذا اقلت اي جعلت وقيل رفعت سبحاننا قال بالباء سقناه لبلده حيث الى بلده حيث وموت المولود بعد نفثه من زرع ورحم  
 مشابه لانيات فيه ولا زرع ولم يقل سقناها لان رد الصير الى لفظ الحجاب والرياح جميع الحجاب من المواضع المختلفة حتى اذا  
 انصل الحجاب الى المطر فانزلنا به الماء فجوز ان يكون المصير في رابعة الى البلد اي فانزلنا بالبلد الماء ويجوز ان يكون  
 رابعة الى الحجاب اي فانزلنا بالحجاب الماء فخرجنا به اي هذا الماء المنزل او هذا البلد من كل الثمرات فيقول ان يكون من المتبعين  
 ويحتمل ان يكون لتبيين الجبروت لك يخرج المولى اي يخرجها بعد ما علمكم تذكرون اي لكي تذكروا وتفكروا وتعتبروا بان  
 من قد على نشاء الاشجار والثمار في البلد الذي لاسماء فيه ولا زرع برج برسلها فانه يقد على احياء الاموات بان يعيدها  
 ما كانت عليه ويخلق فيها الطيور والقدرة واستدل ابو القاسم البلخي بهذه الاية على ان كثير من الاشياء تكون بالطبع قال  
 لان الله تعالى بين ان يخرج الثمرات بالماء الذي ينزل من السماء قال ولا ينبغي ان يتكبر ذلك وانما يتكبر قول من يقول ان  
 الطبايع او ان الحوادث فاعلمه فلما من قال ان الله تعالى هو الفاعل لهذه الاشياء غير انه يفعلها تارة مخترعة بلا وسائط  
 وتارة يفعلها بوسائط فلا كراهة في ذلك كما يقول في السبب والسبب وانكر عليه هذا القول اكثر اهل العدل وقالوا ان  
 سبحانه اجري عادة باخراج النبات عند نزول المطر مع قدرته على اخراج ذلك من غير مطر لما يقتضيه الحكمة من وجوب  
 المصالح الدينية والدنيوية ثم سبحانه حال الارض التي ياتيها المطر فقال والبلد الطيب معناه والارض الطيب ترابه  
 يخرج نباته اي زرع وعرج وجاحسانا ما زكيا من غير كد ولا عناء باذن ربنا ما ر الله تعالى وانما قالوا ان ذلك يكون  
 ادل على العظمة ونفوذ الارادة بغير تعب ولا نصب والى حيث لا يخرج الا انكاد اي والارض السخية التي تحت ثراها  
 لا يخرج زرعها الا شيئا قليلا لا ينتفع به عن السدى ومعناه الاخر امتنع عن الخروج ولو اراد سبحانه ان يخرج من الارض  
 النكدة اكثر مما يخرج من الارض الطيبة لما كنهه الا انه اجري العادة باخراجه من الارض الطيبة ليكون ذلك بغيا للار  
 على طلب الخير من مظانه ودلالة له على وجوب الاجتهاد في الطاعة فاذا اذ احل نفسه على تعاقب الخير السير الذي لا يدور  
 وربما لا يحصل فان يتبع النعيم الدائم الذي لا يفي ولا يئيد بالاعمال الصالحة او كذلك نضرت الايات اول الدلالة  
 المختلفة لقوم يشكرون معناه كما بينا هذا التلخيص للدلالات للشاكين وقيل كاضربنا الايات لكم بالآيات بانه بعد  
 اية وحجة بعد اخرى نضربها لقوم يشكرون الله على نعمه عليهم ومن انعم عليهم هذا اياهم لما فيه خاتم وتصير  
 سبيل اهل الضلال وامر اباهم بخير لك والعدل عنه وهو عن ابي عباس ومجاهد والحسن ان هذا مثل  
 ضرب الله للمؤمن والكافر فاخبر بان الارض كلها جنس واحد لان منها طيبة تلين بالمطر وخسب نباتها وكثير يهاو  
 منها سجة لا تثبت ثريا وان ائتت فلا تنفع فيه وكذلك القلوب كلها حم ودم ثم منها لين يقبل الوعظ ومنها قاس حاف  
 لا يقبل الوعظ فليشكر الله تعالى من لان قلبه لذكره قوله من اجل لقد ارسلنا نوحا الي قومك فقال يا قوم اعبدوا  
 الله ما لكم من اله غيري في اخواتكم عذاب يوم عظيم قال المكة من قومه انا لنريك في صلالة ابيهم قال يا  
 قوم ليس في صلالة ولا في صلالة من ربي العالمين ابلغكم رسالات ربي واعلم ان الله لا يعلم من الله ما لا تعلمون  
 او سمع ان حبه في صلالة من ربي العالمين ابلغكم رسالات ربي واعلم ان الله لا يعلم من الله ما لا تعلمون  
 واعلم ان الذين كفروا بايتنا انهم كانوا قوما عجمين ست ايات القراءة فقرأ ابو جعفر والكاسي من الهن جحفن الله  
 حيث وقع وقرأ ابو عمر وحده وبلغكم تخفيف اللام والباقون بتدريجها قال ابو علي وجبر فؤاده من جرح جعل غير اصفه  
 لاله على اللفظ جعلكم مستقرا او جعله غير مستقر واضع الخير والخير ما لكم في الوجود او في العالم او نحو ذلك لا بد من هذا  
 الاضمار اذ جعلكم مستقرا لان الصفة والموصوف لا يستقل بها كلام وحجة من رفع قوله ما من اله الا الله فلما انزل

والباقي بالرفع

الا انه بدلت من قول من ان ذلك قوله غير يكون بل من قول من الله وغير يكون بقرينة الاسم الذي بعد الاوه الذي ذكرنا الى  
 ان جعل عليه من ان يجعل غير صفة لاله على الموضع فان قلت ما استكر ان يكون الا الله صفة لقوله من الله على الموضع كما كان قوله  
 لو كان فيها اله الا الله صفة لاله على ان لا يكونها استثناء اعرف وانك كونه صفة وانما جعلت صفة التشبيه بغير فاذا  
 كان الاستثناء اول جملة على من خالق غير الله على الاستثناء من المعنى لان قوله هل من خالق غير الله بقرينة ما خالق  
 غير الله ولا بد من اخبار الخبر كانه لها من خالق للعالم غير الله وبذلك ذلك لا اله الا الله هذا استثناء من معنى مثل لا احد  
 في الدار الا زيد فاما قراءة حمزة والكسائي هل من خالق غير الله فعلى ان جعل غير صفة للخالق وانتم الذين كما تقدم والباقي  
 جملوه استثناء بدل من المعنى وهو الاول عندنا لما تقدم من الاستثناء عليه من قوله ما من اله الا الله ولما ابلغكم قال قولك  
 فيه ان بلغ سيقى الى معقول في نحو بلغني الخبر فاذا ثقفته تعدل لمعقولين والثقل يكون بالهجرة ويتضعف العين  
 وكلا الامرين جاء به التزويل قال سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزلنا اليك الى قوله فابلغت رسالته وقال فان تولوا  
 فقل بلعنتكم وللعن ان قلنا بلغنا **اللغة** الملائكة من الرجال خاصة ومثله النفوس والقوم والرهط عن القرأوسموا  
 بذلك لاضمهم بملأون المحافل والقوم للجمع الذي يقوم بالامر سموا بالمصدر والابلاغ ايصال ما فيه بيان وافهام ومنه البلا  
 وهو ايصال المعنى الى النفس بجملة من اللفظ والبلغ الذي ينشئ البلاغة لا الذي ياتي بها على وجه الحكاية والفرق  
 بين البلاغ والاداء ان الاداء ايصال الشيء على الوجه الذي يجب فيه ومنه فلان ادعى الذين ادوا وفلان حسن الاداء  
 لا يستمع حسن الاداء والقراءة والرسالات جميع رسالة وهي جملة من البيان يجعلها القيام بها ليوذها الى غيره والفضيلة اخلاص  
 النية من مشايب الفساد في المعاملة والفتك السفن يقع على الواحد وعلى الجمع واصله الدور مشتق من قولهم تلك  
 شئ الجارية اذا استدار ومنه الفتك والفتك **الاعراب** يا قوم حذف ياء الاضاف لقوة النداء على التغيير حتى حذف  
 لم يختم فلما جاز ان حذف في غير النداء للاجتهاد بالكتابة منها لم ان حذف فيه لاجتماع شيئين وبما الكوفي اصله الكوفي  
 حذف النون لاجتماع النونات ويجوز لامعام في غير القرآن لانه الاصل وكذلك انى وكافى فاما ليقى فلا يجوز فيه  
 الاشتات النون لانه لم يعرض فيه علة الحذف وما كلف فيجوز فيه الوجهان لان اللام قريبة من النون وهو لونه  
 العالمين من هنا لابتداء الخاتمة اي هو ابتداء بالرسالة وكل مبتدئ يفعل فذلك الفعل منه واصل من ان يكون لا ابتداء  
 الغاية **المعنى** لما بين الله سبحانه الادلة على وحدانيته ذكر بعد حال من عاند وكذب رسوله تسليمة لتبينا صلى الله عليه  
 واله وتبينا له على احتمال الاذى من قومه وحذرهم عن الاقتداء بوليكم فيزولهم ما نزل بهم فابتداء بقصة نوح  
 فقال لقد ارسلنا نوحا الى قومه اللام للضم وقد تاكيدا للكلام وتقدير حقا قوله انا حملنا نوحا الرسالة الى قومه  
 وتحمل الرسالة لتكليفه القيام بها وهو من لغة جلييلة شريفة يستحق الرسول بقبوله اياها وقيامه باعبائها من التظيم  
 الاحلال ما لا يستحق بغيره وهو نوح بن ملئك بن متوشلح بن اخنوخ النبي وهو ادرس عليه السلام وهو اول بني بعد  
 ادريس وقبله كان خارا وولد في العام الذي مات فيه ادم عليه السلام وقبل موت ادم في الافلا لاوطى ويعث في  
 الالف الثانية وهو ابن اربعماية وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة ولبث في قوله الف سنة الاخيرة عاما وكان في  
 تلك الالف ثلاثة قرون عايشهم وعمرهم وكان يدعوهم ليلاد ونهارا فلا يترجمهم دعاوه الاقرارا وكان نوح  
 قومه حق يغني عليه فاذا افاق قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ثم شكاهم الى الله تعالى ففرقت له الدنيا وعاش  
 بعد ذلك تسعين سنة وروى كثير من ذلك ايضا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيري احب سبحانه انه امرهم بعبادة  
 الله وحده لانه لا اله غير ولا معبود سواه ثم اوعدهم على مخالفة الفة فقال في اخاف عليكم عذاب عظيم انما قال اخاف  
 ولم يقطع لانه جوز ان يومنا ثم ذكر سبحانه حجبهم فقال قال الملائكة من قومه اي الجماعة من قومه عن الجباب وقيل الاشراف  
 والرؤساء الذين يملئون الصدور بهيبة وجلا من ابي سلم انا لنريك في صلالة مبين فيلوعناه رؤية القلب الذي



















منهم يدعوهم الى الله وينهونهم عن الفواحش ويغفونهم على الطاعة فلم يطيعوه ولم يطيعوه وكانوا لا يتطهرون من الجنايات بخلاف اسماء على  
 الطعام فاعقبهم الجبل الداء الذي لادوا له في فروعهم وذلك انهم كانوا على طريق السبابة الى الشام وعرفوا انهم  
 الصفيان فدعاهم الجبل الى ان كانوا اذا نزل بهم الصفيان ففوضوا واما فعلوا ذلك لتشكل النازلة اليهم من غير شوق بهم  
 الى ذلك فانهم ردهم الجبل هذا الداء حتى صاروا يطلبون الرجال ويحطون عليه الجبل وكان لوط نجيا كما يقرب الضيف  
 اذا نزل به فهو عن ذلك وقالوا لا تقربن ضيفا جاء نزل بك فانك ان فعلت مضجعا ضيفك فكان لوط اذا نزل بالضيف كنتم  
 امره مخافة ان يفوضوا ولما اراد الله سبحانه علىهم بعث اليهم رسلا مبشرين ومنذرين فلما عتوا عن امره بعث الله اليهم جبرائلا عليه  
 السلام في نفر من الملائكة فاقبلوا الى ابراهيم قبل لوط فلما راى ابراهيم ذبح عجلا سمينا فلما راى ابراهيم لوطا اقبل اليه فاحسب نفسه  
 قالوا يا ابراهيم اننا نرسل بك ونحن لاناكل الطعام انا ارسلنا الى قوم لوط نخرجهم عندهم ففوضوا لوط وهو يسوق الزرع  
 فقال من انتم قالوا نحن ابناؤ السبيل اضفنا البليدة فقال لوط ان اهل هذه القرية قوم سوء يتكفرون الرجال في اديارهم ويأخذ  
 اموالهم قالوا قد ابطنا فاقصفتنا فجاء لوط الى اهلها وكانت كافة فقال قد اتاني اصناف في هذه البليدة فاكتمى ابراهيم قالت اقبل  
 وكانت العلامة بينها وبين قومه انه اذا كان عند لوط اصناف بالنهار تدخن من فوق السطح واذا كان بالليل توقد النار  
 فلما دخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط وثبت امره على السطح فاودت نارا فاقبل القوم من كل ناحية فيسرعون الى يسعون و  
 دار بينهم ما قصد الله تعالى في مواضع من كتابه ففرض جبرئيل جناحه على عيونهم وطسها فلما راوا ذلك علموا انه قد اتهم العذاب  
 فقال جبرئيل عليه السلام لوط اخرج من بيتهم انت واهلك الالهات فكيف اخرج وقد اجتمعوا حول داري فوضع بين يديه  
 من نور وقال اتبع هذا العود ولا يلتفت منكم احد فخرجوا من القرية فلما طلع الفجر ضرب جبرئيل عليه السلام جناحه في طرف القرية  
 فقلعها من تخوم الارضين السابعة ثم رماها في البحر حتى سمع اهل السما بنجاح كلامهم وصراخ دعوكم ثم قلبها عليهم وهو قوله جبرئيل  
 فجعلنا عليها ساء فلا و ذلك بعد ان اطاع الله عليهم جماعة من جبرئيل وهلك امره بان ارسل الله عليها اخوه فقتلها وقيل  
 قلبت المدينة على الاضرب منهم فجعل عاليها سافلها وامطرت الحجارة على الغافلين فاهلكوا بها وقال المكي اول من عمل على قوم لوط  
 الحديث لان بلادهم اخضبت فانتجها اهل البلدان فقتل لهم بليس في صورة شاب ثم دعاهم الى دبره ثم غشوا بذلك الجبل  
 فلما كثر ذلك منهم عجت الارض الى ربها فاضع الماء فبغت الى ربها فاضع العرش فجاء الى ربها فامر الله السماء ان تحبسهم وامر الارض  
 الى ربها ان تحبسهم **والمدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عني**  
**وذكركم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بطرقتهم ولا تقعدوا في الارض بعد اهلها**  
**شعيبا عوجا فذكروا ان كنتم قلة فلكم ولا تقعدوا بطرقتهم ولا تقعدوا في الارض بعد اهلها**  
**بالذي ارسلت به وطائفة من قبلي فاصبر واصم الله بيننا وبيدكم ان كان ما بينكم منكم**  
 اتهم الشيء الى حد الحق فيه ومنه ايقاف العود وهو اتمامه بالعمل به والكيل تقدير الشيء بالكيل حتى يظهر مقدار منه والوزن  
 تقدير بالميزان والمساحة تقدير بالقياس وما زاد عليه او نقص من النقص عن الحد الذي يوجب الحق والافاد الخراج  
 الشيء الى حد لا يتنفع به بل لا من حال يتنفع بها وهذه الاصلاح والصداء عن الفعل بالاغواء فيه كما يصيد الشيطان  
 عن ذكر الله وعن الصلوة يقال صد عن الامر يصده اي منع العوج بكسر العين في الدين وكل ما لا يرى والعوج بفتح العين  
 في العود وكل ما يرى كالحايط وغيره والطائفة الجماعة من الناس وهو من الطوائف ما خذ من انها تجمع على الطوائف  
**الاعراب** مدين اسم للمدينة او القبيلة لا يعرف للتعريف والتاثير وجازان يكون اعجميا عن الزجاج بكل مراد يعني  
 على كل مراد وجوز تعاقب الحروف الثلاثة هنا الباء وعلى وفي يقول لا يقعد بكل مراد وعلى كل مراد وفي كل مراد  
 لانا جمع معاني الاحرف الثلاثة في الباء لالفاظ وهو قد لاصق المكان وعلى الاستعلاء وهو قد لاصق المكان وفي

نكح في دبره م

للجل وهو قد لاصق المكان ومن امن في موضع نصب بانه مفعول به اي وتصدون المؤمنين بالله وانما قال فاصبر واجعل  
 الصبر جزءا وهو لازم على كل حال لان المعنى ضيق جزاء كل فريق بما يتحققه من ثواب او عقاب فانه قال فاقم  
 مصبورون على حكم الله بذلك المعنى ثم عطف سبحانه على ما تقدم من القصص قصة شعيب فقال والى مدين اي  
 فارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا وقيل ان مدين بن ابراهيم الخليل فنسب القبيلة اليه قال عطاها شعيب بن نوبة  
 بن مدين بن ابراهيم وقال قتادة هو شعيب بن يوبى وقال ابن اسحق هو شعيب بن ميكيل بن نجيب بن مدين بن ابراهيم  
 وام ميكيل بنت لوط وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن بولجته قومه وهم اصحاب الايكة وقال قتادة ارسل شعيب  
 مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة مرة قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عني قد جاءكم بينة من ربكم فترى  
 فوفا الكيل والميزان اي اتوا ما تكيلونه على الناس بالكيل وما تزنونه عليهم بالميزان وعنده ادوا حقوق الناس على  
 اتمام في المعاملات ولا تجنوا الناس شيئا هم اي لا تنقصوهم حقوقهم وقال قتادة والى مدين الخليل التكميل  
 معناه هو باخس ولا تقصدوا في الارض بعد اهلها يعني لا تقبلوا في الارض بعد اهلها يعني لا تقبلوا في الارض بعد اهلها  
 واستحلال الحرام بعد ان اصحابها الله الامر والنهي وبهجة الانبياء ويعرف الخلق مصالحهم وقيل لا تقصدوا بان لا تفسدوا  
 نهلك الله الحوت والنسل لكم الذي اكرمكم به خيركم واعوذ عليكم ان كنتم مؤمنين مصدقين بالله وانما عاينوه في قوله  
 بان كان هو خير على كل حال من حيث ان لا يكون مؤمنا بالله وعارفا به لانه لو كان يعلم ان ذلك خيره فانه قال  
 هم كونه مؤمنين وقال لعل المكي لشعيب محجة على قومه لان الله تعالى لم يذكر له دلاله في القرآن وهذا غلط لانه لا  
 يجوز ان يخفى الله تعالى نبيا عن محجة هذا وقد قال سبحانه وتعالى ان كنتم مؤمنين مصدقين بالله وانما عاينوه في قوله  
 ان يكون له محجرات وان لم يذكر في القرآن كما ان اكثر ايات نبينا صلى الله عليه واله ومحجراته غير مذكورة في القرآن و  
 لم يوجب ذلك نفيها ولا تقعدوا بطرقتهم ولا تقعدوا في الارض بعد اهلها انهم كانوا يقعدون على طريقين  
 قصد شعيبا للايمان به فخرقوه بالقتل عن ابن عباس والحسن وقاتلة ومجاهد وثانها انهم كانوا يقطعون الطريق  
 ففاهم عنه عن ابي هريرة وعبد الرحمن بن زيد وعين ان يكونا اراداه انهم كانوا يقطعون الطريق على الناس  
 عن قصد شعيب فيجمع المعنى القول الاول والثاني ان المراد لا تقعدوا بطرقتهم من طرق الدين فتنظرون له العوج  
 بايراد الشبه ويقولون لشعيب انه كذاب فلا تفتنكم عن الدين وتوعدونه وتصدون عن سبيل الله من امن به اي  
 تمنعون عن دين الله من اراد ان يؤمن به من الناس ويمنعوا عن دين الله ما راجع الى السبيل اي تمنعون السبيل عوجا  
 عن الحق وهو ان يقولوا هذا كذاب وباطل فالتسبب ذلك عن قتادة وقيل معناه فلتسبون لها الزنج عن مجاهد  
 وقيل معناه لا تفتنهم على طريق الهدى عن الحسن وقيل تريدون الاعوجاج والعدول عن القصد عن الزجاج  
 واذا كرم اذ كنتم قلة لا تكثركم اي كثر عدكم قال ابن عباس وذلك ان مدين بن ابراهيم تزوج بنت لوط فولدت حوكت  
 اولادها قال الزجاج وجازان ان يكون كثرتم جعلكم اغنياء بعد ان كنتم فقرا وجازان ان يكونوا غير ذوي صدق  
 اقدار فكثرتم وجازان ان يكون عددهم قليلا فكثرتم وانظر واكيف كان عاقبة المفسدين يعني فكثرتم في عوالتهم بعد  
 وعود لوط وانزالا لعقاب بهم واستبصال شافهم وما حل بهم من البوار وان كان طائفة اي جماعة منهم امنوا  
 بالذي ارسلت به اي صدقوا في رسالتى وقبلوا قولى وطائفة لم يؤمنوا لم يصدقوا فاصبر واصم الله بيننا على حكم الله بيننا على  
 لطايفتين ومعناه لا يعرفكم تفوق الناس في فان جميل العاقبة لى وسجى الله كل واحد من الفريقين بما يتحقق على  
 عمله في الدنيا او في الآخرة دون الدنيا وهو خير الحاكمين لانه لا يجوز عليه الجور ولا المجاباة في الحكم وهذا وعيد لهم  
 قال البجلي امرهم في هذه الاية بالكف عما كانوا يفعلون من الصد عن الدين والاياد عليه والكف عنه خبر ورشد له  
 يامرهم بالمقام على الكفر وفي ذلك دلاله على انه ليس كل فعال الكفار كفر ومعصية كما يذهب اليه بعض اهل النظر

لتعلم ان ذلك خير لكم فيمكن ان يكون المراد  
 لا ينفعكم ايضا الكيل والميزان الا بعد  
 ان يكونوا مؤمنين م

نكح في دبره م















انفار الماء فمما يغيبان لانه يجري كغنى الماء عند الانقيار والذبح انزاله الشيء عن مكانه الملاهي له المتكثف فيه كترج الرداء  
 عن الانسان والزرع والقلع والجذب نظائر **الاعراب** موضع كيف في قوله كيف كان نصب لانه خبر كان وتقديره انظر  
 اي شيء كان عاقبة للفدين وموسى على وزن مقعل والميم زائدة لكثرة زيادتها ولا كالمفعول حتى صارت اغلب من زيا  
 الالف اخيرا وافق على وزن افضل هذه العلة وموسى لا يعرف لانه اسم اعجمي معروفة وموسى لم يدعرب ان سميت بحرف  
 لم يعرف لانه موزون ومعرفة على اكثر من ثلاثة احرف كما لو سميت به عناق لم يعرفه وفروعون على وزن فعلون مثل يوزون  
 فالواو زائدة لا فاجازت مع سلامة الاصول الثلاثة والنون زائدة للزعماء وفروعون لا يعرف لانه اسم اعجمي معروفة وعرب في حال  
 تعربه لانه نقل من الاسم العلم ولوعرب في حال تكيه لا يعرف كما يعرف ياوت في اسم رجل الالف نصب بانه مفعول  
 القول على غير الحكاية بل على معنى التبرع عن المعنى دون حكاية اللفظ قوله ان كنت جئت بآية قال ابو العباس المبردان  
 هذا لن ينقل للماضى الى معنى الاستقبال من اجل قوله كان لا فاعمال ولا يجوز ذلك في غيرها وقال ابو بكر السراج المعنى  
 ان تكن حيث بآية اى ان يصح ذلك قال اذا امكن اجزاء الحروف على صلته لم يجر اخراجه عنه وان ينقل الفعل الى الشرط  
 والاستقبال كما ان لن ينقل الفعل الى التثنية والماضى وصير الخطاب وتنت يرجع الى الكنى ولا يجوز ذلك في التثنية لا في التثنية  
 غايب فمقدار ان يعود اليه ضم الغائب وقد اجاز ان اذا قدمت كناية للتكلم في حق قول الشاعر وانا الذي كنت بكى القبا  
 وتكررت تغلب غير ذات سنام ونحو ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام من قوله انا الذي سميتنى اى حيدره اكيدكم بآية  
 كيد السندرية وعلى هذا يجوز ان الذي ضربك عرجوا الوجه ضربته وقوله فانت به جاز وقوع الامر في جواب الشرط لان فيه  
 معنى ان كنت حيث بآية فاني لربك ان تاتي بها فقد عاد الى الله وجعل الثاني بوجوب الاول قوله فاذا اوتيان  
 مبين ان هذه طرف كان وتسمى طرف المفاجاة وهي بخلاف اذا التي هي طرف زمان وفيه معنى الشرط ويجعل فيها  
 جوابا ومثال اذا التي هي طرف المكان قوله خرجت فاذا الناس وتوف فاذا في موضع نصب بكى بظاظر فالوقوف  
 وتقديره في الحضرة الناس وتوف ويجوز ان ينصب وقوف على الحال لان اذا ظرف مكان وظروف المكان يكون  
 اخبارا عن الجشي وهذه المسئلة وقعت بين سيبويه والكاتب لما اجتمعا عند يحيى بن خالد البرمكي فماتوا على  
 سليمان الاخش فالحديث احمد بن يحيى ثعلب ومحمد بن يزيد المبرد قال لما مر سيبويه بعد اد سقون على الكيا  
 فاق جعفر بن يحيى والفضل بن يحيى فقال انا وليكما وصاحبكما وهذا الرجل قد قدم ليدع بحلي فقال له فاحتمل  
 لنفسك فانا سمع بينكما فاجعابا عندنا بها وحضر سيبويه وحضر الكيا ومعه الفراء وعلى الاحمر وغيرهم ان  
 اصحابه ضالوا كيف تقول كنت اظن العقب استدل سعة من الزبور فاذا هو اى او فاذا هو اياها قال فاقول اذا  
 هو فاقبل عليه الجميع فقالوا الاخطات ولحنت فقال يحيى هذا موضع مشكل انما اماما مكرها فنحكم بينكما قال فقال  
 الكيا واصحابه لا عراب الذين على الباب فادخل ابو الجراح ومن وجده معه من كان الكيا واصحابه يجلون عنهم فقال  
 فاذا هو اياها وانظر المجلس على ان سيبويه اخطا وحكموا عليه بذلك فاعطاه البرامكة واخذوا له من الرشيد وبعثوا  
 به الى بلد فالبث بعد هذا الاخير احققات ويقال انه مات مكرها قال يحيى بن عيسى واصحاب سيبويه الى هذه الغاية لا انقل  
 بينهم يقولون ان الجواب على ما قال سيبويه فاذا هو اى وهذا موضع الرفع وهو كما قال على بن سليمان وذلك ان الضم  
 انما يكون على الحال فخرجت فاذا الناس وقوف فاجاز الضم هنا لان وقوفانكرة والحال لا يكون الا كناية فاذا اخرجت  
 بطل من الحال فان للضم معرفة والمعرفة لا تكون الا كما لا توجب العدول عن الضم الى الرفع كما تقول فاذا الناس  
 وتوف **المعنى** ثم عطف سبحانه بقصة موسى عليه السلام على ما تقدم من قصص الانبياء عليهم السلام فقال ثم بعثنا من بعدهم  
 اى من بعد النمل الذين ذكروا هم ومن بعد الامم الذين ذكروا اهل كلهم موسى باياتنا اى بدلائلنا وبجنانا الى فروعون  
 وملائكة اى شراف قومه وذوى الامم فظلموا بها اى ظلموا انفسهم بحجرها من الحسن والجليل وقيل ظلموا بوضعها عن

موضعها فظلموا بدل الايمان بما الكفر والجور لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه الذي هو حقه ولم يقل من ذهب  
 موسى عليهم السلام فادى الى اليم الرسالة فكذبوا لان في قوله فظلموا بها دالة عليه فانظر كيف كان عاقبة المفسدين يعنى  
 الاله امرهم في الهلاك وقال موسى يا فروعون انى رسول من رب العالمين هذه حكاية قول موسى لفروعون  
 ونذائره انى رسول اليكم من قبل رب العالمين مبعوث اليك والى قومك قال وهب وكان اسم فروعون  
 الوليد بن صعب وهو فروعون يوسف وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها رسول الله  
 عام حقيق على ان لا اقول على الله الالحق قال الزجاج معناه حقيق على ترك القول على الله الالحق وقال الامام  
 الصلاحية الرخشي تسمى تقول انا حقيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان اكون انا قايله والقيام به ولا يخفى  
 الاشكلى ناطقاه ومنه قول العرب فلان يدعيه العلم بالطرف فرق ما يدعى هو العلم بما قال الفراء معناه حقيق بان  
 لا اقول على الله الالحق فيكون على معنى الباء كما تقول ميت على القوم وبالفوس وجاني فلان على حاله حسنة و  
 قيل معناه حريص على ان لا اقول على الله الا الصدق وما فرضه على من الرسالة عن ابي عبيدة قد جئتكم بيينة اى بخبرة  
 تتجنى من ربكم اى عطايتكم انكم فان سلم يحيى بن اسرائيل فاطلق بن اسرائيل من عقاب التغيير وخلصهم رجوعا الى الارض لمقتة  
 وذلك ان فروعون والقبط كانوا قد استعبدوا بنى اسرائيل وعتقوا لهم للاستخدام في الاعمال الشاقة مثل بناء المنازل  
 وحمل الماء ونقل التراب وما اشبه ذلك قال فروعون ان كنت جئت بآية اى حجة ودلالة تشهد لك على ما تقول فانت  
 بما ان كنت من الصادقين في انك رسول الله فالتقى عصاه الفاء فاء الجواب اى فكان جوابه لفروعون ان القى عصاه من  
 يده فاذا هي ثقبان مبين اى حجة عظيمة بين ظاهرها ثقبان بحيث لا يشك على الناس ولم يكن مما يجمل له حجة وليس  
 بحجة وقيل ان العصا لما صارت حجة اخذت قبة فروعون بين فكيفها وكان ثقبها ثمانون ذراعا فتضرع فروعون الى موسى  
 بعد ان وثب من سريره وهرب منها واحسث وهرب الناس ودخل فروعون البيت وصاح يا موسى خذها وانا اؤتي  
 بك فاخذها موسى فعادت عصا عن ابن عباس والسدى وقيل كان طولها ثمانين ذراعا ونزع يده فاذا هي بضائة  
 للناظرين قيل ان فروعون قال له هل معك اية اخرى قال نعم فاخذ يده في جيبه وقيل تحت ابطه ثم نزعها اى اخراجه منه  
 واطرها فاذا هي بضائة اى لونها ابيض نوري ولها شعاع يغلب نور الشمس وكان موسى عليه السلام ادم فبارى ثم اعاد  
 اليد الى كفه فعادت الى لونها الا ولعن ابن عباس والسدى ومجاهد سأل قيل كيف يقول سبحانه هنا فاذا هي  
 ثقبان وقال في موضع اخر فلما راهاتهما كانهما جان والنعبان الحية العظيمة والجبان الحية الصغيرة فاختلعا لوصفا  
 والقصة واحدة والجوابان الايتين ليستا اخبارا عن قصة واحدة بل الحالتان مختلفتان والحالة التي كانت العصا  
 بصفة الجبان كانت في ابتداء التنبؤ والحالة التي كانت بصفة النعبان كانت عند لقائه فروعون وعلى هذا فلا سؤال  
 وقد اوجب ايضا عن ذلك بانه شبهها بالجبان لسرعة حركتها ونشاطها وخفتها مع انها في جسم النعبان وكبر خلقته وهذا  
 ايهما في باب الانحاج **حديث العسا** قد ذكرنا في موسى في سورة البقرة وما عساه فقتلناه اعطاه ملك حين توجه الى  
 مدين وقيل ان عصا ادم من اسلحة الجنة حين اهبط وكانت تدور بين اولاده حول نبت التوبة الى شعب فكان ميراثا مع  
 اربعين عصا كانت لا ياله فلما استاجر شعب موسى ايم بدخول البيت فيه العصا وقال له خذ عصا من تلك العصا فوقع  
 تلك العصا بيد موسى فاستقر كبر شعيب وقال خذ غير ما حق فعل ذلك تلك مرة في كل مرة تقع يده عليه اذ ون غيره ما  
 فتركها في يد لمة الرابعة فلما خرج من عند متوجها الى مصر وراى نارا واطى الشجرة فنادى الله تعالى ان يا موسى انا الله  
 واسم بالقاهيا فالقاهيا وضارت حية فعلى هار باق فادى الله سبحانه خذها ولا تخف فاخذ يده بين يديه فاعدت عصا  
 فلما اى فروعون القاهيا بين يديه على ما تقدم بيانه وقيل كان الانبياء ياخذون العصا فحينئذ من الخيل وقال رسول الله  
 صلى الله عليه واله بعضوا فانها من سنن اخواني المسلمين وقال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله

ولجالة حسنة











عن ابن جني قال ومنه سميت الشمس الالهة والالهة لانهم كانوا يعبدونها من قراء ويزرك بالرفع فانه على الاستيناف  
اي وهوبدك وامان اسكن فقال وبذلك فانه كقراءة ابي عمران الله يامرهم وقد مضى الكلام في ذلك ومن ذهب  
ويذكر فانه على جواب الاستفهام بالفاء فيكون المعنى ان يكون منك ان تدر موسى وان يذكرك ويجوز ان يكون عطف على  
ليفسدوا ومن قرأ سقنل بالتحفيف فانه قد يقع ذلك على الكثير وغير الكثير والتثنية بعد المعنى اخضر وابلو وضع اليق  
**المعنى** ثم اخبر سبحانه عن قوم فرعون فقال سبحانه وقال الملا من قوم فرعون لما اسلم السحرة خريسا له على موسى انه  
موسى وقومه ليعسدا في الارض اي انتم لهم احياء ليظهر واخلاقك ويدعو الناس الى مخالفتك ليعبدوا عليك  
فيفسد به ملكك وامرك وقيل ليعسدا في الارض لعبادة غيرك ولادعوا الى خلاص دينك وقيل ليعسدا  
فيما بالغبلة عليها واخذ موسى وقومه منها وروى عن ابن عباس شيئا مما اسلم السحرة اسلم من بني اسرائيل ستماية الف نفس  
واشبعه وبذلك والهلكة قال الحسن كان فرعون يستعد الناس ويعبد الاصنام بنفسه وكان الناس يعبدون  
تقربا اليه وقال الحسن كان يعبد ما يتخس من البقر وروى انه كان يامرهم ايضا بعبادة البقر ولذلك اخبر النبي  
لهم بحاجته الى خزار وقال هذا الحكم والهيوى وقال الزجاج كانت له اصنام يعبد ها قومه تقربا اليه ومن  
قراوا لاهنتك قال كان فرعون يستعد الناس ولا يعبد شيئا وروى عن مجاهد انه قال كان فرعون يعبد ولا  
يعبد قال فرعون سيقنل بناء هم الذين يكون فيهم الجدة والقوة ويعلمون القتال ويخوضون فيهم اي بناقمه  
نستيقن اذ لا يكون فيهم جنة وقوة للمهنة والخبرة استدلالا لاهنت وكان فرعون قد قطع طمعه عن قتل موسى  
وصحبه فلم يقل يا قتل موسى وقومه لما راي من علوانهم وعظم شأنه فانتقل الى عذاب المستضعفين منهم وهم ابناء  
بني اسرائيل وبناتهم ليومهم انهم لم يذبحوا فيهم ايضا وناقمهم قاهر ون ظاهر المعنى **قوله عن رجل قال في**  
**السورة استعصم بالله واصبر وان الارض لله من ثامن ثمانين عبادته والعاقبة للمتقين**  
**قالوا اؤذينا من قبل ان تاتينا من بعد ما حسنا فانك سمعنا ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض**  
**فيتظنون انهم تعلمون ان الله قال ابن عباس** كان فرعون يقتل ابناء بني اسرائيل فلما كان من ام موسى  
ما كان امر باعادة القتل عليهم فتكذلك بنوا اسرائيل الى موسى فعند ذلك قال موسى لقومه استعصموا بالله  
في دفع بلاء فرعون عنكم واصبروا على دينكم وعلى اذى فرعون ان الارض لله من ثامن ثمانين عبادا اي تقبلا  
الى من ثامن ثمانين عبادا اي تقبلا الى من ثامن ثمانين عبادا اي تقبلا الى من ثامن ثمانين عبادا اي تقبلا  
لهم الى الصبر والعاقبة للمتقين معناه عسكوا باليقين في الدنيا فان حسن العاقبة في الدارين للمتقين والعاقبة  
ما تودى اليه التادية الا انه اذا قبل العاقبة له خوف الخيرة واذا قبل العاقبة عليه خوف الشر كما يقال الدابة  
له وعليه والبركة له وعليه قالوا اي قال بنو اسرائيل لموسى وزينا من قبل ان تاتينا اي عذبا فرعون بقتل ابناء  
واستخدام النساء قبل ان تاتينا بالرسالة وقيل قبل ان تاتينا ومن بعد ما حسنا ايضا بتوعدنا باخذ اموالنا و  
تكلنا الاعمال الشاقة فلم تنتفع بحيك وهذا يدل على انه قد جرى فيهم القتل والعذيب مرتين وقال الحسن كان  
فرعون ياخذ الجزية قبل مجي موسى وبعد من بني اسرائيل فلما قالوا اؤذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما حسنا  
هذا الذي قالوا فانهما استبطا منهم لما وعدهم موسى عليه السلام من النجاة من فرعون وقومه فجاء عليه السلام  
لهم الوعد من الله تعالى ليقبوا به قال عيسى بن مريم ان يهلك عدوكم قال الزجاج عيسى بن مريم واسحاق الا ان ما يطعم الله  
فيه فهو واجب وهو معنى قول المفسرين عيسى بن الله واجب ومعناه اوجب بكم على نفسه ان يهلك عدوكم فرعون  
وقومه ويستخلفكم في الارض اي يملككم ما كانوا يملكون في الارض من بعدهم فيظن انهم فعلوا اي يري ذلك ويؤمن  
منكم لان الله تعالى لا يجازي عباده على ما يعلم منهم انما يجازيهم على ما يقع منهم من الرجاء وقيل يعلم ذلك ومعناه

وقال السدي

فيظهر

فيظهر معلومه اي يتبينكم بالنعمة ليظهر شكركم كما ابتليكم بالحنة ليظهر صبركم ومثله ولينلوكم حتى تعلم الجاهدين  
منكم والمصابين وموضع كيف نصيب وتقدير اعدائهم لتعلمون ام فيجاءوا شاكرين كنتم لغتهم ام كافرين وقد  
حق الله سبحانه هذا الوعد فاورث بني اسرائيل ارض مصر ونواحيها بعد ان اهلك عدوهم **قوله عن رجل**  
**ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءهم الحنة قالوا لنا**  
**هذه وان تصبهم سيئة يطيروا موسى ومن معه الا انما طار بهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله**  
**الغياة وفي السواد قراءة الحسن الا انما طار بهم عند الله بغير الف الحنة الطيور طار في قول الحسن وفي قول**  
**صاحب الكتاب الطيور اسم الجمع بمنزلة الجاهل والياقوت وكسر وروى عن قطرب ان الطير قد يكون واحدا كما ان**  
**الطيور واحد ويجوز ان يكون الطيور جمعا كالجمل اخذ ابن الاعراب كانه ثمان يوم ما طر على رؤس كرويس**  
**الطيور** **اللعنة** العرب تقول اخذتم السنة اذ كانت فظة ويقال سنة القوم اذا اجدوا واما قيل للسنة المجيبة  
السنة وليرقى للحسنة لانها تارة في الانفراد والمجدب والتأخر احق بالافراد بالذكر لانفراد بالمعنى الذي  
نذكره قالوا وجدنا البلاد سنين اي جدوا وقالوا والى مال والى مال في كل ارض في ثمان سنين وقال اخي  
كأن الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلاد سنينا اي في بلاد جدوب والطيور الطير من الثمن وهو التمام به  
ياشتاقون من الطير وطيورا لانسان عمله اخذ من ذلك لان العرب كانت تزرع الطير وتقام بالبارح وهو  
الذي ياتي من جهة الشمال وتترك بالساح وهو الذي ياتي من قبل اليمن قال الشاعر زجرت له طير الشمال  
فان تكن هواك الذي تهوى يصيبك اجتنا بعا ثم كثر ذلك فني نصيب لاذن طائر ويقال طار له من القسم  
كذا وكذا اخذ ابن الاعراب فاني لست منك ولست مني اذ اما طار من مالى الثمن يريد الزوج اذا اخذ  
ثمنها من ماله **المعنى** ثم بين سبحانه ما فعله بالفرعون واقسم عليه فقال ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين **اللعنة**  
للقسم وقد يقرب الماضي من الحال لانه اذا وقع كون امر ففعل قد كان ذلك على قريبي الحال والى الرجل  
الذين يؤمن اليهم وامرهم اليه ومعناه ولقد عاقبنا قوم فرعون بالمجدوب والقطر ونقص من الثمر  
اي واخذناهم مع القطر واحدا بالارض بنقصان من الثمر لعلهم يذكرون اي يخافون فيوجدون  
الله فلم يذكروا وقيل لكي يتفكروا في ذلك ويرجعوا الى الحق قال الزجاج انما اخذنا بالضرع لان احدا  
الله ترقى القلوب وترغب فيما عند الله الا ترى الى قوله واذا مسه الشر فذود عا عريض وقيل فانه لكي  
تذكروا ان فرعون لو كان الها لما كان يستسلم لذلك الضروي هذه الاية دلالة على بطلان مذهب الجهمية في ان سبحانه يريد الكفر  
فانهم ان ادركوا منهم التذكروا الرجوع الى الله فاذا جاءهم الحنة يعني الحطب والنعمة والسعة في الرزق والسلامة والعافية  
قالوا لنا هذه اى تاتينا في ذلك على العادة الحارية لنا من نعمنا وسعة ارزاقنا في بلادنا ولم يعلموا انهم عند الله سبحانه فيشكر  
عليه ويؤدوا شكر النعمة فيه وان تصبهم سيئة اي جوع وبلاد وخطا المطر وضيق الرزق وهلاك الثمر والمواشي يطيروا  
بموسى ومن معه اي يطيروا فادغمت التاء في الطاء وتفسيره تيشاءوا لهم من الحسن وبجاء ابن زيد وقالوا ما راينا  
شرا ولا اصابنا بلاء حتى ياتيكم الا انما طار بهم عند الله الا انما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله  
يفعل بهم في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا من الرجاء وقيل ان معناه ان الله تعالى هو الذي ياتي بطائر البركة وطيور الشوم  
من الخير والشر والنفع والضرا فلو علموا المطلوب والخير والسلامة من الشر من قبله وقال الحسن معناه الا ان ما تشاءوا مما يحفظ  
عليهم حتى يجازيهم الله به يوم القيمة ولكن اكثرهم لا يعلمون ولا يتفكرون ليعلموا **قوله عن رجل قالوا انما اصابنا**  
**ايه لئلا ياتيكم فاحسن لكم يومئذ فان سئلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات**  
**مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين** **ايان القراء في السواد قراء الحسن** القمل يفتح القاف وسكون الهم



وهو المعروف **النفقة** الطوفان السيل الذي يم تغرقه الارض وهو ما حذر من الطوفان فيها وقيل هو صمد كالحجران  
والنفقان قال لا لاخش واحد طوفانه قال ابو عبيد الطوفان من السيل الجعافي ومن الموت الذريع والقيل كيار  
الفرودان قال ابو عبيد هو الجحان واحده جحنه وجحانه **الاعراب** مهاجرات الخليل اصحابها الا انهم دخلوا عليها ما كما  
يدخلونها على حروف الجزاء فيقولون اما ومي تغرقوا القهابان ابدلوا هاهنا لئلا يوهيم التكدير وصار ما فيها مبالغة  
في معنى المعوم وقال عيسى عليه السلام ما معنى الكف دخلت على ما التي للجزاء والفرق بين هما وما ان مهاجرات الجزاء وفي ما  
استراك لا فائدة تكون استقاما تارة ومعنى الذي احرنا تارة مجزوم وعلامة الجزم فيه سقوط الباء وانما حذف  
الياء للتميم لانه من حروف المد واللين وهي مجازسة لحركات الاعراب ومن شأن الجازم ان تحذف حركة فائضا فاذا روي  
حركة عمل في نفس الجزم لئلا يعطل من العمل والضمير في يعود الى ما وتقدم اي شئ تاتاه والضمير في يعود الى ما  
مفصلات نصب على الحال **المعنى** وقالوا اي قال قوم فنعون لموسى عليه السلام ما تاتاه من اية اي شئ تاتاه من المعجزات  
لتسخر ناهي اي لقوم علينا باحق تسقلنا عن دين فرعون فاعن لك موسى اي مصدقين اشار الى القول الى ابراهيم  
على الكفر وانهم لا يصدقون وان التجميع الايات ثم زاد سبحانه في الايات تاكيدا للموسى عليه السلام فانزلنا عليهم الطوفان  
فيه فقط هو الماء الغالب الخارج عن العادة الهادم للنباتات القال للنباتات والزرع عن ابن عباس وقيل هو الطوفان  
الجارف عن مجاهد وعطاء وقيل هو الطاعون بلغة اليمن ارسى الله ذلك على كبرال فرعون في ليلة فاقصصه فمضى بين  
انسان ولاداة عن وهب بن منبه وقيل هو الجدي وهو اول من عذبوا به فبق في الارض عن ابي قلابه وقيل هو من الله  
تعالى طاف بهم عن ابن عباس روي ابو طبيان عنه ثم قوافط عليها طائف من ربك **المعنى** وهو المعروف والقيل اختلف  
فيه فقيل هو الماء وهو صغار الجراد الذي لا يجتله والجراد الطيارة التي لها اخنعة عن ابن عباس ومجاهد والدرى قيا  
والكلبي وقيل القمل نبات الجراد عن عكرمة وقيل القمل البراغش وقيل دواب سود صغار عن سعيد بن جبير والحسن وعطاء  
الخراساني ولذلك قول الحسن والقاسم السوس الذي يخرج من الخنعة عن سعيد بن جبير والنفقاع والدم ايات مفصلات  
اي بعضها مفصل من بعض وقيل مفصلات اي معجزات مبينات فظاهرات وادلة واضحات عن مجاهد فاستكبروا وكبروا  
عن قبول الحق والايان بالله وكانوا قوما جبريين عاميين كافرين **القص** قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقادة ومحمد  
بن اسحق بن يسار ورواه علي بن ابراهيم بن اسد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام دخل حديث بعثهم في بعض قالوا لما  
الصحوة ورجع فرعون مغلوبا وابي هو وقومه الاقامة على الكفر قال هاما ان فرعون ان الناس قد امنوا ابوسى فانظروا  
دخل في دينه فاحسبه فحسب كل من آمن به من بني اسرائيل فتابع الله عليهم بالايات واخذهم بالسنين ونقص من الثمرات  
ثم بعث عليهم الطوفان فخرّب دهرهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضر بها الخيام وامتلات بيوت القبط ما ولا يدخل بيوت  
بني اسرائيل من الماء قطرة وقام الماء على وجه ارضهم لا يقدر ون على ان يخرجوا فقالوا لموسى ادع لنار بك ان يكشف عنا  
المطر فؤمن لك ونزل معك بنى اسرائيل قد عاربه فكف عنهم الطوفان فلم يؤمنوا وقال هاما ان فرعون لئن خلت بنى  
اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك وابنت الله تعالى لهم فذلك السنة من الكثرة والزرع والثمر ما اعشبت ببلادهم وخربت  
فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة علينا وخصبا فانزل الله عليهم في السنة الثانية عن علي بن ابراهيم وفي الشهر الثاني عن  
المفسرين الجواد مجرودت زرعهم واشجارهم حتى كانت جود شعورهم ولحاهم وتاكل الانياب والليث والامشعة  
وكانت لا تدخل بيوت بنى اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شئ فخرجوا وخرج فرعون من ذلك جوعا شديدا وقال يا موسى  
ادع لنار بك ان يكشف عنا الجراد حتى اخلى عن بنى اسرائيل قد عاموسى به فكف عنهم الجراد بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من  
السبت الى السبت وقيل ان موسى عليه السلام برز الى القضاء فاشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فوجع الجراد من حيث جاءت  
حتى كان لم يكن قط ولم يدع هاما ان فرعون ان يخلى عن بنى اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة في رواية علي بن

ابراهيم وفي الشهر الثالث عن غيره من المفسرين القمل وهو الجراد الصغار الذي لا يجتله وهو شر ما يكون واخبره فاقى على غيره  
كلها واجتثها من اصلها فذهبت ذريرهم وحسب الارض كلها وقيل موسى عليه السلام ان عيسى الى كثر اعقر بقية من قري  
مصر تدعى عين الشمس فانيه فضره بعصاه فانزل الله عليهم قمل فكان يدخل بين ثوب احدهم فيعضه وكان ياكل احدهم الطعام  
فتبلى قلا قال سعيد بن جبير القمل السوس الذي يخرج من الحبوب فكان الرجل يخرج عشرة اقفة الى الرحا فلا يرد منها ثالثة  
انفرق فلم يصابوا بابل <sup>كان</sup> اسند عليهم من القمل واخذت اشعارهم واشجارهم واشتغار عيونهم وجر اجسامهم ولزمت جلودهم كانه الجدي  
عليهم ومنعهم النوم والقرار فصرخوا صاحوا فقال فرعون لموسى ادع لنار بك لئن كشفت عنا القمل لا كف عن بنى اسرائيل وادع  
موسى عليه السلام حتى ذهب القمل بعد ما اقام عندهم سبعة ايام من السبت الى السبت فتكثرت فانزل الله عليهم في السنة الرابعة و  
نيل في الشهر الرابع الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشراهم وامتلات منها بيوتهم واينهم فلا يكشف احد ثوبا ولا ناء ولا طعاما  
ولا شرا الا وجد فيه الضفادع وكانت تثب في قدرهم فتقتد عليهم ما فيها وكان الرجل يمس على قدره في الضفادع ويهم  
ان يتكلم فينب الضفادع فيه فيفتح فاه لاكلته فينب الضفادع اكلته الى فيه فلقوا منها اذى شديدا فلما راوا ذلك يكونوا  
لموسى وقالوا هذه الحرة نتوب ولا نعود فادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانما مؤمن بك وترسل معك بنى اسرائيل فاخذ  
موسى منهم ومواسيهم ثم عارب فكشف عنهم الضفادع بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت ثم نقصوا العبد وعادوا الكفر  
فلما كانت السنة الخامسة ارسى الله عليهم الدم فسال الماء النيل عليهم ما فكان القبط يربيه دما والاسرائيلي يربيه ماء فاذا  
شرب الاسرائيلي كان ماء واذا شرب القبطي كان دما وكان القبط يقول للاسرائيلي خذ الماء في فيك وصبه في في فكان اذا  
صبه في في القبطي جرد دما وان فرعون اعترى العطش حتى نه ليططر الى موضع الاشجار الرطبة فاذا مضى يصير ماء وهافي  
فيه دما فكان في ذلك سبعة ايام لا يكون الا الدم ولا يشربون الا الدم قال زيد بن اسلم الدم الذي سلط عليهم  
كان الرعاف فانما موسى فقالوا ادع لنار بك يكشف عنا هذا الدم فؤمن لك وترسل معك بنى اسرائيل فلما دفع الله  
الدم لم يؤمنوا ولم يخلوا عن بنى اسرائيل **قوله عز وجل ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنار بك يا محمد**  
**عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى ايامهم**  
**بالغوة اذ هم يمدون فأنهنا فؤمنن فاعرفناهم في اليوم باقم كذبوا باياتنا وكانوا قوما فافرين ثلث ايات**  
**الغنة اصل الرجز المليل عن الحق ومنه الرجز فاهي عباد الوثن والعذاب جزا لانه عقوبة على الميل عن الحق والرجز علة**  
**في جبل الناقة لدا ليجلها تعذر به عن مسيرها والرجز ضرب من الشر اخذ من رجز الناقة لانه متحرك وساكن في كل احواله**  
**فوقا لعدة في رجل الناقة يتحرك بها ثم يكن ثم يسير على لك والنكت نقص العبد الذي يلزم الوفا به واليم الجر قاله**  
**دويته ودجي ليل كاهما ثم تراطن في حافاته الروم والغفلة حال يعتري النفس في الغفلة واليقظة **الاعراب** اذا ظفرت**  
**المفاجات على ما تقدم بيانه وليست مضافة الى الجملة بل هي بمنزلة هناك وقد يكتفي لاسم كما تقول خرجت فاذا ازيد وفيه**  
**وقوع خلافت المتوقع منهم لانه في منهم نقص العبد لامن الوفاء فكانه فاجا الراي يجب من تكلمه واذا هذه جواب لما**  
**وان يقسم سيئة بما قدمت يديهم اذ هم يقطنون ولا يجوز ان يجاب الشرط باذ لان اذ لا يكون الا الوقت الماضي والجراد انما**  
**يكون بعد الاول ولذلك يصح فيه الفاء ولا يصح الواو وحرف الجاء انما يقبل لفعل الى الاستقبال دون الوقت **المعنى****  
**فاحضر رجلا عنهم ايضا فقال ولما وقع عليهم الرجز اى العذاب عن الحسن وقادة ومجاهد وهو ما نزل بهم من الطوفان و**  
**غيره وقيل هو الطاعون اصابهم فأت من القبط سبعون الفا انسان وهو العذاب السادس من سعيد بن جبير ومثلد ما**  
**روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه اصابهم تلح احمر ولم يروه قبل ذلك فاذا فيه وجعوا واصابهم ما لم يعد وقيل**  
**قالوا يعني فرعون وقومه يا موسى ادع لنار بك يا محمد عنك اي بما تقدم اليك ان تدعوه به فانه يجيبك كما اجابك**  
**في اياتك وقيل يا محمد عندك انا لولمنا لرفع عنا العذاب وقيل يا محمد عندك من النبوة عن ابي مسلم فعلى هذا يكون**

ثم متحرك وساكن م







المليقات والوقت ان المليقات ما قدر ليحل فيعمل من الاحمال والوقت وقت الشيء وقدر مقدس اوله بقدره ولذلك قيل موقيت  
 الى وهي المواضع التي قدرت للاحرام فيها **المعنى** ثم بين سبحانه تمام نعمته على بني اسرائيل فقال واعدنا موسى ثلثين ليلة واعدنا  
 بعض ولهم قيل اربعين ليلة كما قاله في سورة البقرة لغاية زائدة ذكر فيها وجوه احدها ان العدة كانت ذا القعدة وعشر ذي  
 الحجة ولو قال اربعين ليلة لم يعلم انه كان الاشداء والالمه ولا ان الايام كانت متوالية ولا ان الشهر شهر بعينه قاله القزويني  
 معنى قول مجاهد وابن عباس وابن جريج ومروق واكثر المفسرين وثانيها انه سبحانه واعد موسى ثلثين ليلة ليصوم فيها ويتقرب  
 بالعبادة ثم امتنع بعضه الى وقت المناجات وقيل هي العشر التي نزلت التوراة فيها فذلك افردت بالذكر وثالثها ان موسى عليه السلام  
 قال لقومه اني اتاخيكم ثلثين يوما ليسلك عليكم ثم زاد عليهم عشرا وليس في ذلك حلف لانه اذا اتاخيهم اربعين ليلة فقد  
 اتاخيهم قبلها عن اربعين ليليا فليست عليه التمس وقرب منه ما روى عن الحسن ان الموعد كان اربعين ليلة في الاصل فاجمل  
 هناك وفصل ههنا على وجه التاكيد فتم مليقات اربعين ليلة انما قال ههنا من انما قدس له ذلك على هذه العدة للبيان من  
 التفصيل الذي فيه الكتاب الفذلكه ولوله يكون لجاز ان يتوهم انهم اثم الثلثين بعشرتها على معنى حملنا الثلثين بعشره كانت  
 ثلثين كما يقال كملت العشرة بدينين وقد روي عن المواعد والموعد في سورة البقرة وقلنا ان اربعين ههنا منصوب على الحال ويقدر  
 معدودة اربعين ليلة وقال موسى وقت نحو وجه الى المليقات لاجنه هرون اخلفني اكن خليفتي في قومي واصح فيما بينهم واجر  
 علي بن قتيبة في الصلح وقيل معناه واصح فاسد هم في حال غيبي وقيل اصحهم اي احلهم على المطاعة ولا تتبع سبيل المفسدين اي  
 لا تسلك طريقه المعاصين ولا تكن عوناً للظالمين وانما لا بد ذلك لصلح قومه وان كان الخاطب به اخاه وانما امن موسى  
 عليه السلام اخاه هرون بان خلفه ويؤوب عنه في قومه مع ان هرون كان يتأمر به لان الرياسة كانت لموسى عليه السلام  
 عليه وعلى منته ولين جواران يقول هرون لموسى مثل ذلك وفي هذا دلالة على ان منزلة الامامة منفصلة عن النبوة وقد  
 داخل فيها وانما اجتمع الاثران لانياء محضين لان هرون لو كان له القيام بالامامة من حيث كان نبيا لما احتاج فيه الى اختيار  
 موسى اياه واقامته مقامه قوله **وجعلنا من بيننا من نريد** **المعنى** فليقاتلوا كلهم في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم  
**قولي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه في قدامك** **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم  
**انك قال سبحانه انك تبت اليك فلما اول المؤمنين اية القراءة جعله دكا** **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم  
 وافهم صام في الكهف والباقر دكا بالقر والتوراة في موضعين **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم **المعنى** قال في انفسهم  
 مع الارض والدكا والدركوات الروايات في الارض ناشئة عنها لا تبلغ ان تكون جبلا قال ابن الحسن لما قاله جعله دكا  
 دكا واراد جعله ذادك وقال ابو عبيدة جعله دكا اي دكا وناقة دكا ذاهبة السنام كأنه جعلها كالناقة الدكا فبقي  
 اكثره والدكا المستوى واقتل للاغلب هل عو غار دكا غار فاعلمه وقال ابن عباس دكا مستويا بالارض يقال دكا يدك دكا اي  
 حجة صفا **اللقمة** الخبثي الظهور وتكون تارة بالظهور وتارة بالدلالة قال الشاعر خبثي لنا بالمشقة والفتا وقد كان عن ربه  
 الاسنة ثانيا اراد الشاعر ان تدبره عليه ويقال للسيد هرون جلاي اخفي امره لشدة وفي خطبة الحاج اما ابن جلا  
 وطلح الثنا ياتي اضع الحامه تعرف في **قال** سيبويه جعله ماض فكانه قال نابين الذي جعله اي اوضح وكشف **المعنى** ثم  
 ذكر سبحانه حديث المليقات فقال ولما جاء موسى بليقانا معناه ولما انتهى موسى الى المكان الذي وقتناه له وامرنا بالميل اليه  
 لنكلمه وننزل عليه التوراة ويمكن ان يكون المراد بالمليقات الزمان الذي وقته الله له ان باقى ذلك المكان فيه فان لفظ  
 المليقات كما يقع على الزمان يقع على المكان كملوقيت الاحرام فانما الحكمة التي لا يجوز تجاوزها لاهل الافاق الالهة محرمون  
 وكلهم بمن غير سفير او وحي كما كان يكلم الانبياء على السنة الملائكة ولهم ذكر من اوضح موضع اسمعه كلامه وذكر في موضع اخر  
 انه اسمعه كلامه من الشجرة على الكلام لان الكلام عرض لا يقيم الاجسام وقيل ان في هذا الموضع اسمعه كلامه من الغمام قال  
 لب ارفي انظر اليك اي ارفي نفسك انظر اليك اختلف العلماء في وجه مسئلة عليه السلام الرواية مع علمه بانه سبحانه لا

نذكر انما هو من  
 من قوله اذ ابراهيم  
 ذلك كذا  
 في معنى

ناديا

فجعل الشجرة

ببرك الجواس على قول احداهما ما قاله الجمهور وهو لا قوى انه لم يبال الرواية لنفسه وانما سألها لقومه حين قالوا لئن  
 لم نكن لك حتى نرى لله جنة ولذلك قال عليه السلام لما اخذتم الرجعة اهلكنا بما فعل السفهاء منا واضاف ذلك الى السفهاء  
 على هذا يقال لوجاز ان يبال الرواية لقومه مع علمه باستحالة الرواية تعالى لجاز ان يبال لقومه ما ربما يتخيل  
 عليهم كونه جسا وما اشبه ذلك متى شكروا فيه والجواب انما صح السؤال في الرواية لان الشك في جواز الرواية التي لا يتحقق  
 كونه جسا يمكن معه معرفة السمع وانما سبحانه حكيم صادق في اخباره فيصح ان يعرفوا بالجواب لو ارد من جهة تعالى استحالة  
 ما شكوا في صحته وجواز ومع الشك في كونه جسا لا يصح مع السمع من حيث ان الجسم لا يجوز ان يكون غنيا ولا عالما بجميع  
 المعلومات ولا بد في العلم بجملة السمع من ذلك فلا يقع جوابه انتفاع ولا علم وقال بعض العلماء انه كان يجوز ان يبال موسى  
 لقومه ما يعلم استحالة ايضا وان كان دلالة السمع لا يثبت قبله منته متى كان في المعلوم ان في ذلك صلاحا للمكلفين  
 في دينهم غير ان شرط ان يبين للنبي في مسئلة ذلك علمه باستحالة ما سأل عنه وان عرضه في السؤال ورو الجواب ليكون  
 لطا وثانيها انه على السلام لم يبال الرواية بالبر ولكن سأل ان يعلم نفسه ضرورة باظهار بعض علام الاخرة التي تضطر الى  
 المعرفة فيقول عنه الدواعي والشكوك ويستغنى عن الاستدلال فيحذف الحجة عليه بذلك كما سأل ابراهيم عليه السلام  
 رب ادني كيف يحيى الموتى طلبا للتحف الخفية وقد كان عرف ذلك بالاستدلال والسؤال وان وقع بلفظ الرواية بتقدير العلم  
 كما يفيد الاحراز بالبرفين الله سبحانه له ان ذلك لا يكون في الدنيا عن ابي القاسم الحلبي وثالثها انه سأل الرواية بالبر على غير  
 وجه التشبيه عن الحسن والبرع والسدى وذلك لان معرفة التوحيد يصح مع الجهل بمسألة الرواية ومعرفة السمع يصح ايضا مع هذا  
 ضعيف لان الامر وان كان على ما ذكره فان الانبياء لا يجوز ان يخفى عليهم مثل هذا مع جلالهم وتبهم وعلو درجتهم قال ابن  
 قتيبة هذا جواب من الله تعالى ومعناه لا تراه ابد لان لم تتف على وجه التاكيد كما لو كان يمتنع ابد وقال ابن خلدون  
 ديا با ولو اجتمعوا له ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه في قدامك رواية باستقرار الجبل الذي علمنا انه لم يستقر  
 هذه طريقة معروفة في استبعاد الشيء لاضمحلاله بما يعلم انه لا يكون ومتى قبل انه لو كان الغرض بذلك التباعد لعلته  
 انه سبحانه بما يستحيل كما علق وحول الجنة بما يستحيل من لوج الجبل في سم الخياط فحي اياه سبحانه علق جوار الرواية باستقرار  
 الجبل في تلك الحال التي جعله فيها دكا وذلك مستحيل لما فيه من اجتماع الصدين فلما خلق الله الجبل اي ظهر امره به لاهل  
 الجبل فخرق والمعنى انه سبحانه اظهر من الايات ما استدله بمن كان عند الجبل على ان رؤيته غير جانية وقيل معناه اظهر  
 بآياته التي احدى بها في الجبل لاهل الجبل كما يقال الحمد لله الذي خلق لنا بقدرته وكل اية جدرها الله سبحانه فكانت خبي الجبل  
 بها فلما اظهر آياته العجيبة في الجبل صار كانه ظاهر لاهله وقيل ان خبي بمعنى حلي كقولهم حرت وحذرت وتقدير حلي به  
 امر الجبل اي برز في ملكوته للجبل ما تدلك به ويؤيدك ما جاء في الخبر ان الله تعالى برز من العرش مقدار الخضر  
 فتدلك به الجبل وقال ابن عباس معناه ظهر نور به الجبل وقال الحسن لما ظهر وحى به الجبل جعله دكا اي مستويا  
 بالارض وقيل تراه ابن عباس وقيل سأل في الارض حتى فنى عن الحسن وقيل يقطع اربع قطع قطع ذهب فخرق  
 المشرق وقطعة ذهب نحو المغرب وقطعة سقطت في البحر وقطعة صارت رهلا وقيل صار الجبل ستة اجبل وقيل ثلثة  
 بالمدينة وثلاثة بمكة فالتى بالمدينة احد وورقا وصرى والى بمكة ثور وثير وجوارى عن النبي صلى الله عليه واله  
 وخمسة صفا اي سقط مغشيا عليه عن ابن عباس والحسن وابن زيد ولم يمت بدلالة قوله فلما افاق ولا يقال  
 عن ابن عباس انه قال اخذته الغشية غشية يوم الخميس يوم عرفة وافاق غشية الجمعة وفيه نزلت عليه التوراة وقيل معناه  
 خرميتا عن قتادة فلما افاق من صعقته ورجع اليه عقله قال سبحانه اي تنزيها لك عن ان يجز عليك ما لا يليق بك  
 وقيل تنزيها لك عن ان تاخذ في ما فعل السفهاء من سؤال الرواية تبت اليك من التقدم في المسئلة قبل الاذن فيها وقيل انه

لأن الرواية















ان قالوا اخذتم الرجفة من اجل دعوتهم على موسى فقل هرون وذلك ان موسى وهرون وشبوا وشبوا الى هرون  
 انطلقوا الى سحج جبل فنام هرون على سريره فوفيه الله فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون  
 قال توفيه الله فقالوا لا بل انت قتلتته حسدا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شيوخ فاختاروا منهم سبعين رجلا ودفنوه  
 بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلت احد ولكن توفاني الله فقالوا اني نرى  
 بعد اليوم فخذتم الرجفة وصعقوا وما تواتم احياءهم الله وجعلهم انبياء وقال وهب لركن تلك الرجفة موتا ولكن القوم  
 لما راوا تلك الهيبة اخذتم الرجعة وقلقلوا وجفوا حتى كادت ان تبين مفاسلهم وتقعظهم فنام هرون على ذلك موسى  
 وهم وخاف عليهم الموت واشتد عليه فقدم وكافوا وزاروه على الخبز سامعين له مطيعين فعد ذلك دعا وبكاونا  
 ربه فقلت لله عنهم تلك الرجفة والرجعة فبكوا واطناوا معوا كلامهم قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل  
 وايى اى لو شئت اهلكت هؤلاء السبعين من قبل هذا الموقف واهلكتني معهم فالان ما ذا اقول لبني اسرائيل اذ  
 اليم اهلكنا يا فعل السفهاء منا معناه النفي وان كان بصيرة الانكار والمعنى انك اهلكنا يا فعل السفهاء منا فبهذا  
 رفع المحنة بالاهلاك عنا وما فعله السفهاء هو عبادة الجبل فمن موسى عليه السلام انهم اهلكوا لاجل عبادة بني اسرائيل  
 الجبل فم السفهاء وقيل هو سوال الروية عن جماعة من المفسرين ان هي لا تقتنك معناه ان الرجفة الاختبارك والتبلا  
 ومحتك اى تشديدك التعبد والتكليف علينا بالصبر على ما انزلته بنا عن سعيد بن جبيرة وابي الهالية والربيع  
 ومثله في لايرون انهم يعيتون في كل عام مرة او مرتين يعنى بذلك الامراض والاسقام التي شدد الله بها التعبد  
 على عباده وانما سمى لك فتنة لانه يشد الصبر عليها ومثله الماحسب للناس ان يتركوا ان يقولوا انما وهم لا يقتن  
 اى لايالهم شدايد الدنيا وقيل ان المراد ان هي لا عذابك عن ابن عباس وقد سمي الله العذاب فتنة في قوله يوم هم  
 على النار يفتنون اى يعذبون وكانه قال ليس هذا الاهلاك العذابك لهم بما فعلوا من الكفر وعبادة الجبل  
 او بسؤالهم الروية تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء اى تضل هذه الرجفة من تشاء وتهدى بها من تشاء عن ابن عباس  
 وتقديره وقلنا بها من تشاء وتنج من تشاء وقيل معناه تضل ترك الصبر على فتنتك وترك الرضا بها من تشاء وتنج  
 ثوابك ودخول جنتك وتهدى بالرضا لها والصبر عليها من تشاء وانت ولينا معناه انت ناصرنا والاولى بنا حفظنا  
 وحفظنا فاعف لنا ورحمنا وانت خير العافرين اى خير الساترين على عباده والمخاوين لهم من عجزهم واكتفى  
 هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هذا اليك قال علي بن ابي طالب اصبر من اساءتهم وسعت كل شيء فساكنها  
 الذين يتقون ويتقون الزكاة والذين هم باياتنا يتقون اية القراءة في السوراء قوله الحسن وعمر الاسوارى  
 من اساء والقراءة المشورة من اساء والمصير فيه ظاهرا المعنى هذا تمام ما قاله موسى عليه السلام في دعائه واكتب لنا في هذه  
 الدنيا حسنة سال الله سبحانه ان يكتب لهم الحسن في الدنيا وهي الغنى والغنى حسنة وان كانت الحسن اسمها  
 لله لا من اساءها ان الغنى بتقبلها النفس كما ان الطاعة بتقبلها العقل والاخرها غيرة الطاعة لله وانما ذكر بلفظ الكتاب  
 ولم يقل واجعل لنا لان الكتابة اثبت وادوم يقال كتب رزق فلان في الدنيا وفيدل ذلك على واه وبؤته على هرون  
 الا زمان وفي الاخرة معناه واكتب لنا في الاخرة حسنة ايضا كما في قوله بنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقيل  
 الحسن في الدنيا الشاء الجليل وفي الاخرة الرفعة وقيل هي في الدنيا التوفيق للاعمال الصالحة وفي الاخرة المغفرة والرحمة  
 انا هذا اليك اى جنتنا يتنا اليك والموود الرجوع قال الله تعالى بحسب الموعود عليه السلام عذابا صيب به من اساء  
 عصافى واستحقه بعصيانهم وانما علقه بالمشية لجاز العفران في العقل ورحمى وسعت كل شيء قال الحسن وقادة  
 ان رحمة في الدنيا وسعت البر والفاجر وهي يوم القيمة للفقير خاصة وقال عطية العوفي وسعت كل شيء ولكن  
 لا تحصى لا الذين يتقون وذلك ان الكافر يزدق ويدفع عنه بالمؤمن لسعة رحمة الله المؤمنين فيعيش فيها فاذا

حسنة

فكشفت

او اوجر لنا

صار في الاخرة وجبت للمؤمنين خاصة كالمستقى بار عن اذ اذهب صاحب المراج بر ابره وقيل معناه انا تسع كل  
 شيء ان دخلوها فادخل الجميع فيها لوسعتهم الا ان فيهم من لا يدخل فيها الضلالة وفي الحديث ان النبي صلى الله  
 عليه واله قام في الصلاة فقال اعزبي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى  
 عليه واله قال للعرابي لقد تجرت واسعا يريد رحمة الله عز وجل اورده البخاري في الصحيح فساكنها الذين يتقون  
 اى فاصحب حتى الذين يتقون الشرك اى يجتنبونه ويجتنبون الكباير والمعاصي ويتقون الزكاة اى يتقون  
 زكاة أموالهم لانه من اسق الغرايض وقيل معناه يطيعون الله ويهولون عن ابن عباس والحسن وانما ذهب الي  
 تركية النفس وتطهيرها والذين هم باياتنا يتقون اى يجتنبون وينتنبون ويتقون وروى عن ابن عباس وقنا  
 وابن جريح انه انزلت ورحمى وسعت كل شيء قال البليس ناس ذلك التي فتعنا الله من ابليس بقوله فساكنها الذين يتقون  
 الى اخر الاية فقالت اليهود والنصارى نحن نتقى ونقوى الزكاة ونؤمن بايات الله ربنا فترغبنا منهم وجعلنا هذه الاية بقوله  
 الذين يتقون رسول الله صلى الله عليه واله لا يهون قوله عن رجل من بني اسرائيل قال يا رسول الله اني قد فعلت  
 في الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هذا اليك قال علي بن ابي طالب اصبر من اساءتهم وسعت كل شيء فساكنها  
 الذين يتقون ويتقون الزكاة والذين هم باياتنا يتقون اية القراءة في السوراء قوله الحسن وعمر الاسوارى  
 من اساء والقراءة المشورة من اساء والمصير فيه ظاهرا المعنى هذا تمام ما قاله موسى عليه السلام في دعائه واكتب لنا في هذه  
 الدنيا حسنة سال الله سبحانه ان يكتب لهم الحسن في الدنيا وهي الغنى والغنى حسنة وان كانت الحسن اسمها  
 لله لا من اساءها ان الغنى بتقبلها النفس كما ان الطاعة بتقبلها العقل والاخرها غيرة الطاعة لله وانما ذكر بلفظ الكتاب  
 ولم يقل واجعل لنا لان الكتابة اثبت وادوم يقال كتب رزق فلان في الدنيا وفيدل ذلك على واه وبؤته على هرون  
 الا زمان وفي الاخرة معناه واكتب لنا في الاخرة حسنة ايضا كما في قوله بنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقيل  
 الحسن في الدنيا الشاء الجليل وفي الاخرة الرفعة وقيل هي في الدنيا التوفيق للاعمال الصالحة وفي الاخرة المغفرة والرحمة  
 انا هذا اليك اى جنتنا يتنا اليك والموود الرجوع قال الله تعالى بحسب الموعود عليه السلام عذابا صيب به من اساء  
 عصافى واستحقه بعصيانهم وانما علقه بالمشية لجاز العفران في العقل ورحمى وسعت كل شيء قال الحسن وقادة  
 ان رحمة في الدنيا وسعت البر والفاجر وهي يوم القيمة للفقير خاصة وقال عطية العوفي وسعت كل شيء ولكن  
 لا تحصى لا الذين يتقون وذلك ان الكافر يزدق ويدفع عنه بالمؤمن لسعة رحمة الله المؤمنين فيعيش فيها فاذا

عليهم

فرد بها











من ما يشي ما كنتم ما القصة قال ابو زيد يقال يؤمل الرجل بغير ثيابا اذا كان شديد الباس وفي البؤس وهو الفقر باس الرجل  
 يبايش بؤسا وبشيا وثيابا والباس والاسم والعقول الخرج الى الخبز المذوق والمحاق المبالغ في المعاصي واللبال العاقي الشديدا  
 والمفاسد المطرود والبعد عن الخير من حشاش الكلب اذا اقصيت خشاى بعد المعنى فلما ضلوا ما ذكروا اي فلما ترك  
 اهل هذه القرية ما ذكرهم الواقعون به ولم يفتروا عن ارتكاب المعصية بصدى الحجة الذين يبنون على سوء اى خلصنا  
 الذين ينهون عن المعصية واخذوا الذين ظلموا انفسهم بعذاب من اى شديد بما كانوا يفتنون اى يفسقون وذلك العذاب  
 لحقهم قبل ان يمتدوا من الجبابرة ولم يدركوا الفرقة الثالثة كانت من الناجية امن الهالكه وروى عن ابن عباس  
 فيهم ثلاثة اقوال احدها انه بخت الفرقان وهلك الثالثة وبه قال السدي والثاني انه هلك الفرقان وبخت الفرقة الثانية  
 وبه قال ابن زيد وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام والثالث التوقف فيه روى عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس  
 وبين يده المحف وهو يركب ويقرأ هذه الآية ثم قال قد علمت ان الله تعالى اهلك الذين اخذوا الحيتان والنجي الذين يبنونهم  
 ولا ادري ما صنع بالذين لم يبنوهم ولم يوافقوا المعصية وهذه حالنا واختار الجبابرة وقال الحسن انه خالف الفرقة الثالثة لانه  
 ليس شئ ابلغ من الجبابرة المعروف والنهي عن المنكر والوعظ من ذكر الوعيد وهم قد ذكروا الوعيد فقالوا الله ملكهم وعذبهم  
 عذابا شديدا وقال قتيل المؤمنين اعظم والله من اكل الحيتان فلما عتوا عما وعظوه اى عن ترك ما فوعظوه يعني لم يتركوا ما فوعظوه  
 نوردوا في الفساد والجرأة على المعصية وابوا ان يرجعوا عنها فلما علم كونهم قردة خاسئين اى جعلناهم قردة خاسئين معذبين  
 مطرودين وانما ذكر كونهم ليدل على انه سبحانه لا يمنع عليه شئ واجاز الرجوع ان يكون فيهم ذلك بكلام سحره فيكون ذلك  
 البغ في الآية الناذلة بهم وحكي ذلك عن ابي الهذيل قال قاده صاروا قردة لها اذ نابت تعادى بعد ان كانوا رجلا ونساء  
 وقيل انهم قردة لانه ايام يفر اليهم الناس ثم هلكوا ولم يتناسلوا عن ابن عباس قال ولم يترك مسخ قردة لانه ايام وقيل عاشوا سبعة  
 ايام ثم ماتوا عن مقاتل وقيل انهم قردة لانهم لم يتناسلوا عن الحسن وليس بالوجه لان من المعلوم ان القردة ليست من اولاد آدم كما ان الكلاب  
 ليست منهم ووردت الرواية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى لم يمسخ شيئا من خلقه الا في يوم  
 وعقب القصة قيل هذه القصة كانت في زمن داود عليه السلام وعن ابن عباس قال امر باليوم الذي اوتى يوم الجمعة فتكروا واختاروا  
 يوم السبت فاتبوا به وحرم عليهم فيه الصيد وامر بان يعطى في ذلك الحيتان ثابته يوم السبت فاتبوا به وحرم عليهم فيه الصيد  
 وامر بان يعطى في ذلك الحيتان ثابته يوم السبت شرعه ايضا ما نأحق ليرى الماء من كثرة ما فتنوا لذلك ما شاء الله لا يصيدون  
 ثم انهم الشيطان وقالوا فاعتصموا من اخذها يوم السبت فاعتصموا من السبت والشبكات فكانوا يسوقون الحيتان اليها يوم السبت ثم  
 ياخذونها الاحد وعن ابن زيد قال اخذ رجل منهم حوتا وربط في ذنبه خيطا وشده الى المصل ثم اخذ يوم الاحد وسأوه فلا  
 على ذلك فلما لم يات العذاب اخذوا ذلك واكلوه وباعوه وكانوا نحو من اثني عشر الفا فصار الناس ثلاث فرق على ما تقدم  
 ذكره فاعتزلتهم الفرقة الناهية ولم تقاتلهم فاصبحوا يوما ولم يخرج من العاصية احد فظنوا فاذا هم قردة ففتقوا الباب وحملوا  
 فكانت القردة تعرفهم وهم لا يعرفونها فجعلت تبكي فاذا قالوا لهم المنة بكم قالت بؤسها ان نعم قال قتادة تصارت الشبان قردة  
 والشيوخ خنازير **قوله عز وجل واذا تأذنت بك ليعتقن عليكم الى يوم القيمة يسوءهم سوء العذاب ان ربك**  
**كريم العفو والعفو عنهم وقطعتهم في النار ما هم فيها الصالحون ومنهم دون ذلك وبكروا بهم بالحسنة**  
**والسبب انهم يرجعون ايتان الاعراب ومنهم دون ذلك ومنهم دون ذلك وبكروا بهم بالحسنة**  
 في الظرفه ومثله على قول ابي الحسن لقد قطع بينكم هو في موضع الرفع وجاء منصوب بالهذه المعنى وكذلك في قوله يوم القيمة  
 يفضل بينكم في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل وان شئت كان التقدير ومنهم جماعة دون ذلك خذوا الموصوف وقا  
 صفتهم مقامه **المعنى** ثم خاطب سبحانه النبي صلى الله عليه واله فقال واذا ناذن ربك معناه واذا كرمي بعد اذ ان واعلم ربك  
 فان ناذن واخبر بمعنى وقيل معناه نال ربك اى اقيم لهم الذي يسمع بالاذن وقيل معناه قال ربك عن ابن عباس ليعتقن عليهم

قد كانت

اي على اليهود الى يوم القيمة من يوم سوء العذاب اى يذيقهم ويولهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى به امة  
 حوصلى الله عليه واله عند جميع المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام وهذا يدل على ان اليهود لا يكون لهم دولة  
 ان يوم القيمة ولا عز واما معنى البعث فهنا فاولا امر ولا طلاق والمعونة وقيل معناه الثبوت وان وقع على وجه المعصية  
 كقوله سبحانه انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذ ان ربك لسريع العقاب لمن يستوجب على الكفر والمعصية  
 وانه لغفور رحيم ظاهر المعنى وانما قال سريع العقاب وان كان العقاب مؤخرا الى يوم القيمة لان كل ايات قريب وقيل يبع  
 العقاب لمن شاء ان يعاقبه في الدنيا وقطعتهم في الارض امام معناه وقرقانه في البلاد وقرا مختلفه وجماعات شتى يعق  
 اليهود عن ابن عباس ومجاهد وانما فرقهم بان فرق دولهم حتى افتروا في البلاد وقترقهم ذلهم بمنزلة اخذ الجزية لا ضم  
 لا يقاتلون ولا يتناصرون وقيل انه فرقهم لما علم سبحانه من الصالح لهم في دينهم فصيل فريق وعصى فريق ثم اخبر عنهم فقال  
 منهم الصالحون اى من هؤلاء الصالحون يعني من بني اسرائيل وهم الذين يؤمنون بالله ورسوله ويطيعونه ومنهم دون ذلك اى  
 دون الصالح في الدرجة والمنزلة وهم الذين استنابوا بعض الاثام دون بعض وحملوا بعض المعاصي وانما وصفهم بما كانوا عليه  
 قبل ارتدادهم وكفرهم وذلك قبل ان يبعث فيهم عيسى عليه السلام وقيل معناه منهم المؤمنون بحجده وعيسى عليه السلام ومنهم الذين  
 عن عطا ومجاهد وبلوناهم بالحسنة والسيئات معناه اختبرناهم بالرخاء والافس والخوف في الدنيا والدعة والسعة  
 في الرزق والشايد في العيش والمصائب في الافس والافعال فكانه قال بلوناهم بالنعمة والمق والرخاء والاشدة فان فعل  
 النعم يقتضي الرغبة الى الله تعالى في ارتباطها وفعل النعم يقتضي الرغبة الى الله تعالى في كثرة العلم رجوع اى الى رجوعوا  
 الى الله تعالى وينبوا الى طاعته ومثال امره متى قيل كيف يرجع الجمع الى امر لم يكونوا عليه قط فالقول فيه ان الازاهب  
 عن الشئ قد يقال له ارجع اليه اى ارجع اليه كما ان من راي غيره سالكا في الممالك قد يقول له ارجع الى الطريق المستقيم  
 اخبره عن الممالك وقيل ان معناه العلم رجوعوا الى ما عليه اصل الفطرة **قوله عز وجل خلف من مدح خلفهم**  
**الكتاب ياخذون عرض هذا الا في وجهي انهم عرض من خلفهم ما سدوا لكم بئس ما هم عليه**  
**مساكين الكتاب لا يملأ الله الا للكل وقد سوا ما فيه ولنا ولاهم من الذين يتقون افلا يعقلون**  
**والذين يمسكون بالكتاب والكتاب فاما الصلوة انا الانضج احو المصلين ايتان الاعراب قرا اوبكر يسكون يسكن الميم والبا**  
 بقية وتشديد الميم وهما بمعنى واحد وفي السواد قراءة السلي واذا رسوا ما فيه اراد تدارسوا فادغم **الكتاب** قال الزجاج  
 يقال للقرن الذي يجي في شتر قرن خلف والخلف ما خلف عليك بدلا ما ذهب منك قال الفراء قال هو خلف صدق  
 وخلف سق قال السبيد ذهب الذين يعاش في كافهم ويعقب في خلف الجبل الا حجب قال علي بن عيسى وقد يوضع احد  
 مكان الآخر قال الحسن لنا القدم الاولى الميك وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابع والاعقاب في الفتح ان يستعمل في المديح  
 والعرض ما يعرض ويقبل البند ومنه من العرض المقام بالجم عوضا لانه يعرض في الوجود ولا يجب له من اللبث ما لا يحاسب  
 والذين يذكرون الشئ ويقال درر الكتاب اذا كثر قراته ودرر المنزل اذا كثر مروره لا مطار والرياح حتى انجي اثره  
 وامسك وامسك وقمسك واستمسك بالشئ بمعنى واحد اى اعتصم به **الاعراب** ياخذون عرض هذا الا في في موضع  
 النصب على المالكين الصغير في دررنا وقوله ودررنا الكتاب صفة خلف ودررنا ما فيه عطف على ودررنا وقوله المر بوجد  
 عليهم الى قوله الا الحق اعتراض بين ودررنا وسوا ولا يجوز الوقت من اول الآية الا على قوله ما فيه وجب الذين  
 يسكون قوله انا الانضج احو المصلين منهم فخذ منهم لالة الكلام عليه كما في قوله العن منوان بدهم ويحتمل ان يكون  
 التقدير لا يضيغ احوهم لان المصلين هم الذين يسكون بالكتاب في المعنى ويجوز ان يكون الخبر محذوفا وتقديره يعظم  
 احوهم لا انا الانضج احو المصلين فاستغنى بذكر المعلوم **المعنى** ثم ذكر سبحانه الاخلاق بعد ذكر الاسلاف  
 فقال خلف من بعدهم خلف معناه فذهب ولئيك وقام مقامهم قوم اخون وروى الكتاب يعني التورية فان الميراث



ما صار للباقين من جهة البادية ياخذون من هذا الادنى معناه ما اشرف لهم من الدنيا اخذوه عن ابن عباس فقال الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وجميع متاع الدنيا عرض وقيل لهم كانوا يمشون ويحكون بحجر ويقيمون كائنا يمشون ويحكون على ذلك عرض خيس واما بقوله هذا الادنى هذا العاجل وقيل ارا دعوى هذا العالم الادنى وهو الدار القانية ويقولون يا هذا اخبار عن حوصم على الدنيا واصرارهم على الذنوب اذا اشرف لهم شيء من الدنيا اخذوه حلالا كان او حراما ويتقنون على الله للفقرة وان تاتيهم عرض مثله ياخذوه اي وان وجدوا من الغد مثله اخذوه وهذا دليل على انهم كانوا الغفرة مع الاثام وقيل معناه وان جاءهم حرام من المشقة وغيره ما بعد ذلك اخذوه واستحلوه ولم يرتدوا عنه عن ابن عباس وسعيد بن جبير مجاهد وقيل معناه لا يشبعهم شيء من الحسن الذي يوحده عليهم ميثاق الكتاب لا يقولوا على الله اللقي معناه الذي يوحده على هؤلاء المؤمنين في الاحكام القائلين سيغفر لنا اذا عصى على ذلك الميثاق في التوبة ان لا يكذبوا على الله تعالى ولا يضيفه اليه الا ما انزل الله على رسوله موسى عليه السلام في التوبة من الوعد والوعيد وغير ذلك وليس فيها معاد المغفرة مع الاصرار وحسبوا ما فيه اي وقروا واما قسم ذكره في ذلك وقيل انه معطوف على قوله ورثوا الكتاب والمعنى فقلت من بعدهم خلف ورثوا الكتاب وحسبوا ما فيه يعني وتركوا العمل به والدار الآخرة لا يتقنون معناه ما اعد الله لا وليا في الدار الآخرة من النعيم والثواب للعاملين بطاعته خير للذين يتقنون معاصي الله فلا يتقنون ان الارض على ما اخبر الله به الذين يسكنون بالكتاب اي يسكنون به والكتاب التوبة اي لا يفرقون ولا يكتفون عن مجاهد وابن زيد وقيل الكتاب القرآن والميثاق براءة محمد صلى الله عليه واله من عطاوا قاموا الصلوة انما حصل صلوة بالذكر خلا له موقعها وشدة تأكيدها انما لا تضع على اعقابهم ونبههم على ما يستحقونه **قوله عز وجل واذا نتقنا ليلنا قممنا ما كنا طائلة** و**ظنوا انه واقع بهم حذرنا ما اتيناكم بيقين واذا كروا ما فيه لعلمكم تنقرون انه الحق** النطق قلع الشيء عن الاصل وكل شيء قلعته ثم رمت به فقد نفقته ومنه قيل لليلة الكثرة الاولاد ناطق لا تخرم بالاولاد رما هذا قول ابن عبيد وقيل اصل النطق الدفع ومنه امرأة ناطق لدفعها الاولاد وتنطق المرأة فمما نطق واستاق اذ اكثر ولداه وهو قول ابن الاعراب وقيل صلته الجذب يقال تنقت العنبر من البئر جزية من اليه سلم الظلمة كل ما اظلمك اي يترك من سقف او حجاب او جناح حايط **المعنى** ثم عاد الكلام الى قوم موسى عليه السلام فقال سبحانه واذا نتقنا الجبل فوقعهم معناه واذا كبروا اذ قلنا الجبل من اصله فرفعناه فوق جبل ريبيل وكان عكس موسى فرج في فرج من رفع الله الجبل فوق جميعهم كانه ظلة اي غمامة وقيل بقبضة عن عطا وظنوا انه واقع بهم اي علموا وايقنوا من الحسن وقيل معناه على ظاهره من الظن اي وفي في نفوسهم ذلك عن الرمانى والجباري حذروا اي وقلنا لهم حذروا ما اتيناكم بيقين اي حذروا ما الرمانى من احكام كتابنا وفرايضه فاقبلوه جيد واحسدوا منكم في كل وان من غير تفسير ولا تواتر واذا كروا ما فيه من العود والمواش الى اخذنا ما عليكم بالعمل ما فيه لعلمكم بيقين اي لكي تتقاربكم وتغافقوا بعبادة قد مضى تفسير هذه الآية في سورة البقرة مشروعا **قوله عز وجل واذا اخذ ربك من بني اسرائيل اذ يقولوا لنبيهم اقم لنا معادنا قالوا بل ننتقم من الله انما اتيناكم بالبين ان تقولوا ان الله انما اتيناكم بهذا** **الآيات ولعلكم ترجعون تلك الآيات القرآنية** قرأ ابن كثير واهل الكوفة ذريتهم على التوحيد والباقيون ذريتهم على الجمع وقوله ابو عمرو ان يقولوا او يقولوا بالباء والمباقر بالباء **المعنى** قالوا ربنا الله الذي قد يكون واحدا فما في جمعنا قوله وكذا ذرية من بعدهم وذرية من حملنا مع نوح فن افرد جعله جمعا فاستغنى عن جمعه لو وقع على الجمع ومما جاء فيه واحد هو رب ربنا من لذك ذرية طيبة ثم قال ان الله يشرك يحيى فهذا مثل قوله هب لي من لدنك وليا ورثي ويرثي من الله يعقوب واما قوله اي حجر وان يقولوا بالياء فلان الذي تقدم من الكلام على الغيبة ومن قراءتها بالياء فلا تنجز في الكلام خطابا ايضا فقال است ربكم وكل الوجهين حسن لان العيبهم المخاطبون في المعنى **الاعراب** من ظهورهم بدل من قوله من بني آدم والمحق خذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم وقد ذكرنا الذرية وما قبل في تقدير وزها واستقامتها فيما تقدم وقوله ان يقولوا

من قرأ الباء معناه افلا يعقل هذه الطائفة من قراء بالياء فمعنا قل لهم افلا تعقلون م اجراصليين م

تقديره كراهته ان يقولوا اولئلا تقولوا وقد مضى الكلام في امثاله **المعنى** ثم ذكر سبحانه ما اخذ على الخلق من المواثيق يعرفونهم عقيب ما ذكره من المواثيق التي في الكتب جميعا بين دلائل البصيرة والعقل والبيان في القصة التي قال واذا اخذ ربك اي واذا كرههم ياخذوا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم اي من ظهور بني آدم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست ربكم قالوا بل لا نعلم من العلم من العاين والخاص في معنى هذه الآية وفي هذا الاخراج والاشهاد على وجوه احدها ان الله تعالى اخذ ذرية آدم من صلبه كهيئة الذي فوضهم على آدم وقال اني اخذ على ذريتك ميثاقا ان يعبدوني ولا يذكروا بي شيئا وعلى راسهم ثم قال لهم الست ربكم قالوا بل لا نعلم انك بنا فقال للملائكة اسجدوا فاقوالوا شربنا وقال الله تعالى جعلهم مناه عتاة يعصون حطابه ويعصون شرورهم الى صلبكم والناس محبون لجنسهم حتى يخرج كل من اخبرني ذلك الوقت وكل من ثبت على الاسلام فهو على الفطرة الاولى ومن كفر بعد فقد تغير عن الفطرة الاولى عن جماعة المتأخرين وروا في ذلك ان ابا بعضنا من قريظة يقولوننا تاويله لا يتردد المحققون هذا التاويل وقالوا انه ما يشهد ظاهر القرآن بخلافه لان الله تعالى قال واذا اخذ ربك من بني آدم ولولا انهم لم يقولوا ذلك والناس محبون لجنسهم ولم يقل من ظهره وقال ذريتهم ولم يقل ذرية ثم اخبر تعالى بانه فعل ذلك لئلا يقولوا انهم كانوا من ذلك غافلين او يعتقدوا بابتكابهم وانهم نشأوا على دينهم وهذا يقتضي ان يكون لهم اباؤ مشركون فلا يتناولوا الظاهر ولما دام لصلبه وايضا فان هذه الذرية المستخرجة من صلب آدم لا يخلوا اما ان جعلهم الله عتاة واخذ عليهم الميثاق فيجب ان يتذكروا ذلك ولا ينسوه لان اخذ الميثاق لا يكون حجة على الماخوذ عليه الا ان يكون ذا كراهية فيجب ان تذكر في الميثاق ولا تترك لا يجوز ان ينسوا جميع الكثرة والجم الغفير من العقلاء شيئا كانوا عوف وميرون حتى لا يذكر واحد منهم وان طال العهد الا ترى ان اهل الآخرة يعرفون كثيرا من احوال الدنيا حتى يقول اهل الجنة لاهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ولو جاهد ان ينسوا ذلك مع هذه الكثرة الجازان يكون الله تعالى قد كلف الخلق فيما مضى ثم اعادهم اما لثيبهم واما ليعاقبهم ونسوا ذلك وذلك يؤدى الى اهل الجاهل والى مذهب التناحية وحكى عن علي بن عيسى عن ابي بكر الاشيد انهم ان يكون خبر الله سبحانه عن اهل النار لا يلاية على ذلك ويكون فائدة انه انما فضل ليجروا على الاعراق الكريمة في شكر النعمة والافراز لله سبحانه بالربوبية كمار وعل نعم ولدوا على الفطرة وحكي بالهذيل في كتاب الجنة الحسن البصري واصحابه كانوا يذهبون الى ان يتم الاطفال في الجنة ثواب عن ايمان في الدنيا وتايتها ان المراد بالايان الله سبحانه اخرج في حديثه اسلاب ابايهم الى ارحامهم ثم رقامه درجة درجة علقته ثم مضغه ثم كادهم دثرا سويا ثم حيا مكلفا وراهم ثا وصنعه ومكنهم معرفة دلائله كاضم اشدهم وقال لهم الست ربكم فقالوا بل نعم هذا يكون معانيهم على انفسهم دلهم خلة على توحيدهم وانما اشدهم على انفسهم بذلك لما جعل في عقولهم من الادلة الدالة على وحدانيته وركب فيهم من عجايب خلقته و غراب صنعته وفي غيرهم فكان سبحانه بمنزلة المشهد لهم على انفسهم وكانوا في مشاهدة ذلك وظهورهم فيهم على الوجه الذي اراد الله وتعدلا متناعهم منه بمنزلة المعترف المقر وان لم يكن هناك اشهاد صوته وحقيقته ونظير ذلك قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وان لم يكن منه سبحانه قول ولا منه اجواب ومثله قوله تعالى شاهدين على انفسهم بالكفر ومعلوم ان الكفار لم يعرفوا بالكفر بالسنتهم لكنه لما طهرهم ظهورهم لا يتمكنون من دفعه وكما ضم اعترفوا به ومثله في الشجر وقالت له العيان مع وطاعة وحدتنا كالدبر لما شقبت وكما يقول القائل جوارحي تشد بغيرك وكما روى عن بعض الخطباء من قوله سل الارض من شئ اخبرك وعن شجر اخبرك واسمع ثارك فان لم يجيبك جوارا اجابتك اعتبارا ومثله كثيرا في كلام العرب وشارهم ونظمهم ونظمهم وهو قول الرمانى والى سلم وان الاشيد وتالها انه تعالى انما عفى بذلك جملة من ذرية آدم خلقهم واحمل عقولهم وقرهم على السن رسلا عليهم السلام بعقودهم وما يجب من طاعتهم فاقرأوا بذلك واشهدهم على انفسهم به لئلا يقولوا يوم القيمة اننا كنا عن هذا غافلين او يقولوا اننا شركنا اباؤنا من قبل فقلنا انما في ذلك فنسب سبحانه على انه لا يعاقب من له عذر رحمة منه خلقه وكرما وهذا يكون في قوم خاص من بني آدم ولا يخل

اولم يجعلهم كذلك وان جعلهم عقلاء فلا يبعث ان يعرف التوحيد ويصفيهم خطابا وان جعلهم عقلاء م

قوله ما كثر عوف اباؤهم من شجر











درجته الى ان يعقوبه وقيل هو من المذبحه وهو الطريق وصرح اذا مشى بها اي سناخذهم من حيث لا يعلمون اي طريق  
 سلكوا فان الطريق كلها على وجه الجمع الى لا يغلبى غالب ولا يهبط سابق ولا يرفق هارب وقيل انه من الدرع اي  
 سطوهم في الهلاك ونزولهم عن وجه الارض يقال طويت فلانا وطويت امر فلان اذا تركته وهجرته وقيل معناه كلما جدد في خلقه  
 جدد نالهم نعمة عن الضلال ولا يصح قول من قال ان معناه شدة جهنم للكفر والضلال لان الآية وردت في الكفار وقيل  
 انه يستلزم جهنم في المستقبل فان البين بين المستقبل والآن جعل الاستدراج جزءا على كبرهم وعقوبة فلا بد من ان يريد معنى اخر  
 غير الكفر واملى لهم معناه واملى لهم ولا اعلمهم بالعقوبة فانهم لا يفوتون ولا يفوتى عذابهم ان كبرى منيت اي عذابي قوى  
 منيع لا يمنع مانع ولا يدفع دفع وسماه كيدا لئلا يفقه جهنم من حيث لا يشعرون وقيل اذا راد ان جزءا كبرهم منيت والقول هي  
 الاول اوله يتفكر وما يصاحبه من جهنم معناه اوله يتفكر وهو لا يملكه بون محمد صلى الله عليه واله ونبوته في قوله اوفا  
 فاعلموا انه صلى الله عليه واله ليس بخون اذ ليس في قوله وافعله ما يدل على الجون وعم الكلام عند قوله اوله يتفكر وانما بدأ  
 فقال ما يصاحبه من جهنم اي ليس به جنون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله صعد الصفا وكان يدعو قريبا فخذ  
 فخذ الى توحيد الله ويخبرهم عذاب الله فقال المشركون ان صاحبكم قد جن بابت كيد لا يصوت الى الصباح فانزل الله هذه الآية  
 عن الحسن وقادة ان هو لا نزل من اي ما هو الا يعلم موضع الخافة ليقى ولوضع الامم العتيق ومعنى بين بين امره وقيل بين  
 عن الله امر فيهم ثم قال اوله يتفكر ومعناه اوله يتفكر في ملكوت السموات والارض وعيسى بن مريم في نظر المستدل  
 المعبر فيعبر فربا ان لها خالقا ما لا كاد يستدلوا بذلك عليه وما خلق الله من شئ اي وينظر واما خلق الله من اصناف  
 خلقه فيعلم بذلك انه سبحانه خالق جميع الاجسام فان في كل شئ خلقه الله تعالى دلالة واضحة على ثباته وتوحيده وان  
 عسى ان يكون قد اقرب اجلهم اي اوله يتفكر وينظر وفي ان عسى ان يكون قد اقرب اجلهم وهو اجل موتهم فيدعهم ذلك  
 الى ان يخاطبوا ليهنم ولا ينهم بما يصيرون اليه بعد الموت من امور لا تخو وزهد في الدنيا وما يطلبون من غيرها وشربها  
 وعزها ومعناه اجلهم قريب وهم لا يعلمون في حديث بعد اي بعد القرآن يومون مع وضوح الدلالة على انه كلام الله المعجز  
 اذ لم يقدر احد منهم اي باق بسورة مثله وما حديثا لا يحدت في القديم من فضل الله فلا هادى له قد ذكرنا معناه ويذكرهم  
 في طغيانهم معناه ويذكرهم في ضلالهم بخبرون والمعنى في الضلال كما في العيون قوله عز وجل **يَسْأَلُونَكَ عَنِ النَّارِ**  
**اَيَّانَ مَرْسِيهَا قُلْ عَالِمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَاحِظٌ رُوحَهَا وَالْأَهْوَى نُفُوسُهَا فِي السَّمَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْآبَةُ يَكُونُ**  
**كَأَنَّهُ حَقٌّ مُنْهَاهُ أَتَا فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بِتَوْفِيقِي الْآثَرُ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ آيَةُ الْفَقْرِ** ايان معناه متى وهو سؤال عن الوقت  
 على وجه الظرف للفعل قال الشاعر ايان يقضي حاجتي ايانا اما ترى انما آياتها وآياتها هذه الساعة التي تمر فيها الخلق والآيات  
 الاثبات وموسمها شتاء ورساء الشئ يسؤال فهو ليس اذ اثبت وارساه غيره والحق المستقيم في السوال واحق فلان فلان  
 في المسئلة اذا كثر عليه والحق قال الاعشى فان قتلى عنى فيارب سابل حقي عن الاعشى به حيث اصعدا منه احق شارب اذا  
 استقصى خذ وحقق الدابة حقي حتى مقصودا اذ كثر عليها كثر المشي والحفا مدود المشي وغيره فعل **الْأَوْبَابِ** الكاف في يسألونك  
 المفعول الاول وعن الساعة في موضع المفعول الثاني وايان مرسيا يتعلق بدلول السؤال والتقدير قائلين ايان مرسيا  
 في موضع رفع بالابتداء وايان خبره وبقية مصدر في موضع الحال من الضمير في تأييد **الزَّوْل** قيل جاء قوم من اليهود فقالوا يا محمد  
 اخبرنا عن الساعة متى هي ان كنت نبيا تنزلت الآية عن ابن عباس وقيل قالت قريش يا محمد متى الساعة فنزلت الآية عن قتادة  
 والحسن **الْحَقُّ** لما تقدم الوحيد بالساعة ما لواءن وقتها فقال سبحانه يسألونك يا محمد عن الساعة وهي الساعة التي توفى فيها  
 الخلق عن الزجاج وقيل هي القيامة وهو وقت قيام الناس في الحشر عن اكثر المفسرين وقيل هو وقت فناء الخلق عن الجباب  
 ايان مرسيا اي متى وقومها وكونها عن الزجاج وقيل مرسيا منتهاها عن ابن عباس وقيل قيامها عن قتادة والسري قل  
 يا محمد انما علمها عند ربى انما علم وقت قيامها بحجتها عند الله تعالى لم يطلع عليه احد من خلقه وانما لا يخبر سبحانه بوقتها

ليكون العباد على حذر منه فيكون ذلك ادعى لهم الى الطاعة وازجر عن العصية لا يعلمها الوقتها الا هو اي لا يظهرها ولا  
 يكشف عن علمها ولا يتبين وقتها الا هو فلا يعلم احد سواه متى يكون قبل وقتها وقيل معناه لا ياتي بها الا هو من مجاهد ثقلت في  
 السموات والارض ذكر فيه وجوه احد هاتقل علمها على اهل السموات والارض لان من خفي عليه علم شئ كان ثقلا عليه عن  
 السرى وعن قال ابو علي الفارسي اصل هذا قولهم احطت به علما اي ذل لي فزيت اعلمى غابا عليه في خفي على ولم يشك كما قيل  
 ما لا تعلمه عليك وثانيها ان معناه عظمت على اهل السموات والارض صفتها لما يكون فيها من انتشار النجوم وتكوين الشمس ونسب  
 الجبال وغير ذلك عن الحسن وابن جرير وثالثها ثقل وقومها على اهل السموات والارض لظهورها وسدتها وما فيها من الحاسبة  
 والمجازاة عن الجباب وابي سلم وجماعة واربعا ان المراد من السموات والارض اي لاطبق السموات والارض حملها لظهورها وسدتها  
 عن قتادة والمعلق لها لو كانت احياء لثقل عليها تلك الاحوال من لفظ السموات والارض والنجوم وتبين الجبال وغيرها لا تأتكم الا بقية  
 اي فناء لكون اعظم وهو ليس بكونك كانك حفي عنها معناه يسألونك عنها كانك حفي بها اي عالم بها قد كثرت المسئلة عنها  
 عن مجاهد والضحاك واصلة من احيت في السوال عن الشئ حتى علمته اي استقصيت فيه وروى عن ابن عباس انه قل كانك  
 حفي بها فعلى هذا يكون الجواب والجواب الذي هو عنها محذور فالدلالة للحال عليها كما تكون في التقدير الاول يكون الجواب والجواب  
 الثاني هو بها محذور فالدلالة عليها ايضا الا ترى انه اذا كان حفيها فلا بد ان يسأل عنها كما انه اذا سأل عنها فليس لك الا  
 الجواب فيها وقيل فيه معنى اخر وهو ان يكون تقديرا يسألونك عنها كانك حفي بها اي بانهم فرح بسؤالهم والحفا في المسئلة  
 في البشاشة بالمسؤل عنه وقيل معناه كانك معقبا السؤال عنها فالتجسس على علمها وعلى هذا فان السؤال يصل بعين فلا وضع  
 قوله حفي موضع السؤال فضله بعن وتقدير كانك حفي بالمسئلة عنها او سأل عنها فعلمها قل يا محمد انما علمها عند الله لا يعلمها  
 الا هو وانما اعاد سبحانه هذا القول لانه وصله بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقيل اراد بالاول علم وقت قيامها وبالثاني  
 علم كيفيةها وهيتها وتفصيل ما فيها عن الجباب قال وهذا يدل على بطلان قول الزايدة ان الاية مضمون عليهم باعلمهم امام بعد  
 امام الى يوم القيمة لانه لو كان كذلك لجعلنا يعلم اخر الاية ان القيامة تقوم بعين وذلك خلاف قوله قل انما علمها عند الله  
 وهذا ضعيف لانه غير متبع ان يعلم اخر الاية انه لا امام بعده وان لم يعلم وقت قيام الساعة لانه لا يعلم وقت وفاته بعينه هذا  
 اذا قيل ان الساعة وقت فناء الخلق او موتهم واذا قيل ان الساعة عبارة عن وقت الحشر فقد زالت الشبهة لانه اذا علم انه  
 يعني الخلق بعد الايبان يعلم متى خسر الخلق على انه قد وردت الرواية ان التكليف يزول عند موت اخو الاية لظهور اشراط  
 الساعة وامارات قيامها فلو طبع النفس من مغزها وخروج الدابة وغير ذلك ومع هذا يجوز ان لا يعلم وقت قيام الساعة قوله  
**عز وجل قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا مَسْخُفٌ**  
**السُّؤَالُ** انا لا اقدر ان افسدكم **يُفْهِمُونَ** **ابن الزَّوْل** قيل ان اهل مكة قالوا يا محمد لا يخبرك ربك بالسعر الخفي قبل ان  
 يقول فشره فخرج فيه والارض التي تريد ان تجيب فترسل منها الى ارض قد احضرت فانزل الله هذه الآية **الْحَقُّ** قل يا محمد لا املك  
 لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ان يملكني اياه فاملكه بملكه اياي ولو كنت اعلم الغيب لاستكبرت من الخير وهذا محذور  
 اخر وهو قوله ولا اعلم الغيب الا ما شاء الله ان يعلمني ولو كنت اعلم الغيب لادخرت من السنة المحببة للسنة المحببة ولا شئت  
 لوقت الغلاء وقيل معناه لاستكبرت من الاعمال الصالحة قبل ان يزل الاجل ولم اشغل بغيرها ولا خترت لافضل فالافضل عن  
 مجاهد وابن جرير وقيل معناه لو كنت اعلم ما اسأل عنه من الغيب لاستكبرت من الخير اي لاجبت في كل ما اسال عنه من  
 الغيب في امر الساعة وغيره عن الزجاج وما مسنى الشرائع وما اصابني الضر والفقر وقيل معناه وما يجتري كاتر عنون فيكون  
 ابتداء وقيل معناه وما مسنى الكذب منكم لاني اذ كنت عالما بكل شئ احببت من كل ما اسال قصد قوتي ولا تكذبوني وقيل  
 وما مسنى سوء من جهة الاعداء لاني كنت اعلم ذلك فاحقر منه ان انا لا اذير بخوف بالعذاب وبث يمشي بالثواب لعموم  
 يمشون خصم بالزكركم لا تعلمون بذلك كقولهم انما مسنى الجمع الذكر وان كان يذير عنهم ايضا في قوله الا ما شاء الله دلالة

كربها







هذه صورة فهو في غاية الخلق فكيف يكون المعبود وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعكم قبل معناه وان تدعوهم الى الاضداد التي  
 عبدوها الى الهدى فانها لا تقبل الهدى عن ابي علي الجبائي بنين بذلك ضعف امرها بانها لا تهدي عنها ولا تهدي بها  
 وان دعيت الى الهدى وقيل معناه ان تدعوهم الى الهدى الذين اصرروا على الكفر الى دين الحق لم يؤمنوا وهو نظير قوله  
 عليهم ان تدعوهم الى الهدى لا يؤمنون عن علي بن ابي طالب عليه السلام ادعوتهم الى الهدى انتم صامتون اي سواء عليكم دعواهم والكوت  
 عنهم وانما قال انتم صامتون ولم يقل ام صمت فيكون في مقابلة ادعوتهم ليعتدوا بالماضي الى حال فان المقابلة كانت تدل  
 على الماضي فثبت وصورة اللفظ تدل على معنى الحال ومثله قول الشاعر سوادكم الفقار ببيت ليله ما هله للكتاب من غير عامر  
 قوله **وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ هَادِئًا مِّنْهُمْ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ فَرِحْتُم بِمَا كُنتُمْ صَادِقِينَ**  
**لَهُمْ أَصْلُ شَيْءٍ يَسْتَوِي لَيْسَ لِي بِهِمْ فَتُسَبِّحُ لَهُمْ أَصْحَابُكُمْ أَفَمِنْ مَن يَصْرِفُونَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَذًى يَسْمُومُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَكُم**  
**وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ هَدًى بَيِّنٌ وَهُوَ يُبَيِّنُ لَكُمْ هَدًى وَالْغَايَةُ إِلَى هَدًى**  
 والباقيون بكسر هاء وقراءتها مع يعقوب كيد وفي بيا في الوقت والوصول ووافها ابو جعفر وابو عمرو واسمعل في الوصل والباقيون  
 بغير بيا في الحالين وقراء يعقوب تنظرو في بيا في الحالين **يَسْتَرْجِعُهُمْ** يبطش ويطش والكسر قطع وقال ابو علي الفاضل  
 الكلام التام يجري مجرى العوا في اجتماعها في ان الفاصلة اخو الالة كما ان القافية اخر البيت وقد الزموا في القوافي جوف  
 هذه الحيات قال لا تحشي قبل يعني اريد البلاد من حذر الموتان ياتين والياء التي هي لام كذلك في قوله **لَيْسَ لِي**  
**فِي مَنزِلَةٍ سَيِّدٌ كَمَا لِي فِي هَذِهِ مَنزِلَةٌ** ومن اثبت فلان الاصل **لَا يَتَّبِعُوا هَادٍ** ثم انما سجانه للجنة على المشركين بقوله ان الذين يتبعون  
 من دون الله يعني الاصنام يريد تدعوهم الى عبادة ما سواكم اي مخلوقا امثالكم عن الحسن وقيل ملكون امثالكم عن الكلبي  
 وقيل امثالكم في التخيير اي هم مخرون من اللون لامر الله عن الاختش ولما كانت الاصنام غير معتقة مما يريد الله بها كانت  
 في معنى العباد فان التعبد التذليل وطريق معبد صوطه مسلك ومنه قوله وتلك نعمة تهبها علي ان عبدت بني اسرائيل  
 اي ذلتهم واستخدمتهم ضرر بامن الخدعة فادعوه هذا الدعاء ليس للدعاء الاول والمراد به فادعوه في مهلككم ولكن  
 الاسوء عنكم تلتسجوا لكم هذه الامور على معنى التحين والتحسين كما قال هاتوا بها نكم ان كنتم صادقين قال ابن عباس  
 معناه فادعوه هل يشيرونكم او يحارونكم ان كنتم صادقين بان لكم عندها منفعة وثوابا او شفاعته ويقيم ثم فضل  
 سجانه بن ادم عليهم فقال لهم ارجل عيشون بها اي هؤلاء الاصنام ارجل عيشون بها في مصالحكم ام لهم ايد يبطشون  
 بها اي ياخذونها في الدفع عنكم ومعنى البطش التناول والاختذ بشئ ام لهم اعين يصررون بها ام لهم اذان يسمعون بها  
 اي ليس لهم هذه الحواس ولكم هذه الحواس فانهم افضل منهم فلو دعوتهم وعبدتم من له الحيوة ومنافعها لكم الذم والوهم  
 بذلك لانها مخلوقة بعبودية فكيف تعبدون من هم افضل منه ثم زاد سجانه في فهمهم فقال قل يا محمد ادعوا شركاءكم اي هذه  
 الاوثان التي تدعون انها الهة فتشركوها في ما لكم تجعلون لها حظا من الحاشي وغير ما وتجهون عبادتكم اليها اشركاء  
 بالله لها ثم كيدوني باجمعكم ولا تنتظرون اي لا توقظوني ومعناه ان عبودي يصررفي ويدفع كيد الكائدين عن عبوديتهم  
 لا يقدر على نصرهم فان قدرتم على نصر فاجتمعوا انتم واصناسكم وتظاهروا على كيدى ولا تملكون في الكيد والاضرار فان  
 يدفع كيدكم عنى قوله عز وجل **وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ هَادِئًا مِّنْهُمْ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ فَرِحْتُم بِمَا كُنتُمْ صَادِقِينَ**  
**لَهُمْ أَصْلُ شَيْءٍ يَسْتَوِي لَيْسَ لِي بِهِمْ فَتُسَبِّحُ لَهُمْ أَصْحَابُكُمْ أَفَمِنْ مَن يَصْرِفُونَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَذًى يَسْمُومُونَ**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَكُم وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ هَدًى بَيِّنٌ وَهُوَ يُبَيِّنُ لَكُمْ هَدًى وَالْغَايَةُ إِلَى هَدًى**  
 وناصي ودافع شركهم عن الله الذي نزل الكتاب الى القرآن يؤيدني بصره كما انزل على وهو يوقى الصالحين اي يضيء لطيفين  
 المتجدين معاصيه تارة بالدفع عنهم واخرى بالحو والذين تدعون من دونه الهة لا يستطيعون نصرهم اي لا يقدر ورون على  
 ان يصرروهم ولا ان يدفعوا عنهم ولا انفسهم يصررون كبر هذا لان ما تقدم فانه على وجه التوقيع والتوقيع وما ذكره هنا

فانه على وجه الفرق بين صفة من يجوز له العبادة وصفة من لا يجوز له العبادة فكانه قال ان من اعبد يصررفي ومن تعبد  
 لا يقدر على نصرهم ولا على نصر نفسه وان تدعوهم يعني ان تدعوهم هؤلاء الذين يقعدونهم من الاصنام الى الهدى اي الى  
 الرشاد والمنافع للجبابي والفراء وقيل معناه وان تدعوهم المشركين الى الدين فمن الحسن لا يدعو اي لا يدعو ادعواكم وترا  
 فتدعونهم فكم على ما صرروهم عليهم الصور قال الجبائي جعل الله انفسهم في مقابلتهم نظر انهم اليهم حجاز لان  
 النظر تغليب لدرجة الصحة في المردى طلبا للرؤية وذلك لا يتأتى في الجوار وقيل تناظر للحيطان اذا تقابلوا وقيل معناه  
 لا يتأملوا منه سمع الله بن حنبل وترجم نظرون اليك وهم لا يعرفون الحق يعني مشركي العرب عن السدي ومجاهد **قوله**  
**يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَذًى يَسْمُومُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَكُم وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ هَدًى بَيِّنٌ وَهُوَ يُبَيِّنُ لَكُمْ هَدًى وَالْغَايَةُ إِلَى هَدًى**  
**السَّعْيُ الْعِلْمُ آيَاتُ اللَّهِ** قد مر ما قيل في الحرف عند قوله قل المعنى في سورة البقرة والحرف ضد النكر ومثله المعروف  
 د العارفة وهو كل حصة حميدة تعرف صوابها العقول وتطهين البيا القوس قال الشاعر لا يذهب العرف بين الله والمنا  
 والترغ الا زجاج بالاغواء اكثر ما يكون ذلك عند الغضب واصل الا زجاج بالحركة ترغبه ترغفا وقيل لترغ الضاد ومنه  
 ترغ الشيطان بنى وبين الحرف اي قصد قال الزجاج الترغ ادنى حركة يكون ومن الشيطان ادنى وسوسة **المعنى** لما  
 امر سبحانه نبيه صلى الله عليه واله بالدعاء اليه وتبليغ الرسالة عليه محاسن الاضلال ومكارم الاخلاق والحاصل فقال اخذ  
 الفضل من امورهم ليس فيما تاتي موقت ثم تزل اية الزكوة فصار مسجوا بها فان هذه السورة يمكن عن ابن عباس والسدي  
 والفضالك وقيل معناه خذ العفون اخلاق الناس واقبل المسوس منها عن مجاهد والحسن ومعناه انه امره بالتساهل و  
 ترك الاستقصاء في القضاء والافتقار وهذا يكون في الحقوق الواجبة لله للناس وفي غيرها وهو في الخبر المرفوع **عن**  
**عبد الله بن عباس** ما يمازى من اياها وقاضيا ومتقنيا وقيل هو العفو في قبول العذر من المعتذر وترك المواجهة بالاساءة وروى انما  
 نزلت هذه الآية ساله رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال لا ادري حتى ساله العالم ثم اتاه فقال محمد ان  
 الله يا اميرك ان تعفوا عن ظلماتي وعفوا عن حركاتي وقيل من قطعك ام بالمعروف وهو كما حسن في العقل ففعله او  
 في المخرج ولم يكن منكرا ولا اجتماعا عند العقلاء وقيل لكل حصة حميدة واعرض عن المجاهدين معناه واجه من عندهم عند قيام الحجة  
 عليهم ولا ياب من قلوبهم ولا يقابلهم بالسفصيات لقدرك فان جابرة السفيرة تنفع عن القدر ولا يقال هذه الآية مشقة  
 بآية القتال لانها عامة خصة عنها الكافر الذي يجب قتله بدليل قال ابن زيد لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه واله  
 كيف يا رب والغني فزل قوله وما يتبعك من الشيطان ومعناه يا محمد انك من الشيطان وسوسة وخسة في القلب بما  
 يتبعك للانسان وقيل معناه ان عرض لك من الشيطان عارض عن ابن عباس وقيل معناه ان منعك الشيطان عن  
 عن شئ مما امرتك من هذه الاشياء فاستعد بالله اي سل الله عز اسمه ان يعبدك من ان تدعوا بجميع المسموعات علم بالخفيات قبل  
 مع لدعائك علم بعارض لك وقيل ان الترخ اول الوصية والمير لا يكون الا بعد التمكن ولذلك فضل الله سبحانه بن النبي  
 صلى الله عليه واله وعينه فقال النبي صلى الله عليه واله وما يتبعك من الشيطان وقال للناس اذا سمع طائفة من الشيطان  
**قوله عز وجل** **وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ هَادِئًا مِّنْهُمْ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ فَرِحْتُم بِمَا كُنتُمْ صَادِقِينَ**  
**لَهُمْ أَصْلُ شَيْءٍ يَسْتَوِي لَيْسَ لِي بِهِمْ فَتُسَبِّحُ لَهُمْ أَصْحَابُكُمْ أَفَمِنْ مَن يَصْرِفُونَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَذًى يَسْمُومُونَ**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَكُم وَلَا يَدْعُونَ مَن دُونِ اللَّهِ فَتَسْتَرْجِعُهُمْ هَدًى بَيِّنٌ وَهُوَ يُبَيِّنُ لَكُمْ هَدًى وَالْغَايَةُ إِلَى هَدًى**  
 قراءة النخعي والاسود بن زيد وقيل الباقون طائف بالالف وقراء اهل المدينة بمد وهم بضم الياء وكسر الميم والباقيون بفتح الياء  
 وضم الميم وفي السواد عن الجدي ياد وهم وعن عيسى بن عمر يقرءون بفتح الياء وضم الصاد **المعنى** الطيف مصدر طاف  
 الخيال لطيف طيفا اذا الم بر في المنام فعنه اذا ستمت خطه من الشيطان ويكون الطائف بعنه طيف كالخيط وطايف  
 كالخاطر والطيف اكثر قال الامام الطيف الخيال ارتق من ناضج ذي دلالة وقال لا تحشي وقيل عن غير المسمى وكانا الم بها من

المعنى خذ يا محمد ما عني من اموال  
 الناس اي افضل من النفقة وما  
 رسول الله صلى الله عليه واله ياخذ

بالعرف



طائف الجن اولي وقال ابو علي عامة ما جاء في التزليل فها جمل ويحيى لحدوت على افعلت كقولهم انما انما هم من مال بنين  
واما طائف بغاكة والحدوتي مال وما كان خلاف على حدوت قال ويدهم في طائفهم يهوت فمما يدل على ان الوجع فتح  
الباء كما ذهب اليه الاكثر والوجع في قراءة من قرايد ونهم انه مثل فبشرهم بعد ايام فيستسلم للمصري والله اعلم وما  
يقولونهم من اى يعاونونهم وقصر بقصره في اقصر قصته اذ اتركهم من وقرة وقصر عنه اذ اضعف عنه **اللغة** المسوس الذي  
به مرجح والمسوس من المياة سائلة الايدي والاحتيا افعال من الجباير وطهره الاصطفاء وهو اختلاف الشيء للفقير قال  
على بن عيسى اصله الاستخراج ومنه جناية الخارج وقيل صله الجمع من حيث الماء والماء جباير طائفها الماء قال الفرغاني  
الكلام واختلفت وارتجلت اذا اقلعت من قبل نفسك قال ابو عبيد واختارته مثل ذلك قال ابو زيد هذه الحروف تقولها  
العرب للكلام يتدبر الرجل الى ان اعد قبل ذلك في نفسه والعبارة لبراهين والجمع بصير والبصائر ايضا طريق الدماء قال  
الاشعر الجعفي راحا بصائرهم على كفاهم وبصيرى يعد لها عند ولوى والبصيرى الرس وجمعها بصائر قال الزجاج وجميع  
هذا معناه ظهور الشيء وتبينه **الاعراب** اذا الاولى طرف زمان ويكون لها جواب متصلة الجزاء واذا الثانية طرف مكان  
يعنى المفاجاة لقوله خرجت فاذا اريد **المعنى** ثم ذكر سبحانه طريقه المتقين اذ امرضت لهم وساوس الشيطان فقال ان  
الذين اتقوا الله باحتجاب معاصيه اذ امسهم طائفت من الشيطان تذكر وقيل معناه اذ اوسوس اليهم الشيطان واغواهم  
بمعاصيه تذكر ما عليهم من العقاب بذلك فيجتنبونه ويتركونه وهو معنى قول ابن عباس والسدى قال الحسن يعنى اذا طاف  
عليهم الشيطان بوساوسه وقال سعيد بن جبير هو اجل يغضب الغضب فيذكر في كل طرفة عين وبه قال مجاهد وروى عنه ايضا  
انه قال هو اجل يغضب بالذنب فيذكر الله فيتركه وقيل طائف غضب وطيف جنون وقيل معناه واحد اذ هم للشد فافترأ  
بدونهم في الخى معناه واخوان المشركين من شياطين الجن والان يدونهم في الضلال والمعاصي اى يزيدونهم فيه ويزنون لهم  
ما هم فيه ثم لا يقصرون ثم لا يكونون يعنى الشياطين عن استغفارهم ولا يرحمهم عن مجاهد وقادة وقيل معناه واخوان الشياطين  
من الكفار يدوم الشياطين في القى ثم لا يقصرون اى ثم لا يقصرون ولا مع ذلك كما يقصر الذين اتقوا عن ابن عباس والسدى  
والجباير وقيل معناه لا يقصر الشياطين عن اغواهم ولا يقصرون عن ارتكاب الفواحش واذا التواتيم بآية قالوا لا اجيبها  
معناه انك يا محمد اذا جئتم بآية كذبوا بها واذا البطات عنهم يفتخروا ويقولون هلا جئتمنا بها من قبل نفسك فليس كلاما  
نقوله وحى من السماء عن قادة ومجاهد والنجاح وقيل معناه اذ التواتيم بآية مقترحة قالوا هلا اخترنا من قبل نفسك  
فتسأل ربك ان ياتيكم بها عن ابن عباس والجباير واى مسلم قل يا محمد انا اتبع ما يوحى الى من رجاى لست اقل بالآيات  
من عندى وانما يفعلها الله ويظهرها على حسب ما يعلم من المصلحة في ذلك لا لجلب الاقتراح وانما اتبع الوحى ولا اقتداء  
وبراهمين ساطمة من يك يضل الناس بها من امور دينه وهدى ورجعه اى دلا له تدى الى المرشد ونعمته في الدين والى  
لقوم يمينون حصل المؤمنين بالذکر لافهم للفتغور بها دون غيرهم من الكفار وفي هذه الآية دلالة على ان افعال النبي صلى الله  
عليه واله وآله تابعة للوحى وانه لا يجوز ان يعمل بالرى والقياس **النظم** قيل ان هذه الآية اتصلت بقوله يسئلونك عن  
الساعة وتقدريه ويشالونك عن الآيات اذ التواتيم بها قالوا لا اجيبها عن ابي مسلم وقيل اتصلت بما قبلها من قوله  
اخوانهم يدونهم ومعناه يقعون في الضلال اذ التواتيم بآية يشالون عنها فقالوا كذا **قوله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون** **قوله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون**  
**الاصال** ولا تكن من الغافلين ان الذين عندك لا يتكبرون عن عبادتي ويسبحون ويكبرون ولم يكن من الجحد والمراد انهم حكم  
**ثلاث آيات اللغة** الانصات السكوت مع استماع قال ابن الاعراب نضت وانصت وانصت استمع الحديث وسكت وانصت  
وانصت له وانصت الرجل سكت وانصت عين عن الارضى والاصال جمع اصل واصل جمع اصيل وحقيقة مصدره ان وضع

فالمصطفى من الجمل ونصير  
الاصال على ما بالقرآن وانه  
الاصال هو ما بالقرآن وانه  
الاصال هو ما بالقرآن وانه

موضع الحال اى متفرعين وخائفين دون الجهر عطف فحبال يكون في موضع الحال اى غير افعين اصواتكم حتى  
يلتح الجهر **المعنى** ثم امر سبحانه بالاستماع للقرآن عند قراءته فقال اذا قرئ القرآن فاستمعوا وانصتوا واختلف في الوقت  
المأمور بالانصات للقرآن والاستماع له ففعل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يقوم به اذا سمعت قراءته عن ابن  
عباس وابن مسعود وسعيد بن جبيرة وسعيد بن السيب ومجاهد والزهري وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام قالوا  
وكان المسلمون يتكلمون في صلواتهم ويسلم بعضهم على بعض واذا دخل داخل فقال لهم كم صليتم اجابوا فنوا عن ذلك  
وامر بالانصات وقيل انه في الخطبة امر بالانصات والاستماع الى الامام يوم الجمعة عن عطاف وعمر بن دينار وزيد  
ابن اسلم وقيل انه في الخطبة والصلوة جميعا عن الحسن وجماعة قال الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه وروى لاقوال الاول  
لان الاحال يجب فيها الانصات لقراءة القرآن الاحال قراءة الامام في الصلوة فان على المأمور الانصات والاستماع له فاما  
خارج الصلوة فاختلاف ان الانصات والاستماع غير واجب وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يجب الانصات  
للقرآن في الصلوة وغيره قالوا وذلك على وجه الاستحباب وفي كتاب ليعاشي باسناد عن ابي الحسن عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال قرا ابن الكوا خلف امير المؤمنين عليه السلام لئن اشركت ليطعن عمالك وتكون من الناس من فانصت  
له امير المؤمنين عليه السلام وعن عبد الله بن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يقرأ القرآن ليجب  
على من سمعه الانصات له والاستماع قال نعم اذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع قال الزجاج يجوز  
ان يكون فاستمعوا له وانصتوا الى علموا فيه ولا ينافون الا ان معنى قوله لقال سمع الله من حمد اجاب الله دعاءه لان الله  
سميع عليم وقال الجباير انا نزل في ابتداء التبليغ ليعلموا انهم قد قرأوا وقال احمد بن حنبل اجمعت الامة على انها نزلت في الصلوة  
لعلكم تتقون اى لتتقوا بذلك باعتباركم به واتعاظموا عظمتها واذا ذكر ربك في نفسك بالكلام من التبتيح والتفليل  
والتحديد وروى عن زهارة عن احمد بن حنبل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
الاسام به وقيل معناه واذا ذكر ربك بالتفكير في نفسك وقيل راد اذ كان في نفسك بصفات العباد واسماه الحسن تضرعا  
وخيفة يعنى بتضرع وخوف يعنى للدعاء فان الدعاء بالتضرع والخوف من الله تعالى اقرب الى الاجابة وانما اخبر بالذكر  
بالنفس لانه بعد من الربا عن الجباير ودون الجهر من القول معناه رفعوا اصواتكم قليلا ولا يجرى بها جارا بل يرفعوا  
حق يكون عدلا بين ذلك كما قال ولا يجرى بصوتك ولا تخافت جلا فويل انه امر للامام ان يدفع صوته في الصلوة بالقرآن  
مقدار ما يسمع من خلفه عن ابن عباس بالعدو والاصال اى بالعدوات والعشيت عن قادة والمراد دوام الذكر  
انصاته وقيل انما اخبر هذين الوقتين لانها حال فراغ من طلب المعاش فيكون الذكر فيها الحق بالقلب ولا تكن من  
الغافلين عما امرتك من الدعاء والذكر وقيل ان الآية متوجهة الى من امر بالاستماع للقرآن والانصات وكانوا اذا سمعوا  
القرآن رفعوا اصواتهم بالدعاء عند ذكر من ابن زيد ومجاهد وابن مجاهد وابن جريج وقال الجباير وفي الآية دليل  
على ان الذين يرفعون اصواتهم عند الدعاء ويخرون به يخطئون وعلى خلاف الصواب ثم ذكر سبحانه ما يبعث الى الذكر  
ويدعو اليه فقال ان الذين عند ربك وهم الملائكة عن الحسن وعنه لا يتكبرون عن عبادته معناه انهم مع جلا لقر  
قد هم وعلموا هم يعبدون الله ويذكرونه وفائدة انكم اذا استكبرتم عن عبادته فمن هو عظم حالكم لا يتكبر عنها وانما قال  
عند ربك فتزفوا الملائكة باضافتهم الى نفسه ولم يرد به قرب المكان تعالى عن ذلك وقيل معناه انهم في المكان  
الذي شرفه الله تعالى ولا يملك عليهم الحكم الا الله تعالى بخلاف البشر كما يقال عند الامير كذا وكذا من الجحد والمراد انهم حكم  
وحت امره وعند فلان كذا من المال ولا يرد به ان ذلك بخبرته وقال الزجاج من قرب رحمة الله فضله فوعند الله  
اى قريب من تفضيله واحسانه ويسجرون اى يهزبون عما يليق به وله الجحدون ويخضعون وقيل يسجدون وقيل يسجدون في  
الصلوة عن الحسن ولا خلاف ان ههنا سجدة وهى اول سجدة القرآن واختلف في سجدة الثلاث وهى واحدة فعند

خطاب النبي صلى الله عليه وآله  
والمراد به عام وقيل هو خطاب  
لمسمع القرآن والسمع واكره بك  
في نفسك

الجنة والناار















وشاق شقاقا اذا صار في شق عدو عليه ومنه اشتقاق الاله انفضال الكلمة عما يحمله في الاصل **الاعراب** العامل من  
 اذن قوله فتستغيثون قوله تستغيثون قوله وبطل الماثل وقيل محذوف وقدره واذا فعل في الوجه الاول يكون  
 متصلا بما قبله وعلى الوجه الثاني يكون مستانفا والماء جعله عاية لا منعتد الكلام وقيل عاية على الخبر بالماء لان تقديره  
 ذلك اليم بشاة على الحقيقة وقيل عاية الى الاراداف ومنه استغيا به مفعول له والماء في غيشي اذ يوحى في موضع نصب  
 على معنى وما جعله الله الا بشرى محذوف فيكون كما قال الشاعر قائله خولان فانك فاتهم واكرمهم لليتين خول  
 كما هي اي هذه خولان ويجوز ان يكون لكم منصوب الموضع فيكون مثل قوله زيد فاضرباه منصوبا بفعل مضمر فيهم الظاهر  
 وم في ذلك الموضع لمن الاعراب لان حرف الخطاب وان للكافرين فيعمل ان يكون موضعه نصب وجاوز فاعا للرفع بها  
 على ذلك وكأنه قال الامر ذلك وان للكافرين عذاب النار مع ذلك والنصب بالعطف على قوله ان في حكم وعناه اذ يوحى برك  
 ان للكافرين والجر على ان يكون معطوفا على قوله باهم شاق الله والرفع اليق بالظاهر وشاق باظهار التضعيف مع  
 لجرم لغزاهل الجاز وغيرهم يدغم **القول** قال ابن عباس لما كان يوم بدر واصطف القوم للقتال قال ابجل اللهم اولانا  
 بالنصر فانهم واستغاث المسلمون فنزلت الملائكة ونزل قوله اذ تستغيثون ربكم الى اخره وقيل ان النبي صلى الله عليه واله لما نظر  
 الى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم انجز ما وعظمتي اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد  
 في الارض قال يخيف ربه ما ايدى حتى سقط رداؤه من منكبته فانزل الله ان يستغيثون ربكم الآية من عزم الخطاب و  
 السدى وابي صالح وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام فلما اسرى رسول الله صلى الله عليه واله وحصة الليل التي الله على ابي  
 النعاس وكانوا قد نزلوا في موضع كثير الى مثل لايت فيه قلم فانزل الله عليهم المطر اذا احق لبدا الارض وثبت اقدامهم وكان  
 المطر على قريش مثل الغزالي قال في الله في قلوبهم الرب كما قال تعالى سالت في قلوب الذين كفروا الرب لا اله الا الله ذكر سبحانه  
 ما الى المسلمين من النصر فقالوا تستغيثون ربكم اي تستغيثون ربكم يوم بدر من اعدائكم وتسالونه النصر عليهم قلتموه فكم يكن  
 لكم مفرق الا للفرقة والدعاء له في كشف الضر عنكم والاستغاثة بطلب المعونة والثبوت وقيل معناه تستغفرون والفرق بين التسخير  
 والتسخير ان التسخير طلب الظفر والتسخير طلب الخلاص فاستجاب لكم والاستجابة هي العطية على ما فاقته المسئلة فغناه فانما لكم  
 واجاب دعائكم اي عذركم اي مسلككم هذا لكم بالف من الملائكة مردفين اي متبعين الفا اخر من الملائكة لان كل واحد من  
 له عن الجباري وقيل معناه مترادفين متتابعين وكانوا الف بعضهم في اثر بعض عن ابن عباس وقادة والسدى وقيل معناه  
 بالف من الملائكة جاء وعلى اثار المسلمين عن الحام ومما جعله الله الا بشرى ولطمين به قلوبكم معناه وما جعله الله تعالى الامدا  
 بالملائكة الا بشرى لكم بالنصر وتسكن به قلوبكم وترزله الوسوسة عنها والافلاك واحد كاف للتدبير عليهم كما افاجير يله  
 بجمع لوط فاهلكهم وبشيء واحدة واختلف في الملائكة هل قالت يوم بدر ام لا قيل ما قلت ولكن شجعت وكثرة سواد المسلمين  
 وبشرت بالنصر عن الجباري وقيل انها قالت ولكن شجعت وكثرة سواد المسلمين وبشرت بالنصر عن الجباري وقيل انها قالت قا  
 مجاهد اما امدهم بالف مقاتل من الملائكة فاما ما قاله سبحانه في العبران ثلاثة الاف وخمسة المائتين فانه للشبهة وقد  
 ذكرنا هناك ما قيل فيه وروى عن ابن مسعود وقيل ساله ابو جبريل من اين كان يايتا الغرب والارنى الشيخ قال من قبل الاله  
 فقال قلبوا بالانتم وعن ابن عباس ان الملائكة قالت يوم بدر وقتلت وما النصر الامن عند الله معناه انه لو يكن النصر  
 من قبل الملائكة وانما كان من قبل الله لانهم عباد الله فيهم من يشاء كما يصير اغيرهم ويحتمل ان يكون المعنى ما النصر كبره الله  
 ولكن النصر من عند الله بغير تشاء قل العداوات ان الله عز وجل لا يمنع عن مراده حكم في انفا له خيرا على ايقظيه الحق اذ  
 يعشيك النعاس قد ذكرنا نصيب عند قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم من غماسا والنعاس والنعاس قبل ان يغلب منه اي امانا  
 منه اي من العدو وقيل من الله فان الانسان لا يخذ النعم في حال الخوف فانهم الله تعالى نزول الرب عن قلوبهم كما يقال  
 الخوف منهم والامن فيهم والامنة الدعاء التي ساقى الخافه وايضا فانهم بالاستراحة على العكس من العدو ونزل عليكم من السماء

الى السداد

في ذلك الوقت ويجوز ان يكون على تقديره  
 وادكره اذ يعشيك النعاس واذ يوحى  
 ذلك فذوقه فقد بين الامر ذلك فذكر  
 خبره بدار

مواى مطر المطر كره به وذلك لان المسلمين قد سبقهم الكفار على الماء فزولوا على كيش بل واصبحوا حديثين ومجنيين واصحاب  
 النعماء ووسوس اليهم الشيطان فقال ان عدوكم قد سبقكم الى الماء وانتم تصلون مع الجبابرة والحدث وفتح اقدامكم في الليل  
 فقلتم الله حتى اغتسلوا عن الجبابرة ومطر رايه من الحدث وتلدت به ارضهم واوحلت به ارض عدوهم ويذهب عنكم  
 رجس الشيطان اي وسوسة بما مضى ذكره عن ابن عباس وقيل معناه ويذهب عنكم وسوسة بقرائه ليس لكم بها لاء لما قرع  
 ابن زيد وقيل معناه يذهب عنكم الجبابرة القاصياتكم بالاحتلام واليربط على قلوبكم اي وليشد على قلوبكم ومعناه يشجع قلوبكم و  
 يزيدكم قوة قلب وسكون نفس وثقة بالنصر وثبت به الاقدام في الحرب بتلبذ الرسل عن ابن عباس ومجاهد ومجاهد وقيل  
 بالصبر وقوة القلب عن ابي عبيدة والماء في يرجع الى الماء المنزل وقيل الى ما تقدم من الربط على القلوب اذ يوحى ربك الى  
 الملائكة اني معكم للملائكة الذين آمنهم المسلمين اي معكم بالمعونة والنصرة كما قال فلان مع فلان على فلان والاياء والفا  
 الحق الى النفس من وجه يخفى وقد يكون نصب ليل يخفى الاعلى من التي اليه من الملائكة فتدبر الذين امنوا يعني بشركهم  
 فكان الملك يبراهم الصف في صورة الجبل ويقول ابشروا فان الله ناصركم عن مقاتل وقيل معناه قاتلوا معكم المشركين عن الحسن  
 ثبتهم باستيلاء قلوبهم بقوتهم بعباد الزجاء سالت في قلوب الذين كفروا الرب اي الخوف من اوليى فاضربون  
 عناق بني الرزس لانها فرق الانفاق قال عطاري كل هامة ومجيدة وهذا امر للمؤمنين وجاز ان يكون امر للملائكة وهو الظاهر  
 ابن الانباري الملائكة حين اريت بالقتال لورقلم ابن يقصد بالفرق بين الناس فاعلم الله تعالى وارضوا منهم كل بيان يعني الاطرا  
 من البدين والرجلين عن ابن عباس وابن جريح السدى وقيل اطراف الاصابع اكنى الله من جملة اليد والرجل عن ابن الانباري  
 انهم شاقوا الله ورسوله معناه ذلك العذاب لهم والام يضر بالانفاق والاطراف وتكلم المسلمين منهم بسبب انهم خالفوا الله تعالى  
 قال ابن عباس معناه حاربوا الله ورسوله ثم اوعده الخائف فقال من يشاق الله ورسوله فانه الله شديد العقاب في الدنيا والا  
 في الآخرة في النار ذلك وقوله اي هذا الذي اعدت لكم من الامر والقتل في الدنيا فذوقوه عاجلا وان الكافرين اجلا في المعاد  
 عذاب النار قال الحسن ذلكم الله فذوقوه في الدنيا وان لكم وساير الكافرين في الآخرة عذاب النار ومعناه كونوا للعذاب  
 كالذائق للطعام وهو الطالب ادراك الطعام تناول السيرا فم لان معظم العذاب بعد تمام القصة ولما اصبح رسول الله  
 صلى الله عليه واله يوم بدر عبا واصحابه وكفى عسكروا فسان فوس للذين يربون القوم ووس للقاتل بن الاسود الكندي  
 وكان في عسكره سبعون رجلا كانوا يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلى الله عليه واله وعلى بن ابي طالب عليهما السلام ومروان  
 بن ابي ريث الغنوي يتعاقبون على جبل ريث بن ريث وكان في عسكر قريش اربعة ارباب فوس وقيل مايتا فوس فلما نظرت قريش  
 الى قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو جبريل اهاهم الا اكله اس لو بعثنا اليوم عبيدنا لاختذوهم اخذا باليد  
 فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كينا ومدد افعوا عمير بن وهب بن الحارث وكان فارسا شجاعا فجاءه حتى طاف على كسر رسول الله  
 صلى الله عليه واله ثم رجع فقال ما لهم كين ولا مدد ولكن نوافح يثرب حتى قد حلت الموت النافع اما نروهم حتى لا ينكحون  
 يتلظون تلظ الا فاعى ما لهم ملجاء الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلوا حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا وانكم  
 فقال ابو جبريل كذبت وجئت فانزل الله سبحانه واخبر المسلم فاجع لها بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا معشر قريش  
 اني اكره ان ابداءكم قتلوا في الحرب واجعوا فقال عتبة ما رز هذا قوم قط فاقبلوا ثم دك جلاله احمر فطر اليه رسول الله صلى الله  
 عليه واله وهو يجول بين العسكرين وينوي عن القتال فقال ان يكون عندا حذير فعند صاحب الجلال لاجر وان يطعموه يرشدوا  
 وخطب عتبة فقال في خطبة يا معشر قريش اطيعوا في اليوم واعصوا في الدهان عمل له الكوفة وهو ابن عكرم والعراب  
 فان يك صادقا فاقتم اعل عينا به وان يك كاذبا فاقتم ذواب العرب من فعاظ ابا جبريل قوله قال له جئت وانتفع سرك  
 فقال يا معشر قريش سئمت مثل يميني وستعلم قريش انباء الام واجين وانما المفسد لقوته وليس درعه وقد قدم وهو واخوته  
 وابنه الوليد وقال يا معشر اخرجوا الدنيا اكفأ ناس قريش فبرز اليهم ثلاثة نفر من الانصار وانتصروا لهم فقالوا ارجعوا فانريد

اي اقدامكم















من غير استحقاق كونه موجودا فانه لا ينبغي ما يستحق بطاعتهم له وقيل معناه اذا ابتدأتم بعبادتهم بغير الدين من غير استحقاق فعله  
انما ذلك بغير الاخلاق باستحقاق وغير استحقاق **النظم** قيل انصت الاله بالاسوة من الامم بالهدى وقدرته ان تنقوا الله  
ولم يتألف فيها امم بمن الجهاد جعل لكم فرقا وقيل لما امر بالاطاعة وترك الخيانة بين عباده ما اعد لمن امتثل امره في الدنيا  
والاخيرة **قوله عز وجل** **وَأَذِمْ لَكُمْ يَوْمَ الْكُوفَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُقْتَلُونَ وَيَكْفُرُونَ وَيَكْفُرُونَ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمُنْكَرِ**  
**اية الله** للكر القتل الى جهة الشرف خفية قال لا نهضوا الى الكون الناس حب وخداع ومن الله خيرا واصل الملك الاتقان ومنهم  
جارية تكون في ذلك والرسالة غنى وعورة خصانة قلوبهم الوشاح وتم الحليم والقصب الى المنفعة والفرق بين ملكي والغدران الغدر  
نقض العهد الذي يجب له وفاء به والكر ويكون ابتداء من غير عقد والاثبات الحس يقال له فائتة اي حبسه مكانه وثبته في  
الحرب اذا جرحه جرحا مشقة **الترسل** قال لغرض من اغتازت في قصة دار الندوة وذلك ان نهران قريبين اجتمعوا فيهما  
دار قصيرين كلاب وتوام وفي امر النبي صلى الله عليه واله فقال عروة بن هشام بن عمار ربي المنون وقال ابو الجحري اخبرني  
عنكم نسيحوا من اذاه **وقال** ابو جهم ما هذا بري ولكن اقبلوا بان يجمع عليه من كل بطن رجل فيضرب به اسيا فتمزقه رجل واحد  
فترضى جند بنوا هاشم بالية فتضرب ابليس هذا الرأي وكان قد جاءهم في صورة شيخ كبير من اهل خند وخطا الالين  
فاتفقوا على هذا الرأي واعدا الرجال والسلاح وجاء جبريل فاجبر رسول الله صلى الله عليه واله المخرج الى الخمار وامر عليا  
عليه السلام فبات عليا على فراشه فلما اصبحوا ففتشوا عن الفرائض وجدوا عليا وقد الله مكرهم فقالوا ابن محمد قال لا ادرى فاقبها  
اثرها وسلوا في طلبه بلغوا الجبل ومروا بالغار راوا على بابها نبي العنكبوت فقالوا لو كان ههنا لم يكن نبي العنكبوت على بابها  
فكث فيه ثلثا ثم قدم المدينة **الغنى** واذ يكرهك الذين كفروا اي واذ كر لي الخمار في ابطال امرك وتنبرون في هلاكك  
ومهم مشركو العرب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والفرزدق المثلث وابو جهم بن هشام وابو الجحري بن هشام ومنع بن الاسود  
وحكيم بن خزام وامية بن خلف وغيرهم **ليثونك** اي فثبتوك في المواقف عن ابن عباس والحسن ومجاهد ومقات  
وقيل **ليثونك** في الحس ويحبونك في بيت عن عطا والسدي وقيل عنه ليثونك بالجرادة والضرب عن ابان بن تغلب و  
الجبابي وابي حاتم واشهد فقلت ويحك ماذا في حقيقتكم قالوا الخليفة امسى متبا جعلا **ويقتلوك** واخرجوك من مكة الى  
طرف من اطراف الارض وقيل واخرجوك على بعير وبطرونه حتى يذهب في وجهه ويمر بكون الله ويدبرون في امرك ويدبر الله  
في امرهم عن ابليس وقيل ويخالون في امرك من حيث لا تشعر فاحل الله بهم ما اراد من عذابه من حيث لا يشعرون عن الجبابي  
وقيل يكون والله جازيم على كرمهم كما قال سبحانه وخيائسة سيئة مثلهما والله خير لما يبين لانه لا يكر الا ما هو حق و  
صواب وهو انكر الكرون بن تيممة والعباد قد يكررون مكرهم ظلم وباطل ومكرهم الذي هو عدل لا يبلغ في المنفعة للذين  
مبلغ مكر الله فلذلك قال خير لما يبين وقيل عنه اخير المجازين على المكر **النظم** الاله انصت بقوله واذكروا اذا نتم قليل فقدي  
واذكروا الله تلك الحال واذكروا ما مكر به الكفار بكمه عن ابليس وعنه وقيل الغامض لما قبلها من قوله ان تنقوا الله  
كم فرقا وقيل جعل لكم جنة كما جعل للنبي صلى الله عليه واله واجابه النجاة من مكر مشرك قريش فاذكروا ذلك **قوله عز وجل**  
**وَأَذِمْ لَكُمْ يَوْمَ الْكُوفَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُقْتَلُونَ وَيَكْفُرُونَ وَيَكْفُرُونَ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمُنْكَرِ**  
**الله** محبكم وهم يسيئون وما لهم ان لا يعذبوا الله وما كان الله ليعذبهم وانت قيم وما كان  
عن النبي لزام وما كانوا اولياءه الا المنقون ولكن الكوفهم لا يعلمون اربع آيات **الاعراب** هو الحق هو فصل  
لا عمل له من الاعراب وتسميه الكوفيون عمادا والحق منصوب بان خبر كان يجوز فيه الرفع ولكن لم يقا به واللام في قوله  
لا يعذبهم لام الجذر واصلها لام الانصاف وانما دخلت في النفي ولم تدخل في الاعراب لخلق المجرع في النفي كما دخلت المباءة في خبر  
ما ولم تدخل الاعراب وموضع ان قوله ان لا يعذبهم الله نصب لان بقية وماله في ان لا يعذبهم الله اعلى فيهم في ذلك

ان اولياءه

دین

لكن لما حذف الجار عمل معنى الفعل الذي هو الاستفراق ونحوه وانما جاز حذفه مع ان لا يخرج مع المصدر لطول الكلام بالصلة الا  
من الفعل والفاعل وليس كذلك المصدر **المعنى** ثم اخبر سبحانه عن عناد هؤلاء الكفار ومباهمتهم للحق فقالوا ذ انت على علم  
اياتنا من القرآن قالوا قد سمعنا اى ذكرناه باذنا فان السماع ادراك الصوت بحاسة الاذن لو نشاء ولقلنا مثل هذا  
انما قالوا ذلك من طعنهم عن الايتان بسورة مثله بعد التحدى عداوة وعنادا وقد قيل الا ان شدة العداوة على الحق  
ملا العلم وقيل انما قالوا ذلك لانه لم ينقطع طعنهم عن القدرة عليه في المستقبل اذ القرآن كان مركبا من كلمات جارية على السنتهم  
فظهوا ان يتاق لهم ذلك في المستقبل بخلاف صيرورة العصا حية في ثمره فلا ينقطع طعنهم عن الايتان بمثله اذ جنس ذلك  
لم يكن في مقدورهم ان هذا الاساطير الاولين معناه ما هذا الاحاديث الاولين يتلوها علينا وكان قائل هذا النفر  
بن الحوث بن كلدة وامر يوم بدر فقتله رسول الله صلى الله عليه واله وعقبته بن ابي معيط قال يا علي علي النفر وابغضه فاخذ  
عليه عليه السلام شعرة وكان رجلا جليلا له شعر فجا به الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا محمد اسأل لك الرجل بني بنيك  
الا يجزيك كقول من قريش ان قتلتم وان قاديتم فاديتم فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا ادم بني وبنيك قطع  
الله الرحم بالاسلام فقدمه فقال يا علي فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم قال يا علي على بعضه فاحضر وقال يا محمد لا يقل الا بصبي  
قريش لا يقتلون صبغا فقال وانت من قريش انما انت فلعن من اهل صفور به والله لانت في الميلاذ اكرم ابنك الذي  
تدعي له قال من العبيبة قال عليه السلام النار ثم قال حتى تخرج ليس منها قال عبيد بن جبر قتل رسول الله صلى الله عليه واله  
يوم بدر ثلاثة من قريش صبرا لمطمع بن عدي والنضر بن الحوث وعقبته بن ابي معيط واذا قالوا اي واذا ذكر يا محمد اذ قالوا هؤلاء  
الكفار اللهم ان كان هذا الذي جاء به محمد هو الحق من عندك دون ما نحن عليه فامطر علينا حجارة من السماء كما امطر  
على قوم لوط ولوطي وبنينا بعذاب اليم اي شديد مؤلوا والقائل بذلك النضر بن الحوث ايضا عن سعيد بن جبر ومجاهد  
روى في الصحيحين ان هذا من قول في جبل وديال ههنا فيقال لم يطلبوا العذاب من الله بالحق وانما يطلب الحق بالخبر  
الثواب والاجر والجراب انهم كانوا يعتقدون ان ما جاء به النبي صلى الله عليه واله ليس حق من الله فاذا لم يكن حقا يصيبهم  
ثواب ويقال امطرهم السماء ولا مطر لا يكون من السماء وفي هذا جوابان احدهما ان الجزا ان يكون امطار الجزا من  
مكان عال غير السماء والثاني ان على طريق البليان بن ثم قال سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ذكر سبحانه سبب اعطاهم  
ومعناه وما كان الله ليعذبهم لمكة بعذاب الاستبصار وانت مقبهم بين اهلهم لفضلك ورحمتك يا محمد فان الله تعالى  
نبتك رحمة للعالمين فلا يعذبهم الا بعد ان يفعلوا ما يستحقون به سلب النعمة باحق احك عنهم قال ابن عباس ان الله سبحانه  
لم يعذب قومه حتى يخرجوا منها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومعناه وما كان الله يعذبهم وفيهم بقية من  
المؤمنين بعد خروجه من مكة وذلك ان النبي صلى الله عليه واله لما خرج من مكة بقيت فيها بقية فيها من المؤمنين  
لم يهاجروا احدوا وكانوا على عن الحق فرفع الله به العذاب عن مشرك مكة لحرمته استغفارهم فلما خرجوا اذن الله في  
فتح مكة بن ابن عباس وعطيتة والحقك واخاها الجبابي وقيل معناه وما يعذبهم الله بعذاب الاستبصار في الدنيا  
وهم يقولون غفرنا لك ربنا وانما يعذبهم على شركهم في الآخرة عن ابن عباس في رواية اخرى ويبريد بن رومان والبيهقي  
ومحمد بن بشر وفي تفسير علي بن ابي بصير ما قال النبي صلى الله عليه واله لعريش اني قتل جميع ملوك الدنيا وارجى الملوك  
اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تكون بها العرب ويدين لكم العجم فقال ابو جبر اللهم ان كان هؤلاء الاية حسدا <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله ثم قال غفرنا لك اللهم ربنا فانزل الله وما كان ليعذبهم الاية وما هو اقبل رسول الله صلى الله عليه واله  
اخرجوا من مكة انزل الله سبحانه وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام فغضبهم الله بالسيف يوم بدر وقتلوا  
وقتل معناه انهم لو استغفروا لم يعذبوا وفي ذلك استدعاء الى الاستغفار عن ابن عباس في رواية اخرى والسدوسي وقادة  
وابن زيد قال بجاهد وفي اصلهم من يستغفر وقال عكرمة وهم يسمون وارادوا بالاستغفار الاسلام وقد روى عن ابي

عن أمير المؤمنين











































استأعنا حذف من ذهب الشام واذا ثبت ذلك فالمرصد مثله ايضا في الاختصاص وان لا يكون ظرفا اذا كان ظرفا  
 وقوله احد واعرابه انه من فريخ يفعل مضمر للظن نفس المعنى وان استجارك احد قال الخراج ومن زعم انه وقع احدا لا بد  
 فقد اخطا لان ان الجواز لا يتخطاه ما لا يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعد فلو اظهرت المستقبل لقلت ان احد يقيم اكرمه ولا  
 يجوز ان احد يقيم زيد يقيم الجوز ان يتفع زيد بفعل ضمير الذي ظهر بنفسه ويجزم وانما جاز في ان لا يكون الفعل وجزا  
 الجواز يكون بالفعل وعينه ولا يجوز ان يضر ويجزم بعد الابتداء لا نك تقول ههنا ان تاتى فزيد يقيم فالموضع موضع ليد  
 قال ابو علي اعلم ان جواب الجواز ان كان بغير الفعل فالاصل فيه الفعل والبقاء واذا اذعان موضع الفعل بدلالة ان  
 قوله زيد يقيم على قراءة من قراء بالجزم محمول على الموضع من قوله فلا هادى له وانما يجوز ان يضر ويجزم بعد المبتدا  
 لعري انه لا يجوز ان يضر الفعل فتضع الاسم الذي يرفع بالابتداء بالفعل المضمر في قوله ان تاتى فزيد يقيم لان الجزم لا  
 يقع بعد المبتداء ولكن لا يمنع ان يقع الجزم بعد الفعل بالجزء كايقنع في السوط لان الجواز موضع فعل فالمسئلة التي منع  
 ابو اسحق اجازتها حارة ولا اشكال في جواز وهي قوله ان يقيم وقد نفي سبويه على اجازة ذلك قال الخراج وانما يجوز ان يضر  
 في باب ان كان ان امر الجواز ولا يزل عنه الى عين فاما اخوها فلا يجوز ذلك فيها الا في الشرع والاعتقاف في قوله  
 ويعطف عليه كاش الساق المعنى ثم بين سبحانه الحكم في المشركين بعد انقضاء المدّة فقال فاذا انسخ الاشهر الحرم قيل  
 هي الاشهر الحرم المعروفة ذوالقعدة وذوالحجة والحرم وجب ثلاثه شهر واحد فزمن جماعة وقيل هي الاشهر الاربعه  
 التي حرم القتال فيها وجعل الله للمشركين ان يسبحوا في الارض امنين على ما ذكرنا من اختلاف المفسرين فيها وعلى هذا  
 فهم من قال معناه اذا انسخ الاشهر انا يسخ الحرم لان المشركين من كان منهم له عدا مهلوا ربة اشهر من حين نزلت براءة  
 في ثوال ومن لا يحد لهم فاجله من يوم نزل النداء وهو يوم عرفة او يوم النحر الى تمام الاشهر الحرم وهو بقية الحجة والحرم كله  
 فيكون ذلك خمسين يوما فاذا انقضت هذه الخمسون يوما انقضت الاجلان وحل قتالهم سواء كان لهم عهد خاص  
 عام ومنهم من قال معناه اذا انسخ الاشهر الاربعه التي هي عشرون من ذوالحجة وعشر من صفر وعشر من ربيع الاول وعشر من  
 ربيع الآخر اذ هي منافع ما دما للمشركين وجعلنا لهم فيها ان يسبحوا امنين فاقبل المشركين حيث وجدوهم وقبضوا  
 السيف فيمحيث كانوا في الاشهر الحرم او في غيرها في الحل وفي الحرم وهذا ناسخ لكل اية وردت في الصلح والاعراض عنهم  
 خذوهم قتل فيه تقديم وتأخير وتقدیر فخذوا المشركين حيث وجدوهم وقاتلوهم وقبضوهم وقبضوهم وقبضوهم وقبضوهم  
 فتدبر فاقبلوا المشركين حيث وجدوهم وخذوهم واحصوهم على وجه الخير في اعتبار الانبياء من الامرين وقوله  
 واحصوهم معناه واحصوهم واسمؤهم او فادوهم بحال وقيل وامنعوهم دخل مكة والتصرف في بلاد الاسلام و  
 اعدوا لهم كل مرسد اي بكل طريق وبكل مكان تظنون انهم يرون فيه وصنعوا المسالك عليهم لتكنوا من اخذهم  
 وقوله لهم معناه لتقتلهم واسمؤهم فان تابوا اي رجعوا عن الكفر واتقوا الشرع واقاموا الصلوة واتوا الزكوة اي قبلوا  
 اقامة الصلوة وايثاء الزكوة لان عصمة الدم لا تغفر على اقامة الصلوة واداء الزكوة فثبت ان المراد به القبول فخلوا سبيلهم  
 اي دعوهم يهتفون في بلاد الاسلام لهم بالمسلمين وعلمهم ما عليهم وقبضوهم فخلوا سبيلهم الى البيت اي دعوهم يحولوا  
 ان الله عفو رحيم واستدل بحسن الآية على ان من ترك الصلوة متعمدا لم يجب قتله لان الله اوجب الامتناع من قتل المشركين  
 بشرط ان يتوبوا ويقيموا الصلوة فلو لم يقيموا الصلوة لم يجب قتلهم ان احسن المشركين استجارك فاجز حق يسع كلام الله معناه وان  
 طلب احد من المشركين الذي ارتكبا قتالهم منك الامان من القتل فقد لاشره لاربعه ليعسع دعوتك واحتجاجك عليه  
 بالقرا فانما منه وبين له ما تريد وامهل حتى يسع كلام الله ويتدين وانما خص كلام الله لان معظم الادلة فيه في البقرة  
 ماسمه معناه فان دخل في الاسلام نال خيرا للدارين وان لم يدخل في الاسلام نال خيرا فلا يقتله فيكون عذرت به  
 ولكن اوصله الى دار عونه التي يامن فيها على نفسه وماله ذلك باهم قوم لا يعلمون اي ذلك الامان لهم باهم

كان شرط موضع فعل  
 احد زيد يقيم

قوم لا يعلمون الايمان والدلائل فانهم حتى يسعوا ويتدبروا في هذا دلالة على بطلان قول من قال المعارف ضرورية  
 وفي الآية دلالة على ان التلو والتسبيح كلام الله لان الشرع والعرف جعل الحكاية كعين المحكي يقول هذا كلام سبويه و  
 شعر امره العيس ومن ثل ان الحكاية تقارق المحكي لاجل هذا الظاهر فقد غلط لان المراد ما ذكرناه قوله عز وجل  
 كيف يكون للمشركين عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدوا عند المسجد الحرام والاستقامت لهم ان  
 الله يحب المتقين كيف وان يظهروا عليكم لا يربوا فيكم الا ولا فدية بكم بانفسهم ما في قلوبهم ولكن  
 فانهم انما اتان القلاء في الشواذ قراوة عكمة ايلابيا بعد الهمة التي يمكن ان يكون ارادوا الاقراء للجماعة الا انه  
 ابدل اللام الاولى بالواو لثقل الادغام وكسر الهمة كما قالوا ديارا وقراط والاصل ذنار وقرط لثقلهم دنائير وقرا  
 ربط ونجاء مع التعجيب وحده قال ياتيا امتنا ثالت نعامتها ايما الى الجنة ايما الى النار **اللغة** الظهور العلو والقلم  
 واصله خروج الشيء الى حيث يبعث الله المرقبة والانتظار والمراقبة والمراعاة والمحافظة نظائر والمراقبة الحافظة  
 والال العهد ما خزن من الاليل وهو الطريق يقال ال يقول الالمع والالة الحرية للعائنا واذن من الله مشبهة للحرية  
 في تحديد ما قال وحدها هم كادبا لهم وذوالال والعهد لا يذيب والال القراية قال حسان لعرك ان لك  
 من قريش كاد **المعنى** لما امر الله سبحانه بنبي الهدي الى المشركين بين ان العلة في ذلك ما ظهر منهم من العذر  
 ومرتباتهم العديلين استقام على العهد لا امر فقال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله او كيف يكون  
 لهؤلاء عهد صحيح مع اضرارهم العذر والنتك وهذا يكون على التجب والجد ويدل عليه ما روي في ان قراوة عليه  
 كيف يكون عهد عند الله ولا فدية فادخل الكلام لان معنى الاول جدي لا يكون لهم عهد وقيل معناه كيف يامر  
 الله ورسوله بالكف عن دماء المشركين ثم استثنى سبحانه فقال الا الذين عاهدوا عند المسجد الحرام فان لهم عهد  
 عند الله لا لهم لا يضرهم العذر بك والخيانة لك واختلف في هو لا ي من هم فقيل هم قريش عن ابن عباس وقيل  
 هم اهل مكة الذين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه واله يوم الحديبية فلهذا يسيقوا ونقصوا العهد بان اعانوا  
 بني بكر على خراعة فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه واله بعد الفتح اربعة اشهر حتى ارون امرهم اما ان يسلموا واما  
 ان يلقوا اباي بلادنا واما اسلموا قبل الاربعه الاشهر من قنادة وابن زيد وقيل هم من قبائل بني بكر بنو خزاعة  
 وبني خزاعة وبني الدسل وهم الذين كانوا قد دخلوا عند قريش في الحديبية الى مكة التي كانت بين رسول الله صلى الله  
 عليه واله وبين قريش فلم يكن نقضها الا قريش وبني الدسل من بكر فامر باعام العهد لئلا يكون له نقض الى مكة وهذا  
 القول اقرب الى الصواب لان هذه الايات نزلت بعد نقض قريش العهد وفتح مكة فها استقاموا لكم فاستقيموا لهم معناه  
 فاستقاموا لكم على الهدى ما داموا باقين حكم على الطريقة المستقيمة فكونوا معهم كذلك ان الله يحب المتقين للنتك  
 والعذر كيف وان يظهروا عليكم ههنا حذف وتقدير كيف يكون لهم عهد وكيف لا تقتلواهم وانما حذفه لان ما قبله  
 من قوله كيف يكون للمشركين عهد يدل على ذلك ومثله قول الشاعر يرفي خاله قد مات وخير ثاني اعنا  
 الموت بالقرى فكيف وهانا هضبة وقليب اي فكيف مات وظل ليس بقريه ومثله قول الخليلي وكيف ولم اعلمهم  
 خذواكم على ظم ولا اديكم قدوا اي فكيف تلو موتني على مدح وتذمهم واستغنى عن ذكر ذلك لانه جويها  
 في القصيدة ما يدل على ما اضره ومعناه فكيف يكون لهؤلاء عهد عند الله ورسوله وهم يحال ان يظهروا عليكم ويظفروا  
 بكم ويغلبوكم لا يربوا فيكم الا ولا فدية اي لا يحفظون ولم يراعواكم قراية ولا عهد والال القراية عن ابن عباس والفتاك  
 والعهد عن مجاهد والسدى والجوار عن الحسن والحلف عن قتادة واليمين عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل الال  
 اسم الله عن مجاهد وروى ان ابا بكر قراء عليه كلام ميلة الكذاب فقال له كيف يخرج هذا من ال فابن يذهب  
 بكم ومن قال ان الال هو العهد قال جمع بينه وبين النعمة وان كان معناه الاجتماع معني اللغتين كما قال والفتاك

فانه يستقيم لهم

السبق من ذلك الغمام  
 والاراد للانعام  
 السبق لله الذي يهدي

لاضاف الغلب







وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَفْتَرُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَجْزِي الصَّادِقِينَ

الفعل المتعدي في م

عليه ويستعمل بجوف ان لا يفعل كقولهم تركه في طلبات يجهل لا يصره والوجه الدخيل في القوم من غيرهم والمطافئله والوجه الجبل من يخرجه من خلعة امه دون الناس الواحد والجمع فيه سواء وكل شئ دخل في شئ ليس منه فهو الوجه قال طرفة فان القوا في طلبين من الجاهل تصابق عنه ان يولي الامر الاعراب ام حروف عطف تعطف به الاستفهام وام حسبكم من علوم ما تقدم من قوله الاتقان والوفاء من الاستفهام المعترض في وسط الكلام فجعل بام ليفرق بينه وبين الاستفهام المتبادر لما تنقل مع تقريب او قومه ولم يفعل في الفعل بعد اطلاق في قوله المعنى فترتب سبحانه على جلاله الجهاد فقال ام حسبكم ان تركوا معناه اظنتم انها المومنين ان تركوا من دون ان تكلف الجهاد في سبيل الله مع الاخلاص ولما يعلم الله الذين جاهدوا منهم معناه ولما يظهر ما علم الله منهم فذكر في العلم والمرا في العلم توكيد للثبوت والاثبات الله عالم بما يكون قبل ان يكون لو كان كيف يكون وتقدير اظنتم ان تركوا ولم يجاهدوا ولم يتخذوا من دون الله وهو ولا المومنين والوجه اي ولم يعلم الذين لم يجاهدوا سوى رسول الله صلى الله عليه واله والمومنين بطاعة اولياء رب الوهم ويفترون اليهم اسرارهم قال الجاني نون يكونوا منا فاقين وهو قول الحسن وفي هذا دلالة على عدم موالاته الكفار والفساق والالف بهم والله خير بما تعلمون في علم باعالمكم فجانكم عليها **النظم** وجه اتصال هذه الآية بما قبلها انه لما تقدم الامر بالقتال عطف عليه هذا الشرط وهو الاخلاص في الجهاد على وجه قطع العمدة ليعلم ان الذي يشرى الثواب قوله عن **جعل ما كان للمشركين ان يجرؤا مساجدا لله شاهدين على انفسهم بالكفر او انك حطت اعمالهم وفي النار صحت الدماء انما يجرؤا مساجدا لله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتى الزكوة وحسن قراءته** ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والباقرن مساجدا لله **الحج** من اقرب ان معنى المسجد الحرام ومجتمعا من قلوبهم ان معنى به المسجد الحرام وغيره من المساجد ويحتمل ان يكون اراد المسجد الحرام وانما جمع لان كل موضع منه مسجد يحسد عليه فيكون القراءتان بمعنى **اللفظ** الاصل في المسجد هو موضع السجود وفي العرف يعبر عن البيت ليسا الصلوة والجمعة فيه والعامة ان يجده منه ما استرهم من الابنية ومنه اعظم ازار لان الجهد بالزيارة ما استرهم من الحلال **المعنى** لما امر الله سبحانه المشركين وقطع الوصية والموا لا يعظمهم من عندهم عن المساجد فقال ما كان للمشركين ان يجرؤا مساجدا لله معناه لا ينبغي للمشركين ان يكونوا قواما على عماره مساجد الله ومتولين لامها وينبغي ان يعمرها المسلمون وقيل ان المراد بذلك المسجد الحرام خاصة وقيل هي عامة في جميع المساجد شاهدين على انفسهم بالكفر اي في المساجد حاله ما دهم على انفسهم بالكفر او مع شهادتهم واختلاف في العماره المسجد يكون عمارته بطاعة الله وعبادته وقيل هي باستصلاحه وعبادته ما استرهم منه لانها يعمر العبادات عن الجباب وقيل هي ان يكونوا من اهله اي لا ينبغي ان يتركوا المشركون فيه فيكونوا على المسجد الحرام عن الحسن واختلاف في شهادتهم على انفسهم بالكفر كيف هي فيقتل هي ان النصارى يبال ما كانت فيقولون انهم في اليهودي ويقولون انهم يدي وكذا للمشرك اذا سئل ما دينك يقول مشرك لا يقولها احد غير العرب عن السدي وقيل معناه ان كلامهم يدل على كفرهم كما يقال كلام فلان يدل على بطلان دعواه عن الحسن وقيل هي قولهم لبيك لاشراك لك لا شريكا هو لك ملكه وما ملكك وقيل شهادتهم سجودهم لاصنامهم مع اقوالهم بالافتخار عن ابن عباس ومعناه انهم يشهدون على انفسهم بافعالهم واحولهم ومن اعلم شيئا وبه يقال قد شهد به او ليك حطت اعمالهم التي هم من حبس الطاعة من المومنين اي بطلت لانهم اوقفوها على الوجه الذي لا ينبغي لاجل الثواب عليها عند الله وفي لسانهم خالون اي معيقون مؤبدون انما يعمر مساجدا لله ولفظة انما لا يثبت المذكور وفي ما عداه فمعناه لا يعمر مساجدا لله بزيارتها واقامة العبادات فيها وبنيانها

الفعل المتعدي في م

ثقي الفعل م

كان وجالام

عن الزهري ورواه ابن جرير  
وقوله اذا اضلعتوا الارض الى الارض  
ارحمتهم ان يترحموا ذلك اذا  
بعد من ذلك

ورم المسترهم من الامن آمن بالله واليوم الآخر من اقرب بوجاهة الله واعتقوا بالقيوم واقام الصلوة واتى الزكوة اي اعطاها ان وجبت عليه الى صحتها ولم يتركها الله اي لم يخف سوى الله احد من المخلوقين وهذا راجع الى قوله الخشوع فانه احق ان يخشعه اي ان خشيعتهم فقد ساقوا في الاشراك كما قال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس خشية الله الاية فقصوا وليك ان يكونوا من المومنين معناه فافهم المومنين الى الجنة وسئل ثوبان الا عسى من الله واجبة عن ابن عباس والحسن وفي ذكر الصلوة والزكوة وغير ذلك بعد ذكر الايمان دلالة على ان الايمان لا ينال وفعل الجوارح اقل لو لم يجرها لما حاز عطف ما دخل فيه عليه ومن قال ان المراد به التقصير وزيادة البيان فقد ترك الظاهر قوله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمران المومنين من امن بالله واليوم الآخر **وجاهد** في سبيل الله لا يسترون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفاترون يشهدون بغيرهم بغيرهم ومنهم من كان يجاهد في سبيل الله فمما نعيمهم فمما لا يدرى بها الله الله عنده اجرة عظيمة اربع ايات القراءة في السجدة وقراءة محمدين على الباقر عليه السلام وابن الرب والسعدى وابي جعفر القارى اجعلتم سقاية الحاج وعمران المومنين **الحج** اساقاة فهو جمع ساق وعمر جمع عامر واساقاة فقد قال ابن جني فيه نظره وجهه ان يكون جمعا على فاعل كعرف وعرف وخرل وخرال وطرير وطرار وقوام وقوم وبرى وبراء وسان واناس ثم انش كما توثق من الجمع اشياء فخر حجان وغيره وكان ابن عدل عن قراءة الجماعة سقاية الحاج وعمران الى هذا التامه انما هو من ان يقابل الحديث بالجواهر وذلك ان من من جهر وسقاية وعمران مصدران فلا بد ان حذف المضاف الى جعلهم هذين الفعلين كفعل من امن بالله فلما راي انه لا بد من حذف المضاف قراء سقاة وعمر وسقاية على ما مضى **اللفظ** السقاية التخذ لسقي الماء والسقاية مصدر كسقي ايضا وقيل لهم كانوا يسقون الحج الماء والشراب وبيت البئر سقاية ايضا والبيان الدلالة على ما يظهر من الهمزة العجم يقال بئرته اذ يجرى ورواه عن سقاية من سقي بالاحسان ويدعو الى الجود على ما كان ويضاد بخط العيصان والنعيم مشتق من النعمة وهي اللين فاما النعمة بكون اللون فهي منفعة يستحق بها الشكر لانها كنعمة العيش وبدا للزمان المستقبل من غير ان كما ان قط للماض يقال ما رايته قط ولا اراه ابد واجمع لا ابد اباذ او يقال لا افعل ذلك ابدا لا ابد بالابدان وتابا لمنزل اني عليه لا بد ولا بد الحوش سميت بذلك لطول اعمارها وقيل لميت وحشي حطفت انفه واثابوت بانه والابنة الداهية **اللفظ** قبل ما تزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب وطلحين شيبه وذلك انهم افتخروا بالحق انا صاحب البيت ويدي مفتاحه ولو شاء بيت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي عليه السلام لا ادرى ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد عن الحسن والشعبى ومحمد بن كعب القرظي وقيل ان عليا عليه السلام قال للعباس يا عم الاتحاجي الاتحاجي رسول الله صلى الله عليه واله قال لبيت في افضل من الحجرة امر المسجد الحرام واسقى حاج بيت الله فنزلت اجعلتم سقاية الحاج عن ابن سيرين ومن الهدى وروى الحاكم ابا القاسم الحنكافي باسناد عن ابن بري عن ابيه قال بينا شيبه والعباس يتفاخرا ان منهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال باذ اتفاخرا فقال العباس لقد اوتيت على صغرى ما لم توتيا فقال وما اوتيت يا علي فقال ضرب خراطيك بالسيف حتى استعيا بالله ورسوله فقام العباس مغضبا حتى ذلي حتى جعل علي رسول الله صلى الله عليه واله وقال ما ترى الى ما صنعت قبلني يد علي عليه السلام فقال صلى الله عليه واله ادعوا لي عليا عليه السلام فقال ما حالك عليا استقبلت بك فقال يا رسول الله صدمت بالحق من شاء فليغضب ومن شاء فليرض فتراجعوا اليه فقال يا محمد ان ربك يقربك اليه ويقول انك عليهم اجعلتم الحاج الايات فقال للعباس انا قد رضينا لثلاث مرات وفي نفسي اي حجة ان العباس لما اسير يوم بدر اقبل عليه اناس من المهاجرين والانصار فغزوه بالكفر وقطيعه اللحم فقال ما لكم

محدودها م

سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب

وقرأة الفخاكت سقاية  
الحاج وعمران المومنين

من الفضايل ما لم يثبت احد سقاية الحاج  
وقال شيبه اوتيت عارة المسجد الحرام فقال  
علي عا سبب لكا فقد اوتيت على م



تذكرون مساوينا وتكفون محاسننا قالوا وهل لكم محاسن قال نعم والله اننا لنعم المحسنين والنجى الكعبة ونسقى الحاج ونفقوا والعا  
 فانزل الله ما كان للمشركين ان يعمروا الحاج **المعنى** جعلتم سقاية الحاج ومحارة المسجد الحرام كن من الله والنعم الاخر  
 وجاهدوا في سبيل الله هذا استغفارهم معناه الانكار اى لا يخلصوا وحزق يدلا الكلام عليه وتقدية جعلتم اهل سقاية الحاج  
 واهل عمار المسجد الحرام كن من الله حتى يكون مقابلة الشخص بالشخص ويكون تقديره جعلتم السقاية والعمار كايامن من امن  
 بالله حتى يكون مقابلة الفعل بالفعل وسقاية الحاج سقيهم الشرب قال الحسن وكان بنيد زبيد يقول الحاج في اليوم بين  
 الله سبحانه انه لا يقابل هذه الاشياء الايمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيله فانه لا مساواة بين الامرين لا يسويون عند  
 في الفضل والثواب والله لا يهدي الى طريق ثواب القوم الظالمين كما يهدي اليه من كان عارفا به فاعلا للطاعة ومحبيا لله  
 ثوابا وسجدة فقال الذين امنوا اي صدقوا واعتزوا بوحدة الله وهاجروا عن اوطانهم التي هي دار الكفر الى دار  
 الاسلام وجاهدوا في سبيل الله الى غلب الميثاق في ملاقاته اعداء الدين لم يفعلوا هذه الاشياء والاولئك هم الفانزي  
 اى الظانزون بالبيعة يشهدهم في الدنيا على السنة الرسل وباسمين في كثير من الثواب الموعود على الجهاد برحمة منه  
 ورضوان في الآخرة وجنات لهم فيها نعيم مقيم اى دائم لا يزول ولا ينقطع خالدين فيها ابدى اى دائمين فيها مع كون  
 النعيم مقيما لهم ان الله عنده اجزى على العمل عظيم اى كثير مضاعف لا يبلغه غير من الخلق قوله عز وجل يا ايها  
 الذين امنوا لا تحذروا اباءكم وازواجكم او اولياءكم ان يستخفواكم **المعنى** لا يمانوا من سيوفهم فاولئك هم الظالمين  
 قل ان اباءكم واولياءكم وازواجكم وعشيرتكم واموالهم اقرب فقهوا وجان فخشون كسادها ومسكن  
 رضوخا حب اليكم من الله ومن سوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى ياتي الله بامر والله لا يهدي القوم الفاسقين  
 ايمان القراءه قرا ابو بكر بن عاصم وعشيرةكم على الحج والباقر بن عيسى ثم على التوحيد **المعنى** من اقر وعشيرته تقع على الحج واث  
 ابو الحسن العرب لا يجمع العشرة عشيرات وانما نقول عشائر من جميع فلا نكل واحد من الخاطبين عشيرة **المعنى** الاستعجاب  
 طلب المحبة ويجوز ان يكون استعجابا على ان استعجابا على احباب فيكون كانه طلب محبة فوقع له والعشيرة الجماعة  
 ترجع الى عقد واحد كالعشيرة والعاشرة والافتراء لقطع الشئ من مكانه الى غيره من قوت العشرة اذا اقترعوا والقرن  
 بين القشر والترصيص للثبوت في الشئ حتى وقت والترصيص والتثبت والنظر والنوقف نظاير ونفيع العبد **القول**  
 روى عن ابي جعفر واخي عبد الله عليهما السلام انهما تزلتا في حاطب بن ابي بلتعده حيث كتب الى قريش في غيبة النبي صلى الله عليه  
 لما اراد فتح مكة **المعنى** ثم في الله سبحانه المؤمنين من موالاة المشركين وان كانوا في النسب الاقرين فقال يا ايها الذين امنوا  
 لا تحذروا اباءكم وازواجكم واولياءكم وهذا في امر الدين واما امر الدنيا فلا بأس بحالهم ومعارفهم لفقول سبحانه وصاحبها في  
 الدنيا مع فاقول ابن عباس لما امر الله سبحانه المؤمنين بالهجرة وارادوا الهجرة فزعم من تعلقت به زوجته ومنهم من تعلق به  
 ابواه واولاده فكانوا ينعوضون من الهجرة فيكون الهجرة لا حيلهم فيمن سبحانه ان امر الدين مقدم على الدنيا واذا وجب قطع  
 قرابة الابوين فالاجنبى وان استخفى الكفر على الايمان اى اختاروا الكفر وارثوه على الايمان قال الحسن من تولى  
 المشرك فهو مشرك هذا اذا كان راضيا بشركه ومن يتوكلهم منكم فترك طاعة الله لاحلهم واطلهم على اسرار المسلمين فاولئك  
 هم الظالمون لنفوسهم والباحسون حقها من الثواب لانهم وضعوا الموالاة في غير موضعها لان موضعها اهل الايمان قل  
 يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا عن الهجرة الى دار السلام ان كان اباءكم الذين ولدوكم وبناتكم الذين ولدوهم والاولاد الذين  
 وازواجكم والنسب وازواجكم الاقرب عنكم عليهم عقد النكاح وعشيرتكم اى قاربكم اموالا اقرب فقهوا اى اكنتموها و  
 وجعقوها وجان فخشون كسادها اى تخشون انها تسكد اذا استغلت طاعة الله تعالى والجهاد ومسكن رضوخها  
 اى مسكن اخرتوها لافئسكم وتجبكم المقام فيها احب اليكم اى ترضى في نفوسكم واقرى الى قلوبكم من الله وسوله اى  
 طاعة الله وطاعة رسوله وجهاد في سبيله وبن الجهاد في سبيله فترضوا اى انظر واحي باقى الله بامر او يحكم فيكم وقيل

يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا عن الهجرة الى دار السلام ان كان اباءكم الذين ولدوكم وبناتكم الذين ولدوهم والاولاد الذين وازواجكم والنسب وازواجكم الاقرب عنكم عليهم عقد النكاح وعشيرتكم اى قاربكم اموالا اقرب فقهوا اى اكنتموها ووجعقوها وجان فخشون كسادها اى تخشون انها تسكد اذا استغلت طاعة الله تعالى والجهاد ومسكن رضوخها اى مسكن اخرتوها لافئسكم وتجبكم المقام فيها احب اليكم اى ترضى في نفوسكم واقرى الى قلوبكم من الله وسوله اى طاعة الله وطاعة رسوله وجهاد في سبيله وبن الجهاد في سبيله فترضوا اى انظر واحي باقى الله بامر او يحكم فيكم وقيل

الكافرون

النسب

يقربكم على اختياركم هذه الاشياء على الجهاد وطاعة الله اما عاجلا ام آجلا وفيه وعيد شديد من الحسن والجبالي وقيل بفتح  
 مكة عن محامد قال بعضهم وهذا لا يصح لان قوله عز وجل لا يهدي الله قلوب العقسطين **المعنى** لا يهدي الله قلوب القوم الفاسقين **المعنى** قوله عز  
 وجل لا يهدي الله قلوب العقسطين **المعنى** لا يهدي الله قلوب القوم الفاسقين **المعنى** قوله عز وجل لا يهدي الله قلوب العقسطين  
 ما رجت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم ترها وهاو عذاب  
 الذين كفروا وانزل جنودا الكافرين ثم يقول الله من بعد ذلك على من يشاء والله عفو رحيم ثلث ايات  
**المعنى** الموطن الموضع الذي يقيم فيه صاحب وهو مفضل من الوطن واستوطن المكان اذا اخذ وطنا وحسين اسم واد  
 بن مكة والطائف والاحباب السورى بما يجنبه والحب السورى بالنفس والحب السعة في المكان وصحة العنق وقولهم  
 سبب ما عنده ايت سعة والسكنية الطمانينة والامنة هي قيل من السكون قال الشاعر لله قيرغا لها ما ذا اجن لقين  
 سكينته ووقارا والجنود للجوع التي تصل الى **الاعراب** موطن لا يعرف لانهم ليس على مثال الاحاد ويوم حنين اى  
 وفي يوم حنين عطف على موطن اى وضركم يوم حنين وانما عرف حنينا لانه اسم لمذكر وهو واد ولوترك صر على  
 انما اسم للبيعة لانه قال الشاعر يصرها بنهم وشذوا ازهم حنين يوم نواكل لا بطاك وما في قوله وما رجت مصدق  
 اى رجبها وسعتها **المعنى** لما تقدم من المؤمنين بالقتال ذكرهم بعده ما ايتهم من النصر حاله بعد حال فقال القدر  
 نصرهم الله في مواطن كثيرة اللام للضم مكانه سبحانه اقم بانه نصر المؤمنين اى عاظم على اعدائهم في مواطن كثيرة على عظمهم  
 وقلة عددهم خالفهم على الانقطاع اليه ومفارقة الاهلين والاقربين في طاعته ويرد على اصادق بن عليه التكم  
 انهم قالوا انها كانت ثمانين موطن وروى المتوكل استكنا كما يقتدي به فانه ان يصدق بال كثير ان شفاء الله  
 فلما عرف في سائر العلماء عن حد المال الكثير فاختلقت اقوالهم فاشير اليه ان يبال بالحن على بن محمد بن علي بن موسى  
 عليهم السلام وقد كان حبيبه في داه فامر ان يكتب اليه فكتب اليه عليه السلام بصدق ثمانين درهماء سألوه عن العلق في  
 فقروا هذه الامة وقال عدونا تلك الموطن فبلغت ثمانين موطن او يوم حنين اذا عجبتم كثير اى سركم وصرتم عجيبين  
 كثيركم قال قتادة وكان سبيلهم المسلمين يوم حنين ان بعضهم قال حين راي كثرة المسلمين بن تغلب اليوم من قلة  
 فانهزوا بعد ساعة وكانوا اثني عشر الفا وقيل انهم كانوا عشرة الفا وقيل انهم كانوا عشرة الاف وقيل ثمانية الاف  
 والاول اصح واكثر في الرواية فلم تغن عنكم شيئا اى فلم يدفع عنكم كثيركم سواء وضافت عليكم الارض بما رحبت اى  
 برحبها والباء بمعنى مع والمعنى ضاقت عليكم الارض مع سعتها كما يقال اخرج بنا الى موضع كذا اى معنا والمراء له  
 فجدوا من الارض موضعها للقرار اليه ثم وليتم مدبرين اى وليتم عن عدوكم من المؤمنين وتقدري ولتمهم اى ادياركم  
 وانهم ثم انزل الله سكينته اى رحمة التي ليكن اليها النفس ويزول معها الخوف على رسوله وعلى المؤمنين حين جعوا  
 اليهم وقاتلوهم وقيل على المؤمنين الذين شقوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهم على عليه السلام والعباس في  
 نفر بني هاشم عن الضحاح بن مزاحم وروى الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال السكينة مرجح  
 من الجنة فيخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان فيكون مع الانبياء عليهم السلام او روه العياشي مسندا وانزل  
 جنودا لم ترها اى جنودا من الملائكة وقيل ان الملائكة نزلوا يوم حنين بتقوية قلوب المؤمنين وتشييعهم ولم  
 يباشروا القتال يومئذ ولم يقابلوا الا يوم بدر خاصة عن الجبالي وعذبل الذين كفروا بالقتل والاسر سلب  
 الاموال والاولاد وذلك جزاء الكافرين على كفرهم ثم يقول الله من بعد ذلك على من يشاء ذكر سبحانه ثم في  
 ثلاثة مواضع متقاربة الاول ثم وليتم مدبرين والثاني ثم يوتى عطف على انزل وانما حسن عطف على المستقبل على الماضي لانه  
 سكينته عطف على قوله وليتم مدبرين والثالث ثم يوتى عطف على انزل وانما حسن عطف على المستقبل على الماضي لانه  
 شيئا كله فان الاول تذكير بغيره الله والثاني وعد بغير الله والمعنى ثم يعيد الله توبته من تاب عن الشرك ورجع

اى وفي يوم حنين ٢

وذلك العذاب جزاء الكافرين م

بغيره



الى طاعة الله والاسلام وندم على ما فعل من الفحشاء وجران يدينه بيقول الله توبه من اعظم من بعد هذا عجزنا  
 يقبل توبتهم عن اعجابهم بالكثرة وانما علقه بالمشية كما لا يجوز تعليق التوب على الطاعة بالمشية ومن خالف في ذ  
 انما علقها بالمشية لان منهم من لم يلفظ بصلح به ويترتب ويؤمن عنه ومنهم من لا يلفظ لله والله غفورا  
 للذنوب رحيم لعباده **قصة غزاة حنين** ذكر اهل القيس واصحاب السيران رسول الله صلى الله عليه واله لما افتتح  
 مكة خرج منها متوجها الى حنين لقتال هوازن وثقيف في اخر شهر رمضان او في شوال من سنة ثمان من الهجرة  
 قد اجتمع رؤساهوا من اهل مكة بن عرف النضري وساقوا معهم اموالهم ونسائهم وذراريهم ونزلوا باوطاس  
 كان دريد بن الصعدي القوم وكان حبيب بن شمس وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فقال باي واد انتم قالوا  
 باوطاس قالوا نعم مجالنا لليل الاخرى ولا سبل دهرنا الى استمع رغاء العبير ونهيق الحمر وخوار الثور ونغاء الشاة  
 وكاء الصبيان فقالوا ان مالنا بن عوف ساق مع الناس اموالهم وذراريهم ليقابلوا بغيرهم كل منهم عن اهله وما  
 فقال دريد بن عوف صان ورب لكهم ثم قال اتيتي بملك فلما حادته قال يا مالك انك اصحبت دريد بن عوف وهذا  
 يوم لم يبعده ردتك الى عليا بلادهم والحق لجال علمون لليل فانه لا يفتكك الا رجل بسيفه وفرسه فان  
 كانت لك حقنك من وراك وان كانت عليك لا يكون فيض في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت و  
 علمك وعقد رسول الله صلى الله عليه واله لواء الاكبر ووقعه الى حوضه الى على بن ابي طالب وكل من دخل مكة براءة  
 امن ان يخلها وخرج بعد ان قام بركة خمسة عشر يوما وبعث الى صفوان بن امية فاستعار منه مائة فرس فقال صفوان  
 عارية ام غضب فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل عارية مضمونة مؤداة فاعان صفوان مائة فرس وخرج معه وخرج  
 من مكة الفتح الفارجل وكان على عليه السلام دخل مكة في عشرة الاف رجل وخرج منها في اثني عشر الفا وبعث رسول الله  
 صلى الله عليه واله رجلا من اصحابه فانتهى الى اهل مكة بن عوف وهو يقول لقمه لقمه لقمه كل رجل منكم اهله وماله  
 ظهر واكسر واحصون سبوقكم واكنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غيبش الصبح فاحملوا حمله رجل واحد  
 فهدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا من الحرس والحب ولما صلى رسول الله صلى الله عليه واله الصبح اعدوا العدة في وادي  
 حنين فخرجت عليهم كتاب القوم من كل ناحية افرقت بنوا سليم وكانوا على المقدمة واخذهم من وراءهم وخلق الله بينهم  
 بين عدوهم لا يحاربهم بكثرتهم وبقى على عليه السلام معه الدابة بقاها في فرقليل ومن المنزلة من رسول الله صلى الله عليه  
 واله لا يلوون على شئ وكان العباس بن عبد المطلب اخذ يلجأ بغيره رسول الله صلى الله عليه واله والفتنة من عينة ابو  
 سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن لسانه ونزل بن الحارث وبعث بن الحارث في قعدة من بني هاشم وعاشم بن ام ايمن  
 وقتل يومئذ وفي ذلك يقول العباس نصرنا رسول الله في الحرب شعبة وقد قوس قد فرغته فاقشعروا وولى اذا ما  
 الفضل كرسيفه على القوم اخبره ابني ليرجعوا وعاشروا لاق الحام بنفسه لما ناله في الله لا يتبع ولما راي رسول الله صلى  
 الله عليه واله القوم عنه قال للعباس وكان هوى يا صبيتا صعد هذا الضرب فنادى يا معشر المهاجرين والافاضاء يا  
 سمعة البقرة يا اهل بكة النخلة الى اين تفرون هذا رسول الله صلى الله عليه واله فلما سمع المسلمون صوت العباس تلجوا  
 وقالوا لبيك لبيك وتبادروا الافاضاء خاصة وقالوا المشركين حتى قال النبي صلى الله عليه واله الا احمي الوطيس انا النبي  
 لا اكذب انا ابن عبد المطلب ونزل النفر من عند الله تعالى واخرت هوازن هزيمة قبيحة فموا في كل وجه ولم يزل  
 للمسلمين في اثارهم ومواليك بن عوف قد دخل حصن الطائف وقتل منهم زهاء من مائة رجل واغتم الله المسلمين باموالهم  
 ونسائهم وامر رسول الله صلى الله عليه واله بالنداء والاموال ان تحضر الجعرانة ووقى على الغنائم بديل بن ورقا  
 الخزاعي وصفي عليه السلام في اثار القوم فوافي الطائف في طلبها لك بن عوف وحاصر اهل الطائف بقية الشهر فلما دخل القصة  
 افرزوا في الجعرانة وقسم فيها غنائم حنين واوطاس قال سعيد بن المسيب في رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما

لان يقول التوبة فغفر الله له  
 ولو كان واجبا على ما اهل  
 لما جاز تعلية بالمشية

لما جاز تعلية بالمشية  
 رغا البعير رغاء صائح  
 النخيل نخلها  
 النخيل نخلها  
 النخيل نخلها

انما ياتي من قوله  
 النخيل نخلها  
 النخيل نخلها  
 النخيل نخلها

الفرس في الحوض  
 اوله في فناء النخل  
 واذا نزلت بالهم

الوطيس الذي هو  
 الوطيس الذي هو  
 واذا نزلت بالهم

التقينا

التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه واله لم يقفوا لنا حبل شاة فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم حتى انتهوا الى صاحب  
 لليلة الشبايعي رسول الله صلى الله عليه واله فلقا رجلا يصفى الوجع فقالوا لنا شاة الوجع ارجعوا فرجعوا وركبوا  
 كفافنا وكانوا اياها يعني الملائكة قالوا لرضي وبغني ابن شيبان عثمان قالوا استديرت رسول الله صلى الله عليه واله  
 يوم حنين وانا اريد ان اقتله بطي بن عثمان وثمان بن طخفة وكانا قد اشدلا يوم احد فاطلع الله ورسول الله صلى الله عليه  
 واله على ما في نفسي فالتفت لي وخر في صدري وقال عيذك بالله يا شيبان فارعدت فوايبي ففطرت ليه وهو احب  
 مني يعني فقلت اشهد انك رسول الله وان الله اطلعك على ما في نفسي وقسم رسول الله صلى الله عليه واله الغنائم  
 للجعرانة وكان معه من بني هوازن ستة الاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاة لا يدرى عدته قال ابو سعيد  
 قسم رسول الله صلى الله عليه واله للمناظرين من قريش وسائر العرب ما قسم ولم يكن في الانصار منها شئ لا قليل ولا كثير فبقي  
 سعد بن عباد الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الحين الانصار قد وجدوا  
 في قسمتك هذه الغنائم في قومك وفي سائر العرب ولم يكن فيهم من ذلك شئ فقال صلى الله عليه واله انت من ذلك يا سعد فقام  
 ما انا الا امي من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه واله فاجمعي قومي في هذا الخبر فجمعهم فخرج رسول الله صلى الله عليه  
 واله فقام فيهم خطيبا يخبر الله وانني عليه ثم قال يا معشر الانصار انكم صرتم الانصار لانكم صرتم الانصار فاعانكم الله واعان  
 فالف بين قلوبكم قالوا بلى ثم قال لا تجيبوني يا معشر الانصار فقالوا ما نقول وما نخشع لك لرسول الله وقال رسول الله  
 صلى الله عليه واله اما والله لو شئتم لقتلتم وصدقتم خيبتا طريدا فاونياك وعاليانوسيناك وخايقا فامناك ونحذولا  
 فصرناك فقالوا المن لله لرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وحديث في انفسكم يا معشر الانصار في لعائن الدنيا  
 تالفت بها قوما ليلوا وولدتكم على ما قسم الله لكم من الاسلام افلا ترضون يا معشر الذين لو ان الناس سلكوا شيعا وسلكت  
 الانصار شيعا سلكت شيعا لانصار ولولا الحق لكانت لهم ارض الانصار لانهم ارحم الانصار وابنا الانصار فليكن لهم القوم حتى  
 لحاهم وقالوا رضينا بالله ورسوله فقام ثم تفرقا قال ابن عباس وكان رسول الله صلى الله عليه واله امره ان ينادي  
 فنادى يوم اوطاس الا لا تطوا الجبال حتى يستبين بحضة ثم اقبلت وفود هوازن وقدمت على رسول الله بالجعرانة  
 مسلمين وقام خطيبهم فقال يا رسول الله انما في الخطاير من السبايا خالناك وحواضناك التي يملكك فلما اتيناك ابن ابي  
 ثمر والنخيل بن المنذر ثم اصليبا منها مثل الذي اصليبا منك رجوا عاديهم وانت خير المكفولين ثم اشد ابياتا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه واله اني ارحم الراحمين ارحم الانصار وانا الانصار فليكن لهم القوم حتى  
 ولا يبعير فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما الذي لبني هاشم فلو كنتم ورسول الله صلى الله عليه واله فاشفع لكم فكلهم واظروا  
 اسلامكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه واله الهاجرة قاموا فكلوا وقال النبي صلى الله عليه واله قد ردت الذي لبني  
 هاشم والذي بيدي عليهم فمن احبكم ان يعطي غيري مكن فليفعل ومن كره ان يعطي فليأخذ الفداء وعلى فداهم فاعطى الناس  
 ما يدينهم الا قليلا من الناس سالوا الفداء وارسل رسول الله صلى الله عليه واله مالكا بن عوف فقال ان خيبتك  
 ردت اليك اهلك ومالك ولك عذري مائة ناقة فخرج اليه من الطائف فرد عليه اهله وماله واعطاه مائة من  
 الابل واستعمله على من اسلم من قومه قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون فلا تقربوا المسجد الحرام بعد  
 عامهم وان خففتم عليه فوسف يعينكم الله من فضله ان شاء الله الله عليكم اية الفداء في السواد فداوة  
 ابن الصديق الجاس على الحج وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان خففتم عالية الحج قال ابن جني هذا من المصادر التي جاءت  
 على فاعله كالعاقبة والعافية والاخنة **الحفة** كل مستقذر خبيث يقال رجل خبيث وامرأة خبيثة لا يصدقها واذا  
 هذه اللفظة من الجرس قبل جرس كسر النون والعليلة الفقير يقول عال يقول اذا افقر قال الشاعر وما يدرى  
 الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل **الحفي** لما تقدم النبي عن ولاية الكفار ازال سبحانه ولايتهم عن المسجد الحرام

المراتب اربعة العنق  
 واهل القوم

الانصار ان يبعير  
 الناس الى رحلهم  
 بالاشاة والبعيرين  
 من رسول الله الى حالكم  
 فوالله نفسي فبيده

والاسواق الحبيب

بجس

وقوم بجس











وانما قال لا يوم خلق السموات والارض فيها الشمس والقمر وبمسيرهما يكون الشهر والايام وبما يعرف الشهر منها اربع حرم  
 اى من هذه الاثني عشر شهرا اربعة اشهر حرم ثلاثة منها سرور القعدة وذو الحجة والحرم واحد فرد وهو رجب ومعنى حرم  
 انه يعظم انتهاك المحارم فيها اكثر مما يعظم في غيرها وكانت العرب تعظمها حتى لو ان جلا لقي قاتله فيه لم يغير حرمتها  
 وانما جعل الله تعالى بعض هذه الشهور اعظم حرمة من بعض لما علم من المصلحة في الكف عن الظلم فيها العظم منزلتها ولانه  
 ربما ادى ذلك الى تركه الظلم اصلا لا طفا والناية وانكار الجحفة في تلك المسئلة فان الاشياء تجري الى اشكالها وسهوها  
 الحرم سمي بذلك ليعظم القتال فيه وصرف سمي بذلك لان تصغر من الناس فيه اى تخلوا وقيل لانه وقع وباه فيه فاصفرت  
 وجوههم وقال ابو عبيدة سمي بذلك لانه اصفرت فيه اوطاهم عن اللين وشربهم سمي بذلك لانبات الارض وامرهم فيها  
 وقيل لان ربيع القرم اى قاسم وجاد يان سمي بذلك لجمود المياه فيها وجب سمي بذلك لانهم يرجعون اى يظهرون فيها  
 رجبة ورجبت بالخيف والشديد قال الكنت ولا عنهم اى نفس جنة ولا عنهم اى اجل واجب وقيل سمي بذلك لان  
 القتال فيه من قوتهم جل ارجب اذا كان اقطع لا يمكن العمل وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان في الجنة نورا  
 يقال رجبة ورجبت له اشديا صامن النج واحلى من العسل من صام من رجب شرب منه وسبحان سمي بذلك لثقل القبائل فيه  
 عن ابي عمرو وروى زياد بن جهمون ان النبي صلى الله عليه واله قال انما سمي شعبان لانه شعيرة خير كثير رمضان وشهر  
 رمضان سمي بذلك لانه من فضل الذنوب وقيل سمي بذلك لسنة الحروف قالان رمضان من اسماء الله وسؤال سمي بذلك لان  
 القبائل كانت تسؤل فيه اى تخرج عن امكنتها وقيل لانه في الوقت ذابها فيه ود القعدة سمي بذلك لقعودهم فيه عن  
 القتال وذو الحجة لقضاء الحج فيه ذلك الدين القمى ذلك الحساب المستقيم الصحيح لما كانت العرب تفعله من النبي  
 ومنه قوله الكيس من دان نفسه اى حاسبها وسمى الحساب دينا لوجوب الدوام عليه ولزومه كل يوم الدين والعبادة  
 وقيل معناه ذلك القضاء المستقيم الحى عن الكلي وقيل معناه ذلك الدين يعبد فيه فولا لم فلا تظلموا فيه اى هذه  
 الاشهر كلها عن ابن عباس وقيل في هذه الاشهر الحرم الاربعة عن قتادة واختاره الفراء قال لا لواراد الاثني عشر شهرا  
 لقاد فيها انتمكم بربكم وامر الله بربكم الله وارتاب فاهيد واذا عاد الفجر الى جميع الشهور فانه يكون خيا عن الظلم في جميع الاوقات  
 والباقى المقدسة وقالوا المشركين كافة اى قاتلهم جميعا فلفين غير مختلفين كما قاتلهم كافة اى جميعا كذلك يكون  
 كافة حال الا من المسلمين ويجوز ان يكون حال الا من المشركين اى قاتلوا المشركين جميعا ولا يستلزم منهم بعد ولا ذمة لا  
 من كان من اهل الجيرة واعطاه من صفاء الظاهر هو الاول وقيل معناه قاتلهم خلفا بعد خلف كما انه خلف بعضهم  
 بعضا فى قاتلهم عن الاصم وعلما ان الله مع المتقين بالفرقة والولاية وفى هذه الاية دلالة على ان الاعتبار في الستين  
 بالشهور القمرية لا الشمسية والاحكام الشرعية معلقة بها وذلك لما علم الله سبحانه ما فيه من المصلحة وليس له معقود  
 الخاص والعام **قوله من ركب الله في الدنيا زيادة في الكفر** يعنى به الذين كفروا بخلوة علماء ويحرمون علماء المؤمنين  
**قوله ما حرم الله فيحلو ما حرم الله** يعنى ما حرم الله لا يفتى في القوم الكافرين اية القراءة قال ابو جعفر النبي قرا  
 بالتشديد من غيرهم وقرا جعفر بن محمد عليه السلام والفرى والنسب مخففى وزن الهدى بغيرهم وروى شاذ ذلك عن  
 سبيل عن ابن كثير والباقر النبي بالمد والحز وقرا بضم الياء وفتح الصاد اهل الكوفة عن ابي بكر وقرا بضم الياء  
 كسر الصاد وفيه من طريق ابن مقسم عن ابي عمرو وروى عن يعقوب والباقر بضم الياء وكسر الصاد **الحج** قال  
 ابو على النبي مصد كالتنزي والتكبير وعذير الى ولا يجوز ان يكون فعلا بمعنى معقول كما قاله بعض الناس لانه ان  
 حمل على ذلك كان معناه انما المؤمن زيادة في الكفر والمؤمن المشرك وليس الشرفية بزيادة في الكفر انما الزيادة  
 في الكفر تاخير حجة الشرائع الى شر اخر ليست له تلك الحجة فاما نفس الشرائع فلا ما روى من ان النبي اياه فذلك يكون  
 ادلا لبا من الحنفى ولا عليها لغة في التأخير كما ان ارجيت لغة في رجبات وما روى من ان النبي بتشديد الياء

العمرو اذا عاد الى الشهر الحرام ففاجدة التخصيص  
 ان الطاعة فيها اعظم شرا والمصلحة  
 اعظم عقابا وذلك حكم الله في يوم

فعلى تخفيف الحنفى وليس هذا القلب مثل القلب من في النبي اياه لان النبي بالتشديد على وزن فعيل تخفيف قباى  
 كان مقروء في مقروء تخفيف قباى وليس النبي كذلك وذكر ابن جنى فيه ثلاثة اوجه احدها ان اراد  
 النبي تخفيف بان ابدلت الحنفى ياء كما قال الشاعر ابقا لثرب فوقها هيا يا ارا داهبا والثاني ان يكون فعلا من  
 نبت النبي اذا كانه منى والثالث وفيه الصنعة ان يكون ارا والنبي على فعيل فمخفف ثم ادغم فصار النبي  
 ثم قرأ فعلا جندف ياء فصار فعلا اسكن غير فعيل فصار فعلا كما قال في مجمع وفى طبيب طب وفى حديث  
 حدث فاما قوله بضم الياء فعيل اسكال ولا في فعيل لان المضل فعيل ضال فعله اضلا لغيره فاما بضم الياء فعلى  
 فيه ان كبراهم واشرافهم بضم الياء على هذا التأخير في الشهور وروى في السواد بضم الياء والضاد  
 هذه لغة اعنى ضللت اضل **اللغة** قال ابو زيد نأت الابل في طماها يوما ويومين او اكثر من ذلك والمصدر النبي  
 يقال نأت الابل عن الخوض اثناء ما شاء اذا اخرتها عنه والمواطة الموافقة يقال وطأ في الشعر اذا قال بقتين  
 على قافية واحدة واطأ مثله **الحق** لما قدم سبحانه ذكر السنة والشريعة يذكر كما نوا يفعلون من النبي فقال  
 انما النبي زيادة في الكفر يعنى تاخير الاشهر الحرم عار بها الله سبحانه عليه وكانت العرب تحرم الشهور الاربعة وذلك ما عكست به رواية  
 ابراهيم واسماعيل وهم كانوا اهل ايلات وحزونها فكان يشعروهم ان يكتبوا ثلاثة اشهر تالية لا يعزرون فيها كانوا يؤخرون  
 تحريم الحرم الى صفر فيحرمونه ويستحلون الحرم فيكونون بذلك زمانا ثم يزول التحريم ولا يفعلون ذلك الا في الحج قال الربيع  
 ومعنى قوله ربا في الكفر انهم احلوا ما حرم الله وجوه ما احل الله قال الفراء والذي كان يقوم به رجل من كنانة فقال له  
 نعم من ثقله وكان ربي من الحرم فيقول انا الذي لا اعاب ولا اخاب ولا يرد لي قضاء فيقولون نعم صدقت انما شئت او  
 اخر عن امة الحرم واجعلها في صفر واحل الحرم فيفعل ذلك والذي كان ينهاها حين جاء الاسلام جنادة بن عوف بن  
 امية الكندي قال ابن عباس واول من سن النبي عمر بن يحيى بن قعدة بن خذف وقال ابو مسلم بل رجل من بني كنانة يقال له  
 القيس كان يقول انى قد نأت الحرم العام وبها العام صفران فاذا كان العام القابل قضينا فحلفنا معا حين قال  
 شاعرهم ومنا ناسي شهر القيس وقال الكيمت ونحن الناسون على عهد شهر الحلال فجعلها حرام وقال مجاهد كان المشركون  
 يحجون في كل عام شهرين فحرف في ذي الحجة عامين ثم حفر في صفر عامين وكذلك في الشهر حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع  
 في ذي القعدة حج النبي صلى الله عليه واله في العام القابل حجة الوداع فوافقت ذي الحجة ذلك حين قال النبي صلى الله عليه  
 واله في خطبة الاوان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق السموات والارض سنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث منها  
 ذو القعدة وذو الحجة والحرم وجب مضى الذي بين مجادى وشعبان اراد عليه التمسك بذلك لاشهر الحرم رجعت الى  
 مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النبي بطل الذين كفروا اى بطل هذه النبي الذين كفروا من قراء بضم الياء فعناه  
 بضم الياء بغيرهم واضلهم انهم فعلوا ذلك ليجلوا الناس لاشهر الحرم التي حرم الله القتال فيها وجب الحج في بعضها فيستحلون  
 ترك الحج في الوقت الذي هو واجب فيه ويوجبونه في الوقت الذي لا يجب فيه وجوزوا ذلك عليهم حتى ضلوا باتباعهم يجلونه  
 عاما ويجرمونه عاما اى يجعلون الشهر الحرام حلالا اذا احتاجوا الى القتال فيه ويجعلون الشهر الحلال حراما ويقولون شهر  
 بشر واذا احتاجوا الى القتال فيضلوا ذلك لواطء علة ما حرم الله معناه انهم لم يخلوا شهر من الحرم الاحرم وما كانه شهر امن  
 الحلال ولم يخلوا شهر من الحلال لاجل ما كانه شهر امن الحرام ليكون موافقة في العدد فيحلوا ما حرم الله وذلك المواطة  
 زين لهم سوء اعمالهم اى زين لهم انفسهم وزين لهم الشيطان سوء اعمالهم عن الحسن وقيل معناه استحسنوا ذلك بغيرهم  
 والله لا يهدى القوم الكافرين **قوله من ركب الله في الدنيا زيادة في الكفر** يعنى به الذين كفروا بخلوة علماء  
**قوله ما حرم الله فيحلو ما حرم الله** يعنى ما حرم الله لا يفتى في القوم الكافرين اية القراءة قال ابو جعفر النبي قرا  
 بالتشديد من غيرهم وقرا جعفر بن محمد عليه السلام والفرى والنسب مخففى وزن الهدى بغيرهم وروى شاذ ذلك عن

سبح سميع

الحرم

في الحرم عامين ثم يحل











وابن زيد وقيل معناه وفيكم قائلون منهم عند سماع قولهم يريد ضعف المسلمين عن قيادة ابن السحق وجماعة والله اعلم  
 اي هؤلاء المنافقين الذين ظلموا انفسهم لما اضر به عليه من الفساد منهم عبد الله عن ابي وجدا بن قيس واوس بن جلي  
 ثواسم بجانه وقال لقد استغوا الفتنة اسم يقع على كل سوء وشرا والمعنى لقد طلب هؤلاء المنافقون اختلاف كلمتهم ونشيتهم  
 واقتران اراكم من قبل غزاة تبوك اي في يوم احد حين انصرف عبد الله بن ابي بصابة وخذ لا النبي صلى الله عليه واله فصر  
 الله عن المسلمين فتتهم وقيل راد بالفتنة صرنا للناس عن الايمان والقاء الشهادة الى ضعف المسلمين عن الحسن وقيل راد  
 بالفتنة الفتك بالنبي صلى الله عليه واله عن اسعد بن جبيرة وابن جحج وقلوبك الامور اي احتالوا في توهين امرك والافعال  
 بين المؤمنين وفي قتلك بكل ما امكنهم فيه فلم يقدروا عليه وقيل لهم كانوا يريدون كيد وجه من التذير فاذا لم يقدروا  
 فيه تركوه وطلبوا المكيدة في غير هذا فتقليب الامور عن ابي مسلم حتى جاء الحق معناه حتى جاء النصر والنظر الى الذي وعد الله  
 وظهر امر الله اي منه وهو الاسلام وظن المسلمين على الكفار على زعمهم كما روي في حال كراهتهم لذلك فوجدهم في  
 الحال قوله تعالى ومنهم من يقول ائذني لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وانهم لم يخطوا بالكافرين ان تصيبك  
 حسنة تسوءهم وان تصيبك مصيبة تسوءهم قد اخذنا من ايمانهم قبل ويؤولوا وهم من نصيبك قل ان نصيبنا الا  
 ما كتب الله لنا هو ولينا وعلى الله فليترك كل المؤمنين قل هل يرضون بنا الا احدا من المسلمين ونحن نرضونكم  
 ان يصيبكم الله بعد ان رضينا عنكم او بالذي فترضوا انا معكم مترضون اربع ايات القراءة المشهورة في نصيبنا  
 وقوله من صرف قل هل يصيبنا وكذلك في صحف ابن مسعود التوراة قل ان رسول الله صلى الله عليه واله لما احتضر  
 الناس الى تبوك قالوا انزلوا لعلمكم تعقون بنات الاصفر فقام جدين قيس اخو بني سلمة بن بني الخزرج فقال يا رسول الله انزلني  
 لي ولا تفتني بنات الاصفر فاني اخاف ان افترجحت فقال قد اذنت لك فانزل الله سبحانه ومنهم من يقول انزلني  
 الايات عن ابن عباس ومجاهد فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله الذين سيدكم قالوا جدين قيس  
 غير انهم لم يزلوا يقولون ان افترجحت فقال قد اذنت لك فانزل الله سبحانه ومنهم من يقول انزلني  
 فقال في ذلك حسان بن ثابت وقال رسول الله صلى الله عليه واله والقرآن لا يجزئنا قال من اذن سيدنا قلنا  
 له جدين قيس على الذي تجله فينا وان كان الخذل قالوا ادوى من الذي هم به جدد وان كان اجد وسوء بشر  
 ابن البراء بن جود وحق لبشر ذي الندى ان يسود اذا ما اتاه الوقر الهب ماله وقال خذوه عايد غدا المعنى ومنهم  
 اي من المنافقين من يقول انزلني في القعود عن الجهاد ولا تفتني بنات الاصفر عن ابن عباس ومجاهد قالوا لفرء  
 سميت الروم اصفر لان حبشيا غلب على ناحية الروم فكان له بنات قد اخزت من سائر الروم وسواد الحبشة فكن صغرا  
 لعماء وقيل معناه لا تؤثني في الامم بالعصيان الخ الفة امرك في الخروج الى الجهاد وذلك غير متيسر في الجهاد  
 وقادة والجباي والرجاج الا في الفتنة سقطوا معناه الا في العصيان والكفر وقوا نجاة نفوسهم امرك في الخروج الى الجهاد  
 وقيل معناه لا تعذبني بتكليف الخروج في سنة الخ لا قد سقطوا في حوائظهم من ذلك وموخرنا عنهم ابي سلم ويدي عليه  
 قوله وقالوا لا تنفروا في الخوارج ناهيهم اشدهم وانهم لم يخطوا بالكافرين اي سخط بهم فلا يخلص لهم منها ان تصيبك  
 حسنة تسوءهم هذا خطاب من الله للنبي صلى الله عليه واله ومعناه ان تلك نعمة من الله وفتح وغنم يجزي المنافق  
 وان تصيبك مصيبة معناه وان تصيبك شدة وتكبد واقعة في النفس والمال يقولون قد اخذنا من ايمانهم قبل اي اخذنا  
 حذرنا واحترزنا بالقعود من قبل هذه المعصية عن مجاهد ومعناه اخذنا من ايمانهم مواقع الهلكة فلم يملها وقوا  
 فيه ويؤولوا وهم فوجون اي رجوعوا الى بيتهم فحين با اصاب المؤمنين من الشدة قل يا ايها الذين آمنوا لا تكتبوا  
 لنا اي كل ما يصيبنا من خير او شر فهو ما كتب الله في اللوح المحفوظ من امرنا وليس على الظننون وتوهون من اهلنا

الفتنة

الفتنة ان ياتي الرجل  
 صاحبها ويؤثر في حركته  
 عليه فيؤثر من

من غير ان يرجع امرنا الى توبه عن الحسن وقيل معناه لن يصيبنا في عاقبة امرنا الا ما كتب الله لنا في القرآن من النص  
 الذي وعدنا وانما ننظر بالاعداء فتكون النصرة حسنة لنا ونقبل فتكون الشهادة حسنة لنا ايضا اي فقد كتب الله لنا  
 علما ما لنا من الخلق والرجاج والجباي هو ولينا اي هو ما كنا ونحن عبيد وقيل هو ولينا ونحضرنا بظنا  
 يفرنا ويؤتي حياتنا ورضع الضرر عنا وعلى الله فليترك كل المؤمنين هذا امر من الله للمؤمنين بالتوكل على الله والرضا  
 بتدبيره وتقديره وعلى الله فليترك كل المؤمنين قل يا ايها الذين آمنوا لا تفتنوا بني الا احدا من المسلمين معناه هل  
 تفتنونا لنا الا احدا من المسلمين الجديين والنعشين العظميين اما الغلبة والغنم في العاجل واما الشهادة مع  
 الثواب الدائم فالاجل عن ابن عباس ومجاهد والحسن وغيرهم وهل وان كان يحرف استفهام فمعناه هذا التفرج بين القيس  
 المؤدى صاحبه الى كل ما يكرهه من خيبة وفقر وخسران هلاكه وخجاة خسران وثقوته وسعادة خسران  
 ونحن نرضيكم بكم ونحن نتوقع بكم ان يصيبكم الله بعد ان رضينا عنكم او بالذي فترضوا انا معكم مترضون اربع ايات  
 او بان يصرفنا عليكم فقتلكم بايديهم فترضوا صورة الامر والمراد به التهديد لقوله الله ما شئتم لا نر لو كان امرنا  
 لهم لكانوا في رخصهم بالمؤمنين القتل طيعين الله انا معكم مترضون اي يظنون ان الشهادة والجنة واما الغنم والالا  
 لنا واما البقاء والذل والخزي واما الموت والقتل مع المصير الى النار بكم هذه الآية تفسير لقوله قل ان يصيبنا الا  
 ما كتب الله لنا وقيل معناه فترضوا اهلنا فانما مترضون هلاككم وقيل ترضوا مواعيد الشيطان في ابطال دين الله  
 ونحن مترضون مواعيد الله في اظهار دينه وفرضه واستبصاره في الفتنة قوله تعالى قل نفقوا طوعا او كرها  
 نيقبل منهم انكم لهم قوم فاسقون وما منعهم ان نقبل منهم نفقاتهم الا اثمهم فزول والله وبرسوله ولا ياتون  
 الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك امرهم ولا اولاهم انما يريد الله ليعذبهم  
 في الدين الدنيا ورضوا انفسهم وهم كافرون تلك ايات القراءة قرأ اهل الكوفة غير عاصم ان يقبل البلاء والبائ  
 بالباء وجاء القراءة بالباء ان الفعل مستند الى الموت في اللفظ وجاء الباء ان التائب ليس بحقيق فجاز ان يدركها  
 جازية موعظة اللغة الطوع الانقياد بارادة لم يجز عليها والكره فعل الشيء بكرامة فعل عليها والمنع امرضاد  
 الفعل وينافيه وهو على وجهين منع ان يفعل ومنع ان يفعل به فحذوا منعوا ان يفعل بهم قبل نفقهم والزموا  
 بصعوبة واصله اهلاك وكل هالك زاهق زهق يزهق زهوقا والزهوق من الدواب السمين الشديد السم لانه  
 مائل شقل بنية في السير والكره والفروقه فلان بين ابدى الموت اذ ذهب سابقا لهم وبذلك منهم والاعجاب السري تعجب  
 منه يقال تعجبت حديثي اي سرفي الاعراب انفقوا طوعا او كرها فالفظة امر ومعناه غنى الشرط والجاء المعنى ان نفقتم طابعين  
 او كارهين لن يقبل منهم ومثله من الشعر قول كثير اسبي بنا او احسن لا ملومة لدينا ولا مقلدان ثقك فلم يامر بالاساءة  
 ولكن اعلم ان اساءات او احسن او اساءت لم تلام في قال الرجاء فان قال قائل كيف يكون الامر في معنى الخبر قيل له اذا  
 كان في الكلام دليل عليه جاز كما يكون الخبر في معنى الامر والدعاء لقولك غفر الله لزيد ورحم الله ومعناه اللهم اغفر له ورحم  
 وقوله ان تقبل في موضع نصب وتقدير من ان تقبل واغفر كقوله بالذات في موضع رفع المعنى ما منعهم من قبول نفقاتهم الا  
 كفرهم ويجوز ان يكون التقدير وما منعهم الله منه الا اثمهم كقوله المعنى ثم بين سبحانه ان هؤلاء المنافقين لا ينتفعون  
 بما ينفقونه مع اقامتهم على الكفر فقال قل يا ايها الذين آمنوا لا تفتنوا بني الا احدا من المؤمنين منكم انكم كنتم  
 فاسقين معناه انما لم تكتبوا انكم كنتم متردين عن طاعة الله والله سبحانه انما يقبل من المؤمنين للخالصين وما منعهم ان  
 تقبل نفقاتهم الا اثمهم كقوله وبالله وبرسوله اي وما منع هؤلاء المنافقين ان يثابروا على نفقاتهم الا كفرهم بالله وبرسوله  
 ذلك ما يخطى الاعمال وينع من استحقاق الثواب عليها ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى متبائين والمعنى لم يوردوا  
 على الوجه الذي امروا ان يوردوها على ذلك الوجه ولا ينفقون الا وهم كارهون انما يصلون وينفقون للرياء

خير

او كرهين  
 فهو على عذرهما فكانه قال ان احسن م



يقال

وَابْنُ الْكَيْسِ

مشتق من المسكنة بالمسكة وهو في ذلك  
عن أبي جعفر عما وقيل ان القليل الذي  
يسالو المسكين



الذي لم يبلغه العيش لا يكفيه واليه ذهب الشافعي وابن الانباري واحتجوا بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر  
 وبان الفقير مشتق من فقار الظهر وكان الحاجة قد كسرت فقار ظهره وقيل لان المسكين اسوق حلالا من الفقير فان الفقير الذي  
 له بلغة من العيش والمساكين الذي لا شيء له وهو قول ابي حنيفة ومحمد بن ابي حنيفة وابن حنيفة وابنه المخرم وابنه المخرم وابنه المخرم  
 كانت حلوة وسطا لحيال فلم يترك له سبدا ففقر وجعل له حلوة واجابوا عن الفينة بانها كانت مشتركة بين جماعة  
 لكل واحد منهم الشيء اليسير وايضا فانه يجوز ان يكون ساهم مساكين على وجبة واحدة كما جاء في الحديث مساكين اهل  
 النار وقال الشافعي مساكين اهل الجنة حتى يتقربهم عليها ترابا لذل بين المقابر وقيل انهم كانوا يعملون عليها اجارة فأت  
 اليهم والعاملين عليها سعة الزكاة وجباها والمؤلفة قلوبهم وكان هؤلاء قوما من الاشراف في زمن النبي صلى الله عليه  
 واله فكان يعطيهم ساهم من الزكاة ينفق على الاسلام ويستعين بهم على قتال العدو ثم في هذا العهد هو ثابت بعد النبي  
 صلى الله عليه واله ام لا فقيل هو ثابت في كل زمان عن الشافعي واختاره الجاني وهو المروي عن ابي حنيفة عليه السلام  
 الا انه قال من شرطه ان يكون هناك ام عادلة يتالفهم على ذلك وقيل ان كان ذلك خاصا على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه واله ثم سقط بعده لان الله سبحانه اعز الاسلام وقهر المشركين عن الحسن والشعب وهو قول ابي حنيفة واصحابه وفي الروا  
 يعنى في ذلك الرقاب من العتق واراد به المكاتبين واجازوا ما بان ان يشترى منه عبدا من اذا كان في سعة ويعتق  
 ويكون ولا يارباب الزكاة وهو قول ابن عباس والحسن وسالك والغارمين وهم الذين ركبهم الديون في غير محبة  
 ولا اشراف ويقض عنهم دينهم وفي سبيل الله وهو الجهاد وبلا خلاف ويدخل فيه عند اصحابنا جميع مصالح المسلمين وهو  
 يتبع قول ابن عمر وعطاء وهو اختيار البلخي وجعفر بن مبشر قالوا اتفقوا بالمساجد والقطر وغير ذلك وابن السبيل وهو المسافر  
 المقطع به يوطئ من الزكاة وان كان غنيا في بلد ذابار وانما سبيل الزكاة الطريق فنسبت اليه كما قال الشافعي  
 انا ابن الحرب يفتي وليد الى ان ثبت واكتفت للراقي وقيل هو الضيف عن قنادة فريضة من الله اي مودة واجبة وقد  
 الله سبحانه والله علم حاجته خلت حكمه ما فرض عليهم واجبا يخرج الصدقات وغير ذلك **قوله عز وجل ومنهم الذين**  
**يؤذون النبي والذين آمنوا فليست عليهم** **قوله عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي والذين آمنوا فليست عليهم**  
**الذين يؤذون رسول الله** **قوله عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي والذين آمنوا فليست عليهم**  
**الذين يؤذون رسول الله** **قوله عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي والذين آمنوا فليست عليهم**  
 الاعشى والبرحمي عن ابي بكر قال ان خيركم بالعلم والتميز فيها وهو قنادة وقنادة وعيسى بن عمر وغيرهم وقنادة  
 الباقر اذن خير بالاضافة وقنادة اذن خير ساكنة الذال في كل القرآن وقنادة وحده وعمر بن الخطاب امنوا  
 بالجر والباقر من جهة الرفع **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل** **قوله عز وجل**  
 عن جارية منها كما قال الخليل في الباب من الابل انه سميت به لما كان الناب للنازل فسميت الجارية وقالوا للرسول هو غير القوم  
 وللرسول هو غيرهم ويجوز فيه شيء اخر وهو ان اللم يجرى عليه كالمصنف له لوجود معنى ذلك اللم كقول جرير بن عبد الله  
 جالاذ انه خفي اذا تراءى السود العناكب وصفا عليهم بريدان من من الحفارة والزماعة كالعناكب وقالوا فلو لا الله  
 والله المحدث لايت وانت غير بالالاهاب فجعله غيا لاكثر الخوف فيه اثار الطعن وكذلك قوله هو اذن اجري على الجلالة  
 اسم الجارية لما اراد من كثرة استعمالها في الاصطلاح ويجوز ان يكون فعل امر اذن باذن اذا اذا اذنا اذنا اذنا  
 تعالى فاذا ذنت لرجاء الى استمع وقوله اذن الى استمع الى وفي الحديث ما اذن الله لشيء كاذم لشيء في القرآن  
 فعل هذا يكون معناه انه كثيرا لا استمع من لفت وسبح ابو زيد رجل ان اذا كان يصدق بكل ما يسمع وقوله اذن خيركم  
 بالاضافة وهو لاكثر في القراءة فمعناه انه اذن خير من استمع خير وصالح لكم ويضع اليه لا استمع شر وفساد ومن قراء اذن خير  
 لكم قال الجاهل معناه من يسمع منكم فيكون قريبا منكم قابلا للعدو خير لكم قال ابو علي ومن رفع وجهه كان المعنى هو اذن

لا تفتل ولا تفتل  
 ولا تفتل ولا تفتل  
 ولا تفتل ولا تفتل

فاجر العناكب

خير

خير من جعله الرحمة لكثرة هذا المعنى فيه وعلى هذا ما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويجوز ان يقدح حذف المضارع  
 واما الجري في رحمة على العطف على خير كما اذن خير ورحمة فان قلت فيكون اذن رحمة وان هذا لا يمتنع لان الاذن في  
 معنى المستمع في الاقوال الثلاثة التي تقدمت فكانه مستمع رحمة فجاز هذا كما جاء في مستمع خير لا ترى ان الرحمة من الخير فاقلت  
 فولا استغنى بقوله خير للرحمة وغير ما عن تعدي عطف الرحمة عليه فالقول فيه ان ذلك لا يمنع كما لا يمنع اخرا باسم بك  
 الذي خلق ثم خص فقال خلق الانسان من علق وان كان قوله خلق من الانسان وغيره فذلك الرحمة اذا كانت  
 من الخير لا يمنع ان تعطف فخص الرحمة بالذكر وان كان الخير قد عم وغيره والبعد بين الجار وما عطف عليه لا يمنع  
 العطف الا ترى ان من قراء وقيل يارب انما يحل على وعنده علم الساعة وعلم قتل **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 الحق قد يكون من غير صفات الفعل كقولك زيد الحق بالمال والاصح لا يقع هذا الموضع لان من صفات الفعل وثقوله  
 انه احق ان يطاع ولا يقال اصح والمجادة بحاج من الحد بالمسافة وهي والخالفه والمجانبة والمهاداة نظائر واصح المنع  
 والمجادة ما يعنى الاذان من التزق ولا ينبغي من الواجب والخفي هو ان وما يستحي منه **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 محذوف ومن لا يصفه بغير صفة لا ذن واللام في قوله يؤمن للمؤمنين على جلاله في قوله ردوكم او على المعنى لا معنى  
 بين يصدق فعلى باللام كما عدى مصدق به في قوله مصدق بالمؤمنين يدبره وقيل انما دخلت اللام للفرق بين ايمان الصديق  
 واما ان الايمان وقوله فانه له نارجنم خيلا ان يكون المعامل فان احدا لا يؤمن اما ان يكون على التقدير حذف الجار  
 على فلا ان له نارجنم او فبان له نارجنم واما ان يكون عادا ان الاولى على التأكيد بسبب طبع الكلام عن النجاة  
 واقول ان هذا على مذهب الحسن وايضا على الفاسي يرتفع قوله ان له نارجنم بظرف مخرج من هذا الموضع لطول الكلام  
 وتقديره فلان نارجنم والمعنى فله وجوب نارجنم ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف والتقدير فامر او شانه انه نارجنم  
 جنم ولا يجوز ان يرتفع بفعل فعلى لان الفعل محذوف لا يقع بعد الفاء في جواب الشرط انما تدخل الفاء في جواب  
 الشرط اذا كان مبتدئا وخبر او جملة فعلية غير خبرية نحو قوله فقولوا في نذرت هذا مذهب سيبويه قال الخليل ولوي  
 فان له كية الهنعة على وجه الاستيناف لكان جازا فيكون كقولك فله نارجنم غير انه لم يقل به احد **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 جماعة من المنافقين منهم الجاهل بن سويد وشاس بن قيس ومحمي بن حمر ورقيقة بن عبد المنذر وغيرهم قالوا يفتي  
 فقال له من لم يمت لا تقبلوا فانكاف ان يبلغ محول ما يقولون فيقع بنا قال الجاهل بل نقول ما شئنا ثم ناتي به فيصدقنا ما نقول  
 فان هذا اذن سامعة فانزل الله الاية وقيل نزلت في رجل من المنافقين يقال له نيتل بن الحارث وكان رجلا ادمهم  
 العينين اسفع الحذيين مشوه الخلق وكان يفتي حديث النبوة صلى الله عليه واله الى المنافقين فيقول لا تفعل فقالوا انما محمد  
 اذن من حديثه شيئا صدقته نقول ما شئنا ثم ناتي به ونخلف فيصدقنا وهو الذي قال فيه النبوة صلى الله عليه واله اراد ان  
 ينظر الشيطان فليتنظر الى نيتل بن الحارث عن محمد بن اسحق وغيره وقوله يخلفون بالله لكم ليرضوكم الاية قيل انها نزلت في  
 رهط من المنافقين تخلفوا عن ابي بكر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من تبوك اتوا المؤمنين يعيدرون اليهم من  
 تخلفهم ويعلمون ويخلفون فنزلت الاية عن مقاتل والكلبي قيل نزلت في جلاس بن سويد وغيره من المؤمنين قالوا الذين كان  
 ما يقول محمد حقا فخير من الخير وكان عندهم غلام من الانصار يقال له عامر بن قيس فقال والله ما يقول محمد حقا وانتم  
 شر من الخير ثم قال النبي واخوه ما قالوا فساخا لهم فلفوا ان عامر كذاب فنزلت الاية من قنادة والسدي **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 المذكور المنافقين فقال ومنهم اي من هؤلاء المنافقين الذين يؤذون النبي صلى الله عليه واله والاذى قد يكون  
 بالقول وهو هنا بالقول ويقولون معناه انه يسمع الى ما يقال له ويقتله قبل ما يحذر اذن خير منكم **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 وهو الوحي وقيل معناه يؤمن اليكم ولو لم يقبل عنكم لم كان شر لكم فكيف يعيبونه بما هم خيركم واصح يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه  
 لا يفتقروا عنكم ويؤمن اليكم ولو لم يقبل عنكم لم كان شر لكم فكيف يعيبونه بما هم خيركم واصح يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه

من مذهب الجاني لعلمه ذلك في وضعه  
 وكثرة كاحضن الانسان بالذكم

السفحة بالهم مذهب عوف  
 والرجل اسفع والسفحة  
 ما لخصه سواد في طرا  
 الشاجة ص

لكم اي هو اذن خير

هو يسمع الجاني ويعلم من قراء  
 اذن خير لكم معناه ان يكون اذنا  
 اصح لكم لا يفتل عنكم



انه لا يضر كونه اذنا فانه اذن خيركم فلا يقبل الا الخبر الصادق من الله يصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين عن ابن عباس فاما ان المؤمنين تصدقهم على هذا القول وقيل من المؤمنين اي يومهم فيما يليق اليهم من الامان ولا يبين المنافقين بل يكونون على خوف وان حلفوا ورجعوا للذين امنوا منهم اي وهو رجوعهم لانهم انما نالوا الايمان بجدانية ودعائهم ايهم والذين يوذون رسول الله عليه السلام في الاخرة يخلصون بالله كما يخلصكم اخبر سبحانه ان هؤلاء المنافقين يمشون بالله ان الذي يلغكم عنهم باطل عندكم اليكم وطلبوا منكم والله ورسوله احق ان يرضوا اي والله ورسوله احق ان يرضوا منكم ان كانوا مسلمين مصدقين بالله مفرين بنبيهم صلى الله عليه واله وتقريبه والله احق ان يرضوا منكم ورسوله احق ان يرضوا منكم والخفيف والحلاله الكلام عليه كما قال الشاعر عن بما عندنا وانت بما عندك راض والى مختلف والمعنى ان ما عندنا راضون وانت بما عندك راض فكل سجان على وجه التقرير والتوبيخ هؤلاء المنافقين الذين يعلمون اي او ما علموا انهم ينادون الله ورسوله اي من جاز وود الله التي امر المكلفين ان لا يتجاوزوها وانما قالوا لا يعلمون الا يعلم على وجه الاستبعاد لهم والخلف عن علمه اي علمه بعد ان كانوا من علمه وقيل هو امر بالعلم اي تجلب ان تعلموا هذا الخبر والدلائل وقيل معناه الذي يرضونهم النبي صلى الله عليه واله بذلك عن الجبابرة فانه لما رجعتم خالدا فيها اي داما ذلك الحزب اي ذلك الحزب والذل العظيم قوله عز وجل **لَا تُلَاقُوا السُّوءَ بِبِغْيَةٍ كَبِيرَةٍ قُلْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ان الله يخرج ما خدعون واكن سألهم ليقولوا انما كنا نجوس ونلعق قلوبا يا الله وايادهم ورسولهم كنتم تستهزؤون لا تعتدوا واذ كنتم تجدوا ايمانكم ان نفع عن طائفتكم نغزب طائفة يا اهلهم كما نواجرهم ثلث آيات لقراءة قراءه عامه ان نفع نغزب بالوزن فيما طائفة بالنصب وقراءه الباقر ان يعف بالياء ومنها وفتح الفاء وتعذب بالياء ومنها طائفة بالرفع **الْحَلِ** قال ابو علي مجتهد من قران نفع قوله عزنا عنكم من قران يعف والمعنى عفو نفع وما تعذب بالياء فلان الفعل في اللفظ مستند الى مؤنث ظاهر اللفظ الحذف اعداد ما ينفي الضرر وجلب جند متيقظ عز وجل حذر بان كثير الحذر شديد الفزع والمنافق الذي يظهر من الايمان خلاف ما يبطنه من الكفر من نافقاء الربيع لانه يخفي بابا يظهر بابا ليكون اذا الى من احدهما خرج من الاخر والارض دخول القدم فيما كان ما يعبس الماء والطين كثر حتى استعمل في عينة واللعن ما فيه سقوط المتزلة لتجمل الله كنعن في ولذلك قالوا لا لعب لاسنة اي فلان نبيهم لا يقدرون على لاسنة كنعن العبي الذي لا يفكر في عاقبة امره ولا اعتذارا طارعا من العذر والاعذار الانقطاع من الحق الى الباطل يقال جرم التماسه وجرمت لاسنة اذا قصرت **النزل** قيل نزلت في اثني عشر رجلا وقصروا على العقبه ليقولوا رسول الله صلى الله عليه واله عند رجوعهم من توك اخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه واله بذلك وامر ان يرسل اليهم ويضرب وجهه وواحد منهم فصرها حتى خافهم فلما نزلوا قال الحذيفة من عرف من القوم قال له اخبرني منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه فلان وفلان حق عذبتهم كلهم فقال الحذيفة لا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقولوا العرب لما ظفروا باصحابه قبل قبيلهم عن ابن كيسان وروي عن ابن جعفر الملقب بقرطبة انه قال لا ينبغي ان يبعث اليهم ليقولوا وقال بعضهم اجعلنا فطن نفولا انما كنا نحوض ونلعق وان لم يظن نفقتله وقيل ان جماعة من المنافقين قاتلوا في غزاة تبوك يظن هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيات هيات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال احبسوا على المركب فدعاهم فقال لهم قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبي الله انما كنا نحوض ونلعق وحلفوا على ذلك فتركت الامة ولين سالتهم ليقولوا عن الحسن وقناة وقيل كان عند نضره من برك الى المدينة وكان بين يديه اربعة نفر اولهم نضر بن نضر ويحيون واحدهم ينفك ولا يكلم فترجل جبريل واخبر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فدعا عليا عليه السلام وعمار بن ياسر وقال ان هؤلاء يهتزون في بالقران اخبرني جبريل بذلك ولين سالتهم ليقولوا كذا وكذا فحدث جبريل ان كذا فحدثهم عمار قال لهم لا تصفحوا قالوا نحدث حديث المركب فقال عمار صدق الله ورسوله احرقهم احرقهم الله فاقبلوا الى النبي يعذبون

والله اعلم بالصواب  
في هذه المسئلة  
والله اعلم بالصواب  
في هذه المسئلة

وعار كان يعقود دابة رسول الله صلى الله عليه واله  
يعونها فقال الحذيفة احرب رجوه وادخلهم

فانزل الله الايات عن الكلبى وعلى بن ابراهيم واي خفي وقيل ان رجلا قال في غزاة تبوك ما رابت الكذب لسانا ولا اجبت عند اللقاء من هؤلاء يعقوب بن رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق ولاد ان يخبر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك خفاء قد سبقه الوحي معتذرا وقال انما كنا نحوض ونلعق لاية عن ابن عمر بن ابي سلمة ومحمد بن كعب وقيل ان رجلا من المنافقين قال حين شاهره ان ناقة فلان بواوى كذا وكذا وما يدري بها الغيب لبيك الابرار مجاهد وقيل نزلت في عبد الله بن ابي وهظ عن النخاع **المعنى** ثم اخبر سبحانه عنهم فقال الحذيفة المنافقون ان نزل عليهم سورة تنبيههم بما في قلوبهم فيه قولان احدهما انه اخبار بانهم يخافون ان يشعروا برهم ويخزون ذلك عن الحسن ومجاهد والجبابرة اكثر للمفسرين والمعنى انهم يخزون من نزل الله عليهم اي على النبي صلى الله عليه واله عليه واله وعلى المؤمنين سورة تنبيههم بما في قلوبهم من التفات والشك وقد قيل ان ذلك الحذر اظهور على وجه الاستدراك لا على سبيل التصديق لانهم حين نزل رسول الله صلى الله عليه واله ينطق في كل شيء عن الوحي قال بعضهم لبعض خذوا لا ينزل وحي فيكم فينجلون بذلك ويضجون عن ابي سلمة وقيل لهم كانوا في افون ان يكون عليهم صاد قافيتك عليا لحي فنتهضون عن الجبابرة وقيل لهم كانوا يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا ينشئ علينا سرا عن مجاهد في الثاني ان هذا اللفظ لفظ الخبر ومعناه الامر فمكرر كذا الحذر المنافقين ان نزل عليهم سورة تنبيههم بما في قلوبهم من التفات وجن ذلك لانه موضع الكلام على التردد قال ستهزوا بمعناه قل يا مجوس هؤلاء المنافقين استهزوا اي طلبوا الهز وهو عيد بلفظ الامر ان الله يخرج ما خدعون واكن سألهم ليقولوا انما كنا نجوس ونلعق قلوبا يا الله وايادهم ورسولهم كنتم تستهزؤون لا تعتدوا واذ كنتم تجدوا ايمانكم ان نفع عن طائفتكم نغزب طائفة يا اهلهم كما نواجرهم ثلث آيات لقراءة قراءه عامه ان نفع نغزب بالوزن فيما طائفة بالنصب وقراءه الباقر ان يعف بالياء ومنها وفتح الفاء وتعذب بالياء ومنها طائفة بالرفع **الْحَلِ** قال ابو علي مجتهد من قران نفع قوله عزنا عنكم من قران يعف والمعنى عفو نفع وما تعذب بالياء فلان الفعل في اللفظ مستند الى مؤنث ظاهر اللفظ الحذف اعداد ما ينفي الضرر وجلب جند متيقظ عز وجل حذر بان كثير الحذر شديد الفزع والمنافق الذي يظهر من الايمان خلاف ما يبطنه من الكفر من نافقاء الربيع لانه يخفي بابا يظهر بابا ليكون اذا الى من احدهما خرج من الاخر والارض دخول القدم فيما كان ما يعبس الماء والطين كثر حتى استعمل في عينة واللعن ما فيه سقوط المتزلة لتجمل الله كنعن في ولذلك قالوا لا لعب لاسنة اي فلان نبيهم لا يقدرون على لاسنة كنعن العبي الذي لا يفكر في عاقبة امره ولا اعتذارا طارعا من العذر والاعذار الانقطاع من الحق الى الباطل يقال جرم التماسه وجرمت لاسنة اذا قصرت **النزل** قيل نزلت في اثني عشر رجلا وقصروا على العقبه ليقولوا رسول الله صلى الله عليه واله عند رجوعهم من توك اخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه واله بذلك وامر ان يرسل اليهم ويضرب وجهه وواحد منهم فصرها حتى خافهم فلما نزلوا قال الحذيفة من عرف من القوم قال له اخبرني منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه فلان وفلان حق عذبتهم كلهم فقال الحذيفة لا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقولوا العرب لما ظفروا باصحابه قبل قبيلهم عن ابن كيسان وروي عن ابن جعفر الملقب بقرطبة انه قال لا ينبغي ان يبعث اليهم ليقولوا وقال بعضهم اجعلنا فطن نفولا انما كنا نحوض ونلعق وان لم يظن نفقتله وقيل ان جماعة من المنافقين قاتلوا في غزاة تبوك يظن هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيات هيات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال احبسوا على المركب فدعاهم فقال لهم قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبي الله انما كنا نحوض ونلعق وحلفوا على ذلك فتركت الامة ولين سالتهم ليقولوا عن الحسن وقناة وقيل كان عند نضره من برك الى المدينة وكان بين يديه اربعة نفر اولهم نضر بن نضر ويحيون واحدهم ينفك ولا يكلم فترجل جبريل واخبر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فدعا عليا عليه السلام وعمار بن ياسر وقال ان هؤلاء يهتزون في بالقران اخبرني جبريل بذلك ولين سالتهم ليقولوا كذا وكذا فحدث جبريل ان كذا فحدثهم عمار قال لهم لا تصفحوا قالوا نحدث حديث المركب فقال عمار صدق الله ورسوله احرقهم احرقهم الله فاقبلوا الى النبي يعذبون

فجاء الرجل

اي ظهر الحذر

الطريق لا على

الضيب الذي هو عند صاحبه واخر الخط والموت كما رجع موفقة وقد انفتحت بهم الارض الى نقيت الاعراب موضع







الظهور والكفر وعلم الله بكفرهم لا يوجب قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان واغناظهم معناه واسمعهم الكلام الغليظ الشديد ولا  
 عليهم وما يوجبهم اي منزل بمقامهم وسكنهم حتى يرد ما يوجب القربين وبسبب المصير في الجمع والماوى قوله عز وجل  
**يُجْلِبُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلْبَةَ الْكُفْرِ وَقَالُوا لَا نَدْعُهُمْ سُلَاسِمَهُمْ هُمْ يَسْمُونَ** الا ان اغناظهم  
**اللَّهُ وَسُورَةُ فَإِنْ يُتُوبُوا لَكُمْ حَرَامُهُمْ** وان يتوبوا بعد ذلك **عَذَابُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ**  
**فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ** ولا نصراية اللغة الهم مقاربة الفعل بتغليبهم في النفس يقول هم بالشئ يجمع هما وليس الهم من العزم  
 في الشئ الا ان يبلغ نهاية القوة في النفس والنيح واللام يقول نال ما اشتها ونفق اي ادركه وقم منه شيئا اذا انكر قال  
 لا تنفق من قبل مية الا انهم يجلون ان غضبوا والفضل الزيادة في الخير على مقدار ما وما انفسه من الزيادة في الخير  
 الذي كان المقادير عليه ان يفعل وان لا يفعل **القول** اختلفت فيمن نزلت فيه هذا لانه قيل ان رسول الله صلى الله  
 عليه واله كان جالساً على جبل فمر به فقال له سيأتيكم اناس فينظرونكم يعني شيطان فلم يلبثوا ان طلع رجل نرق فذاع به رسول الله  
 صلى الله عليه واله فقال علام كنهيت انت واصحابك فانطلقوا الجبل فاجابوا بحماد فخلعوا بالله ما قالوا فانزل الله هذه الآية  
 عن ابن عباس وقيل خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه واله الى بيوتهم فكانوا اذا دخلوا بعضهم يعين سبوا رسول  
 الله واصحابه وطعنوا في الذين فقالوا لك حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم صلى الله عليه واله ما هذا الذي  
 بلغت عنكم فخلعوا بالله ما قالوا شيئا من ذلك عن الفخاكة وقيل نزلت في الجلاس من سوارين صامت وذلك ان رسول  
 الله صلى الله عليه واله خطب في يوم بيوتهم وذكر المنافقين فهاهم حسوا وعلمهم فقال الجلاس والله لئن كان محمد صا  
 فيما يقول نحن شر من الجلاس انصرف رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة اناه عامر بن قيس فاحبته بما قال الجلاس  
 فقال الجلاس كذب يا رسول الله فاسم رسول الله صلى الله عليه واله ان غلفا عند المنبر فقام الجلاس عند المنبر فخلع  
 بالله ما قاله ثم قام عامر فخلع بالله لقد قاله ثم قال اللهم انزل على نبيك الصادق منا الصدق فقال رسول الله والمؤمنون  
 امين فترجل على عليه السلام قبل ان يفرق فاهله الآية حتى بلغ فان يتوبوا اليك حتى لهم فقام الجلاس فقال يا رسول الله ان الله  
 قد عرض على لقبة صدق عامر بن قيس فيما قال لك لقد قلته وانا استغفر الله وتوب اليه فقبل رسول الله صلى الله عليه  
 واله ذلك منه عن الكلبي ومحمد بن اسحق ومجاهد وقيل نزلت في عبد الله بن ابي سلول حين قال لئن رجعت الى المدينة  
 ليخرجن الاعنة منها الا اذن عن قادة وقيل نزلت في اهل العقبة فاهم ايقروا في ان يغتالوا رسول الله صلى الله عليه  
 واله في عقبه عند رجوعهم من بيوتهم وارادوا ان يقطعوا اضع واحلته ثم يتخسروا فاطلعه الله تعالى على ذلك  
 فكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة في مثل ذلك الا يوحى من الله فاسم رسول الله صلى الله عليه واله في العقبة  
 وحده وعمر وحذيفة معه احدهما يقول فاقترعوا بالآخر يسوقها وامر الناس كلهم بيلوك بطون الوادي وكان الذين  
 هو بقتله اثني عشر رجلا وخمسة عشر رجلا على الخلاف فيه فعرضهم رسول الله صلى الله عليه واله وسماهم باسمائهم  
 واحدا واحدا عن الرجاء والواقدي والكلبي والقصة مشروحة في كتاب الواقدي وقال الباقر عليه السلام كانت  
 ثمانية منهم فريث واربعة من العرب **المعنى** ثم اظهر سبحانه اسرار المناقبات فقال الخلفون بالله ما قالوا يعني اهتم حلفوا  
 كاذبين ما قالوا ما حكمهم ثم حقق عليهم ذلك واقسم سبحانه بانهم قالوا ذلك لان اللام في الهم لام الهم وكلمة  
 الكفر كل كلمة فيها جحد لله تعالى وكانوا يطعنون في الاسلام وكفروا بعد اسلامهم اي بعد اظهار اسلامهم يعني  
 ظهر كفرهم بعد ان كانوا باطنا وهو بما لم يباينوا فيه ثلاثة اقوال احدها اهتم هو يقتل النبي صلى الله عليه واله ليلة  
 العقبة والتفسير بناقته عن الكلبي ومجاهد ويعنيها ثانيا اهتم هو باخراج الرسول من المدينة فلم يبلغوا ذلك عن  
 قادة والسدي وثالثا اهتم هو بالفساد والنزيب بين اصحابه ولم يباينوا ذلك عن الجابي وما نفقوا الا ان افنا  
 الله ورسوله من فضل معناه اهتم علوا بضد الواجب فجعلوا في موضع شكر النعمة ان نفقوها وبانه اهتم نفقوا فيما ليس بوضع

الجلال من سويد  
 لم يرد في قوله  
 نفعه عامر بن قيس  
 فقال اهل البيت ان  
 محمد الصادق واسم  
 شر من الجلاس

النسخة التي نسخها  
 للتفسير والشرح والبيان

النسخة

النسخة عن ابي فانه لو كان المسلمين ذنب يتقونه منهم بل الله باح لهم الغنايم واغناظهم بذلك فقالوا النسخة بالكثرة  
 وكان من حقهم ان يقابلوها بالشكر وقد مر هذا المعنى عند قوله قليا اهل الكتاب هل تنفون من الامة في سورة  
 المائدة واغناظهم من فضلهم لانه لا يجمع بين اسم الله واسم غيره في الكفاية تعظيما لله ولذلك قال النبي صلى الله  
 عليه واله من سمع يقول من اطاع الله ورسوله فقد اهتدى من عصاهما فقد غوى بسبب خطيب القوم انت فقال  
 كيف اول بارسول الله قال قل ومن يعص الله ورسوله وهكذا القول في قوله سبحانه منه وفصل رسول الله صلى الله  
 الله فان يتوبوا اليك خير لهم اي فان ثبت هؤلاء المنافقون ويرجعوا الى الحق يكن ذلك خيرا لهم في الدنيا والآ  
 فاهمنا لول بذلك رضا الله ورسوله والجنة وان يتوبوا اي يرجعوا عن الرجوع الى الحق وسلوك الطريق المستقيم  
 بعد ان عذبا بالامام في الدنيا بما ياتهم من الحزن والغم وسوء الذكر وفي الآخرة بعذاب النار وما لهم في الآخرة  
 اي ليس لهم في الارض من ولي اي يحب ولا نصير يضرهم ويدفع عنهم عذاب الله قوله عز وجل **وَمَنْ مِّنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ**  
**لَئِنْ آتَانَاهُمْ فَضْلًا لَّيَصَّدَّقْنَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَصْهَوْنَ فَلَمَّا آتَاهُمْ فَضْلَهُ كَفَلُوا بِهِ** وقوله **وَأُولَئِكَ مَعْصَرُونَ**  
**فَأَعْتَبْتُمْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَ اللَّهَ فَمَا أَعْلَفُوا** الله ما وعدوه وما كانوا يكرهون ان يعلموا ان الله يعلم  
 سرهم ويعلم من في صدورهم **وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ** راجع الى اللغة المعاهدة هي ان تقول على هذا الله لا فعل كذا فانه يكون  
 بذلك قد عقد على نفسه وجوب ما ذكر لان الله حكم بذلك وقدر وجوبه عليه في الشرع والحق لا يمنع النازل لشي  
 الاعطاء ثم صار في الشرع المنع الواجب لا يمنع من العتق فخر جيل قال الرما في الجوز ان يكون الخلع المنع الواجب  
 لشقة الاعطاء كما قال زهير ان الخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على غلامه هم قال لانه لا يلزم على ذلك ان  
 يكون الجواد هو زيد الواجب من غير مشقة الاعطاء وكان من تفوق بناعليه يكون جواد الاله ادى الواجب  
 من غير مشقة ولا مشقة تدعو اليه الحكمة فخر جيل لانه لا يقع المنع على من هو انا قال زهير ما قاله لان الخلع منقصة  
 نقص قال ومن منع ما لا يضر ولا ينفع فمنع لا يشترط في النقص وان لم يرجع الى هذا الا الشدة من غير ضرورة  
 كما يقعون الجوز بانها لاجل الشدة واعقبه وارثه واد انظار وقد يكون اعقبه بمعنى جازاه قال النابغة  
 فمن اطاع قاعقه بطاعتك كما اطاعتك واد الله على الرشد من عصاك فواقفه معاقبه ثم اهل الظلم ولا  
 تفقد على عهد والنجوى الكلام المحكي يقال ناجته وتناجى واتجافلان في فلان والجمع الجنية قال في اذا ما التوا  
 كانوا الخية واضطر القوم اضطرار لا رتبة واصله من النجوة وهو البعد كان المتناجين قد تناجوا فيهم  
 وقيل هو من النجوة اي المكان المرتفع الذي لا يصل اليه السيل فكانوا فعاخذتها من حيث لا يصل اليه غيرها **القول**  
 معنى لما معنى اذا الا ان لما الغالب عليها الجراوى هي اسم تقع في جوابي فقال السامع لما كان كذا ولما ولما كان  
 لما معنى بخلاف ان واذا فانها لما يستقبل الا ان لولا على تقدير في وجوب الثاني لانتفاء الاول ولما تدل على  
 وقوع الثاني لوقوع الاول فلما اتاهم من فضله المفعول الثاني محذوف تقدير فلما اتاهم ما غنوا من فضله  
 ليصدقن اصله لتصدقن ادعت التاء في الصاد **القول** قيل نزلت في ثعلبة بن حاطب وكان من الانصار  
 للنبي صلى الله عليه واله ادع الله ان يرزقها لافعال يا ثعلبة قليل يورث شي خيرا كثيرا لا تطيقه اما لك  
 في رسول الله اسوة والذى قضى لوارث ان تير الجبال مع ذهاب فضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال  
 يا رسول ادع الله ان يرزقها لا والذى بعثك بالحق امر رزق الله ما لا يعطين كل ذي حق حقه قال رسول  
 الله صلى الله عليه واله اللهم ارزق ثعلبة ما لا قال فاختصا فتمت كما يقبى الدود فضاقت عليه المدينة فمضى عنها قال  
 واديا من اوديتها ثم كثر حتى تباعدت من المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة وبعث رسول الله صلى الله عليه  
 واله للصدق لياخذ الصدقة فاجى وبخل وقال ما هذا الاختيارية فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا وحي ثعلبة

والله ورسوله احق ان يرزق وقيل انما لم  
 يقل من فضلها لان فضل الله سبحانه م

ما تدعوا اليه الحكمة فهو جليل لانه لا يقع المنع  
 على هذه الصفة

سبي كان كذا فيقول م











بأن يكونوا مع الحق وطلع الله على قلوبهم فلم يعلمون ثلث آيات اللغة النسخ اخلاص العمل من الغش والجل اعطاء  
 المروءة من قوس او بغير او غير ذلك يقول حملة حمله حملا اذا اعطاه ما جعل عليه قال لا لاقى عنده حقان يحل عليهما التخي  
 على سفر والفضل للرجل من امتلا من قلوبهم فافهم الاناء بما فيه والرجل في القلب بقوت امر ما خوذ من حزن الارض وهي  
 الارض لغاية الملك الاحزاب حزننا صب لانه مفعول له اي يكون الحزن ولا يجدوا منصوب بان وهو وضع ان لا يجدوا  
 مصغوب تقديره لان لا يجدوا حذف الجار فوصل الفعل الزول قيل ان الآية نزلت في عبد الله بن زيد وهو ابن ام مكتوم  
 وكان ضرب البصر جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بنى الله انى شيخ خضيف حال خيف الجسم وليس لي قائد فقل  
 لي رخصة في الخلف عن الجهاد فقلت النبي صلى الله عليه واله فانزل الله الآية من الضحك وقيل نزلت في عاذ بن عمر  
 واصحابه عن قيادة والاية الثانية نزلت في البكابين وهم سبعة نفر منهم عبد الرحمن بن كعب وعلي بن زيد وعمر بن غنم  
 وهو لا من بني النجار وسالم بن عير وهم بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن نجي وعمر بن عوف وعبد الله بن مفضل بن منيرة  
 جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله احملنا فانه ليس لنا ما يخرج عليه فقال لا اجد ما احكم عليه عن ابي  
 حنيفة الثامى وقيل نزلت في سبعة نفر من قبائل شتى اتوا النبي صلى الله عليه واله فقالوا احملنا على الخفاف البغال عن محمد  
 بن كعب وابن اسحق وقيل كانوا جماعة من منيرة عن مجاهد وقيل كانوا سبعة من فراء الانصار فلما ابكوا حمل عشر منهم حليلين  
 والعباس بن عبد المطلب وحليلين وبامين بن كعب النضرى ثلاثة عن الواقدي قال وكان الناس يتولوا مع رسول الله صلى  
 الله عليه واله ثلثين الفا منهم عشرة الاف فارس المعنى ثم ذكر سبحانه اهل العذر فقال ليس على الضعفاء وهم الذين قوتهم  
 ناقصة بالزمانه والرجل عن ابن عباس وقيل هم الذين لا يقدر على الخروج ولا على المعنى وهم اصحاب العلة المانعة من الخروج ولا  
 على الذين لا يجدون ما ينفعون يعق من ليست معه نفقة الخروج والة الذي يخرج اي ضيق وجناح في الخلف وترك الخروج مع رسول  
 الله صلى الله عليه واله اذا نصحوا الله ورسوله بان خالصوا العمل من الغش والجل اعطاء ما على الحسين من سبيل اي ليس على من فعل  
 الحسن الجليل في الخلف عن الجهاد بطريق التفرغ في الدنيا والعذارى الاخيرة وقيل هو عام في حسن والاحسان وما يصلح النفع الى  
 الغير لينتفع به مع نصيب من وجهه الفتح ويصح ان يحسن الانسان لنفسه ويجعل ذلك وهو اذا فعله لانها الجليلة التي تفتح  
 بها المدح والثواب والله غفور راي سائر على ذوق الاعذار يقول العذر منهم جميعهم لا يلزمه فوق طاعتهم ثم عطف عليه فقال ولا  
 على الذين اذا ما اتوا لم يجدوا شيئا ولا على الذين اذا جاءوك ذبا لولاك ومكبا يكونون فخرجون معك الى الجهاد اذ ليس منهم من لا  
 والفهم ما يحكمهم الخروج به في سبيل الله قل ان اجد ما احكم عليه اي لا اجد شيئا يكونون ولا ما اسويهم امرهم تلووا واعينهم  
 من الله حزن الاجل ما ينفعون اي جوارحكم واعينهم سبيل الله مع الحزم على ان لا يجدوا ما يكونون من الدواب ويفقون  
 في الطريق ليجزاهم على الخروج المعنى وليس على هؤلاء ايضا حرج في الخلف عن الجهاد وليس عليهم سبيل للمذم والعقاب  
 انما السبيل والطريق بالعقاب والحرج على الذين يستأذنونكم وهم اغنياء اي يطلبون الاذن منك يا محمد في المقام وهم مع  
 ذلك اغنياء متمكنون من الجهاد في سبيل الله ضوا بان يكونوا مع المرافعة من النساء والعبان ومن الاجراء وطبع الله على قلوبهم  
 فلم يعلمون قد تقدم بانه قوله عز وجل تعبثون اليكم اذا رجعت اليكم قل لا تعبدوا الا الله ان يؤمن لكم قد نزلنا الله  
من اخلاصكم وسري الله عملكم وهو لم يزل يردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيجلزون  
بالله لكم اذا انقلبت اليهم لتعرضوا عنهم انهم حرس وما واهم جميعهم حرا عما كانوا يكسبون خيلفون لكم لتعرضوا عنهم  
فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ثلث آيات الزول قيل نزلت لاية في جلد بن قيس ومعتب بن  
 قشير واصحابهما من المنافقين وكانوا غائبين رجلا لما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة راجعا من تبوك قال لا تقبلوا منهم ولا تكلموا  
 عن ابن عباس وقيل نزلت في عبد الله بن أبي خلف النبي صلى الله عليه واله ان لا تخلف عنه بعد ما وطلب الى النبي صلى الله عليه واله  
 ان يرضى عنه عن مقاتل المعنى ثم اخبر الله سبحانه عن هؤلاء القوم الذين تآخروا عن الخروج مع النبي صلى الله عليه واله فقال يعقده

فاعرضوا عنهم

اليكم من تآخروا عنكم بالباطل والكذب اذا رجعت اليكم اول اذا انتم فيكم الى المدينة من غزوة تبوك قل يا محمد لا تعبدوا الا الله  
 فبينكم اي لسان صدقكم على ما تقولون قد بانا الله من اخباركم اي قد اجازنا الله واعلمنا من اخباركم وحقيقة امركم ما علمنا  
 به كنتم وقيل انرا دبر قوله سبحانه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خالا لاية وسري الله عملكم ورسوله اي سيعلم الله فيما بعد  
 ورسوله علمكم هل يتوبون من نفاقكم ام يقيمون عليه وقيل اجاب الله اعلمكم وعزائمكم في المستقبل ويظهر ذلك لرسوله عليه  
 الرسول باعلامه اياه فيصير كما شئتم الذي لان اظهرا يكون الشئ ان يكون مؤيضا كما علم ذلك في الماضي فاعلم به الرسول ثم يرد  
 الى عالم الغيب الشهادة اي ترجعون بعد الموت الى الله سبحانه الذي يعلم ما غاب وما حضر ولا يخفى عليه السرا والعلانية فينبئكم  
 بما كنتم تعملون اي يخبركم بما كنتم تعملون وبما كنتم تعملون عليها اجمع سيجلزون بالله لكم اي سيعلم هؤلاء المنافقون المتخلفون فيما  
 يعقدهون به اليكم اي المومنون اذا انقلبت اليهم انهم انما خلفوا لتعرضوا عنهم ولا تصفوا عن جرمهم ولا تؤخروهم ولا تعقوبهم ثم  
 امر سبحانه نبيه صلى الله عليه واله والمومنين فقال واعرضوا عنهم اعراضا ردا وكذا وكذب ومقت ثمن عن سبيل الارض  
 فقال انهم حرس اي حرس ومعناه انهم كاشي المذنب الذي يجب الاجتناب عنه فاجتنبوهم كما تجتنب الافاس وما واهم جميعهم اي  
 مصيرهم وما لهم ومستقيم جميعهم حرا عما كانوا يكسبون اي مكافاة على ما كانوا يكسبون من المعاصي خيلفون لكم لتعرضوا عنهم اي طلبا  
 لرضاكم عنهم اي المومنون فان تعرضوا عنهم لم يكلمكم بالهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الخارجين من طاعة الى معصية لعل  
 بالهم ومعناه انه لا ينفقهم رضاكم عنهم مع خطا الله عليهم وارتقاء رضاه عنهم وانما قال سبحانه ذلك لئلا يتوبهم اذ ارادوا من المومنين  
 قد عرفوا الله والمواد بذلك انه اذا كان الله لا يرضى عنهم فينبغي لكم ايضا ان لا تعرضوا عنهم وفي هذا دلالة على ان من طلب  
 بفعله رضاه الناس ولم يطلب رضاه الله سبحانه فان الله يعطى الناس عليه كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله ان  
 القس رضاه الله يعطى الناس فولى الله عنه وارضى عنه الناس ومن القس رضاه الناس يعطى الله عليه ويعطى عليه  
 الناس قوله عز وجل لا اعراب اسئد كذا او نفا او احدا لا تعلم احدا وما اتى الله على رسوله والله اعلم  
حكيم ومن الاعراب من يخد ما يقولونهم ويرى فيكم الدواب عليكم دابة السوء والله سمع علم ومن الاعراب  
من يؤمن بالله واليوم الآخر فيؤمن بالله وصلى الله عليه وسلم الا انها قد هم سيدخلهم الله  
في رحمة ان الله عسى ان يرحم من ثلث آيات القراءة فوا بن كثير وابو عمرو دابة السوء بضم السين وفي سورة الفتح فله والباقر  
 بفتح السين وقروا ش واسمعيل نافع قربة بضم الراء والباقر قربة بكون الراء قال ابو علي الدابة لا يخلو اما ان يكون صفة  
 او بمنزلة العاقبة والصفة اكثر في الكلام فينبغي ان يحمل عليه او المعنى عليهما انها حلة تحيط بالانسان حتى لا يكون له منها غلص  
 واصف في السوء الى السوء على وجه التاكيد والزيادة في التبيين ولو لم يضيف لعل هذا المعنى منها كما ان قوله شئها  
 كذلك والسوء الرداة والفساد وهو خلاف الصدق الذي في قولك ثوب صدق وليس الصدق من صدق اللسان كما ان  
 السوء ليس من سوءة في المعنى وان كان اللفظ واحدا لك على ذلك انك تنقته الى ما لا يجوز عليه الصدق والكذب  
 في الاخبار واما دابة السوء بالضم فلهو لك دابة الخيطة ودابة البلاء فاجتعا في جاز اضافة الدابة اليهما من حيث ريد  
 بكل واحد منهما الرداة والفساد فمن قال دابة السوء فتقديره الاضافة الى الرداة والفساد ومن قال دابة السوء فتقديره  
 دابة القهر والمكروة ومن قولهم سوءة وساءة ومثانية والمعنيان متقاربان قال ابو الحسن دابة السوء كما تقول الرجل السوء و  
 اسئد وكنت كتيب السوء لما لي دما صاحبه يوما حال على الدم وما قوله قربة فالاصح حركة الراء والاسكان للتحفيف كما في  
 الرسل والكتب والاذن والطلب فاما قريبات فينبغي ان يقال لانه اذا انقل ما اصله التحفيف نحو الظلم والغرفات فان يقر  
 الحركة الثانية في الكلمة اجدر ومثل قولهم قربة وقربة يسرة ويسرة وهذه هذه حكمه محمد بن يزيد اللغة جعل عربى اذا كان  
 من العرب وان سكن الباء وحل اعرابى اذا كان ساكنا في البادية والعرب صفان عدنانية وخطانية وفضل العدنانية  
 برسول الله صلى الله عليه واله واخذ ما خوذ من جدار الحائط ليكون الدال وهو اصله واساسه والمعظم الغرم وهو نزول

والعاقبة



















فيقول ان يكون حرا وان يكون نصيبا اما الجوعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصيب فعلى انما  
 فعل بمعنى المداخ كانه قال اعني او امدح التائبين **اللغة** الساج من ساح في الارض يسبح سحيا اذا استقر في الذهاب ومنه السبح الماء  
 الجاري ومن ذلك يسبح الصائم ساجا لاستمراره على الطاعة في ترك المشقة **الاحزاب** وعلا نصيب على المصدر لان قوله اشترى يدل  
 على انه وعد وصلة يصنع الله الذي يقين كل شيء وظهر الله الذي نظر الناس عليها **المعنى** لما تقدم ذكر المؤمنين والمنافقين عقبا  
 بالتعقيب للجهاد فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ولواهم بان لهم الجنة حقيقة الاشارة لا يجوز على الله تعالى لان المشقة  
 انما يشترى ما لا يملك وهو عز احد مالك الاشياء كلها لكنه مثل قوله من ذا الذي يقول الله فوجاهة انه ذكر لفظ الشراء والحق  
 نطقا للتاكيد الجواز ولما كان سبحانه من الثواب على نفسه من ذلك بالاشراء وجعل الثواب ثناء والطاعة ثناء على من الجاز  
 واحبته اشترى من المؤمنين انفسهم بذلونها في الجهاد في سبيل الله ولواهم ايضا ينقضيها ابتغاء مرضاة الله تعالى ان يكون في مقابلة  
 ذلك الجنة وروى عن الاعشى انه قرأ بالجنة وهي قراءة عن الخطاب والجهاد فيكون بالمعنى وقد يكون باللسان وربما كان  
 جهاد اللسان بلع لان سبيل الله دينه والدعاء الى الدين يكون اولا باللسان والسير قايح له ولان اقامة الدليل على صوابه  
 وايضا الحق وبانه اخرى وذلك لا يكون الا باللسان وقد قال النبي صلى الله عليه واله ان يرد على الله عليك شتمه حتى يما  
 طلعت عليه الشمس وانما ذكر سبحانه شتم النفس والمال لان العبادات على رتب بدنية ومالية ولا ثالث لها وروى ان الله تاجله  
 فاعلمهم الثمن فجعل ثمن الجنة وكان الصادق عليه السلام يقول انما ليس له هبة انه ليس له انك من الجنة فلا تبصعها الا بها  
 واشتد لاصحى للصادق عليه السلام انما من النفس الغيبة بها فليس لها في الحق بلع من شيا يستحق الجنة انما تبصعها الا بها  
 ذلك عن اذ هبت نفوسنا اصبتها فقد ذهب لربنا وقد ذهب لربنا في سبيل الله هذا بيان للغير الذي لا لاجل الله  
 فيقولون المشركين ويقتلون اي يقتلهم المشركون يعقل الجنة عوض عن جهادهم سواء قتلوا وقتلوا من قوا فيقتلون ويقتلون  
 فوالجواز عند الحسن لانه يكون تسليم النفس الى المشرك على قرب والبايع انما يشترى الثمن بغير البيع وعلا عليه حقا معناه ان لينا  
 الجنة لهم وعد على الله لا شك فيه وتقديره وعدهم الجنة على نفسه وعدا صدقا واجبا لا خلف فيه في التوبة والاعمال والقرآن  
 وهذا يدل على ان كل اهل صلة امره بالقتال وعدا اعليه الجنة عن الزجاج ومن اوفى بعد من الله لانه يفي ولا يخلف بحال  
 فاستشرى وابيعكم الذي بايعتم به اي فافروا هذه المبيعة حتى ترى انما الرور في وجوهكم بسبب هذه المبيعة لانكم تعلمون ان الله  
 واخذتم ثمنه ولاكم بعم فاني اباي وزايلادكم وذلك هو الفوز العظيم اذ لك الشئ والبيع الظفر الكبير الذي لا يقاير في شئ ثم  
 وصفه الله سبحانه المؤمنين الذين اشترى منهم الاضيق الاموال باوصاف فقال لا يكونوا الى المراجعون والطاعة لله والمقتلون  
 اليه الناجون على ما افاءهم من الفبايع العابدون الى الذين يعبدون الله وحده ويذلون له بطاعته في اوامر ونواهيه  
 وقيل هم الذين اخذوا من ابدانهم في الجهاد فغارهم فغيدوا الله في السراء والضراء عن الحسن وقادة للمسلمون الذين يخدمون  
 الله على كل حال عن الحسن وقيل هم الشاكرون نعم الله عليهم على وجده الاخلاص لهم **المسجون** اي الصابون عن ابن عباس و  
 يسجون في الارض فيعتبون بها يسل الله تعالى وقيل هم طلبة العلم يسجون في الارض لطلبه عن عكرمة الراكون الساجدين  
 اي المودون الصلوة المفروضة التي فيها الركوع والجمود المعروف والناهور عن المنكر اذ دخل الواو ههنا لان الا  
 المعروف يتبين الذي من المنكر فكانا شئ واحد ولا فرق بين النور عن المنكر بالمرور في كثر المواضع فادخل الواو ليدل  
 على المقارنة والمحافظة لحدود الله اي والقايمون بطاعة الله عن ابن عباس يعني الذين يودون فرائض الله واما من يجتنبون  
 نواهيه لان حدود الله اوامر ونواهيه فادخل لانها وجهها وهي اقرب الى المعطوف ويشتر المؤمنين هذا امر للنبي صلى الله عليه واله  
 المصدقين بالله المعترفين بنبوته بالقرآن الجليل والمثيرة للفتنة خاصة اذ اجتمع هذه الاوصاف وقد روي عن الحسن ان هذه صفات الائمة  
 المعصومين عليهم السلام لانه لا يكاد يجمع هذه الاوصاف بتمامها وكما عاينهم ولحق البرق على بن الحسين عليه السلام في طريق الحج فقال له  
 يا علي

يا علي

حناء لا اجد اوفى به من الله

الذي يخرج من الارض اذ هو في الجوارح  
 او اهل الارض وانفسهم بان الله لهم الجنة في الدنيا  
 بسبب له وقام الله بذلك الذي يكون العبد في  
 الجاهل من الهمم الكبر التي يكون العبد في  
 بالمرور في النور في كثر المواضع فادخل الواو ليدل  
 ونور المؤمنين في كثر المواضع فادخل الواو ليدل  
 الذي يخرج من الارض اذ هو في الجوارح  
 او اهل الارض وانفسهم بان الله لهم الجنة في الدنيا  
 بسبب له وقام الله بذلك الذي يكون العبد في  
 الجاهل من الهمم الكبر التي يكون العبد في

الذي يخرج من الارض اذ هو في الجوارح  
 او اهل الارض وانفسهم بان الله لهم الجنة في الدنيا  
 بسبب له وقام الله بذلك الذي يكون العبد في  
 الجاهل من الهمم الكبر التي يكون العبد في

ذكر

تركته لجهاد وصعوبة وقيل على الحج والله سبحانه يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لاية فقال عليه السلام له اية الاية الاية  
 التائبين العابدون الاخرها قال ذا انا هو لاية الذين هذه صفتهم والجهاد معهم افضل من الحج **قوله عز وجل ما كان للنبي**  
**والذين آمنوا من ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من ان يقولوا سخط علينا بما اسفونا**  
**ابراهيم لايه الا من مؤمن وعندها رايه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ابراهيم لايه الا من مؤمن وعندها رايه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه**  
 من اتاواه وهو التوجع والتحنن يقال تاون تاونها وتاونها قالوا فاما قال المتقرب اليه اذ اقامت رجليه ليل تاونها اهتاه الرجل الحزين  
 ولوجاه منه فعلمه صرف لكان آه يثوه اوها مثل قال يقول قول لا والعرب يقول آوه من كذا كبر الواء وتكون الهاء قال فآوه تذكر  
 اذا ما ذكرها من بعد ارض دونها وسماها والعامة تقول آوه وفيه خمس لغات اوه يكون الواو وكبر الهاء وآوه بالثبوت وآه  
 وآوه **المعنى** ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين معناه ليس للنبي والمؤمنين ان يطلبوا المغفرة للمشركين الذين يبعدون  
 مع الله الها اخروا الذين لا يؤمنون ولا يعرفون بالاهية ولو كانوا اولي قربى اي ولو كان الذين يطلبون لهم المغفرة اقرب للناس  
 اليهم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي من بعد ان يعلموا انهم كفار مستحقون للتور في النار وفي تفسير الحسن ان المسلمين قالوا  
 للنبي صلى الله عليه واله لا تستغفر لايي الذين ماتوا في الجاهلية فانزل الله سبحانه هذه الاية وبين انه لا ينبغي لابي ولا مؤمن ان يدعو  
 الكافر يستغفر له وقوله وما كان للنبي يبلغ من ان يقول لا ينبغي للنبي ان يدعو الكافر لان الله لا ينبغي له ان يدعو  
 للمكفر يتبع منه وانما كان يدع على انه لا ينبغي له ان يدعو له ومعناه لا يجعل الله في دينه ولا في حكمه ان يستغفر للمشركين ولو دعاهم من قبل  
 وشقته الهم الى الاستغفار لهم بعد ما ظهر انهم عدا باعظما ثم بين سبحانه الوجه في الاستغفار لايهم لايهم مع كونه كافرا سواء كان اياه  
 الذي يولد اوجه لامة او حجة على ساروا واصحابنا فقال وما كان استغفار ابراهيم لايه الا من مؤمن وعندها رايه اياه لم يكن استغفارا  
 له صا درا الا من مؤمن وعندها رايه واختلف في صاحب هذه الموعظة هل هو ابراهيم او ابن عباس كانت من الاب وعده  
 ابراهيم ابنه من ان استغفر له لذلك فلما تبين له انه عدو لله ولا يفي بما وعدت بزمانه وترك الدعاء له وهو المروي عن ابن عباس  
 ومجاهد وقادة الاصح قالوا انما تبين عدوته لما مات على كونه وقيل ان الموعظة كانت من ابراهيم قال لايه اذ استغفر لك  
 ما دمتم حيا وكان يستغفره بشرط الايمان فلما ايسر من ايمانه تبرأ منه وهو يوافق قراء والحسن الا من مؤمن وعندها رايه اياه باليا  
 ويقوله الا قول ابراهيم لايه لا يستغفر لك وما املك لك من الله من شئ ان ابراهيم لاواه اي دعاء كثير الدعاء والبكاء  
 عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل لاواه الرحيم بعباد الله عن الحسن وقادة وقيل الذي اذا  
 ذكر النار قال اوه عن كعب وقيل لاواه المؤمن بلغه الجنة عن ابن عباس وقيل لاواه المؤمن المستيقن عن مجاهد وعكرمة  
 وقيل لاواه الفقيه عن النخعي وقيل هو الراصع عن كل ما يكره الله عز وجل عن عطاء وقيل هو الخاشع المنقرع عروا عبد الله بن  
 شداد عن النبي صلى الله عليه واله وقيل هو المسيح الكثير الله سبحانه عن عقبة بن عامر وقيل هو المتأوه اسفا وفرا المنقرع  
 يقينا بالاجابة ولزوما للطلاقة عن ابي عبيدة وقال الزجاج وقد اشظم قول ابي عبيدة اكثر ما روي في لاواه حلليم يقال بلغ من  
 حلم ابراهيم ان رجلا اذاه وشتمه فقال له هذا لك الله وقيل للحليم السيد عن ابن عباس واصله انه الصبور على الاذى الصبور عن  
 الذنوب **التفهم** لما تقدم ذكر الكفار والمنافقين والمنع من موالاةهم والصلوة عليهم والقيام على جوقهم للدعاء لهم فحق عن دعاءهم بعد موتهم  
 ولما نفي الله النبي والمؤمنين عن الاستغفار للمشركين ذكر قصة ابراهيم وعده في الاستغفار لايه واما قوله ان ابراهيم لاواه حلليم فانما  
 باقية بانه اذا كان له صفة الرافة والرحمة يكون في دعائه اخلاص وعلى خلا اقربا منه من العدا لاجل صومع ذلك تبرأ منه لما تبين  
 قلاعه قوله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هم حتى بينهم ما يقولون ان الله كل شيء يعلم ان الله ليضل  
**السموات والارض حتى قبضت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ليقان النزل** فيلما مات قوم من المسلمين على الاسلام وقيل  
 تنزل القران فقال المسلمون يا رسول الله اخبرنا الذين ماتوا قبل القران فما نزلتم فقل وما كان الله ليضل قوما الاية عن الحسن  
**المعنى** وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هم اي ما كان الله ليضل قوما بعد ما حكم بعد اذ هم حتى بينهم ما يقولون من الاية

فاستغفر لهم

الحق



والنوع من المعصية فلا يقرون فعند ذلك يحكم بصلاتهم وقيل وما كان الله ليعذبهم وما فيه لهم عن الثواب والكرامة وطريق الجنة بعد اذ هداهم ووعاهم الى الايمان حتى يمنهم اسحقون به الثواب والعقاب من الطاعة والمعصية وقيل لما نفع بعض المذبحين وقد غاب الناس وهم يعملون بالامر الاول اذ لم يعملوا بالامر الثاني مثل قول القبله وغير ذلك وقدمت الاولون على الحكم الاول سيلا النبي صلى الله عليه واله عن ذلك فانزل الله الاية وبين انه لا يعذب هؤلاء على التوجه الى القبلة الاولى حتى يسموا بالتيغ ولا يعملوا بالتيغ فحينئذ يعذبهم عن الكلف ان الله بكل شئ عليم يعلم جميع المعلومات حتى لا يشد شئ منها عنه لكونه عالما لنفسه ان الله له ملك السموات والارض الملك اثناع المقدون له السياسة والمديري حتى ويميت اى يحيى المجرى ويميت الحيوان وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اى ليس لكم سواه حافظ يفظكم وولى يولى امركم ولا ناصر يفرمكم ويرفع العذاب عنكم التعلم وجه اتصال الاولين باقيلها ان الله سبحانه لما حرم على المؤمنين ان يستغفروا للمشركين بين الله سبحانه لا يخدمهم بذلك الا بعد ان يدعهم على تركه عن مجاهد وجه اتصال الاية الثانية بما قبلها المحقق على ما تقدم ذكره من جهاد المشركين ملوكهم وغير ملوكهم لانهم عبيد لله ملك السموات والارض فياومهم ما يشاء ويبدعهم على ما يشاء عن علي بن عيسى قوله عن رجل اشد الله على النبي والمهاجرين والافاضا الذين استوعب في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم تاب عليهم انه يسمعهم وهم على السلالة الذين خلفوا حتى اذا شأ عليهم الا ان يمارجبت وضافت عليهم انفسهم فطعنوا ان لا يسمعهم الله الا اليهم تاب عليهم ليسوا ان الله هو الثواب الرحيم ايمان الفراءه قراهم وحض من عاصم بزيغ بالياء وهو قوله الاغشى والباقر بزيغ بالياء والقراءة المشهورة الذين خلفوا وقد اعلى الحسين بن العابدين وابوجعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابوعبد الرحمن السرخي القفا وقراكمه وزيد بن جبر وعمر بن عبد خليفه الخ قالوا بزيغ بالياء فاعلموا ان يكون فاعل كاد احد ثلثة اشياء الاول ان يقصر فيها القصة والحديث ويكون بزيغ الخبر وجاز ذلك فيها وان كان الاصل في اخبار القصة انا هو في الابتداء ولا ان الخبر لا يلام كاد فاشبه العوام الاضالة على الابتداء للزوم الخبر به قال ولا يجوز ذلك في عسى لان عسى قد يكون فاعله المفرد في كثير من الامور فلا يلزمه الخبر كقوله عسى ان تكثر هو اشياء وهو خير لكم وعسى ان يتجربوا شيئا وهو شر لكم فاذا كان كذلك لم يخلل الخبر الذي بعده وكما كالم يحتمل سائر الافعال التي ليست على فاعليها ما لا يدخل على المبتداء والثاني ان يعزى كاد ذكر ما تقدم لما كان النبي صلى الله عليه واله والمهاجرين والافاضا قبلا واحدا وفريقا واحدا جاز ان يعزى كاد ما دل عليه ما تقدم ذكره من القليل والجزء والعريق وغير ذلك من الالام المفردة الدالة على الجمع وقالهم فخلد على المعنى مثل قوله آمن بالله واليوم الآخر ثم قال ولا تخوف عليهم فذلك كاد فاعل كاد القلوب وتقدري من بعد ما كاد قلوب فريق منهم بزيغ ولكنه قلم بزيغ كاد فاعله خبر كان وجاز تقديمه وان كان فيه ذكر من القلوب ولم يتبع من حيث يتبع الاخبار قبل ذلك لما كان النبي به التاخير كما لا يتبع ضرب غلظه زيد لما كان التقدير الثاني فاسان قرا بزيغ بالياء فيجوز ان يكون قد ذهب الى ان كاد ضمير الحديث فيرتفع قلوب بزيغ فذكر وان كان فاعله مؤنثا للضمير ومن قرا بزيغ بالياء جاز ان يكون ذهب الى ان القلوب مرتفعة بكاد وجاز ان يكون الفعل المستند الى القصة او الحديث يؤتى اذا كان في الجملة التي يقصرها مؤنث كقوله فاذا هي شاحصة اصدار الذين كروا جاز تانيث هي التي هي من القصة والافاضا المؤنثة في الجملة التي هي المقصية فذلك يؤتى كاد لذكر المؤنث في الجملة المقصية فتولد كادت وبزعم الناس التي غلظه التاثير في تزيغ وتوقع على هذا القلوب وهو مرتفعة به ويجوز الحاق التاثير بكاد من وجوه وان وقع قلوب فريق بكاد فيلحقه علامة التاثير من حيث كان مستندا للمؤنث ومن قرا خلفوا فتاويله فاسا ولم يجر من قرا خلفوا ففانها علبا الى ذلك لانهم اذا خلفوا فاقاموا فقد خلفوا هناك اللفظ الربع ميثاق القلبين من التوجه قوله فلما راغوا ارباع الله قلوبهم وزاغت الشمس اذا مال ذراع عن الطريق جاز وعدل والتخلف تاخير الشيء عن معيها فاما تاخير الشيء عنك والكان فليس يتخلف وهو من الخلف واللفظ هو مقابل لجملة الوجهية الخلفه فتختلف ورجعت البلاد اذا انتفت الرب ومنه وجاها ولا اى حجت بلادك واهلكت الضيق من المنة والظن هنا بقول القائلين كما في قول دريد بن الصمة فقلت لهم خلفوا بالتي مدحهم في الفارسى المرح القول نزلت لاية

ولا هم يجزئهم  
على هذا الوجه والثالث ان يكون  
فاعلا لهم

اى جعله خلفهم

الاولى في غزاة تبوك ومالح المحللين فيها من العسرة حتى هم قوم بالرجوع ثم تدركهم لطف الله سبحانه قال الحسن كان العسرة من المسلمين يخرجون على غير يقين منهم بركب ساعة ثم نزل فيركب صاحبه كذلك وكان زادهم الشيعي المسوي والتم المردود و الا هاله السخة وكان القصة منهم يخرجون مامعهم من القبول بينهم فاذا بلغ الجمع من احداهم اخذ القصة فلا كما حتى يطعمها ثم يعطها صاحبه فيصنعها فيشرب عليها حتى من ماء كذلك حتى باقى الى اخرهم فلي بقرى من القصة الا النواه قاله وكان ابو خنيسه عبد الله بن خنيسه خلف الى ان مضى من يومه رسول الله صلى الله عليه واله عشرة ايام ثم دخل يوم اهل اقراتين له في يوم حار في يومين لما قد بر شتاها وبرد الماء وهيا تاله الطعام فقام على العرشين وقال سبحان الله رسول الله قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر في الصبح والريح والحر والبرقيل سلاحه على عاتقه وابوخنيسه في ظلال باردة وطعام ميا وامين حسنات ما هذا بالصف ثم قال الله لا اكل واحدة متكاملة ولا ادخل عريش حتى الى النبي صلى الله عليه واله فاننا نحن وسيد عليه وتزود وارسل وانزلنا متكاملة ولا يكملها ثم صاحى ذنانم بترك قال الناس هذا كذب على الطريق فقال النبي عليه السلام كن اباخنيسه فلما ذاق الناس هذا الو خنيسه يا رسول الله فاننا نحن ولحمه وسلم على رسول الله فقال عليه السلام اولئك في ذمة الحديث فقال له خيرا ودعاه وهو الذي ذاع قلبه للمقاه ثم ثبته الله واما الاية الثانية فلما نزلت في شأن كهين ماله ومرة بن النجيم وهلال بن امية وذلك لانهم خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه واله ولحقوا به لادن نفاق لكن عن قوتهم ثم ذموا فاقدم النبي صلى الله عليه واله المدينة جاءوا اليه واعتمدوا فلم يكلمهم النبي صلى الله عليه واله وقدم الى المسلمين بان لا يكلمهم احد منهم فيهمهم الناس حتى العبيان وجاءت ذنبا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقلن له يا رسول الله بعنهم فقال لا ولا لكن لا يربونكن فضاقت عليهم المدينة فيخرجوا الى رعي الجبال وكان اهلهم يخرجون لهم بالطعام ولا تكلمهم فقال بعضهم لبعض قد هربنا الناس ولا تكلمنا احد منهم فكلنا تهاجر نحن ايضا فنفر قوا ولم يجمع منهم اثنان ويقول على ذلك خنيسه يوم ما يتفرعون الى الله تعالى ويقولون اليه فقبل الله تعالى توتهم وانزل الله فيهم هذه الا اللعن ليدتاب الله على النبي والمهاجرين والافاضا اقم الله تعالى في هذه الاية لان لا مقلد لاهم التسم باله سبحانه قبل توتهم وطاعتهم واما ذكر اسم النبي عليه السلام فمقتلها للكلام وتحسينه لانه سبب توتهم ولا فاعل تكن منه ما يجب التوبة وقدر روى عن الرضا على بن موسى عليه السلام انه قال قد تاب الله بالنبي والمهاجرين والافاضا الذين استوعبوا في ساعة العسرة وهو صوة الامر قال جابر بن عبد الله وعسرة الظهر وعسرة الماء والماء ادب ساعة العسرة لان الساعة يقع على كل رمان وقال عمر بن الخطاب اصابنا حشد وعطش فامطر الله سبحانه السماء بدعاء النبي فغثا بذلك من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم عن الجهاد فهي بالافاضا من غزاتهم غير انهم فعمهم الله تعالى من ذلك حق صنوامع النبي صلى الله عليه واله ثم تاب عليهم بعد ذلك اللفظ لم يزل يزيغ هذا اللفظ عن الايمان انه يسمعهم رؤوف رحيم يداكم رحمة والرافة اعظم الرحمة وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال المجاهد معناه خلفوا عن قبول التوبة بعد قبول توتهم من قبل توتهم من المنافقين كما قال سبحانه فيا معني واخرون مرجون لاول الله اما بعد بهم واما يتوب عليهم وقال الحسن ومثاده معناه خلفوا عن غزاة تبوك لما خلفوهم واما قراوة اهل البيت عليهم السلام خالفوا فلفظهم قالوا لو كانوا خلفوا لما توجهوا عليم العبد ولكنهم خالفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض جازت اى جها وما ههنا مصيدة ومعناه ضاقت الارض مع اتساعها وهذه صفة من بلغ غاية الندم كما لا يجد لنفسه مذهبا وذلك بان النبي عليه السلام امر الناس بان لا يبالوا السهم ولا يكلمهم كما ذكره لانه كان نزل توتهم الناس ولم يزل توتهم ولم يكن ذلك على معنى رد توتهم لانهم كانوا مامرين بالتوبة ولا يجوز في الكلمة رد توتهم يتوب في وقت التوبة لكن الله سبحانه ارا بذلك تشديد الحنة عليهم في تاخير انزل توتهم وارا ذلك استصلاحهم واستصلاح غيرهم ليلا يعودوا الى مثلهم وضافت عليهم انفسهم هذه عبارة عن المبالغة في المضي حتى كلفهم ليدخلوا لانفسهم موضعا يتوب فيها فيه وقيل معنى ضيق انفسهم ضيق صدورهم بهم الذي حصل فيها وظنون ان لا يجيئون الله الا اليه اى يقنوا انه لا يعصمهم من الله موضع يقصرون به ويجيئون اليه عزه تعالى ومعناه علموا انه لا يعصمهم من الله الا به وان لا ينجيهم من عذاب الله الا التوبة ثم تاب عليهم ليسوا اى ثم سهل الله عليهم التوبة حتى تابوا وقيل ليسوا اى ليعودوا الى حالهم الاول قبل المعصية وقيل معناه ثم تاب على الثلاثة وانزل توتهم على نبيه عليه السلام

السورة المأثورة في  
في العسرة والعام  
منه من يومه  
بكره او المأثورة من

وضيف







تختلف عنه بالبعاس لثانيه بين في هذه الاية موضع الرخصة في تأخير من تأخره فقال سبحانه وما كان المؤمنون لينفروا كافة  
وهذا نفق معناه الذي ليس للمؤمنين ان ينفروا ويخرجوا الى الجهاد باجمعهم ويتركوا النبي صلى الله عليه واله فريدا وحيدا وقيل معناه  
ليس عليهم ان ينفروا كلهم بل اذ هم الى النبي صلى الله عليه واله ليتبعوا الدين ويصنعوا من وراءهم ويخلوا ويأرمهم عن الجهاد  
نؤمن كل فرق منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اختلف في معناه على وجه اخر ان معناه فخرج الى الغزو من كل قبلة جماعة في  
مع النبي صلى الله عليه واله جماعة يتفقهوا في الدين يعني لفرقة القاعدتين يعلمون القرآن والسنة والفرائض والحكام فاذا اجبت  
السيايا وقدرت بعدهم قرآن وتعلمه القاعدون قالوا لهم اذ ارجعوا اليهم ان الله قد اتوا بكم على نبيه قرآنا وقد علمناه فعله  
السيايا فذلك قوله فليذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وليعلمهم القرآن ويخبرهم به اذ ارجعوا اليهم لعلهم يذرون فلا يعلمون  
غيره من ابن عباس في رواية الوالي وقادة والفتاك وقالوا لباقر عليه السلام كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله سبحانه ان  
ينفطائفة ويقم طائفة ليتفقهوا في الدين وكانوا ثانيا ان النقص والافساد يرجعان الى الفرقة النافذة حشا الله على التفتة الرجوع  
الى الخلفه فحذرهم ان يكونوا ليتفقهوا في الدين ليتبعوا ما يريهم الله عن جبل من الظن على المشركين ونصر الدين وليذروا قومهم  
من الكفار اذ ارجعوا اليهم الجهاد فيخبرهم بنصر الله للنبي والمؤمنين ويخبرهم انهم لا يدان لهم بقتال النبي والمؤمنين لعلهم  
ان يقابلوا النبي صلى الله عليه واله فينزلهم سائلا باجمعهم من الكفار عن الحسن والنجس قالوا بوسم واجتمع للنافذة ثواب الجهاد والنقطة  
في الدين وانذار قومهم والثاني ان التفتة الرجوع الى النافذة والتفتة ما كان لجميع المؤمنين ان ينفروا الى النبي صلى الله عليه واله ويخلوا  
ديارهم ولكن لينفروا اليه من كل ناحية طائفة لتسمع كلامه وتعلم الدين منه ثم ترجع الى قومها فينصروا لهم ذلك وتذرعهم من الجبابرة  
قال والمراد بالفرقة الخرج لطلب العلم وانما سمي ذلك فرقا لما فيه من مجاهدة اعداء الدين قالوا لنافذة اوجعهم وفي هذا دليل على  
اختصاص الغزاة بالثقة فان الانسان يتفقه في القرية ما لا يمكنه ذلك في الوطن ثم بين سبحانه ما يجب تقديمه فقال يا ايها الذين امنوا  
قاتلوا الذين ياتونكم من الكفار اى قاتلوا من قارب منكم الكفار الاقرب منهم فالاقرب في النسب والدار والالحسن كان هذا قبل الاسر  
بقا للمشركين كافة وقال عنهم هذا لكم قائم لان لا ينبغي لاهل كل بلد ان يخرجوا الى قتال الاعداد ويدعو الاقرب الاقرب الا ان  
ذلك يؤدى الى الضعف ويضعفهم ذلك عن المعنى في جهنم لان يكون بينهم وبين الاقرب مودة فلا يباين حينئذ يجاوز الاقرب  
الى الاعداد على ما راه المولى لأمور المسلمين ولو قال سبحانه قاتلوا الاعداد فالاعداد كان لا يصح لانه لا حد للاعداد بيننا وبينهم كما  
لا اقرب وفي هذا دلالة على انه يجب على اهل كل قطر الدفاع عن انفسهم اذا خافوا على دينهم الاسلام وان لم يكن هناك امام عادل وفيما  
ابن عباس امروا ان يقاتلوا الاذى فالادى من عدوهم مثل قريظة والفتنة والفتنة وشيخه ذلك وقال ابن عمر انهم اجمعوا انهم ساءلوا  
اقرب الى المدينة من العراق وكان الحسن اذا سئل عن قتال الروم والترك والديلم تلاه الاية ويجحدوا فيكم على اى  
شجاعة عن ابن عباس وقيل سئل عن مجاهد وقيل صبر على الجهاد عن الحسن والمعنى والجحود انكم بعدا للدين وحذروا الوقت  
وهو الحنف والسنة ليكون ذلك رجوا لهم واعلموا ان الله مع المتقين عن الشراكى اي عيبتهم وناصرهم ومن كان الله ناصرهم فقلبه  
احد فاما اذا نصر سبحانه بالحجة فانه يجوز ان يغلب بالحرب لغزب من الحق وسنة التكليف ثم عاد الكلام الى ذكر المناقبات فقال  
سجانه واذا انزلت سورة من القرآن فمنهم من يقول على وجه الانكار اى يقول بعضهم لبعض ايكم زادته هذه  
ايما وجبت معناه يقول المنافقون للمؤمنين الذين في ما هم ضعفاءكم زادته هذه السورة ايما اى يقينا وبصيرة فاما الذين استنوا  
فرا دتم ايما معناه فاما المؤمنون الخالصون فرا دتم بصديقا بالفرائض مع ايما هم بالله عن ابن عباس ووجه زيادته الايمان انهم  
كانوا مؤمنين بما قد نزل من قبل فاستنوا بما نزل الايمان وهم يستنبطون اى يديرون ويشترون بعضهم بعضا فله قلت ووجههم وفرجا  
بنزولها فاما الذين في قلوبهم مرض اى شك ونفاق فرا دتم رجسا الى رجسهم نفاقا وكذا الى نفاقهم وكفرهم لانهم يكونون في  
هذه السورة كما شكوا فيما تقدمه من السور فذلك هو الزيادة وسمى الكفر رجسا على وجه الذم له وانه يجب تجنبه كما يجب تجنب الانفاق  
واضاف الزيادة الى السورة لانهم يزدادون عندها رجسا ومثله في السلامة داه وقول الشاعر وحسبك داه ان يفتح ويسلموا

ما توارى عنهم كافرين اى واداهم شكهم فيما انزل الله تعالى من السور الى ان ما توارى عنهم اى واداهم شكهم فيما انزل الله تعالى من السور الى ان ما توارى عنهم كافرين  
انهم يقتلون في كل عام من اهل بيوتهم ولا يذرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل ياتكم من احد  
منهم فاصروا لله فلو انهم باعهم قوم لا يقتلون لقتلوا من انفسهم عن علي عليه السلام ما عندهم من المؤمنين  
رحمهم فان قاتلوا فقتلوا حسبي لا اله الا هو عليه وسلم وهو رب العرش العظيم اربع ايات القراءة قرا اولون بالتاء ومن  
وبعقب وهو قول ابن كعب وقرا الباقرين بالماء والقراءة المشروعة من انفسكم بضم الفاء وقرا ابن عباس وابن عبيد وابن جحيم  
من انفسكم بفتح الفاء وقيل بالقراءة فاطمة عليها السلام الحمد من قراء بالتاء فخطاب للمؤمنين ومن قرا بالماء فهو تفرغ للمنافقين بالاعراض  
عاجب ان يعضوا عنه من التوبة والافتقار عما هم عليه من النفاق ومن قرأ من انفسكم فمعناه من اشرفكم ومن خياركم يقال هذا انفس  
اللائع اى اجدد وخياره واشتقاق من النفس وهو شرف ما لا لان اللغة العزيز الشديد والعزيز في صفات الله تعالى معناه المنيع القا  
الذي لا يتعد عليه فعل ما يريد والعزة امتناع الشيء فيما يتعد به ما جاول منه وهو على ثلاثة اوجه امتناع الشيء بالقدرة او  
بالثقل او بالصعوبة والعتق لقاء الشدة والادنى الذي يضيق به الصدر وعتق الدابة تعنت عنها اذا حدثت في قوايمه كرجل جبر لا  
يمكنه الجري فكانت شوق عليه الجري والجمحة عتقت شاقة المصعد وحسب الله اى كافى الله وهو من الحساب لانه تعالى يعطي الجحامة  
التي يفتنى عن غيره ويريد من نعمة ما لا يبلغ الى حد ونهاية اذ نعمة دائمة ومنه متواتر متظاهرة والتوكل تفويض الامر الى الله على الثقة  
بحسن تدبيره وكفايته الاعراب اولون الواو والمعطف دخلت عليها همة الاستفهام ويحق الرواية ان يكون المتعدي الى مفعولين  
وان يكون من رتبة العين فاذا كانت المتعدي الى مفعولين سلك مسددا وان كانت من رتبة العين يكون ابلغ ما عندهم ما هي المصدية  
وتقديره عزيز عليه عنكم فهو في موضع رفع بعزير وقوله لا اله الا هو جملته في موضع الحال وتقديره حسبي الله مسجعا للاخلال بالعبادة و  
الاقرار بالوحدة ورجوع القائل الى العظيم على انه صفة للعرش ولو قرئ بالرفع على ان يكون صفة لرب العرش لجاز المعنى ثم بينه  
سجانه على اعراض المناقبات عن النظر والتدبر لما ينبغي ان ينظر به ويتدبر وقالوا لا يرون اى اولاهم هؤلاء المنافقون وقيل لا  
يرون انهم يقتلون اى يقتلون في كل عام من اهل بيوتهم اذ يقتلون بالامراض والاصحاح وهو زيد الموت ثم لا يذرون اى لا يرجعون  
عن كفرهم ولا هم يذكرون اى لا يذكرون نعم الله عليهم وقيل يقتلون بالجهد مع رسول الله صلى الله عليه واله وما يرون من  
نعم الله عليهم وما ينالوا اعداء من القتل والسبي عن ابن عباس والحسن وقيل بالخط والجوع عن مجاهد وقيل بعتك استارهم وما يظهر  
من خبث سرايرهم من مقاتل وقيل بالبلاء والجداد ومنع العطر وذهب الثياب عن الضحك واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض  
معناه واذا انزلت سورة من القرآن وهم حضور عند النبي صلى الله عليه واله كرهوا ما يسمعون ونظر بعضهم الى بعض فظنوا بيهوتون به هل  
يراكم من احد وانما يفعلون ذلك لانهم منافقون يذرون ان يعلم بهم فكانهم يقول بعضهم لبعض هل يراكم من احد فيقولون فينفرون  
وانما يفعلون ذلك خوفا من ان يذنبوا فيقتلوا كانوا لا يقولون ذلك بالسنة ولكن ينظرون نظرا من يقول لغيره ذلك القول فكانت  
ذلك وقيل معناه ان المنافقين كان ينظر بعضهم الى بعض نظر عتيت وطعن في القرآن ثم يقولون هل يراكم احد من المسلمين فاذا  
حقق لهم انهم لا يراهم احد من المسلمين بالغوا فيه وان علموا انه يرأى منهم كفوا عنهم انصرفوا الى انصرفوا عن المجلس وقيل انصرفوا  
عن الايمان به صرف الله قلوبهم عن الفوائد التي تستفيدها المؤمنون والسرور بها ووجه الاستبصار بتلك الحال وقيل معناه  
الله قلوبهم عن حجة وثوابه عقوبتهم على انصرافهم عن الايمان بالقرآن وعن مجلس النبي صلى الله عليه واله وقيل لانه على وجه الداء  
عليهم فخذلهم الله باستحقاقهم ذلك ودعا الله على عباده وعبيدكم واخبار بلقاء العذاب بهم عن ابي مسلم باجمعهم قوم لا يقتلون  
اى ذلك بسبب انهم لا يقتلون من اد الله خطا انهم لا يظنون فيه ثم خاطب الله سبحانه جميع الخلق واكد خطابه بالقسمة فقال الله  
جاءكم رسول من انفسكم عفا بوسل محمد صلى الله عليه واله اى جاءكم رسول من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بني اسرائيل من السك  
وقيل ان الخطاب للعرب وليس في العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه واله وله فيه من ابن عباس وقيل معناه  
انهم يتكلمون بصيرتهم من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلام وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما اولدني







معدوم **الاعراب** جميعا نصب على الحال وعدا لله منسوب على المصدر لان قوله اليه منكم معناه الوعد بالرجوع وحقا منصوب  
 على الحق ذلك حقا عن الزجاج واصف المصدر في قوله وعد الله الى الفاعل لما لم يذكر الفعل كما في قول كعب بن زهير **يدعو الناس**  
 جانبها وتعلم ذلك ما بنى على القول اي يقولون فيعلم **المعنى** انكم اي خالفكم ومنشكم ومالك تدبركم ونهضكم من  
 اسر وخفيه والذي يرب عليكم عباد الله الذي خلق السموات والارض الى اخرتها وانما هو على ما فيها من عجائب الصنع وبدايع  
 الحكمة في ستة ايام بلا زيادة ونقصان مع قدرة على انشاءها دفعة واحدة والوجه فيه ان في ذلك مصلحة للملائكة وعين لهم  
 لغرضهم اذا احبروا عن ذلك وكذلك تصف الانسان حاله بعد حال واخراج القار والانهار شيئا بعد شيء مع قدرة على ذلك  
 في اقل من لمح البصر لان ذلك ابعدهم من توهم الاتفاق فيه ثم استوى على العرش مرفعه في سورة الاعراف وقيل ان العرش المذكور  
 هنا هو السموات والارض لا من من بنائه والعرش البناء وما العرش بل العلم الذي تعبد الله سبحانه للملائكة بالحرف به والاعظام  
 له وعنايه بقوله الذين يحملون العرش من حوله فهو هذا وقيل ان من هنا عرق الارض وقيل ان من دخل على التدبر وتقدير  
 استولى عليه باثنا عشر من جنه كما استوى الملك على ربي ملكه بالاستيلاء على ربي فان تدبر الامر كلها يترك عند الله  
 ولهذا نرى في الايات في دعه الى الخ في العرش تدبر الامر اي يقدره وينفذ على وجهه ويريه في مراتبه على احكام عواقبه ومن اخذ  
 من الدين ما من شفع الامن بعد اذنه انما قال هذا وان لم يجد ذكر الشفاعة لان الكفار كانوا يقولون الانعام شفعا فوافقه  
 الله فبين تعالى ان الشفع انما يشفع عنده اذا اذن له في الشفاعة واذا كانت الانعام لا تقبل فكيف يكون شافع مع انه لا يشفع  
 احد من الملائكة والنبين الا باذنه ومن ذلك ان الله يكرم اي ان الموصوف بهذه الصفات هو المصنف وحده لانه لا اله الا هو  
 ولا يشفع هذه الصفات غيره ولا تعبد الا الانعام افلا تذكرون ختم سبحانه على التذكري فكيف انهم به على تعرفه الله اليه  
 من جميع المريج ختم من عباد الله ان يكون يعنى المصدر الذي هو الرجوع والاخر ان يكون يعنى موضع الرجوع الى الله فمع  
 رجوعكم يكون اذ اشاء وعد الله حقا وعد الله تعالى ذلك عباده وهذا حقا صاذا انه سيد الخلق ثم يعبد اي يتبدد الخلق ابتداء  
 ثم يعبدهم بعضهم لبعض لذين امنوا وعملوا الصالحات اي يؤتيهم جزاء اعمالهم بالقسط اي بالعدل لا يفضي من اجرهم شيئا  
 والذين كفروا لهم شراب من جحيم اي ماء حار حتى انتهى في النار وعذب عليهم وجع باكاوا يكفرون اي جرا على كل منهم **النظم** وجه  
 اتصال الآية بما قبلها انه لما قال كان للناس عجايبا لا يعرفون كيف ولا علم بالامر فقال ان يكرم الله ويجوز ان يكون على ما قال  
 كان للناس عجايبا وكان هذا على الله سبحانه فكانه قال لا تعرفون عليه وهو يكرمكم فالامم ويجعل ان يكون هذا ابتداء خطاب للخلق  
 جميعا احتج الله بها على عباده ما بين من يدبر صنع في السموات والارض وفي انفسهم قوله عز وجل **هو الذي جعل الشمس ضياء**  
**والقمر نورا** وهذه منازلة **للعلم** عدد السنين والحساب **ما خلق الله ذلك الا بالحق** **فصل** الايات **لقوم يعلمون**  
**ان في خلق الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يعقلون** **ايان** **الفرازة** قرا اهل البصرة  
 وابن كثير وجعفر والحق في فصل الباء والباءون فصل الباءون **الحج** من قرا بالياء فلا تقدم ذكر الله سبحانه فافهم في الفعلين  
 قرا بالون فقل قوله تلك الايات الله تلوها **اللغة** المجلد لئلا يداهيه يكون الشيء على صفة لا يمكن عليها والضماء يجوز ان يكون جمع  
 كوطوسيا طر حوض وجياض ويجوز ان يكون مصدر ضياء مثل عاد يعود عياد او قام يقوم قيا ما على الوجين كان فالضماء  
 محذوف تقديره جعل الشمس ات ضياء والقمر ذات نور ويكون جعل النور والضياء لكثرة ذلك فيهما والاختلاف ذهاب كل واحد  
 من الشئين في غير جرة الاخر فاختلاف الليل والنهار ذهاب احدهما في جهة الضياء والاخر في جهة الظلام والليل عبادة عن وقت  
 غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني وليل وليله مثل غروب الشمس والنهار عبادة عن اتياع الضياء من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس  
 فالنهار واليوم يعنى واحد الا ان في النهار فائدة اتاع الضياء **المعنى** ثم زاد سبحانه في الاحتياج للتوحيد فقال هو الذي جعل  
 الشمس ضياء والنهار والليل والضياء بابل والضياء بابل في كشف الظلمات من النور فصفة زائدة على النور وقدره منازلة الى قوله  
 القمر منازلة لعلامة لعلامة به وبما زلله عدد السنين والحساب اول الشهور واخره وانفسه كل سنة وكيما والشمس والقمر ايتان من

ضياء وضوء

ايات الله تعالى وفيها اعظم الدلالات على وحدانية تعالى من وجوه كثيرة منها خلق الضياء والنور فيها ودورها فيها  
 وبعد ما وشارعها وغارها وكسوفها وفي ثب الشمس الشعاع في لها المرو تاثيرها في الجو والبرد واخراج النبات وطلع القار وفي تمام  
 القمر وسط الشهور ونقصانه في الاطراف ليعتبر اول الشهر واخره من الوسط كل واحد من ذلك نعمة عظيمة من الله سبحانه على خلقه  
 ولذلك قال ما خلق الله ذلك الا بالحق لان في ذلك منافع للخلق في دينهم ودنياهم ودلائل على وحدانية الله تعالى وقدرته  
 وكونه عالما لميز ولايز الفصل الايات اي ختمها ونيتها اية اية لقوم يعلمون فيعطين كل اية خطها عظمتها من التامل والتدبر  
 فليكن المعنى في قوله عز وجل منازلة التثنية والشمس والقمر منازلة ليعتبر للايمان اكفاء بالمعلوم كما مر ذكر امثاله  
 فيما تقدم وكما في قوله الشاعر ماني بامر كتب منه والذي بري من حول الطوي ماني فان الشمس يقطع المنازل في كل سنة و  
 القمر يقطعها في كل شهر فانما تم الحساب ويعلم الشهر والسنون والشتا والصيف بقا ديها ومجاها في تدويرها ان في اختلاف  
 والنور وما خلق الله في السموات والارض فعله فيها على ما يقتضيه الحكمة في السموات من الافلاك والكواكب السيار وغير  
 السيار وفي الارض من الحيوان والنبات والجار وانواع الارزاق والاعمال اي يحاوي دلائل على وحدانية الله تعالى وقدرته  
 معاني الله ويخافون عقابه وخضعوا بالذكرا لاختصاصها بالاشعاع بها قوله عز وجل **ان الذين لا يرجون لقاءنا**  
**الذي اوطاها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما يؤم النار كما كانوا تكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
**فصل** **هم** **ما يؤم النار** **الذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما يؤم النار كما كانوا تكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
**ان الذين لا يرجون لقاءنا** **الذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما يؤم النار كما كانوا تكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
 ان قراة الجاهل ان الله انما هو على ان تخففه من الثقله كما في قوله في فتنة كسوف الهند قد علموا ان هالك كل من تخفي  
 وتعلم فيكون على تقدير انه لله ولا يجوز ان يكون ان هنا زائدة كما زيدت في قوله ويوما توفينا بوجهم مقسم كان طيبة عيطا  
 الى وارق التسم اي كلبية **اللغة** الغفلة والسبون النظائر وهو ذهاب المعنى عن النفس وتقصيره اليقظة والادب في قول  
 يدعي الى امر والحيمة المتكررة الى الجلبيلة ولذلك ليعلم الملك الحية قال من كل ما لا التقي قد نلت الا الحية في  
 ما خرو من قلم احياك الله حيوة طيبة **المعنى** ثم انه سبحانه اوعد الخافلين من الادلة المقدمة للمكذبين بالمعاد فقال  
 ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لقاء خيرا ونا وعنايه اي لا يطعمون في ثوابا وضافة الى نفسه تعظيما له ويجعل ان يكون الحق لا  
 خافون عقابنا كما يكون الرجاء يعنى الخوف كما في قول المذنب اذا السعة الغل لم يرج السعيا وخالفنا في بيت نوب عواما  
 سبحانه ملاقاته لا يلتزم عليه الا هو ملاقاته له كما جعل ايتان ملائكة ايتانا له في قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فجاءهم  
 وضوا بالجية الدنيا ايقظوها واخاروها فاعلمون الالهة ولا يجندون الا لاجلهم مع سيرة فانيما ولا يرجون ما وراها  
 وما نواها اي وسكنوا الى الدنيا بانفسهم وركنوا اليها بقلوبهم والذين هم عن آياتنا غافلون اي ذاهلون عن تاملها فلا  
 يعبرون بها اولئك ما يؤم النار اي يستقرهم النار كما كانوا يكسبون من المعاصي ثم وعد سبحانه المؤمنين بعد ما اؤد  
 الكافرين فقال ان الذين امنوا اي صدقوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات اي ذلك الاعمال الصالحة بعد من بهم بايمانهم  
 الى الجنة تجري من ختم الاخرة في جنات النعيم اي تجري بين ايديهم الاخرة وهم يروها من علو كما قال سبحانه قد جعلناك  
 فتك ما وعلوم انه لم يجعل المري الذي هو الحسد ولعنتها وهي قاعدة عليه وانما ان جعله بين يديه وقيل معناه من  
 فت بآيتهم واسرهم وقصروهم عن الجباب وقوله بايمانهم يعنى به جزاء على ايمانهم دعواهم فيها اي دعاه المؤمنين في  
 الجنة وذكرهم فيها ان يقولوا سبحانه اللهم يقولون ذلك لا على وجه العبادة لانه ليس هناك تكليف بل يسلطون والسيح  
 وقيل انه اذا امرهم الطير في الهواء فشيئوا قالوا سبحانه اللهم فيانهم الطير فيقع مشوا بين ايديهم واذا افضوا منه الشواء  
 قالوا لله رب العالمين فيطير الطير حيا كما كان فيكون مفتوح كلامهم في كل شئ التسبيح ومختم كلامهم التمجيد ويكون التسبيح  
 في الجنة بدلا للتسبيح في الدنيا عن ابن جريح وختم فيها سلام الى ختمهم من الله سبحانه في الجنة سلام وقيل معناه في الجنة

واضافوا الى ح

الاسم يعني في الم الم  
 والاسم في الم الم  
 والاسم في الم الم











عن يعقوب وسهل مكررون بالياء والباقيون بالياء وقرأ اليرجى وابن عامر يثبتون بالياء والشئ بالياء والباقيون يسيركم بالياء  
 والباقيون التسيير وقرأ حفص وحده متاع بالياء والباقيون بالرفع **المعنى** فمن قرا مكررون بالياء فله قوله اذ اهتم مكررا في اياتنا ومن  
 قرا بالياء فله قوله اى قل لهم يا محمد ان رسول الله يكتب ما مكررون ومن قرا يسيركم بقوله فامشوا في سلكها وكلوا من رزقه  
 وقوله قل سيروا في الارض وبقاها الدابة وسيرة قال فلا تخزن من سيرة شئها وقال لبيد ضياء حوله في بيتي بغير وقد  
 يقبل الضمير الدليل المسير ومن قرا يثبتكم فحده قوله وبث منها حبالا كثيرا ونبأه وولده وما ثبت فيها من دابة والباء التثنية والفتح  
 في المعنى واما متاع الحياة الدنيا فتعال الزجاج من رفع فعل وجبهما ان يكون متاع الحياة الدنيا حبالا لقوله بغيركم والآخران  
 يكون خبر للبتداء على انفسكم متاع الحياة على افعالهم ومن نصب على المصدر اى يتبعون متاع الحياة الدنيا وقال ابو علي قوله على  
 انفسكم خفيلا تاويلين احدهما ان يكون متعلقا بالمصدر لان فعله يعبر في هذا الحرف الاخر الى قوله بغير بعضا على بعض وروي  
 عليه وان كان الجارون صلة المصدر كان للتعريف متاع الحياة الدنيا فيكون معناه بغير بعضكم على بعض متاع في الدنيا ليس مما يقرب الى  
 الله ويجوز ان يكون على متعلق مجزوف فيكون خبر المصدر وفيه ذكر يعود اليه فيكون لفظك الصلة في المصدر ويكون المصدر هنا  
 الى الفاعل وهو قوله عز وقل والمحقى غايى بعضكم على بعض عايد على انفسكم ويكون قوله ولا تحسبوا انكم قد اوتوا من عند ربكم  
 احتمل النصب وجبهما ان يكون على من صلة المصدر ويكون الناصب لمتاع هو المصدر الذي هو الخبر ويكون خبر للمبتداء محذوف  
 وحسن حذفه لظهور الكلام ولان بغيركم يد على غير من فيحذف لفظ ذلك وهذا الخبر لو اظهره كان يكون مكرره او مذكوم او موعظه  
 وغير ذلك والآخران يكون على انفسكم خبر للمبتداء فيكون متاع مضى على وجبهما احدهما يتبعون متاعا في الدنيا لا يتبعون متاعا في الدنيا  
 ان يثبتون لان ما جرى مجرى بغيركم قد تقدم كانه لو اظهره كان بغيرون متاع الحياة الدنيا فيكون مفعولا له ولا يجوز ان يتعلق المصدر بها  
 في قوله انما بغيركم وقد جعلت على خبر القول انما بغيركم لصلته بين الصلة والموصول **اللفظ** التسيير الخ في حيزه عند كالي الحبال  
 والبر لا يراى الى السعة التي قطع من بلد الى بلد ومنه البر لا يراى الى الحيز والبر مستقر الماء الواسع حتى لا يرى من وسطه حافته وافلاك  
 السفن وسبب ذلك لدرجاتها في الماء واصله الدور ومنه فلكه المغرب وتعلقا بذكر الجارية اذا استدار والفلك يكون جمعا  
 واحدا وهو هنا جمع والعاصف الريح الشديدة وعصف الريح فنى عاصف وعاصفة فالتحريك عاصفت من عاصف فمتعفة فمتعفات  
 ورعد صوت نهيل **الاعراب** جوابا لاولى الاية الثانية وانما جعل اذ اجابا بالكونا بمعنى الجملة لما فيها من معنى المتعافاه وهو قد  
 مكان وهو قوله وان نصيب سيرة بما قدس يدوم اذ انقطنون ومعناه ان نصيب سيرة قطوا واذا اذقنا الناس حمة مكررا و  
 حزينهم ابتداء الكلام خطابا بعد ذلك اخبار عن غايى لان كل من اقام للمغايير مقام من يغاييه جازله ان يرد الى الغايى  
 الشئ اسئنى يا واحسن لا ملومة لا ملومة لا ملومة ان تقلب وقال بغيره سطر من الغاشقين فاصبح عسرا على طالعها  
 انهم يحزنهم وقوله فلما اناهم اذ اهم بغيرون المعنى فلما اناهم بغير **المعنى** ثم اخبر سبحانه عن نصيب فاعلمهم فقال واذا اذقنا الناس  
 حمة يريد بالناس الكفار فهو عموم يراد به الخصوص من بعد صراخ مستمى اى احسنه ورجاه بعد شدة وبلاده وحقيقة الرزق انما  
 يكون فيماله طعم يوجد طعمه بالغم وانما قالوا اذقناهم الرحمة على طريق البلاغة لشدة ادراك الناس اياها اذ اهتم مكررا في اياتنا  
 فهم خيالون لدفع اياتنا بكل ليكرين السبل اليه من شبهة او تخليط في مناظر او غير ذلك من الامور الفاسدة وقال مجاهد  
 مكرهم استنزاهم وتكديهم قل يا محمد اسرع مكر اى قدر جزا على المكر ومعناه ان ما ياتهم من العقاب يرجع مما اتوا من المكر اى  
 اوقع في حقه وقيل ان مكره سبحانه انزال العقوبة بهم من حيث لا يشعرون ان رسلنا يعنى الملائكة المخطئة يكتبون ما تكتبون  
 اى ما تكتبون من سوء التدبير وفي هذا غاية النجى والتدبير من وجبهما احدهما انه يحفظ مكرهم والآخر انه اقل على جرائهم واسرع  
 فيه ثم امتن الله سبحانه على خلقه بان عذر نعمة التي يفعلها بهم في كل حال فقال هو الذي يسيركم في البر والبحر اى يكتبكم من السير  
 البحر والبحر ما يما لكم من الات السير وهو خلق الدواب وتغير ما لكم لتركبوا في البر وتعملوا عليها انما لكم وهو المعنى في البحر  
 ارسال الريح المختلفة التي تجرى بالسفن في الجهات المختلفة حتى اذا كنتم في الفلك حصل الخطاب بركبوا في البحر اى اذا كنتم ركبوا السفن

في البحر وحين هم اى وحين السفن بالناس لما ركبوا هذا عن الخطاب الى الاخبار عن الغايى نصر فاقا الكلام على انه يجوز ان  
 يكون خطابا لمن كان في ذلك الحال واخبارا لغيرهم من الناس بريح طيبة اى بريح لينتظموها وقرئوا اى سر وابتلك الريح  
 لانها تبلغهم مقصودهم عن اى سلم وقيل خرجوا بالسفينة حيث حملتهم وامتعهم جاتها ربح عاصف اى جاءت السفينة بريح عاصف  
 شديدة المهبوب هائلة وجاءهم الموج من كل مكان من البحر والموج اضطراب البحر ومعناه وجاءوا ركبوا البحر الامواج العظيمة من جميع  
 الوجوه وقلنا انهم احيط بهم اى واقفوا اهتم دونهم الهلاك وقيل غلب على ظنهم اهتم سبيلهم لما احاط بهم من الامواج دعوا الله  
 عندهم لشدايد والاهوال والخواء اليه ليكشف ذلك عنهم فخلصهم له الدين اى على وجه الاختلاف في الاعتقاد ولا يكون  
 الاوثان لا لاصنام اعلمهم بانها لا تستقيم ههنا يستأقوا والى الجنة يارب من هذه الشدايد لتكون من الشاكرين اى من جلات  
 ذكرك على نعمك وقوله جاءهم ربح عاصف جواب قوله اذ كنتم في الفلك وقوله دعوا الله جواب قوله وقلنا اهتم احيط بهم فلما  
 اناهم اى خلصهم الله تعالى من تلك المحن اذ اهم بغيرون في الارض بغير الحى اى يعملون فيها بالمعاصى والفساد وشئ فاعلموا العلم  
 على الانبياء وعلى المؤمنين يا ايها الناس انما نعلمكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا اى بغير بعضكم على بعض وما لنا اوزنه متاع في الدنيا  
 انما نوزنه بكم العاجلة واثارها على ما يقرب الى الله تعالى من الطاعات وقدمه بانه قبل ثم الدنيا مكرهم في الاخرة فيذكركم بالكم  
 تعملون اى تحزنكم بما لكم لانا اننا نعلمكم في كلمة تهديد وعيد **النظم** قبل انما استقل قوله هو الذي يسيركم الية بما قبله لا  
 تفسير بغير ما جعل في الاية المقدمة التي هي قوله واذا اذقنا الناس حمة من بعد صراخ مستمى عن اى سلم وقيل انما يرسى بما  
 تقدم في السورة من دلائل التوحيد فكانه قال الحكم الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وهو الذي يسيركم **قوله عز وجل انما**  
**مثال للبع الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما اكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الاوى**  
**زخرا وزينت وقلن اعلمنا الله قاذرون عليها ايها امرنا ليل او نهار فجعلناها حصيدا كان لمن فيها الا**  
**لذلك نقض ال ايات لقوم يعفرون والله يدعى الى دار التوب ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ايتان لقوم**  
**وفي السورة قراءة الاعرج والشعبي والجمالية وضرب علمهم والحسن بخلاف وزينت وقراءة ابو عثمان الهذلي وزينت**  
**اما وزينت فاصلة تزينت فادعت لئلا في الزا وسكنت الزا فاجتهدت لها الف الوصل وما ازينت فانه على فعلت اى جاءت**  
**بالزينة وازينت اجمدة في العربية لان ازينت لا يوجد فيه ازينت قال وابع واما ازينت فوزنة افعال واصله ازينت**  
**مثل اذهافت واسودت الاله كة التقاء الساكنين في كة لالف فانقلب حمة كقول كثير والارض اما سودها فاجتلت**  
**باضارا ما يضيها فاد هلمت اللفظة الزخرف كما حسن الشئ ويقال زخرفته اى حسنته ومنه زخرفت الجنة لاهلها اى زينت**  
**لحسن اللون وغنى المكان اقام به والمخاف المنازل قال النابغة غنيت بذلك اذ هم لك حيرة منها عطف سالة ويؤيد في الطلب**  
**الفعل عايق لاجله والدعى الى الفعل خلاف الصارف عنه والفرق بين الضياء والامران في الامر غنى في الفعل وزجرا**  
**عن تركه وله صيغة تنظي له وليس كذلك الدعاء وكلاهما طلب وايضا فان الامر يقضى ان يكون المأمور دون الامر في لدرجة**  
**والدعاء يقتضى ان يكون فوته المعنى لما تقدم ما يجب الترغيب في الاخرة والترهيد في الدنيا عقبه سبحانه يذكر صفة الدارين**  
**فقال انما مثل الحياة الدنيا اى صفة الحياة الدنيا او شبه الحياة الدنيا في سرعتها فانها وزوالها وانزلناه من السماء وهو المطر**  
**فاختلط به اى بذلك المطر نبات الارض لان المطر يضل في جمل النبات فيختلط به وقل معناه فاختلط بسبب بعض النبات بعض**  
**فاختلط ما ياكل الناس بما ياكل الانعام وما يفتت ما يفتتكم فصل ذلك فقال مما ياكل الناس كالحبوب والثمار والبقول**  
**والانعام كالخيش وسائر انواع الماشي وقيل في المشبه والمشبه به في لاية اقوالا احدها انما تعالى شبه الحياة الدنيا بالماء**  
**فيما يكون به من الانتفاع ثم الانتفاع وثانيها انه شبهها بالنبات على ما وصفه من الاعتزاز به ثم المصير الى الزوال عن الجاني و**  
**اى سلم وثالثها انه تعالى شبه الحياة الدنيا بحمة مقدرة على هذه الارض حتى اذا اخذت الارض زخرفها اى حسنها وبهجتها**  
**بانواع الملوان واحبال النبات وغير ذلك وازينت اى زينت في عين رايها ووطن اهله اى ملاكها اهم قاذرون عليها**

المهدى







لمعبدتم الاصنام لمعبدتم ويايحب عبدتم وهذا قول تفرع وتكبت عن الحسن ومثله واذا المودة سئل باي ذنب  
قتل وقيل معناه فزينا بينهم وبين الاوثان فبما منهم الشركاء وانقطعت اسبابهم وقال شركاءهم ما كنتم ايانا نعبد ولا  
اي نعبد الله ونطقتم فقالوا ما كنا نعبدكم ايانا نعبدون عن مجاهد وقيل ان شركاءهم من كانوا يعبدونهم من المشايخ وقيل  
هم الملايكة الذين كانوا يعبدونهم من دون الله وفي كيفية مجاهد لمعبدتم اي اياهم قولان احدهما فهم يقولون ذلك على وجه  
اهانتهم بالبر عليهم اي ما اعتدوا بذلك لكم والاخر انكم لم تعبدوا بامرنا ودعائنا ولم يرد لهم لم يعبدوا أصلا لان ذلك  
كذب لا يجوز ان يقع في الآخرة لكونهم ملحقين الى ترك القبح عن الجبابرة وهذه الآية نظير قوله اذ يقول الذين ابتغوا من الذين  
ابتغوا الاية فليكن بالله شديد اي فاصلا للحكم بيننا وبينكم ايها المشركون ان كنا عن عبادتكم لغافلين ومعناه وهذا اذا كان المبدأ  
الملائكة فانهم عاصوا فافلون لانهم لم يشعروا بذلك ولا امروا به وان كان المراد الاصنام فلم يكن لها حس ولا علم وهذا غاف  
في الزمان المجزئ حيث احتاروا للعبادة من لم يدعهم اليها ولم يشعروا بها هناك بتلك كل نفس ما سلفت اي في ذلك المكان وفي تلك  
الحال وفي ذلك الوقت تجرب وتعلم كل نفس ما قدمت من خيرا وشرا وتري جزاءه وعلى القراءة بالماء معناه تفر كل نفس  
كتاب عملها وتتبع كل نفس جزاء عملها وجزاء ما قدمتته وردوا الى الله مولا هم الحق اي وردوا الى جزاء الله والموضع الذي لا  
يملك احد فيه الحكم الا الله الذي هو الحكم وسيدهم وخالقهم والخصم لله تعالى فهو القادر الدائم الذي لا ينفك وما سألوه بطل  
وقيل الحق هو الذي يكون معنى المنطق حاصل له على الحقيقة فالله جل جلاله هو الحق لان معنى الالهية حاصل له على الحقيقة وقيل  
ما كانوا يعبدون اي بطل وهلك عنهم ما كانوا يدعون باقرائهم من الشركاء مع الله تعالى قوله عز وجل قل من يزرعكم  
السما والارض من يملك السمع والابصار ومن يخرج الميت من الحي ومن يدنو الامر بالمسقين  
الله فعلم فلا تسبقون له الحكم لله ربكم الحق فاذا بعث الحق الا الشلال فاني تصرون لذلك حقت كلمة ربكم على  
الذين سبقوا انهم لا يؤمنون تلك آيات القرآن وما كنا لننسها من قبل الا لعلكم تتقون وكذلك في صورة  
المؤمن والياقوت على التوحيد الحق قال ابو علي من قرا على التوحيد احتمل وجبت احدهما ان يكون كماله الذي يرد بها الجنس  
كله وان كانت في الحقيقة كلمات لا فهم فليست هي الحقيقة وكلمة الخطبة كلمة والاخر ان يكون كلمة ربك التي يرد بها الجنس  
قد اوقعت على بعض الجنس كما اوقع اسم الجنس على بعضه في قوله وانكم لترون عليهم مصحين وبالليل قوله انكم لترون  
بقوى عنده الذئب فاما من جمع فانه جعل الحكم الى اوعدوا بها كل واحد منها كلمة ثم جمع فقال كلمات وكلها وجه الاخر  
لذلك حقت الكلمة لانهم لا يؤمنون ويكون الكلمة ما وعدوا به من العقاب المعنى ثم قرر سبحانه اذلة التوحيد والبعث عليهم فقال قل  
يا محمد لهؤلاء الكفار من يزرعكم اي من خلقكم الارزاق من السماء بانزل المطر والغيث ومن الارض بانخرج النبات وانواع الثمار  
والرزق في اللغة هو العطاء الجاري يقال رزق السلطان الخبز الا ان كل رزق فان الله هو الرزق لان الله لم يزل يخلق على  
يد ذلك الاذان لم يجر منه شيء فلا يطلق اسم الرزق الا على الله سبحانه ويقين في غيره كما لا يطلق اسم الرب الا عليه سبحانه  
ويقين في غيره كما لا يطلق اسم الرب الا عليه سبحانه ويقين في غيره فيقال رب الارزاق ورب الطبيعة والجزان خلق الله  
حيوانا يريد ببقية الاويرزقه لانه اذا اراد بقاءه فلا بد له من الغذاء ام من يملك السمع والابصار معناه ام من يملك ان  
الاسماع والابصار فيقويها ويورثها ولو شاء لسلب نورها وحسها يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويخرج النور من  
من النظم والنظم من الانسان وقيل معناه ومن يخرج الحيوان من بطن امه اذ اماتت امه ويخرج غير التام ولا البالغ حركتها  
من الحي وقيل معناه ومن يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ومن يبدل الامر اي ومن الذي يبدل جميع الامور في السماء والارض  
على ما يوجب الحكمة فيقولون الله اي سمعتمون بان الله تعالى يفعل هذه الاشياء وان الاصنام لا تقدر عليها فقل فلا تسبقون اي  
لهم عندنا من ذلك فلا تسبقون عقابه في عبادة الاصنام وفي الاية دلالة على التوحيد وعلى الحق المحامد في الدين لانه سبحانه صانعها

يدل من كل ربك اي من عليهم  
انهم لا يؤمنون

المشركين وفيه دلالة على انهم كانوا يعبدون الخالق وان كانوا مشركين فان جبروا لعقلاء يعبدون بالصانع سوى جماعة قليلة من  
الفلاسفة من اقر بالصانع على هذا صنفان واحد لا يتفق العبادة عن وشرك وهم ضاربون ضرب جعلوا  
الله شركا في ملكه بصاده وبنوا وبهم التوبة والجوس ثم اختلفوا فمنهم من ثبت لله شركا قديما كالماتونية ومنهم من ثبت شركا  
محدثا كالجوس وضرب اخر لا يجعل الله تعالى شركا في حكمه وملكه ولكن يجعل له شركا في العبادة يكون متوسطا بين وبين الصانع وهم  
اصحاب المتوسطات ثم اختلفوا فمنهم من جعل الوسايط من الاجسام العلوية كالنجوم والشمس والقمر ومنهم من جعل المتوسطين الاحياء  
السفلية كالاصنام ونحوها فقالوا الله تعالى لا يؤمنون عن سبيل على كبر فذلك الله ذلك اسناد الى اسم الله وصفته في الاية الا  
بانه الذي رزق الخلق يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والكاف والميم للمخاطبين وهم جميع الخلق اخبر سبحانه ان الذي  
يفعل هذه الاشياء هم الحق المبدى خلقهم ومعبودكم الذي له معنى الالهية ونحوه العبادة دون غيره من الاصنام ولا  
فاذا بعث الحق الا الشلال استقام برأيه التفرع على موضع الحق اذ لا يجد المحجب محجدا عن الاقرار به الا بذكرها لا يلقى اليه  
والمراد به ليس عبد الزمان الحق الا الوقوع في الضلال لانه ليس فيها واسطة فاذا ثبت ان عبادة هؤلاء هو الحق ثبت ان عبادة  
ماسوا باطل وضلال فاني تصرون اي كيف يقولون عن عبادة مع وضوح الدلالة على انه لا معبود سواه كذلك حقت كلمة  
ربك على الذين فسقوا فهم لا يؤمنون معناه ان الوعيد من الله تعالى للكفار بالنار في الصحاح كقول بانه ليس عبد الحق الا الله  
وقيل ان معناه مثل انقراضهم عن الايمان وجبت العقوبة لهم اي جازاهم بمقتضى ما فعلوا من الانحراف وهذا في قوم علم الله تعالى  
انهم لا يؤمنون ومعناه سبق علم ربك في هؤلاء انهم لا يؤمنون وقيل معنى قوله انهم لا يؤمنون بانهم لا يؤمنون ولا ينهون ولا يؤمنون  
العقوبة عليهم لذلك قوله عز وجل قل من يزرعكم السما والارض من يملك السمع والابصار ومن يخرج الميت من الحي ومن يدنو الامر بالمسقين  
الله فعلم فلا تسبقون له الحكم لله ربكم الحق فاذا بعث الحق الا الشلال فاني تصرون لذلك حقت كلمة ربكم على  
الذين سبقوا انهم لا يؤمنون تلك آيات القرآن وما كنا لننسها من قبل الا لعلكم تتقون وكذلك في صورة  
المؤمن والياقوت على التوحيد الحق قال ابو علي من قرا على التوحيد احتمل وجبت احدهما ان يكون كماله الذي يرد بها الجنس  
كله وان كانت في الحقيقة كلمات لا فهم فليست هي الحقيقة وكلمة الخطبة كلمة والاخر ان يكون كلمة ربك التي يرد بها الجنس  
قد اوقعت على بعض الجنس كما اوقع اسم الجنس على بعضه في قوله وانكم لترون عليهم مصحين وبالليل قوله انكم لترون  
بقوى عنده الذئب فاما من جمع فانه جعل الحكم الى اوعدوا بها كل واحد منها كلمة ثم جمع فقال كلمات وكلها وجه الاخر  
لذلك حقت الكلمة لانهم لا يؤمنون ويكون الكلمة ما وعدوا به من العقاب المعنى ثم قرر سبحانه اذلة التوحيد والبعث عليهم فقال قل  
يا محمد لهؤلاء الكفار من يزرعكم اي من خلقكم الارزاق من السماء بانزل المطر والغيث ومن الارض بانخرج النبات وانواع الثمار  
والرزق في اللغة هو العطاء الجاري يقال رزق السلطان الخبز الا ان كل رزق فان الله هو الرزق لان الله لم يزل يخلق على  
يد ذلك الاذان لم يجر منه شيء فلا يطلق اسم الرزق الا على الله سبحانه ويقين في غيره كما لا يطلق اسم الرب الا عليه سبحانه  
ويقين في غيره كما لا يطلق اسم الرب الا عليه سبحانه ويقين في غيره فيقال رب الارزاق ورب الطبيعة والجزان خلق الله  
حيوانا يريد ببقية الاويرزقه لانه اذا اراد بقاءه فلا بد له من الغذاء ام من يملك السمع والابصار معناه ام من يملك ان  
الاسماع والابصار فيقويها ويورثها ولو شاء لسلب نورها وحسها يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويخرج النور من  
من النظم والنظم من الانسان وقيل معناه ومن يخرج الحيوان من بطن امه اذ اماتت امه ويخرج غير التام ولا البالغ حركتها  
من الحي وقيل معناه ومن يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ومن يبدل الامر اي ومن الذي يبدل جميع الامور في السماء والارض  
على ما يوجب الحكمة فيقولون الله اي سمعتمون بان الله تعالى يفعل هذه الاشياء وان الاصنام لا تقدر عليها فقل فلا تسبقون اي  
لهم عندنا من ذلك فلا تسبقون عقابه في عبادة الاصنام وفي الاية دلالة على التوحيد وعلى الحق المحامد في الدين لانه سبحانه صانعها

قال الله سيد الخلق ثم يعيد

ويهدى ويهدى



الصلاح والخير لانه ينصبها ويحيطها فلا بد من ان يحيا بلا فساد لانه هو الذي يهدي الحق الطريق  
 الرضا وقال هديت الحق وهديت الحق بمعنى واحد فمن يهدي الى الحق عنده الحق الطريق الموحى و  
 الرشد الحق ان يتبع امره وفيه امر من لا يهدي حدا الا ان يهدي او لا يهدي هو الا ان يهدي والاصنام لا يهدي  
 ولا يهدي احدا وان هدى لا يهدي من هدى وخبرها ولكن الكلام في ان هدى اهتديت لانها اهتديت لانها اهتديت  
 الهة عبرتها كما يعبر عن يعقل وصفت بصفة من يعقل وان لم يكن في الحقيقة كذلك الا ترى الى قوله سبحانه وهديت  
 من دون الله ما لا عليك لهم رزاق من السموات والارض ثوبا ولا يستطيعون وقوله ان الذين يدعون من دون  
 الله عبادا امثالكم وانما هم اموات لا ترى انه قال فادعهم فليست تجيبوا لكم اللهم ارجل عيشون بها الآية وكذلك  
 قوله ان تدعهم لاسمعوا دعاءكم ولو سمعوا استجابوا لكم فاجرى عليه اللفظ كما جرى على من يعلم وعلى هذا فقول  
 ان يهدي لا بمنزلة حق كانه قال ام من لا يهدي حتى يهدي من لا يعلم حتى يعلم ومن لا يستدل على شيء حتى يدل عليه  
 وان كان لودل ان لم يستدل ولم يعلم ولو هدى ليهتدي بالله سبحانه بذلك جملهم وقلة منهم في سبيلهم  
 من لا يعلم ولا يقدر بالله القادر العالم وقال النبي لا يهدي ولا يهدي معنى واحد يقال هديته فهدى اى اهتدى  
 وقيل ان المراد بذلك الملائكة والجن لانهم يهتدون اذا هادوا وقيل المراد به الرسل والمضلون الذين يدعون الى  
 الكفر وقيل ان المعنى في قوله لا يهدي الا ان يهدي لا يترك الا ان يترك ولا ينتقل الا ان ينتقل لان يقول كقول الشاعر  
 يهدي ساقه وقدمه اى ينجي وقيل معناه الا ان يترك الله فيه الهة الغيرة والهداية ويرزقها وعقلها وان هدى  
 حينئذ اهتدى فالكلام قال الرباج هذا كلام تام كانه قال لى شئ لكم في عبادة من لا يضر ولا ينفع كيف تكون هديت  
 من حالهم اى كيف تفقون بان هذه الاصنام الهة وانما يتحقق العبادة وقيل كيف تكون لانكم بما لا توجب له الجنة  
 ولا تدين بجهنم الادلة وما يتبع الكرم الاظنا اى ليس يتبع اكثرها ولا الكفار الا الظن الذي لا يجرى شيئا من تقليد  
 اباؤهم ورواسيهم ان الظن لا يتحقق من الحق شيئا لان الحق غايته من علمه حقا وعرفه حقيقة والظن يكون فيه تخمين  
 يكون المظنون على خلاف ما ظن فلا يكون مثل العلم ان الله علم بما يفعلون من عبادة غير الله تعالى فحياتهم عليه  
 وفيه صبر من التمديد قوله عن وجل وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن صدق الذي بين  
 يديه وتفصيل الكتاب لا يرب فيه من ريت العالمين ان يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعم  
من دون الله ان لكم صادقين كل كذبا ما يحيطوا به عليه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فظن  
كيف كانت عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وقيل كذب الذين من قبلهم فظن  
 القرآن عبادة عن هذا الكلام الذي هو في على طبقات البلاغة مع حسن النظام والجزالة والتفصيل والتقسيم في  
 نظيره وصد التلبس والتخليط والسورة جملة منزلة محيطه بايات الله كاحاطة سور البناء والبناء والاستطاعة حالة الحي  
 تطاع بها الجوارح للفعل وهي مأخوذة من الطوع والقدر مأخوذة من القدرة معنى يمكن ان يوجد بها الفعل  
 وان لا يوجد لتقصير قدره عن ذلك المعنى الاعراب ما كان هذا القرآن ان يفترى اى لا يفترى ويجوز ان يكون  
 المعنى ما كان هذا القرآن افتراه فيكون مصدر في موضع نصب بانه خبر كان وصدى عطف عليه اى ولكن كان  
 الذي بين يديه ام يقولون ام هذه هي المنقطعة وتعتبر بل يقولون وكيف في موضع نصب على انه خبر كان المعنى  
 ثم رد الله سبحانه على الكفار قولهم انيت بقران غير هذا اريد له وقولهم ان النبي صلى الله عليه واله افترى هذا القرآن  
 فقال وما كان هذا القرآن ان يفترى اى افتراه من دون الله فاقام ان مع الفعل مقام المصدر بل هو وحى من الله  
 ومتلقى منه ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب كما قال في موضع اخر مصداقا لما بين يديه وهذه شهادة من الله تعالى  
 بان القرآن صدق وشاهد لما تقدم من التوبة والاعمال والنور بالحق ومن وجها هو شاهد لها من حيث انه

مصدق لما على ما تقدمت الشارة فيها وقيل معناه تصديق الذين يهدى في المستقبل من البعث والنشور والحساب والجزاء  
 الكتاب ان اثنين المعاني الجملة في القرآن من الحلال والحرام والاحكام الشرعية وقيل معناه بيان الادلة التي تحاكون اليها  
 في امور دينكم لا يرب فيه من ريت العالمين اى لا شك فيه انه نازل من عند الله وانما يحى لا يقدر احد على مثله وهذا غاية في الخيرة  
 ام يقولون افتراه هذا فترى على موضع المجرة بعد معنى اخرى وتعتبر بل يقولون افتراه فالترحم على هذا الاصل الفاسد اما كان  
 ان ياتوا بنبأه وقيل فاقولوا بسورة مثله اى مثله في البلاغة لا كن من اهل لسانه فلو قد على ذلك لقد تم انتم ايضا عليه فاذا انجزتم  
 عن ذلك فاعلموا انه ليس من كلام البشر وان من انزل من عند الله عز اسمه وقيل بسورة مثله اى سورة مثل سورة منه وقالوا مثله  
 لانه انما القس من هذا شبه الجنس وادعوا من استطعم من دون الله اى وادعوا من قد تم عليه من دون الله واستغنى عنهم  
 على المعارضة بسورة مثله ان كنتم صادقين فان هذا القرآن مفترى من دون الله وهذا ايضا غاية في التحدي والتعجب بل كذب  
 بالباطل واطاعوا به اى كذبوا بالبرهان على جميع وجوهه لان في القرآن ما يعلم المراد منه بدليل وحيث ان الى الفكر فيه او الجمع  
 الى البرهان في معرفة مراده وذلك مثل التشابه والكفار لما يعرفوا المراد بظواهر كذبوا به وقيل معناه بل كذبوا بما  
 يحيطوا به بكيفية نظره وترقبه وهذا كما ان الناس يعرفون الفاظ الشعر والخطب ومعانيها ولا يمكنهم ابداء جملهم بنظيرها و  
 ترتيبها قال الحسن معناه بل كذبوا بالقران من غير علم بطلانه وقيل معناه بل كذبوا بما في القرآن من الجنة والنار والبعث  
 الثواب والعقاب ولما اتم تأويله اى لم ياتهم بعد حقيقة ما وعد في الكتاب مما يؤمل اليه امر من العقوبة وقيل معناه  
 ان في القرآن اشياء يعلمونها معناه ولا يمكنهم معرفتها الا بالرجوع الى النبي صلى الله عليه واله فلم يرجعوا اليه وكذبوا به  
 فلم ياتهم تفصيل وتاويله فيكون معناه لاية بل كذبوا بما لم يدركوا علمه من القرآن ولم ياتهم تفصيل ولما رجعوا فيه رسول الله  
 وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى خص هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا الا ما يعلمون وان لا  
 يردوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق لانه لا يقولوا بما لا يحيطوا به لاية و  
 قيل ان من هنا اخذوا المؤمنين على علمه التام قوله الناس اعداء ما جعلوا واخذ قوله فبما يحسنه من قوله عز وجل  
 فاعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يردوا الحق الذي اذ لك من العلم واخذ قوله فبما يحسنه من قوله ولا تعرفهم في  
 القول كذب الذين من قبلهم اى مثل كذب هؤلاء كذبة الامم السالفة سلبا فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين اى كان  
 عاقبة اولئك الهلاك كذلك يكون عاقبة هؤلاء ثم اخبر سبحانه ان من جملة هؤلاء الذين كذبوا بالقران ونسبوا الى افترائه  
 من سبوا في المستقبل وصدىق بالله من عند الله ومنهم من يموت على الكفر فماتوا منهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ارباب  
 انه انما لا يعلم في الحال لما يعلم في يقينه من الصلح وقيل معناه وفيهم من يؤمن بالقران في نفسه ويعلم صحة الا انه يعاند و  
 يظهر من نفسه خلاف ما يعلم ومنهم من هو شك فيه فكانه قال ومنهم معاندون ومنهم شاكون وبرك اعلم بالمعنيين اى  
 من يدوم على الفساد ويعلم من يتوب قوله عن وجل وان كذبوا فقل على علمي ولكم علكم انتم ربون مما تعمل وانما ربون مما  
 تعملون ومنهم من يبعون ليلك افانت سمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر ليلك افانت تفتدي  
 العي ولو كانوا لا يميزون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون اربع ايات المعنى ثم خاطب الله  
 سبحانه نبيه صلى الله عليه واله فقال وان كذبوا فقل صدقك ورد واعليك قولك فقل لهم لى على فان كنت  
 كاذبا فوالله على ولكم علكم اى ولكم جزاء علكم انتم ربون مما تعمل وانما ربون مما تعملون نظيره قوله قل يا ايها الكافرون الى اخر  
 السورة وهذا وعيد لهم من الله تعالى لقوله اعلموا على مكانتكم ونحوه وقيل ان هذه الاية مشوخة بآية القتال وقيل انه لا ياتي  
 بين هذه الاية واية القتال لانها براوة ووعيد وذلك لا ياتي في الجهاد ومنهم من يسمون اليك معناه ومن جملة هؤلاء  
 الكفار من يستمع اليك يا بعد والاستماع طلب السمع فم كانوا يطلبون السمع للرذالة لئلا يظلموا لذلك لزمهم الذم وانهم اذا سمعوا على  
 هذا الوجه كانوا هم لم يسمعوا حيث لم يسمعوا به افانت سمع الصم هذا خطاب للنبي صلى الله عليه واله بانه لا يقدر على السمع الصم

كذلك



























بالغيب فلما خذوا من الجوف الفحل الى ان صار في موضع تسليح على الخراف في ذلك ومن قال امنت انه حمله على القول  
 المضمرة كأنه امنت وقلنا انه واضرار القول في هذا الخوف وقال علي بن عيسى من كرات جعله بدل من امنت ومن فتح جعله  
 معرلا امنت واما الآن فلان لام المعرفة اذا دخلت على كلمة اولها الحرة خفت الحرة كان في تحقيرها وجان احدها ان يلقي  
 حركتها على اللام وتقدر الحرة الوصل فيقال الحرة قد حكي ذلك سبويه وحكم بالحق ان ناسا يقولون لم يفتح فون الحرة التي لو  
 قال فقد كنت تحقير سمرا وخفية فيجوز ان منها بالذي انت باج فاسكن الماء كانت اللام متحركة ولو لم يفتح بالجر كما لم يفتح  
 في الوجه الاول الحاء بالكر كما جاز في اليوم ونجيك ونجيك في معنى واحد يلقى على جوف من الارض قال ابن  
 حجر في نحوته كن بقرية والمستكن كن بمعنى يفرح والقروح حيث لا ماء ولا شجر ومن قرأ نبيك بالحاء فانه منفك من الثاني  
 اي نجيك فخاصية ومنه في بيت النسي فيجي اي باعته فتباعه ضار في نجية قال اللطيف في نجية جالس في بيت الله اراح الله نساك العالمينا  
**اللغة** المجاوزة للخروج عن الحد من احد الجهات الاربع الاتباع طلب الحاق بالاول اتبعه اتباعا وتبعه بمعنى حكم ابو عبيدة عن  
 الكسائي قال اذا اردنا ان تبعهم خيرا او شرا قالوا يقطع الحرة واذا اردنا ان اقتدى بهم واتبع افرهم قالوا بتدبير التاء و  
 وصل الحرة والبقى طلب الاستعلاء بغير حرف والحد والعدوان الظلم والجرعة الارض لا ياكلوها السيل واصلها من الارتقاء **المراد**  
 الآن فصل بين الزمان الماضي والمستقبل مع اشارة الى الحاضر والماضي كابي ذاعرف الان بالالف واللام وامس نحن  
 حرق الغريق لان ما مضى منزلة المضر في المعنى في انه ليس سورة والحاضر معنى المص في صحة الصورة والمعامل في قوله لا  
 محذوف وتقديره الان امنت بغير حرف فعل له وقيل انها مصدر لان في موضع الحال اي في حال البني **والمراد** **المعنى**  
 ثم بين سبحانه ما لفرعون وقومه فقال وجاؤنا بني اسرائيل الى عبيانهم البحر حتى جاؤوه سالمين بان يتسألهم البحر  
 وفرنقاهم الماء اثني عشر فرقا فاتبهم فرعون وجنوده بغير حدة اي ليسغروا عليهم ويظلموهم وذلك ان الله سبحانه لما اتى  
 دعاهم من امر ما خرج من اسرائيل من مصر ليل اخرج ويتبعهم فرعون وجنوده مشرفين حقنوا الى البحر واسرائيل سبحانه موسى ففر  
 البحر جهاه فانقلوا اثني عشر فرقا وصار لكل سبط طريق يابس وارتفع بين كل فريقين الماء كالجلد وصار في الماء شبه الخوق  
 فجعل بعضهم نظرا الى بعض فلما وصل فرعون بنجوده الى البحر ايقظ البحر فها هو يدخل البحر وكان فرعون على حصان ٣٣  
 فجاءه جبريل على فرس ودينور خاض البحر وميكائيل بسوقهم فلما شام ادهم فرعون ربح فرج جبريل اقبل خلفه في الماء واقتفت  
 الجيول خلفه فلما دخل البحر ادهم البحر وهم اولهم ان يخرج انطبق الماء عليهم حتى اذا ادركه الخوق اي وصل اليه الخوق وايضا لبطلا  
 قال امنت الله لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وكان ذلك ايمان الاله لا يتجلى في الثواب فلم ينفذ ايمانه  
 الان وقد عصيت قيل فيه اضاراي قيل له الان امنت حين لا تنفعك الايمان ولا يقبل لانه حال الاله لا يوصف بعصية تروى الايمان  
 في حال ما يتفكك الايمان فلا امنت قبل لك وكنت من المفسدين في الارض قبل المؤمنين وادعاء الالهية وانواع الكفر و  
 اختلف في قائل هذا القول فيقتل قاله جبريل عليه السلام وقيل ذلك كلام الله تعالى قاله على وجه الالهانة والتوخي وكان ذلك  
 معجزة لموسى عليه السلام وروى عن ابراهيم هاشم باسناد حسن الصادق عليه السلام قال ما اتى جبريل هو لا الله صلى الله عليه وآله  
 الا كنيته خيرا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امر الله سبحانه بنزل هذه الآية نزل وهو ضاحك مستبشرا بالخير  
 جبريل ما اتى في الاوتار الحزن في وجهك حتى الساعة فالنعم يا محمد لما غرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو  
 اسرائيل فاحزن حزن فوضعهما في فيه ثم قلت له الان قد عصيت قبل وكنت من المفسدين ثم خفت ان تلحق الرحمن عند الله و  
 يعني على ما فعلت فلما كان الان وابو في الله ان اودى ليك ما فعلته انا الفرعون امنت وعلمت ان ذاك كايده رضا اليم  
 بنجيك سيدك اختلف في معناه فقال اكثر المفسرين معناه لما غرق الله فرعون وقومه انك لم يبق بول اسرائيل غرق فرعون وقالوا  
 هو اعظم شائنا من ان يغرق فاحزن الله حتى راعوه فذلك قوله فاليوم نجيك لي نلقيك على جوف من الارض وهي المكان المرتفع حيث  
 من غير روح وذلك انه طاع بانما وقيل معناه خلصك من البحر وانت ميت والبدن الذي قال ابن عباس كان عليه درع من ذهب

الحق انهم ناس  
 ونفاد انهم ناس

بغير حرف  
 في موضع الاله في حال البني

يؤتى بها المعنى نزعك فوق الماء بدركك المشيرة ليعرفوك بها لتكون لمن خلفك اية اي لتكون نكالا لمن خلفك فلا يقولوا  
 مثل مقالتك من الكلي وقيل انه كان يدعي انه رب فيمن الله امره وانه عبد وفيه من الالية انه غفر مع القوم واجمع هو يتم  
 وكان ذلك اية من النجاة وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون يعني ان كثيرا من الناس عن التفكير في دلائلنا والذين  
 لم يتدبروا غافلون اي ذاهلون **وقوله** **ولقد بعنا ناسا الى اسرائيل في اشدق ورزقناهم من الطيبات فاختلفوا**  
**حتى جاءهم يوم القيمة فيم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون** **اللغة** المبرأ لجزان يكون مصداق ويجوز ان يكون  
 مكانا ويكون المفعول الثاني من بوات على هذا محذوف فاحذف من قوله ويواكم في الارض ويجوز ان يصب المطر انصب المفعول على  
 الاتساع وان كان مصداقا فجاز ذلك سبويه في قوله اما الضرب فانت ضارب **المعنى** ثم بين سبحانه حال بني اسرائيل بعد اهلاك  
 فرعون فقال ولقد بعنا ناسا الى اسرائيل مبوا صدق اخبر سبحانه عن نوحه عليهم بعد ان اهلك عدوهم يقول مخاضهم مكانا  
 محمدا وهو بيت المقدس قالهم وانما قالوا صدق لان فضل لك المنزل على غيره من المنازل كفضل الصدق على الكذب وقيل  
 معناه انزلناهم في موضع خصب وامرهم بصدق ما يدعي عليه من حلاله النعمة وقال الحسن يريد به مصر وذلك ان موسى عيسى  
 اسرائيل البحر ثانيا ورجع الى مصر وبني اسرائيل الكفرة ونحوه وقال النحاة هو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات اي ملكناهم  
 الاشياء اللذينة وهذا يدل على سعة ارض اسرائيل فاختلفوا حتى جاءهم العلم بمعناه فاختلفوا في تصديقهم وموسى صلى الله عليه  
 والذين يبقون في ايامهم من قبل بعثته حتى جاءهم العلم وهو القرآن الذي جاء به محمد عليه السلام ابن عباس وقال القرطبي  
 العلم هو صلى الله عليه واله لانه كان معلوما عندهم بنبوته فلما جاءهم اختلفوا في تصديقهم وكفرهم فدل ان معناه فاما  
 بنو اسرائيل الامن بعد ما جاءهم العلم بالحق على موسى وهرون فانهم كانوا مطيعين على الكفر وقيل في موسى فلما جاءهم امنت  
 بعضهم وثبت على الكفر بعضهم فصاروا مختلفين ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون هذا اخبار منه تعالى لانه  
 الذي تولى الحكم بينهم يوم القيمة في الامور التي يختلفون فيها لان مع البقاء والتكليف لا يرتفع الخلاف **وقوله** **فان كنت في شك**  
**فما نزلنا اليك فاما الذين يقرؤون الكتاب فليعلموا انك لا تكون من المومنين ولا تكون**  
**من الذين كذبوا بايات الله فليعلموا ان الذين سخط عليهم كلمه ربك لا يؤمنون ولو جاءهم كل آية من ربك**  
**العدا لك لم يؤمنوا بايات الله فليعلموا ان الذين سخط عليهم كلمه ربك لا يؤمنون ولو جاءهم كل آية من ربك**  
 الدليل وهو من روى الفرع وهو مسند ليدفعه عن الحق بعد دروسه بالحلب **الاعراب** النون في قوله لا تكون نون التاكيد  
 وهي يدخل في غير الارجب لانك لا تقول انت تكون ودخلت في القسم على هذا الوجه لانه يطالب القسم بالتدقيق وانما في الفعل  
 مع نون التاكيد لانما ركبت مع الفعل على تقدير كلين كل واحد مركبة مع الاخرى مع ان الاولى ساكنة واقتضت حركة  
 بناؤه لا لتقاء الساكنين ولو جاءت كل اية قال لا تخش انت كل الامم ماضية الى الموت ولقطة كل المدكر والموت سوله والقرآن  
 في الآية روية العين لا تهاعدت الى الفعل واحد والعداب وان كان الماء وهو لا يصح ان يرى فانه يرى سبابه نوبته ما يرى  
**المعنى** ثم بين سبحانه حق نبوته صلى الله عليه واله فقال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاستل الذين يعرفون الكتاب  
 من قبلك اختلف المفسرون في معناه على قول اولها قال الزجاج ان هذه الآية قد كثر سؤل الناس عنها وخوض فيها وفي  
 السورة ما يدل على بيانها فان الله سبحانه في ايات النبي عليه السلام وذلك الخطاب لاسم الخلق فالمعنى فان كنت في شك فاستلوا  
 الدليل عليه قوله في آخر السورة يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا تعبدوا الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا  
 الله الذي يتوكلكم فاعلم الله سبحانه ان نبيه عليه السلام ليس في شك وشك هذا قوله يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء فقال طلقتم  
 للظالم للنبي وجه وهذا مذبح الحسن وابن عباس واكثر اهل التاويل وروى عن الحسن وقادة وسعيد بن جبير انهم قالوا  
 ان النبي عليه السلام لم يشك ولم يشك وهو لم يروى ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام وثانيا ان الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله  
 وان لم يشك وعلم الله سبحانه انه غير شك ولكن الكلام خرج من غير التيقن والافهام كما يقول القائل لعبد ان كنت عبدي فاطي



ولما كان كذا والى تعطف على ولده ان كنت ولدى يترى يربى بذلك المبالغة وما خرجوا الى المبالغة الى ما يجتهدون  
 بكت المعاولوت فلان اي لو كان يتكلم على ميت بكت عليه وكذلك هذا يكون الحق لو كنت من ليك فشككت فسل الذين يقرن  
 الكتابين بكت عن الفز او غيره وثالثنا ان المعنى فان كنت ايتها الخاطب وابا السامع في شك مما انزلنا اليك على لسان نبينا محمد  
 فيكون للكتاب لعين واما ما ذكره الزجاج انه يجوز ان يكون ان في معنى ما فيكون المعنى ساكت في شك مما انزلناه اليك فاشل  
 الذين يقرن الكتاب اي لسان زيد بامرك ان تبالا لك شاك ولكن لو زاد ايماننا كما قال ابراهيم حين قيل له اوم بومن قال بل يمكن  
 ليطعن قلبه في الزيادة في التعريف ليت ما تطل العقيدة ولم امر سحانه بسوا اهل الكتاب مع حجة اكرمهم بنبوته فيه قولنا احدها انه  
 امره بان يال مؤمن هذا الكتاب كعبد الله بن سلام وكحل الاحبار وجميع الداردي واشباههم بن عباس ومجاهد والفتاك  
 والاخران الما دسلم عن صفة النبي المبشرة فيهم ثم انظر فيما وافق تلك الصفة وهذا القول اقوى لان هذه السورة مكية وابن  
 وغيره انما اسلموا بالمدينة وقال الزهري ان هذه الاية نزلت في السماء فان صح ذلك فقد كفى المؤمنين زوراها احيانا ايضا عن ابي  
 عبد الله عليه السلام وقيل ايضا ان المراد بالشك المضيق والسدة بما يعارض من تعظيمه واداهم الى ان ضقت ذعبا ما تلقى من ابي  
 قيس فاشل الذين يقرن الكتابين بكتك كيف صير الانبياء على ادي قومهم فاصبر لك لعداءك الحق من ربك يعني  
 الحق اهلان والاسلام فلا يكون من المؤمنين اهل الشاكين ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله اي من جملة نبي ايات الله ولا يصح  
 بما يكون من الحاسرين اي فانك ان فعلت ذلك كنت من الحاسرين ولم يسل من الكافرين لان الاثنان قد علم شدة خسر  
 وتاسفه على خسران ماله فكيف اذا خسر دينه ونفسه ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون معناه ان الذين اخبر الله عنهم  
 بغير شرط انهم لا يؤمنون فحق الايمان عنهم ولم ينع عنهم القدره عليه فان نفى الفعل لا يكون فنيا للقدره عليه كما ان الله سبحانه  
 نفى عن نفسه وغفره المشركين ولم يكن ذلك فنيا القدره على غفرته وقيل معناه ان الذين وصيت عليهم بخله ربك عن قادة  
 وقيل معناه وجب عليهم وعيد ربك ولو جاءهم كل آية اى كل معجزة ودلالة ما يتوعدوا بها حتى يروا العذاب لا ايم الجمع فيصير  
 ملأين الى الايمان وفي هذا اعلام بان هؤلاء الكفار لا يظف لهم في المعلوم يؤمنون عنه ايمان اختيار قوله عز وجل **فأولئك**  
**كانت قريته امتا ففقهوا ايمانها الا انهم يونس لما استوا كفتا جهنم عذاب الجحيم في الجحيم الدنيا سنعاقبهم في اية العذاب**  
 لولا معنى هذا وهو يعقل على وجهين احدهما التخصيص والاخر التاميب كقولك في التخصيص هل اتى زيد الحاحك وفي التاميب  
 هلا امتنع من الفساد الذي دعيت اليه قال الشاعر يعدون عقرا ليب افضل حديد كني صوطري لولا الكي ليقعوا وكان قريته  
 كان هذه التامة لا تحتاج الى خبر وامتت قفعها اياها صفة لقريته فان الحمل قد يقوم مقام الصفة المتكثرة الا انهم يونس  
 استثناء متصل واقع على المعنى لاعلى ظاهر اللفظ وكأنه قال هلا امر اهل قريته والجمع مشكوك في هذا العتاب وقوم يونس  
 مستثنى من الجمع ومثل هذا الاستثناء في قوله تعالى فلو لا كان في القرون من قبلكم ولو بقيت يهون عن الفساد في الا  
 الاقلية من الجنان منهم وقال الزجاج الا انهم يونس استثناء منقطع وتقدم لكن قوم يونس لما استوا ومثله قول الشاعر فقت  
 فيها حسلا لا اسألهما عيت حجابا وما بالبع من احدا لا اوارى لآيا ما ايقنها والوقى كل مؤس بالظلمة الجبل وحكي الفاء  
 في البيت لان ما ايقنها وقال جميع الشاعرين ثلثة احرف في النفي لا وان وما وقراء بعضهم يونس ويوسف بكسر الهمزة والسين  
 اراد ان يجعل الاسمين عوين مشتقين من اشف واخس وهو شاذ **المعنى** لما ذكر سبحانه ان ايمان فرعون لم يعبل عند فانية  
 العذاب وصل ذلك ايمان قوم يونس قبل نزل العذاب فقالوا لا كانت قريته امتا ففقهوا ايمانها اعلم الله سبحانه ان الايمان  
 لا يقع عند وقوع العذاب ولا عند حصول الموت الذي لا شك فيه لكن قوم يونس لما استوا كفتا عنهم العذاب عن الخراج قال  
 وقوم يونس لم يقع بهم العذاب انما راوا الآية التي تدل على العذاب فتاهم مثل العليل الذي يوب في مرضه وهو يرجو العافية و  
 خاف الموت ويقل فانه لم يكن فيما خلا ان يومن اهل قريته باجمعهم في الايشة منهم احدا الا انهم يونس فعلا القري كلها هكذا  
 وقيل معناه فاكنت قريته امتا ففقهوا ايمانها يريد لم يكن هذا معروفا لاسية من الامم كقريته ثم امتت عند نزول العذاب كقريته عنهم

اي هلا تغفرون الكي

الا انهم يونس قبل ان معناه ففقهوا ايمانها اعلم الله سبحانه ان الايمان امتا ففقهوا ايمانهم

اي لم اقل هذا بامه قط الا انهم يونس لما استوا عند نزول العذاب كفتا عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم وهو قوله كفتا  
 عنهم من عذاب الجحيم في الجحيم الذين قاده وابن عباس في رواية عطا وميل نارا دبقوله فلو كانت قريته امتا ففقهوا  
 فانه ففقهوا هم العذاب يوم ما يوفى بما كسبوا من العذاب لا ان قوم يونس استدلوا بذلك بالقوة والاثبات لم يستدلوا بوصف اهل القري  
 ما يفسر قوم يونس لغرضهم به بعض التعريف اذا كان اخبر عنهم على سبيل الاخبار من النكرة عن الجبائي وهذا المعنى ذكره انما كان يصح لو كان  
 الا انهم يونس في قوله فان كان يكون صفة لقريته او بدلا منه على معنى هلا كان قوم قريته امتا الا انهم يونس ولم يقر احد من القراء بالرفع  
 ومقتضاها لم يجرى وهو وقت انفسه اجماعهم **القصة** وكان من قصه يونس على اذن سعيد بن جبر والسلف وهب وغيرهم ان قوم  
 يونس كانوا يدينون من اهل المصل وكان يدعوهم الى الاسلام فابوا واجبرهم ان العذاب يصيبهم الى ثلثان لم يتوبوا فقالوا انما لم نجعل عليه  
 كذا فانظروا فان بات فيكم تلك الليلة فليس بذي اربيت فاعلموا ان العذاب يصيبكم فلما كان في جوف الليل خرج يونس من بين اظههم  
 فلما اصبح فافهم العذاب قال وهب فقامت السماء عينا اسودها ياربش دحنا شديدا فطحت غشي منيةهم واسودت سطوحهم وقال  
 ابن عباس كان العذاب فوق رؤوسهم قدر ثلث ميل فلما راوا ذلك ايقنوا بالهلاك فطلبوا بغيرهم فخرجوا الى الصعيد بانفسهم وشيئا  
 وصبيانهم ووداهم ولبسوا المسوح واطمروا الايمان والتوبة واخلصوا النية وفروا بين كل دة وولد هاهن الناس والانعام حتى  
 بعضهم الى بعض وعلت اصولها واختلطت اصولها باصولهم وتفرعوا الى الله عن وجل وقالوا انما جاءنا به يونس فخرجهم بهم واستجاب دعاهم  
 وكشف عنهم العذاب بعدما اظلمهم قال عبد الله بن مسعود وبلغ من توبة اهل نينوى ان شرادوا المظالم بينهم حتى ان كان الرجل ياتي  
 الحجور ودرضع عليه اسارته فيقتله ويرده وروى عن ابي الخلد انه قال لما مضى قوم يونس العذاب شغلوا الى سبعين بقية علمائهم فقالوا  
 لقد نزل بنا العذاب فانه قال قولوا يا حيي حيي لا حيي يا حيي الموتى يا حيي لا اله الا انت فقالوا هلا فكشف عنهم العذاب وروى عن ابن  
 ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان فيهم رجل اسمه صليح عابد واخوه ربيع عالم كان  
 العابد يشهد يونس بالبراءة عليهم وكان العالم ينهيه ويقول له لا تدع عليهم فان الله يستبكيك ولا يجب هلاك عباده فقتل يونس قتل القاتل  
 فلعلمهم فادعى الله تعالى اليه انما ياتهم العذاب في شهر كذا ويوم كذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فمهم فلما كان  
 اليوم الذي نزل بهم العذاب قال لهم العالم افرغوا الى الله العليم بركم ويرد العذاب عنكم واخرجوا الى المفازة وفروا بين النساء والا  
 وبين سايل الحيوان واولادها ثم ابكوا ودعوا ففعلوا فصرف عنهم العذاب وكان قد نزل وقرب منهم ومروى عن علي وجدهم فاصابها كما حكم الله  
 عز وجل حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد تحطت وارادوا ان يدفوها ففعلهم يونس ان يخلوهم فخلوهم فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا  
 عليه انفس عليهم السفينة فتاهم فوقع سهم يونس فاحجزه فالتقى الحوت ومروى في السماء وقيل ان الملاحين قالوا افتتح في سبته  
 القدره القتيه في الماء فان ههنا عبد اعاصيا انما فوجعت القدره سبع مرة على يونس شام وقال انا العبد الابن والفتنة في الماء فانتله  
 لحوت فادعى الله تعالى الى خلق الحوت لا تؤذ شعرة منه فادى جعلت بطنك بحجته ولم اجعل طعامك فلبث في بطنه ثلثة ايام وقيل بسة  
 ايام وقيل اربعين يوما وقد سأل العبد اليهود امير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال له اليهودي هو الحوت الذي  
 حبس يونس في بطنه فدخل في جوفه ثم خرج الى جوف صرهم سار منها الى جوف طير سنان ثم خرج الى الجبل قال عبد الله بن مسعود اتبع  
 لحوت حوت اخر فاهوى به الى قرار الارض وكان في بطنه اربعين ليلة فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
 الظالمين فاستجاب الله له فامر الحوت فنبذ على ساحل البحر وهو كما افزع التمسك فانبث الله عليه شجرة من بطنه فجعل يستظل بها و  
 وكل الله به وعلا ثريب بن لبنا فيسب الشجرة فنبذ عليها فادعى الله تعالى اليه سبكي على شجرة سبت ولا تبكي على مائة الف او يزيدون ردت  
 ان اهلكهم فخرج يونس فاذا هو غلام يري حاله من انت فقال من قوم يونس قال اذا رجعت اليهم فاخبرهم انك لعنت يونس فاخبرهم فقال  
 ورد الله عليه بدنه ورجع الى قومه ومنا به وميل انه عليه السلام ارسل الى قوم غير قومه الاولين **قوله عز وجل وكشاه ربك لا**  
**من في الاقرب لهم جميعا فانت تدرك الناس حتى يوفوا عشرين وما كان لنفس ان يقرن الا اذن الله ويجعل الحوت**  
**على الذين لا يعقلون ايتان القزاة** فراجعل بالنون حاد ويحي عن ابكي والمباقر بالياء **الحية** من قرأ بالنون فانه ابتداء

عن ابي العالية

الوعاء من الحوت















لغير خسر الا الذين امنوا وقالوا لا خسر انما استغنوا ليس من الاول والمعنى ان الذين صبروا والاول قول الغر المعرفين  
 ثم بين سبحانه حال الانسان فيما قبله نعمة من الكفران فقال ولين اذقنا الانسان مناصبه اي احلنا له نعمة من العترة والكفاية  
 والسعة من المال والولد وغير ذلك من نعم الدنيا ثم نزعناها منه اي سلبنا تلك النعمة عنه اذ ارادنا المصلحة فيه انه لو لم يصب  
 وهو الذي سقاه وعادته الياس كغيره وهو عادته كثران النعمة ومعنى الآية موقوف الى الكفار الذين هذه صفتهم لجهنم بالصانع  
 الحكيم الذي لا يخطئ ولا ينجع الا لما اقتضيه الحكيم من وجوب المصالح ولين اذقناه اي احلنا له نعمة واعطيناه نعمة بعد ما روي عنه اي  
 بعد بلاه اصله ليقول عند نزول النعمة به ذهب السيات عن اذ ذبح الضلال التي تؤول صاحبها من جهة نفوسهم عنه وهو  
 مهنا بعنف لشدايد والالام والامراض في فلا يعود الى ولا يردى شكر الله تعالى عليها انه لم يفرج غير غير يفرج به وغيره على الناس  
 فلا يصبر في الحنة ولا يكتفي عند النعمة الا الذين صبروا ومعناه الا الذين قالوا الشدة بلصبر والنعم بالكر وعملوا الصالحات  
 واظهر على الاعمال الصالحة او تلك لهم مغفرة واجز كبير وهو الجنة قوله عز وجل قل لعلكم تارك بعض ما نوحى اليكم وضائق  
 صدره ان يقولوا لا انزل عليه كثر اوجاهه مع ملائكة انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ام يقولون افترأه  
 قل فانقر بعشر مائة مثله من غيريات وادع من استغنى عن دون الله ان كنتم صادقين قال لم يستجيبوا لكم فاعلموا  
 انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو هل انتم مسلمون تلك آيات الله صائقة وضيق معنى واحد الا ان ضائقه احسن  
 لو جبر احد ما ان عارض والاخر انه اشكل بقوله تارك ولكن المال المدفون سمي بذلك لاجتماعه وكل مجمع من لم وعينه مكثرو  
 صار في الشرح اسم ذم الكمال لا يخرج منه قوله تعالى من الذوق وعينه وان لم يكن مدفون في الموتى واخلاق واخلاق وخلق و  
 خوص وغرق اذ الكرب والاسخابة في لايه طلب الاجابة بالقصد في فعلها وبها الاستجاب لاجاب معنى واحد والفرق بين الاجابة  
 والطاعة ان الطاعة موافقة الارادة الحاذية الى الفعل برغبة او رهبط والاجابة موافقة الداعي الى الفعل من اجل انه دعابه  
 الاعراب ان يقولوا في موضع نصيبه مفعول له وقد تكرر كراهته ان يقولوا خذ المضاف وقيل ان يقولوا في موضع جريد الله  
 في قوله ضائق بصدرك ام يقولون افترأه ام هذه منقطعة ليست بالمعادلة وتقدير بل يقولون افترأه وهو تقرير بصوت لا  
 التزلزل وروى ابن عباس ان رؤساء مكة من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا محمد ان كنت صادقا فقل لنا نبأ  
 مكة ذهبنا او نبأنا انك تفتدون لك بالنبوة فانزل الله تعالى فلعلمك تارك الامة وروى العياشي باسناده عن ابي عبد الله  
 عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام اني سالت بني ابي بن بك فعلك فعلك وصالت بني بن بك  
 وصبي فعلك فقال بعض القوم فوالله لاصح من امر في شئ باي احب اليها مما سالتهم به فلا ساله ملكا يعينه على عدوه او كثر  
 يستعين به على فاقته فنزلت الاله المعنى ثم امر سبحانه رسوله بالثبات على الامر وحسنه على ججاج القوم بما يقطع العذر فقال فلعلكم تارك  
 بعض ما نوحى اليك اي احلنا تارك بعض القرآن وهو ما فيه سبب المهتم فلا تبلغهم اياه دفعا لشرهم وخوفانهم وضائق بصدرك  
 ما يقولون وما يظفرك من اذاهم وتكذيبهم وقيل ان تارك لاهم ان يقولوا اي كراهته ان يقولوا او يخافون ان يقولوا لولا انزل عليه كثر  
 من المال اوجاهه مع ملك يشهد له وليس قوله فلعلكم على وجه التاكيد بل المراد به الذي عن ترك اداء الرسالة والحث على اديها  
 كما يقول احدنا العزير وقد علم من حاله انه بطبعه ولا يعصيه ويدعو غيره الى عصيانه لعلكم تترك بعض ما امرت به لعلكم فلا ان  
 واما يقول ذلك ليؤثر من يدعون الى ترك امر فغناه لا يترك بعض ما يوحى اليك ولا يضيق صدره بسبب مقالته هذه انما انت  
 نذير لي من الله على كل من سئى في يوكيل الى حفيظ طيب النفع اليه ويدفع الضر عنه ام يقولون افترأه معناه بل يقولون احتلق  
 القرآن واختره واختره من عند نفسه وقيل ان ههنا محذور فاقول قد بينا انكم بين القرآن ام يقولون افترأه من  
 ربك وحذف لالة ما لا يوحى على الفوق وعلى هذا فيكون ام هذه هي المصلحة قل يا محمد لهم وفاقا انتم بعشر مائة مثله من غيريات اي  
 ان كان هذا مفتريا على الله كما نعتهم فانوا انتم بعشر مائة مثله في النظم والفصاحة مفتريات على زعمكم فان القرآن نزل بعلمكم وقد  
 ثبات انابن اظهرهم فان لم يكن ذلك فاعلموا انه من عند الله تعالى وهذا صريح في التحدي وفيه دالة على جبهه اعجاز القرآن

هو

اي ولعلكم تغيثون صدركم

وانما هي الملائكة والقضاة في هذا النظم المخصوص لانه لو كان حجة الاعجاز غير ذلك لما وقع في المعارضة بالافتراء والاختلاق  
 وان البلاغة تلك طبقات فاعلى طبقاتها معجز وادناها واسطها ممكن فالتحدي في الالة انما وقع في الطبقة العليا منها ولو كان  
 وجها للاعجاز العرفي لكان الركيك من الكلام المبلغ في باب الاعجاز والمثل المذكور في لايه لجوز ان يراد به مثله في الجبر لان مثله  
 في الجبر يكون حكمة فلا يقع بها التحدي واما يرجع ذلك الى ما هو متعارف بين العرب في تحدي بعضهم بعضا كما اشتبه من مناقضا  
 اثرا لغيت وعلمه وعمر بن كلثوم والحريث بن حازم وحريز والفرزدق وغيرهم وقوله وادعوا من استطعتم من دون الله  
 ان كنتم صادقين معناه وادعوا بعضكم بعضا على معارضة القرآن ان كنتم صادقين في قولكم اني فتريته ويريد بقوله من استطعتم  
 خالف بيننا صلى الله عليه واله من جميع الامم وهذا غاية ما يمكن في التحدي والمجاجة وفيه الدلالة الواضحة على اعجاز القرآن لا  
 اذ انبت ان النبي صلى الله عليه واله قد اهداهم به وادعاهم بالقتل والاسر بعد ان عاب دينهم ولهمته وثبت انهم كانوا احسن الناس  
 على بطلان امر حتى لو لم يصبروا لمواهم في ذلك فاذا اقتبلهم افترأوا انتم مثل هذا القرآن واحضوا حجة ذلك ايسر اوهون  
 عليكم من كل مكلفتموه فعدوا عن ذلك وعادوا الى الجوب والقتل وكلف الامور الشاقة فذلك من ادراك الدلائل على عجزهم  
 اذ لو قدروا على معارضة مع سولة ذلك عليهم لعلوا لان العاقل لا يعذر عن الامر السهل الى الصعب لاشاق مع حصول الفهم  
 بكل واحد منهم فكيف ولو بلغوا غاية امانهم في الامر الشاق وهو قتله عليه السلام كان لا يحصل غرضهم من ابطال الامر فان الحق قد  
 فان يتكلم ذكر التحدي مع بعشر مائة ومن نبوة ومن حديث مثله فالجواب ان التحدي انما يقع بما يظهر فيه الاعجاز من منقطع  
 الكلام فيجوز ان يتحدى من بالقل ومنه بالكثر فان لم ينجسوا الكفر بالخطاب للعلمين والمراد فان لم يحكم هؤلاء الكفار الى الايمان  
 بعشر مائة معارضة لمثل هذا القرآن فاعلموا ايها المسلمون انما انزل القرآن يعلم الله عن مجاهد واختار الجبابرة وقيل هو خطبة  
 للكفار وتفتيح فان لم يستجيبكم من تدعونهم الى المعاصرة ولا يجيبواكم المعارضة فقد قامت عليكم الحجة وقيل ان الخطاب للرسول اي فان  
 لم يجيبواك وذكره بلفظ الجمع تقنيا والغرض من التنبيه على اعجاز القرآن وانه المنزلة من عند الله سبحانه على نبيه وذكر في قوله يعلم الله وجوه  
 احدها ان معناه ان الله عالم به وبانه حق منزلة عنده وثانيها ان معناه يعلم الله مواقع النفي في علمه ببقائه وانه لا يقدر احد  
 على معارضة وتالها ان انزل الله على علم من ترتيبه ونظمه ولا يعلم غيره ذلك وان لا اله الا هو واعلم ان لا اله الا هو لان  
 الحجر لا يقدر عليه الا الله الواحد الذي لا اله الا هو فاما انتم مسلمون اي هل انتم بعد قيام الحجة عليكم بما ذكرنا من كلام الله مستلزمين  
 متقادون له معتقدون بتحيده وهذا استفهام في معنى الامر مثل قوله مثل انتم منتهون قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا  
 وزينتها فهو ان يترك ما يحسنون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحط ما صنعونها واولئك  
 ما كانوا يعملون آيات القرآن روى في السواد قراءة ابي وابن مسعود وابطال ما كانوا يعملون الحجة الوجه فان يكون بطلا  
 منصوب يعلمون وما من بين التوكيد كانه قال وابطال ما كانوا يعملون ومثله قوله اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون اللغة الزينة  
 لحين التي يفرح من نسبة او حلية او هبة يقال زانه زينة زينة والتوفية تاديه للحق على تمام الخسران نقصان الحق وكل ظالم باخس  
 لايه يظلم عنه بنقصان حقه وفي المثل خسرانها حقا وهي باخس الاعراب قالوا لفرأى كان هذا لينة وتقدير من يرد الحق الدنيا وقا  
 عنه معناه ان يبيع انه كان كقول سبحانه ان كان قصده قد من دبر ولا يجوز مثل ذلك في غير كان لانها ام الافعال قال ابو علي  
 الشطر والجاء لا يقعان الا فيما يستقبل خوف الجاء يحيل معنى المضى الى الاستقبال لاجاله ولوجاز وقوع الماضي بعد ما علم معناه  
 لما حجت الارى ان لو لم يخيم وان كان فيها معنى الشطر والجاء الوقوع الماضي بعد على ما به نحو خشيتم اني لا اكرهك المعنى من  
 كان يريد الحق الدنيا وزينتها اي هبتها وحسن مجتها ولا يريد الاخر نون الهم اعطاهم فيها اي في غير علمهم جزاء اعمالهم في الدنيا اما  
 وهم فيها لا يخشون اي لا يفتقرون شيئا منه واختلف في معناه فقيل ان المراد به المشركون الذين لا يصدقون بالبعث يعلمون  
 اعمال البر كصلة الرحم واعطاء السائل والكف عن الظلم واعانة المظلوم والاعمال التي يحسنها العقل كنبه القناطر ونحوه فان الله  
 تعالى يعطيهم جزاء اعمالهم في الدنيا بتوسيع الرزق وصحة البدن والامتاع بما خوطم وصرف المكان عنهم عن النجاسة وقناه







الارض التي يهرب اليها البشر ويعصون بها عند الخوف فكانه سبحانه في ان يكون لها ولا الكفار عاصم منه وما من عذابه  
وما كان لهم من دون الله من اولياء معناه انه ليس لهم ولي ولا ناصر لهم ومن يخونهم من الله سبحانه مما يريد ان يضاعف لهم  
من المكاره وفي الاخر من اوقع العذاب يضاعف لهم العذاب قيل في معناه وجه احدها انه لا يقسمهم على عقاب الكفار بل يعاقب  
عليه وعلى سائر المعاصي كما قال في موضع اخر زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا فاعينون وثانيها ان معناه انكامل مضى من  
العذاب يعقبه من سائر المعاصي العذاب يشله او فوق ذلك رايما مبدل وكل ذلك على قدر الاستحقاق وثالثها انه يضاعف العذاب  
على رؤسائهم كغيرهم لانهم لا يتبعوا اليه وهو عذاب المضلل وعذاب الصدق الذين ساكنوا يستطيعون السمع وما ساكنوا  
يسمعون فيه وجه اخر يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع فلا يسمعون وبما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون  
عند اودها ما بعن الحق فاسقط الباعث من الكلام كما في قول الشاعر على الخيل لا تهاون بها وتبذلها اذا فتح القدور اراد بها  
بالجم الغر والبلي وهذا وجه رابع في معنى قوله يضاعف لهم العذاب وثانيها انهم لا يستحقون استماع آيات الله وكذا هم يذكرونها  
جوازي من لا يستطيع السمع وان ابصارهم لم يفتحهم مع اعراضهم عن تدبر الآيات فكانهم لم يسمعوا وما جرى هذا المجازي قول الامسي  
ودع هريفة ان الركب موفل وهل نطق ودعا ايها الرجل وقد علمنا ان الاعشى كان يقدر على المودع وانما في الطامة من  
نفسه من حيث الكراهية والاستفقال وثالثها انما غاى بذلك الهمة واثانهم وتقدير الكلام اولئك الكفار والهة لم يكونوا  
معجزين في الارض يضاعف لهم العذاب ثم قال يخبر عن الالهة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون روى ذلك عن ابن  
عباس وفيه اذ يعجزون بها ان ما فعلت للنبي بل جرى مجرى قولهم لا واصلتكم ما لا يحسن والمعنى انهم معذون ما دلو  
احياء اولئك الذين خسروا انفسهم من حيث فعلوا ما استحقوا العقاب فكلوا في ذلك خسرا انفسهم وخسرا النفس العظيم الخسران  
لانه ليس عندهم من ضلعتهم ما كانوا يفترون معنى سبانه مرارا لا يحسن قال الزجاج لا في لما ظنوا انه سيفهم كان المعنى لا يفهم  
ذلك جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اى كسبوا لك الفعل لهم الخسران وقال في معنى لاد وكما الهتم وقيل معناه حقاو  
يستعمل في من يقطع عليه ولا يرتاب فيه اى ولا شك ان هؤلاء الكفار هم اخسر الناس في الاخرة النظم اضل الاله الاوهي قوله  
قل فاتوا بعشر سنين مثله واما اذ انهم اذ ما توبوا بذلك فضل لهم ان كان على منتهى كماله يكون معه سينه وقيل انزل بقوله من  
كان يريد الحياة الدنيا وكان جديدا في الدين كان هم الحياة الدنيا وزيته ووحده اتصال الاله الثاني وهو قوله من اعظم  
من لا يعرف الله الايمان ان يكذب على الله ومن اعظم من كذب على الله قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
الذين هم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الترفيعين كالاخي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا فلا  
تذكرون اتيان اللغة الاخبات الطائفة واصله الاستواء من الخبت وهو الارض المستوية الواسعة فكان الاختلاف  
مستقر على استواء فيه والمثل قول ساير ريشه في حال الثاني في الاول والعجبة عن فساد الاله الروية وليس في بشار الاصب  
وكذلك السمع عبارة عن فساد الاله لان السمع لان الاحراك ايضا ليس معنى المعنى لما تقدم ذكر الكفار وما اعد الله لهم  
من العذاب عقبه سبحانه بذكر المؤمنين فقال لان الذين آمنوا اى صدقوا الله ورسوله واعتقدوا ووجدانيته وعملوا الصالحات  
التي امرهم الله تعالى بها ورضيهم فيها واخبروا اليهم اى تابوا وترعوا اليه عن ابن عباس وقيل معناه اطاعوا الى ذكره عن مجاهد  
وقيل خضعوا له وخشعوا اليه عن قتادة والحل متقارب وقيل ان معناه اتبعوا اليهم فوضع الاله موضع اللام كما قال سبحانه اوجي  
لها معني اوجي اليها وقال ينادي الايمان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ظاهر المعنى ثم ضرب سبحانه مثلا للمؤمنين والكافرين  
فقال مثل الترفيعين كالاخي والاصم والبصير والسميع اى مثل فريق المسلمين كالصبر والسميع ومثل فريق الكافرين كالاخي والاصم  
لان المؤمنين يتفهم جواسد استعجاله اياها في الدين والكافر لا يتفهم بها خضارت حواسه بمنزلة المعدم وانما ادخل الواو ليس لان  
حالا الكافر كحالا الاخي على حدة وكحالا الاخي على حدة وحال من يكون قد جمع بين السمتين جمعا هلا يستويان مثلا على لبي

حالا الاعمال والاصم وحالا البصير السميع عند عاقل فكما لا يتيقن هاتان الحالان عند العقلاء كذلك لا يتيقن حال الكافر  
وللمؤمن افلا يذكرون اى فلا يتفكرون في ذلك ففعلوا بجهل ما ذكرناه قوله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اتي  
لهم نذير مبين الا تعبدوا الا الله في اخاف عليكم عذاب يوم الهم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى لك الا  
شرا مبثوثا وما نراك الا تبغى الكبر الى ربك وما نرى لك علينا من نصير بل نطنتكم كما في قولهم قالوا قوم  
ارايتم ان كنتم على شيء من رزق واتاني من عند ربكم فبعث عليكم النار فكم هم بها كارهين اربع آيات الفتوة قوله نافع  
وابن عامر وعاصم ومنه اني بكسر الهمزة والمباق اتي بفتح واو او بضم واو عن الكسائي باء في الراء بالهمزة وقرأ الباقر ماضي  
بالياء غير معوز وقرأ اهل الكوفة غير ابي بكر فبعث بضم العين وتشديد الميم والباقر نعت بفتح العين مخفا الجنة قال ابو علي من فتح  
اى فانه عليها على رسلنا اى رسلنا ما فيكم نذير مبين فان قيل لو كان محمولا عليه لكان انه لان نوحا اسم للغيبة فيلهذا اليمين  
لان الخطاب بعد الغيبة في خبرها سابق الا ترى قوله وكنتنا في الاواح ثم قال فخذها بقوة ومن كسر فالوجه فيه انه حمله على  
القول المصغر لانه ما قد اتم كبر في القران قال سبحانه والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم اى يقولون سلام وقال  
والذين اخذوا من دونها اولياء ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى اى قالوا ما نعبدكم فان قلت فلا رجعت قراوة من قرا  
اى على قراوة من كسر لان قوله ان لا نعبدوا محمولا على الارسال واذا فتحت ان كان اسكلم باعدها المحمل على الارسال يقال  
لكن ان من كسر قال يجوز ان يكون قوله اى لكم وما نعبد محمولا على الاعتراض بين المفعول وما يوصل به ما بعده كما كان قوله  
قل ان الهدى هدانا الله اعراضا بينها في قوله ولا تؤمنوا الا بالله مع ذلك قوله اى لكم نذير مبين لان التقدير ولقد  
ارسلنا نوحا الى قومه الا تعبدوا الا الله وما قوله يادى الراء فقد حكى ابو علي عن الجبائي انه قال انت باد الراء يريد ظاهر الراء  
لا يريد باء الراء يادى الراء معوز من لم يهجر اراد انت فيما يادى الراء اى انت ظاهر الراء ومن هجر اراد انت اول الراء ومبتداه قار  
ابو علي المعنى فين قال يادى الراء بلا همزة ففعل من بدل الشيء اذ اظهر ما يتبعك الا الا را دل فيما ظهر لهم من الراء الى ان لم يتبعوه  
يتصرف فيه ولا يبين له من هجر اراد ان يتبعوك في اول الامور غير ان يتبعوا الراء تفكر وروية وهاتان الكلمتان متعاقبات في المعنى  
لان المعنى في اللام معناه ابتداء الشيء واوله واللام اذا كانت واو كان المعنى الظهور وابتداء الشيء يكون ظهورا وان كان الظهور  
قد يكون ابتداء غير ابتداء فلذلك يستعمل كل واحد مكان الاخر وجاز في اسم الفاعل ان يكون ظرفا كما جاز في فعل نحو قريب  
ومثل لان فاعلا وفعلين معا على المعنى نحو عالم وعليم وشاهد وشهيد وحسن ذلك ايضا اضافته الى الراء وقد اجوزا  
المصدر ايضا في اضافته اليه في قولهم ما جرد اى فاق منطلق فهذا لا يكون الاظرفا وفعل اذا كان مصدرا فاعل قد يقعان  
في اشياء وقد يجوز في قول من هجر فقال يادى الراء اذ اخفف الخمران يقول يادى الراء تقبل الحق يا الانكار ما قبلها فيكون  
كقولهم سيرة في جميع مسير وذيب في جميع ذبابة والعامل في هذا الظرف هو قولك اتبعك التقديرا والتبعك في اول رايهم وفيما  
ظهر من رايهم الا ارادنا فاعرف الظرف ووقع بعد الاظرف ولو كان بدلا لظرف فبهم لم يجر الا ترى انك لو قلت ما اعطيت  
احدا الا زيدا رها فاقعت بعد الا اسمين لم يجر لان الفعل ومعنى المفعول في الاستثناء يصل الى ما انصب به بتوسط الخوف  
ولا يصل الفعل بتوسط الخوف الى اكثر من مفعول الا ترى انك اذا قلت استوى الماء والخشب فصببت الخشب لم يجر ان يتبع اسماء  
اخر ينصبه فذلك المستثنى اذ الحق لا واقعت بعدها اسماء فزاد المجران يتبع اخر ولو قلت ما ضرب القوم الا بعضهم بعضا فزاد  
فيها ما ضرب القوم احدا الا بعضهم بعضا تبدل الاسمين بعد الامن الاسمين قبلها قال جامع العلوم البصير الخزي ان ابا علي  
حل يادى الراء هنا على طرف لما قبله ثم رجع عن مثله في قوله وما كالبشران بكلام الله الا وحيا او من وراء حجاب فحل على فعل اخر  
دله عليه بكلم على تقديره وكلمهم من وراء حجاب قال والطرف في الايتين عندنا محمول على الفعل قبل الا لان الطرف كيتف فيه  
برايه الفعل انتهى كلامه واقول ان ما قاله فيه نظر لان ابا علي قال في تلك الآية لا فعل على ما قبل الاستثناء اذا كان كذا  
تاما فيما بعده وليس ما قبل الا في هذه الآية كلام تام فان قوله الذين هم اراذلنا فاعل لقوله اتبعك فلذلك فرق بين الموضعين







بل انما نزلتمكم حتى الله بالرسالة ولا اقول للذين نزلهم عليكم اي لا اقول هؤلاء المؤمنين الذين تستقلونهم وتستهفونهم في حقهم  
 اعينكم لما ترون عليهم من زلل لظنكم انهم لا يعطونكم اي لا يعطونكم الله في المستقبل حتى اعلمهم ولا يبينهم عليها بل اعطاهم الله  
 في الدنيا كل خير في الدنيا من التوفيق ويعطيهم كل خير في الآخرة من الثواب الله اعلم بما في قلوبهم من الاخلاص  
 وغيره انما اذا المن الظالمين ان طردتم نكذبوا لظواهر ما علموا وقتلتمهم غير ما اعلم قوله عن رجل قال يا نوح فاجاد لنا  
فاكرت جدا لنا فاجادنا ان كنت من الصادقين قال نعم يا نوح ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله  
فانما ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يعطيكم هو بكم واليه ترجعون ام يقولون افترأه قل ان افترسته  
فعلى ارجائي وانما نزلهم حتى الله بالرسالة ولا اقول للذين نزلهم عليكم اي لا اقول هؤلاء المؤمنين الذين تستقلونهم وتستهفونهم في حقهم  
 من الجدل لشيء القتل وبقي الاصل اجدل لانه من شد الجوارح والجدال والمراءى يعني غير ان المراءى مذموم لانه فاحصة في الحق  
 بعد ظهور كرك الضرع بعد ذرية وليس كذلك الجدال والفرق بين الجاح والجدال ان المطلوب بالجاح ظهور الحق والمطلوب  
 بالجدال الجمع بين المذهب والاعجاز هو الوقت بالمرء والفرق بين افتراء الكذب وقول الكذب ان قول الكذب قد يكون على  
 وجه تقليد الانسان فيه لغيرة وما افتراء الكذب فهو افتراء من قبل نفسه واجرم وجرم بمعنى قال طرديت ويرهين تد  
 ما جئت مدعي وحيي لاني المعنى ثم حكى سبحانه جواب قوم نوح عما قاله لهم فقال قالوا يا نوح قد جاد لنا اي خاصتنا وجاهجتنا  
 فاكثرت جدا لنا اي زدت في مجادلتنا على مقدار الكفاية وفي بعض الروايات عن ابن عباس فاكثرت جدا لنا والمعنى واحد  
 فانيما جاهدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قل ان الله يعذبنا على الكفر فاستأنف من بك ولا تقبل منك قال نوح انما  
 يا نوح ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله  
 بالهرب ولا ينفعكم يعني ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يعطيكم هو بكم واليه ترجعون ام يقولون افترأه قل ان افترسته  
 من رحمة بان يحكم ثوابه ويعاقبكم لكفرهم فلا ينفعكم يعني ان اردت ان انفع لكم وقد سأل الله سبحانه العقاب عياله لعله  
 يكون عياله وشهد ما قلناه قول الشاعر فمن يلحق خيرا فليحذر من يغفل عن الخير لا يدرى انما الله سبحانه قد وضع  
 من رحمة وثوابه واعلم نوحا عليه السلام بذلك في قوله لن يوحى من قومك الا من قدام قال لهم لا ينفعكم يعني مع ثباتكم  
 ما يوجب خبتكم والعذاب الذي جزه اليكم قبح افعالكم واذا اطرأ على شرط كان الثاني مقاد على الاول والحق وان كان  
 في اللفظ فالتقدير لا ينفعكم يعني ان كان الله يريد ان يعطيكم ان اردت ان انفع لكم وثابها ان المعنى ان كان الله يريد عقوبة  
 الخلق واذا لكم ايهم اي يريد عقوبتكم على ذلك ومن عادت العرب ان تسمى العقوبة باسم الشيء المعاقب عليه كما في قوله سبحانه و  
 سيرة سيرة مثلهما ومكرها ومكرها والله يستمرى بهم وقد مر في معنى مثال ذلك وثابها ان معناه ان كان الله يريد ان يعطيكم  
 فلا ينفعكم يعني عند نزول العذاب بكم وان قبلتم قولي واستم لان الله تعالى حكم بان الله لا يقبل الايمان عند نزول العذاب عن  
 الحسن وقد حكى عن العرب انهم قالوا اغويت فلا ينجوا هلكة ويقال غوى الفصيل اذا ضل من كثرة شرب اللبن وارجا ان قوم  
 نوح كانوا يعتقدون ان الله تعالى يعزل عباد عن الدين وان ساهم عليه بارادة الله ولو لا ذلك لغيره واجبرهم على خلا  
 فقال لهم نوح على وجه التوبيخ وطمعوا لانكار لذلك ان رضي لا ينفعكم ان كان القول كما تقولون وهذا هو الحق عن جنتي  
 حوب وانما شرط المنع بالارادة في قوله ان اردت ان انفع لكم مع وقوع هذا المنع استظهارا في الحجة عليهم لانهم ذهبوا الى ان الله  
 ينفع فقال لو كان نصفا لا ينفع من لا يقبله ولا يجوز ان يكون المراد بالاعزاء في الآية فعل الكفر والدعاء اليه والجل عليه على  
 ما يعتقد الجبر لقيام الامالة على ان الكفر وارادة من افع القبايح كالارسية وكما لم يكن في ياميه فكذلك لا يجوز ان يفعل  
 ويريد ولانه لو جاز منه الاضلال لجاز منه ان يبعث من يدعو الى الضلال ويظهر الخجرات على يد وفي هذا ما فيه هو بكم واليه  
 ترجعون اي هو خالقكم ورازقكم والحكمه وتدبره يصيرون فيجاءكم على اعمالكم ام يقولون افترأه وقيل انه يعني بذلك  
 محمدا صلى الله عليه واله والمراد ان يكون كفار مكة بما اخبرهم به محمد صلى الله عليه واله من بقاء قوم نوح ام يقولون افترأه محمد بن

تلقا

تلقا نفسه فقل لهم يا محمد ان افترسته واختلقته كما تفتنون في ارجائي اي عقوبة جرمي ولا تؤخذون به وانما يرى مما جرت  
 اي لا تؤخذون به من مقال وقيل يعني به نوحا عليه السلام انه يقول على الله الكذب عن ابن عباس النظم ووجه انزال هذه الآية  
 عاقبها على القول الاول الهاتين بقوله ام يقولون افترأه قل فانوا بعشر سور مثله قوله عن رجل قال يا نوح فاجاد لنا  
فاكرت جدا لنا فاجادنا ان كنت من الصادقين قال نعم يا نوح ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله  
فانما ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يعطيكم هو بكم واليه ترجعون ام يقولون افترأه قل ان افترسته  
فعلى ارجائي وانما نزلهم حتى الله بالرسالة ولا اقول للذين نزلهم عليكم اي لا اقول هؤلاء المؤمنين الذين تستقلونهم وتستهفونهم في حقهم  
 استأنف من بك ولا تقبل منك قال نوح انما الله يعذبنا على الكفر فاستأنف من بك ولا تقبل منك قال نوح انما  
 ايضا والضع جعل الشيء موجودا بعد ان كان معدوما ومثله الفعل ويفصلان من الحدث من حيث ان الضع يفصلان  
 والفعل يفصلان من حيث اللفظ وليس كذلك الحدث لانه يفصلان من الوجود لا من اللفظ والاضاعة الحرفة التي يكتبها والعلك  
 السنيمة يكون واحدا او جعلا والخبرة اظهار احوال الاطمان على جديتهم منها استضعاف العقل ومنه التسخير المذلل يكون  
 للفرق والفرق بين الخبرة والمعب ان في الخبرة حذيقه واستقصاها لا يكون الا الجوان وقد يكون اللعب بجاد والحلول التزل  
 للقام وهو من الخلق لا الخلق وحلول العرض وجوه في الجوه من غير شغل حيز والمصالح للحلول الغير الاعراب سوزن الفعل  
 من الخلق لا الاستقبال مثل السين سواء الا ان فيه معنى التوفيق وهو تعليق النفس على كون من الامور من ياتيه في هذه قوله ان  
 اصدعها ان يكون بمعنى اي مكانه قال ايما ياتيه عذاب غيره والاخر ان يكون بحرف الذي والمعنى واحد ومن اذا كانت للاستفهام  
 عن الصلة كما استغثتكم وكمن الصلة واذا كانت بمعنى الذي فلا يدان الصلة لان البيان مطلوب من المسؤل دون السائل  
المعنى وارجي الى نوح انزل من بين من قومك الامن قدام الله اعلم الله سبحانه نوحا انه لا يؤمن احدين وقته في المستقبل لا يتبين  
 اي لا تفتم ولا تفر من اكلوا يفعلون والعقل لا يدل على ان قوما لا يؤمنون في المستقبل وانما طريق ذلك السمع فلما علم ان احدا لا  
 يؤمن فيا بعد ولا من خلفهم دعا عليهم فقال لا تدع على الا من الكافرين ديارا انك ان تدعهم يهلكوا عبادك الاله ولما  
 اراد سبحانه اهلاكهم امر نبيه بالحقا السفيضة له ولقومه فقال واصنع الفلك اي عمل السفينة لربكيات ومن امن بك يا عينا  
 اي يربي مناعن ابن عباس والتما ويل يظن انك حفظ الرأى لغين اذا كان يدفع الغرض عنه وذكر الاعين كما كيد الخطيئة  
 اراد باعين الملاكمة الموكلين بك وخضرتهم وهم ينظرون يا عينا اليك وانما اضاف ذلك الى نفسه اكراما لغيره لهم وقوله و  
 معاه وعلما او جينا اليك من صفته واولها من بين ساقيل الى اوجينا اليك ان اصنعها وذلك انه لم يصنعها الفلك فعمل  
 الله تعالى عن ابن عباس اي فانا نوحى اليك ما يحتاج اليه من طول وعرضه وحياته ولاخاطبوا في الذين ظلموا الغم مغرورون  
 اي لا تالوا في العفون هؤلاء الذين كفروا من قومك ولا تشفع لهم فانهم مغرورون عن قرب وهذا غاية في الوعيد كما يقول  
 الملك لوزيره لا تذكر حديث فلان بن دى وقيل انه عفى بذلك امراته وابنه واماها عن ذلك ليهوئنه عن سؤل ما لا يجاب  
 اليه ولا يصر عنه ما ثم الما لالة للطفة ويصنع الفلك اي وجعل نوح يصنع الفلك كما امره الله تعالى وقيل واخذ نوح في صنعه  
 السفينة بدي فعمل يخته ويسويها واعرض عن قومه وكلما امر عليه ملا من قومه يخبروا منه ماى كلما اجاز به جماعة من اشراف قومه  
 وشر وسادهم وهو يعمل السفينة يخبروا من فعله وقيل انهم كانوا يقولون له يا نوح صرت نجارا بعد النبوة على طريق الاستنزاء وقيل  
 انما كانوا يخبرون من عمل السفينة لانه كان يعملها في البر على صفة من العول ولا ماء هناك لحمل مثلها فكافوا ايضا كونه ويجيرون  
 من عمله فكان عليه السلام يقول لهم ان تخبروا منا فانا نخبرنكم كما تخبرون والمراد ان شجروا في هذا الفعل فانما شجروا عند  
 نزول العذاب بكم كما تسجلون عن النجاج وقيل معناه فانا نخبركم على خبركم عند الغرق والهلاك وارا ديه تعذيب الله الاعم  
 فمى الجرا باسم الجوى ويحتمل ان يريد فانا نخبرنكم بعد الغرق على وجه الشانة لا على وجه الصدوف تعلمون ايما حق بالحق وتعلمون  
 عاقبة خبركم من ياتيه عذاب بخبره هذا ابتداء كلام نوح عليه السلام والظاهر ان يكون متصلا بما قبله اي سوف تعلمون اينما ياتيه

من عزى و  
 وبغيب ارجى اراه  
 واكمه و







بالتركيب صار الكلام واحد وقيل ان نبي لقينه معنى من لان هذا الجاهل من عامه حتى الجواب ان يكون وقول السعال فكان يجب ان  
يقول لامن عامه الا ان من حذف وتبين الكلام معناه فبني لاسم لذلك وهذا وجه حسن واليوم خبره والعام في المحذوف  
لا قوله عامه لانه لو عمل قبله لما من صلته فكان يجب تنويعه لانه شبه بالمضات كما يقال لاضارباً زيدا في دارك ولم يقرأ احد لا  
عامه اليوم وقيل ان خبر قوله من امر الله والتقدير لا ذاعمة كاي من امر الله في اليوم واليوم معقول الطرف وان تقدم عليه كما  
اكل يوم لك ثوب ولا يجوز ان يتعلق اليوم بغيره لان الامر مصدر فلا يتقدم عليه ما في صلته ومن رجم فيه ثلاثة احوال احدها ان يكون  
استثناء منقطعاً لان التقدير الا من رجمه الله فيكون من مفعول واستثناء من عامه وعامه فاعل وكذا قال الكثر من رجمه الله معصوم  
والثاني ان يكون المعنى لاعمه لان من رجمه الله فاعل وكذا قال الكثر من رجمه الله معصوم  
من رجمه الله وقد ياق فاعل حتى مفعول كقولك في عيشة راضية اي رضية وماذا افق اي من فوق وقال الخليلي دع الكلام لاجل التبيين  
فانك انت الطعام الكافي وعلى القولين الآخرين يكون الاستثناء متصلاً وقال ابن كيسان لما قال لاعمه كان معناه لا معصوم لان  
في بني العاصم بن عاصم ثم قال الا من رجمه الله فاعل وكذا قال الكثر من رجمه الله معصوم  
اسرنا والمعنى فذلك حاله وحالهم حتى اذا اجابوا قضائنا بنزل العذاب وقار التور بالماء اي رقع الماء بشدة اذ فاعل في التور  
اقوال اولها انه تنوع الجاهل وان تنوع كان لادم عليه السلام فار الماء من علامته لنوح عليه السلام اذ نبع الماء من موضع غير مخرج  
منه عن ابن عباس ومجاهد ثم اختلف في ذلك فقال قوم التور كان في دار نوح عليه السلام بعين ورد من ارض الشام وقال قوم  
بل كان في ناحية الكوفة وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام روى الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه ان كان التور  
في بيت عجزه ومنه في رواية ميمونة بن عبد الله الكوفي قال قلت فكيف كان بدو خروج الما من ذلك التور قال نعم ان الله احب ان يرى قوم  
ايه ثم ان الله سبحانه ارسل عليهم المطر بفيض فيضوا فاضل لغرات فيضوا فاضت العيون كلها فيضوا فغرتهم الله واجابوا نوحا من معه في السفينة فقلت  
فلم لبث نوح في السفينة حتى قضيت الماء فخرج منها فقال لبث فيها سبعة ايام بلبا لم يفتل له ان مسجد الكوفة لقدم فقال نعم وهو على الانبياء واعد  
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه واله حين اسرى به الى الماء قال له جبريل يا محمد هذا مسجدك يا محمد ومضى الى الانبياء فانزل فضل في منزله ففضل  
ثم ان جبريل عرج به الى السماء وفي رواية اخرى ان السفينة استقرت على ظهر الماء مائة وخمسين يوما بلبا لم يفتل له ان مسجد الكوفة لقدم فقال نعم وهو على الانبياء واعد  
من اوجوه عليه السلام قال مسجد كوفان وسطه روضة من رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة صلى فيه النبي وسبعون نبيا فيه فار  
التور وخرجت السفينة وهو سرور بابل وجمع الانبياء عليهم السلام واثبتوا ان التور وجه الارض عن ابن عباس وعكرمة والزهري واختلفوا  
الزجاج ويؤيد قوله في نوح الى الارض عيوننا وثالثا ان معنى قوله وقار التور طلوع الفجر وظهرت امارات دخول النهار وتقصي الليل من قولهم  
نور الصبح تنور روي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان التور على الارض وشرها والمعنى نبع الماء من الامكنة المرفوعة فثبت بالتثنية  
لعلها عن قادة وخامسها ان فار التور استند غضب الله عليهم ووقعت نفته بهم كما تقول العرب محي المطير اذا اشتدت الحرب وفار  
فكر القوم اذا اشتدت حروبهم قال الشاعر تفر علينا قروهم فذبحها حصنا هائلا اذا احبها غلا يريد بالعد الحرب ويزيدها خنقا وهذا  
ابعد الاثر من الاثر وحمل الكلام على الحقيقة التي يشهد بها الرواية اول قلنا اجلها من كل حين اثنين اي قلنا نوح عليه السلام  
لما فار الما من التور احمل في السفينة من كل حين من الخيلان زوجين اي ذكر وانثى وقد ذكرنا المعنى في حجة القرائن واهلك اي اجل  
اهلك ولذلك الا من رجمه الله العقل اي من سبق العهد باهلاكه والاختار بانه لا يدين وهي اياته الخاتمة واسمها واغلة اي كنفها  
ومن امن اي واحمل فيها من امن بك من غير هلاك ثم اخبر بحالة فقال وما امن هذا الاقل اي لا فرق قليل وهم ثمانون انسانا  
في قول المذكورين وقيل اثنتان وسبعين رجلا وامرأة ونحو المثلثون افرهم ثمانية وسبعون نفسا وحملهم جوارم عليهم من مقال وقيل  
عشرة افرهم عن ابن ابي عمير وقيل ثمانية افرهم عن ابن جريج وقادة وقلة روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل بضعه افرهم عن  
الاعشى وكان فيهم بنو الثلاثة سام وحام وياث وثلث كنانين له فالعرب والروم وفارس واصناف الحي والدماس والسودان من الحبش  
والنجر وغيرهم ولحام والترك والصين والعراق وياحوج وما جرج ولديانث وقال اذ كعب فيها اي وقال نوح لمن امن معه اركبوا

اي الكسوم

الكن يا فخره الزايف  
دفع ما كان في غايته  
كيفية

في السفينة وفي الكلام حذف تقدير فلما فار التور ووقف نوح على امله عليه السلام هلاك الكفار قال لاهله وقومه اركبوا فيها ثم الله  
ومر بها اي متبركين بسم الله او قائلين بسم الله وقت اجواها وقت ارساها اي اثباتها وحسبها وقيل عنه بسم الله اجواها وارساها  
وقد ذكرنا تفسيره في حجة القرائن كائنا اذا ارادوا ان يجرى السفينة قالوا بسم الله بما جرت واذا ارادوا ان تقف السفينة قالوا  
بسم الله بما جرت ان يجرى نوح هذا حكاية عما قاله نوح لقومه وجرا اتصاله بما قبله انه لما ذكر التور النجاة والركوب في السفينة فكرت  
النجاة بالنجاة والركوب بالركوب كما احتلت النجاة بركوب السفينة وهو يجرى بهم في موج كالجبال معناه ان السفينة كانت تجري بهم  
ومن معلى الماء في امواج كالجبال في عظمها وارتفاعها ودل تشبها بالجبال على ان ذلك لم يكن موجا واحدا بل كان كثيرا وروي عن  
الحسن ان الماء ارتفع فوق كل شئ وفوق كل جبل ثلثين ذراعا خمسة عشر ذراعا وقيل ان سفينة نوح سارت لثلاثين من جبال  
سنة اخرجت طافت الارض كلها لا تستقر في موضع حتى انت الحزم فطافت بموضع الكعبة اسبوعا وكان الله تعالى يرفع الدب الى السماء ثم  
بهم حتى انتهت الى الجودي وهي جبال الموصل فاستقرت عليه اليوم العاشر من الحزم وروي صاحبنا عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا  
ركب في السفينة في اول يوم من رجب فقام وامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم تبعه الله الناصية  
سنة وادى نوح ابنه كنانا وقيل ان اسمه بام وكان في محل اي في قطعة من الارض غير القطعة التي كان نوح فيها حتى بناه وقيل  
معناه كان في ناحية من دين ابيه اي قد اعتزل دينه وكان نوح انزل ذلك دعاه وقيل كان في محل من السفينة يا بني اركبنا  
ولاكن من الكافرين دعاه ابنه الى ان يركب معه في السفينة ليل من الغرق قال الحسن كان ينافق اياه فذلك دعاه وقال ابو مسلم  
دعاه ليربط الايمان به فانه ياتي امن بالله ثم اركب معنا ولا تكن على دين الكافرين وعلى القول لا يكون معناه ولا تختلف مع الكافرين  
فتفرق معهم فاجابهم انه قال سارني الى الجبل اي سارني الى الجودي من جبل عيسى من الماء اي يغني عن افاك الماء قال نوح لاعمه لاعمه  
من امر الله الا من رجمه الله ولا دفع اليوم من عذاب الله الا من رجمه الله بآياته فامر الله بركب الله وحملها الموح فكان اي  
ضامن الغرقين قوله عن رجل وقيل يا ارض بلعي سارك ويا سماء بلعي وغيب الماء وقيل في الامور واستوت على الجودي  
وقيل بعد للقوم الظالمين نابة اللعنة البليغ اجراء الشيء في الخلق الى الخلف والافق اذ هاب الشيء من امله حتى لا يرى له اثر فها  
اقلعت السماء اذ اذهب مطرها حتى لا يبقى شئ منه واقطعت عن الامر اذ اتركه راسا المعنى ثم بين سبحانه الحال بعد انشاء فقال وقيل  
يا ارض بلعي سارك اي قال الله سبحانه للارض انشئي سارك الذي نبت به العيون وقشري سارك حتى لا يبقى على وجهك شئ منه  
وهذا الخبر عن اذ هاب الماء من وجه الارض با وجمعة فجي جري ان قبله بلعي فبلعت ويا سماء اقلعي اي وقال للسماء سماء  
اسكني من المطر وهذا الخبر عن اوقشاح السحاب والقطاع المطر في اسرع زمان فكانه قالها اقلعي فاقطعت وغضض الماء اي غصبت  
عن وجه الارض الى ما عليها والمعنى وشقت الارض ماءها وقال ان الارض ابتلعت ماءها وما ماء الماء لغزله وغضض الماء ولبا  
لم يبق ماء الماء لقوله سارك وان ساء الماء صار جارا ولها فار وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وقيل لا يرى وقع اهلاك الكفار  
على اثمهم وفتح من الامر وقيل وقضى الامر بنجاة نوح ومن معه واستوت على الجودي اي استقرت السفينة على الجبل المعروف قاله  
هو بنابة امذ وقال غيره بعرب خزيمه الموصل قال زيد بن عمر بن نفيل سبحانه سبحانا بعد ذلك وتلكه سجع الجودي والجودي  
ابو مسلم الجودي اسم الجبل وارض صلبة وفي كتاب النبوة مسند الى ابي بصير عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كان  
نوح لبث في السفينة سائسا الله وكانت مائة غرة فخل سبيلها فاجل الله الى الجبال اي وامن مع سفينة نوح على جبل منكم فظاوت  
الجبال وشقت وتواضع الجودي وهي الجبل الموصل فصرف جوف السفينة الجبل فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالعربية  
بارك الله في ربي وفي رواية اخرى رهبان اتقن وتاويله يا ربي احسن وقيل رست السفينة على الجودي ثم وقيل بعد للقوم الظالمين اي  
قال الله تعالى ذلك ومعناه ابد الله الظالمين من رحمة لا يردهم انفسهم مودا لهلاك وانما انتصب على المصدر وفي معنى لرفع  
ويجوز ان يكون هذا من قول الملائكة او من قول نوح والمؤمنين وفي هذه الاية من بدائع الفصاحة ومجالي البلاغة ما لا يقا به كلام  
البشر ولا ياتيه منها انه خرج نوح من الامور وان كانت الارض والسماء من الجراد لكيما ادل على الاقدار ومنه ان نوح تقابل المعنى

وقال غيره

نشرت الظاهر  
نافع  
منه















يقول من الله ان عصيت اي من منع عذاب الله عن ان عصيت مع نعمة على فان يردني غير خير لي سائر يردني بقولكم انما ان  
 بعد ما يعبد باؤنا غير نسبي اياكم الى الحناء والتفصيل والتفريق والتفريق قال ابن الاثير يردني غير خير لي كما قال ابن عباس ما  
 يردني الا بصير في خسارتكم وقيل عنه ان اجبتكم الى ما تدعون اليه كنت بمنزلة من يزداد الخسران ويا قوم هذه ناقة الله لكم  
 اية اشار الى ناقة التي جعلها الله منجزة لانه سبحانه اخبرهم من خوف منجزة يشاهدون على تلك الصفة وخرجت كاطلوع وهي  
 حامل وكانت تشرب جميع المياه فتفرده ولا ترد الماء مع اذابة فاذا كان يوم لا ردة فيه وردت الماء كلها وهذا العلم  
 اية منجزة وانصباية على الحال من ناقة الله فكانت ناقة الله لها في هذه الحال والمعنى ان شككم في بنو فذه الناقة منجزة الى وانما  
 الى الله تشريفا لها كما يقال سب الله فزرها تاكل في راض الله حجة منصوبة الموضع على الحال ويجوز ان يكون موقعا على الا  
 والمعنى فانما تاكل في راض الله من العشب والنبات ولا تسوها اي لا تصيروها سوا قتل او جرح او غيره فها نحن ان فعلتم ذلك  
 عذاب قبيح يعلل بعلل فكلكم ففقرها ونقصها وبه المعنى وانما عقوبتها احرى بؤس وضرب به العرب المثل في الشؤم فقال صالح  
 تنعوا في داركم ثلثة ايام اي تلهذوا بما ترون من المذركات الحسن من المناظر والاصوات وغيرها ما يدرك الحواس في  
 بلادكم ثلثة ايام ثم تملكم العذاب بعد ذلك ويقال للبلاد دار لانها تجمع اهلها على ما تجمع الدار اهلها ومنه قولهم ديار برقة و  
 ديار مصر وقيل في داركم يعني دار الدنيا وقيل معنى قوله تنعوا في داركم تنعوا في بلدكم وعبر عن اللغو بالتمتع لان الحى يكون  
 متمتع بالحواس قالوا لما عقرت الناقة صعد فصلا للجبل وغاثت مرات فقال صالح لكل غوة اجل يوم صغرت وجوههم اول  
 يوم ثم اجرت من الغدة اسودت اليوم الثالث فماتوا ذلك وعدني مكدوب كيان ما وعدكم بين العذاب ونزوله بعد ثلثة  
 ايام وعلم صدق لا كذب فيه وروى جابر بن عبد الله الانصاري ان هولا الله صلى الله عليه واله لما نزل الحجر فغزوه برك  
 قام فخطب للناس وقال يا ايها الناس لا تنالوا بكم الامايت هؤلاء قوم صالح لو انهم ان بيعت لهم الناقة فكانت تزد من هذا  
 الفج فقتل ما دهم يوم مرودها وخلبون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من ما نابوم عنها فافتوا عن امرهم فقال تنعوا  
 في داركم ثلثة ايام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الا  
 الاجل كان في يوم الله من عذاب الله يقال له ابراهيم قيل له يا رسول الله من ابراهيم قال ابو تقيف والمجاهد ابراهيم بن ابي  
 والذين استنابوا به يومه من قبيح في قصته عاد ومن خوى يريذ قال ابن الانباري هذا معطوف على محذوف تقديره  
 من العذاب ومن خوى يريذ اي من الخوى الذي لا يقع عليه شيء ولا يقع عماراده واخذ الذين ظلموا الصيحة قبل ان الله سبحانه  
 هو القوي اولى لقادر على ما يشاء العزيز الذي لا يقع عليه شيء ولا يقع عماراده واخذ الذين ظلموا الصيحة قبل ان الله سبحانه  
 جبريل نزلهم صيحة ما نزلها عندنا ويجوز ان يكون الله تعالى خلق تلك الصيحة التي ما نزلها عندنا ما يصح في ديارهم اي ديارهم  
 جافين اي صيبت واقعين على وجوههم ويقال قاعدتين على كبرهما وانما قال فاصبحوا لانه العذاب اخذهم عند الصباح وقبل انهم  
 الصيحة ليلا فاصبحوا على هذه الصفة والعرب يقول عند الامر العظيم او صبحا جاء كان لم يغتفر فيها اي كان لم يكونوا في منازلهم  
 قط لا قطع انما هم بالهلاك الامايتي من اجسادهم الدالة على الخلق الذي نزلهم الا ان ثوروا كهذا ريم الاعداء في يومه  
 قتيق قوله عز وجل ولقد جاءته سلسلا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلاما قال سلاما قال سلاما قال سلاما قال سلاما  
 اليه تكلمهم وحيهم خيفة قالوا لا نفث انا ائسنا الى قوم لوط وامناء ففعلت فبشرناها يا يحيى ومن راء يحيى يعقوب  
 قالت يا ويكتا اؤلدينا يا يحيى وهذا يعلى سيجان هذا ابي يحيى قالوا يحيى بن ابراهيم رحمة الله وبركاته عليه السلام  
 انه حميد فلما ذهب من ابراهيم ارفع وصاته النبي يا يحيى ارفع ابراهيم خاتم ابراهيم خاتم ابراهيم خاتم ابراهيم  
 عن هذا انه قد جاء امر بك واتم عذاب غير ردد سبع ايات عند المصيرين فان عندهم لم يعد المصير في يوم  
 اية القادة قراحة والكافي قال لم يكن المصير وسكون اللام هنا وفي الداريات وقرا الباقر قال سلام وقرا يعقوب بالقب  
 ابن عامر بن جعفر وحفص عن عامر وقرا الباقر يعقوب بالرض وفي الشاذ قراءة الاعشى وهذا يعلى شيخ بالرفع الحجة قال ابو جلي

اي فانزركها في حال الكفا  
 فيكون ناكرا في راض الله م  
 اي عقرها م

الرفاهة من ذنوب الخوف  
 البصر من نورها اذا فزع  
 القبول له  
 من

فمنعهم الله

جافين اي م

الرسالة العبدية  
 من

احسن ابو يحيى بن محمد بن زيد قال السلام اربعة اشياء منها مصدر سلمت والسلام شجوا لا لاسلام ومحمل والسلام جمع سلمة والسلم  
 اسم الله تعالى وقوله دار السلام يحتمل ان يكون مضافة الى الله تعالى تعظيما لها ويحتمل ان يكون دار السلامة من العباد  
 فمن حصل فيها كن على خلاف من وصفه بقوله وياتيه الموت من كل مكان وما انتصاب قوله سلاما فلا تملك شيئا  
 تملكه يملك كما في الجمل ولكن هو معنى ما كتبه به الرسل كما ان القابل اذا قال لا اله الا الله فقلت حقا او قلت اخلاصا تملك  
 القول في المصدرين لاك ذكرت معنى ما قال ولحقك نفس الكلام الذي هو حمله على ذلك نصب لاني قوله قالوا سلاما  
 للجان معنى ما قيل ولم يكن نفس القول بعينه فاما قوله واذا اخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال سيبويه زعم ابو الخطاب ان مثله  
 يريدهم ذلك سبحان الله الذي تقيده براءة الله من سوء قولك للرجل سلاما يريد مسلما منك لا ابتلى بشئ من امرك  
 فعلى هذا المعنى وجب ما في الآية قال وزعم ان قول امية سلامك رباني كل خير بريأ ما تعنتك الدعوم على قولك بريأ من  
 من كل سوء واما قوله قال سلاما مرفوعا لان من جملة الجملة المحكية والتقديف فيه سلام عليكم في الخبر كما حذف من قوله نصير  
 جميل امثل او يكون المعنى مري سلاما وشاني سلاما كما ان قوله نصير جميل يصلح ان يكون المحذوف منه المبتدأ ومثل  
 ذلك قوله فاصح عنهم وقيل سلام على حذف المبتدأ الذي سلام خبره واكثر ما يستعمل بغير الف واللام لانه في معنى الدعاء فتقول سلام  
 خيرين يديك ولما كان في معنى المصوب تحذف الف واللام لان ذلك قوله قال سلام عليكم ساستغفر لك ربك وقال  
 والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقال سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم وصادق على عباد الله الذين اصطفى وقد  
 جاء بالالف واللام قال سجدة والسلام على من اتبع الهدى والسلام على يوم ولدت فرعم ابو الحسن ان في العرب من يقول سلام  
 عليكم ومنهم من يقول سلام عليكم فالذين لهم في الاصل محمول على غير المهود وزعم ان منهم من يقول  
 سلام عليكم فان يكون محمل ذلك على جبين احداهما منه حذف الزيادة من الكلمة كما يحذف الاصل من نحو قولك لم يلبك ولا ادر يوم  
 مات والاخر انه لما ذكر استعمال هذه الكلمة وفيه الف واللام حذف فانه كثر استعمال كما حذف من اللهم فقلوا اللهم ان عامر بن  
 قيس الجدي على يميني واما من قرا قال فان لم يلحقه من احداهما ان يكون معنى سلام فيكون المعنى ابراهيم او سلم عليكم ويكون سلم  
 في انه معنى سلام كقولهم حل وحلال وحرم وحرام فيكون على هذا قراءة من قرأ سلاما وسلم بمعنى واحد وان اختلف اللفظان والآخر ان يكون  
 سلم خلاف العدو والحرب كما انهم لما كفوا من تناول ما وقده اليهم فكلمهم واوصى الخيفة منهم قال اناسم واستجوب ولاعد ولا تقصروا  
 تناول طعاما يتجمع من تناول طعام العدو ومن قرأ من ورأه استحق يعقوب بالرفع كأنه رفع بالابتداء او بالظرف في قول من رفع به  
 ومن فتح فقال يعقوب اجعل ثلثة اضرب احدها ان يكون يعقوب في موضع جري فبشرها يا يحيى ويعقوب قال ابو الحسن وهذا اقوى  
 بشر بها قال وفي اعمالها ضعف لانك فصلت بين الجار والمجرور بالظرف والآخر ان تجعله على موضع الجار والمجرور كقوله اذا ما انا قدنا  
 من اليوم او غدا وكراهة من قرا وجرا عينا بعد ايام عليهم بكذا ومثله فلسنا بالجبال ولا الحديد والثالث ان تجعل على فعل كقوله  
 فبشرها يا يحيى وهبنا له يعقوب فاما الاول فقد نصير سيبويه على فتح مثله نحو مرت زيد اول من اسر واسر عمر وكذلك قال  
 ابو الحسن لو قست مرت زيد اليوم واسر عمر ولم يحسن واما الحذف على الموضع على حدة مرت زيد وعزى الفصل في ايضا فتح كفتح الجمل  
 على الجوز لان الفعل يصل بحرف العطف وحرف العطف هو الذي يترك في الفعل وير يصل الفعل الى المفعول به كما يصل بحرف الجوز  
 ولو قال مرت زيد فاما جعل الجار من الجوز لم يحسن عند سيبويه لان الجار هو الموصول فكما فتح التقديم عند ضعف الجار العامل  
 كذلك الحرف العاطف مثل الجار في ان يترك في الفعل كما يصل الجار العامل وليس نفس الفصل لعامل في الموضوعين جميعا واذا  
 كان كذلك فتح الفصل بالظرف في العطف على الموضع وفتح ايضا الفصل في الرفع والنصب كما فتح في الجوزان العاطف بهما مثله في الجار  
 ليس العامل في الرفع والنصب ان العامل فيما بعد حرف العطف ليس الجار فانه في الرفع والنصب وما اشركه فيه فاذا فتح الفصل في الجمل على  
 يوما تراها كشيء اذ به ليس وبما اذ بها بقا فضل بالظرف بين المشترك والنصب وما اشركه فيه فاذا فتح الفصل في الجمل على  
 الموضوع كما فتح الفصل في الجمل على الجار فينبغي ان يحذف قراءة من قرأ يعقوب بالنصب على فعل اخر مضرب عليه بشرنا كما تقدم ولا يحذف على

المتنفس المرفوع  
 والنقل  
 اي صير جميل

ل

اجنونا



للاخير واما الدرع في قوله شيخ فغيره وجوه احدها ان يكون بعلي بن الحسين المبتدأ وشيخ يدل من بعلي فيكون كانه قال هذا شيخ والاخر ان يكون  
 شيخا مبتدئا محذوف ويكون هذا بعلي كلاهما اما الحسن الوقف عليه والثالث ان يكون بعلي يدل من هذا وشيخ هو الحارث فيكون تقديره  
 بعلي شيخ والرابع ان يكون بعلي وشيخ جميعا خبرا عن هذا كقولك هذا حلوا حاض اي قادم الخلق والمجوزة فذلك ههنا تقديره  
 وهذا جمع البعول والشيخوخة قال ابن جني وهذا وجه خامس لكنه على قياس من جعل للكساري وذلك انه يعتقد في خبر المبتدأ ايدا ان  
 فيه ضمير وان لم يكن شقاقا من الفعل نحو زيد اخوك وهو يريد النسب فاذا كان كذلك فقياس من ههنا ان يكون شيخا يدل من العنبر  
 في بعلي لا خبر عن هذا **اللمعة** الجمل ولد البقرة والعجل لغة فيه وجمعه الجاجيل ويحذف اليه من يقرئ سبلا له والحنيد المشوي  
 وهو المحنود فتيل بعلي مفعول يقال حنذا حنذا قال الحاج ورهبان حنذا ان يعرجا يعني الحمار الوحشي قال الزجاج الحنذا  
 بالحاء وتيل الحنيد المشوي حتى يقطر والعرب تقول اخذ هذا الفرس اي جعله على الجراح حتى يقطر عرقا وتيل الحنيد المشوي فقط وتيل  
 العبط ويقال لكرته وانكرته بمعنى واحد ونكرته استبدلها لغة وهي لغة هذيل والحجاز وانكرته لغة تميم قال الاخشي وجمع بين اللتين وانكرته  
 وما كان الذي نكرته من الحوادث الا الشيب والصلها وقال ابو ذؤيب ففكرته ففكرته فافترسته له فهو جاءها واية وهاج ورجع  
 الايعاس الاحساس وجس وقوس اي احس قالوا الرمة وقد نوحس ركة مقفولة بكة بكة الصوت ما في جمعه كذب ويقال وجس  
 خوفا اي احس والجل الرنوح واصلا للقيام بالامر يقولون للجل الذي يستغنى الساعس سقا الاغصان والعيون بعلي لانه قام بالامر في استغنى  
 عن تحلف السقلم ومنه قيل للرب والصاحب بعلي اي جرى على الصدر وعلى المنجب منه نقول هذا امر عجيب لا يجوز العجب من امر الله تعالى  
 لا ينبغي ان يعلم انه قادر على كل شيء من الاحسان لا يعجز شيء وما عرف سببه لا يعجز عنه والحمد للكم يقول الجمل الجمل مجازة اذ اكرم  
 قال الشاعر رفعت محذوف بتم باهلا لم اخرج الطراف على العليا بالعدل والروع الاتراع يقال لراعي وبعده اذا افترعه قاله عنترة ماعز  
 الاحولة اهله واسط الديار شجبت الحنجر وارتاع ارتاعا اذا خاف والروع بغير الراء النفس يقال في روعا روعا في روعا وسببه  
 لانها موضع الروع والرد والرفع واحد ونقيضه الاخذ والعرق بين الرد والرفع ان الرفع فيكون الحجة القدم واللف والرد يكون  
 الا الحجة للثلاث **الاعراب** قال ابن ابي عمير اقام حتى جاء بعلي وان جاء في موضع نصب بوقوع بعلي عليه كانه قال قال الطاعن محبته  
 بعلي فاحذف حرف الجر وصل الفعل وقال الفرزدق لعل ان يكون موضع رفعا بان بعلي ان جاء فاعل لك فكانت فاعلث محبته  
 بعلي والفرزدق يؤولنا لعل ان يكون الف ندية ويحذف ان يكون ياء الاضافة فانقلب الفا ومعناه الايمان بورد الامر العظيم كما يقول  
 العربي لغة وايضا يقال فان من احيائك بعلي محض من اشكالك ويجوز الوقف عليه بغيرها والاختيار في الكلام ان يوقف عليه  
 بالهايا ويلناه قال التميمي فاحذف الف ولا يوقف عليه فان اضطررنا فقلنا ان يوقف عليه بغيرها واما الجزان في قوله الرفعها  
 ثلثة اوجبان ثبت حقت الاولى وحقت الثانية فقلت يا ويلنا لولا ان ثبتت حقت الاولى وحقت الثانية وهو الاحتيا فقلت  
 او لولا ان ثبتت حقتهم جميعا فقلت الالوهية منصوب على الحال قال الزجاج الحال ههنا نصبها من لطيف الخو وذلك انك اذا قلت هذا  
 زيد قائما لا يكون زيدا مادام قائما فاذا ازال عن القيام فليس زيدا وانما يقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال لا في الماضي انشد  
 لزيد في حال قيامه او اشير لك الى زيد في حال قيامه لان هذا اشارة الى ما حضر وقال غيره ان ثبتت جعلت العامل في معنى التنبؤ  
 ان ثبتت جعلت العامل في الاشارة وان ثبتت جعلت في معنى كذا ما يجوز مجازا يقول هذا زيد مقبلا ولا يجوز مقبلا هذا زيد لان العاقل  
 لم يقبل محض فان قلت هاهنا مقبلا زيد وجعلت العامل في الاشارة لم يجوز وان جعلت العامل في التنبؤ جازي فادنا في موضع نصبها كناية  
 حال قد مضت والافعاليد ان تقول لما قام وقت ويضعف ان يقول لما قام اقوم وعلى هذا فيكون جوابا محذوف لانه لا لالة الكلام عليه ويكون  
 تقديره قلنا ان ابراهيم او نوحا ههنا ابراهيم لعمري عن هذا ويجوز ان يكون تقديره اخذ جارا واولا جارا ولا يجوز ان يكون لما كان  
 لما شرط الماضي وقع المستقبل في معنى الماضي كما ان لما كانت شرط المستقبل وقع الماضي في معنى المستقبل **المعنى** ثم ذكر سبحانه قصة  
 ابراهيم ولوط فقال سبحانه ولقد جاءك ربنا بعلي الملائكة وانما دخلت الالام لا كيد للجز ومعه قدهما ان السامع لقصر الانبياء وتوقع  
 قصه بعد قصه وقد للوقع فجاءت لؤذن ان السامع في حال توقع واختلاف في عدد الوصل فقيل كانوا ثلاثا خبر بعلي وميكائيل واسرافيل

المصنف

فان كنت تفصل ان خبرين  
 لا يعرف زيدا انه زيدا  
 فجزان تقول هذا زيد قائما

عن ابن عباس وقيل كانوا اربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال والاربع اسمك وقيل كانوا تسعة عن النخاع وقيل اربعة عن النخاع  
 وكانوا على سوا الغلمان **ابراهيم** المليل عليه السلام البشري اي بالاشارة كاشح ونحوه وانما ولد بعلي بن الحسين والحسين وروى عن ابي جعفر  
 عليه السلام ان هذه البشارة كانت باسماعيل من هاجر وقيل البشارة بجماعة قوم لوط قالوا سلاما هذا حكاية ما قالت رسل الله تعالى لابراهيم  
 اي سلاما سلاما بعلي الدعاة له وقيل عنه انه قيل سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما اي سلاما  
 لابراهيم عليه السلام فقال ابراهيم محبا لهم سلاما في قديمي تقبيرة فالت ان جاب بعلي حنذا لم يوقف حتى جاءهم على عادته في اكرام الاضياف  
 وتقديم الطعام اليهم بعلي شفي لا تروهم انما اضياف لكونهم على صور البشر وكان ابراهيم يبعث لضيافه فجاءه على حسن الوجه اليه وصار له  
 من السنة ان بعلي للضيافان الطعام وقيل ان معنى حنيد فنيح بالحاء الحما في خبث من الارض عن ابن عباس ومجاهد وقادة وقيل  
 ان الحنيد ما حثت له في الارض ثم غممه وهو فعل هلا لبادية عن الفراء وقيل حنيد مشوي بغير ماء وعن ابن عطية فلما راي ابراهيم  
 اي بيده الملائكة الاصل اليه اي الى العجل كرههم او حبس منهم خيفة اي اخبرهم خوفا واصلت في سبيل الخوف فقيل لانه لما راها  
 أمرا وكان ينزل طرفا من البلد وكانوا عترة من تناولوا طعامه لم يامن ان يكون ذلك ليلدا وذلك ان اهل ذلك الزمان اذا  
 اكل بعضهم طعاما بعض منه صاحب الطعام على نفسه وما له ولهذا يقال خرم فلان بطعامنا اي اثبت الحرمه بيننا باكله الطعام وقيل  
 ظنهم لعمري يريدون به سقيا وقيل ظنهم ليسوا من البشر انهم جاءوا بالاعظم وقيل علم انهم ملائكة فخاف ان يكون قومه المقصود  
 بالعذاب حتى قالوا له لا تخف يا ابراهيم انا رسلنا الى قوم لوط بالعذاب والاهلاك الى يومك وقيل انهم دعوا الله فاحيا الجمال الذي  
 كان ذبح ابراهيم وشواه فطهر وعزى فلم حنيد انهم رسل الله وامر الله سارة بنت هارون بن ياحوز بن ساروع بن ارفاخ بن قايح وهي نبتة  
 عم ابراهيم قايح بن راء السرتسع كلام الرسل وكلام ابراهيم عن وهب وقيل انها كانت بنت خالته وقيل كانت قايح بن راء الرسل وابراهيم  
 جالسهم عن مجاهد وقيل كانت قايح بن راء وكان ابراهيم جالسا في قراءه ابن سعد واهل قايح وهو جالس ففعلت قايح هو الذي ذكره  
 الذي بعثه لادان للفرج وقد يكون عند التبع ففعلت قايح غفلة قوم لوط مع قرب نزول العذاب عن قايح وقيل قايح بن راء  
 عن الاكل وخبرته اياهم ففسروا له ليقال وشرا شرا يد ما يفتك وقال عجا لاضيا فاحذروهم بانفسكم انكم منكم لهم وهم لا يتناولون  
 من طعامنا وقيل ففعلت لانها قالت لابراهيم اضم لوطا ابن اخيك اليك فاقبله علم انه سيزل بهؤلاء القوم عذاب ففعلت سرور لما اتي  
 الامر على ما تروى عن الزجاج وقيل قايح بن راء من البشارة باسحق لانها كانت قد هبت وهي نبتة ثمان وتسعين اوتسعين سنة و  
 كان قايح بن راء وكان ابن تسع وتسعين ومائة سنة وقيل مائة وعشرين سنة ولم يزل في حال شباهها وعلى هذا  
 فيكون في الكلام تقديم وتأخير وتقديم فبشرنا ما باسحق اي بانبيا من راء وانبيا يعقوب يعني من بعد اسحق يعقوب و  
 قيل الراء ولد الراد بن عباس اي فبشرنا ما بنين وبنين وقيل ان ففعلت بمعنى حاضرت عن مجاهد وروى  
 عن الصادق عليه السلام يقال ففعلت الانبياء حاضرت والفتك بفتح الصاد الخيش وفي لغة الخوخ بن كعب ففعلت الفل اذا خرجت  
 او البشر والفتك الطلع وانما بعضهم في الفتك بمعنى الخيش قول الشاعر وضك الاراب فوق الصفا ففعلت الجوف يوم اللقاء قال الفراء  
 ولم اسع من ثقه والجعر فيه ان يكون على طريق الكناية قال الكلب ففعلت السباع سيوف سعد ففعلت ما دفن وما حيا ففعلت  
 يا ويله الا لونا عجزا اي هذا شيء عجيب ان الروي شئت من زوج شيخ ولم تترك في قرة الله تعالى ولكن انما قالت ذلك لكونها  
 العادة كما روي عن علي عليه السلام ما حين انقلبت العصا حية حتى قيل له اجعل والاخف والافنى كانت عار قربان الله تعالى ففعلت على  
 ذلك ولم يرد بقبليها ويلنا الدهاء على نفسها بالويل ولكنها كلمة جرى على فواه النساء اذا اطرا عليهن ما يتعجب منه وقيل انما لم يتعجب  
 من قرة الله ولكنها الاداة ان عرف هل يحول شابة ام تلد على حال وكل ذلك عجب وهذا بعلي شيا اي هذا الذي تفرقه بعلي وهو  
 شيخ ان هذا الذي فترت به شيء عجيب قالوا اي قالت الملائكة لما حين تعجب من ان تلد بعد الكبر العجيب من امر الله ومعنى الاستغناء ههنا  
 الشبه والتوقيف اي تعجب من ان يولد الله تعالى ذلك بك وبزوجه رحمة الله وبركاته عليكم اهلا البيت اي هذا موضع تعجب لان  
 النبي فليكون من الامور الذي لا يعرف سببه ونعمه الله تعالى وكثرة خيراته النامية الباقية عليكم وهذا يحتمل ان يكون اخبارا عن شي

ويعقوب ففعلت بعد البشارة  
 وروى ذلك عن ابي جعفر  
 فبشرنا ما باسحق







جبريل هذه ثمان ثم شق فلما بلغ باب المدينة الفت اليم فقال انكم لنا من ثمرات من خلق الله فقال جبريل هذه الثلاثة ثم دخل وخلف  
 مخرج دخل منزله فلما راها امره رأت هيئة حسنة وضعت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخلت فلما راها النخاع ان اقبلوا فمروا  
 فذلك قوله وحله فومده يهيمون اليه اي يهيمون في المشي لطلب الفاحشة عن فتاة وجاهدوا السدى وقيل معناه يساقون اليه  
 هناك سابق يهيمون فكان بعضهم يسوق بعضهم ابي سلم والهوا في اليه كناية عن لوط بن ثعلبي ومن قبل اتيان الملكة وقيل من الجحش  
 قوم لوط الخسيفات وقيل من قبل يهيمون اليه اي من الجبابرة وقيل من قبل يهيمون اليه اي من السينات اي يهيمون الفواحش مع الكهنة  
 قال لوط يا قوم هؤلاء بناتي هن اظهر لكم معناه ان لوطا لما هو باضيانه وجاهروا بذلك والقوا جلبا لحياء فيه عرض عليهم ففاح  
 بانه وقال هن اصل لكم من الرجال فزعاهم الى الخلال واختلف في ذلك فقيل اراد بانه لصد عن فتاة وقيل اراد النساء  
 اسنه لان كالبات له فان كل بني بوايته وارواجهما منهم عن مجاهد وسعيد بن جبريل واختلف ايضا في كيفية يهيمون فقيل انهم  
 وكان يجوز في شعره ترويح المؤمنين من الكافر وكذا كان ايضا مستلما لاسلام وقد زوج النبي صلى الله عليه واله بنت من ابي  
 العاصم بن النضر قبل ان يسلم ثم ضحك ذلك وقيل اراد الترويح بنظر الايمان من الزناج وكانوا يخطبون بانه فلاح من يهيمون  
 وقيل انه كان لهم سيدان سلطان فيهم فاراد ان يزوجهم ابنته ربهوا وشرا فانفقوا الله فاقفوا عقاب الله في واقعة الذكور  
 ولا يجوز في من يهيمون ولا يهيمون في عاد ولا يهيمون في ضيق ولا يهيمون في ضيق فان الضيق لا يؤخذ به من يهيمون  
 المضيف ليس منكم جبريل يشد اي الذي يهيمون على جمل قاصا لوطا لشد يهيمون المعروف ويهيمون المنكر ويهيمون هؤلاء من يهيمون ففاح  
 ويجوز ان يكون رشيد يعني رشدا يشدكم اللقي قالوا لوط فقلت ما لثاني بناتك من هذا جوارحهم لوط حين عرض عليهم بانه  
 ودعاهم الى الشكاح المباح اي ما لثاني بناتك من حاجة لانه ما يكون للانسان فيه حاجة فانه يرغب عنه كما يرغب عماله  
 له فيه فذلك قالوا من حق وقيل معناه ما لثاني بناتك من حق لانهم يهيمون بان من لم يهيمون يهيمون بامر الله لانه لا حق له  
 فيها من الجبابرة وابن النضر فالحق الاول على الحق والحق الثاني على ظاهر اللفظ وانك لتعلم ما تريد اي تعلم صيلنا الى  
 العلمان دون النساء فلما لم يقبلوا المعطلة تاسف لوط على فقهه فكنه من دافعهم بان قال لوان لي بكم قوة او بغيره قدرة  
 وجاعة اقويهم عليكم فادفعكم عن اضافي او اوى الى كنه شديد او انهم لم يهيمون في شغف وشغف لا يهيمون في شغف ولا يهيمون في شغف  
 يمكن ان يفعل ذلك قالوا لوط عليه السلام فقال جبريل لوط اقم اي قوه له قال فكا بون حق دخلوا البيت فصاح به جبريل  
 ان يا لوط وعهم يدخلوا فلما دخلوا اهوى جبريل الى صبيحهم فذهب اعينهم وهو قوله فلما اعينهم قال فتاة ذكر لوان  
 الله تعالى لم يبعث نبيا بعد لوط الا في من عشرة ومنعة من قومه وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال رحم الله في  
 لوطا كان يا قوه الى كنه شديد وهو معونة الله تعالى ولما زات الملكة ما لثاني لوط من قومه قالوا لوط اننا نرسل بك ارسلا  
 لهداكم فلا تعلم ان يصلوا اليك اي لا يالوك سبق ابا واسرا هلك اي سرا هلك ليليا قال لوط اني لست بدين بولوط ابتاه  
 يقطع من الليل اي في ظلمة الليل عن ابن عباس وقيل بعد طائفة من الليل عن فتاة وقيل في نصف الليل عن الجبابرة ولا يهيمون  
 منكم احد قتل في معناه وجوه احدها لا ينظر احد منكم وراة عن مجاهد كانه يقيدوا بذلك للغة بالطاعة في هذه العبادة و  
 الثاني لا يلتفت احد منكم الى حاله ولا متاعه بالمدينة وليس معنى يلتفت من الزينة عن الجبابرة كانه اراد ان في النظر اليه عيرة  
 فلم يروا عنها لثان معناه ولا يهيمون منكم احد عن ابن عباس والراية انه امرهم ان لا يلتفتوا اذا سمعوا الوجبة والهة الامور  
 وقيل لثان النفس حين سمع الوجبة وقالت لوط ما فاصبا جرحا فقتلها وقيل معناه الامور انك لا تهرجا انه مصيبها ما اصحابهم  
 اي مصيبها من العذاب ما اصحابهم امره ان يخلصوا في المدينة ان يوعدهم الصبح اليس الصبح قريب لما احب الملكة لوطا باعهم لكون  
 قوم لوط اظهروا هلكهم الساعة لصيق صدرهم وشم وشدة غيظهم عليهم فقالوا ان موعدهم هلكهم الصبح لم يجعل الصبح نفرا فوجله  
 خبر ان لان الموعده هو الصبح وانما قالوا له اليس الصبح قريب تسليه له وقيل انه قال هلكهم الساعة فقالوا ذلك وفي هذا  
 دلاله على ان الله سبحانه انا هلك من يهلكه عند انقضاء سدة وان ضاق صدره ويحزن ان يكون قد جعل الصبح ميقا هلكهم

هذا الحديث في سورة التين  
 سورة التين في سورة التين  
 سورة التين في سورة التين  
 سورة التين في سورة التين

لان النفس فيه اودع والناس فيه اجمع فلما جاء امرنا فيه اقوال احدها جاء امرنا الملكة باهلاك قوم لوط والثاني جاء العذاب  
 كانه قيل على التعظيم على طريق الجواز كما قال الشاعر فقالت له العينان سمعا وطلاعة وحدا كالماء لما شق وعلى هذا لا يهيمون  
 هو نفس العذاب والثالث جاء امرنا بالعذاب جعلنا عليها سافها اي قلبنا القوي اسفلها اعلاها فان الله تعالى وجبريل فاد  
 جناحت الارض فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة وبناح الكتاب ثم قلبها ثم خسفهم لارض فم تجلجولون فيها الى يوم  
 القيمة فعلى هذا يكون معنى جعلنا جوارحنا وانما اضاف الى نفسه لانه امره وامرنا عليهم فجاء اي وامرنا على القرية او على  
 الغائبين من اهلها فجاء عن الجبابرة وقيل امطرت الحارة على تلك القرية حين رهبها جبريل وقيل انما امطر عليهم الحارة بعد ان  
 قلبت قوتهم بقلبيظا للعقوبة وقيل كانت اربع مدائن وهي الموقفات سدوم وعامورا وذاذوما وصوبوم واعطها سدوم و  
 كان لوط ليكنها قال ابو عبيدة يقال طريق الرحمة وامطر في العذاب من جبريل اي منك وكل عن ابن عباس وسعيد بن جبريل  
 بذلك سلايتها ومبايتها للبرد وانها ليست من جنس ما جرت به عادتهم وفي سقوط البرد من الغيوم وقيل ان الجبل الطين  
 عن فتاة وعكرمة ويدين قوله لرسولهم جبار من طين وروى عن عكرمة ايضا انه جبريل في الهواء بين الارض والسماء  
 منه انزلت الحارة وقال الصالح هو الاجر وقال القرطبي هو طين قد بلغ حتى صار بقوله الارض وقال كان اصل الحارة طينا  
 فتدبرت عن الحسن وقيل ان الجبل اسم للسماء الدنيا عن ابن زيد وكانت تلك الحارة منزلة من السماء الدنيا منضورة هي  
 صفة جبريل اي تضد بعضه على بعض حتى صار جبريل من الريح وقيل صفوف في تنابع اي كان بعضها في جنب بعض عن قبا  
 وقيل نبع بعضها بعضا عن ابن عباس مسومة هي من صفة الحارة اي محلة جعل فيها علامات يدل على انها معدة للعذاب  
 وقيل مطوقة بها نفع من حره عن فتاة وعكرمة وقيل كان مكوبا على كل حجة منها اسم صاحبها عن الريح وقيل عليها  
 سيماء لانها تاكل حارة الارض عن ابن جريج وقيل تحتمة عن الحسن والسدى وقيل مشورة عند ربك اي في علم ربك وقيل  
 في خزائن ربك التي لا يعلمها غيره ولا يعرف فيها احد الا امره وما هي من العالمين بعيدى وما لثاني الجحش من الطالين من  
 اتمك يا جبريل بعيدا راد بذلك ارباب قريش وقال فتاة ما احار الله منها طالما بعد قوم لوط فانقوا الله وكونوا منه  
 على حذر وقيل يعني بذلك قوم لوط يريد الهالكين تخلفهم وذكر ان جبريل بقى معلنا بين السماء والارض ريعين يوما متوقفا  
 به جبريل من قوم لوط كان في الحزم حتى خرج منه فاصابته فتاة وكانوا اربعة الاف قوله عز وجل والى مدن حرام  
 سفيها قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عير ولا تشقوا المكيال والميزان اي انكم خير من اهلها واصحابها عليكم  
 عذاب يوم يحيط ويا قوم او المكيال والميزان بالقطر ولا تحسبوا التاثير شيئا هم ولا تقفوا في الارض فحين  
 نفس الله حين لا انكم مؤمنين وما انا عليكم بحفظ قالوا يا سفيها صلوا انك تترك ما تعبنا اباؤنا  
 او ان فعل في اموالنا ما فاسدا انك لانت الحكم الرشيد قال يا قوم اراهم ان كنت على بينة من ربي وزفني منه رفا  
 حسا وما اريد ان اخالفكم الى ما افسدكم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقا لاني عليه لو كنت  
 واليه انيب ويا قوم لا تحمضنكم شقاقا ان يبيكم من ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منهم  
 بعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا الى الله ان ربكم رحيم ودود قالوا يا سفيها ما نفقه كثير مما تقول واننا ليريك فيما نضيقا  
 وكولا هطك لرحمتك وما انت علينا بعز قال يا قوم ارحموا الله واعلموا ان الله قد عذب من ارادكم طرا ان ربي  
 بما تعملون يحيط ويا قوم اعلموا على كانهم في عامل سنوف يعملون من بانه عذاب جبريل ومن هو كاذب و  
 ارفعوا اي حركهم رقيب ولما جاء امرنا حينما شعنا الذين امنوا معه رجه منا واخذت الذين ظلموا الصيحة  
 فاصبحوا في ريارهم جائين كان لم يبقوا فيها الا بعد المدين كما بعدت ثود استعشى اية القوة والاهل الكوفة  
 غير اني كر اصدك بغير واولي التوحيد والباون اصلواك بالواو على اللج وفي السواذ قراءة الحليمي عودم  
 العين الحجة اما بعد فيكون في الخبر والشر ومصدرة البعد ويعود في الشرح خاصة ومصدرة البعد ومنه بعد الله فانه شقو

النعيم الذي يهيمون اليه  
 والنعيم الذي يهيمون اليه



من بعد لانه دعا عليه وقراءة السلي متفقه الفعل مع مصدره وانما السؤال عن قراءة الجماعة الابدالين كما بعدت عود  
 وطريق ذلك ان يكون البعد بعلى للغة فيكون ابعده الله عنى لانه ومنه قوله ذعرت به القطار فغيرت عنه مقام الذي اقبل  
 اللعين الى البعد فالاعداء للشيئ فضل فقد التقى معنى بعد مع معجود اللغة الوزن تعديل الشيء بغير وفي اللغة والتك  
 بالة التعديل واذا قبل شمر وزن فعناه معدول بالعروض والتوضيح من الثوب الا انه اخص بهذا الاسم ما اتفق وتو  
 الصواب عنده وليس ذلك جسا بعينه وانما هو جيب ما يعلم الله تعالى وانما يمكن الموفى للطاعة الا الله تعالى لان احد  
 لا يعلم ما يتفق عنده الطاعة من غير تعليم سواء سبحانه واشفاق والمشاقة للمباعدة بالعداوة الى جانب الميانه وشقهما والفتنة  
 فكم الكلام على ايضا من المعنى وقد صار علما من علوم الدين وهو علم بدلول الدلائل السبعة واصول الدين علم بدلول الدلائل  
 العقلية والرهط عشية الرجل وقومه واصله الشدا والتهيط شدة الاكل ومنه الرهاط حجر الريح لشدة وتوسيعه في  
 فيه وله والرجم الذي بالحجارة والاعز الاقوى الامنع والاعز تقيض الاذل والظهي جعل الشيء وراء الظهري بفساه وبها  
 لكل من لا يعيا بما قد جعل فلان هذا الامر بظهره فالتقريب لا يكون حاجتي بظهره ولا يعيا على جها **الاعراب** او ان تغفل  
 موضع ان نصب على معنى وانما ترك ان تفعل في مواضع ما شاء فهو معطوف على ما يعيد اياه وانا والتقدير اصلواك  
 تارك ان تترك عبادة اباينا او فعل ما شاء في امواتنا ولا يجوز ان يكون قوله ان تفعل معطوفا على قوله ان تترك لان المعنى  
 نصر فاسدا واهنا بغيره في قولك جبال الحسن او ابن سيرين وقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد قيل في موضع  
 من في قوله من ياتيه عذاب غيره ومن هو كاذب له وجها من الاعراب احدها ان يكون معلقا بقوله يعلمون فيكون استعظاما  
 وتقدري صوف يعلمون من الخزي ومن الكاذب ويجوز ان يكون من هو كاذب على هذا المعنى الذي هو كاذب ويكون معطوفا  
 على الهاء من خزيه او يخزي الذي هو كاذب والثاني ان يكون قوله من ياتيه عذاب غيره من هو كاذب عطف عليه واذا  
 هو في قوله من هو كاذب لانهم لا يقولون من قام ولا من قاعد وانما يقولون من قام ومن يقوم ومن القائم وقد ورد  
 في الشعر قال الشاعر من شارب مخرج بالكأس نادى لا بالصور ولا في السوار كان بغيا فيهما خيال ان يكون كان محققا  
 من التثنية على ان يفهم فيها كما يفهم ان في قوله واخر دعوانهم ان الحمد لله ليل العالمين ويجوز ان يكون ان التي نصب الفعل او  
 يكون مع الفعل بمعنى المصدر **المعنى** ثم عطف سبحانه قصة شعيب على ما تقدمها من قصص الانبياء عليهم السلام فقال والى مدين  
 اى وارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا فخذوا له وقام مدين مقامه ومدين اسم القبيلة او المدينة التي كانوا فيها فلذلك  
 لم يرفض عن الاجاب وقيل مدين ابن ابراهيم نبيا الله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله منة قد سبق تقيين ولا تنقضوا الكي  
 والميزان اى لا تنقضوا حقوق الناس بالتظريف عند الكيل والوزن اى اريكم غيوى برخص السعر والخضب عن ابن عباس  
 والحسن والمعنى انه حذرهم الغلاء وهو زيادة السعر وزوال النعمة وحلول النعمة ان لم يتوبوا وقيل ارا بالخير والمال وية  
 الدنيا عن ابن عباس وقادة وابن زيد والنخاك والمعنى اى اراكم في كثرة الاموال وسعة الارزاق فلا حاجة بكم الى نقصان  
 الكيل والوزن وانى اخاف عليكم عذاب يوم مخطط وصف اليوم بالاحاطة بعنى اليه يخطط عذاب يجمع الكفار لانفلت منه  
 احصتهم واراد يوم القيمة عن الجبابي وهومن صفة العذاب على الحقيقة لان اليوم مخطط بعذابه بل لامن احاطت به نعمه و **بك**  
 اظهر في الوصف واهول في النفس وما قوم اوفوا الكيل والميزان بالقيسط اى اوفوا حقوق الناس في الكيل والميزان  
 بالكيل والميزان بالعدل ولا تنقضوا الناس شيئا هم اى مواهم في معاملتهم ولا تقنوا في الارض فسد  
 اى لا تقنوا بالفساد ولا تضطربوا برضى الارض بقية الله خيركم ان كنتم موثقين بالبقية بعنى الباقي اى ما باقى الله لكم من  
 الحلال بعد اتمام الكيل والوزن خيرا من النفس والتظريف وشرط الايمان في كون خير لهم لانهم ان كانوا موثقين بالله  
 عروضا هذه القول عن ابن عباس وقيل معناه ابقاء الله النعم عليكم خيركم ما يحصل من النفع بالتظريف عن ابراهيم  
 وقيل معناه طاعة الله خيركم من جميع الدنيا لانها تبقى ثوبا ابدوا الدنيا بغيره من الحسن ومجاهد ويوبى قوله والما

الصالح خير عند ربك الاية وقيل بقية الله رزق الله عن الثرى وسما انا عليكم بخفي اى ما انا حافظ نعم الله تعالى عليكم ان  
 زهبا عنكم وانا نحفظ الله عليكم فاطلبوا ابقاء نعمه بطاعته وقيل معناه ما انا حافظ لانكم وانا نحفظها الله فحازكم عليها  
 وقيل معناه ما انا حافظ عليكم كلكم ووزنكم حتى توفوا الناس حقوقهم ولا تظلمهم وانا على ان اناكم عنده قالوا يا شعيب اهلنا  
 ما نرى ان نترك ما بعد اباونا وانا قالوا ذلك لان شعيبا عليه السلام كان كثيرا الصلوة وكان يقول ان الصلوة راحة  
 عن الشراية عن الفناء والمنكر فقالوا اصلواك اى ترحم اهلنا امر بالخير وتنهى عن الشر امرتك بهذا عن ابن عباس وقيل معناه  
 ادبناك يا ربك دين السلف عن الحسن وعطا وارى سلم قالوا كفى عن الدين الصلوة لانهم من اجل موالاتهم وانا قالوا ذلك  
 على وجه الاستهزاء وان تفعل في مواضع ما شاء معنا اصلواك تارك عبادة ما يعبد اياه وانا وبرتك ففعل ما شاء  
 في مواضع ما شاء من الحسن والتظريف انك انت الخليم الرشيد قيل لهم قالوا ذلك على وجه التعريف والعتك واراوا به ضد ذلك اى  
 السفة الغاوى عن ابن عباس وقيل لهم قالوا ذلك على الحقيقة اى انك الخليم في قريتك فلا يليق بك اى في اهلهم والخليم الذي لا  
 يعاجل العقوبة مستحقا الرشيد لم يستد قال شعيب يا قوم اراهم ان كنت على بينة من ربى سبق قيس ووزننى رزقا حسنا قيل ان الرب  
 الحسن ههنا النبوة وقيل معناه هذا في دينه ووسع على رزقه وكان كثيرا لما كان الحسن وقيل كل نعم من الله سبحانه فوزر حسن  
 وفي الكلام حذف اى فاعدل مع ذلك عما انا عليه من عبادة وانا حذف لدلالة ما ابقاء على ما القاء وما اريد ان اخالفكم  
 الى ما اناكم عنه اى لست اناكم عن شئ وادخل فيه وانا اختار لكم ما اختار لنفسى ومعنى ما اخالفكم اليه اى ما قصد بخلافه للمجازاة  
 عن التواضع وهذا معنى قولنا لا نتبع خلقا وتاقي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقيل معناه وما اريد اجترار منفعة  
 الى نفسي ما اناكم عنه اى لا اترك بترك التظريف والكيل والوزن ليكون منفعة ما يحصل بالتظريف اى ان اريد الا اصلاح  
 اى لست اريد بما اركم به واناكم عنه الا اصلاح اموركم في دينكم وديناكم ما استعملت اى قدمت عليه ونكنت منه وما توفى الا ابا  
 معناه وليس توفى في مثال ما اركم به ولا شاعرا انماكم عنه الا بالله فلا يوفى عني اى ليس افعاله خيرى وقوى بل بعونه الله و  
 لطيفه ربي عليه توكلت والتوكل على الله والرضا بدين مع توفيق لاسرالية والتسك بطاعته واليه اني ارجع في  
 المعاد عن مجاهد وقيل اليه ارجع بعلى ونبي عن الحسن ومعناه اى اعمل على كلها لوجه الله ويا قوم لا يحزنكم شقاي اى لا يبكىكم  
 خلافي ومعادى ان يصيبكم عذاب العاصي عن الخلق وقيل معناه لا يحزنكم عداوى على مخالفة ربيكم فصيبيكم من العذاب شرا  
 اساب من يتكلم الحسن وكان سبب العداوة عداوة لهم الى مخالفة الابد والابد والابد والابد والابد والابد والابد والابد  
 الاضاوى والكيل والوزن مثل ما اصاب قوم نوح من الهلاك بالغرق او قوم هود بالغرق او قوم صالح بالجحفة وما قوم لوط منكم  
 بعيد اى هم قريب منكم والريمان الذي بينه وبينكم عن متادة وقيل معناه ان دارهم قريبة من داركم فيجب ان تعطفوا بهم واستغفروا  
 ربيكم ثم توبوا اليه اى اطلبوا المغفرة من الله ثم توبوا اليها بالتوبة وقيل معناه استغفروا الماضى واعزوا المستقبل وقيل استغفروا **دود**  
 على التوبة وقيل استغفروا فى العلانية ثم اضرى الندامة في القلب عن الماضى ان ربي رحيم بعباده فيقبل توبتهم ويعفو عن معاصيهم  
 اى يحب لهم ومعناه يريد لمنافعهم وقيل معناه سدد رحمة الله بعباده بكثر انعامه عليهم وقيل ورد وعنى الوادى يودهم اذا اطاعوا  
 وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال كان شعيب خطيبا لانياء قالوا اى قال قوم شعيب له حين سمعوا منه الوعد والتخريف يا رب  
 ما نقتله كثيرا ما نقول اى ما نفهم عنك معنى كثيرين كلامك وقيل معناه لا نقبل كثيرا منه ولا نعمل به وهذا القول اذا امر انا  
 بشئ لا نريد ان تفعله لا علم ما نقول وانت تعلم ذلك اى لا افعله وانا قالوا ذلك بعد ما اذمهم الخيرة وانا انزلناك فيها ضعيفا اى ضعيف  
 البدن عن الجبابي وقيل ضعيف البصر عن سفن وقيل اعمى وكان شعيب اعمى عن قيادة وسعيد بن جبلة قال الخراج وجه شمس لكه وضعيفا  
 وهذا كما قيل في كذا قد صر بذهاب بصره وكذلك قد ضعف بذهاب بصره وكفى عن التعريف وهذا القول ليس بديد لانه قوله فينا  
 يرد الا ترى انه لو قيل انا انراك فينا اعمى لم يكن كلاما لان الاعى يكون اعمى فيهم وفي غيرهم وقيل ضعيفا اى مهيبا عن الحسن واختلف  
 في ان النبي هل يجوز ان يكون اعمى قيل لا يجوز لان ذلك يفر وقيل يجوز ان لا يكون فيه تفرير ويكون بقرلة العسل والارض

الحكم في











وَمَا لَكُمْ لِمَا كُفِّرَتْ عَنْكُمْ وَاللَّذِيبُ  
الْمُتَنَبِّهُ مِنَ الَّذِينَ وَالْجُحُ  
الْبُتُّ وَالْمُتَنَبِّهُ مِنَ الَّذِينَ  
ذَلِكَ فَاسْتَأْذِنُوا  
ص

وتفعله

[illegible]











ومن قرا بالاء وجه الى من تقدم ذكره من الكفار وفيه ضرب من التهديد للغة القصص الخبر عن الامور ما يتلو بعضه بعضا لا  
 من قصد يقصده اذا اتبع اثره لانه يتبع اثر من يخبر عنه والباء الخبر عاينه عظيم الشأن يقولون لهذا الامر بناء والتبيين اقامة  
 الشيء من الثبوت فقال ثبت بكتفه وثبت بكتفه وثبت بالدلالة على ثبوت وثبة الخبر عن وجوده والفاء والقلب مأخوذ من  
 المفقار وهو المستوي قال كانه خارجا من جنبه فحرفه سقطت من ثبوت عنده فنادى والمكانة الطريقة التي تمكن من العمل عليها  
 لمكانة عند السلطان اي جاهد وقدر والانتظار طلب لادراك ما ياتي من الامور لانه من النظر والفرق بين الانتظار والتبرج ان  
 التبرج للخصاصة والانتظار في الخير والشر **الاعراب** الامن رجم ريك قال الزجاج هو استثناء على معنى كفى وتقدير لكن من رجم ريك  
 فانه غير مختلف وقوله لا ملائح جوار القوم وتقديره مينا لا ملائح كما يقول خلق لاضربك وبدلي لاضربك وكل فعل كان تاريله كذا  
 بلغنى او قيل لا واشي الخ فان اللام وان يصلحان فيه فيقول بدلي لاضربك وبدلي ان اضربك ولو قيل وقت كلمة ريك ان  
 يلاجهم كان صوابا وكلا نقض عليك نصب على المصدر وتقديره وكل القصص نقض عليك وميل انه نصب على الحال فقدم للمال بعد  
 العامل كما يقول كذا ضربت القوم ويجوز ان يكون نصبا على انه مفعول به وتقديره وكل الذي يحتاج اليه نقض عليك ويكون ما ثبت  
 به فوارك بلا منه قاله الزجاج وقوله انا عاملون انا منتظرون لودخلت الفا قال فانا لا فاد ان الثاني لاجل الاول وحيث  
 لم يدخل لم يفد ذلك **المعنى** ثم اخبر بجاءه من حاله فذكره فقال ولو شاء ريك لجعل الناس معه واحدة اي على سلة واحدة ودين واحد  
 فيكونوا مسلمين صالحين عن قناده وذلك بان يلزمهم الى الاسلام بان يخلق في قلوبهم العلم بانهم لو اوعوا في ذلك لمعاونته لكن ذلك  
 يناهى المكلف ويطلب الغرض بالتكليف لان الغرض لتحقيق الثواب والالزام يمنع من استحقاق الثواب فلذلك لم يثاب الله ذلك لكنه  
 شاء ان يؤمنوا باختيارهم ليحققوا الثواب وقيل عنه لو شاء ريك لجعلهم امته واحدة في الجنة على سبيل التفضيل لكنه اختار لهم على الجنتين  
 فكلم ليحققوا الثواب عن ابي سلم وقيل عنه لو شاء ريك لرفع الخلق فيما بينهم ولا يزلون مختلفين في الايمان بين يودي وبطريقي **وحي**  
 وغير ذلك عن مجاهد ونادى وصاد وعطا والاعشى والحسن في حديث الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى عندهم مختلفون في الارادة  
 والاحوال وتخير بعضهم بعضا وقيل عنه خالف بعضهم بعضا في الكفر تقليدا من غير نظر فان قولك خلف بعضهم بعضا وقولك اختلفوا سواء  
 كما انك قلت بعضهم بعضا وقولك اختلفوا سواء عن ابي سلم الامن رجم ريك من المؤمنين فانه لا يختلفون ويقتنعون على الحق عن ابن عباس  
 ولا تراون مختلفين بالباطل الامن رجم الله بفعل اللطف لهم الذي يؤمنون عنه ويحققون به الثواب فان من هذه صورة تاج  
 من الاختلاف بالباطل ولذلك خلتهم اختلفوا في عناه فويل يري ولا رحمة خلتهم عن ابن عباس ومجاهد وقناده والفتاك و  
 هذا هو الصحيح واعتبر على ذلك بان قيل لو اراد ذلك لقال ولتلك خلتهم لان الرحمة مؤنثة وهذا الجمل لان تانب الرحمة غير في  
 واذا ذكر فعل معنى الفضل والاعظام وقد قال سبحانه هذه رحمة من ربي وان رحمة الله قريب ومثل قول الله القيس برهمة زوجه **وحي**  
 كقوله البائس المنفطر ولم يقل المنفطر لانه ذهب الى الغرض وقال قامة بكتفه على فري من بعدك يا عامر تركتني في المارذ اغربة  
 قد ذل من ليل ناصر ولم يقل ذل اغربة لانه اراد استحضار اغربة وقال الحسن فذل لك يا هند الرزية فاعلى **وحي** ان حرج بن سبقة  
 ارادت الرزية في مثل ذلك كثير على ان قوله الامن رجم ريك كما يدل على الرحمة بدلي ايضا على ان رجم فلا يمنع ان يكون المار والارادة  
 خلتهم وقيل ان المعنى والاختلاف خلتهم واللام العاقبة يريد ان الله خلتهم وعلم ان عاقبتهم قولنا الى الاختلاف المذكور كما قال ولقد  
 ذرناهم عن الحسن وعطا ومالك ولا يجوز على هذا ان يكون اللام للغرض لانه تعالى لا يجوز ان يريهم لاختلاف المذموم اذ لو اراد  
 منهم كما لو لم يطعن له في ذلك الاختلاف لان الطاعة حقيقة تأسوافة الارادة والامر ولو كانوا كذلك لما استحقوا عقابا وما اذا  
 حمل معنى الاختلاف على ما قاله ابو مسلم فيجوز ان يكون اللام للغرض وقيل ان ذلك اشارة الى اجتماعهم على الايمان وكونهم فيه امته واحدة  
 ولاياله ان الله سبحانه خلتهم ويؤيد هذا قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني قال الموفق قدس الله روحه وقال  
 ان معنى لاية ولو شاء ريك ان يدخل الناس باجمهم الجنة فيكونوا في وصول جميعهم الى نعمته واحدة لفعل واجرا هذه الاية على قولهم  
 ولو شئنا لا ابتلاك نفس هذا ها في ان اراد هذا هو الطريق ليعمل على هذا التاويل لكن ان يكون لفظ ذلك اشارة الى داخلهم اجمعين

السورة بالترتيب  
 الحرة الشريفة  
 سورة

فكلمهم

الجنة لانه تعالى انا خلقتهم للصبر اليها والوصول الى نعمها وقت كلمة ريك اي وصل وعنده وعنده الذي خلف فيه بقله العباد  
 وقيل تحت كلمة ريك صدق اباي وقيل على الخبر عن الجباب وقيل عنه وجب قول ريك عن ابن عباس وقيل في حكم ريك عن  
 الحسن لا ملائح جوار القوم وتقديره مينا لا ملائح كما يقول خلق لاضربك وبدلي لاضربك وكل فعل كان تاريله كذا  
 اي ما يفرق قلبك ونطيبه نفسك ونيرك شانا على انت عليه من الانذار والصبر على اذى قوتك الكفار وجاؤك في هذه الحق  
 اي في هذه السورة عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقيل في هذه الدنيا عن قناده وقيل في هذه الايام عن الجباب والحق الصديق  
 من الايام والوعد والوعيد وقيل عنه وجاؤك في ذكر هذه الايات المذكورة قبل هذا الموضوع في ان الخلق يبارون بانصبا  
 في قوله وانا لمؤفهم نصيبهم وان كلاما لمؤفهمهم وقناده في القرآن كله الحق ولكنه ذكره هنا توكيدا وليس اذا قيل وجاؤك في  
 هذا الحق وجبان يكون لم ياتك الحق الا في بعض الحق او كذا من بعض عن الزجاج وموعظة اي وجاؤك موعظة تعظ بها المؤمنين  
 بالته وترجوا الناس عن المعاصي وذكرى المؤمنين تذكروهم لانه وقيل بعد الذين لا يؤمنون اعملوا على كانتكم هذا امثالا ولا اعملوا شيئا  
 انا عاملون على امرنا الله تعالى به وقد مر تفسير هذه الاية فيما مضى وانتظروا اي توقعوا ما بعدكم ريك على الكفر من العقاب المنتظرين ما بعد  
 على الايمان من الثواب وقيل انتظروا ما بعدكم الشيطان من الغرور انا منتظرون ما بعدنا ربنا من النور والعلو عن ابراهيم والله  
 غيب السموات والارض معناه والله علم ما غاب في السموات والارض لا يخفى عليه شيء منه عن الضحاك وقيل عنه والله ملك ما غاب في  
 السموات والارض وقيل عنه والله خبير السموات والارض عن ابن عباس ووجدت بعض المتأخرين من عجم بالعدل والشفيع قد ظلم  
 الشيعة والامامية في هذا الموضوع من تفسيره فقال هذا ريك على ان الله سبحانه خلتهم الغيب خلافا لما يقول الرافضة ان الاية  
 يعلون الغيب ولا شك ان معنى بذلك من يقول بامامته الاثني عشر ويدين بانهم فضل الانام بعد النبي عليه السلام فان هذا دأبه  
 ودينه فيهم فشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينيب الفضل والقباح اليهم ولا يعلم ان احدهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاجد  
 من الخلق فاما ما يسمى الوصف بذلك من علم جميع المعلومات لا يعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يترك فيه احد  
 من المخلوقين ومن اعتقد ان غير الله سبحانه ذكر في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واسما فكل من ايد المؤمنين على السلام  
 وروى عن الصادق والعامر من الاخبار بالغايات في خطبته السلام وعنه ما مثله له يؤمن به المصاحب للرجح كافي يا احف وقد سار  
 بالجيش الذي ليس له عيار ولا جلب ولا فتحة ولم يصبر على شدة حر الارض باقامتهم كما اقام الغمام وقوله يشير الى امر ان  
 بن الحكم اما ان له امرة كلعقة الكلب افقه وهو لا ياكل الا ربه ويستلقى الامه منه ومن ولد من امر وما نقل من هذا  
 القرن من ائمة الهدى صلوات الله عليهم مثل ما قاله ابو عبد الله عليه السلام لعبد الله بن الحسن وقد اجمع هو وجماة من  
 العلوية والعباسية ليعاينوا ابنه محمد والله ما هي اليك والى ابيك ولكنا لهم واسارا الى العباسية وان ابنك لم يقو  
 ثم نصر ونوكا على عبد العزيز بن عثمان الدهري فقال له اريت صاحب المراء الا نصر يعني اباجعفر المنصور قال نعم فقال انا  
 والله خذ يقتله فكان كما قال ومثل قول الرضا عليه السلام لابي بكر بن طيوس وقبران ببغداد فقتل له قد عرفنا واحدا فما  
 الاخر فقال ستعرفونم قال بئري وقبره ورون هكذا وهم اصبعيه وقوله في القصة المشهورة لابي حبيب النجاشي وقد ناوله  
 قبضة من التمر لوزادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك وقوله في حديث علي بن احمد الوشاحين قدم من ومن الكوفة  
 معك حلة في السط الفلاني ففعلها اليك ابتك وقال شتر لي ثمنها فيرو زجا والحديث مشهور الى غير ذلك مما روي  
 عنهم عليهم السلام فان جميع ذلك متعلق عن النبي صلى الله عليه واله ما اطعم الله تعالى عليه فلا محو له من روى عنهم هذه  
 الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين للغيب وهل هذا الاستبصار وتضليلهم لا تكفي ولا يرتضين هربا بالمذنبين  
 والله حكيم بنه وبينهم واليه المصير واليه يرجع الامر كله الى حكمه يرجع في المعاد كل الامور لان في الدنيا قد يدلك غير بعض  
 الامر والنهي والنفع والضرب عليه ويؤكد عليه يريد ان له ملك السموات والارض وملك جميع الامور فيحقون ان يعبدوا  
 يتدلك ويتوكل عليه ويؤمنون به وما ريك بغافل اي بجاه عاميولون اي عن اعمال عباد بل هو عالم بها وحجاز كلهم عليها











صاير احامدا لله وبات يعقوب ال يعقوب بطنا واصبوا وعندهم فضل من طعمه فابتلاه الله سبحانه يوسف عليهم السلام واوحى اليه  
 اليهم ان استعد لبداي وارضى بقضاي واصبر للصايب فري الى روي في تلك الليلة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروي  
 ذلك عن ابن عباس او قريب منه وغن عصبة معناه وغن جماعة يتعصب بعضها لبعض ويدين بعضها بعضا اي تغن انفع لا ينفع  
 يعني يغن عصبة لا يعجزنا الاحبا عليه ان ابانا الفخ لا يسين اي في ذهاب عن طريق الصواب الذي هو التعديل بيننا في الحق  
 وقيل ان غن خطاء من الذي في امور الاولاد والدينا الذي اذ نحن اقوم بامر مواسيه وامواله وسائر اعماله ولم يرد بالفضل  
 عن الذين لا نفع لهم لارادوا ذلك لكانوا كفارا وذلك خلاف الاجماع ولا نهم الاثاقا فوالى عليه وكانوا يعطونه غاية التعظيم  
 ولذلك طلبوا محبة واصلا للصلال العدول وكل من ذهب عن شئ وعدل عنه فقد ضل واكثر للمفسرين على ان اخوة يوسف كانوا انبياء  
 وقال بعضهم لم يكونوا انبياء لان الانبياء لا يقع منهم القبايح وقال المرقني قدس الله روحه لم تقع لنا الحق بان اخوة يوسف الذين فعلوا  
 ما فعلوا كانوا انبياء ولا يمنع ان يكون الاسباط الذين كانوا انبياء غير هؤلاء الاخوة الذين فعلوا يوسف ما فعله الله تعالى عنهم  
 وليس في ظاهر الكتاب ان جميع اخوة يوسف وسائر الاسباط فعلوا يوسف ما حكا الله من الكيد ويجوز ان يكون هؤلاء الاخوة في تلك الحال  
 لم يكونوا بالغو الحلم ولا توجه اليهم التكليف وقد يقع من قارب اليقين من الغلمان مثل هذه الافعال وبعبارة على ذلك ويلازم ويضرب  
 وهذا الوجه قول البجلي والباي ويدل عليه قوله يرتع ويلعب وروي جعفر بن بابويه رحمه الله عليه في كتابه البصير باسناد عن محمد بن اسحق  
 ابن نزيع عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان اولاد يعقوب انبياء فقال لا ولكنهم كانوا اسباطا واولاد الانبياء  
 ولم يفارقوا الدنيا الا بعد ان ابوا وتذكروا ما صنعوا قال الحسن كانوا اسباطا لا باغين ووقعت تلك منهم ضيق ثم اخبر سبحانه عنهم ثم قال  
 بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه في ارض او طرحوه في ارض بغير اذن الله وقيل معناه في ارضه بغير اذنه السباع او يقتلوا بغير  
 ذلك فجاءكم يوسف اي جاءكم يوسف في ارض بغير اذن الله وقيل معناه في ارضه بغير اذنه السباع او يقتلوا بغير  
 من بعد فما صالحين اي وتكونوا من بعد قتل يوسف او غيبته فما تابسين والمعنى انكم اذا فعلتم ذلك وبلغتم اغراضكم  
 بتم ما فعلتموه كنتم من جملة الصالحين الذين يعملون الصالحات وهذا يدل على انهم راوا ذلك ذنبا يصح التوبة منه عن جعلين  
 المفسرين وقيل معناه وتكونوا قوما صالحين في امر دينكم اي يوجهواكم في امور دينكم الى الصلاح عن الحسن ومضى في هذا المعنى على قول  
 من جعلهم غير باغين فقال السريدي هذا القول منهم على ما فهمت من قوله بالوعيد فالجواب ان المراهق قد يجوز ان يعلم ذلك  
 خاصة اذا كان مربي في حجر الانبياء ومن اولادهم واختلف فيمن قال ذلك اخوة يوسف وقاله لشعرون وقاله قائله  
 روي في خبره جازع عن واحد من جملة القوم بقوله قال قائلهم اي من اخوة يوسف لاقتلوا يوسف والقوم في غاية الجلب ليقطع  
 بعض المسألة اي القوم ففهموا بغير يتناول بعض مائة الطريق والمسافرين فيذهب الى ناحية اخرى والعاقل لذلك روي  
 هو ابن خالته يوسف عن قتاده وابن اسحق وكان احسنهم رايا فيه ففهموا عن قتله وقيل هو يوزا وكا اقدمهم في الرأي والفضل  
 واسنهم عن الامم والنجاش وقيل هو لاوى رواه علي بن ابراهيم في تفسيره واختلفوا في ذلك الجب فقيل هو يسيب المقدس  
 عن قتاده وقيل ارض الارذون عن وهب وقيل بين مدين ومصر عن كعب وقيل على ثلث فراسخ من منزل يعقوب عن قتال  
 ان كنتم فاعلمين معناه ان كنتم فاعلمين شيئا مما يقولون في يوسف فليكن هذا فعلكم فانه دون القتل الصريح وقال ابن عباس يري  
 اخبرهم ما يريدون وقيل الحسن اي هذا المؤمن فقال ما اتيناك حديث بن يوسف قوله عز وجل قالوا يا ابا ناسا ما لك لا تأتينا  
على يوسف وقال له لنا صحون ارسله معنا عند يرتع ويلعب وان الله لما يظنون اياتنا الفداء فقرأ ابو جعفر والحلو في عن  
 لاناسا مستعدة النون بلا شقة وقرأ الباقون بالانعام وهو الاشارة الى النون المدغمة بالقمة وهو اختيار ابو جعفر وقرأ ابو جعفر و  
 ونافع يرتع ويلعب بالياء فيها وكسر العين من يرتع وقرأ ابن كثير يرتع ويلعب بالنون فيها وكسر العين وقرأ ابو عمر وابن عامر يرتع ويلعب  
 بالنون فيها وجزم العين وقرأ اهل الكوفة وروى عن يعقوب يرتع ويلعب بالياء فيها وجزم العين وقرأ روح وزياد عن يعقوب  
 يرتع بالنون وجزم العين ويلعب بالياء وقد روي ذلك عن ابي عمر وهو قراءة الاعرج وابراهيم النخعي وفي السواد قراءة العلاء بن رباب

يرتع بالياء وكسر العين ويلعب رفاعا وقراءة ابن جابر يرتع ويلعب الحق قال الزجاج يجوز في تأنيدا اربعة اوجه استقام النون  
 الهم مع الادغام وهو الذي حكا ابن جاهد عن القدر الاشعار بالفتحة والادغام من غير انعام لان الحرفين من جنس واحد  
 وتأنيدا لاظهار ورتع النون الاولى لان التثنية من كلمتين ويشتبهان لانه لا ناسا في فعل كما قالوا تعلم وتعلم وهي قراءة  
 يحيى بن وثاب وهذه القراءة مخالفة للصحف وان كانت في العربية جائزة وما قوله يرتع ويلعب فقد قال ابو علي قراءة من قرأ يرتع  
 بالنون وكسر العين ويلعب بالياء حسن لان جعل الارتفاع والقيام على الما لم يبلغ وحاول الصغر واسند الله الى يوسف الصغر  
 ولا يؤم على الصغر في اللعب والدليل على صغر يوسف قوله اخوة وانا له لما فظف ولو كان كبير المخرج الى حفظه ويدل على ذلك  
 ايضا قول يعقوب واخاف ان ياكله الذئب وانا غاف الدرب على من لا دفاع له من شيخ كبير وصبي صغير قال السجستاني لا احل هذا  
 ولا املاك لير البعير ان فزاوا الذئب خشاه ان مررت به وحدي واخفى الرباح والمطوا واما الارهاق فوافقه ان من ثبت  
 مثل شويت واشتريت وكل واحد منهما متعد الى مفعول به قال الاخشى ترتع الصبح فالكشف فذا قال قورن لفظا فذات الروا  
 وقال اخرى باو الهجاء وشره في معناه حتى لا يفتقر نضالها وقد يستقيم ان يقال يرتع وانا يرتع الهم فيها قال ابو عبيد ووجه  
 ذلك انه كان الاصل يرتع البنا ثم حذف المضاف واسند الفعل الى المتكلمين فصار يرتع وكذلك ترتع على يرتع البنا ثم حذف  
 المضاف فيكون يرتع وقال ابو عبيد يرتع يلبس وقد يكون هذه الكلمة على غير معنى الله ولكن على معنى المنال من التي كلفهم  
 في المنال القيد والرفعة وكان هذا على المنال والتناول ما يحتاج اليه للبيان وقد قال الدعشي صدر المنار يراعي ثبته رفاعا  
 على هذا قالوا رايت يرتع الملك لما رواها الذي فيه هذا لا يكون على المعنى لا جمع ثور ارتع ورتع فاما من قرأ يرتع ويلعب  
 فيكون يرتع على يرتع البنا او على اننا نأكل ما يحتاج اليه وينال معنا فاما نأكل فيكون ابا عمر قيل له كيف يقولون نأكل وهم انبياء فقال  
 لم يكونوا يرمون انبياء فلو كانت هذه الكلمة عندهم في هذا التاريخ والافتقار قال الشاعر جدت جدادنا لعب ونفشت غمرا فانا  
 ليت حيران فكان الذهب ههنا الذي لم يقيم في هله فدخله بعض المؤمنين هذا اسهل من الوجه الذي قبله الحق وقد روي عن  
 النبي صلى الله عليه واله انه قال جابر فخلا بكرا تاجها وتاجها وتاجها فبدا كأنه يتنازع عباح ويتفرع عجم من الحديد وقد روي عن  
 بعض السلف انه اذا كثر النظر في مايل الفقه قال اخذوا فليس هذا اللعب كاللعب في قوله وحين سالتهم ليقولن انما كنا نجعل  
 نأكل واما من قرأ بالياء فيها فان كان يرتع من الله كما فهمه ابو عبيد فلا يمنع ان يرتع عن يوسف الصغر كما لا يمنع ان ينسب اليه اللعب  
 لذلك وان كان يرتع من النيل من التي فذلك لا يمنع عليه ايضا فجهلها بين وهذا ابن من قول من قال ونأكل بالنون لانهم قالوا  
 ارسله لينتشر يلعب ولم يألوا ارسله ليلعبوا هم واما من قرأ ويلعب بالرفع فانه جعله استنساخا اي هو من يلعب كقولك رضى احسن اليك  
 اي انا من احسن اليك واما من قرأ يرتع فمعناه يرتع البنا في المفعول كما قال الخطيب منعه يصون اليك منها تصونك من ربه شرعى  
 تصون الحديث وقال الشعرى كان لها في الارض نيا قصص على امها وان يتكلم تلك اي تطلع حين تهاجر وحياء الحق ثم بين سبحانه انهم  
 عند اتفاق اراهم فيما تواسوا فيه من امر يوسف كيف سألوا اياهم فقال قالوا يا ابا ناسا ما لك لا تأتينا على يوسف ما لك لا تأتينا ولا  
 تعبدنا في امر يوسف وانا له لنا صحون اي يخلصون في اراة الحيرة وفي هذا دلالة على انه عليه السلام كان ياتي بعلمه ان يرسلهم رسله  
 معاندا الى امر يرتع ويلعب الخرم على جواب الامم والمعنى ان يرسله معاندا يرتع ويلعب يذهب ونحو وينشط وتراعى الكلى والظلمة  
 وقيل نجا فظف بعضا بعضا وتراعى مجاهد وقيل ندى وينصرف والربع هو الرود ومينا وشاما لعن ابن زيد واراد ابا اللعب  
 المباح مثل الرعي والاستساق بالاقدام وقد روي ان كل لعب حرام الا ثلث لعب الرجل بقومته وقوسه واصله وانا له اي يوسف  
 اي يخطئه لردده اليك وقيل يخطئه في حال لعبه وقال مقاتل ههنا تقديم وتأخير وذلك ان اخوة يوسف قالوا له ارسله فقال ابوهم  
 اني ليعجزني ان تنهى ابناء الاله فحينئذ قالوا يا ابا ناسا ما لك لا تأتينا على يوسف وانا له لنا صحون واذا صح الكلام من غير تقدم وتأخير  
 فلا معنى له عليه قال الحسن جعل يوسف في الحب وهو ابن سبع عشرة وكان في البلدة الى ان وصل اليه ابوهم فاني سنة ولبث بعد  
 الاجتماع ثلثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل كان يوسف يوم التقى الحب عشر سنين وقيل كان له اثنا عشر سنة







ليوسف وشدة محبة ليوسف وجاءوا على قيص بدم كذب معناه ان اخوة يوسف جاءوا باهام ومعهم قيص يوسف ليعالهم فقالوا  
 له هذا دم يوسف حين اكله الذئب وقبل لهم ذبحا سخلة وجعلوا دما على قيص عن ابن عباس ومجاهد وقيل غليظا ولم يبق  
 ثوب لم يخطر باهم اذا اكلنا فانه يمتدح ثوبه وقيل ان يعقوب قال يا روفى القيص فاروه اياه فقال لما راى القيص صبايا بني  
 والله ما سمعت كاليوم دنيا احلم من هذا اكل اخي ولم يخرق قيص عن الحسن وروى انه التى ثوبه على وجهه وقال يا يوسف لقد كذبك  
 ذئب جيم اكل لحك ولم يبق قيصك ومعنى قوله بدم كذب مكذب عليه كما قال ماء سكبي سكوب وشرب صلبك صوب  
 قال الشاعر يظن لي ادم نوحا عليهم مقابلة اعنتها صفونا اراد نايغ عليهم وقيل انه كان في قيص يوسف ثلث امات حين قتل من  
 دبر وحين التى على وجهه ابيه فاراد تصير اوصيه جاء واعليه بدم كذب حين يعقوب على ان الذئب لو اكله لخرق قيص عن الشعبي  
 وقيل انه لما قال لهم يعقوب ذلك قالوا له بل قتلنا للصمص فقال عليه السلام فكيف قتلوه وتركوا قيصه وهم الى قيصه اخرجهم  
 الى قتلته قال بل سولت لكم انفسكم امرا اقول يعقوب لهم اذا اتمتم في يوسف لم ياكله الذئب ولم يقتله للصمص ولكن زينت لكم  
 انفسكم امرا علمتوه عن قتاد وقيل بل بعضكم لبعض ابر في يوسف غير الذي قلتموه حتى سهل عليكم ففعلتموه عن ابي مسلم والجبالي و  
 انار ديعقوب عليهم بوجي من الله عز اسمه وقيل كان ذلك حدثا صابيا به فصادف ذئبه فصرجه لاجره فيه ولا شكوى الى  
 الناس وقيل صبر جميل احسن واوضح من الخرج الذي لا يخفى شيئا وقيل انما يكون الصبر جليا اذا قصد به وجه الله تعالى وفعل الوجه  
 الذي وجب فلما كان الصبر في هذا الموضع وافعا على الوجه المحمود وصفه بذلك ذكره المصنف قدس الله روحه وقيل ان  
 البلدة نزل يعقوب على كبره ويوسف على صغره بالاذنب كان منها فاكب يعقوب على خزنة وانطلق يوسف في رقة وكان ذلك في  
 الله سرى وجمع حتى اتي بالخروج وكل ذلك امتحان والله المستعان على ما تصفون اي بالله استعين على دفع ما تصفون او يستعين  
 على حل امره الصبر عليه ومكث يوسف في الحب ثلاث ايام **وقوله عز وجل وجاءت سيارته فارسلوا ابراهيم فادى ذلك قال يا**  
**كسرى هذا غلام واسرعه بضاعة والله علم ما يقولون وسروهم من نخس حرامهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين**  
**ايان القصة** قرأ أهل المدينة يا بشرى بالف بغيره الا ان حقه والكافي وخلفاء يملكون الدواعي عام لا يملك والمافون يا بشرى  
 بفتح الباء واثنان الالف وفي السواد قراءة الجدي وابن السكيت والحسن يا بشرى **الحق** قال ابو علي من قال يا بشرى فاضاف الى  
 الباء التي لا تكلم كان الاغنيا التي هي حرف لا عرب عند موضعان من وجنين احدهما ان الالف في موضع نصب من حيث كان  
 نداء مضافا والاخر ان يكون في موضع كسر من حيث كانت بمنزلة حرف لا عرب في غلامه والدليل على صحة هذا الموضع قولهم  
 كرت في فلولا ان حرف الاعراب الذي يلي ياوا الاضافة في موضع كسر كما كرت الفاسم في فلما كرت كما كرت من قولهم  
 وكما فحت من قولهم رابت فاك لما كانت في موضع الفتح التي في قولك رابت غلامك وانفت في قولك هذا فلولا لاتباع الفتح  
 فيها كالتى في قولك هذا غلامك كذلك كرت في قولهم كرت في وهذا يدلك على انه ليس يجب من مكانين الا ترى انها انفت  
 حركة فخر الاعراب في قولك كرت في با هذا كما انفت حركة الاعراب في رابت فاك ومن قال يا بشرى احتمل وجنين احدهما ان  
 يكون في موضع ضم مثل يا رجل لا خصاصه بالنداء والاخر ان يكون في موضع نصب وذلك لانك استبعت النداء ولم يخصه كانت  
 في الوجه الاول فصار كقوله يا حرة على العباد لان التوئين لم يلحق بشرى لانها لا تصرف فاما من قرأ يا بشرى فان تلك لغة هذا  
 قال ابو ذؤيب سبقوا هوى واعنقوا السبلهم فحسوا ولجل جنب مجمع **وقال** النخيطوف في عكبر في معدة ويعطون بالعملة في  
 قفيا فان لم يشار الى من عكبر فلا رويما ابد صديا وامثاله كيت **اللغة** الوارد الذي يقدم الرفعة الماء ليستقى ويقول اذيت  
 الدلو اذا ارسلتها في البئر ليلا كما ودلوها اذا اخرجتها على البضاعة قطع من الماء تجعل للجان من بضعت الشيء اذا اقطعته  
 يقول منه البضعة لانه يضع به العرق والشري البسع قال الشاعر وشربت برد البقي من بعد برد كنت هاسا والتمن بذا الشيء من العين  
 او الورق ويقال في عينها ايضا جازا والخس نقص من الحق يقال خسر في الكيل او الوزن اذا انقصه من حقه فيها **الاعراب** قال الفيلج  
 معنى النداء في يا بشرى وما في معناها لا يجب ولا يعقل انه على تلب الخاطئين وتوكيد القصة اذا قلت يا بياها وكانت قلت يا بياها

اي نصري مبرجل م

الجب هذا من حبك وكذلك اذا قلت يا بشرى فكانت قلت اني روايا ايها البشري هذا من ايمانك وبضاعة منصوب على الحال القوية  
 واسر جاعليه بضاعة ودرهم في موضع جلا لا بد من ثمن ومعدودة صفة للمتهم وكانوا فيه من الزاهدين فيه ليت من صله  
 الزاهدين والمعنى وكانوا من الزاهدين ثمن في ثمن زهدوا فقال فيه كانه قال زهدوا فيه وهذا في الظرف جاز ولا يجوز  
 في الغولات لو قلت كنت زيد من الضاربين لم يخلا من زيد من صلة الضاربين ولا يقدم الصلة على المجرور **الحق** ثم اخبر سبحانه بحال  
 يوسف بعد القاينة في الحب فقال وجاءت سيارته اي جماعة ما قالوا وانما جاء من قبله دين يريدون مصر فاطاوا الطريق فانطلقوا  
 يهيمون على الطريق حتى نزلوا قريبا من الجب في قفص بعيد من العزان وانما هو للبراعة والنجاة وكان ماءه ملحا فغضب وقيل كان  
 الجب بظهر الطريق فارسلوا واردهم اي فبعوا من يطلب لهم الماء فقالوا لعلنا نلنا له ما نلنا من دغى لطلب لهم الماء فادى ذلك  
 ان قاريل دلو في الدبر ليستقي فعلق يوسف بالجل فلما خرج اذا هو بغلام احسن ما يكون من الغلمان قال النبي صلى الله عليه واله  
 اعطى يوسف شطر الحسن والنصف الاخر لابر الناس قال كعب الاحبار كان يوسف حسن الوجه جدا الشعر ضخم العين مشدود الخلق  
 افضل اللون غليظ الساقين والوصدين خفيف البطن صغير السرور وكان اذا اتهم رابت النور في صولجكه واذا اكلم رابت شعاع النور  
 يلمب عن ثيابه ولا يستطيع احد وصفه وكان حسنة كنهه النهار عن الليل وكان يشبه ادم عليه السلام يوم خلقه الله عز وجل وصورة  
 ونفخ فيه من روحه قبل ان يعيب المعصية ويقال انه ورث ذلك الجمال من جدته وكانت قد اعطيت من الحسن فلما راه المدرك قال  
 يا بشرى هذا غلام عن قتادة والسدي وقيل انه نظر في البئر لما نقل عليه الدلو فرأى يوسف فقال هذا غلام فخرجوه عن الجب في قول  
 ان بشرى رجل من اصحاب ابراهيم عن السدي واسرعه بضاعة اي واسر يوسف الدين وجدوه من رفقا منهم من الجار فحافه ان يطلب منهم  
 الشكر ثم في يوسف فقالوا هذا بضاعة لاهل الماء دفعوه اليها ليعدهم لم عن مجاهد والسدي وقيل معناه واسرعه اخوته يكتفون انه  
 اخرهم فقالوا هو عبد لنا قد ابق واختفى منا في هذا الموضع وقالوا له بالعبودية كرتنا انا اخوهم فلما اذنا تعاليم على ذلك لئلا  
 يقتلوه عن ابن عباس والله علم ما يقولون اي بايعوا اخوة يوسف وشروهم من نخس حرامهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين  
 فيلحرام لان عن الجرحام عن الضحاك ومقاتل والسدي وسيل الجرحام لانه لا بركة فيه فهو منقوض لبركة درهم معدودة في قوله  
 وذكر العدد عبادة عن القصة وقيل انهم كانوا لا يزبون من الدرهم دون الاوقية وكانوا يزبون الاوقية ومجلا لا يزبون فازا عليها  
 اكانت الدرهم عشرين درهما عن ابن مسعود وابن عباس والسدي وهو المروي عن علي بن الحسين عليه السلام قاله وكانوا عشرة فاقسموا  
 درهمين درهمين وقيل كانت اثنان وعشرين درهما عن مجاهد وقيل كانت اربعين درهما عن كثره وقيل ثمانية عشر درهما عن ابي  
 عبد الله عليه السلام قال وكانوا عشرة واختلف فيمن باعه فقلنا اخوة يوسف باعوه وكانوا يهودا منبذنا ينظر على يوسف فلما اخبروه  
 من البئر اخبر اخوته فانما الكا وباعوه من ابن عباس ومجاهد واكثر المفسرين وقيل باعه الواحدون بصر عن قتادة وقيل ان الذين  
 خرجوا من الجب باعوه من السياره عن الاصم والاصح الاول وذكر ابو جزة الثاني في تفسيره قال فلم يزل ملك بن دغرا واصحابه يعترفون من  
 الله الخبير في مفهم ذلك حتى فارقوا يوسف فغفدوا ذلك وتحرك قلب مالك ليوسف فانااه فقال اخبرني من انت فانتسب لي يوسف  
 لم يكن مالك يعرفه فقال انما يوسف بن يعقوب بن ابراهيم فالتمه ما لك وكبحي كان مالك حبيبا عاقرا الاول له فقال ليوسف  
 لو دعوت ربك ان يهب لي ولدا فادع يوسف بره ان يهب لي ولدا ويجعلهم ذكورا فولد له اثنا عشر طفلا في كل بطن غلامان وكانوا فيه  
 من الزاهدين قتل يعقوب بن الذين استروه كانوا من الزاهدين في ثرائهم وجدوا عليه علامة الاحرار واخلاقا هلا النبل فلم يربوا  
 فيه فخافه ان يلحقهم تبعه في استعباده وقيل معناه وكانوا من الزاهدين في نفس يوسف لم يشتره الفجر وانما اشتره للرج وقيل المراد  
 به الذين باعوه من اخوته كانوا غريبين في يوسف ولا في ثمنه ولكنهم باعوه حتى لا يظهر ما فعلوا به وكان قصدهم تبعية وقيل كانوا الغني  
 في يوسف لانهم لم يعرفوا موضعهم من الله سبحانه وكما امته عليه ولا في ثمنه هذه الاقوال فيقول لا يربوا على حياها وقيل ان الذين باعوه  
 بصر كانوا من الزاهدين في ثمن لانهم علموا انه لقطعة وليست بضاعة **وقوله عز وجل وقال لعل شرا من هذا ان ياتيكم من شوا**  
**عسى ان يقيصا او يخون ولدا وكذلك ملك يوسف في لاضرب ولعلكم من تاريل الاحاديث والله غالي على امره ولكن**

وكان الجب م







ان الحمى في ظاهر الامة قد تعلق بالاصح على الغرم به على الحقيقة لانه قال ولقد همت به وهم بها فخلق لهم بها وزادها لهم جزا ان  
 ويعزم عليها لان الموجود للباقي لا يصح ان يراد ويعزم عليه فاذا خلنا لهم في الامة على الغرم فلا بد من تقدير امر محذوف يتعلق الغرم  
 به وقد اسكن ان يخلو غرمه عليه التكميل بغير القبح ويجعله متناولا لغرضها او دفعها عن نفسه فكانه قال ولقد همت بالفاحشة منه  
 وارادت ذلك وهم يوسف بنصرها ودفعها عن نفسه كما يقال همت قبل ان ايقضه او ايقضه مكره به على هذا فيكون معنى رؤية البرهان  
 ان الله سبحانه اراه برهانا على انه ان اقدم على ما هم به اهلكه اهلها او قتلوه او ادعت عليه المروءة على القبح وقرنته بانه دعا  
 اليه وضربها لامتناعها منه فاجبر سبحانه انه صرف عنه السوء والخشاء اللذين هما القتل وطلب الفاحشة به ويكون التقدير لولا  
 ان راي برهان ربه لغفل ذلك ويكون جواب لولا محذوف كما حذف في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله غفور  
 رحيم وقوله كلا لو تعلمون علم اليقين اي لولا فضل الله لهلكتم ولو تعلمون علم اليقين لم يكن لكم الكفار ومثله قول امرؤ القيس فلو لم تفسد  
 تموت سوية ولكنك نفس يا بطل انفسا يريد لولا انفس تموت سوية لنقصت وفنت فخر جواب يعيد على ان الكلام يقتضيه وعلى  
 هذا يكون جواب لولا محذوف اي دل عليه قوله وهم بها ولا يجوز ان يكون قوله وهم بها جوابا لولا لان جواب لولا لا يتقدم عليه ثانيا  
 ان يخل الكلام على التقديم والتأخير ويكون التقدير ولقد همت به ولولا ان راي برهان ربه لهم بها ولما راي برهان ربه لم يسم بها وبجي  
 ذلك جري قولهم فذكت هلك لولا ان تداركتك وقد كنت قلت لولا ان خلصتك والمحق لولا تدارك هلكك ولولا ان خلصني  
 اياك لم تكت وان كان لم يقع هلاك وقيل ومثله قول الشاعر فلا تدعي قومي يوم كرهه لين لم اعمل ضربة او اعمل وقال اخر فلا  
 تدعي قومي مني الخ لا يكت مقتولا ولم عام وروى القرآن ان كادت لتبدي به لولا ان ينطقا على قلبها وهذا الوجه اختاره ابو  
 مسلم وهو قريب من الاول وثالثها ان معنى قوله وهم بها اشتهاها وسالطها الى مادعته اليه وقد يجوز ان تسمى الشهوة ما على  
 التوسع والمجاز ولا يقع في الشهوة لانها من فعل الله تعالى وانما يتعلق القبح بالمشي وقد روي هذا التاويل عن الحسن قال ما عها  
 فكان اخبث لهم وامامهم فاطبع عليه الجاحل من شهوة النساء وروى البخاري عن ابن عباس انهما قالاهما القصد وهمه انهما ما  
 يكون زوجه له وعلى هذا الوجه في ان يكون قوله لولا ان راي برهان ربه متعلقا بمحذوف ايضا كانه قال لولا ان راي برهان  
 ربه لغرم او فعل **سوال** قالوا ان قوله ولقد همت به وهم بها خجاجة واحدا فلم جعلتم ههنا متعلقا بالقبح وههنا متعلقا بغير  
 القبح **جوابه** ان الظاهر لا يدل على ان يخلق به لهم فهاججها وانما انتباهها به متعلقا بالقبح لشهادة القرآن والاثار به ولا يخل  
 يجوز على فعل القبح والشاهد لذلك من الكتاب قوله وراودته التي هو في شهوة نفسه وقوله وقال نسوة في المدينة امراء الغزير  
 تراودنا من نفسهن ان يخرجننا من اماكنهن وقوله حكاه عنها الان **تحقيق** الحق اننا راودعن أنفسهن وانه من الضم  
 ولقد راودعن أنفسهن فاستعصموا والشاهد من الآثار اجماع المفسرين على انها متعلقة بالمعصية والفاحشة واما يوسف عليه السلام  
 دلت الأدلة العقلية التي لا ينظر اليها الاحتمال والمجاز على انه لا يجوز ان يفعل القبح ولا يعزم عليه فاما الشاهد من القرآن  
 على انه ما هم بالفاحشة قوله سبحانه كذلك لعرف عنه السوء والخشاء وذلك لعلم اني لم اخذ بالقبح وغير ذلك من قوله  
 قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء الغرم على الفاحشة من أكبر السوء واما العوقرة الاخرى فانه قالوا فيه ما لا يجوز نسبة الى  
 الانبياء فقال بعضهم انه قد بين رجلها وحل نكته سراويله وقال بعضهم حل المراويل حتى بلغ الشئ وحلها رجلين امراته و  
 قد روي عن الله سبحانه عن ذلك كله بقوله كذلك لعرف عنه السوء والخشاء ومثاله ذلك ما عدهناه فاما البرهان الذي ذكره فقد  
 اختلف فيه على وجهي احدهما انه حجة الله سبحانه في تحريم الزنا والعلم بالعقاب الذي يستحقه الزاني عن تحمل كعب والجاني وثالثها  
 انه ما اتاه الله سبحانه من ادب الانبياء واخلاق الاصفياء في العقاب وصيانة النفس عن الادناس عن يوسف واثالثها انه النبوة لما  
 من ارتكاب الفواحش والحكمة الصارفة عن القبايح روي ذلك عن الصادق عليه السلام وانه كان في البيت صم فالتفت المروءة  
 عليه ثوبا فقال عليه السلام اذ كنت تسحين من الصم فانا احقران استحي من الواحد القهار عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام  
 وخامسها انه اللطف الذي لطف الله تعالى في تلك الحال او قبلها فاحذر عند الامتناع عن المعاصي وهو ما يقتضي كونه معصيا

والله اعلم  
 بالحق

العصمة في اللطف الذي اختار عنده التزم عن القبايح والامتناع من فعلها ويجوز ان يكون الروية ههنا بمعنى العلم كما يجوز ان يكون  
 بمعنى الادراك فاما ما ذكر في البرهان من الاشياء البعيدة فاني قد سمع قايلا يقول باني يعقوب لا يكون كالطير له ريش فاذا  
 ذهب ريشه وقيل انه راي صورة يعقوب عاصا على انامله وقيل انه راي كنهه في ما بين يديه فاعلم ان ذلك فله ريش فاعلم  
 الله سبحانه جبريل وقال ادرك عبدك ان يصيبك طينة فراه عاصا على اصبعه فكل هذا سؤنا على الانبياء مع ان ذلك ينافي  
 ويقتضي ان لا يستحي على الامتناع من القبح مدحا ولا ثوبا وهذا من افعال العقول فيه عليه السلام كذلك لعرف عنه السوء اي كذلك اذناه  
 البرهان لعرف عنه السوء اي الحيانة والخشاء اي ركوب الفاحشة وقيل السوء الاثم الفاحشة الذي الله من عبادنا الخالصين المخلصين  
 المختارين للنبوة وكبر اللام الخالصين في العبادات والتوحيد من عبادنا الذين اخلصوا الطاعة لله واخلصوا انفسهم لله وهذا  
 يدل على تزيين يوسف وجماله فقدم عن ركوب القبح والغرم عليه **قوله عز وجل واستبقا الباب وقدت قميصه من دبره والقياس**  
**لعل الباب قلت ما امر من امره ان يراى اذ ياهلك سوا الا ان يحسن او عذرا لم يلدني من نفسي ومنه شاهد**  
**من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبره صدقت وهو من الصادقين**  
**فما روي قميصه قد من قبل فصدقت ان كان قميصه قد من دبره صدقت ان كان قميصه قد من دبره صدقت ان كان قميصه قد من دبره**  
**صدقت ان كان قميصه قد من دبره صدقت ان كان قميصه قد من دبره صدقت ان كان قميصه قد من دبره صدقت ان كان قميصه قد من دبره**  
 جري في قوله في السواد قراءة ابن جرير وان ابي اسحق وروى القاري من قبل ومن دبره صدقت من غير تزيين **الحجة** قال ابن  
 جزي في ان قوله غابت عن قوله تعالى الله الامون قبل من بعد كانه يريد وقدت قميصه من دبره وان كان قميصه قد من دبره فلما حث  
 المضاق اليها على الهاء وهي مادة صارا للمضاق غاية نقصد بعد ان كان المضاق اليه غاية له **اللمعة** الفصحى الشريفة لا تترك الا  
 يقال قد يقدّر ان يكون مقدر اذا كان ذاها في الطول على سواء وفي الحديث كان خربت علي بن ابي طالب عليه السلام البكر اكان اذا  
 اعتلى قدرا اذا اعتلى قط والقدر كسر القاف السير الملقط طولا الالف المصادفة قال ذوالرمة ومطعم السعد ههنا لبعثة  
 انه نداء الكبيكب اي وجدناه والكيد بفتح الكي ما يكرهه كما طلبت امرأة يوسف ما يكرهه وثابا به والخطة العذر والاعتذار  
 اليه الحكمة المتعينة ويقال لصاحبه خفي خفي خطأ فوخا طي اذا وقع ذلك منه عن قصد فاذا وقع عن غير قصد قيل  
 اخطا المقصد فوخا طي فاصل الخطا العذر وعن الغرض الحكمي بقصد وغير قصد قال امية عمادك خطا ونوت بفتح النون  
 والتميم **الخراب** انما عطف قوله عذرا ليم على الفعل لان تقديره لا السجن او عذاب ومن في قوله قد من دبره من قبل لا بد ان الغاية  
 لان ابتداء الحديث كان منها ومن في قوله من الكاذبين للتبعية لانه بعض الكاذبين ولم يقل وشهد شاهد ان كان لانه ذهب منه القول  
 في الحكاية كما ان قوله بوسمكم الله في اولادكم كذلك وتقدير بوسمكم الله ان المال المذكور مشاطة الاثنيين وقوله ان كان قميصه  
 قالوا لعلها لم يرد معناه ان يكون وجاز ذلك في كان لانها ام الباب كما جاز في القبح ما كان احسن زيدا ولم يجر  
 ما اصبح احسنه وقال ابو بكر المراج ان يكن بمعنى ان يعي قد قصه من دبره قوله فلما راي الروية هنا محتمل ان يكون  
 بمعنى روية العين فلا يكون روية للقد ويكون قوله قد من دبره في موضع الحال وانما يكون روية للتميم والآخر ان يكون بمعنى العلم فيكون  
 روية للقد وانما مال من الخاطئين ولم يقل من الخاطئين لتعقيب المذكور على المن **الحق** واستبقا الباب يعني سادرا الباب اي طلب كل واحد  
 من يوسف وامرأة العزيز السبق الى الباب اما يوسف انما كان يقصد ان يهرب منها ومن ركوب الفاحشة وما هي فانما كانت قلب  
 يوسف لتفني حبهما منه وقصد ان يعلق الباب ويغتنم الخروج وتراوده ثانيا عن نفسه وقدت قميصه من دبره لحقت يوسف فثبت  
 قميصه وشقته طولا من خلفه لان يوسف كان هاربا وهي تقدر من خلفه وقيل ان يوسف راي الابواب قد انفتحت فعلم ان الصواب  
 هو الخروج فخرج هاربا وقيل بل اخذ يفتح الابواب فادركته فتعلقت بقميصه من خلفه فشقة والقياس ههنا لعل الباب اي فلما خرج  
 زوجا عند الباب وسماه سيدا لانه مالك امرها قالت ما جاز من اراد باهلك الا ان يحسن او عذرا ليم يعني ان المروءة سبقت  
 لتوك الذنب على يوسف فقالت لزوجها ليس جزء من اراد باهلك خيانة ان يحسن وان يهرب بالسيادة وجها عن ابن عباس  
 قالوا لو صدق جهنم لم يقل ذلك ولا ترة على نفسها ولكن جهنما اياه كان شوق قاله روي عن نفسه لما ذكرت المروءة ذلك

بوت

والقصة







الملك يوسف عليه السلام وكانت قدامه جلسته عندهم حين فاصره بالخروج عليهن في هيئته اما الخديعة او اللطيم او ليس ولم يكن بينهما  
لاخروج لا منزلة العبد لها من الصراج فلما رايت الكبر اى عظمت وغبرت في جماله اذ كان كالقربلية البدن وقطعن ايدين بملك  
السكاكين على جرح الخطا بدل قطع الفؤاد فما احسن الابدالم لم يجدن ثم القطع لاشتغال قلوبهن يوسف عن مجاهد والمعني جرح  
ايدين حتى دميت وليس معنا ابن ايدين وهذا مستعمل في الكلام يقول الرجل قد قطعت يدى يبريد وقد خدشها وبقيت ايدين ابن ايدين  
حتى القيتا عن فتاة وقلن حاشا لله وحاشا لله اى صار يوسف في حشا اى في ناحية ما عرفت به اى لم يلبسه والمعني بعد يوسف  
عن هذا الذي روي به لله اى الخوف ومواقبة امر الله هذا قول الكثر المحسنين قالوا هذا من يوسف عمارته بامراة العزيز وقال اخرون  
هذا تنزيه لمن شبه البشر لغرض المجازة وبذلك على هذا سياق الايام هذا بشر ان هذا الاملاك كيم اى رضى الله منزلة عن منزلة العزيز  
بالله ان يقول الله بشر ومعناه انه منذ ان يكون بشر وليس صورته صورة البشر ولا خلقه خلق البشر ولكنه ملك كيم لحسنه ولطافته  
وروى عن ابي حنيفة الخدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثانية رايت رجلا صورته  
صورة القربلية البدن قلت يا حبيب اين هذا قال هذا اخوك يوسف وقيل معنا ليس هذا الاملاك كيم في عذبة قال الجبائي وهذا يدل  
على ان الملك افضل من نبلى دم لان ذكر من هو في نهاية الفضل ولم يذكر الله تعالى ذلك عليهن وهذا من ريك الاستدلال لانه  
سجانه انما حكى عن النساء اعطاهن يوسف من راي جماله وبعد عن السوء فبشبهته الملك ولم يقصدن كثرة الثواب لذي هو حقيقة  
الفضل وانما لم ينكر سجنانه عليهن لانه لم يقصدن في كلهن ماحله للجبايى على ان الظاهر يقتضى انهن نعين ان يكون يوسف  
من البشر وقطعن على انه ملك وهذا كذب ولم ينكر الله سجنانه عليهن لما علم من انهن يقصدن بذلك تشبه حاله بالملائكة قالت  
امراة العزيز للنسوة اللاتي عندها في حبسها يوسف فذلك الذي كنتى فيه اى في حبه وسعفى به  
حبل اعطاهن اياه عذرا لها والمعني هذا الذي اصابكن في رؤيتى مرة واحدة ما اصابكن من ذهاب العقل كيف علمتى في حبس اياه  
وانا انظر اليه انا اذ لي بغايته ثم اعترفت ببله يوسف واقترعت على نفسها فقالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اى امتنع عنه وقيل  
استمع بالله وساله العصية من فعل القبيح وفي هذا دالة على ان يوسف لم يقع منه قبح ثم تعودت بايقاع المكروه به ان لم يطعها فيما تدعو  
اليه ولن يفعل ما امره ليعين وليكونا من الصاعين اى وان لم يطعني يجنبني الحما اى يدعو اليه ليعين فلما بين وليكون من الاذلاء  
فلما راي يوسف امره على ذلك وتهددها له اختار البين على العصية فقال رب ارحمني احب الى ما يدعوني اليه معنا يارب السجن  
اصحب واسهل على ما يدعوني اليه من الفاحشة وفي هذا دالة على ان النسوة دعوت الى مثل ما دعته اياه امراة العزيز وفجرت اى  
جرت الخالي عن عيب الحسين عليه السلام ان النسوة لما خرجن من عندها ارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرامن صاحبته لئلا تله  
الزينة وقيل انهن قلن له اطع مولانا واقتضاجتها فانها المظلومة وانت الظالم وقيل انهن لما رين يوسف استاذن امراة العزيز  
بان تخطوا كل واحدة منهن به وتدعوا الحما اى ادته من المطاعها فلما اخولن به دعت كل واحدة منهن الى نفسها فذلك قال ما يدعوني  
اليه ويدل ايضا كيف قال يوسف السجن احب الى ما يدعوني اليه ولا يجوز ان يراى السجن الذي هو المكان وان عيبه السجن الذي هو المصعد  
فان السجن معصيته كما ان ما دعوه اليه معصية فلا يجوز ان يريه فالجواب ان لم يرد المحبة التي هي الادارة وانما اراد ان ذلك اخفى على  
واسهل ووجدا وان المعني لو كان مما اراد قل له اسد وقيل ان معناه توطئني الفتى على السجن احب الى من توطئني انفس  
على التنازع على الجبايى وان لا ترضى كيدى من يعنى خربكهن بالطاف لان كيدى من قد وقع وحصل اصيله من اهل البيت او اى  
توليهم بهوى والصورة لطافة الهوى واكن من الجاهلين اى من المستحقين لصفة الذم بلجل وقيل بمعناه اكن منزلة الجاهلين على  
فاستجاب له به فصر كيدى اى فاجاب له به فيما دعاه ففهم من مكروه فان قيل ما معنى سؤال يوسف للطف وهو عالم بان الله يفعل  
لما لا يحل الجواب يجوز ان يتعلق بالمصلحة بالالطاف عند الدعاء المجرد ومعنى كيف علم انه لولا اللطف لتركب الفاحشة واذا اوصد اللطف  
امتنع قلنا ما وجد في نفسه من الشبهة وعلم انه لولا اللطف لتركب الفاحشة وعلم ان الله سبحانه يعصم شياؤه بالالطاف وان لا يكون  
للفظ لايحتمل الله نبأ قال الجبائي في لامة دالة على جواز الدعاء بما يحل لله سبحانه وتعالى ان يكون لان يوسف كان عالما بان الله كان

الغذاء الملائمة وقد عذرت  
والاسم الغذاء بالتحريك  
يقال عذرتنا فانا عذرا  
الاسم النفس

فَقَالَتْ

[illegible]

الناس خبيث عن

کتابخانه  
فلیجی

الجنة الكرمية دمرغ الغيب  
مور















ثقة قال ابن عباس يريد مكنتك من ملكي وجعلت سلطانك فيه وانتمكم فيه قال الكلبي ان رسول الملك جاءه فقال له  
 فان الملك يدعوك والوزير السبع عنك والبشر ثابرا جردا فاقبل يوسف ونظف من درع السبع ولبس ثيابه واتي الملك  
 وهو يومئذ ابن ثنتين سنة فلما رآه الملك شابا حدث السن قايما غلاما هذا تاول روي ولم تعلم السبع ولا الكهنة قال نعم  
 فاقترعه فادامه وقصر عليه رؤياه وروى ان يوسف لما خرج من السجن قال اللهم اعطهم عليهم بقلوب الاحبار ولا تعلمهم  
 عليهم الاحبار فلذلك يكون اصحاب السجن اعرف للناس بالاحبار في كل بلدة وكتب على باب السجن هذا قبرا لاهيا وبيت الاحزان  
 فحفر في الصخرة وبنى له اعداء قال وهب ولما وقف بباب الملك قال حسبي في ديني وحسبي في دين خلقه عز وجل  
 ثناءه ولا اله غيره ولما دخل على الملك قال اللهم افرسك بغيرك من خير واعوز بك من شره وشره من ولما نظر اليه الملك سلم  
 عليه يوسف بعينه فقال له الملك ما هذا اللسان قال لان عي سمعتم دعا له بالعبادة فقال له الملك ما هذا اللسان قال اللسان  
 اباي قال وهب وكان الملك يتكلم سبعين لسانا فكلما تكلم يوسف بلسان احياه به ذلك اللسان فاعجب الملك ما رآه منه فقال له  
 اخي احب ان اسمع روي منك شفاها فقال يوسف نعم ايها الملك رايت سبع بقرات سمان شهب عرجان كشفتهم من الليل  
 عليك من شاطيء تخرجلهن لسانا فينظر اليهن ويعجبك حسنهن اذ تضل ليل فغار ساءوه وبدا يسه فخرج من حامية و  
 سبع بقرات نحاس شعث عريضا لسانا الطون ليس من صرع ولا خلاف وهن انايب وازراس واكف كالكف الكلاب وخراليم  
 كخراليم السباع فاختلطن بالسمان فاقرسنهن اقترا السبع واكلن لحمهن ومزقن جلودهن وحملن عظامهن وتشتتن  
 فينا انت نظرتي تجي اذ اسبع سنا بخضر وسبع اخر سود في منبت واحد وعرفن في المني والماء فينا انت تقول في نفسك  
 اني هذا هو ولا خضر شمات وهو لا سود يا بيات ولبنت واحد واصلوه في الماء اذ هبت ريح قدرت الارفات من اليابا  
 السود على المرات الخضراء فاشعلت في النار واحرقن مصر من سود متغيرت هذا اخمارا يتكلم في الرؤيا ثم انتهت من نوك  
 مذعر فقال الملك والله ما شان هذه الرؤيا ان كانت عجايبا عجب ما سمعته منك فارتدى في روي ايها الصديق فقال  
 يوسف اني اجمع الطعام وتزيع زرع كثير في هذه السنين الخمسة وتبني الاهراء والخازن فيجمع الطعام فيها بقصة وسنبل  
 يكون قصبة وسنبله علما للذواب واما الناس فيرفعون من طعامهم الخمس فيكفيهم الطعام الذي يجمعونه لاهل مصر ومن حيا  
 وياتيك الخبز من الخواص فيتباركون منك فيملكك ويجمع عندك من الكوز ما يجمع لاحد ذلك فقال الملك ومن لي  
 بهذا ومن يجمع ويبيع ويشتري الشغل فيه فعند ذلك قال يوسف اجعلني على خازن الارض الالف والالف في الارض للعدد  
 الخمس يعني اجعلني على خازن ارضك حافظا وليا واجعل يدك بها الى فاني حفظ اى حافظا لما استودعتني احفظه عن  
 ان يخرج فيه خيانة عليهم من يجمع منها شيئا ومن لا يجمع فاضعها مواضعها من قارة وابن اسحق والحباري وقيل حفظه على  
 كاتب حاسب عن وهب وقيل حفظه لمقربين في هذه السنين الجيدة علم بوقت الجمع حين يقع عن الكلبى وقيل حفظه للحساب  
 عالم بالاسن وذلك ان الناس يقدرون من كل ناحية يتكلمون بلغات مختلفة عن السبع وفي هذا دالة على انه لم يزل  
 ان يصف نفسه بالفضل عند من لا يعرفه فانه عرف الملك حاله ليتم في الامور الى ان انتهت صلاح العباد والمبادر ولم يدخل  
 بذلك حق قوله سبحانه ولا تتركوا انفسكم فلو افعال الملك ومن احق به منك فوله ذلك وقيل ان الملك الاكبر فرض  
 اليه امر مصر ودخل بته وعزل قطيع وجعل يوسف مكانه وقيل ان قطيع هلك في تلك الليالي فزوج الملك يوسف بغير  
 امره وقطيع العزيز فدخل بها يوسف فوجدها عذراء ولما دخل عليها قال وليس هذا خيرا مما كنت تريدن وولدت له افرام  
 وميشا واستوسق يوسف ملك مصر وقيل انه لم تزوجها ولها لما اذنت في موكبه بكت وقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بالمعصية  
 والعبيد بالطاعة ملوكا فضعها اليه فكانت من عياله حتى ماتت عنده ولم تزوجا وتغير على ابن ابراهيم هاشم قال لما مات  
 العزيز وذلك في السنين الجيدة افتقرت ارضه العزيز واحتاجت حتى سالت الناس ثوبا لولها ما يترك لو فقدت العزيز وكانت  
 بمصر العزيز وكل ملك كان لهم بهذا الاسم فقالت استحي منه فلم تزل الواجبات حتى قدرت له فاقبل يوسف في موكبه فقامت اليه

الاهراء

ومكان

وقالت سحان من جبل الملوك بالمعصية عبيدا والعبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت ربك قالت نعم وكان اسمها زليخا فقال لها  
 هل لك في قالت دعني بعد ما عشت افرج لي قال لا قالت قال فامر بها فحلت الى منزله وكانت هرة فقال لها يوسف كبرت الست  
 فعلت في كذا وكذا قالت يا بن الله لا تلتق فاني بليت بيلة لم يلب احد قال وما هو قالت بليت بليك ولم يلق الله لك في الدنيا  
 نظير او يلبس بانه لم يكن بصر امة اجلني ولا اكثر ما لا منى ولبيت فقال لها يوسف فاحلجك فقالت نالا الله ان يرد علي في هذا الله  
 فرد عليها فترجها وهي بكر وروى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال رما الله اخي يوسف لوم يعقل اجعلني على خازن  
 الارض لانه من ساعته ولكنه اخذ ذلك سنة قال ابن عباس فقام في بيت الملك سنة فلما انصرفت من يوم سالا الامارة  
 الامير فتوجه وردا بغيره وامر بان يوضع له سرير من ذهب مكلل للذوالياوت وبصر عليه كد من استبرق ثم امر ان يخرج  
 لوزنك الخيل وجهدك القميري لما نظروا وجهه في صفار لون وجهه فانطلق حتى جلس على السرير ودانت له الملوك فعزل فيما بين الناس  
 فاحبه الرجال والنساء وذلك قوله عن اسمه وكذلك مكنا يوسف في الارض ومثل ذلك الانعام الذي انعم الله عليه اقدرا يوسف  
 ما يريد في الارض يريد ارض مصر يتقرب منها حيث يشاء اى يتقرب منها حيث يشاء وينزل فيها حيث يشاء نصيب جنتنا من ثناء اخي نعم  
 الدين والدنيا من ثناء ولا تضع ارجل الحسين اى لطيفين وقيل الصابرين عن ابن عباس وقيل لانه دعا الملك الى الاسلام فاسلم عن  
 مجاهد قالوا واسلم ايضا كثر من الناس فهذا في الدنيا ولا في الآخرة اى ثواب الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون حلوصه عن الشرايط  
 والاخرة في هذا الشارة الى انه سجد ليوثق يوسف في الاخرة ثواب والدرجات ما هو خير مما آتاه في الدنيا من الملك والنعم **سوال**  
 قال كيف جاز يوسف ان يطلب الاولاد من قبل الكثرة والظلمة **جوابه** لانه علم انه يتمكن بذلك عن الامور المعروفة والنعم المتكررة  
 للفقراء واصحابه وقد جعل الله سبحانه جميع ذلك لمن جرت كونهيا اسما وكان يفعل ذلك من قبل الله تعالى فانما لا يملك  
 من الامور التي له ان يفعلها وايضا فانه علم انه سبب يتصلبه الى الله الى الخير والى ربه اخيره والديه وفي لاية دالة على ان ذلك  
 التمكن والملك والتبركان بلطف الله سبحانه وفضله وفيه دالة على جواز تولي القضاء من جهة الباغي والظالم اذا كان يتمكن بذلك  
 من اقامة احكام الدين وفي قوله يتقرب منها حيث يشاء دالة على ان نقره كان باختياره من غير جمع الى الملك وان صار حيث لا امر  
 عليه وفي كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت المياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول واقبل يوسف  
 على جمع الطعام فجمع في السبع السنين الخمسة فكسرت الخازن فلما مضت تلك السنون واقبلت السنون الجيدة فاجعل يوسف على سبع الطعام  
 فابعث في السنة الاولى بالدرهم والدينار حتى لم يبق مصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في ملكه يوسف وابعث في السنة الثانية الى  
 الجوارح حتى لم يبق مصر وما حولها حلي ولا جواهر الا صار في ملكه وابعث في السنة الثالثة بالدرهم والدينار حتى لم يبق مصر وما حولها  
 دابة ولا ماشية الا صار في ملكه وابعث في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق مصر وما حولها عبد ولا امه الا صار  
 في ملكه وابعث في السنة الخامسة بالدرهم والعقار حتى لم يبق مصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في ملكه وابعث في السنة السادسة  
 بالزراع والافرا حتى لم يبق مصر وما حولها من علة ولا فخر الا صار في ملكه يوسف وابعث في السنة السابعة بقراتهم حتى لم يبق مصر و  
 ما حولها عبد ولا اخر الا صار لعبيد يوسف فلك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس ما رايانا ولا سمعنا بملك اعطاه الله من  
 الملك ما اعطى هذا الملك حكما وعيلا وتديرا ثم قال يوسف لملك اياها الملك ما ترى فيما خلني من ملك مصر واهلها اشترينا  
 براك فاني لم اصلم فافدهم ولم انهم من البلاد لم يكون بلادهم ولكن الله انما علم على يدك قال له الملك ارايك قال يوسف فاني  
 اشترى الله واشترى اياها الملك انى قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك اياها الملك خاتمتك وراك  
 وتاجك على ان لا تدير الا بيريقي ولا تكم الا بكمي قال له الملك ان ذلك ليزني وفخري ان لا اسير الا بيريقي ولا احكم الا بكمي  
 ولولاك ما قوت عليه ولا احديت له ولما جعلت سلطانا في عزة ما يرام وانا اشترى الله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول  
 فاعلى ما ولتلك فانك لدينا ملكين امين وقيل ان يوسف كان يمتلي شعاعا من الطعام في تلك الايام للحد من فقير الجوع وبذلك خازن  
 الارض فقال اخاف ان اشبع فاني الجوع **قوله** عن رجل **جوابه** اخي يوسف قد جعلوا عليه مصر وهم له مكررون **قوله** اخي يوسف

مكررون







كان لك سنة انه يشبك ولكن اهل بيت خلقنا الملاء انه انما وزعم انه لا يصدق حتى يسلم معنا بين يمينه فالتفت عن  
 خزنك وما الذي اوتيتك ومن سيرة الشيا ليك وذهب برك وقوله منعنا الكلب معنا منع منا فاما استقبل ان لم نأته باخينا قوله  
 فلا كليل لكم عندي فاسلم معنا اخانا ابن يامين نكتل اي باخذ الطعام بالكيل اي ان ارسله اكلنا ولا نضعنا الكيل ومن قرايكتل  
 فالحق باخذ اخونا ابن يامين وقرب بركي له وانا له حافظون من ان يصيبه او يكره قال يعقوب يسلم عليكم عليه الا كما انتم  
 على اخي من قبل اي لا امنتكم على ابن يامين في الذهاب به الا كما مضى على يوسف فتمتع له حفلة ثم صيغته او اهلكته او غيبته في واما  
 فبهم حديث يوسف والافند كان يعلم انهم في هذه الحال لا يفعلون ما لا يجوز فالتفت خيرا حفظا اي حفظ الله خير من حفظكم  
 وهو ارحم الراحمين يرحم ضعفي وكبر سخي ويرده على ووردي الخبر ان الله سبحانه قال في غري لارد بها اليك بعد ما تاكل على ولما  
 فتقوا متاعهم يعني اوعية الطعام وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا ناسا نبي اى ما نطلب في منع اخينا عنه وقوله عناه ما نطلب  
 بما اخبرناك عن ملك مصر للكنز وقيل عناه اي شئ نطلب به هذا او في لنا الكيل ورد علينا الثمن من قارة ارادوا ان يطلب  
 نفس يعقوب فيبعث انبيهم وتم الكلام ثم قالوا ابتداء هذه بضاعتنا ردت اليها اي فلا تبتغي ان تفت على اخينا من قدم احسن  
 اليها هذا الاحسان وقيل المراد ما نريد منك حرامهم نعطيك ارجع بها اليه بل يكتفي في الرجوع اليه بضاعتنا هذه فان الملك اذا  
 فعلنا ما امرنا به في اخينا نبي بما وعدنا فاسلم معنا ونراهم اي نجلب لهم الطعام ونحفظ اخانا في السفر حتى يرد اليك ونرد  
 كليل بعل لجله لانه كان ياكل الكليل وقربير ذلك كليل حيرى ذلك كليل سلى يسل على الذي يفتي اليه عن الرجاء المعنى  
 انه هين على الملك لا يصعب عليه ولا يظفر في ماله وقيل معناه ان الذي جئنا به كليل قليل لا يفتينا فخرج ان يصفى اليه كليل بعير اخينا  
 عن الجباب وقيل حير على من يكتم له لا مؤنة فيه ولا مشقة عن الحسن وهذا كله تنبيههم على وجه الصواب في رساله معهم فلما راي يعقوب  
 عليه السلام ردة الضاعة وقع عنده اكرام الملك اياهم وعزم على ارسال ابن يامين معهم قال ابن رساله معهم حتى يوثق من الله اي  
 تعطيني ما يوثق به من ايمان او عهد من الله لئلا تنقض برأي لردني الى قال ابن عباس يعني حتى تخلفوا في جحر حرامه النبي وسيد المليك  
 ان لا تعيروا باخيك ولتا تنقض به اللام فيه لحوايل القسم الا ان يحاط بكم اي لا ان تتكلموا جميعا عن محاهد وقيل لا ان تغلبوا حتى لا  
 تطيقوا ذلك عن قارة والمعنى لان حاليتكم وبينه حتى لا تقدر وعلى الاثنيان عن الرجاء فلما اتوه موقفهم اي اعطوه عقودهم  
 وحلفوا له بوجوه ومثله من يره عن ابن عباس قال يعقوب لله على قول وكيل اي شاهد حافظ ان اخلقتم انتصف منكم وفي هذا  
 دلاله على وجوب التوكيل على الله سبحانه في جميع المهمات والقروض اليه في كل الامر وفيها دلاله ايضا على ان يعقوب عليه السلام  
 انما ارسل ابن يامين معهم لانه علم انهم لما كبروا واندوا على ما قوط منهم في امر يوسف ولم يهرعوا على ذلك ولهذا وثقهم وانما يعقوب حديث  
 يوسف خاتمهم على حفظ اخيه قوله عز وجل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما  
 افق عنهم من الله من شئ ان الحكم الا الله عليه توكلت وعليه فليقل كل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم اوفهم  
 ما كان يهيئ عنهم من الله من شئ الاحاجه في نفس يعقوب فضاها نانه لذكروا علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
 ابان اللغة الغنى اصله الكفاية ومنه الغنى في المال لانه اكفى به وبما سد بضره السفر والغناء بكرة العين والمسلم من القوت  
 يقال منه غنى يعني غناه والغناء بالفتح والمدة الكفاية وغنى عن كذا فهو غان وغنى القوم في دأهم اقاموا والمغافى لمن انالهم  
 اكفوا بها والغانية المرأة تكتفى بزوجه او بجاهلها عن التزين المعنى ولما غفر للسيرة قال يعقوب يا بني لا تدخلوا من باب واحد  
 وادخلوا من ابواب متفرقة خاف عليهم العين لانهم كانوا ذوي حال وهمة وكحال وهم اخوة او لاجل واحد عن ابن عباس والحسن قارة  
 والعناك والسدى والى سلم وقيل ايضا فاعلم حد الناس باهم وان يبلغ الملك قوتهم وبطشهم فيجسم او يقتله خوفا على ملكه عن الجباب  
 واكثر العين وذكر انه ثبت بحجة وجوه كثيرين المحققين ورواها في الخبر عن النبي صلى الله عليه واله ان العين حق والعين ميتة لا تنطق  
 والحال ان الملك ان يرتفع من الجبل وغيره فيعمل عليه السلام العين كما ناطق ذرة الجبل من قرة اخوها وسد بطشها وروى في الحب  
 انه عليه السلام كان يعوذ الحسن والحسين بان يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وروى

ان ابراهيم عذوبه وان موسى عوذ ابني هرون هذه العوذة وروى ان بنو جعفر بن ابي طالب كانوا غلبا نابضا فالت اسماء  
 بنت عيسى رسول الله ان العين اليهم مربعة فاسترق لهم من العين فقال صلى الله عليه واله نعم وروى ان جبريل عليه السلام في  
 رسول الله وعلمه الذي يدعهم الله اركب من كل عين حاسد الله شريك وروى عن النبي صلى الله عليه واله قال لو كان شئ يبق  
 القدر لسبقته العين ثم اختلفوا في وجه الاصابة بالعين فروى عن عمرو بن الجراح انه قال لا ينكر ان ينقل من العين الصابة  
 الى الشئ المستحق لجزاء لطيفة فيضله ويؤثر فيه ويكون هذا المعنى خاصة في بعض الامور كالخوارق في بعض الاشياء وقد عرفت على  
 ذلك بان لو كان كذلك لما اختلف في بعض الاشياء دون بعض ولان الاجزاء يكون جواهرها اجزاء ثلثة ولا يوثق بعضها في  
 وقال ابو هاشم انه فعل الله تعالى بالعادة لضر من المصلحة وهو قول القاضي ورايت في شرح هذا للثريا لاجل المصلحة الموسوي  
 وقيل الله ورحمه كل ما احببت ايراده في هذا الموضع قال ان الله تعالى يفعل المصالح بعباده على حسب علمه من المصلحة لهم في تلك  
 الافعال التي يعملها فغير متع ان يكون تغييره بغيره زيد مصلحة العبد واذا كان تعالى يعلم من حاله ان لا يلزمه ان يبدل ريدانته اقبل  
 على الدنيا بوجه ونأى عن الآخرة بعبطة واذا سلب نعمة زيد للعالم التي ذكرناها عوضه عنها واعطاه بدلها عاجلا واجلا فيكون  
 ان يتاول قوله عليه السلام العين حق على هذا الوجه لانه على انه قد روى عنه عليه السلام ما يدل على ان الشئ اذا عظم فصدقه  
 العباد وضع الله قدره وصغره وان اذا كان الامر على هذا فلا يترك تغيير حال بعض الاشياء عند نظر بعض الناظرين اليه واستحسانه له  
 وعظمه في صدره وقامته في عينه كما روي عنه قال لما سبقت ناقة العنزة وكانت اذا سويق بهم يلبسوا ما روى العباد من شئ  
 الاوضع الله منه ويجوز ان يكون ما امر به المستحق الذي عند ربه من تعذيبه بالله والصلوة على رسول الله قايما في المصلحة مقام تغيير  
 حالة الشئ المستحق فلا يتغير ذلك لان الذي لذلك قد اظهر الرجوع الى الله تعالى والاعادة به فكانه غير اكن الى الدنيا ولا  
 يغيرها انتهى كلامه رضي الله عنه وما افق عنهم من الله من شئ اي وما اذ من من قضاء الله من شئ ان كان قد قضى عليكم الامور  
 بالعين او غير ذلك ان الحكم الا الله اي ما الحكم الا الله عليه توكلت فهو القادر على ان ينفذكم من العين او من الحسد ويردكم على  
 سالمين وعليه فليقل كل المتوكلون فليفتوا امورهم اليه وليفتوا به ولما دخلوا من حيث امرهم اوفهم اي من ابواب متفرقة  
 كما امرهم يعقوب وقيل كان يطلع اربعة ابواب فدخلوها من ابوابها الاربعة متفرقة ما كان يعني عنهم من الله من شئ لا  
 حاجة في نفس يعقوب قضاها اي لم يكن دخلهم مصر كذلك يعني عنهم ويدفع عنهم شيا اراد الله تعالى ايقاعهم من حسد واصابة  
 عين وهو عليه السلام كان عالما بان لا ينفع حذر من قدر لكن كان ما قاله لنفسه حاجة في قلبه فقضى يعقوب تلك الحاجة الى الله  
 به اضطراب قلبه لان الخيال على العين مكره يصيبهم وقيل معناه ان العين لو قدر ان يصيبهم لاصابتهم وهم متفرقون كما يصيبهم  
 مجتمعين عن الخيال قال حاجة استثناء ليس من الاول بمعنى لكن حاجة وانه لذكروا علم اي انه لذكروا يقين ومعرفة بالله لما علمناه ان  
 اجل تعلمنا اياه عن محاهد مدحه الله سبحانه بالعلم والمعنى ان حصل العلم بتعليمنا اياه وقيل وانه لذكروا علم لما علمناه اي يعلم ما علمناه  
 بل ان من علمنا ولا يعلم كان من لا يعلم فعلى هذا يكون اللام في قوله لما علمناه كاللام في قوله للربوا تعبرون ولكن اكثر الناس لا  
 يعلمون منية يعقوب في العلم عن الجباب وقيل لا يعلم المشركون ما الحكم الله اوليا عن ابن عباس قوله عز وجل **واصلوا على**  
**يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تنس يا كانوا يعملون فلما جهم جازهم جعل السقاية في حجر اخيه ثم**  
**ادن مؤذن انما العيون لكم لارون قالوا وايقوا اليهم ماذا اتقدرون قالوا نعم صواع الملك ولما جاءهم**  
**وانا به نعم قالوا لله لقد علمتم ما خبنا السيد في الانف وما كنا سارقين قال فاجز او ان كنتم كاذبين قالوا جاز**  
**من وجد في حجره فخرجوه وكذلك خرجوا من ايدى اخيه ثم استخرجاه من السجن ورجعاه الى اخيه كذلك كذا**  
**ليوسف ما كان لي اخا خاه في دين الملك الا ان شئنا الله فرفع درجاته من شئنا فرفع درجاته من شئنا فرفع درجاته من شئنا**  
 ايات القراءة في الشواذ قراءة ابي جاسم صواع الملك بفتح الصاد وقراءة عبد الله بن عون صواع بضم الصاد بغير الف وقراءة  
 يحيى بن نوح صواع بفتح الصاد والعين معجمة وقراءة ابي هريص ومجاهد بخلاف صاع الملك والقراءة المشهورة صواع الملك وقراءة



والصنع

الحسن من وعاء اخيه بضم الواو وقراءة سعيد بن جبيل عاء الجهد بالهمز وقرأ يعقوب وسهل يرفع ونياء بالياء والباون بالنون وقرأ  
 اصل الكوفه درجات بالتون والباون بغير التنوين وفي السواد قراءة ابن مسعود وفوق كل ذي علم علم الصواع والصواع والصاع  
 والصوع واحد وهو مكبال وما الصوع مصدر وضع موضع اسم المفعول اي المصوغ وهو مثل الخلق والصيد بمعنى المخلوق والمصيد  
 ومن قراءه اعاء فاصله وعاء ابدلت الواو المكسورة همزة كما قالوا في وسادة اسادة وفي وجاج للستر لاجاج ومن قراءه وعاء بلهم  
 فانه يكون لغة والمخز فيه اقيس كما قالوا اعد في وعد واجم في وجع ومن قراءه جات بالتون فان من تكون في موضع نصب  
 على معنى يرفع من شياء درجات ومن قراءها بغير تنوين قال من يكون في موضع جر بالاضافة وقال ابن جني ان قراءه من قرون  
 كل ذي علم علم ختم لثمة اوجه احدها ان يكون من باب ضافة المسمى الى الاسم اي وفوق كل شخص يسمي عالما او يقال له عالم علمه مثل  
 قول الكميتم اليكم ذوقا لثمة تملعت نوازع من قراءه واللب اي اليكم يا اللبني اي يا اصحاب هذا الاسم الذي هو اللبني عليه  
 قول الاعشى فلذها بها ما قالت فصيحهم ذوا الحسان تزيح الموت والشعرا اي يصحهم الجيش الذي يقال له الحسان والوجع الثاني  
 ان يكون عالم مصدرا للباطل وغيره والثالث ان يكون على وجه مذهب من اعتقد زيادة ذوقه فكانه قال وفوق كل عالم علم اللغة  
 يقال اوى الى منزله اوى ويا اذا صار اليه وآيته انا ائوا لاثنياس لاخفاه واجلاد لبوس واللحن والسقاية الماء التي  
 يقيها وهو من السقي وقيل السقاية والصواع واحد والاذان والتاذين واحد وهو النداء يبع بالاذن ويقال اذنه البشي  
 اي اعلمته واذنه اكرت اعلمته والعير القافلة من المير وقيل هو القافلة التي فيها الاجال والاصل الجرح كثر في كل قافلة عير او  
 قيل العير الابل الساية المركوبة للجمع عيرات والحمل بالكسر لما انفصل وبالفعل لما اتصل وجعله حال وجعل وزعم والكفيل والضير  
 نظائر والزعيم ايضا القايام بالمرقوم وهو الرئس قالت ليلى الاخيلى حتى دار فرع اللواء رايت تحت اللواء على الخمين عبا الاجال  
 بالله معناه والله الا ان التاء خفي بياهم الله لا يجوز تالجهن وتربي وهو بدل من الواو كما ابدلت الواو في تراك وتجاه وتجهه فاعا  
 خراءه ومن وجد في رحله ذكر في عرابه وجهان احدهما ان يكون خراءه مبتدأ ومن وجد في رحله الخراء يكون المعنى خراءه السرقه  
 الانسان الموجود في رحله السرقه ويكون قوله فخرجوه من رحله اخرى ذكرت زياده في البيان وعلى هذا يكون من موصوله يكون  
 تقدير واسترقاق الذي وجد في رحله السرقه فخذوا لضاف والاخر ان يكون خراءه مبتدأ ومن وجد في رحله فخرجوه من رحله  
 شرطية في موضع الخبر والعائد على المبتدأ الاول من الجملة فخرجوه من قوله فخرجوه فانه قال فخرجوه اي فخرجوه من رحله فخرجوه من رحله  
 انما حسن لئلا يقع في الكلام لسرقه ان العير اذا خرجت ائوا التي جعلت العايد عليه عاده القافيه واذن لا يرى  
 الموت يسبق لموت شيء فخرجوه الموت ذا الغنى والفقير وعلى هذا فيكون المعنى قالوا خراءه السرقه وان وجد في رحله من ما لم يخرج  
 في رحله السرقه فخرجوه استرقاقا وقال صاحب الكشف تقدير خراءه المسروق من وجد في رحله اي انسان وجد الصاع في رحله فيكون  
 وهو مبتدأ ثان ووقوله وجد في رحله صفة لمخرج قوله فخرجوه خبر قوله خراءه والتقدير خراءه انسان  
 وجد في رحله الصاع فهو هو الا انه وضع الظاهر موضع المفعول وليس في التنوين نكرة الا في هذا الموضع وموضع الكاف من  
 كذلك كذا نصب بانه صفة مصدر محذوف وموضع ان شياء الله نصب لما سقطت الياء افضل لفضلها فصبغ التقدير الابشية  
 الله المعنى ثم اجتر سحابة عن دخولهم عليه فقال لما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه اي لما دخل اولاد يعقوب على يوسف فم اليه  
 اخاه من ابيه وامه ابن يامين وانزلهم معه عن الحسن وقادة وقيل انهم لما دخلوا عليه قالوا هذا اخونا الذي امرتنا ان ناتي به  
 فقال احسنتم ثم انزلهم واكرمهم ثم اضافهم وقال لجلس كل بنيكم على بابك فجلسوا فبقوا بين يامين قايما فردا فقال له يوسف انك لا  
 تجلس قال انك قلت لجلس كل بنيكم على بابك فجلسوا فبقوا بين يامين ثم اضافهم فقال يوسف انك لا تجلس قال يوسف فافضل قال  
 زعم هؤلاء ان الذيب كله قال فابلع من خبزك عليه قال ولدي احد عشر ناكما اشتقت له اسمامن اسم قال له يوسف انك  
 قد عانت النساء وسميت الولد من بعد قال ابن يامين ان لي باصلحا وقد قال لي تزوج لعل الله يخرج منك ذرية تنقل  
 الارض لتصبح فقال له يوسف فقال وابلع من خبزك عليه قال ولدي احد عشر ناكما اشتقت له اسمامن اسم قال له يوسف انك

في الاية لا يفيها جزاء السارق القطع  
 فخرجوه وفقد اجزائه وانه م

قد اجلسه معه على ما يدبره روى ذلك عن الصادق عليه السلام قال في انا اخوك اي اطلع على اخيه وقيل ان قال انا اخوك  
 مكان اخيك الها لك ولم يعرف له بالنسبة ولم يطلع على انه اخوه ولكنه اراد ان يطيب نفسه فلا يتبين بما كانوا يصنعون  
 اي فلا تتبين ولا تخزن لشيء سلف من اخوتك اليك عن وهب والشعبي فلما جهمهم بجهازهم اي فلما اعطاهم ما جاءه و  
 الطلبة من المينة وكان لهم الطعام الذي جاءه والاحل وجعل لكل واحد منهم حل بعير ويسمى حلالا جرجا جعل السقاية في  
 رحل اخيه معناه امر حتى حصل الصاع في متاع اخيه واما اضاف الله تعالى ذلك اليه لوقوعه باسم وقيل ان السقاية وهي  
 التي كان يشرب منها الملك ثم جعل صاعا في السنين الشداد القاطن اليه الطعام وقيل كان من ذهب عن ابن زيد وروي  
 ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل كان من فضة عن ابن عباس والحسن وقيل كان من فضة مصصعة بالجواهر  
 فكم ثم انقلوا وانقلوا ثم اذن موزن اي اذن سنادي مسما معلما ايها العير القافلة التقدير يا اهل العير و  
 قيل كانت القافلة من الخمين مجاهد انكم لاسارقون وقيل انما قال ذلك بعض من فضل الصاع من قوم يوسف من عيرهم ولم يعلم  
 بما امر يوسف من جعل الصاع في رحلهم من الجاني وقيل ان يوسف المنادي بان ينادي به ولم يرد به سرقة الصاع وانما عني  
 به انكم سرقتم يوسف من ابيه والفقير في الجبين اي مسلم وقيل ان الكلام يجوز ان يكون خارجا مخرج الاستفهام كما قال انكم  
 لاسارقون فاسقطوا عن الاستفهام كما في قول الشاعر كذبتك عينك ام رابت بواسطه عيس الظلام من الابواب خيالا ويؤكد  
 ما روى هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما سرقوا وما كذب وقيل كيف جاز ليوسف ان يخون والده واخوته  
 بهذا الصنيع ويجعلهم متهمين بالسرقة فالجواب ان الغرض للتنبه الى احتباس اخيه عنده ويجوز ان يكون ذلك باسم الله تعالى وروي  
 انه علم اخاه بذلك ليجعله طريقا الى التمسك به فاذا كان ادخال هذا الخزن سببا موديا الى ان لا تقوم كذبة عن الجميع ولا  
 شك ان سبيلهم المصلحة فقد ثبت جوازه فاما الغرض من التنبه بالسرقة فغير صحيح لان وجود السقاية في رحله خيال من كثرة  
 غير السرقة فمضى هذا امر محله على السرقة مع علمه بانهم اولاد الانبياء وتوجهت للاخيه عليه قالوا اي قال اصحاب العير واقبلوا على الصاع  
 يوسف ما ذ اتفقوا اي ما الذي اتفقوا من متاعكم قالوا اتفقوا صواع الملك اي صاعه وسقاية ولكن جاء به حمل بعير اي  
 وقال المنادي من جاءه الصاع فله حل بعير ومن الطعام وانا به زعم اي كفيل خاض قالوا اي قال اخوه يوسف تالله لقد علمنا ان هذا  
 ما جينا لنفسه في الارض ما كنا سارقين قط واما اضافوا العلم اليهم بذلك مع علمهم لم يعلموا لان معنى هذا القول انكم قد ظهر لكم من بين  
 سريتنا ومعلمتنا معكم من بعد اخرى ما تعلمون به انه ليس من شأننا السرقة وقيل انهم انما قالوا ذلك لانهم ذوا البصاعة التي تصبغ  
 في رحلهم مخافة ان يكون قد وضع ذلك بعير اذن يوسف اي فاذا كنا نخرجنا عن هذا فقد علمنا ان السرقة لان من رد ما  
 وجد لا يكون سارقا عن الكلي وقيل انهم لما دخلوا مصر وجدوهم قد شدوا افواه دوابهم كي لا يتناولوا الخبز والزرع وفي هذا  
 دلالة على ان ما فعله اخوه يوسف انما كان في حال الصغر وعدم كمال العقل ليقوم عن انفسهم العناد الذي هو ضد الصالح قالوا  
 فخرجوه اي قال الذين نادوهم فخرجوا السارقون كنتم كاذبين في قولكم اننا لم نسرق وظنرت السرقة وقيل معناه فخرجوا من سرق  
 قالوا خراءه ومن وجد في رحله فخرجوه اي قال اخوه يوسف خراءه السارق وهو الانسان الذي وجد المسروق في رحله  
 وقد بنا تقديره فيما قبل ومعناه ان السنة في بني اسرائيل وعند الملك كان استرقاق الماد عن الحسن والسدي وابن اسحق والجبنا  
 وكان يسرق سنه وقيل كان حكم السارق في التعقيب ان يخدم ويسرق على قدر سرقة وفي دين الملك الضرب والعتاق  
 عن الضاكر وقيل ان يوسف سألهم ما جاءه السارق عندهم فقالوا ان يوجد سرقة كذا بخي الظالمين احمي مثل ما ذكرنا  
 من الجزاء بخي السارقين يعني اذا سرق اسرق وقيل ان ذلك جواز يوسف عليه السلام يقول لالاخوة ان خراءه السارق استرقا  
 قبل ابويعتهم قبل وعاء اخيه اي بذ يوسف في التفتيش باوعيتهم لانه لا اله الا الله استخرجوا عن السقاية من وعاء اخيه واما ما يابون  
 لانه لو بذلوا وعاء اخيه لعلوا الله هو الذي جعلها فيه واما قال استخرجوا لانه لا اله الا الله استخرجوا عن السقاية من وعاء اخيه واما ما يابون  
 وقيل ان الصاع يذكر ويؤتى قالوا فاقبلوا على ابن يامين وقالوا له ففحصنا وسودت وجوهنا مقل اخذت هذا الصاع فقال وضع

عليهم











من قبل الله عن ابن زيد والمعنى لا يناس من الروح الذي ياتي به الله لا يناس من روح الله الا القوم الكافرون قال ابن عباس  
 يريد ان المؤمن من الله على خير برحمة في الدنيا يد والبلد ويحكي في الرضاء والكافرون كذلك وفي هذا دلالة على  
 ان الفاسق الملى لا يناس عليه من رحمة الله خلا لا ما يقوله اهل الوعيد **سؤال** كيف خفي اخبار يوسف على يعقوب في ليلة الطول  
 مع قرب المسافة وكيف لم يعلم خبره لتكن نفسه ونزل وجهه **الجواب** قال الجبائي العلة في ذلك انه عمل الى امر فبيع من العز  
 فالزومه داره ثم لبث في السجن بضع سنين فانقطعت اخبار الناس عنه فلما تمكن احتيا الى اصال خبره بابيه على لوجه الله ماكنه  
 وكان يامن لوبعثه سولا اليه ان لا يمكنه اخوته من الوصول اليه وقال المرفي قدير الله روحه يجوز ان يكون ذلك ممكنا وان  
 عليه قادر لكن الله سبحانه اوحى اليه بان يعدل عن اطلاع على خبره فتشدد له عليه والله سبحانه ان يصعب التكليف وان  
 سهله **قوله** عز وجل فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مستأضنا اهلنا الضرع وجينا بضاعته فرجاة فاروق لنا  
**الكيل** وصدق علينا ان الله يجزي المسقى قين قاله علم ما فعلهم يوسف واخيه اذ انهم جاؤون قالوا انك  
 لانت يوسف قال لا يوسف وهذا اخي فلما الله علينا انهم بقى ونصر فان الله لا يصنع اجر المحسنين قالوا لله  
 لقد نزلك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذ هو يعصى هذا  
 فالتق على وجهه اي يات بصيرا وانوي باهلهم اجمعين ست ايات القراءة قرأ الوجع وابن كثير انك لانت يوسف بلكثرة  
 وقرأ نافع ويعقوب عن زيد وسهل اتيك بضع الخمر غير ممدود وقرأ ابو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب اتيك بالمد  
 وقرأ الباقون انك بغيرتين وفي السواد قراءة اتي اتيك وانت يوسف وقرأ ابن كثير وحده عن بقرية في الموصل والوقف و  
 الباقر بغيره فيها **الجواب** يدل على الاستقمام قوله انا يوسف وانما اجابهم عما استفهموا عنه قال ابو الحسن في قوله وتلك نعمة نعمتها  
 على الله على الاستقمام كانه قال اولئك نعمة نعمتها فيجوز ان يكون من قرأ انك على هذا فتكون القراءة ان متفقتين وقيل ليجد  
 حرقا لاستقمام فاما باقى القراءة فانه جرى على منعه في اجتماع الخمرين وقد تقدم القول في ذلك وما قرأه ابي فيكون على  
 حذف خبر ان كانه قال انك لعن يوسف وانت يوسف قال ابن جنى فكله قال بل انت يوسف فلما خرج فخرج التوقف قال انا يوسف  
 وقوله عنهم حذف خبر ان قالوا لا عسى ان محاروان في قوله ان في السفر اذ مضى به لا اراد ان لنا محاروان لنا موقلا قالوا  
 قوله من يتقى لا يجمل على خوفه لا الشاعر الم بانيك والابناء حتى لان هذا وهو انا جنى من الشعر ولكن جعل من موصولة فتكون  
 بمنزلة الذي يتقى ويجل المعطوف على المعنى لان من يتقى اذا كان من بمنزلة الذي بمنزلة الجوى الجازم بدلالة ان كل واحد منهما  
 دخول الفاء في جوابه فاذا اجتمعا في ذلك جازان يعطف عليه كما يعطف على الشرط المحزوم لكونه بمنزلة فيما ذكرناه ومثله لك  
 قوله فاصدق واكن حمت واكن على موضع الفاء ومثله قول من قرأ ونذرهم في طغيانهم جفا ويجوز ان يقدر الضمة وقوله  
 ويصبر ويجزئها للاستخفاف كما يخفف نحو عصف وسبع وجاز هذا في حركة الاعراب كجواز في حركة البناء ونعم ابو الحسن انه سمع  
 رسلا لليم يكتبون باسكان من رسلا ويقوى ذلك قراءته من قرأ ويقدر لا ترى انه جعل نعمة بمنزلة كيف وعلم فاسكن فذلك  
 يكن على هذا ويصبر فان الله **اللعنة** الازياء في اللغة السوق والرفع قليلا قليلا ومنه قوله ينجي محابا قال النابغة وهبت الريح  
 من تلقا ذى ركب شرعى مع الليل من مراد هاصها وفلان تزي العيرى يدفع بالقليل ويكتفى به قال الاعشى الواهب لما  
 وعدها عودا تترجى خلفها اطفالها اي تدافع وقال اخو وحاجة غير رخصة لا فاعية ناقصة وانما يجوز ذلك على دفع من اخذ  
 والحق النعمة واصله القطع لانها قطع النعم عليهم من حال بؤسه والاثار تفضل احد الشين على الاخر ونظير الاختيار والاجبأ  
 ونقيضه الاثارة عليه واصله من الاثر وانما يورث من له اثر جميل والاثر الاخبار يقال اثر ياتر والمارة الكربة لانه يؤثر يقال  
 خطي الرجل خطا خطاء وخطا فخطا وخطا وخطا خطا خطا قال امرؤ القيس يلف هذا خطين كاهلا القائلين الملك  
 الخلاصا المتربيل الترخج يقال ترب وارب وارب عن ابن الاعراب وقيل الترخيب اللوم والاضاد والتقريب بالرب قال ابو عبيدة  
 واصله المناد وانشد فغفرت عنهم غفيرة مشرب وتركهم بعقاب يوم سهدو قال تغلب زهير فلان اى عدد عليه ذنوبه وقال  
 وان ترب

غير

من الحاج وانما قيل للبقية  
 رخصة  
 الخطا ضد التراب

ابو

ابو سلم هو ماخوذ من التراب وهو ثم الحرف فكانه موضع للمباينة في اللوم والتعنيف والمبلغ بذلك الى أقصى غاية **الاحزاب**  
 هل علم استقام والمرا دية التقير ما فعلتم يوسف تقديره اى شئ فعلتم يوسف فيكون ما في موضع نصب والمجمله معلقة بعلم  
 وقوله فان الله لا يصنع اجر المحسنين في موضع الجزم بانه جواب لشرط وذكر المحسنين تاب عن الخير العايد الى من لان لا يقاء  
 والصبر في محال الاحسان فكانه قال لا يصنع جزاءه لانت يوسف هذه لام الابتداء وانت مبتداء ويوسف خبره والمجمل خبران  
 ويجوز ان يكون انت فصلا كما علم فاقدم وقوله لا يقرب عليكم تثريب يكون مفردة منبذة مع اعلى الفتح ويجوز ان يعلق عليكم به  
 اذ لو كان كذلك لكان مشبها بالمضاق من حيث يكون عاملا فيما بعده ويكون عليكم من قامه فكان يجبل ان يكون مضموما مؤنثا  
 كما تقول لا موزع يزيد عندك واذا عرفت هذا فان عليكم ههنا فيه وجهان احدهما ان يكون في موضع التقدير لا يثبت  
 عليكم او ثابث عليكم ثم حذف لك وانتقل الخبر منه الى عليكم حيث سد مسك والآخر ان يتعلق بضمزة لك المضمر وصف لتثريب وعلى  
 هذا فيجوز فيه وجهان احدهما ان يكون في محل رفع تقديره لا تثريب ثابت عليكم كما تقول لا رجل ظريف والآخر ان يكون في محل نصب  
 تقديره لا تثريب ثابتا عليكم كما تقول لا رجل ظريف اذ حذف الصفة وقام الظرف مقامه ويكون اليوم على هذا الوجه خبر لا وعلى  
 الوجه الاول يجوز ان يكون خبرا لخبر ويجوز ان يكون متعلقا بالخبر الذي في الخبر ويجوز ان يكون قد تم الكلام عند قوله  
 عليكم وتعلق اليوم بما بعده فيكون تقديره اليوم يغفر الله لكم وهو اختيار الاخفش وهكذا الكلام في قوله لا يرب فيه **الحق** ولما  
 قال يعقوب لبيته اذ هبوا ففقسوا من يوسف واخيه خرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه اى على يوسف قالوا يا ايها العزيز مستأضنا واهلنا الضرع  
 اى صابنا من بضعنا الجوع والحاجة والشدة من السنين الشداد الفخا طوقا لثمت سكا اما اللهم من هلاك مواشيهم والبلاد  
 الذي صابهم وجينا بضاعته فرجاة اى تدافع بها الايام وتتيقوت ولست مما يتعسر به وقيل قد لا تؤخذ الا بركس عن ابن عباس  
 والجبائي وقيل قليلة من الحسن ومجاهد وقادة وابن زيد وابى مسلم واختلف في تلك البضاعة فقيل كانت دراهم رقيقة زبوا لا ينفق  
 فيمن الطعام عن عكرمة عن ابن عباس وقيل كانت حلقا الخمر والحبل ورث المتاع عن ابي مليكة عنه وقيل كانت متاع الاكابر  
 الصوف والعن عن عبد الله بن الحوث وقيل الصنوبر والحب الحظا عن الكلبي ومقال وقيل دراهم فسول عن سعيد بن جبهر  
 قيل كانت اوقعا من الحسن وقيل الزعفران والادم عن الضحاك وعنه ايضا الفاسوق المقل فاوف لنا الكيل كما كتبت توفى في  
 الماضي ولا تنظر الى قلة بضاعتنا في هذه السنة وصدق علينا اى سحنا بابا بل القذين وسعنا بالبروى كما تضرع الجيد وقيل  
 مغناه صدق علينا براد خنا عن ابن جريج والضحاك ان الله تجوز المتصدقين اى شيهم على صدقاتهم بافضل منها وفى كتاب التبع الاثنا  
 عن الحسن بن محبوب عن ابي اسمعيل الفراء عن طربا عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ان يعقوب كتب الى يوسف بسم الله الرحمن الرحيم  
 الى عن زيمر وفطرا العدل ومولى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب سرود الذي جمع له النار ليجو بها فجهل الله  
 عليه بردا وولما واجهه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيتك نزلنا لبلدة البنا من الله ليلونا عندنا لشرء والضراء وان صاب  
 تتابع على منذ عشرين سنة اولها انه كان على ابن سميت يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرة عيني وشرة فادى وان اخو  
 من غير ايمه سالوى العنة معهم برتع ولعب فبعثت معهم بكوة فجاءوا في عشاء يكون وحباء وعلى قصده بدم كذب ونجحوا ان  
 الذبالة فاستدل لغد حرق وكثر على فراقه بكاي حتى ابيضت عيناى من الحزن وانه كان له اخ وكنت به محبا وكان لانيسا  
 وكنت اذا ذكرت يوسف فتمت الى صدرى فكن بعض الجدى صدرى وان اخوت ذكروا انك سالتم عنه وامرتم ان ياتوك به  
 منعتم المين فبعثت معهم ليمتاروا لنا فجا فوجوا الى وليس معهم وذكروا انه سرق مكيلا الملك ونحن اهل بيت لا ندرى و  
 قد جسته عني ونجعتى به وقد اشدت لفراقه حتى حتى تقوى لك ملهى وعطيت به مصيدتى مع مصايب شابت على فتن على تجلية  
 سبيله واطلاق من حبسك وطيب لنا الفح واسمح لنا في السعر واوف لنا الكيل ونجلى سراج الابراهيم قاله فضا بكنا به حتى دخلوا  
 على يوسف في دار الملك وقالوا يا ايها العزيز مستأضنا واهلنا الضرع لاخو الاية وصدق علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب ياتينا به  
 استا اليك في امر نسا لك خلية سبيله ثم بع علينا فاخذ يوسف كتاب يعقوب وقبله ووضع على عينيته وكفى واشتج حتى بل دمعه

الركن النفس

والمرارة واحدة المرارة  
 الشر للنفوس  
 موبيا  
 دافنة

فان لم ياتوك به











وذلك لانه على اثبات نبوتك ومعجزة دالة على صدقك وما كنت لاني اى وما كنت باحد عند ولا يعقوب اذا اجتمع ابراهيم اى  
 عن مواعيد القايمة في الجنت واجتمع اراءهم عليه وهم يكرهون اى جنتا لولن في اى يوسف على القوة في الجب عن الجاني وقيل يكون  
 يوسف عن ابن عباس والحسن وقادة قوله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما ضلهم فليس من  
 ان هو الا ذكر للعالمين وكان من اولية في السموات والارض يمشون عليها وهم غافلون وما يؤمن الا اقل  
 بالله الا وهم مشركون اقاموا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله اوتيتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون **مسائل**  
**الغزاة** في الشراذ قراءه عكرمه وعمر بن قايده والارض يرون عليها بالرضه وقوله المدى والارض ضياء والقراءه المشهورة بالمر الحجة  
 من رفع اوتيب وقت على السموات ثم ابتداء والارض بالرفع على لابتداء والحيلة بعد اجنب والعايد الى المبتداء ما من عليها والغير فتمت عايد  
 الى الالة واما السب ففعله بغير تقديره ويؤيد ذلك قراءة ابن مسعود يمشون عليها فلما اضطر الفعل لتأنيده فقول  
 يمشون عليها من جمل الارض على قراءة الغزاة فان شاء وقف على الارض وان شاء وقف على الارض **اللغة** للموسم طلب الشيء باجتهاد في صيا  
 والعالم للجماعة من الحيوان التي من شأنها ان تعلم ماخوذ من العلم وقيل لما حواه الملك على سبيل التيسر للحيوان الذي يتفقه به وهو  
 مخلوق لاجله والغاشية المائلة للشيء بابنائها عليه وغشيته اذ اعطاه والغشا الغطاء والغبطة الغباء وهو محجى الشيء عن  
 توقع **الاعراب** وكان في معنى كم واصلا اى دخلت عليها الكاف وقبضه مصدر وضع موضع الحال بقوله لقيت غفنة وفجاة **المعنى**  
 لما تقدم ذكر الايات والمجرات التي لو تفكر فيها عرفوا الحق من جهتها فلم يتكروا بآياتهم ان التقصير من جهتهم حيث رضوا بالجلوس  
 من جهة سجالة لانه نصب لادلة والبيانات ولا من جهتك لانك دعوتهم فقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اى ليس لك ان  
 بمصدقين ولو حرصت على ايمانهم وقصدتهم واجتهدت في دعائهم اليه وارشادهم اليه لان حصول الداعي لا يفتي نيا اذا كان المذمولا  
 يجيب وما ضلهم عليه من اجرا ولا ضلهم عن تبلغ الرسالة وبيان التزكية اجرا فيصدم ذلك عن القبول ويعني من الايمان وثقله  
 عليهم ما يلزم من الغرامة فاذا رهم منقطعة ان هو الا ذكر للعالمين اى ما القرآن الاموغة وعبره وتذكر الخلق اجمعين فليست  
 بنذير كذا لخاصة وكان من اية اى من جهة ودلالة في السموات والارض تدل على وحدانية الله تعالى من الشمس والقمر والنجوم  
 في السماء ومن الجبال والشجر والوان النبات واحوال المتكلمين واثار الامم سالفة في الارض يمشون عليها ويصرون ويشاهدونها  
 وهم غافلون اي هم عن التفكير فيها او اعتبارها بغير معرفتهم لا يتكفرون فيها يعنى الكفار وما يؤمن الا اقل منهم بالله الا وهم  
 مشركون اختلف في معناه على قول احدها انهم مشركوا قريش كانوا يقرنوا بالله خالقا ومحييا ومميتا ويعبدون الاصنام ويدعونها  
 الهة مع انهم كانوا يقولون الله ربنا والجناب زرقا وكافوا مشركين بذلك عن ابن عباس والجاني واثارها في شري العرب  
 اذ انزلوا من خلق السموات والارض وينزل القطر قالوا الله ثم هم مشركون وكانوا يقولون في تليتهم ليك لا شريك لك الا شريكا  
 هو لك يملكه وما ملك عن الضحاك وثالثها انهم اهل الكتاب سوا بالله واليوم الاخر والقرية ولا يغفل ثم اشركوا بانكاروا القرآن  
 وانكاره بقرينة بني اسرائيل عليه واله عن الحسن وهذا القول مع ما تقدمه رواه دارم بن قبيصة عن علي بن مسعود الموضع ابراهيم  
 جد ابي عبد الله عليه السلام ورايها انهم المناقون يظهرون الايمان ويخفون في السر البلي وخامسها انهم المشبهة بسوا في الحيلة  
 واشركوا في التفصيل وروى لك عن ابن عباس وسادسها ان المراد بالاشرك شرك الطاعة لاشرك العباد اطاغوا الشيطان  
 في المعاصي التي يتكبرونها مما احب الله عليها النار فاشركوا بالله في طاعته ولم يذكروا بالله شرك عبادهم في عبادته مع انه عن ابي  
 جعفر عليه السلام وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ان الجبل لو لا فلان لهلك ولولا فلان لضاع عيال لجعل الله شريكا في ملكه يرفق  
 ويدفع عنه فيقتله لو قال لو لا ان من الله على فلان لهلك فقال لا بأس بهذا وفي رواية نازرة ومحمد بن مسلم وحمر عنها عليه السلام  
 انه شرك النعم وروى محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لانه شرك لا يبلغ به الكفر امانوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله  
 اى افا من هؤلاء الكفار ان تاتيهم غاشية من الله سبحانه بهم ويخيط لهم ومنه غاشية السرج لانه تاتيهم بالستر وانما اى بلفظة التانيث على  
 تقدير العقوبة اى عقوبة محجلة عليهم عن ابن عباس وقيل هو عذاب الاستيعاب عن مجاهد وابو مسلم وقيل هو لصواعق والقوايع عن

المخالفة

الضحاك اوتيتهم الساعة يعنى لقيه بغتة اى فجأة على غفلة منهم وهم لا يشعرون بقيامها والابن عباس يجمع الصبي بالناس  
 وهم في اسواقهم قوله عز وجل **سبيل** **التي** **الى** **الله** **على** **صيرت** **انا** **و** **ان** **اسحق** **وسحان** **الله** **وما** **الامن** **المشركين**  
**وما** **اسئلنا** **من** **قبلك** **الا** **رجا** **لا** **امن** **نوحى** **اليهم** **اهل** **الارض** **ان** **كنتم** **تريدون** **في** **الارض** **فنبطروا** **كيف** **كان** **عاقبة** **الذين**  
**من** **قبلهم** **والدار** **الاخرة** **خير** **للذين** **اتقوا** **افلا** **تعتقلون** **اياتنا** **القراءة** **فراخص** **عن** **عام** **الارجا** **لا** **نوحى** **اليهم** **بالنون**  
 حيث كان وقرا الباقر بن يوحى بالياء وفتح الحاء افلا تعتقلون ذكرنا الخلف فيه في سورة الانعام **الحجة** قال ابو جعفر النوفلي  
 قوله اننا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والوحى في المياء قوله فامح الى نوح وقيل اوحى الى **اللغة** السبيل الطريق وهو المكان  
 المهين للسلوك ودين الاسلام طريق يودى الى الجنة والسبيل ذكر ويوث قال فلا تعتقلون فلي اناس سبيغ سالكا ملك السبيل  
 والبصير ما يهتدى به الشىء يعرف السبيل والمراد بالمتد في حجة ومنه السير واحد السبيل لا يتداهى في حجة **المعنى** ثم امر سبحانه بنبط الله  
 عليه واله ان يبين للمشركين ما يدعوا اليه فقال **سبيل** **التي** **الى** **الله** **على** **صيرت** **انا** **و** **ان** **اسحق** **وسحان** **الله** **وما** **الامن** **المشركين**  
 التي ادعوا اليها دين وطريقى عن مقاتل والجاني ثم فسره لك بقوله ادعوا الى الله على بصيرة اى دعوا الى توحيد الله وعدله ودينه  
 على يقين ومعرفة وحجة قاطعة لا على وجه التقليد انا ومن استعفى اى دعوتكم انا ودينكم ايضا اليه من امن به وتذكر ما بالقران  
 والموعظة ونهى عن معاصي الله قال ابن الانبارى ويجوز ان يتم الكلام عند قوله الله ثم ابتداء وقال على بصيرة انا ومن استعفى وهذا  
 معنى قول ابن عباس انه حق احباب محمد كانوا على احسن طرفة وسحان الله معناه تنزيها لله عما اشركوا وتقدير قل هذه سبيل قل  
 سبحانه الله وقيل انه اعتراض بين الكافرين والمؤمنين مثل قولك قال الله وهو من عن الشركاء سبحانه الله وما امان المؤمنين  
 اى الذين اخذوا مع الله ندا وكفوا وولدا وفي هذه الالة دالة على فضل الرباء الى الله سبحانه والى توحيد وعدله ويعضد ذلك  
 الحديث عند صلى الله عليه واله العلماء امانه الرب على عباده وفيها دالة ايضا على انه عليه السلام كان يدعو الى الله في كل اوقات  
 وان كان بين الشرايع في اوقات ما وفيها دالة ايضا على ان الواجب في الداعي ان يكون على ثقة وبصيرة ودلالة قاطعة وذلك  
 موجب فساد التقليد وما ارسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليه من اهل القري بن سبحانه انا ارسل الرب من اهل الامصار لانهم راجع  
 عقلا عن اهل البوادي ليعلموا البوادي عن العلم واهله عن قادة وقال الحسن لم يبعث الله نبيا قط من اهل البادية ولا من  
 الجن ولا من النسا وذلك ان اهل البادية يتبعون العلم والنجاة واهل الامصار اقل بيرة وادى الى الارض اى اقل بيرة وادى  
 المشركون المنكرون لنبوتك يا محمد في الارض فينبطروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم المكذبة لرسولهم وكيف اهلكهم الله  
 بعذاب الاستيعاب فغيرهم واهل اصحابهم والدار الاخرة خير للذين اتقوا يقول هذا صنيعة اهل الايمان والطاعة  
 في دار الدنيا اذ اهلكناهم وهم وغيناهم من شرهم والدار الاخرة خير لهم من دار الدنيا ويعنيها وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
 عليه واله قال لستين الاخرة خير من الدنيا وما فيها قالوا لعلهم قال لا الله سبحانه في غير هذا الموضع والدار الاخرة والدار الاخرة فمت للدار  
 لان جميع الخلق دارين الدار التي خلقوا فيها وهي الدنيا والدار الاخرة هي التي يعادون فيها خلقا واحدا فاذا قال دار الاخرة فكانت  
 دار الخال الاخرة لان الناس حالين حال الدنيا وحال الاخرة ومثل هذا في الكلام الصلوة الاولى وصاله الاولى في قال الصلوة الاولى  
 جعل الاولى نعتا للصلوة ومن قال صلاة الاولى اراد صلاة الفريضة الاولى والساعة الاولى افلا تعتقلون اى فلا تقفون ما قيل لهم  
 قوله عز وجل **سبيل** **التي** **الى** **الله** **على** **صيرت** **انا** **و** **ان** **اسحق** **وسحان** **الله** **وما** **الامن** **المشركين**  
**وما** **اسئلنا** **من** **قبلك** **الا** **رجا** **لا** **امن** **نوحى** **اليهم** **اهل** **الارض** **ان** **كنتم** **تريدون** **في** **الارض** **فنبطروا** **كيف** **كان** **عاقبة** **الذين**  
**من** **قبلهم** **والدار** **الاخرة** **خير** **للذين** **اتقوا** **افلا** **تعتقلون** **اياتنا** **القراءة** **فراخص** **عن** **عام** **الارجا** **لا** **نوحى** **اليهم** **بالنون**  
**لهم** **و** **يؤمنون** **اياتنا** **القراءة** **فراخص** **عن** **عام** **الارجا** **لا** **نوحى** **اليهم** **بالنون**  
 وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك والاعشى وعنه وهم وقرا الباقر كذا بالشديد وهو قراء  
 عائشة والحسن وعطاء والزهري وقادة وروى عن ابن عباس بخلاف وبجاءه بخلاف كذا بالتخفيف وفتح الذال والكاف وقرا  
 عام وابن عام ويعقوب وسهل فحين نشاء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الباء وقرا الباقر فحين نشاء بنون وتخفيف الجيم



وسكون الباء وفي السواد عن ابن جهمين فجا نفع النون والجيم والتخفيف وعن عيسى بن عيسى بن مينا بن بدير وتفسير كثير  
 وصدي ورجعة رفع الاحرف المثلثة والفتحة بها **الفتح** قال ابو علي الضمير في قوله من شدة كذبوا للرسل تقديره ظن الرسل انهم  
 اوطوا الظن الذي هو حيان ومعنى كذبوا كلفوا بالكذب كلفهم حيلته وخطائهم وتكذيبهم انهم يكون بان تلقوا بذلك كلفهم له وان  
 لمن الكاذبين او بما يدعي عليه وان خالفه في القطع من جهة التقبل قوله فقد كنت رسل من قبلك وقوله كذبوا رسلنا وقوله ان كل  
 كذبا للرسل واما من خفف فقال كذبوا من قولهم كذبتك الحديث اني لم اصدقك وفي التنزيل وتعد الذين كذبوا الله ورسوله وقياسه  
 اذا اعتبر بالخلاف ان يعدل الى مفرق كذب كذب في قوله لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق وقال الاعشى فصدقته وكذبت  
 والمؤيد كذبا قال سيبويه كذب كذب كذبوا قالوا كذبا غباء وابيه على تعالى وقد حققه الاعشى وقال ذوالرعدة وقد خلفت بالله مية  
 ما الذي قلها الا الذي انا كاذب والضمير الذي في قوله وظنوا انهم كذبوا للرسل انهم ان الرسل قد كذبوا بهم فيما احتوهم من انهم ان  
 يؤمنوا بآياتهم العذاب وانما ظنوا ذلك لما شاهدوه من اشهاد الله اليهم واسلافهم فان قلت كيف يجوز ان يظنوا في ظنوا على انه للرسل  
 اليهم الرسل والذين قد تقدم ذكرهم الرسل دون الرسل اليهم قبل ان ذلك لا يتبع لان ذكر الرسل يدل على الرسل اليهم لمقاتلة احد الامم لا  
 ولما في لفظ الرسل من الدلالة على الرسل اليهم وقد قال الشاعر امينك البرق ارقبه فما جافيت حاله دها خالجا اي يترجى حال الرعد  
 دم فاض الرعد ولم يحول ذكره لانه البرق عليه مقاربه لفظه كل واحد منهما لاخر وفي التنزيل رسل قديم الخواستغنى عن ذكر البرق  
 للرعد وان شئت قلت ان ذكرهم قد جرى في قوله فلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من سكتهم  
 الله فان ذهب ذهابا الى المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله سبحانه امهم على انهم قد كذبوا به فقد اتي غلبا لا يجوز ان ينسب اليه  
 الانبياء ولا الى صالح عباد الله تعالى وكذلك من نعم ان ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد صنفوا وظنوا انهم قد اخفوا لان الله  
 تعالى لا يخلف الميعاد حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا الموشل قال حدثنا اسمعيل بن علي بن ابي المعلى عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا  
 استنسا الرسل وظنوا انهم قد كذبوا لان الرسل سيئون قومهم ان يؤمنوا وان قومهم ظنوا ان الرسل قد كذبوا فينا قالوا لهم انا هم فظهر  
 عند ذلك وما قوله فيمن من ذنابنا في حكاية حاله لان القصة ما قد غنى واما حكاية حاله كما كانت عليه كما ان قوله وان  
 ليكم نهم حكاية حاله الكاينة وكما ان له رجاء يود الذين كذبوا لو كانوا مسلمين جاء على الحكاية لئلا الكاينة ومن ذلك قوله وكذبوا  
 فرعيه بالوصيد فلو لا حكاية حاله لكان الفاعل اسم الفاعل لانه اذا مضى خص وصار معدا فخرج بذلك من شبه الفعل الاتي ان الفعل  
 لا يكون معدودا فكما ان اسم الفاعل اذا وصف او حقر لم يعمل الفعل لزو الشبه الفعل عند الاختصاص بخدمة فيه التحية والوف  
 كذلك اذا كان ما ضميا واما النون من نجي في مخفاه مع الجيم وكذلك النون مع ساير حروف الفم لا يكون الا مخفاه قال ابو عبيد  
 لحن والنون مع الحروف تلك احوال الادغام والاختفاء والبيان وانما يدغم اذا كانت مع مقابلة كما يدغم ساير المقابلة فيما يقابلها والاختفاء  
 فيها مع حروف الفم التي يقابلها والبيان فيها مع حروف الخلق فاما حذف النون الثانية من الخط فيشبه ان يكون كذا في الاجتماع  
 المثلي في الاتي انهم كتبوا مثل العليا والديا وبني ذلك بالالف فلو لا اجتماعها مع الباء لكانت حكاية جلي وبني وما  
 لم يكن فيه بيا من هذا النون بالياء وكانهم ما كرهوا اجتماع المثليين في الخط حذفوا النون وتوى ذلك لانه لا يجوز فيها الا الاختفاء ولا  
 يجوز فيها البيان فاشبه بذلك الادغام لان الاختفاء لا يبين فيه الحروف الخفي كما ان الادغام لا يبين فيه الحروف المدغم بانه في غير الادغام  
 فلما وقع النون المدغم في هذا الوجه سيجر حذف من الخط ومن ذهب الى ان النون الثانية مدغم في الجيم فقد غلط لانه ليست مثل الجيم  
 ولا مقابلة له واذا اخلا الحروف من هذين الوجهين لم يدغم فيها اجتماع مع ومن قرأ نجي فانه اتي على لفظ الماخ لان القصة ما ضية ويقي  
 ذلك انه عطف عليه فعل مسند الى المفعول به وهو قوله ولا روباينا عن القوم الجهمين ولو كان نجي مسندا الى الماخ لكان قولنا نجي خالفه كما  
 لا يروى باننا اشبه ليكون مثل المفعول به عليه ومن قرأ تصديق الذي بين يديه وما بعده بالرفع فتقديره ولكن هو تصديق الذي بين يديه  
 وتفصيل كل شيء فخر المبتداء ويق للجر **الفتح** استيئاس في معنائه كانه يطلب لياس لعلها بامتناع الامر والياس لشدة وهو شدة الا  
 على النفس ومنه النون المفردة لاس عليك والقصص الجبريل بعضه بعضا من اخبار من تقدم والعبارة الدلالة التي تعبر الى البنية

ظن الرسل اليهم

فيكون الضمير للذين من قبلهم

والا لالب العقول واحدا لها وانما سمي بذلك لانه افترس في الانسان ولب كل شيء **الفتح** ثم اخبر سبحانه عن حال الرسل  
 اهم تسليمة للنبي صلى الله عليه واله فقال حتى اذا استنسا الرسل وهذا حذف يدل الكلام عليه وتقديره انا اخبرنا العقاب عن  
 الامم السابقة المكذبة لرسلا كما اخبرنا من امتك يا محمد حتى اذا بلغوا الى حاله يارس الرسل عن ايمانهم وتحقق باسهم باخبار الله تعالى  
 اليهم وظنوا انهم قد كذبوا اي يقين الرسل ان قومهم كذبوا بهم كذبوا عما حقي انه لا يصلح واحد منهم عن عايشه والحسن وقادة واتي على  
 الجباري ومن خفف فعنا ظن الامم ان الرسل كذبوا بهم فيما اخبروهم من نصرا لله ايهم واهلاك عاصمهم عن ابن عباس وابن مسعود  
 وسعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد والعصاك وابي سلم وقيل يجوز ان يكون الضمير في ظنوا راجعا الى الرسل ايضا ويكون معناه علم  
 الرسل ان الذين وعدوهم لا يمان من قومهم اخفهم وكذبوا فيما اظهروه من الايمان وروى عن سعيد بن جبير والعصاك اجتماعا في  
 دعوى فيل سعيد بن جبير عن هذه الآية كيف تقرأها فقال وظنوا انهم قد كذبوا بالتخفيف يعني وظن الرسل اليهم ان الرسل كذبوا بهم فقال  
 الضحاك ما رايته كاليوم قط لو رحت في هذه الى ايمان لكان قليلا وروى ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال كانوا يفترون فضعفوا و  
 يشوا وظنوا انهم اخفوا ثم كذبوا حتى يقولوا الرسول والذين امنوا معه حتى نصر الله الاله وهذا بعيد وقد بينا ما فيه جابوهم اي جاء  
 الرسل نصرنا حين يأسوا بارسال العذاب للكافرين من شئنا ان نخلص من شئنا من العذاب عند نزوله وهم المؤمنون ولا يرد  
 باسنا اي عطفنا عن القوم الجهمين الى المشركين لئلا كان في قصصهم اي في قصص يوسف واخوته عن اي فقرة وبصية من الجمل عطف  
 وهو ما اصابه عليه السلام من ملك مصر والجمع بينه وبين ابويه واخوته بعد القاية في الحب وبصره وبصره وقيل في قصصهم يعني لان نبينا  
 صلى الله عليه واله يقرأ كتابا واسع حديثا ولا خفا عليه ثم حدثهم به في حسن معانيه وباعة الفاظه ومباينة حيث لم يرد  
 عليه احد من ذلك شيئا فذا من ادل الدلائل على صدق وصحة نبوته لاوى الالباب اي لدواعي العقول ما كان حديثا فيقول اي  
 ما كان ما اراه عهد وانزل عليه حديثا فيقول كذا ولكن تصديق الذي بين يديه اي ولكن كان تصديق الكتب الذي بين يديه لانه  
 جاء كما جبر في الكتب عن الحسن وقادة وتفصيل كل شيء اي وبيان كل شيء يحتاج اليه من الحلال والحرام وشرايع الاسلام وهذا  
 اي دلالته في حجة اي نعمة يتنفع بها المؤمنون علما وعيلا لقوم يؤمنون انما خصهم بذلك لانهم المستفدون به دون غيرهم وبالله التوفيق  
 والعصمة وهو حسينا ونعم الوكيل

تم المجلد الخامس من كتاب جمع البيان لعلوم القرآن بعون الله تعالى وحسن توفيقه

عليه العبد الفقير الى الله تعالى العتيق بن سواه جلال بن حسن بن جلال بن قاسم بن مير احمد الابرهجي غفر الله له ولوالديه  
 وللمؤمنين والمؤمنات في شهر رجب المرجب سنة ثلث وسبعين بعد الاف صلوات الله على صاحبه والمجلد لله اولوا واولا  
 وظاهروا باطنوا الحمد لله رب العالمين وصلاة على سيدنا محمد النبي وعقبة المعصومين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم

تطهير

دعواته من عبادته في شهر رجب المرجب سنة ثلث وسبعين بعد الاف صلوات الله على صاحبه والمجلد لله اولوا واولا  
 وظاهروا باطنوا الحمد لله رب العالمين وصلاة على سيدنا محمد النبي وعقبة المعصومين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم









محمد بن محمد لا اله الا الله  
مصدق عليه من الله  
راي الله في جميع  
فائدة قرست عند الحاسب  
بكره كما هو بيده  
الحرب مع الله في الحرب  
١٢٦٩

[illegible]

20/11/20

فرمان







[illegible]





این کتاب که در کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران  
 نگهداری می شود و در تاریخ ۱۳۲۵/۱۰/۲۳  
 به شماره ۲۳ ثبت گردید و در فهرست  
 کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران  
 به ثبت رسیده است.

و اما در این کتاب که در کتابخانه مرکزی  
 نگهداری می شود و در تاریخ ۱۳۲۵/۱۰/۲۳  
 به شماره ۲۳ ثبت گردید و در فهرست  
 کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران  
 به ثبت رسیده است.



ثبت در کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران  
 شماره ۲۳  
 تاریخ ۱۳۲۵/۱۰/۲۳  
 دفتر کتابخانه مرکزی

۱۱/۱۱/۱۳۲۵

محرورم  
 در این کتاب که در کتابخانه مرکزی  
 نگهداری می شود و در تاریخ ۱۳۲۵/۱۰/۲۳  
 به شماره ۲۳ ثبت گردید و در فهرست  
 کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران  
 به ثبت رسیده است.



کتابخانه مشروطه  
شماره ۲۳  
مدرسه آقای سید محمد شکر علی شاه کهنه  
۱۳۳۵  
تبریز

[illegible]



کتابخانه  
شماره ۲۳۰  
هدیه آقای سید محمد مشکوینده الشکاه تهران  
۱۳۳۵

رفع تب لرزه جون لرن دعا را برده ناخن او را  
سید صحت یابد  
اگر سنا کبر سنا

حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام  
وقف مؤبد صحیح شرعاً و تقوی و تقوی و تقوی  
این قرآن مجید را بر آتیه مقدسه منوره مبارک بر روی درج  
امام الاثنی و الحقی ثامن ایمة الهدی که مؤمنان  
مبارک است آن مشغول باشند و اگر در بعضی روزها  
درین در آورند آن را بشنوند بجزای الهی  
مستحق ناما او شده علی الذین یتقونه

عنه  
فی  
مکتب  
کتابخانه

